

الرسائل

إرسنت هيمنجواي

♦ المؤلف: إرنست هيمنجواي

♦ العنوان: الرسائل - الجزء الأول

♦ ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم

♦ الطبعة: الأولى 2020

♦ تصميم الغلاف: عمرو الكفراوي

♦ مستشار النشر: سوسن بشير

♦ المدير العام: مصطفى الشيخ



رقم الإيداع:

٢٠١٩ / ١٥٧٠٣

الترقيم الدولي: ISBN

978 - 977 - 765 - 230 - 8

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق من الناشر.

All rights are reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form, or by any means without prior permission in writing from the publisher.

Afaq Bookshop & Publishing House

1 Kareem El Dawla st. - From Mahmoud Basiuny st. Talaat Harb

CAIRO – EGYPT - Tel: 00202 25778743 - 00202 25779803 Mobile: +202-01111602787

E-mail: afaqbooks@yahoo.com – www.afaqbooks.com

١ شارع كريم الدولة - من شارع محمود بسيوني - ميدان طلعت حرب - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٥٧٧٨٧٤٣ / ٠٠٢٠٢ - ٢٥٧٧٩٨٠٣ / ٠٠٢٠٢ - موبايل: ٢٧٨٧ / ٠١١١١٦٠

إرنست هيمانجواي

الرسائل

الجزء الأول

(١٩١٧-١٩٣٦)

ترجمة

عبد المقصود عبد الكريم

آفاق للنشر والتوزيع

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

هيمنجواي، إرنست

الرسائل - إرنست هيمنجواي - الجزء الأول

ترجمة: عبد المقصود عبد الكريم

ط 1 القاهرة - دار آفاق للنشر والتوزيع - 2020

744 ص، 21 سم.

رقم الإيداع 15703 / 2019

الترقيم الدولي 8 - 230 - 765 - 977 - 978

1 - الأدباء

2 - العنوان

تمهيد

في أولك بارك، في ولاية إلينوي، ولد إرنست هيمنجواي في ٢١ يوليو ١٨٩٩، وعاش سنواته الأولى حتى إنهاء الدراسة في المرحلة الثانوية. وهو الابن الثاني للدكتور كليرنس إدمونز هيمنجواي (١٨٧١-١٩٢٨)، والسيدة جريس هول هيمنجواي (١٨٧٢-١٩٥١)، مغنية أوبرا ومعلمة موسيقى ورسامة. وبعد حياة حافلة جاب فيها قارات العالم ومارس فيها أنشطة عديدة بالإضافة إلى الكتابة وتعرض لحوادث كثيرة كان يمكن أن تنهي حياته في أي لحظة، تدهورت صحته في النهاية ودخل المستشفى عدة مرات، وكانت المرة الأخيرة في مستشفى سانت ماري. «وبرغم أنه بدا لأطبائه في حالة تسمح له بالخروج من المستشفى، مات بيده بعد أقل من ثلاثة أسابيع من رسالته الأخيرة في هذا الكتاب إلى فريتز (رسالة رقم ٥٨١). غادر، بصحبة زوجته ماري (زوجه الرابعة والأخيرة)، روتشستر في ٢٦ يونيو ١٩٦١ في سيارة مستأجرة يقودها صديقه القديم جورج براون من نيويورك. وصلوا كيتشوم يوم الجمعة ٣٠ يونيو. وفي صباح اليوم التالي اصطحب براون هيمنجواي إلى عيادة موللي سكوت في صن فالي للتشاور مع الدكتور جورج سافيرز الذي أحضر ابنه فريتز في زيارة قصيرة لهيمنجواي في عصر ذلك اليوم. في مساء السبت تناول هيمنجواي وماري وجورج براون العشاء في أحد مطاعم كيتشوم وانصرفوا مبكرًا. استيقظ هيمنجواي صباح الأحد قبل الساعة، وفتح

مخزن البدر، واختار بندقية بماسورة مزدوجة من على الرف، وحملها إلى الدور العلوي إلى الردهة الأمامية، ووضع في البندقية خرطوشتين، ووضع مؤخرة البندقية على الأرض، وضغط بجبهته على الماسورتين وفجر رأسه بالكامل. كان ذلك في ٢ يوليو ١٩٦١. ودفن في مقبرة كيتشوم يوم ٥ يوليو. وكان خبر وفاته قد انتشر في هذه الأثناء في كل أرجاء الدنيا^(١)، لتنتهي حياة أحد أكبر الكتاب في القرن العشرين. وتبقى أعماله حية وتشغل حياته صفحات أكثر كل يوم في تاريخ الأدب.

بين ٢١ يوليو ١٨٩٩ وصباح ٢ يوليو ١٩٦١ حياة حافلة، بكل معنى الكلمة. إننا أمام كاتب متعدد الهوايات، ودائم التنقل، وأقل ما يقال عنه إنه يتمتع بروح المغامرة. بين هذين اليومين يمكن كتابة مئات الصفحات، وهو ما لا أنوي بالطبع. يمكن الكتابة عن جديده، جده لأبيه وجده لأمه، ويمكن الكتابة عن والده ووالدته وعلاقته بهما، وسوء علاقته بأمه، والكتابة عن أخواته الأربع وأخيه الصغير. ويمكن الكتابة عن علاقة الحب مع ممرضته، أجنيس فون كوروفسكي، في أثناء فترة علاجه في إيطاليا. ويمكن الكتابة عن زواجه الأربع وعلاقته بهن قبل الزواج وفي أثناء الزواج وبعد الزواج. ويمكن الكتابة عن أبنائه الثلاثة، الأول من زوجته الأولى هادلي، والثاني والثالث من زوجته الثانية بولين. ويمكن الكتابة عن علاقاته الاجتماعية بشخصيات تنوع اهتماماتهم بقدر تنوع اهتمامه.

ويمكن الكتابة عن اشتراكه في عدد من الحروب التي نشبت في حياته. بدأها بالاشتراك في الحرب العالمية الأولى وهو لا يزال في التاسعة عشرة وتعرض لحادث كاد ينهي حياته. وبعد ذلك اشترك في الحرب الإسبانية من بداياتها تقريباً حتى نهايتها. وكانت آخر تلك الحروب التي عاشها بكل

(١) ما بين التنصيص استعنت به من كارلوس بيكر Baker، محرر النسخة الإنجليزية في نهاية الرسائل.

وجدانه الحرب العالمية الثانية، وخاصة في العمليات التي جرت على الأرض الفرنسية لتحريرها من الألمان.

ويمكن الكتابة عن حياته في إيطاليا في نهاية الحرب العالمية الأولى، والسنوات التي قضاها في باريس. والكتابة عن جولاته في كل أرجاء أوروبا، والفترة التي قضاها في كندا، وحياته في كوبا، ورحلته إلى الصين، وجولاته إلى أفريقيا.

ويمكن الحديث عن علاقته بالكتاب من أبناء عصره وصداقته معهم وموقفه من أعمالهم. حشد هائل من الكتاب، يمكن أن تشغل القائمة صفحات؛ علاقته بجرتروود شتاين، علاقته بسكوت فيتزجيرالد وأرشيبالد ماكليش، علاقته بإيزرا باوند، وجيمس جويس وبابلو بيكاسو، ودوس باسوس، وموقفه منهم في مراحل مختلفة من حياته.

ويمكن الحديث مطولاً عن علاقته بالمحررين الذين تعامل معهم، سواء محرري الصحف والمجلات أو محرري دور النشر، وأصحاب دور النشر، وخاصة ماكسويل بريكينز محرر دار أبناء تشارلز سكريبينر، ومع تشارلز سكريبينر الأب، وتشارلز سكريبينر الابن. ويمكن الحديث عن بعض القادة العسكريين الذي عمل معهم وتوطدت علاقته بهم.

ويمكن الحديث عن ولعه بصيد السمك وصيد الطيور والحيوانات، وعن ولعه بالتزلج والملاكمة ومصارعة الثيران.

وبالطبع يمكن الحديث عن طريقته في كتابة أعماله التي بقيت لنا، والمراحل التي مر بها كل عمل.

ما يمكن الحديث عنه قائمة لا تنتهي. وأنا لا أنوي إلا كتابة بضعة صفحات. لنكتفِ إذن بما ذكرت. وأقول إنه لا معنى للحديث عن هذا كله لأنه يأتي كله في الرسائل، يأتي حياً وبالتفصيل. وربما يكمن هنا الاختلاف بين الرسائل

والسيرة الذاتية، هذه الرسائل أقرب إلى السيرة الذاتية، لكنها سيرة ذاتية حية، تدون فيها الأحداث لحظة وقوعها، الرسائل سيرة ذاتية من دم ولحم، بينما السيرة الذاتية بنت الذاكرة، وما أدراك ما الذاكرة!

بدعم وتعاون من باتريك هيمينجواي (١٩٢٨-) بدأ مشروع مطبعة جامعة كمبردج نشر طبعة محققة من رسائل والده، ويقدر عدد الرسائل بحوالي ستة آلاف رسالة، ومنتظر إصدارها في سبعة عشر مجلدًا. انطلق المشروع في سنة ٢٠١١ بإصدار المجلد الأول (١٩٠٧-١٩٢٢)، أي أنه يبدأ برسائل كتبها هيمينجواي وهو في السابعة أو الثامنة من عمره تقريبًا. وصدر المجلد الثاني (١٩٢٣-١٩٢٥) في أكتوبر ٢٠١٣، والمجلد الثالث (١٩٢٦-١٩٢٩) في أكتوبر ٢٠١٥، والمجلد الرابع (أبريل ١٩٢٩-١٩٣١) في نوفمبر ٢٠١٧. ومنتظر صدور المجلد الخامس (١٩٣٢- مايو ١٩٣٤) في خريف ٢٠١٩. ويقع المقر الرئيسي للمشروع في جامعة ولاية بنسلفانيا. وبالطبع كانت هذه الرسائل متناثرة على نطاق واسع، ولم يكن من المعتاد أن يحتفظ هيمينجواي بنسخ منها، ويقول المسؤولون عن المشروع إنهم جمعوها من أكثر من ٢٥٠ مصدرًا داخل الولايات المتحدة وخارجها، من المكتبات والتجار وهواة جمع التحف ومراسلي هيمينجواي وذريتهم. وتوجد أكبر مجموعة، حوالي ٢٥٠٠ رسالة، في مكتبة الرئيس جون ف. كينيدي.

وتجدر الإشارة إلى أن هيمينجواي نفسه أوصى بعدم نشر هذه الرسائل، وكتب في رسالة قبل وفاته بثلاث سنوات إلى القائمين على تنفيذ وصيته: «أتمنى ألا تنشر هذه الرسائل التي كتبتها في حياتي. وبناء عليه أطلب منكم عدم نشر أي من هذه الرسائل أو الموافقة على نشرها».

أعتمد في ترجمة هذه الرسائل على نسخة صدرت من الرسائل سنة ١٩٨١ من تحقيق كاروس بيكر بعنوان «إرنست هيمينجواي، رسائل مختارة،

١٩١٧-١٩٦١». ويكر (١٩٠٩-١٩٨٧) روائي وناقد أمريكي اشتهر بالسيرة التي كتبها عن هيمينجواي، والسيرة التي كتبها عن الشاعر الإنجليزي شيلي. وتبدأ هذه المجموعة من الرسائل في أغسطس ١٩١٧ بعد إتمام الدراسة الثانوية، في حقل للبطاطس. وتنتهي قبل وفاته بأيام.

ويذكر بيكر أن هيمينجواي كان لا يهتم كثيرًا برسائله، وكان يعتقد أن أفضل الكُتّاب يكتبون أسوأ الرسائل. كان يولي الاهتمام الأكبر بإنتاجه الإبداعي، وكان يقول إنه إذا كتب في أي وقت رسالة جيدة فهذا يعني أنه لا يعمل. ويكمن الشيطان فيما يذكره بيكر في هذه العبارة، أو بالأحرى تكمن صعوبة اللغة ومشاكلها، ويمكن أن أقول باختصار، اختصار قد يكون مخلًا، إنني تعرفتُ مع رسائل هيمينجواي، وخاصة رسائله المبكرة، على لغة جديدة. في هذه الرسائل تمثل الألقاب التي يطلقها على أصدقائه وأخواته وزوجاته وأبنائه متاهة يجب الانتباه إليها جيدًا ليعرف المرء عمن يتحدث هيمينجواي أو من يخاطب. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في كتابة بعض الكلمات كما تنطق بصرف النظر عن حروفها الأصلية، ومن أبرز الأمثلة على ذلك *God nose*، ويعني *God knows*، (يعلم الرب). بالإضافة إلى بعض الأخطاء التي يشير هو نفسه إليها في كتابة بعض الكلمات، وخاصة الأسماء غير الإنجليزية سواء كانت أسماء أشخاص أو أماكن. بالإضافة إلى كتابة أسماء بعض الأشخاص خطأً على سبيل السخرية منهم، وهي أمور قد تبدو بسيطة أو متوقعة في رسائل لكنها تمثل صعوبة كبيرة في الترجمة. وأخيرًا إهمال علامات الترقيم في مواضع كثيرة مما يجعل المعنى ملتبسًا في كثير من الأحيان. ويبقى أن أذكر في هذا السياق أنني قمت بترقيم الرسائل بسهولة الرجوع إليها، وقمت بفصل السنوات. وحاولت في الترجمة إعادة شكل الرسائل إلى الصورة التي كتبها بها هيمينجواي بحذف كل ما قام محقق النسخة الإنجليزية بحشوه في المتن

واستعنت ببعضه في الهوامش عند الضرورة، مع إشارة إلى أنها للمحرر. وبالمناسبة، كل الهوامش للمترجم، إذا لم أذكر أنها للمحرر، وحين يكون الهامش مشتركاً بين المترجم والمحرر، أكتب في الجزء الذي يخص المحرر «طبقاً للمحرر»، وكلمة المحرر تعني دائماً محرر النسخة الإنجليزية.

يشار إلى الموقع الأصلي لكل رسالة بحروف مختصرة في نهاية كل رسالة بعد التوقيع، واحتفظت في الترجمة بهذه الحروف كما هي، مع استخدام PH قبل الموقع في الإشارة إلى النسخ المصورة، وهي كما يلي:

BU: Boston University, Boston, Massachusetts

بوسطن

CHICAGO: University of Chicago Library, Chicago,

Illinois: مكتبة جامعة شيكاغو

:COLBY: Colby College Library, Waterville, Maine

مكتبة كلية كولبي

:CUL: Cornell University Library, Ithaca, New York

مكتبة جامعة كورنيل

FL: University of Florida, Gainesville

HAMILTON: Hamilton College Library, Clinton, New

York: مكتبة كلية هاملتون

HUL: Houghton Library, Harvard University,

Cambridge, Massachusetts: مكتبة هوتون

ITATI: Berenson Archive, Settignano, Italy

بيرنسون

JFK: John F. Kennedy Library, Boston, Massachusetts

مكتبة جون ف. كيندي

KNOX: Seymour Library, Knox College, Galesburg,

Illinois: مكتبة سيمور

LC: Library of Congress, Washington, D.C.

الكونجرس

LHC: Louis Henry Cohn Collection, New York, New

York: مجموعة لويس هنري كوهن

LILLY: Lilly Library, Indiana University, Bloomington

مكتبة ليلي

NEWBERRY: Newberry Library, Chicago, Illinois

مكتبة نيوبيري

OREGOX: University of Oregon Library, Eugene

جامعة أوريغون

PUL: Princeton University Library, Princeton, New

Jersey: مكتبة جامعة برينستون

SIU: Morris Library, Southern Illinois University,

Carbondale: مكتبة موريس

SUN-B: State University of New York, Buffalo

ولاية نيويورك

TAS: Humanities Research Center, University of Texas,
Austin: مركز أبحاث العلوم الإنسانية
UMD: McKeldin Library, University of Maryland,
College Park: مكتبة مكليدين
UA: Clifton Waller Barrett Library, University of
Virginia, Charlottesville: مكتبة كليفتون ولر باريت
YUL: Beinecke Rare Book and Manuscript Library,
Yale University, New Haven, Connecticut
النادرة والمخطوطات

وأخيراً:

عزيزي مستر هيمنجواي:

شكراً ومعدرة.

شكراً على هذه الصحبة الطيبة لأربعة عشر شهراً. أعترف بأنها كانت
صحبة شاقة أرهقتك فيها بالأسئلة وأزعجتك كثيراً، لكنني أعترف أيضاً بأنها
صحبة بالغة الشراء.

ومعدرة على كل ما سببته لك. عملتُ بجِدٍّ كما كنتَ تعمل دائماً لكنك
تعرف أن الأمر لم يكن سهلاً، لكنني حاولتُ بجِدٍّ مرة أخرى وتعلمت منك
الكثير. أرجو أن تغفر لي زلاتي وأن تسامحني على أنني نقلتُ إلى لغة لا
تعرفها ما أوصيت أهلك بعدم نشره حيّاً أو ميتاً، لكن أحد أبناء بلدك نشره
بمساعدة أبنائك وأحفادك، فقلتُ في نفسي: لقد قرأه مئات الألوف وربما
الملايين بالإنجليزية ولن يضيرك أن يطلع عليه ألف شخص أو بضعة آلاف،
على أقصى تقدير، من الناطقين بالعربية، تلك اللغة التي ربما سمعتَ بعض

كلماتها في بورسعيد وأنت في طريقك إلى أدغال أفريقيا.
مستر هيمينجواي يمكنك أن تستريح مرة أخرى في قبرك؛ فقد انتهت
مهمتك معي على أمل أن نلتقي مرة أخرى، في القاهرة، في عمل آخر، لكن
اسمح لي بأنني ربما أضطر إلى الرجوع إليك مرة أخرى، لاستيضاح بعض
الأمور التي ربما تكون ملتبسة عليّ، لكن صدقني، لن أزعجك أبدًا كما
أزعجتُك هذه المرة.

أطيب الأمنيات دائمًا، كما كنت تختم رسائلك دائمًا.

عبد المقصود عبد الكريم

القاهرة

٢٣ نوفمبر ٢٠١٩

١٩١٧

(١) إلى أنسون ت. هيمنجواي، بحيرة والون^(١)، متشجن، ٦ أغسطس ١٩١٧

جدي العزيز:

وددتُ الكتابة إليك لأشرك على هدية عيد الميلاد والصحف لكننا كنا نقضي حوالي ١٢ ساعة يوميًا في إعداد العلف والعمل في المزرعة. نحتاج بشدة إلى هطول الأمطار لأن كل شيء يجف وسنفقد محصول البطاطس إذا لم تسقط الأمطار قريبًا. غداً يأتي العم جيو والأسرة والعمة جريس والعم تايلر لقضاء اليوم. التبن الآن بالداخل ويمكننا الآن تناول الأمور بشكل أسهل. سيارة أبي الفورد تسير بشكل جيد الآن لأن الأسطوانات نظيفة ولا يفكر في بيعها.

اصطدتُ منذ بضع ليالٍ ثلاث سمكات من سلمون قوس قزح تزن ستة أرطال وخمسة أرطال ونصف وثلاثة أرطال ونصف بالتتابع. واصطدت أيضًا سمكة سلمون مرقطة وزنها رطلان من خليج هورتون. وهذا أكبر صيد للسلمون تم هناك على الإطلاق.

ومن المؤكد أنني أقدر إرسالك للصحف؛ لأنه ليس لدينا هنا ما نقرأه إلا الصحيفة اليومية التي تصل متأخرة يومين.

(١) بحيرة والون Walloon Lake: بحيرة جليدية في شمال متشجن حيث كان المنزل الريفي لعائلة هيمنجواي.

قد أبقى هنا خلال أكتوبر للعمل بدلاً من ديلورث ولن أذهب إلى جامعة إلينوي هذا الخريف. حين أعود إلى البيت سأذهب إلى العم ليستر أو أحاول الحصول على وظيفة في «شيكاغو تريبيون»^(١). وبحلول العام القادم ينبغي أن أستقر لأتمكن من الذهاب إلى المدرسة.

خالص حبي لجدتي ولك

إرنست

FK

(٢) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، خليج هورتون، متشجن، ١٩ سبتمبر

١٩١٧

والدي العزيز:

أتيتُ إلى هنا ليلة أمس من والون للحصول على البريد وبعض الملابس. هناك حوالي ٦٠ بوشل^(٢) من البطاطس القابلة للتسويق بالحالة التي تبدو عليها الآن. لكن هذه الستين بوشل ستكون جيدة جداً. هناك شرائح من البطاطس الجيدة جيداً وكمية كبيرة من البقايا الصغيرة.

أنصح بنقل كل البطاطس الجيدة إلى البيت لأن ويسلي يدفع ٨٥ سنتاً فقط في البوشل. أستخرجها كلها بنفسه لأن وارين معوق تماماً في مفاصله.

أتوقع الانتهاء منها جميعاً ونقلها إلى الخليج بحلول ليل السبت. الجو جاف جداً هنا وأخشى ألا ينضج محصول الفول المتأخر أبداً. المحصول المبكر جاهز للجمع الآن. ينصح ويسلي بنقل البطاطس إلى أوك بارك.

(١) شيكاغو تريبيون Chicago Tribune: صحيفة يومية تصدر في شيكاغو تأسست سنة ١٨٤٧.

(٢) البوشل bushel: وحدة قياس تساوي ٣٦ لتراً تقريباً في بريطانيا أو ٣٥ لتراً تقريباً في أمريكا.

أستخرجها من الأرض، ثم أنتقي البطاطس الجيدة وأضعها في صناديق وأغطيها. يأتي وارين لساعة تقريباً كل مساء ونضعها على زلاجة ونقلها إلى المخزن.

أرسل إليك اليوم على «ميسوري» برميل التفاح الذي حدثتك عنه في الكارت. أعتقد أيضاً أنه يمكنك استخدام كيس البطاطس. وهو يبين الشكل العام للبطاطس الجيدة.

أرجو أن تكتب إليّ بتعليماتك على الفور بحيث أرسلها على السفينة الأربعاء القادم إذا رغبت في شحنها.

أخطط لمغادرة المكان لبعض الوقت خلال الأسبوع الأول من أكتوبر. وكنت أرغب في استخدام البولنديين لجني المحصول لكنهم يريدون ٥ سنتات في البوشل وبالتالي أخبرتهم بأنه لا يوجد عمل.

ابنك إرني

ملاحظة: أرسل إليّ تريبيون من حين إلى آخر، لماذا لا؟ إ. م. هـ.

JFK

(٣) إلى أسرته، كنساس سيتي، ميسوري، ١٩ نوفمبر ١٩١٧

أهلي الأعزاء:

هذه الرسالة الثالثة تقريباً التي أبدأها وقد اضطررت إلى التوقف عن كتابة الرسالتين الأخريين وأكتب هذه الرسالة بعد العمل مباشرة في الساعة السادسة والثلث تقريباً وأحاول إنهاءها. كنت مشغولاً جداً في الأسبوعين الأخيرين. لم تمر دقيقة بدون عمل. استدعينا جميعاً الثلاثاء الماضي للحفر وإجراء المناورات طوال اليوم. ذهبت أمس إلى أسرة العم تايلر لتناول العشاء،

وفي الصباح شبَّ حريق هائل في المنزل المجاور لمنزلهم الجديد مباشرة فاحترقت حظيرة كبيرة، ووصلتُ إلى هناك عند وصول رجال الإطفاء، وساعدتُ في تحطيم الباب، وحملتُ الخرطوم إلى السطح، وقضيت وقتاً رائعاً عموماً. ربما أقضي عند مس هينز أسبوعين إضافيين^(١)، لي اليوم شهر عندها وبعد أسبوعين يمكنني الانصراف تماماً. سعدتُ بقدوم بيلى الأحد الماضي، استلمت رسالة جيدة منه ومن «أل وكر»، أرسل «أل» خالص حبه إليكم. إنه في أوليفت^(٢) ولا يستطيعون الحصول على فحم وإذا لم يصل الفحم بسرعة فسيكون عليهم إغلاق الكلية. ليس هناك خطر على «ستار» من نفاد الفحم. ممتن كثيراً لإرسال الطوابع، إنها مفيدة جداً لإرسال الرسائل. في الأسبوع الأخير كنت أتناول قصة قتل، الكثير من معلومات البوليس ومواد تمويل جمعية الشابات المسيحيات مرتين بحيث أمزجها معاً. كيف تسير الأمور في البيت؟ من المؤكد أنها كانت حادثة سيئة لكنها مهمة جيدة لسحق لصوص سيارات أتوود-روجوفسكي على أي حال. ركبت عربة الإسعاف عدة مرات ولأن وباء الجدري يتفشى هنا أظن أنه سيتم تطعيمي مرة أخرى غداً. تقوم العمدة أرابل بالكثير لحفظ الطعام وهي متفوقة جداً في حلبة الطعام. استمتعنا كثيراً هنا مع زميل جديد اسمه جونسون بسرعة بيبي ديلز تقريباً ومارسنا معه بعض الحيل النادرة. هنا حفنة من الزملاء المدهشين. أنوي الذهاب قريباً إلى كامب فانستون^(٣) والبحث عن بُنْكني. إنه رئيس وحدة الشاحنات هناك. أذهب أيضاً إلى أو كلاهما قبل الذهاب إلى الشمال. والآن

(١) مس هينز: صاحبة بنسيون. وانتقل بعدها، وقد بدأ العمل في «كنساس سيتي ستار»، للعيش في شقة مع كارل إدجار الذي تعرف عليه في الصيف في متشجن (المحرر).

(٢) أوليفت Olivet: مدينة في ولاية كنساس.

(٣) معسكر فانستون Camp Funston: من معسكرات الجيش الأمريكي في كنساس، أنشئ عند اندلاع الحرب العالمية الأولى.

إذا كان لي أن أتناول العشاء فينبغي أن أقول إلى اللقاء. كان البسكويت تجربة رائعة بالنسبة لي مرة أخرى. خالص حبي.

إرني

ملاحظة. استلمت رسالتكم. وأنا ممتن كثيرًا للرزمة المرسلة. ربما تصل غدًا.

إ. هـ.

JFK



١٩١٨

(٤) إلى جريس هول هيمنجواي، كنساس سيتي، ١٦ يناير ١٩١٨

والدتي العزيزة:

استلمت رسالتك اليوم فقط. وكنت قد بدأت أتساءل لماذا لا أتلقى رسائل من الأهل، لكن حركة القطارات كلها محدودة جدًا. كانت درجة الحرارة ٢٠ تحت الصفر هنا أيضًا برغم أن الثلوج ليست كثيرة جدًا. في كنساس وصل ارتفاعها إلى قدمين أو ثلاثة في معظم البلد. لم تمر بها أي قطارات من الغرب أو الشرق. كنا على يقين من العزلة لبعض الوقت. ما زال الفحم ناقصًا جدًا. لكن علينا تدبير كميات منه لأن الربيع يحل قريبًا. الآن امسحي تلك الدموع يا أمي وابتهجي. لن تجدي شيئًا يزعجك. لا تنزعجي أو تبكي أو تقلقي لأنني لست مسيحيًا صالحًا. أنا كما كنت إلى حد كبير، أصلي كل ليلة وأؤمن إيمانًا قويًا فابتهجي! فقط لأنني مسيحي فرح لا ينبغي أن أزعجك.

سبب عدم ذهابي إلى الكنيسة يوم الأحد أنني أضطر دائمًا إلى العمل حتى الواحدة صباحًا وأحيانًا حتى الثالثة أو الرابعة صباحًا قبل الخروج من «صانداي ستار». ولم أفتح عيني قط صباح الأحد قبل الثانية عشرة والنصف ظهرًا. وبالتالي ترين أن السبب ليس عدم الرغبة. تعرفين أنني لا أهذي بشأن الدين لكنني مسيحي قدر المستطاع. الأحد اليوم الوحيد في الأسبوع الذي

يمكنني الحصول فيه على قدر كاف من النوم. أيضًا كنيسة العمدة أرابل مبنية بأسلوب أنيق للغاية وبها واعظ لا يمكن أن يكون محبوبًا ولا أشعر بالراحة فيها.

والآن يا أمي شعرتُ بغضب شديد حين قرأتُ ما كتبتَ عن كارل وبيل. أردتُ أن أكتب على الفور وأكتب كل ما فكرتُ فيه. لكنني انتظرت حتى أهدأ تمامًا. لكنني لم أقابل كارل قط وأعرف بيل معرفة سطحية فقط وكنت ظالمة إلى حد بعيد. كارل أمير وأكثر المسيحيين الذين عرفتهم إخلاصًا وصدقًا وكان له تأثير طيب عليّ أكثر من أي شخص عرفته. لا يهدي في الدين مثل «بزلي» لكنه مسيحي مخلص بعمق وجتلمان.

لم أسأل بيل قط عن الكنيسة التي يذهب إليها لأن هذا لا يهم. نؤمن كلانا بالرب ويسوع المسيح ولدنا آمال في الآخرة والعقائد لا تهم. من فضلك لا تتقدي أفضل أصدقائي بشكل ظالم. ابتهجي الآن لأنك ترين أنني لم أنحرف كما اعتقدت.

مع حبي

إرني

لا تقرئي الرسالة لأي أحد وارجعي من فضلك إلى حالة الابتهاج!

JFK

(٥) إلى جريس هول هيمنجواي، كنساس سيتي، ٢ مارس ١٩١٨

والدتي العزيزة:

وصل الصندوق اليوم وفتحناه للتو في غرفة الصحافة وكانت الكعكة رائعة جدًا. كان هنا أربعة زملاء تقريبًا، فتحنا الصندوق وأكلنا الكعكة. كانت لذيذة، وسأخذ ما تبقى منها إلى البيت وأتي عليه أنا وكارل. اتفق الزملاء جميعًا

على أن أم هيمنجشتاين طباحة رائعة. غنينا ثناءً عليك بصوت مرتفع ونغمات
جهورية. من المؤكد أن الكعكة أطعمت العديد من الصحفيين الجوعى
والمفلسين الليلة. لا يوجد الكثير مما يُعمل هنا الآن باستثناء معركتي مع
المستشفى^(١). الأمور تسير بشكل رائع في ذلك. أمس منعني المدير رسميًا
من دخول المؤسسة، ومن المؤكد أن الرئيس وكبار رجال السياسة يغذون
الشجار المرح. نتقد ما يخفونه من أجل العدل. لكن الرئيس طلب مني تجاهل
حقيقة أنني ممنوع وأرسلني إلى هناك على أي حال لأحصل على المعلومات
عنهم. وبالتالي لدينا كل أنواع النزاع. لدي خمسة اجتماعات تقريبًا مع مدير
التحرير يوميًا وأتصرف فيها بشكل رائع. ومن المؤكد أننا نجعلهم غطاء
للبحث. ويحاولون إبقائي بعيدًا عن المجموعة لأنني أعرف عنهم ما يكفي
لإرسالهم جميعًا إلى القفص تقريبًا. ومن المؤكد على أي حال أنهم يكرهون
هيمنجشتاين العظيم وسيفعلون كل ما يمكنهم لتحجيمه.

لكننا نحاربهم على نطاق واسع وبراعة.

أنا سعيد لأن الأطفال جميعًا في حالة أفضل. جبي لوالدي وسأكتب له بعد
ذلك. سعيد لأن إيفوري الكبيرة تقضي مثل هذا الوقت الطيب.

حظ سعيد

إرني

جبي للجميع

إرني

JFK

(١) يحكي هيمنجواي في رسالة إلى أمه (٢٣ فبراير ١٩١٨) عن حصول السياسيين في إدارة المستشفى
على ٢٧ ألف دولار منذ بداية العام بدون وجه حق (المحرر).

(٦) إلى والديه ، كنساس سيتي ، ١٩ أبريل ١٩١٨

أهلي الأعزاء:

أبي وأمي من المؤكد أنني سعدتُ بتلقي رسالة منكما. كل شيء يسير على ما يرام هنا. يتساقط المطر بشدة الآن وكان يتساقط طول اليوم. أرتدي معطفي القديم وأرفع الياقة إلى أعلى وأترك المطر يتساقط. طول هذا الأسبوع كنت أعالج مسألة التجنيد، وأكتب قصصًا عن الجيش، والبحرية، ومشاة البحرية، البريطانية الكندية ومؤخرًا سلاح الدبابات الجديدة. أرفق قصتين من قصص الدبابات. بعضها يسير بشكل جيد. أتمنى أن أراكما يوم ٢ مايو تقريبًا. أخبركما بمجرد أن أعرف^(١). كيف تسير الأمور الآن؟

تصبحان على خير

إرني

UMD

(٧) إلى أسرته، نيويورك، ١٤ مايو ١٩١٨

أهلي الأعزاء:

نزل هنا في فندق لطيف جدًا في واشنطن سكوير. قلب قرية جرينيتش. على بعد نصف بلوك من الشارع الخامس والقوس في الجهة اليمنى من الميدان. غادرت مجموعة هارفارد هذا الصباح ونغادر الثلاثاء القادم طبقًا لآخر المعلومات. وفي أثناء ذلك نكون في نيويورك وكل فواتير الفندق والوجبات مدفوعة. أُعطيَ كلُّ منا حقيبة ضابط، بها الزي المعتاد لضباط الولايات المتحدة بالشارة الكاملة لضباط الولايات المتحدة، وخُطَّ اسمي

(١) كان قد مضى على عمله في ستار ستة أشهر، وقدم طلبًا للالتحاق بالصليب الأحمر الأمريكي، خدمة الإسعاف في إيطاليا، والتحق به في نهايات الحرب العالمية الأولى (المحرر).

واسم وحدتي على الحقيقية، ومعطف ضابط، ومعطف مطر، وقبعة ميدان فخمة، وكاب، وأربعة أطقم من الملابس الداخلية الثقيلة، وقفاز قيادة ناعم من جلد الأيائل، وزوج من لفافات سيقان الطيارين من جلد قرطبة، وزوجان من أحذية الضباط، وسويتير محبوك، وستة جوارب ثقيلة من الصوف، وقميصان كاكبي، وقميص صوف وأشياء أخرى كثيرة لا أذكرها. لكل رجل أشياء تساوي أكثر من ٢٠٠ دولار. أزيائنا الأزياء المعتادة لضباط جيش الولايات المتحدة وتبدو وكأنها بمليون دولار. على الجنود والضباط غير المفوضين تقديم التحية لنا. يمكننا ارتداء ملابسنا بمجرد وصول جوازات السفر واستلامها مع التأشيرة. لم يأت بعد أي جواز سفر من جوازات شيكاجو. سألتقط صورة بمجرد ارتداء الزي. وكل شيء معبأ في حقيبة الضباط الآن.

قابلتُ «تيد» أمس ونتجول معًا هنا. في وحدتنا مجموعة من الزملاء المدهشين ونقضي وقتًا رائعًا. كان تيد سعيدًا بلقاء والدي وأسف بشدة لأنه لم يستطع رؤيتك. وقتنا كله لنا وليس علينا أن نخبر أحدًا. هذا الصباح ارتديت زي وبعد الظهيرة انطلقنا أنا وتيد وهاو جنكينز وهارف أوسترهولم وجيري فلاهرتي إلى بيري^(١) وذهبنا إلى مبنى أحواض السمك. وتسكعنا حوله وصعدنا برج ولورث^(٢) ويبلغ ارتفاعه ٧٩٦ قدمًا - ٦٢ طابقًا. ورأينا القوارب المموهة تدخل إلى الميناء وتخرج منه، ورأينا الطريق من النهر الشرقي إلى بوابة هيل، وترسو فترلاندا التي تُستخدم الآن وسيلة للنقل في هوبوكن^(٣). قامت برحلتها الأخيرة إلى فرنسا في ١٤ يومًا. وقطعت

(١) بيري Battery: منطقة تاريخية في جنوب مانهاتن في مدينة نيويورك.

(٢) برج ولورث Woolworth Tower: في مانهاتن، نيويورك، أعلى بناية في العالم من ١٩١٣ - ١٩٣٠.

(٣) النهر الشرقي East River: مصب لمياه المد المالحة في مدينة نيويورك. فترلاندا Vaterland: اسم سفينة. هوبوكن Hoboken: مدينة في مقاطعة هدسون في ولاية نيو جيرسي الأمريكية.

ريفرسايد درايف ذهابًا وإيابًا ورأيت نيويورك من نهر هارلم في الشمال ومقبرة جرانت^(١) وذهبت إلى تمثال الحرية في الجنوب. إنه مشهد رائع من برج ولورث. بمجرد ارتداء زي الضباط أرتبط بالسيدة. وقد فحِصْتُ بالفعل إمكانيات الكنيسة الصغيرة حول الزاوية. خطت دائمًا للزواج إذا استطعت أن أكون ضابطًا، تعرفون ذلك. إنه قرار جديد يجعلنا ضباطًا. إننا نوع من ملازم أول شرفي. نحن مثل الطيارين من ناحية أننا لا نصدر أوامر. قررت إدارة الحرب ارتداء الزي في الخدمة الأجنبية وقبل أن نبهر مباشرة. ثلاثة أيام أو أربعة، حيث ننتظر للحصول على تأشيرات جوازات السفر. اكتبوا إليّ هنا في الفندق.

خالص حبي

إرني

JFK

(٨) إلى ديل ويلسون^(٢)، نيويورك، ١٨ مايو ١٩١٨

عزيزي ويلس:

ها ها! ها! ها! ها! ما تشير إليه هذه الرسالة الإنجيلية ليس إلا أعظم آل هيمنجستين، اجعلني وودرو^(٣) يا فتاي، فاصلة كيف حالك. ممتن كثيرًا لإرسالك سند الحرية القديم^(٤). بكلمات سميث كان تعاطيكم له أفضل ما

(١) ريفرسايد درايف Riverside Drive: طريق في مانهاتن. نهر هارلم Harlem: ممر مائي في نيويورك. مقبرة جرانت Grant: مقبرة يولسيس س. جرانت (١٨٢٢-١٨٨٥)، الرئيس الثامن عشر لأمريكا، وزوجته.

(٢) ديل ويلسون Dale Wilson: صحفي من رفاق هيمنجواي في «كنساس سيتي ستار».

(٣) وودرو Woodrow: توماس وودرو ويلسون، الرئيس ٢٨ لأمريكا (١٩١٣-١٩٢١).

(٤) سند الحرية Liberty Bond: سند بيع في أمريكا لدعم قضية الحلفاء في الحرب العالمية الأولى.

فعلتم. وهي كس الكبير- طبيعته تشبه طبيعة سلحفاة منزوعة الترس ويفتقر بشكل حزين لتغطية الشرج- ماذا عنه. هل ما زال يعتبر ابن شيكاغو الكبير، السليل النبيل للمدينة العاصفة^(١) زميلاً حسن النوايا- اقتباسات- أخبره بأنني أدفن الأحقاد. وقدم لي أيضاً هذا المعروف. حين تنتهي قصة حزن برومشتاين لا تدعه يعرف أن لا كبتنس^(٢) قرأ نسخة منها. لأنني أخشى أن يحذف حتى أسماء المتوفين. مع أنك لست مريضاً فإن الحظ التعس قد يؤدي بإحدى نزعات الدعابة لديك إلى استنتاج ذلك.

لكن بالتركيز على الحقائق المكشوفة، العارية، الفاضحة، هل تُد أو ميستون، الصحفي القواد ما زال يأخذ الراتب المضاعف من وليم مورهد- هل هو «ويل» المحطّم؟ وهل يصنع سميث المدمن جوس الكبير الكف الساخن ويسميه جوس، كيف يحب سميث العمل في الصحيفة التي يديرها جوس؟ وهل ما زال بيع فوجان يندفع بحثاً عن الغنيمة وما زالت الغنيمة تطارد ليو لافلي بحثاً عنه؟ وهل ما زال فليسler الضخم يلزم ظل جودفري المخادع بحثاً عن درر الحكمة الصحفية التي قد تطرح أمام اليهودي الخنزير؟ وماذا يفعل تيمبومب بدون سنوبلتر التسماني، الحطاب ورامي قطعة الخشب المرتدة؟ هه؟ أسألك^(٣)؟

لبسنا زِينًا ونحن الآن برتبة ملازم أول شرفي. وسار هيمنجشتاين العظيم في برودواي ورداً على ٣٦٧ تحية الليلة قبل الماضية. ومن حينها يستقل

(١) المدينة العاصفة Windy City: من الأسماء التي تطلق على مدينة شيكاغو.

(٢) برومشتاين هو تيودور برومباك، ويدو أن هيمنجواي كان مغرماً بإضافة «شتاين» لبعض الأسماء كما يفعل مع اسمه الذي يحوله إلى هيمنجشتاين. لا كبتنس Lackpants: واضح أنه أحد تلك الألقاب التي كان هيمنجواي يطلقها على بعض الناس، والكلمة تعني من يفتقر إلى سروال.

(٣) التسماني Tasmanian: نسبة إلى تسمانيا، جزيرة أستراليا. والأشخاص الواردة أسماءهم في الفقرة، والألقاب التي يطلقها عليهم، من زملائه في جريدة «كنساس سيتي ستار».

الباص. الأمر أسهل على الذراع اليمنى. اليوم قمنا باستعراض في الشارع الخامس، من الشارع الثاني والثمانين إلى الشارع الثامن، واستعرضه الرئيس وودرو وزوجته. أيضًا مجموعة من الحشرات الكبيرة. البق الكبير باللهجة العامية. وودرو لا يشبه صوره إلى حد بعيد. ومع أننا ضباط مفوضون لكننا في سرية وليس لدينا تفويض. وجعل هيمستيث وحده بفضل شكله الرجولي ومظهره المثالي القاطع الرئيسي وينبغي عليك سماع صوته الأجش. تتمثل مهمتي إلى حد كبير في أن أكون المرشد الأيمن للفصيلة الأولى أو الاستهلاكية. اليوم بصفتي المرشد الأيمن تجولت وحدي تمامًا في الشارع القديم وشعرت بوحدة رهيبة. لكن على مرمى البصر على اليمين ألقيت نظرة رائعة على وودرو.

هذا ليس للنشر، يا صغيري، لكننا نبحر الأربعاء. وصل جواز سفري اليوم وأحصل على تأشيرتي فرنسا وإيطاليا يوم الاثنين. وهذا أيضًا ليس للنشر لكنني خرجتُ لرؤية ماك عدة مرات وأذهب إلى هناك مساء الغد لتناول العشاء. صرفت أيضًا كل سنت أملكه. مس مارش^(١) تقول بدون مزاح إنها تحبني. اقترحتُ الكنيسة الصغيرة في الزاوية لكنها أشارت إلى أنها ليست شغوفة بأن تكون أرملة حرب. وبالتالي أنفقتُ المائة وخمسين دولارًا التي أعطاه لي أبي في خاتم وخطبت على أي حال. مفلس أيضًا. ميت. كان معي مائة أخرى تقريبًا لكنني اشتريت بثلاثين دولارًا حذاء من جلد قرطبة، وبضع أشياء أخرى ومشروبين وانتهت كلها الآن. على أي حال فتاتي تحبني وتؤمن بأنني سأصبح صحفيًا عظيمًا وتقول إنها تنتظرنني، وبالتالي يا لها من فاتورة

(١) ماي مارش (١٨٩٤-١٩٦٨): ممثلة أمريكية كانت مألوفة لهيمنجواي من دورها في الفيلم الصامت «ميلاد أمة The Birth of a Nation» (١٩١٥). قالت، طبقًا للمحرر، في ١٩٦٦ إنها كانت تتمنى أن تعرفه.

باهظة. وربما يمكن أن أكسب تمامًا. يا إلهي إنها فتاة مدهشة، يا ويلس!
مناسبة جدًا لي. يمكن إذا أردت أن تخبر بونك والاس بأنني خطبت. لكن من
أجل الرب لا تدعه يعلن ذلك أمام العصاة وفي الصحيفة.

حسنًا إلى اللقاء أيها الطفل الكبير وحيي إلى هاب واذكرني لبيت والريس
وهاري كوهل وجون كولنز، وبونك وبيل وهاري ج. وسوينسن وسميث.

حظ سعيد

هيمنجشتاين

PUL

(٩) إلى أسرته، في البحر، ٢٧ مايو ١٩١٨ تقريبًا

مكان ما في المياه المالحة

أهلي الأعزاء:

حسنًا نقترّب من ميناء الوصول وندخل منطقة غواصات مشهورة على
نطاق واسع وبالتالي أرسل هذه الرسالة لتؤكدوا من استلام رسالة على أي
حال. فكرة مبهجة جدًا، أليس كذلك؟ هذه أسوأ سفينة في العالم وبالتالي
قد تكون كاشفة لسرّ عسكري أخبركم به. لكن إطلاقًا. الآن تخيلوا أسوأ
سفينة في العالم لتعرفوا السفينة التي أنا عليها. عشنا يومين من الطقس الرائع،
الدفء والهادئ، مجرد نسيم لطيف! الأيام المعتادة عند بحيرة والون. ثم هبت
عاصفة، نظفت غرف الطعام بانتظام رائع. كنت أريد أن أطلب وجبة وكنت
على ما يرام حتى رأيت جاري في الغرفة المجاورة يضع يده على فمه ويندفع
فجأة إلى الباب ويكون تأثير الإحياء قويًا جدًا فأندفع إلى الحاحز. على أي
حال عشنا يومين عاصفين باستمرار حين انحرفت، واندفعت، وانقلب رأسا
على عقب وتأرجحت في دوائر واسعة فظيعة وتقيأت أربع مرات. أي رقم

قياسي؟ كيف حالكم جميعاً بما فيكم إيفوري الهائلة وديزي المعروف على نطاق واسع. نلتقي أنا وتيد وهاويل جنكينز ونقضي وقتاً رائعاً. انتهت العاصفة الآن وفي اليومين الأخيرين كان الطقس لطيفاً جداً.

نلتقي أيضاً بملازمين بولنديين. الكونت جالينسكي والكونت هورسينانويتز، مع أن كتابة الاسمين ليست على هذا النحو. وهما زميلان لطيفان. وبالتواجد معهما عرفنا أن هناك اختلافاً كبيراً بين البولواكي والبولندي^(١). وقدما لنا دعوة لزيارتهما في باريس وستقيم حفلة رائعة. ويتوقع أن نصل إلى البر في غضون أربعة أيام تقريباً من الآن. أرسل هذه الرسالة من الميناء وهي الرسالة الوحيدة التي سأرسلها من هناك فلا تقلقوا. قضينا وقتاً رائعاً في جوثام^(٢) القديمة الصغيرة ويتم تأكيد الطريق الرئيسي. اعتنى الصليب الأحمر^(٣) بنا عناية جيدة جداً هناك ولم نفتقر إلى شيء. أعضاء جمعية الشبان المسيحيين وهم هنا كما في الوطن تماماً وتعرفون ما يعنيه هذا، موجودون دائماً على السفينة، والعديد أيضاً من أعضائها الزوج. لمنظمة فرسان كولومبوس^(٤) العديد من الممثلين في الخارج ويبدون أكثر إنسانية بكثير. أخذ تيد وجنكينز وأنا التطعيم الثاني أول أمس وخفت ذراعي الآن تقريباً. تبقى لنا الآن تطعيم واحد فقط. نأخذه في فرنسا أو إيطاليا. بعد كل تطعيم أعتل بشدة. إنه ثلاثة أضعاف التيفويد وأشد بكثير من ذلك الذي أخذته في المدرسة. قبل برهة أبصرت طراة أمريكية متجهة إلى الوطن وأرسلنا إليها

(١) البولواكي polack: إشارة تحقير إلى البولندي.

(٢) جوثام Gotham: قرية في نوتنجهام شاير في إنجلترا.

(٣) الصليب الأحمر Croix Rouge: بالفرنسية في الأصل.

(٤) منظمة فرسان كولومبوس Knights of Columbus: منظمة كاثوليكية خيرية تأسست سنة

رسائل بالهليوجراف^(١) ودفعنا إليها بعدد من أعلام الإشارة. إنها أول سفينة نمر بها منذ دخلنا الأطلنطي. النظر في الليل والأمواج الفسفورية تندفع من القوس أمر رائع جدًا. الأثر فسفوري أيضًا حين يكون المحيط هائجًا تهب قمم الأمواج وتبدو مثل علامات تجارية من نيران معسكر. ورأينا دلافين عديدة وعدداً من الأسماك الطائرة. تزعم مجموعة نهضت مبكرًا جدًا في الصباح أنها لمحت حوتًا، لكننا نشك في كلامهم.

الطعام في الخارج جيد جدًا لكننا نحصل على وجبتين فقط في اليوم. في العاشرة وفي الخامسة. يمكن الحصول على قهوة وخبز ناشف للفتور إذا أحببت لكنه لا يستحق النهوض. طبقًا لآخر المعلومات، نذهب مباشرة إلى مقارنا بعد مغادرة باريس ثم نذهب مباشرة إلى خطوط المعارك. لنحل مكان المجموعة التي انتهت دورها. تبدأ شهورنا الستة من اليوم الذي نبدأ فيه القيادة ويحتمل أن تستمر حتى الشتاء. أرسلوا طرف القنصل الأمريكي، ميلانو، إيطاليا، خدمة الإسعاف الإيطالي، الصليب الأحمر الأمريكي.

خالص حبي

إرني

LILLY

(١٠) إلى رث موريسون^(٢)، فوسالتا دي بيافي، إيطاليا، ٢٢ يونيو ١٩١٨

عزيزتي رث:

كيف تسير الأمور في القرية القديمة؟ يبدو كل شيء على بعد مليون ميل

(١) الهليوجراف heliograph: جهاز لإرسال البرقيات لاسلكيًا باستخدام الشمس.

(٢) رث موريسون Morrison: يرجح المحرر أن تكون زميلة هيمنجواي في الفصل ومن فتيات نادي البنادق.

تقريبًا. إذا سمعني كانون أو لوفتبري العجوز وأنا أتكلم الإيطالية طول اليوم فسوف يتقلبان في قبريهما. يا إلهي! لكنني أشعر بوحشة لمشهد فتاة أمريكية مخلصة ومع ذلك يمكن أن أقدم لضباطي النمساويين الأسرى مسدسي الآلي، وخوذاتي الألمانية، وكل النفائات التي استوليت عليها وكل فرصتي للحصول على صليب الحرب من أجل رقصة واحدة فقط.

صدقني الكاتب إذا كنت تريدني القيام بعمل طيب. اكتبني إليَّ على العنوان الموجود على الظرف وسوف يُرسل إليَّ. وإذا كنت يا روث تعرفين أي شخص أعرفه في أولك بارك تتخيلين أنه يمكن حثه على الكتابة إليَّ ادفعيه إلى ذلك وأعد بأنني سأرد عليه بسرعة. لم أستلم رسالة من الولايات حتى الآن وأنا هنا منذ ٤ يونيو.

زحفتُ إلى القمة بعد ظهر اليوم وأخذت بعض الصور لبيافي والخنادق النمساوية. وأرسل إليك بعضها إذا كانت جيدة. ساعة الطعام تقترب وأنا جائع جدًا.

هكذا (تعرفين أنني اعتدت دائمًا أن أكون مضطربًا حين أقول إلى اللقاء، وبالتالي سأتسلل بسرعة، وأتركك وحيدة مع الرسالة..)

إرني

UMD

(١١) إلى أسرته، ميلانو، ٢١ يوليو ١٩١٨

أهلي الأعزاء:

أفترض أن برومي كتب إليكم عن كل ما أَلَمَّ بي^(١). وبالتالي ليس لديّ

(١) الرسالة في عيد ميلاده التاسع عشر، والإشارة إلى تقرير كتبه تيد برومباك عما أصابه وأرسله إلى أسرته.

ما أقوله. وآمل ألا تكون البرقية قد أزعجتكم كثيرًا لكن الكابتن بيتس اعتقد أن الأفضل أن أبلغكم قبل أن تعرفوا من الصحف. أنا أول أمريكي يجرح في إيطاليا وأفترض أن الصحف كتبت شيئًا عن ذلك.

المستشفى ممتازة وفيها حوالي ١٨ ممرضة أمريكية يرعين أربعة مرضى. كل شيء رائع وأنا مستريح جدًا، وأحد أفضل الجراحين في ميلانو يعتني بجروحي. ما زالت في الداخل شطيتان، رصاصة في ركبتي أظهرتها أشعة إكس. وبعد التشاور، وبحكمة بالغة، ينتظر الجراح اندمال الجرح تمامًا في ركبتي اليمنى قبل إجراء العملية. وفي أثناء ذلك تكون الرصاصة قد تحوصلت تمامًا ويفتح بنظافة ويدخل تحت جانب الرضفة^(١). بالسماح لها أولاً بالاندمال تمامًا يتجنب خطر التهاب الركبة وتيبسها. ألا تعتقد أنه حكيم يا أبي؟ سوف يزيل أيضًا الرصاصة من قدمي اليمنى في الوقت نفسه. ربما يجري العملية في غضون أسبوع تقريبًا لأن الجرح يندمل بنظافة وليس هناك التهاب. أخذتُ حقنتين من مضاد التيتانوس على الفور في مركز الإسعافات الأولية. أزيلت كل الرصاصات الأخرى وشظايا القذيفة واندملت ساقي اليسرى تمامًا. شفيت أصابعي تمامًا وأزيلت الضمادات. لن تكون هناك آثار دائمة من أي جرح لأنه لا توجد عظام مهشمة. حتى في ركبتي. لم تكسر الرصاصات الرضفة في اليسرى أو اليمنى؛ كانت في ركبتي اليسرى شظية من القذيفة في حجم دعامة أسطوانة تنكر لكنها أزيلت والركبة الآن تتحرك بشكل ممتاز واندمل الجرح تقريبًا. في الركبة اليمنى دخلت الرصاصة تحت الرضفة من الناحية اليسرى ولم تحدث أي تهشم. حين تستلمون هذه الرسالة سيكون الجراح قد أجرى العملية واندملت جروحي تمامًا، وآمل أن أعود للقيادة في الجبال في أواخر أغسطس. لدي بعض الصور الفوتوغرافية الرائعة لبيافي

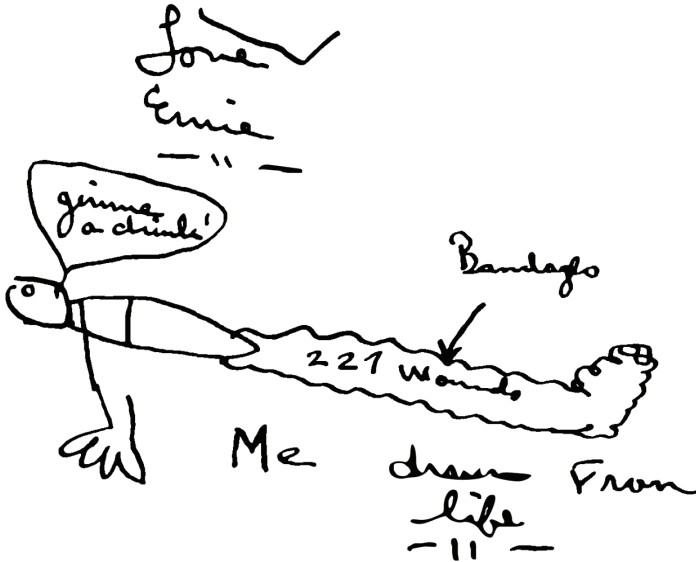
(١) الرضفة: عظمة رأس الركبة.

والكثير من الصور الأخرى الرائعة. والكثير من الهدايا التذكارية المدهشة. كنت في المعركة الكبيرة حتى النهاية ولدي بندق قصيرة وذخائر نمساوية، وأوسمة ألمانية ونمساوية، ومسدسات آلية للضباط، وخوذات بوش، ودستة تقريباً من الحراب، ومسدسات للإشارة وسكاكين وكل ما يمكنكم التفكير فيه تقريباً. والشيء الوحيد الذي يحد من كمية الهدايا التذكارية التي يمكن أن تكون لديّ هو ما يمكن أن أحمله؛ لأنه كان هناك الكثير من النمساويين القتلى والسجناء، وكانت الأرض سوداء تقريباً منهم. كان نصراً عظيماً وكشف للعالم براعة المقاتلين الطليان.

أحكي لكم عن كل شيء حين أعود إلى الوطن لقضاء الكريسماس. الجو هنا شديد الحرارة الآن. أستلم رسائلكم بانتظام. حبي للجميع وخالص حبي لكم.

إرني

Lilly



(١٢) إلى أسرته ، ميلانو، ١٨ أغسطس ١٩١٨

أهلي الأعزاء:

ويشملون الجدة والجد والعمة جريس. شكرًا جزيلاً على الأربعين ليرة^(١)! كانت موضع تقدير كبير. يا إلهي، الأسرة، لكن من المؤكد أنه كانت هناك ثروة كثيرة حول إصابتي! جاءت اليوم «أوك ليفز»^(٢) والمعارضة وبدأت أفكر. الأسرة، ربما لم أكن أحظى بتقديركم وأنا أقيم في حضنكم. إن ثاني أفضل شيء أن تقتل وتقرأ نعيك.

تعرفون أنهم يقولون إنه لا شيء مسلياً في هذه الحرب. وليس فيها. لا أقول إنها كانت جحيماً، لأن ذلك مبالغ فيه بعض الشيء منذ عصر الجنرال شرمان^(٣)، لكنني رحبت بالجحيم ثماني مرات تقريباً. في فرصة واحدة فقط لم تصل إلى مرحلة الحرب التي كنت أخوضها. على سبيل المثال. في الخنادق في إحدى الهجمات حين تصيب قذيفة بشكل مباشر مجموعة حيث يقف المرء. القذائف ليست سيئة إلا حين تصيب بشكل مباشر. ينبغي محاولة تجنب شظايا الانفجارات. لكن حين تكون الإصابة مباشرة يتناثر الرفاق على المرء. تناثروا حرفياً. في ستة أيام كنت في خنادق الجبهة، على مسافة ٥٠ ياردة فقط من النمساويين، كنت أقدر أن حياتي فاتنة. لا يعني تقدير أن حياتي فاتنة الكثير لكن أن تكون حياة المرء فاتنة يعني الكثير! أمل أن تكون حياتي فاتنة. ذلك الصوت الطارق صوت مفاصلي تسند صينية السرير الخشبية.

من الصعب للغاية الكتابة على وجهي الورقة وبالتالي سأخطأها.

حسناً، يمكن الآن أن أرفع يدي وأقول إنني تعرضت لانفجار هائل وشظايا

(١) الليرة lire: العملة الإيطالية قبل أن يحل البورو محلها في ٢٠٠٢.

(٢) أوك ليفز Oak Leaves: أو «أوراق البلوط»، صحيفة تصدر في أوك بارك.

(٣) وليام شرمان (١٨٢٠-١٨٩١): كاتب أمريكي وأحد قادة الحرب الأهلية (١٨٦١-١٨٦٥).

وغاز. أصابني طلقات من مدافع الهاون، والقناصة، والرشاشات، وكعامل جذب إضافي تقذف طائرة خطوط المعارك بمدافع آلية. لم تُرمَ عليّ قط قنبلة يدوية، لكن قنبلة بندقية سقطت بالقرب مني. ربما تصبيني قنبلة يدوية بعد ذلك. والآن أخرج من كل هذه الفوضى فقط بإصابة بمدفع هاون وطلقة رشاش وأنا أتقدم باتجاه المؤخرة، كما يقول الأيرلنديون، كنت محظوظاً تماماً. ماذا، الأسرة؟

لم يؤلمني ٢٢٧ جرحاً نتيجة الإصابات من مدفع الهاون على الفور، شعرت فقط بقدمي وكأنني أنتعل حذاء من المطاط مليئاً بالمياه. المياه الساخنة. وكانت الرضفة تتحرك بشكل غريب. شعرت برصاصة الرشاش مثل صفعة حادة على ساقي بكرة من الثلج. لكنها أسقطتني. لكنني نهضت مرة أخرى ونجحت في دخول الملجأ بساقي الجريحة. انهزمت في الملجأ. كان الإيطالي الذي معي ينزف على معطفي وبدأ بنظولوني وكأن شخصاً صنع فيه مجرى من الجيلي ثم قام بثقيبه لسمح بخروج اللباب. حسناً، قال الكابتن الذي كان رقيقاً رائعاً لي، وكان خارج ملجأه «هيم المسكين سيستريح في سلام بسرعة.» يستريح في سلام، هكذا. اعتقدوا أنني أصبت في صدري بناء على معطفي الملطخ بالدماء. لكنني جعلتهم يخلعون معطفي وقميصي. لم أكن أرثدي فائلة، وكان الجذع القديم سليماً. فقالوا ربما أعيش. ولم يبهجنني هذا. أخبرتهم بالإيطالية أنني أريد أن أرى ساقي، رغم خوفي من النظر إليهما. خلعوا بنظولوني. وكان الطرفان القديمان ما زالا هناك لكنهما، يا إلهي، كانا في حالة مزرية. لم يتخيلوا كيف سرّت ١٥٠ ياردة مع حمولة والركبتان مصابتان تماماً والفردة اليمنى من حذائي مثقوبة في موضعين كبيرين. وأيضاً أكثر من ٢٠٠ جرح في اللحم، أقول: «أوه، يا كابتن، إنها من لا شيء. في أمريكا يفعلونها جميعاً! يُعتقد أنه لا ينبغي السماح للعدو بأن يدرك أنه أسر أغنامنا!»

تطلب الحديث عن الأغنام قدرة لغوية فائقة لكنني فهمته ثم نمتُ دقيقتين. بعد أن أفقت حملوني على نقالة مسافة ثلاثة كيلومترات إلى مركز إسعافات. وكان على حاملي النقالة أن يمشوا بالكثير لأن «أحشاء» الطريق كانت خارجه. كلما حدث هجوم كبير، وي- ووش- بووم - أنزلوني وانبطحوا. كانت جروحي تؤلمني مثل ٢٢٧ شيطاناً صغيراً يغرسون أظافرهم في الجسد. وكان مركز الإسعافات قد تم إخلاؤه في أثناء الهجوم وبالتالي استلقت ساعتين في إسطنبول، بسقف تعرض للقصف، في انتظار الإسعاف. وحين جاءت أمرتها على الطريق بأخذ الجنود الذين جرحوا أولاً. عادت بحمولة ثم حملوني فيها. كان القصف كثيفاً وتوقفت بطارياتنا طوال وقت العودة بنا والطلقات عيار ٢٥٠ و ٣٥٠ تمر باتجاه النمسا بصخب مثل صخب قطار السكة الحديد. ثم سمعنا صوت انفجارات خلف الخطوط. ثم جاءت قذيفة نمساوية كبيرة ثم الانفجار العنيف. لكننا كنا نرسل إليهم أشياء أكثر وأكبر من تلك التي يرسلونها. ثم تتوقف بطارية من بنادق الميدان، خلف المخبأ مباشرة- بووم، بووم، بووم، بووم، وطلقات المدافع عيار ٧٥ أو المدافع عيار ١٤٩ تنهمر على الخطوط النمساوية، والقذائف النجمية تنطلق طوال الوقت والآلات تمضي مثل ماكينات البرشمة، تاتا-تات-تاتا-تات.

بعد قطع كيلومترين في سيارة إسعاف إيطالية، أنزلوني في مركز الإسعافات حيث كان هناك الكثير من زملائي بين ضباط الخدمات الطبية. أعطوني جرعة مورفين وحقنة مضادة للتيتانوس وحلقوا ساقَيَّ وأخرجوا من ساقَيَّ حوالي ٢٨ شظية تتراوح أحجامها من [رسم للشظية] إلى [رسم للشظية] تقريباً. وضعوا الضمادات بشكل رائع وصافحوني جميعاً وكانوا سيقبلوني لكنني مزحت معهم. ثم قضيت خمسة أيام في مستشفى ميداني ثم نقلت إلى مستشفى القاعدة هنا.

أرسلت إليكم هذه البرقية حتى لا تقلقوا لوجودي في المستشفى لمدة شهر و١٢ يومًا وأمل أن أخرج في خلال شهر. أدى الجراح الإيطالي مهمته بشكل رائع في مفصل ركبتي اليمنى وقدمي اليمنى. أخذ ٢٨ غرزة وأكد لي أنني سأستطيع المشي كما كنت دائمًا. اندملت كل الجروح.. اندملت تمامًا ولم يحدث أي التهاب. ساقى اليمنى في جبيرة من الجبس الآن ليكون المفصل على ما يرام. لدي بعض التذكارات المفاجئة التي أخرجها في العملية الأخيرة.

ما كنت لارتاح الآن إلا إذا شعرت ببعض الألم. يفك الجراح الجبس في خلال أسبوع ويسمح لي بعكازين في خلال ١٠ أيام.
وعليّ أن أتعلم المشي من جديد.

تسألون عن أرت نيوبرن. كان في قسمنا لكنه نُقل إلى ١١. وبرومي في قسمنا الآن. لا تبكوا إذا قلْتُ لكم إنني في صباي تعلمت لعب البوكر. تنتاب أرت نيوبرن بعض الأوهام بأنه كان لاعب بوكر. لن أخوض في التفاصيل الحزينة لكنني أفنّعه بخلاف ذلك. وقفت بشكل مناسب بدون الإمساك بأي شيء. ضاعفتُ افتتاحياته وخدعته في إناء بخمسين ليرة. احتفظ بثلاثة آسات وخاف من السحب. أخبر بذلك أحدًا يعرف اللعبة يا أبي. أظن أن أرت قال في رسالة إلى «أوك باركر» أنه سيعتني بي. والآن يا أبي رجلًا لرجل هل كان يعتني بي؟ لا ليس كذلك. وبالتالي ترون أنه برغم أن الحرب ليست مسلية فإن الكثير من الأشياء المسلية تحدث في الحرب. لكن أرت فاز ببطولة إيطاليا في رمي حدود الجياد.

هذه أطول رسالة كتبتها في حياتي لأي شخص ولا نقول إلا القليل. حبي

لكل من سأل عني وكما يقول ما بتينجيل^(١): «اتركنا حتى نبقى ملفات الوطن مشتعلة!»

تصبحون على خير وحيي للجميع

إرني

ملاحظة: استلمت اليوم رسالة من هيلمز موجهة إلى الجندي إرنست هـ- أنا الملازم^(٢) إرنست هيمنجواي. وهذه هي رتبتي في الجيش الإيطالي وتعني الملازم. آمل أن أكون ملازمًا أول^(٣) قريبًا.

LILLY

(١٣) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، ميلانو، ١١ سبتمبر ١٩١٨

والدي العزيز:

وصلت اليوم رسالتك في السادس والحادي عشر من أغسطس. سعدتُ باستلامك رسالة تيد وأعرف أنه يسعد بتلقي رسالة منك. جاء من الجبهة بمجرد علمه بإصابتي وفي القاعدة هنا وكتب تلك الرسالة إليك في ميلانو. كان ذلك قبل إجراء أشعة إكس لساقَيَّ وإجراء العملية فيها وبالتالي لا أعرف بالضبط ماذا قال لك عن هذا كله لأن الإصابة جعلتني لا أبالي. لكنني أتمنى أن يكون كل ما قاله صحيحًا. تلقيت منه رسالة من الجبهة منذ يومين وهم يقضون وقتًا طيبًا. كتبت أُمِّي إليَّ بأنكما ذهبتما إلى الشمال، وعرفت أنك قضيت إجازة طيبة. اكتب إليَّ عن كل ما جرى فيها إذا كنت قد قمتَ بصيد

(١) ما بتينجيل Ma Pettingill: الشخصية الرئيسية في الفيلم الكوميدي Ruggles of Red Gap (١٩١٥)، وفي نسخة ١٩٣٥ قامت بالدور الممثلة الأمريكية مود إيبرون Maude Eburne (١٨٧٥-١٩٦٠).

(٢) الملازم بالإيطالية في الأصل، مختصرة ثم كاملة، ويكررها في نهاية الجملة بالإنجليزية.

(٣) ملازم أول، بالإيطالية ثم بالإنجليزية في الأصل.

السمك. وهذا ما يجعلني أكره هذه الحرب. في هذا الوقت من العام الماضي كنت أقوم بذلك الصيد المدهش لسلمون قوس قزح في الخليج.

أنا في السرير اليوم ويحتمل ألا أغادر المستشفى قبل ثلاثة أسابيع أخرى تقريباً. تتحسن ساقاي بشكل مدهش وستكونان في النهاية على ما يرام تماماً. اليسرى على ما يرام الآن. واليمنى ما زالت متيبسة لكن التدليك والتعرض للشمس والحركات السلبية تجعل الركبة أكثر مرونة. الجراح المسؤول عني، الكابتن سمّاريلي، أحد أفضل الجراحين في إيطاليا، يسألني دائماً إن كنتُ ستكون راضياً تماماً عن العمليات. يقول إن هيمنجواي الجراح العظيم في شيكاغو لا بد أن يفحص عمله ويريد أن يكون مثاليّاً. وهو مثالي جداً. في باطن قدمي ندبة طولها حوالي ثماني بوصات وثقب صغير نظيف فوقها. هذا ما فعلته الرصاصات المغلفة بالنحاس حين «تفتح ثقباً». ركبتني سليمة أيضاً. لن أستطيع أبداً ارتداء كلتية^(١) يا أبي. تبدو ساقاي اليسرى، والفخذ والجانب مثل حصان عجوز كرر وسمه بالنار ٥٠ مالكا. سوف تصنع كلها علامات تعريف جيدة.

يمكنني الآن التجول في الشوارع لبعض الوقت يومياً على عصا أو عكاز، لكنني لا أستطيع وضع حذاء في قدمي اليمنى. أوه، أجل! تمت ترقيةتي إلى ملازم أول وأضع الآن شريطين ذهبيين على كل من كُمّي. وكان الأمر مدهشاً بالنسبة لي لأنني لم أتوقع شيئاً من هذا النوع. وبالتالي يمكنك الآن أن توجه إليّ الرسائل بملازم أول^(٢) لأنني حصلت على الرتبة في كل من الصليب الأحمر الأمريكي والجيش الإيطالي. وأعتقد أنني أصغر ملازم أول في الجيش. على أي حال أشعر بأنني متأنق بشارتي وشريط الكتف على حزام

(١) الكلتيّة kilts: تنورة بثنايا طويلة.

(٢) ملازم أول: في الأصل بالإنجليزية ثم بالإيطالية.

سام براون^(١). وسمعتُ أيضًا أن ميدالية قِيَمَة^(٢) من الفضة في الطريق إليَّ وربما أحصل عليها بمجرد الخروج من المستشفى. واستعادوا كلمة من الجبهة باقتراح اسمي لصليب الحرب قبل أن أُجرح وأظن أن ذلك بسبب السلوك العام الأحمق في الخنادق. وبالتالي ربما أترين بالميداليتين معًا. ولن يكون هذا سيئًا.

ملاحظة: إذا لم يكن كثيرًا جدًا أتمنى أن تشترك لي في «ستراي إيفنج بوست»^(٣) على أن يرسلوها إلى عنواني هنا. وسوف يحولونها إليَّ حيثما أكون. يحتاج المرء إلى قراءة كتابات أمريكية بشدة حين يكون في الجبهة.

شكرا،

إرني

أنا سعيد جدًا بأن هوب وويل سميث سيكونان قريبين حيث يمكن أن تكون لطيفًا معهما. إنهما أفضل رفيقين عرفتهما وخاصة بيل. تحدث معه بصراحة غالبًا لأنني أعرف أنك سوف تعجب به وقد فعل الكثير لي. ربما سأعود إلى عربة الإسعاف لبعض الوقت حين أخرج لأن الجماعة يريدون أن أزورهم ويريدون إقامة حفلة كبيرة.

استلمت رسالة طويلة منذ بضعة أيام من كل الرفاق في القسم. أود العودة إلى عربة الإسعاف لكنني لن أستطيع القيادة لمدة ستة أشهر تقريبًا. ربما أتولى قيادة موقع في الخط الأول في الجبال. على أي حال لا تقلق بشأنني لأنه ثبت بشكل قاطع أنني لا يمكن أن أقتل، وسوف أذهب دائمًا إلى حيث أستطيع

(١) حزام سام براون Sam Brown Belt: حزام عريض، مدعوم بشرائط أضيق، يمر بميل فوق الكتف اليمنى.

(٢) ميدالية قيمة medaglia valore: بالإيطالية في الأصل.

(٣) Sat. Eve. Post (The Saturday Evening Post): مجلة أمريكية تأسست سنة ١٨٩٧ وكانت تصدر أسبوعيًا حتى ١٩٦٣، وبعد ذلك بوتيرة مختلفة.

تحقيق أفضل ما تعرفه ولذا نحن هنا. حسنًا، إلى اللقاء أيها المستكشف القديم.

ابنك الحبيب

إرني

LILLY

(١٤) إلى أسرته، ميلانو، ١٨ أكتوبر ١٩١٨

أهلي الأعزاء:

وصلت اليوم رسالتكم بتاريخ ٢٤ سبتمبر، وسعدت، يا أسرتي، بتلقيها منكم. وكانت الصور جيدة للغاية وأظن أن كل شخص في إيطاليا يعرف أن لي أخًا طفلًا. وإذا أدركت، يا أبي، مقدار تقديرنا للصور، فسترسل الكثير منها. لكم وللأطفال والمكان والخليج - إنها أعظم منتجات البهجة على الإطلاق، وكل شخص يحب رؤية صور الآخر.

تحدثت، يا أبي، عن العودة إلى الوطن. لن أعود إلى الوطن قبل انتهاء الحرب. إذا استطعت أن أكسب خمسة عشر ألفًا في العام في الولايات - لا شيء. هنا المكان المناسب. أمرنا جميعًا، رجال الصليب الأحمر هنا، بعدم التسجيل. قد يكون من الحماسة أن نأتي إلى الوطن لأن الصليب الأحمر منظمة ضرورية وسيكون عليهم الحصول على الكثير من الرجال من الولايات لتستمر. بالإضافة إلى أننا لم نأت إلى هنا إلا لأننا كنا جميعًا غير مؤهلين للخدمة العسكرية، كما تعرف. ستكون عودتي إلى الولايات الآن جريمة. كنت غير مؤهل قبل أن أغادر الولايات بسبب عيني. وسأقي وقدمي الآن مصابتان وليس هناك أي جيش في العالم يمكن أن يأخذني. لكن يمكن أن أبقى في الخدمة هنا وسأبقى هنا ما دمت أستطيع أن أعرج وهناك حرب يمكن

أن أعرج إليها. وعربة الإسعاف ليست وظيفة متكاسل. فقدنا رجلاً، قُتل، وجُرح واحد في الأسبوعين الماضيين. وحين تستمر في وظيفة في كائنتين في جبهة، تعرف أن لديك بالضبط فرصاً مثل الرجال الآخرين في الخنادق، وبالتالي لا يزعجني ضميري بشأن البقاء.

أود، بالطبع، العودة إلى الوطن ورؤيتكم جميعاً، لكنني لا أستطيع قبل انتهاء الحرب. ولن تكون فترة طويلة جداً. ليس هناك ما تقلق بشأنه، لأنه ثبت بشكل قاطع أنني لا يمكن تصفيتي. والجروح لا تهم. لن أبالي إذا ما جرحت مرة أخرى لأنني أعرف بالضبط ما يعنيه ذلك. ويمكن فقط أن يعاني المرء كثيراً، كما تعرف، ولا يمنحه جرحه شعوراً مُرضياً تماماً. إنه التعرض للضرب لسبب وجيه. لا أبطال في هذه الحرب. إننا جميعاً نعرض أجسامنا ويتم اختيار القليل منها فقط، لكن لا ينبغي أن يعكس ذلك أي رصيد خاص لمن يتم اختيارهم. إنهم فقط أشخاص محظوظون. إنني فخور وسعيد جداً باختياري، لكن لا ينبغي أن يمنحني ذلك رصيذاً إضافياً. فكر في آلاف الفتيان الآخرين الذي ضحوا. الأبطال كلهم موتى. والأبطال الحقيقيون هم الآباء. الموت شيء بسيط جداً وقد ألقيت نظرة على الموت وأعرفه حقاً. لو كان ينبغي أن أموت لكان الأمر سهلاً جداً بالنسبة لي. أسهل شيء قمت به على الإطلاق. لكن الناس في الوطن لا يدركون ذلك. إنهم يعانون أكثر ألف مرة. حين تجلب أمّاً ابناً إلى العالم تعرف أن الابن سيموت ذات يوم، وأم الرجل الذي مات من أجل وطنه ينبغي أن تكون أكثر الناس فخراً في العالم، وأسعدهم. والآن الموت أفضل بكثير في فترة السعادة، فترة الشباب غير المحبط، الرحيل في بريق النور، من تهالك الجسم والشيخوخة وتحطم الأوهام.

إذن، أيتها الأسرة القديمة العزيزة، لا تقلقوا بشأنني! ليس سيئاً أن أجرح: أعرف، لأنني جربت ذلك. وإذا مت أكون محظوظاً.

هل أبدو بهذا كله شبه الطفل المجنون الهمجي الذي أرسلتموه قبل عام إلى الخارج ليعرف العالم؟ وهو مع ذلك عالم قديم رائع، قضيت دائمًا وقتًا رائعًا، وكانت كل الاحتمالات لصالح العودة إلى المكان القديم. لكنني اعتقدت أن عليّ أن أخبركم بشعوري نحوه. وسأكتب لكم رسالة لطيفة ومبهجة ورقيقة في خلال أسبوع تقريبًا، وبالتالي لا تحزنوا بسبب هذه الرسالة. أحبكم جميعًا.

إرني

LILLY

(١٥) إلى وليم ب. سميث، الابن، ميلانو، ١٣ ديسمبر ١٩١٨

عزيزي يا جرز^(١):

تفعل ما ينبغي أن يفعله المسؤول عن أمعائك بما يتفق مع العمل القديم في الجو^(٢)، ولديك قفازي عليه أفيس^(٣). لكن لا ترتكب أي حماقة! وحقيقة، يا بيرد، يمكنك أن تكون حريصًا. ليكن.

يبحر الخطاب إلى الولايات في السفينة الجيدة «جوسيبي فيردي» في ٤ يناير. وربما يشرف رئيس مدينة شيكاغو في الجزء الأخير من الشهر القادم. أين تكون حينها؟ أيها القاسي المسطح، أيها المدمر المحتمل للألماني^(٤)، أين بحق الجحيم تكون حينها؟ والضابط والمدعو جلوب؟ لا بد من ترتيب لَمَّ الشمل.

(١) يا جرز Jagers: يعني السكر الأسمر غير المكرر، وواضح أنه لقب يلقب هيمنجواي صديقه به.

(٢) التحق بيل سميث (١٨٩٥-١٩٧٢)، طبقًا للمحرر، بعد تخرجه في الجامعة في يونيو ١٩١٨ بمفرزة الطيران البحري للتدريب وبقي فيها حتى إعلان الهدنة.

(٣) أفيس Avis: اسم بمعنى «طائر»، ويخاطب هيمنجواي بيل في الجملة التالية بكلمة بيرد Bird (طائر).

(٤) الألماني: في الأصل Boche وهي كلمة تحقير للألماني وخاصة الجندي الألماني.

لكن أنصت. لا يمكن أن أنتظر حتى الصيف وينبغي استئناف معركة الكعك قريباً. الصراع من أجل التورته أو الشجار من أجل وش الكعكة. وقد أقول القتال من أجل الكيك. ليس لدي ٢١٠ في الشهر. لا شيء سوى تسريح مشرف و ٢٥٠ ليرة في السنة مدى الحياة من الملك. و ٢٥٠ ليرة تساوي بالتفاوت ٤٠ دولارًا. و ٥٠ هـ [...] حديدية مبلغ لا يكفي للعيش.

لكن اسمع أي فتاة أعرف. مؤخرًا كنت أقضي وقتًا ممتعًا - حوالي ١٨ كأسًا من المارتيني في اليوم وقد غادرت المستشفى قبل أربعة أيام ونقلت في شاحنة لمسافة ٢٠ ميل إلى الجبهة، غياب بدون إذن لزيارة بعض الرفاق. ضباط في مدفعية الحامية الملكية البريطانية خارج بادوفا^(١). بطارياتهم ساكنة. منحوني وقتًا طيبًا واستخدمنا سيارة الطاقم وانطلقنا إلى الكلاب على حصان الكولونيل. والسير على الأقدام وكل ذلك.

لكن يا بيل لنستمر. ذهبنا في سيارة الطاقم إلى تريفيزو حيث السيدة^(٢) في مستشفى الميدان. سمعتُ عن إفراطي في شرب الكحول وهل أَلَقْتُ عليّ محاضرة؟ لم تلقِ.

قالت: «يا فتى سنكون شريكين. إذا شربتَ أشرب أيضًا. الكمية نفسها بالضبط». وأتت ببعض الويسكي اللعين وصبت بعضه بدون أي إضافات ولم تكن قد شربت من قبل سوى النبيذ وأعرف رأيها في الخمر. ووليم الذي اهتم بي على الفور. بيل إنها فتاة رائعة وأشكر الرب على أنني أُصِبت وقابلتها. اللعنة، لا يمكنني بصدق حقيقي أن أعرف أي شيطان يمكنها أن تراه في شتاين

(١) بادوفا Padova: مدينة شمال إيطاليا.

(٢) تريفيزو Treviso: مدينة شمال شرق إيطاليا. والسيدة هي الممرضة «أجنيس فون كوروفسكي»، أو «أج» كما يختصر اسمها، التي وقع هيمنجواي في حبها في مستشفى الهلال الأحمر الأمريكي في ميلانو.

الوحشي، لكنها لحسن الحظ، بانحراف في نظرها، تحبني يا بيل؛ وبالتالي سأعود إلى الولايات وأبدأ العمل للشركة. تقول «أج» إننا يمكن أن نقضي وقتاً رائعاً ونحن فقيران معاً ونكون فقيرين وحدنا لبضع سنوات وسعداء دائماً بشكل ما، أعتقد أن الأمر يمكن معالجته.

والآن كل ما عليّ عمله الحصول على الحد الأدنى من الأجر لحياة شخصين وادخار ما يكفي لقضاء ستة أسابيع أو نحو ذلك في الشمال وأدعوك للخدمة كأفضل رجل. لماذا يا رجل حصلتُ على حوالي ٥٠ سنة أخرى أعيشها ولا أريد أن أضيع أبناً منها، وكل دقيقة أقضيها بعيداً عن تلك الصبية ضائعة.

الآن جرب أن تبقي إصبعك بعيداً عن الزناد وقد تصلح من نفسك أحياناً. أراك قريباً.

بي

PUL



(١٦) إلى جيمس جامبل^(١)، أوك بارك، إلينوي، ٣ مارس ١٩١٩

عزيزي القائد القديم:

تعلم أنني كتبتُ إليك من قبل. في دفتر يومياتي لأكثر من شهر يمكن أن أفتحه وأجد مدوناً فيه «رسالة إلى جيم جامبل». كل دقيقة من كل يوم ألوم نفسي لعدم وجودي معك في تاورمينا^(٢). كلما فكرت في أنني قد أكون هناك معك أحن بشدة إلى إيطاليا. يا ريس، لا أستطيع الكتابة عن ذلك. حين أفكر في تاورمينا القديمة بضوء القمر، ونحن معاً، إضاءة خافتة أحياناً، لكنها ممتعة دائماً، نتجول في هذا المكان القديم الرائع ومسار القمر على البحر وإتنا^(٣) يتصاعد منها البخار والظلال السوداء وضوء القمر الذي يقطع السلم خلف الفيلا. أوه جيم، هذا يجعلني أحن بشدة إلى أن أكون هناك، أراجع خزانة الكتب الخادعة في غرفتي وأصب كأساً طويلة قوية جداً وأضيف الكمية المعتادة من الماء وأضعها بجوار الآلة الكاتبة، الكلمة العامية للمطحنة، لوحة المفاتيح البالية.. إلخ، ثم أنظر إليها برهة وأتخيل أننا جالسان أمام النار نتناول عشاء اللبن والبيض^(٤) وأشرب في صحتك يا ريس. أشرب في صحتك.

(١) أدار الكاتبن جامبل الكانتين وهيمينجواي ضابط في الكانتين حين أصيب في ٨ يوليو ١٩١٨ (المحرر).

(٢) تاورمينا Taormina: منتجع إيطالي على الساحل الشرقي لجزيرة صقلية. ذهب إليه جامبل بعد التقاعد.

(٣) إتنا Aetna: مدينة قديمة في صقلية.

(٤) اللبن والبيض Munge uova، بالإيطالية في الأصل.

من أجل الرب لا تأتِ إلى هذه البلاد ذلك في إمكانك. هذا من شخص يعرف. أنا وطني وأرغب في الموت من أجل هذه الأمة العظيمة والمجيدة. لكنني أكره العيش فيها.

الساق سيئة تمامًا، والأسرة بخير، وسعدتُ برؤيتهم مرة أخرى. بالمناسبة لم يعرفوني حين نزلت من القطار. كانت رحلة عاصفة إلى الوطن لكنها ممتعة. ثلاثة أيام رائعة في جبل طارق. استعرتُ ملابس مدنية من ضابط بريطاني وذهبت إلى إسبانيا. الوقت المحموم المعتاد في نيويورك لبضعة أيام. رأيتُ بيل هورن، يفكر فيك كثيرًا. حاولوا أن يصنعوا مني بطلاً هنا. لكنك تعرف وأنا أعرف أن كل الأبطال الحقيقيين ماتوا. لو كنت رجل اللعبة حقًا لَقُتِلْتُ. وأعرف ذلك وأتمنى ألا يؤثر على حجم الجمجمة. لكن الشاب في هذه القرية إما أن يكون في احتياطي القوة البحرية، أو في فيلق التدريب العسكري للطلاب، أو فيالق ضباط المناورة. الجميع باستثناء وينسلو وأنا وبعض طيور عصابتنا القديمة قُتِلوا مع مشاة البحرية.

كنت سأنال هذا الشرف، لكن وينسلو رجع إلى الوطن في الأسبوع التالي وأسقط عدة جنود ألمان وترك ذراعًا في مركز الإسعافات الألمانية الميداني وبالتالي أعلنتُ عن اختفائي عن عيون الجمهور عند وصوله.

كُتبت أشياء جيدة جدًا يا جيم. وهذا جيد بالنسبة لي. وأبدأ حملة ضد صحيفة فيلادلفيا، «سترداي إيفننج بوست». أرسلتُ إليهم القصة الأولى يوم الاثنين الماضي. وبالطبع لم يردوا بأي شيء حتى الآن. غدًا أرسل إليهم قصة أخرى. سأرسل إليهم الكثير جدًا وتلك القصص الجيدة، لا، لم أصبح متغطرًا حقًا، وسوف يضطرون إلى شرائها دفاعًا عن النفس. حقًا يا ريس، أحن بشدة إلى إيطاليا حتى إنني حين أكتب عنها أشياء لا تراها إلا في رسالة

حب. رسالة حب، لا رسالة قصيرة عن مستشفى جراحي عسكري متنقل. إحدى الأخوات الصغار جلبت للتو طبقًا من سندوتشات سلطة سرطان البحر، الاستنتاج على ما أظن أن هذا السمك غذاء للمخ. لكنه يحتاج إلى بيرة. هل تذوقت البيرة يومًا في بيراريا الصغير قرب محطة القطار في سكيو؟ وقد نكون في الآن في ماديرا^(١). أوه، اللعنة عليها.

جنكز في المدينة ونعقد لقاءات جميلة في أحيان كثيرة. يرسل إليك تحياته وكذلك أرت نيوبرن. الفتاة ما زالت في مكان معزول يدعى توري دي موستو بعد بيافي، على بعد عشرين كيلو مترًا من سان دونا مباشرة^(٢). تدير مستشفى ميدانيًا متنقلًا، وحضانة للأطفال، وتعمل أحيانًا عمدة للمدينة. أظن أنها أرسلت إليك الألوان مع أنها لم تذكر ذلك. هل استلمتها هي والنقود الأمريكية التي تم تغييرها؟ انتابني إحساس سيئ لأنني لم أهتم أنا نفسي بذلك لكنني كنت أتمزق حتى أنهم حين غيروا اتجاه السفينة فيردي وكان عليّ أن أحولها إليها. هل كل شيء على ما يرام؟ إذا ذهبت يومًا إلى فينسيا أود أن تلقي نظرة عليها. أجنيس فون كوروفسكي، وكلمة المرور هيمنجشتاين. تلقيت رسالة قصيرة من هاري ناب منذ أيام. إنه يبحث عن شيء يفعله. ويقول إن الشغل غير مستقر تمامًا. ذراعه على ما يرام. الطقس البارد يسبب مشاكل لساقني وحدث التهاب في المفصل. انقشع كل شيء الآن لكن أبي يطلب مني ألا أمارس أي عمل نشط حتى منتصف الصيف على أي حال.

(١) بيراريا Birraria: يبدو من السياق أنه اسم مطعم أو بار. سكيو Schio: مدينة في شمال إيطاليا.

ماديرا Madiera: جزر في الأطلنطي، تتبع البرتغال.

(٢) توري دي موستو Torre Di Mosta: بلدة في فينسيا. سان دونا San Dona: مدينة شمال شرق إيطاليا.

عدتُ إلى الوطن بتصميم قوي للبدء فوراً في المعركة من أجل الكعك ومتوقعاً أن أجد كل الموارد المالية منخفضة جداً. رحبتُ بهذا من أبي: «لم تكن الأمور أحسن قط. كل شيء يسير بشكل رائع. لماذا لم تطلب مني بعض النقود وتبقى إذا أردتَ!» كانت القشة الأخيرة. قدرت كل شيء بشكل خاطئ. وتبين أن العم العزيز، وقد فُقد واعتقدنا أنه قُتل، حي وبصحة جيدة في إنجلترا ويتبعني إلى الوطن في خلال أسبوع. عليه اللعنة.

كان أبي يتحدث اليوم عن إرسالي إلى الخليج لبعض الوقت، لكن السباق ينتهي غداً في نيو أورلينز وأنا أعمل بجد مع الآلة الكاتبة وأظن أنني سأبقى هنا لبعض الوقت. ربما أذهب في منتصف مارس أو آخره.

لا تعرف الفتاة متى تأتي إلى الوطن. وأدخر نقوداً. لو تستطيع تخيل ذلك. لا أستطيع. ١٧٢ دولارًا وخمسون دولارًا سندات حرية في البنك بالفعل. هذا ما يأتي من البقاء بعيداً عن الجياد ومن وجود أصدقاء عبر البحار. ربما لن تعجب بي الآن. تبُت من نفسي، لكنني لم أتُب بجدية كبيرة.

إذا كنت لا تزال في تاورمينا، بلغ تقديري لمدام بارليت وماجيور وتحياتي لدوق برونتي. وهو، باستثناءك، الرجل الحقيقي الوحيد في صقلية. ربما يكون وودز وكيثسن عاملين جيدين لكن عليّ أن أحكم بإرهاق شديد على صديق حولك؟ هل هنا ما يمكن أن أرسله إليك؟ هل لديك تبغ؟ لديك مقدونيون بالتأكيد. أتمنى لو كان لديّ. أحضر البعض معك إلى الوطن! لا، هل تحتاج إلى أي شيء يا جيم؟ حقاً؟ تعرف أنني أتمنى لو كنت معك.

هيمي

كما ترى أنا كاتب آلة كاتبة سيئ. إنها أحد امتيازات السلطة الرابعة.

[رسم لكوب بيرة]

العنوان على المظروف هو بيتك حين تكون في شيكاجو. تليفون، أوك

بارك ١٨١

رمزه

- ١١ -

KNOX

(١٧) إلى لورانس ت. بارنيت، أوك بارك، ٣٠ أبريل ١٩١٩

عزيزي لوري:

هل جاء ستا بارني؟ كيف الأحوال؟ كل شيء هادئ في القرية وليس هناك أخبار كثيرة عن الجماعة. أرسل بيل هورن رسالة إليّ منذ أيام من نيو هافن وأرى جنكز كثيرًا جدًّا وشبيجل من حين لآخر. جوك ميلر، السكير الإسكتلندي الكبير الذي قد تذكره أرسل إليّ رسالة من مينابولس منذ أيام. وكان بيز في المدينة يرتدي ملابس من الكتان الأرجواني الرائع. فيدر وصل أيضًا. وكان كورب شو في الخارج في كورونادو لكن ينبغي أن يكون قد عاد الآن وسنذهب للصيد معًا قريبًا جدًّا. اتصلتُ بأهلك وأهل جيم حين عدتُ إلى الوطن وأخبروني بأنكم جميعًا في المدرسة. وهذا يمنحني موضوعًا للحديث معك أيضًا. هل تذكر إعطاء ك. ماير راقصة جميلة إلى حدٍّ ما ومتواضعة جدًّا لكنها تتعامل مع نفسها بجدية شديدة، خط معلومات عن هيمنجستاین الكبير؟ حسنًا على أي حال، كما قال كيت الذي يعيش عبر الشارع مباشرة في قرية زاخرة بالبلوط وقدم معلومات تتعلق بي، تزوجتُ عمليًّا وتشابكتُ مع مجموعة من النساء، وخلق هذا إحساسًا ما بين كل الفتيات الجميلات في أوك بارك اللائي كنت أقسم لهن أنني على صواب دائمًا. لم أكن في أوك بارك لأكثر

من عامين وكن على استعداد لتصديق أي شيء عني. وبالتالي أنت مدين لي بشيء ما مقابل ذلك وبدوري أطلب منك معروفًا. دعني أقل لك أولاً يا بارني إن كل المراهنات مع أي امرأة جامحة أو جبانة توقفت بالتأكيد. أنا رجل حر! وهذا يشملهم جميعًا بما فيهن «أج». أيها الرجل الطيب لم تعتقد أنني سأتزوج وأستقر، أليس كذلك؟ وأيضًا خرجت من المستشفى إلى هنا للتو. وأجريت لي جراحة أخرى وكل شيء يسير بشكل رائع. وأغادر إلى متشجن العليا في خلال ثلاثة أسابيع تقريبًا، أو أسبوعين، لأقضي شهرين أو ثلاثة في الصيد.

والآن ها هي المعلومات. تلح أسرتي، بارك الرب فيها دائمًا، عليّ لأذهب إلى الكلية. يريدون أن أستقر بعض الوقت ويدفعونني بقوة إلى ولاية ويسكنسن. لا أعرف شيئًا عنها سوى أنه ليس هناك أي شخص ذكر من أوك بارك أتذكر أنه جدير باللعنة يذهب إلى هناك سوى روب ماك ماسترز وربما روك جونز. وروب ماك ليس هناك هذا العام. لكنني أعرف أن نساء لا يقدرن بثمان ذاهبات إلى هناك. وفي العام القادم يذهب المزيد. وبالتالي سألت إن كان يمكن أن ترسل إليّ كل المعلومات عنها. أي جماعة هناك وأي شيء يخطر ببالك عن المكان. بصراحة لا أعرف إلى أي جحيم أذهب. أتمنى أن أستطيع الذهاب إلى سكيو بدلًا منها. على أي حال اكتب إليّ يا بارني، هل تكتب؟ توقفت مع بيل هورن في نيويورك وطلب مني بشكل خاص أن أذكرك به.

إلى اللقاء يا فتى

شتاين

عفوا على الكتابة الرديئة والقلم الرصاص لكنني ما زلتُ مستلقيًا.

ملاحظة: يكتب ياك هاريس أنه في فورت وورث، تكساس لكي يحصل على الطلاق من زوجته!!!

JFK

(١٨) إلى هاويل ج. جنكينز^(١)، مدينة بوني، متشجن، ١٦ يونيو ١٩١٩

عزيزي فيفر:

أهلاً يا فتى.

آسف لأنني لم أكتب من قبل لكنك تعرف الظروف. على أي حال ها هي المعلومات. أولاً أتمنى ألا تكون الملاريا قد أزعجتك. حضرت أنا وكروب شو حفلة هائلة في نادي توليدو. استلقينا على العشب خارج النادي لبعض الوقت. هيم صديقك القديم حقق الرقم القياسي للنادي. ١٥ مارتيني، ٣ كوكيتل شمبانيا، ولا أعرف مقدار ما تجرعه من الشمبانيا ثم فقدت الوعي. كانت مناسبة مدهشة. جف توليدو في تلك الليلة. تلقى كروب برقية من سويني يقول إنكما كنتما في حفلة. أتمنى لو كنْتُ معكما. كروب يرسل إليك أطيب أمنياته وربما يكون هنا في أواخر يوليو. سوف تجتمعان هنا أنت وهو. خضنا دربي في صيد السمك. انظر المرفقات من القتلى. السيارة البويك تعمل بشكل جيد. اصطدنا ست سمكات من سلمون قوس قزح تزن في المتوسط ثلاثة أرطال. السمكة التي في الصورة أربعة أرطال. يا إلهي، يا جنكز لكنها تقاوم. إنها أرديتي البحيرات^(٢). يبدو أننا سنحصل على فترة راحة من الحظر^(٣). ألا تعتقد ذلك؟ إذا كنت لا تعتقد ذلك فسوف أرسل إليك بعض النقود لتخزين كمية صغيرة.

استلمت أمس رسالة حزينة جداً من «أج» من روما. اختلفت مع رئيسها.

(١) جنكينز ويلقب بجنكز وليل فيفر وكرب وكراتيف، سائق إسعاف مع هيمنجواي في إيطاليا في ١٩١٨.

(٢) أرديتي Arditi: الاسم الذي تبنته قوة النخبة الخاصة في الجيش الإيطالي في الحرب العالمية الأولى.

(٣) القانون الفيدرالي الذي حظر بيع المشروبات الكحولية ونقلها وتصنيعها في أمريكا ١٩٢٠-١٩٣٣.

وهي في حالة نفسية سيئة وتقول إن عليَّ أن أشعر بالرغبة في الانتقام بسبب ما فعلته لي. طفلة مسكينة لعينة. آسف جدًا من أجلها. لكن ليس هناك ما يمكن أن أفعله. أحببْتُها ذات يوم وحينها خدعتني. ولا ألومها. لكنني شرعْتُ في إخماد ذكراها وحرقتها بجرعات من الخمر ونساء أخريات وتلاشت الآن.

انتهت تمامًا لكنني أتمنى لو أستطيع عمل شيء من أجلها. «لكن هذا كله مغلق خلفي - منذ فترة طويلة وبعيدة وليس هناك أي باصات تسير من البنك إلى ماندا لاى»^(١).

هناك محل سجائر روسية في تقاطع بين متسجن وواباش بالقرب من مونرو. حيث يبيعون سجائر إفانوف. وهناك سجائر روسية لا أتذكر اسمها، ١٠ في العلبة بورقة بنية، وعلبة مربعة في حجم علبة البول مول. إنها لطيفة الشكل وأفضل أعشاب دخنتها على الإطلاق. سعر العلبة ٣٠ سنتًا. أرفق دولارًا وأتمنى أن ترسل إليَّ ثلاث علب حين يكون لديك وقت. إذا كنت لا تعرف مكان المحل فاسأل أي شخص. لديهم فاكهة وأشياء أخرى في نافذة وسجائر روسية مستوردة في النافذة الأخرى. ربما في شارع آدمز. لا أتذكر. خلفه بالضبط محل قمصان باتجاه شارع متسجن. وسأمتن بالتأكيد إذا حصلت عليها من أجلي حين تكون في ذلك الطريق. إنها أفضل دواء على الإطلاق.

يرسل بيل خالص تحياته ويقول لك لا تنس المجيء إلى هنا. سنقضي وقتًا رائعًا من الأوقات القديمة! عنوان كينلي سميث شارع أوك بارك، الشمال، بلوكان شرق وبلوكان شمال منزلنا. رقمه في دليل التليفون تحت اسم أوليفر

(١) الاقتباس من قصيدة للشاعر الإنجليزي روديارد كيبينج Kipling (١٨٦٥-١٩٣٦).

ماربل جيل. يرغبون في أن تأتي. نسيت أن أعطي كينلي عنوانك!
اكتب إليّ يا فتى
صديقك القديم
هيمي

PH. PUL

(١٩) إلى هاويل جنكينز، مدينة بوني، ٢٦ يوليو ١٩١٩

عزيزي جنكز وبارني:

يا إلهي! مجيء بارني لا يقدر بثمان. وصلنتي رسالتك للتو وعرضتها على
بيل وكنا سنرسل برقية عصر اليوم من شارليفوي^(١). سنقضي وقتاً لا يقدر
بثمان.

لدينا أنا وبيل تجهيزات مخيم كامل لأربعة رجال. خيام وبطانيات وأدوات
طبخ، وحاجز مخيم وهلمّ جرّاً. سنذهب إلى باين بارينز ونعسكر على البلاك
ريفير^(٢). إنه وحشي كالشيطان ونصيد أجمل سلمون يمكن أن تتخيله. نقي
تماماً- لا أجسام والسلمون في مجموعات. في آخر مرة كنا هناك اصطاد بيل
مرتين وأخرج سمكتين في مرة واحدة. صيد بالذباب والجندب وهناك أيضاً
بعض اليرقات. يمكننا اصطاد كل ما نريد والتسكع حول المعسكر وربما
حاولنا مع غزالة أو دب. أفرغنا دُبّاً من آخر مكان عسكرنا فيه.

لدينا معدات صيد كاملة لأربعة رجال للصيد في البحيرة. لكن لدينا ثلاث
معدات فقط كاملة لسلمون الجداول. لدينا أربع شباك للجداول.

(١) شارليفوي Charlevoix: منطقة في ولاية متشجن على الشاطئ الشمالي لنهر سانت لورانس.

(٢) بلاك ريفر Black River: يشير الاسم إلى سبعة جداول مختلفة في متشجن شرق بيتوسكي.

على بارني الذهاب إلى فون لينجرك وأنطوان^(١) ويشترى لنفسه قسبة ١٠ أقدام. قسبة وخط. هذا كل ما سوف نحتاج إليه.

معي مسدس آلي عيار ٢٢، وبندقية عيار ٢٢، وآلي عيار ٣٢. وأيضًا بندقية صيد عيار ٢٠. من الأفضل أيها الطائران^(٢) أن تحضرا خراطيش عيار ٢٢. هذا هو النوع الذي تحتاجان إليه «بنادق طويلة» «ليسموك» عيار ٢٢. ليست بلا دخان. ليسموك عديمة الدخان تقريبًا. ومن الأفضل الحصول على حوالي ١٠٠٠ طلقة فهي رخيصة هناك وسوف نضوب كثيرًا. والحصول أيضًا على علبة عبوة ١٠٠ رقم ٤ من خطاطيف كارليس الصلب بزنبرك. والمائة تكلف حوالي ١٤ سنتًا. من الأفضل الحصول على علبتين.

إذا كان لديكما بطايات قديمة أو كنفا أحضراها معكما. لدينا الكثير لكننا يمكن أن نستخدم المزيد دائمًا. وتحتاجان أيضًا إلى إحضار كل ملابسكما القديمة.

نحن على بعد حوالي ١٢ ميلًا من شارليفوي وعلى خليج هورتون من بحيرة باين. مسز ديلورث لديها هنا كوخان وتستقبل ضيوفًا. أنت وأنا وبارني سوف نزل هناك، يا جنكز. تقع مزرعة بيل على بعد ميل تقريبًا. نمكث هنا يومين أو ثلاثة فقط لنصطاد قوس قزح في الخليج ثم نتجه إلى بارينز. ولن يكلفك هذا شيئًا يا جنكز لأنني ربت الأمر لتشاركني غرفتي. يمكن أن يحتل بارني الغرفة المجاورة. سنحاول اصطياد قوس قزح وترى من الصور شكله. لن يكون إحضار الخمور مغامرة لأنني لا أعتقد أن السيارات تفتش أبدًا. أفضل طريق تأتي منه هو بايك غرب متشجن. إنه رائع جدًا. يمكنك الحصول

(١) فون لينجرك وأنطوان V.L. and A.'s: شركة تأسست في ١٨٩١ في شيكاغو لبيع السلع الرياضية.

(٢) أيها الطائران: كثيرًا ما يستخدم هيمنجواي لقب بيرد Bird (طائر) لمخاطبة أصدقائه.

على معلومات عنه من أي كتاب من كتب السجلات. إنه يمر عبر مدينة متشجن إلى الشاطئ عبر مسكيجون، ولودينجتون، ومانستي، وترافرس سيتي ثم إلى شارليفوي. يمكنك قطع المسافة في أقل من ثلاثة أيام. وربما في يومين. كل الطرق إلى هنا جيدة، وفي بارينز رائعة؛ لأن حركة المرور لا تقطعها أبدًا. يمكنك أن تسير عبر باين بارينز بالبوصلة فقط بدون أي طريق. إنها خالية تمامًا من الشجيرات.

يا إلهي! لكننا سنقضي وقتًا طويلاً. بارينز أجمل إقليم زرتة على الإطلاق، وتعرف أن بيل وأنت وبارني وأنا سنقضي بعض الوقت. هناك أماكن رائعة للتخييم على البلاك، وينبغي أن نصطاد بعض طيور الحجل. يمكنني أن أضمن أن تصطاد أنت وبارني كل ما تريدان من السلمون. ويمكن أن أتأكد يا فيفر من طبخ ذلك السلمون. سيعجب بيل ببارني وأنا متأكد من أنني سأسعد برؤيته وتعرف أي نوع من الرجال بيل. أحضر كاميرا وأي نفاية تريد أن تأتي بها. سنلتقط بعض الصور الرائعة.

والآن أخبر بارني بأننا نريده وأضمن أن تقضي أنت وهو وقتًا طويلاً. سأكتب إليك مرة أخرى إذا فكرت في أي شيء تحتاج إليه. أرسل برقية حين تغادر. يمكنك الاتصال بي تليفونياً طرف مسز جاس. ديلورث، خليج هورتون، حين تصل إلى شارليفوي وسنأتي ونقابلك. أو يخبرك أي شخص في شارليفوي بكيفية الوصول إلى خليج هورتون. إنه طريق مستقيم ويمكنك العثور عليه بسهولة. مثل شارع بطول الطريق.

يا إلهي سيكون رائعاً يا جنكز أن تأتي أنت وبارني إلى هنا.

تلقيت أمس رسالة من كورب واضطر للذهاب إلى بحيرة رانجلي في ولاية مين بسبب صحة أمه وقد لا يستطيع اللحاق بنا. يرسل إليك أطيب أمنياته.

أطيب أمنياتي لبارني ولك. هيا إلى هنا. سيكون كل شيء جاهزاً لكما.
أرسل رسالة.

هيمي

ملاحظة: يقول بيل: تعال عن طريق مولتا سوبيتو واجلب كميات ثقيلة من
الخمور. تصور أننا في بارنيز، بجانب النهر ونار المخيم والخيمة والقمر بدر
ووجبة طيبة في بطوننا ندخن قرصاً وزجاجة رائعة من الخمر، وسيكون هناك
بعض الغناء الجيد.

هيم

لن أقول أي شيء لشبيجل.

PH. PUL

(٢٠) إلى هاويل جنكينز، بيتوسكي، متشجن، ١٥ سبتمبر ١٩١٩ تقريباً

عزيزي شيتل^(١):

عدنا أنا وجوك وآل ووكر من سيني. نهر فوكس لا يقدر بثمان. يبلغ حجم
فوكس^(٢) الكبير أربعة أو خمسة أضعاف البلاك ريفر وله أحواض عرضها
٤٠ قدمًا. فوكس الصغير في حجم البلاك تقريباً ويعج بالسلمون. اصطاد
جوك سمكة سلمون وزنها رطلان وطولها ١٥ بوصة ونصف. واصطدتُ
بالصنارة سمكة طولها ١٥ بوصة! وسمكة ١٤ بوصة أيضًا. اصطدنا حوالي
٢٠٠ وقضينا أسبوعًا. كنا على بعد ١٥ ميلاً فقط من بكتشرد روكز على بحيرة
سويبريور^(٣). يا إلهي! إنها بلدة رائعة. رأيت عدة غزلان وأطلقت عليها ثلاث

(١) شيتل Shittle: لقب من الألقاب التي يطلقها هيمنجواي على صديقه، والكلمة تعني المكوك.

(٢) سيني Seney: مدينة صغيرة في شبه الجزيرة الشمالية، متشجن. يتدفق عبرها نهر فوكس Fox River.

(٣) بكتشرد روكز Pictured Rocks على شاطئ بحيرة سويبريور Lake Superior، متشجن.

طلقات من مسافة ٤٠ ياردة ببندقية آلية عيار ٢٢. لكنها لم توقفها.

أمس ذهبنا أنا وبيل وكيت وجوك والمدام إلى البلاك ريفر وانهمر المطر بشدة ولم نصطد إلا ٢٣. جوك ثمانية- وأنا تسعة وبيل أربعة- كيت اثنتان. لم تقرر بسبب المطر. لكننا اصطدنا أسماكاً شائكة. ١١ بوصة ونصف. ذهبنا إلى البلاك ريفر مرة من قبل وكانت تساوي ٤٠. اصطاد بيل سمكة كسرت صنارته من المنتصف. يزعم بيل أنها كانت ثلاثة أرتال أو أربعة. من السهل الصيد بالجندب الآن واليوم آخر يوم في الموسم. جاء قوس قزح إلى الخليج وأتوقع ونجليري^(١) سوبر. يمكن أن تراها تقفز من شرفة مطعم ديلشتاين.

فيفر، يا إلهي، فقدتُ واحدة في فوكس الصغير تحت سد قديم وكانت أكبر سمكة سلمون رأيتها على الإطلاق. كنتُ فوق عوارض خشبية قديمة وكانت مسألة بالغة الصعوبة. أخرجت أكثر من نصفها من الماء^(٢) وانكسرت صنارتي من الساق! ضربتُ أربعة جناب. كانت كبيرة مثل أي سمكة سلمون قوس قزح اصطدتها من قبل. حاولت معها أربعة أيام مختلفة بعد ذلك لكنها ضربت مرة واحدة وبدت مثل طن من الطوب. ليس هناك أي [كلمة غير مقروءة] والقليل جداً من الذباب الأسود. يشتري بوك سيارة فورد في العام القادم وستكون هناك. سينضم إلينا كورب وبيل هورن ويالي وبيرد وجوك وماربي ونكون معاً عصابة رائعة. نصطاد في البلاك ريفر ونهر فوكس.

أقول يا شيتل أنت وماربي كل منكما مدين بخمس عظمات في الطُعْم. أرسلها إليَّ إذا أردتما. ما كنت لأذكر هذا إلا لأنني لا أملك سوى خمس باسمي ولا أعرف كيف أخرج من البلاد.

(١) ونجليري whangleberries: تتكرر الكلمة مرتين في الرسائل، ولم أعر على معناها، لكنها في

هذا السياق ربما تشير إلى نوع من السمك.

(٢) في الأصل wasser: ماء بالألمانية.

هناك صور رائعة جدًا، هل هذا صحيح؟

صديقه^(١)

هيم. شتاين العظام الجوفاء

[حاشية: الزاوية العليا من الصفحة الأولى] يرسل بيل خالص تحياته.
جوك في البيت يرعى ج. ل. بيتكوست الابن المهرست، الثالث. اتصل به.

PH. PUL

(٢١) إلى هاويل جنكينز، بيتوسكي، ٢٠ ديسمبر ١٩١٩

عزيزي فيفر:

أراهن على أنك لعنتَ بيرد ولعنتني من أجل عيتين رائعتين حين لم نكتب.
سأل في كل رسالة عن عنوانك ومنذ بضعة أيام فقط تذكرت أن أعطيه له.
وبالتالي أفترض من الآن أنك قد تتلقى رسائل منه. حسنًا كيف كانوا يلفون؟
تلقيت رسالة من بوك لكنه كان يهذي عن البلاك ريفر ونهر فوكس الصغير
طول الوقت وامتلات بكلمات مثل قيود وونجليري ودهوبرايزد ونظرات
خاطفة، ولم أعرف أخبارًا كثيرة منها. ولأتجنب الهذيان في مواضيع مشابهة
أفضل الدخول في الموضوع. أصل إلى البيت في الثاني أو الثالث من يناير
وأمكن خمسة أيام تقريبًا. ثم أذهب إلى تورنتو. أشرح هذا كله حين أصل.
لكن المهم أن أكون في مدينة الإثم، وأحيانًا الجن، خمسة أيام تقريبًا على أي
حال وأود أن نلتقي. ننال الكونياك في مقهى فينسيا ونفهم العرض. إذا لم
ترتب لتكون مع شخص آخر أود أن ننخرط معًا في الحماقات. ما رأيك؟
لماذا لا تحصل على تذاكر الآن لبعض الليالي بين يوم ٢ ويوم ٨ ثم نتفاهم في
الأمر؟. أولًا الدخول في حالة تقدير حقيقي بتجرع قنينة من نبيذ التشيانتي في

(١) هذا صحيح e vero، وصديقه Sua Amico بالإيطالية في الأصل.

فينسيا وشرب كأسين أو ثلاثة أو أربعة من الكونياك. ما رأيك في هذا؟ احصل
على التذاكر لأستقر معك حين آتي. سأرسل النقود لكنني مفلس تقريباً لكن
يمكن أن أحصل على نقود حين أصل إلى الوطن. يبدو هذا الشيء في تورنتو
مثل كعك بيرو الأصلي. إذا أردت التواصل مع بوك يمكن أن تكلمه تليفونياً
في جون ل. بيتكوست، إلمهرست الثالث. إنه في دليل التليفون أو اطلب
فقط من الستترال مكالمة لمكان بعيد. بوك هو جون ل/ الابن. حسناً عليّ أن
أختم. فكر فيما يمكن أن تفعله وكريسماس سعيد أيها الديك العجوز.

إلى اللقاء

شتاين

PH. PUL



١٩٢٠

(٢٢) إلى جريس كوينلان^(١)، أوك بارك، ١ يناير ١٩٢٠

أختي العزيزة لوك:

أنا هنا من مساء أمس وتبدو مثل مليون سنة. يا إلهي! في القرية مضى اليوم بسرعة البرق - هنا تدوم الأيام طويلاً. لوك أفتقدك كثيرًا. أأساء إن كنت في رقصة إيكس الليلة؟ كان لدي الكثير من المتع يا لوك لكنني أتمنى لو لم أغادر تيبوسكي.

وصلت العصابة منذ ساعة تقريبًا. إنها الآن العاشرة والنصف تقريبًا. لنذهب للرقص في النادي لكنني توسلت إليهم أن يتركوني لأكتب. كانت ساقاي^(٢) في حالة سيئة جدًا بعد الإجهاد في الليالي الأخيرة. عانيت من تقلص في السمانتين طول الليل تقريبًا. لم أتم حتى الثالثة. باسم الرب، يا لوك، لم ترحف إيريون. أسرع. وبالتالي توقفت عن الرقص يومًا تقريبًا. دفعني الجد الحي وليس الجد الميت، إنه ميت، إلى الغداء مع هاري لودر^(٣) أمس. كان هاري في حالة جيدة. كان لاذعًا جدًا بشأن عدم سفر القيصر

(١) سيدة من مواليد قرية تيبوسكي، متشجن، تعرف عليها هيمنجواي في خريف ١٩١٩.

(٢) ساقاي gambe: بالإيطالية في الأصل.

(٣) الجد الحي جده لأبيه (أنسون هيمنجواي، ت ١٩٢٦) والجد الميت جده لأمه (إرنست هول، ت ١٩٠٥). هاري لودر Lauder (١٨٧٠-١٩٥٠): أو السير هنري لودر مطرب وممثل كوميدى أسكتلندي.

وطالب به باسم العدل وأشياء من هذا القبيل .
أيتها السماء^(١) . لكن هذا قلم أحقق جدًّا ، والكاتب يكره الكتابة على هذا
النوع من الورق أيضًا .

كانت الحلوى لا تقدر بثمن ، باستخدام مناسب لتلك الكلمة التي تستخدم
كثيرًا ، لكنها لم تكن أفضل من رسالتك الرائعة .

يا إلهي ! أنا سعيد بأنك أختي يا لوك .

حدثتُ الأسرة كلها عن براعتك وقدرتك على ركوب الخيل والرقص
والسباحة وعمل أي شيء بشكل أفضل بكثير من أي شخص آخر ، وأي
كشافة رائعة أنت ، وعن مدى جمالك ، ولطفك وكل شيء . ثم هذيت بشأنك
وأنا أتناول الشاي مع إيزابيل سيمونز عصر اليوم . كل شخص في الغرب
الأوسط سيعرف أن شتاين هيمنجواي له أخت في الشمال اسمها لوك وأنها
لطيفة للغاية .

التقيت بتوبي وليمز عصر أمس وهو الطائر القديم نفسه . اتصل بي رد
بيتكوست وفيفر وستتناول الغداء يوم السبت في كافيه فينسيا .

سيكون هناك عشاء قوي يجمع ١٥ من العصابة القديمة من كل البلاد
في نورث سايد ليلة السبت . أعد له جنكز وأرسل إليَّ اليوم برقية لأحضر ،
ودعاني لأراه حين أكون هنا . سيكون حدثًا رائعًا . أظن أن الخمر [كلمة غير
مقروءة] الذي يصل لن يكون خطأ كبيرًا . ١٥ من العصابة القديمة ! عند أبي
ست بطات برية سلمها لي لأقيم مباراة عشاء ليلة الأحد ، ويوم الاثنين أذهب
إلى أوبرا «المهرجين» لأسمع تيتا روفو^(٢) وينبغي أن أذهب الثلاثاء إلى إيرين

(١) في الأصل Himmel ، والكلمة تعني الجنة أو السماء بالألمانية .

(٢) - أوبرا المهرجين Pagliacci : أوبرا إيطالية . تيتا روفو Titta Ruffo (١٨٧٧-١٩٥٣) : مغني
أوبرا إيطالي .

جولدستين والأربعاء إلى «الحمقى» مع فيفر. وبالتالي لا يبدو أنه سيكون هناك وقت كافٍ أقضيه في دراسة درس مدرسة الأحد.

إذا كانت هذه الرسالة طويلة جدًا يا لوك يمكنك إسقاط ما تريدين، تعرفين. لكنني أفتقدك وأشعر وكأنني أتحدث إليك وبالتالي اعذريني على كل هذا الهديان بشأن ما يفعله الثرثار إلخ. ألا يكون رائعاً أن نلتقي مرة أخرى في الربيع؟ لم يكن هناك أي شجار. لكن عدة فتيات غضبن بعض الشيء لأنني قلت لهن إنهن جميعاً لا يستطعن الرقص مثلك. (أطيب تحياتي لأمك وأبيك).

ربما لا أذهب إلى تورنتو أو كنساس سيتي. طلب أصحاب فايرستون تاير^(١) من كينلي سميث تزويدهم بمندوب دعاية للقيام ببعض المهام في هذه الحملة «النقل بالشاحنة» وطلب مني القيام بذلك. ربما فات الأوان لأنهم طلبوا ذلك منه منذ ٣-٤ أيام. يدفعون ٥٠ دولارًا في الأسبوع والمصروفات وتشمل الذهاب إلى كليفلاند، وتوليدو، وبافالو، وديترويت، إلخ. سأشغلها إذا كانت متاحة.

حسنًا، ينبغي أن أتوقف عن الكلام.
طابت ليلتك أختي العزيزة لوك.
الحب من أخيك.

شتاين

لا تماطلي بشأن الدعوة. سأسيح هذه المرة من أجلك.
[رسم كارتوني لبيرة ممتلئة، شتاين]

YUL

(١) فايرستون تاير Firestone Tyre: شركة إطارات أمريكية أسسها هارفي فايرستون في ١٩٠٠.

(٢٣) إلى دوروثي كونابل^(١)، تورنتو، ١٦ فبراير ١٩٢٠

عزيزتي دوروثي:

استلم رالف اليوم رسالة من أمك روى لي أجزاء منها. طبقاً لرالف زرت الكازينو بخمسة دولارات وعدت بسبعة عشر واهتممت كثيراً باللعبة. وبالتالي أتوقف عن العمل في عملي العظيم، «الحياة الليلية للعواصم الأوروبية، أو الحرب كما رأيتها» لأضع تحت تصرفك نتائج الصبا المبكر المهدر.

فقرة. الروليت لعبة نزيهة دائماً. لا يتطلب الأمر خداعاً لأنهم يكسبون على أي حال. الفرص ٣٨ إلى ١ مقابل حصولك على أي رقم تختارينه ويدفعون فقط ٣٦ إلى ١ إذا كسبت. وبالتالي تفلسين على المدى الطويل بقانون المتوسطات.

فقرة. هناك حيل كثيرة للقائمين على العمل لفرملة العجلة أو السيطرة عليها بالخداع. لكن العجل في الملم بيتش مستقيم وبالتالي لا فائدة من العبث فيه.

لكن هناك طريقة أو اثنتين للعب الروليت تعطيك فرصة طيبة لكسب المال وشعوراً بالرضا لأنك تلعبينها بشكل جيد. يا إلهي! أشعر بالجوع بمجرد الحديث عن الروليت!

الحدس ليس مفيداً على الإطلاق. قد يصح الحدس مرة، لكنه يخطئ مرات كثيرة.

إحدى الطرق الجيدة للعب بشكل علمي ملاحظة كيفية سير العجلة لبعض الوقت وأي أرقام تكسب. ما تفعلينه مع ذلك ملاحظة الأرقام التي

(١) دوروثي Dorothy (١٨٩٣-١٩٧٥): أخت رالف الذي عرف هيمنجواي على محرر «تورونتو ستار».

لا تكسب. وأخذ رقم لم تقف عنده لفترة طويلة، ولنفرض أنه ٠٠ وتضعين شريحة عليه، وإذا خسرت ضعي شريحتين، وإذا خسرت مرة أخرى ضعي أربع شرائح وهكذا حتى يأتي الرقم. تكسبين إذا تمسكت- لكن الأمر مرهق للأعصاب. إنها الطريقة التي يلعب بها لاعب الروليت الحقيقي حين يخسر ويريد الحصول على رأس مال ليعود. ترين أنه ينبغي أن يأتي الرقم مرة في ثمان وثلاثين لفة وحين تدور العجلة عشرين مرة أو ثلاثين بدون أن يظهر رقم تكون خطة رائعة أن تبدأي بالعودة إليه. ليس هناك إلا قانون المتوسطات يسوي كل شيء على المدى الطويل لمنعها من السير خمسين مرة أخرى بدون أن تأتي إليه، ويحدث هذا أحياناً، لكن يحتمل ألا يحدث ذلك.

هذه طريقة جيدة للعب حين تكون الطاولة مزدحمة ولا يمكنك الاقتراب والحصول على مقعد. حين يمكنك الحصول على مقعد فهذه طريقة رائعة للعب.

[يقدم هيمانجواي هنا رسماً تخطيطياً مرقماً]

لطاولة الروليت مع اقتراحات

لوضع الشرائح للمراهنة]

ربما تدور العجلة بسرعة كبيرة أو متوسطة أو منخفضة. أي أن الأرقام تدور غالباً أكثر في ثلث من أثلاث الطاولة. في الاثني عشر الأولى، أو الاثني عشر الثانية، أو الاثني عشر الثالثة. تريدين معرفة أي ثلث يبدو أنه يأتي غالباً وتلعبين كما أشرت لك. بهذه الطريقة بأربع شرائح تلعبين اثني عشر رقماً. احتمالات أن تكسبي ١ إلى ثلاثة تقريباً، اثنان إلى واحد ضدك، هكذا. لكنك إذا كسبت أي شريحة من شرائحك التي تغطي أربعة أرقام فإنها تدفع تسعة إلى واحد، وإذا تلقيت نقوداً مقابل أي من شرائحك التي تغطي رقمين تتقاضين ثمانية عشر إلى واحد. وبالتالي على المدى الطويل إذا كنت محظوظة يحتمل

أن تكسبي نقودًا كثيرة وفي أسوأ الأحوال يمكن أن تلعبى وقتًا طويلاً بهذا النظام قبل أن تفلسي.

ربما تعرفين هذا كله ويمكن مقارنته بشرح إدوين^(١) بأن الإنجليزي على اليمين يجعل الكرة تذهب إلى اليمين إلخ. لكن فقط إذا لم تفعل ما صدر عني. يمكن على الأقل ادعاء مزية ألا تكوني نظرية لكن ذلك اتضح بالخبرة المُرّة في أفضل كازينوهات القمار في أوروبا.

جولدوين جريجوري ولابيج كانا هنا ليلة أمس وبقيتا إلى ما بعد الحادية عشرة. لعبنا بلياردو، وعزفنا على الأرغن وتحدثنا والتزمّت بحيتو فرنسي تجاه إران. بتهجّ مشكوك فيه تمامًا. مسز دينينك، أو ديسيك، أو دريك، وهو اسم أود تهجّيه إن استطعتُ، اتصلت أمس تطلب عنوانك. مسز D- k, D- e أو D- ck، كان زوجها مريضًا جدًا. سنذهب أنا وهي إلى حفل موسيقي إن وجد. وسوف تكتب إلى أمك.

يقتبس رمز الجنيه الإسترليني في ثلاثة أشياء تقريبًا. هذه الملاحظة توضع من خلال الرغبة في استخدام رمز الجنيه الإسترليني وفي^(٢) اللذين لم يستخدمنا هنا من قبل.

هل تحتفظ أمك بدراجتها حين تعود إلى تورنتو؟

لنر، أنت لا تكتبين رسائل، أليس كذلك؟ ولا أنا. هذه مجرد أطروحة عن شُرور القمار. ربما لا تهتمين حقًا بالروليت على أي حال. لكنها أفضل لعبة في العالم، مزاياها تفوق الكريب^(٣) لأنك في الكريب تكسبين نقود أصدقائك

(١) إدوين بيلثورب Pailthorp (١٩٠٠-١٩٧٢): كان يعمل في «تورونتو» حين كان هيمنجواي يعمل هناك.

(٢) في الأصل £ & @.

(٣) الكريب craps: لعبة تلعب بزهرين من زهر الطاولة.

وبالتالي فهي ليست ممتعة جدًا. لكنك في الروليت تحركين عجلة ولا توجد أخلاقيات تمنع من الانسحاب حين تكونين متقدمة. لا يمكن فعل ذلك في الكريب أو البوكر. على الخاسر أن يحدد متى ينسحب. لكن في الروليت حين تعثرين على طريقة لاثقة للانطلاق - تنسحين.

إذا كان ينبغي أن تلعب أي لعبة طبقًا لما ذكرته أود أن أعرف النتيجة. الفن للفن^(١)، أو بصرف النظر عن الإملاء، تعرفين. أرسلني لي برقية محولة الأجرة عليّ أو ما شابه.

حبي إلى مسز كونابل.

إذا كان الحظ قطرة مطر أتمنى أن تكوني الميسيسيبي.

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٤) إلى مسز هاريت جريدلي كونابل، أوك بارك، ١ يونيو ١٩٢٠

عزيزتي مسز كونابل:

لا بد من الاعتذار لأنني لم أكتب من قبل لأخبرك بأنني مستمتع وممتن كثيرًا بوجودي في بيتك^(٢).

كنت طيبة جدًا معي، وأريد أن تعرفي مدى ما كان يعنيه لي أن أعرفكم جميعًا، بالإضافة إلى الوقت الذي لا يقدر بثمن الذي قضيته.

تأخر بيل سميث في الوصول إلى هنا - لم يصل إلا أمس، وأتلف محررًا

(١) الفن للفن *Arte pour l'arte*: يشك هيمنجواي في الإملاء وربما يقصد *Arte per l'arte* (بالإيطالية).

(٢) كانت عائلة كونابل تمتلك منزلًا في تورونتو حيث أقام هيمنجواي من ٨ يناير - ٩ مايو ١٩٢٠ (المحرر).

في السيارة وبالتالي ستكون في الجراج لمدة يومين. نتوقع أن نطلق يوم الخميس.

كان برومي خارج المنزل باستمرار وقضينا وقتاً طيباً. يبدأ في الخريف ويريد أن يغادر من سان فرانسيسكو. يقول إننا سنكسب مثل البحارة العاديين ٧٠ دولاراً^(١) في الشهر وينبغي أن نصل إلى يوكوهاما بمبلغ ضئيل، حتى لو غادرنا سان فرانسيسكو مفلسين. سأحاول التسجيل في وظيفة وقاد حيث النقود أكثر. يقول أنا أحتاج فقط الأجرة إلى فريسكو^(٢).

حصل برومي على جواز سفره وسأحصل على جواز سفري للصين واليابان والهند.

توقفت في آن آربر^(٣) ورأيتُ جاك بينتكوست، وسوف يأتي هو وبرومي إلى الشمال معاً في يوم ١٥ أو ٢٠ يونيو تقريباً.

كان أمراً رائعاً أن تجتمع العصابة كلها معاً مرة أخرى. كل أفراد الأسرة على ما يرام ويذهبون إلى الشمال يوم ٧ يونيو. مارسيلين، أختي الكبرى وأنا أفضل صديقين الآن، وبالتالي ليس هناك أي شخص أتشاجر معه على الإطلاق.

أفتقد تورنتو وأنت ومستر كونابل ودوروثي ووالف كثيراً وأفكر فيكم معظم الأحيان.

سيكون أمراً رائعاً أن أراكم في بيتوسكي، وأتطلع إلى مجيئكم إلى والون. أخبرتُ الأسرة مرات كثيرة بأنكم ألطف من عرفتكم على الإطلاق وأتطلع

(١) دولاراً، في الأصل seeds ويكرر هيمنجواي استخدام الكلمة بمعنى دولار وواضح أنه استخدام خاص جداً.

(٢) فريسكو Frisco: مدينة في تكساس.

(٣) آن آربر Ann Arbor: مدينة في ميشيغن.

إلى لقاءكم ويتفقون معي.

المنزل حاليًا في حالة سيئة جدًا. جيني - رهاننا الأخير في خط الخدمات -
لم تستطع مقاومة الضغط وبالتالي لا توجد خادمة.

لكن الأمر ليس مشكلة في اللون.

أتمنى لك ولدوروثي رحلة طيبة وخالص تحياتي لمستتر كونابل ووالف.
أعرف أن هذه الرسالة طويلة جدًا.

المخلص جدًا

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٥) إلى جريس كوينلان، مدينة بوين، متشجن، ٨ أغسطس ١٩٢٠

يا أعزج:

حسنًا، خرجنا إلى البلاك ريفر وعدنا أمس إلى الخليج وكانت رسالتك
في الانتظار. وأود استلام رسالة منك أكثر من أي شخص آخر، وأنا متأكد من
أنني أحب أن ألقى رسائل بهذا الشكل.

يا إلهي، ج، يا لك من مشاءة. ١١ ميلًا و ١٥ ميلًا! هذا إخلاص حقيقي
للمشي مسافات طويلة. لا بد أنك تقضين وقتًا منقطع النظير.

لا بد أنك وأنا من النوع الذي لا يعرف الحنين إلى الوطن. ألا تسافرين
دائمًا مرات لا تحصى؟

قضينا وقتًا بديعًا في هذه الرحلة. برومي وجاك وفيفر وشخص جديد
يدعى ديك سميل.

يعزف بروم على الماندولين بشكل مدهش وفي المساء يعزف بعد العشاء

في الغسق بجانب نار المخيم.

وقبل أن نذهب للنوم نلتف جميعاً حول النار. القمر مدهش غالباً والرجال يجعلونني أقرأ الحكايات العجيبة للورد دانسنى^(١) بصوت عال. إنه عظيم. وخرجتُ أنا وبيبل والدكتور تشارلز وزوجته ذات يوم واصطدنا حوالي ٥٠ سمكة سلمون وكان نقلها إلى البيت ورطة رائعة.

خاض برومي وديك في مجرى النهر وكان برومي متعباً ومبللاً وعلى بعد حوالي ميلين من المخيم. وكانت لحية بروم شقراء ومجعدة وديك يقول: «يا إلهي، يا بوف، تشبه يسوع المسيح!»

يرد بوف عليه: «حسناً، إذا كنت أشبهه ما كان لي أن أخوض في المياه، كنت سأتقدم فوقها مباشرة وأعود مشياً إلى المخيم!»

لم يكن هذا سيئاً، أليس كذلك؟ أجرنا سيارة ومقطورة أسبوعاً. واصطاد جوك وأنا بعض السمك الرائع.

أتيت إلى البيت أمس وذهب الجميع إلى تشارليفوي ولعبوا كوك. لم يكن معي إلا ستة دولارات^(٢) باسمي وكنت أعتقد أن عليّ الكتابة إلى البنك في الوطن من أجل المزيد أو العمل في مصنع الإسمنت، ثم لعبت الروليت حتى ٢ صباح اليوم وكسبت ٥٩. وكنت أَلعب الأحمر بقوة ولم أَلعب بالطريقة التي تعلمتها في أَلْخِثِرَاس^(٣) - لكن الرجال جعلوني أنسحب لأنهم أرادوا العودة إلى بيوتهم. حظ هيمنجشتاين. ٥٩ دولاراً كانت تتطلب العمل عدة

(١) «كتاب المعجائب The Book of Wonder» (١٩١٢) مجموعة قصصية للكاتب الأيرلندي لورد

دانسنى Dunsany (١٨٧٨-١٩٥٧).

(٢) في الأصل seeds ويستخدم هيمنجواي الكلمة، في هذه الفقرة، وفي مواضع أخرى، بمعنى دولارات.

(٣) أَلْخِثِرَاس أو الجزيرة الخضراء Algeciras: ميناء في جنوب إسبانيا.

أيام في مصنع الإسمنت.

لا بد أن ثمانى فتيات عدد كبير في خيمة واحدة، يا «ج»، كان لدينا الكثير حين وضعنا رجلين في واحدة. لكنهن حينذاك يجعلن المرء أنيقاً، إيه؟
ألم نرقمراً رائعاً في بداية الأسبوع الماضي؟ كان رائعاً في المخيم أن أرقد ملتفاً في البطانيات بعد أن خمدت النار ونام الرجال وأنظر إلى القمر وأفكر أفكاراً طويلة جداً. في صقلية يقولون إن نوم المرء والقمر على وجهه يجعله شخصاً غريباً. ضربني القمر. ربما هذا ما يزعجني.

عن ترك العمل. أوسولا وسوني وطفل لوميس الصغير وفتاة تزورها نهضت وتناولت العشاء في منتصف الليل. دفعني أنا وبوب. لم نكن حتى نرغب في المضي قدماً في هذا الأمر اللعين. ضجر رهيب. وخرجنا جميعاً في الساعة ١٢ وتناولنا وجبة كبيرة في بوينت ريان وعدنا في الثالثة صباحاً تقريباً. خرجنا أنا وأورس وسوني وبوب لوميس وأخته وجان رينولدز وصبي يزور بوب وبرومي.

افتقدت مسز لوميس الأطفال وكانت في حالة احتياج وذهبت إلى اتهامى أنا وبوب بإعداد الحفلة لسبب لا يعلمه إلا الرب! وسرنا ونصرفنا حقاً كمرافقين.

وبالتالي طردنا أنا وبرومي في صباح اليوم التالي بدون حتى أن يُسمح لنا بأن نخبرهم بكل شيء عن الأمر!

كانت الأم سعيدة بحجتها للإطاحة بي لأنها كرهتني تقريباً منذ عارضت في رمي ألفين أو ثلاثة آلاف دولار^(١) لبناء بيت ريفي لنفسها حين كان على جاك إرسال الأولاد إلى الكلية. إنها قصة أخرى. موضوع عائلي. لدى كل

(١) في الأصل seeds.

العائلات هياكل عظمية في خزائنها. ربما ليس آل كوينلان لكن آل شتاين لديهم أكوام. «أكوام» اعتاد ريد نهجها.

خسر الجد ثروة في القمار، وله عم كبير رجل حوالات ولا يمكنه العودة إلى إنجلترا ولا يفيق من السكر لفترة تكفي للتصديق على الشيكات التي يحصل عليها. وعلى خادمه أن يصدق عليها بدلاً منه. أوه، كل أنواع الفضائح اللطيفة التي احتفظنا بها من الجيران. وهذه قصة أخرى.

لكن أليس هذا أسخف شيء يمكن أن أطرده بسببه؟ تلقيت ثلاث رسائل أو أربعاً منهم ولم أفتحها وبالتالي لا أعرف آخر المعلومات. أشعر باشمزاز شديد منهم يجعلني لا أهتم بأي شيء آخر أفعله معهم لمدة عام على الأقل. بوف هو كل شيء بالنسبة لوبلاند وأنا أكرس كل شيء للعمل هذا الشتاء. سيعمل جاك في هذا الشتاء، وقد نشترى سيارة في الربيع ثم ننطلق في جميع أرجاء البلاد في الصيف القادم. أكره الطنين في جميع أرجاء أوروبا ولم أر مناطق كثيرة من بلادي.

لكن وبلاند مستفز ومن نوع يخرب أي شيء آخر. أذهب في وقت لاحق. وترين أنني أحصل على متعة كبيرة من العمل في ورقة والكتابة وأحب هذه البلاد.

لكن بعد ذلك - كل شيء في حضن الآلهة. سأبحث عن وظيفة في نيويورك في الشتاء القادم. لكنني أيضاً أبحث عن الطريق المفتوح وأمواج البحر الطويلة، وبواخر قديمة متشردة تنطلق في البحار الزيتية.

والاستيقاظ في الصباح في الموانئ الغربية، مع روائح جديدة مبهجة ولغة لا أفهمها، وجلجلة نقل البضائع في مخزن السفينة.

ونظارات طويلة وسحارات وقصص جديدة نادرة والأصدقاء القدامى في

أماكن بعيدة، والليالي الحارة على سطح السفينة وارتداء البيجامة فقط.
والليالي الباردة حين تعصف الرياح في الخارج والأمواج تحطم الزجاج
السميك لثقوب الميناء، والمرء يسير على سطح السفينة في انطلاقات محلقة
وعليه أن يصرخ ليُسمع. ووضع الذقن على العشب في الجرف والنظر إلى
البحر. وكل ذلك، يا «ج».

عمومًا أراهن على أن لا أحد يكتب إليك مثل هذه الرسائل الحمقاء التي
أكتبها.

نحن هنا ثلاثة أيام أو أربعة للتنس في تشارليفوي. بيل ودوك - برومي وأنا،
جاك وفيفر. نشكل ثنائيات نادرة. واصطدنا أيضًا سمكة قوس قزح وزن أربعة
أرطال هذا الصباح.

هل لعبت تنسًا في المخيم؟ نسبح كثيرًا في الآونة الأخيرة.
ينبغي أن أنهي هذه الرسالة إلى عزيزتي القديمة. ما رأيك بشأن هذه
الأمور؟ واكتبي من فضلك. أنا مدين لكل شخص آخر أعرفه برسالة طويلة.
الحب (كل ما لدي)

شتاين

أطيب تحياتي إلى يوزليس وإفالينا. هـ. ت. ل. لك من برومي.

YUL

(٢٦) إلى هاويل جنكينز، مدينة بيون، ١٦ سبتمبر ١٩٢٠

عزيزي مستر لوفيفر - الكربر:

آسف جدًا يا صديقي القديم لأنني لم أكتب إليك من قبل - لكن الرجال
أعطوك كل المعلومات حتى مغادرتهم.

منذ غادروا اصطدنا الكثير من سلمون قوس قزح. كل يوم تقريباً كنا نخرج، اثنان أو نحو ذلك، لاصطيادها. واستوعبنا أيضاً درجة عالية من حرفة الإبحار وأبحرنا كل يوم. أمس أبحرنا أنا وكيث وأودجار إلى تشارليفوي، وبرغم أننا كنا تحت شعاب مرجانية مزدوجة تعرضنا لعاصفة شديدة واضطررنا للرسو في إيرنتون^(١). أمطار رعدية، أمواج المد والجزر، أعاصير، وما لا يعلمه إلا الرب.

يبدأ موسم البط اليوم ونأمل في حدوث مذبحة للبط الكبير. أتوقع أن أبقى هنا حتى منتصف أكتوبر ثم أنطلق بالسيارة مع المدام وبيرد وستوت. وقد منعت من مكان إقامتي^(٢) لا أعرف أين أتسكع في شيكاجو. ربما أطلب من فيجانو أن يتركني أستخدم بطانيتين في مقهى فينسيا. أمكث في شيكاجو بضعة أيام ثم أذهب^(٣) إلى تورنتو أو كنساس سيتي. استلمت رسالة من «كنساس سيتي ستار» يطلبون مني تحديد مبلغ! وحيث إنني يمكن أن أتقاضى ٥٠ دولاراً^(٤) أربع مرات شهرياً في «تورنتو ستار» فسوف أذكر لهم هذه الإحصائيات. ثمة شيء يقول لي إنهم سيوافقون. في تلك الحالة يكون معي مبلغ كبير في الصيف القادم. عرضوا علي بوف ١٧٥ دولاراً في الشهر وكانوا يدفعون لي دائماً أكثر من بوف. أتمنى أن أستطيع الحصول على مبلغ كبير هناك لأنني أستطيع أن أربح مائة دولار أو مائة وخمسين شهرياً بجانب ذلك من مراسلاتي الخاصة. وهذا ما يجعلني أعتقد أن «كنساس سيتي ستار» المكان الذي سأحصل منه على راتب جيد وأكمله بمبلغ مماثل تقريباً من «تورنتو ستار».

(١) إيرنتون Ironton: مدينة في أوهايو.

(٢) منعه أمه من الإقامة في البيت الريفي في ويندومير Windomere (المحرر).

(٣) أذهب allez: بالفرنسية في الأصل.

(٤) مرة أخرى يستخدم هيمينجواي كلمة seeds بمعنى دولارات.

ما رأيك؟

وفيما يتعلق بجاك وكارب لا تترك حماسك يجمع بك^(١).

تذكر هذا. كان ميسك خدعة. كان مريضًا في الحلقة وهذه في الحقيقة مزية أعطاهما له دمبسي. إنهما صديقان حميمان وهذا ما قاله جاك. عليك أن تعطي ميسك أول فرصة في اللقب. كان توقع قيام ميسك بأي شيء ضد جاك مضحكًا بالطبع.

والآن يواجه جاك جوادًا من جياذ الحرب القديمة وهو مباشر تمامًا، جنبوت سميث. وكان المدفعي مقاتلاً رائعًا برغم أنه عاهر وحشي لعين. لكنه الآن مباشر تمامًا. شخص ما، رجل وضع من جراند رايدس ضربه منذ بضع ليال.

يلمعه جاك في وقت قصير ويطرد بيل برينان وهو أحد أفقر المقاتلين في كل العصور. لكن عليك أن تتذكر أن فيفر هو جورج الذي استطاع التعامل مع هذه الخدع بسهولة.

خاض جورج عشرين جولة ضد جو جانيت، هزم بيلي بابك وفلانك كلوس، وهزم ويلز بالضربة القاضية مرتين وبيكيت أسرع من تعامل دمبسي مع أي شخص. إنه ليس نباتًا مزهرًا وليس زهرة نجمة الصباح، ولن يفكر بالضبط لأن دمبسي هزم كل المتشردين وسيجعل مستر كارب أضحوكة.

إذا وجدت أي شخص يعطيك عشرة إلى واحد أو أي شيء من هذا القبيل

(١) الأسماء الواردة هنا وفي الفقرات التالية لملاكمين أمريكيان باستثناء الفرنسي جورج كارينتر (١٨٩٤-١٩٧٥) والبريطانيين بيلي ويلز (١٨٨٩-١٩٦٧) وجو بيكيت (١٨٩٢-١٩٦٥). جاك دمبسي (١٨٩٥-١٩٨٣)، بيلي ميسك (١٨٩٤-١٩٢٤)، جنبوت سميث (١٨٨٧-١٩٧٤)، بيل برينان (١٨٩٣-١٩٢٤)، جو جانيت (١٨٧٩-١٩٥٨)، بيلي بابكي (١٨٨٦-١٩٣٦)، فرانك كلاوس (١٨٨٧-١٩٤٨)، باتلنج ليفينسكي (١٨٩١-١٩٤٩).

بأن دمبسي سيهزمه في وقت قصير فسأنتزعه منك على الفور. لأنه بمجرد نقل جورج ضد باتلنج لبفينسكي ينخفض السعر تلقائيًا.

دمبسي، يا فيفر، لم يخض بعد معركة حقيقية قط. لدى جورج كومة منها تحت حزامه. قد يكون دمبسي رائعًا بالضبط كما يقولون عنه - لكنه لم يبرهن قط إلا على أنه ملاكم بسرعة البرق يسدد لكمات قوية. ما سيفعله ضد ملاكم يتمتع بسرعة مماثلة لسرعته وبإمكانه أن يبقى بعيدًا عنه ويفضي بأشياء في المقابل لم نره بعد.

تأمل هذه الأشياء. قد ينجح دمبسي في الفوز على خصمه. لكن هناك من ناحية أخرى احتمال كبير ألا ينجح. وهذه أول معركة يخوضها جاك بدون نتيجة لم تحسم قبل دخول الحلبة.

من المؤكد أنني استمتعت برؤية شيك تيك فرنسيس أويمت^(١). إلى الجحيم حكمة قنافذ هارفارد.

ماذا تفعل الآن؟ ماذا يفعل بوك؟ هل عاد إلى المدرسة؟ هل ترى ديك؟

ماذا عن مشكلة الخمر؟

اكتب إليّ يا كمبر رسالة مطولة وأخبرني برأيك في معلوماتي عن دمبسي - كارب.

التقطنا كمية كبيرة من التفاح مؤخرًا وقطعنا أيضًا وأعددنا تسعة فدادين من إكليل الملك من أجل البذور. أوه نعم. مزقُ أمعائي على وتد في القارب وأصيبت بنزيف داخلي وأمس أزاح الطبيب السرة وأخرج كمية كبيرة من الصديد. أشعر اليوم بتحسن. اعتقدوا أنني فاقد السيطرة مع أنني كنت كذلك لبعض الوقت.

(١) فرنسيس أويمت Francis Ouimet (١٨٩٣-١٩٦٧): لاعب جولف أمريكي.

لبسنا قفازات ومارسنا الملاكمة منذ بضعة أيام. خضت أربع جولات مع أونست ويل بدون أن أنال لكمة، لا ثلاث جولات فقط، ونجحت في نفخ وجه ويل بشكل رائع. ويل ملاكم سريع وصعب لكنه لا يعرف ما يكفي عن اللعبة. إنه مشاكس ورغم ذلك لأنني سددت له خطافات من اليمين واليسار إلى الرأس واستمر في التقدم. لعبنا ثلاث مجموعات تنس في يوم آخر وجعلني ويل أبدو أسوأ في الملاعب مما جعلته بالقفازات.

حسنًا سأحاول أن أفاجئ المسؤول بهذا.

اكتب وخالص أمنياتي لأهلك وديك.

المخلص دائمًا

شتاين

PH. PUL

(٢٧) إلى جريس كوينلان، بوين سيتي، ٣٠ سبتمبر ١٩٢٠

يا أعزج:

أخبرتني أمك هذا الصباح بعيد ميلادك فانطلقتُ على الفور إلى المدينة لأحصل لك على شيء مناسب. لكنني كنت معوقًا بشكل خطير لأنني لا أملك إلا تسعة وخمسين سنتًا في جيبي.

فكرتُ في طوابع بريدية بتسعة وخمسين سنتًا - أو اشتراك شهر في «إفينج نيوز» أو صفقة في تخفيضات خاصة على البوتات في رينهيترزيس لكنني رفضتها جميعًا لأنك يمكنك استعارة الطوابع، ولديك الصحيفة على أي حال وربما لا ترتدين البوت.

وهكذا ذهبتُ أنا وكيث والدكتور إلى مقهى مارتين وتناول كل منا مشروبًا وهميًا وطلبتُ منهم الشرب في صحة سيدة محترمة جدًا من معارفي اليوم عيد

ميلادها. وشربنا وانتظر كيت ليعرف عمر تلك السيدة وقلْتُ إنها تقترب من الثلاثين ببطء وثبات^(١). وبالتالي شربنا مرة أخرى تحت تأثير ذلك وانتهت كل النقود المخصصة لعيد ميلادك.

لكن في المرة القادمة يا صديقتي القديمة سأحاول ولن أفلس إلا بعد الاحتفال بك.

هذا الصباح كنا نتحدث في مطبخك ودخل ديجي ودارت مناقشة وفي خلالها عرفت من ديجي بأن الخسارة خدمتني مباشرة حين راهنت على سوكس في الخريف الماضي. أعتقد أن البطولة كانت نزيهة، وأنه لم يُلْمَ سوكس على بيع المباراة إلخ^(٢). غاضبًا إلى حد ما، لكن بدون إظهار ذلك على ما أتمنى، سيطرت عليّ رغبة هائلة وجامحة في توبيخه. لكنني تغلبتُ عليها لأنني فكرت: «اهدأ» وماذا ستكون نتيجة البقايا الصغيرة لاحتكاكي القديم إذا قمت بتوبيخ صديق عزيز؟»

ثم ذهبنا أنا وكيت إلى الكنيسة الكاثوليكية وأشعلنا شمعة وصليت من أجل كل ما أريده ولم أحصل عليه بعد وخرجنا في حالة مزاجية رائعة جدًا، وبعد وقت قصير جدًا أرسل الرب مكافأة لي مغامرة فيها لمسة من الرومانسية. كانت مغامرة صغيرة جدًا لكنها غير متوقعة، وللحظة انتشيت وسعدتُ بأنني أشعلت شمعة. لمعرفة التفاصيل عليك رؤية ليز.

ونحن نتجه بالسيارة إلى البيت في المطر استغرقت في التفكير في روعة أن تكوني في الخامسة عشرة، وكان المطر يهطل بغزارة وكيت يدخل في النوم

(١) جريس من مواليد ١٩٠٥، وتوضح الرسالة أنه عيد ميلادها الخامس عشر، والحديث عن الثلاثين مزحة.

(٢) الإشارة إلى اتهام لاعبي فريق شيكاغو وايت سوكس بالتهاون في بطولة العالم في ١٩١٩ (المحرر).

ألفت قصيدة عن بلوغك الخامسة عشرة، وحين وصلت إلى البيت تذكرت أن إحساسك أكبر بكثير من إحساسي. وتوقف المطر واستيقظ كيت فكرتُ في أنك قد تعتقدين أن القصيدة بالغة الحماقة، وبالتالي لم أرسلها.

يا إلهي، آسف جدًا لأنني كنت ذلك الرفيق الفقير جدًا في هذا الصيف والمتبرم جدًا وآسف لأنك لست معجبة بي مثلما كنت. ولأنني كنت معجبًا بك أكثر من أي شخص آخر يؤذيني أن أسمع أنك تقولين أشياء عني من خلف ظهري.

لكن ذلك لا علاقة له بالأمر وهو عيد ميلادك وأتمنى أن يكون رائعًا جدًا، وربما إذا لم تشعرني بأنك كبيرة جدًا فسوف تكتبين رسالة إليّ.

طابت ليلتك

حبي، عزيزتي القديمة

شتاين

ملاحظة: أشعلت شمعة من أجلك. وأتساءل إن كنت ستقيمين أي نتائج. أخبريني لأعطيك كل ما تريدين.

YUL

(٢٨) إلى جريس هول هيمنجواي، شيكاغو، ٢٢ ديسمبر ١٩٢٠

والدتي العزيزة:

لم أدرك اقتراب الكريسماس قبل أن يهل علينا بالفعل.

نفتقدك جميعًا هنا. رحل بيل هورن إلى الشرق لكن كينلي ودودلز في الخارج لتناول العشاء.

أعمل في مجلة تسمى «الكومونولث التعاوني» وهي الناطق الرسمي،

الهارمونيكا، وليس أرغن الحركة التعاونية. إذا صح أي شيء مما يقولونه عن هذه الحركة فهي حركة ضئيلة. توزع المجلة ٦٥ ألف نسخة وهذا الشهر فيها ثمانون صفحة من المادة المقروءة وعشرين صفحة تقريباً من الإعلانات. كتبت معظم المادة المقروءة. وأكتب أيضاً الافتتاحيات وكل شيء تقريباً. سوف أكتب أي شيء ذات مرة.

كان أمراً لطيفاً أن أتلقي رسالة منك وأنا سعيد لأن الخال ليستر يعتقد أنه قد يعجب بي. أحاول فعل الشيء نفسه تجاهه. أمل أن تستطيعي الذهاب للسباحة في الحمامات التي تغلي وتبقى - إنها تبدو كما كانت حين اعتدنا السباحة في نانتكيت^(١) وكنت أدخل مع عشب البحر وسرطان حدوة الحصان وكنت تسبحين في حمامات الماء المالح.

يسمح أبي لي بقراءة رسائلك حين أكون في البيت أيام الأحد وبالتالي أظل على علم تام بما تفعلين. يبدو أنه لا يمكنني أن أعيد أي خبر يمكن أن يكون جديداً بالنسبة لك. أخذتُ صن إلى رقصة الفوت بول ورقصتُ بشكل مدهش وبدتُ رائعة. وكانت أورا هناك ترتدي جوني^(٢) وعباءة مسائية مشمشية وبيضاء مشقوقة مثل مهرج البلاط. بدت رائعة جداً في فستان المساء لأنه ملتحف بشكل جيد.

يذهب دودليس إلى نيويورك للدراسة مع لورانس يوم الاثنين بعد الكريسماس، وأذهب للعيش هناك. ٦٣ شارع إيست ديفيشن. شقة مريحة تماماً، سبع غرف، وديلا الغالية تطبخ لنا. سيكون هناك خمسة منا في سكن العزاب.

(١) نانتكيت Nantucket: جزيرة قبالة سواحل ولاية ماساتشوستس، جنوب شرق أمريكا.

(٢) صن Sun وأورا Ura: هما مادلين وأورسولا أختا هيمنجواي. جوني Johnny: ثوب قصير يقفل من الخلف.

أنا طيب تمامًا باتباع تعليماتك. طلبت مني أن أكون طيبًا على الأقل، أليس كذلك؟ أنا كذلك على أي حال. مشغول جدًا، وطيّب جدًا، ومرهق جدًا. ممتع أن أكون الأول لكن الثاني والثالث لديهما جاذبية أقوى بشكل متناقص. وصلت هارش إلى هنا من سانت لويس لقضاء عطلة نهاية الأسبوع^(١). جاءت ليلة السبت وذهبت ليلة الاثنين. قضينا أمتع الأوقات. ترغب بقوة في أن آتي إلى عشاء كبير عشية رأس السنة وحفلة في نادي الجامعة في سانت لويس - لكنني لا أستطيع القيام بشيء؛ لأنني بلا بذور مثل البرتقال أبو سرّة^(٢).

أحصل على راتب عادل جدًا لكنني مشغول بشدة بقدوم الكريسماس، وتسديد الديون الغريبة، وأحتاج بشدة إلى شراء ملابس، داخلية وخارجية. أعطي الأطفال دولارات^(٣) ورقية من فئات صغيرة بمناسبة الكريسماس - لم يكن أمامي دقيقة للتسوق. من غير المناسب أن يرسل المرء لأمه الغنية التي تعيش مترفة في كاليفورنيا عملات ورقية - ومن ثم أحضر لك ولليسي شيئًا وأحتفظ به هنا أو أرسله إليك في الخارج إذا قرّرت البقاء فترة أطول. بلغني الطفل بالغ حبي وأمنيّاتي له وللخال ليستر بكريسماس سعيد وبالنسبة لي أتمنى رؤية الخال ليستر.

تلقيت أمس رسالة من زيست، الدكتور جوداكونست، إنه هو، ربما تذكرين حقيقة أنه طيب؟ إنه في سانتا فيه^(٤)، نيو مكسيكو وقد عُيّن مديرًا لمنتجع صحي في مزرعة براتب جيد جدًا. يريد أن يرسل لي تذكرة لأذهب

(١) هارش، إليزابيث هادلي ريتشاردسون (١٨٩١-١٩٧٩): الزوجة الأولى لهيمينجواي (١٩٢١-١٩٢٧).

(٢) يستخدم هيمينجواي كلمة بذور بمعنى دولارات والمعنى هنا أنه مفلس تمامًا، بلا بذور مثل البرتقال أبو سرّة.

(٣) دولارات: الكلمة بذور seeds.

(٤) سانتا فيه Santa Fe: عاصمة ولاية نيو مكسيكو الأمريكية.

إلى هناك زاعمًا أن هناك جياذًا تُحرق ورجلاً لم يضطر للحلاقة قط والعديد من عوامل الجذب الأخرى. إنه متلهف على ذهابي إلى هناك - لكن لا ينبغي أن أَلعب دور الفئران التي تهجر السفينة النتنة - الرائحة من السفينة تبدأ للتو في الظهور. حين تصبح نتانة كاملة قد أسرع إلى هناك. بكلمات أخرى ليست لدي ثقة كاملة في العالم في الحركة التعاونية.

كريسماس سعيد لك عزيزتي الكبيرة - لن أتمنى لك سنة جديدة سعيدة لأن السنة الجديدة مجرد خطوة باتجاه القبر ولا شيء يسعدني هذا. أتمنى أن تقضي وقتًا رائعًا.

حبي

إرني

JFK



١٩٢١

(٢٩) إلى جريس هول هيمنجواي، شيكاغو، ١٠ يناير ١٩٢١

أمي العزيزة:

كنت مشغولاً جداً مؤخراً وإلا كتبتُ إليك من قبل. انتقلت، أظن أنني أخبرتك بهذا، أو كنت سأنتقل.

الآن أنا في ٦٣ إيست ديفيشن. لم أخرج من المنزل منذ رأس السنة على ما أظن - إننا الآن في ١٠ يناير وأضطر للخروج بسرعة.

نويت أمس أن أفعل ذلك لكن كان إسحاق دون ليفين، مراسل الديلي نيوز في روسيا، معنا على الغداء ظهرًا في الشقة ثم ذهبنا لسماع عزف بينو موزيفيتش في قاعة الأوركسترا بعد الظهر. موزيفيتش أفضل عازف بيانو موجود الآن على ما أظن. إنه بالتأكيد يتفوق على ليفيتسكي أو جيوتش هوفمان وأعتقد أنه في منزلة رحمانيوف أو جبريلوفيتش - إنه من الأربعة الأوائل على أي حال.

عزف برنامجًا أفضل بكثير مما سمعته منه آخر مرة، كونسيرتو البي مينور لشوبان والكاتدرائية الغارقة أو شيئًا من هذا القبيل لديبوسي ثم مقطوعتين ليزرت^(١) مع الكامبانيلا، ومقطوعات أخرى حديثة نسيت أسماءها وأقتبس

(١) الكاتدرائية الغارقة: في الأصل بالإنجليزية بحروف صغيرة ثم بالفرنسية بحروف كبيرة. من تأليف كلود أشيل ديبوسي Debussy (١٨٦٢-١٩١٨)، موسيقي فرنسي. فرانز ليزت Liszt (١٨١١-١٨٨٦) موسيقي مجري.

من الذاكرة وإلا كنت أكثر دقة.

ثم أخذني ميفين أنا وكينلي لنشاهد لينور أليك في مسرحيتها الجديدة في «القوى». هل تذكرين مشاهدتنا لها في «تايجر روز»؟ هذا الشيء الجديد هو «ابن الابنة»^(١) - وهي ميلودراما جيدة مثل «تايجر روز» - ولا أعرف إن كانت جيدة البناء أم لا - لكن لينور ممثلة رائعة والعمل ممتلئ بأشياء لافتة مثل فينتشا المقامر الشهير والسي كراب - الكابوريا شيء مخيف - خفتُ - وقد تخافين.

ورأيتُ ويلي كولير^(٢) في «الهوتنوت» و«خالي البالي» وعروضاً أخرى وأليك مرتين.

ليفين رفيق ممتاز قدم لنا معلومات دقيقة عن روسيا. وعاد للتو لمدة أربعة أيام ويذهب غداً إلى نيويورك.

حصلتُ على زيادة عشرة دولارات ورقية^(٣) في الأسبوع. عشر عملات عشر عملات. مما يجعلني أحصل على خمسين عملة ورقية كل سبت. بالطبع ليست عملات ورقية كثيرة لكنها ما زالت عملات ورقية قليلة.

ما زال هورني بيل في الشرق الأدنى، يونكرز^(٤) على وجه التحديد. أعتقد أن الأطفال جميعاً في حالة جيدة. يبدوون سعداء. يتصرفون بشكل جيد. ويبدوون بصحة جيدة.

(١) لينور أليك Ulric (١٨٩٢-١٩٧٠): ممثلة. تايجر روز Rose: مسرحية أمريكية من تأليف ويلارد ماك (١٨٧٣-١٩٣٤). ابن الابنة The Son-Daughter مسرحية أمريكية عرضت أول مرة في نوفمبر ١٩١٩.

(٢) ويلي كولير Collier (١٩٠٢-١٩٨٧): وليم كولير ممثل أمريكي بدأ مسيرته الفنية عام ١٩١٦.

(٣) دولارات ورقية: في الأصل paper seeds، (بذور ورقية).

(٤) يونكرز Yonkers: مدينة صناعية في جنوب شرق نيويورك.

أنا في حالة جيدة. أكل جيداً. وأنام جيداً وأفعل كل شيء لكنني أعمل بشكل جيد.

أجريت مقابلة مع ماري برتليم^(١) اليوم وهي سيدة رائعة. امرأة ممتازة وقد وقعت في غرامها وكتبت قصة مذهشة. سأرسلها إليك حين تنشر.

هل أرسلتُ إليك إحدى المجلات الرديئة؟

كيف حال الطفل ليستر؟

أبلغني حبي للخال ليستر والحب نفسه وكل ما تبقى، يبقى هناك بدون شك الكثير لأنني لا أستطيع أن أحب الخال ليستر إلا كشيء مجرد مثل شخصية في قصة لك.

أسعد دائماً بتلقي رسائل كثيرة منك.

سوف أبقى هناك بقدر ما تسمحين - قضينا فترة من الطقس الرائع هنا - مما يعني أن الطقس السيئ في طريقه إلينا. يصلنا دائماً عاجلاً أو آجلاً ولم يأت بعد.

حبي لك، ومعدرة عن الآلة الكاتبة الرديئة - إنها جديدة وجامعة مثل حاجز متجمد.

إرني

JFK

(٣٠) إلى جيمس جامبل، شيكاغو، ٢٤ فبراير ١٩٢١ تقريباً

أذهب إلى روما معك بدلاً من محطة السماء، ليست محطة للمتزوجين^(٢). حزين جداً لمحطة الكلمات. محطة الكتابة وبيعها، العزاب لكنني لا أصل

(١) برتليم Bartelme (١٨٦٦-١٩٥٤): أول سيدة تعين حاكمة لمقاطعة كوك في إلينوي.

(٢) ليست محطة للمتزوجين، العزاب: مشطوبة في الأصل.

إلى محطة الثراء. كل المؤلفين فقراء أولاً ثم محطة الثراء، ومحطتي ليست استثنائية. لن تكون لنا محطة لوقت رائع يا لورد كم أحسدك.

هيمي.

٦٣ شارع إيست ديفيشن

شيكاغو إلينوي

طرف ي. ك. سميث

JFK

(٣١) إلى الدكتور. إ. هيمنجواي، شيكاغو، ١٥ أبريل ١٩٢١

والدي العزيز:

سعدتُ جداً بتلقي كارتين منك - لا بد أنك تقضي الآن وقتاً رائعاً. الأمور تتحرك بسرعة كبيرة هنا. أعمل بجد هائل في وظيفتي وأمامي فرصة للترقي والحصول على المزيد من الدولارات^(١) على ما أظن - لا أستطيع الخوض في التفاصيل لأنه من المحتمل دائماً أن يدخل شخص ما وينظر من فوق كتفي ليرى ما أكتبه. لدينا مكتب جديد في الدائرة - تجدني في العنوان: غرفة ٢٠٥ بناية ويلز - ١٢٨ شارع نورث ويلز شيكاغو إلينوي. فرصتي لأكون مدير تحرير الصحيفة. هذا خاص وسري للغاية.

وفي أثناء ذلك ما زلتُ أتعامل مع «تورنتو ستار» ويحتمل أن أنطلق إلى هناك في أي وقت. الليرة الإيطالية التي اشتريتها بـ ٥, ٣ تقريباً ارتفعت إلى ٥ - كان يمكنني بيعها بربح كبير - لكنني أشتريها لأنني أريد الليرة - ليس على سبيل المقامرة. أريد الذهاب إلى إيطاليا في نوفمبر إذا كان معي ليرات كافية. مانفريدي كان هنا ليلة أمس. يبدو في حالة جيدة ويرسل إليك أطيب أمنياته.

(١) الدولارات: في الأصل seeds.

خرجتُ ذات ليلة مع أورشولا لتناول العشاء وأذهب إلى المنزل قريباً.
لكنني كنت أعمل حتى اللهاث. وأذهب إلى ويسكونسن في مهمة صحفية
الاثنين القادم.

شنقوا اليوم كاردينالا وكوزمانو وقاتل إيطالي آخر. لوبيز، الذي كان
سيشنق، تم تأجيل شنقه. أظن أن كاردينالاً رجل مناسب للشنق. مررتُ بسجن
الإقليم هذا الصباح وكان هناك حشد كبير في الخارج في انتظار الحدث^(١).
هل قمت بأي صيد للأسماك حتى الآن؟ أبلغ حبي لجدي وجدي والعمة
جريس وكارول. أتمنى أن يكونوا جميعاً بخير.

خذُ قسطاً من الراحة ومارس الصيد واذهب للسباحة من أجلي - من
المؤكد أنني أتمنى لو كنت معك - ونتناول الكثير من الجمبري أيضاً - أتمنى
ترتيب إجازة - يبدو وكأنني أعمل مثل الكلب طول الأسبوع ويأتي الأحد
بالكاد لأحصل على قليل من النوم وأعود إلى الطاحونة مرة أخرى - سأغلب
على هذه الآلة بالذهاب إلى وبلاند لبعض الوقت في الخريف.

لم تسطع الشمس هنا لأسبوعين تقريباً. أكتب إليك رسالة كئيبة جداً
لتقدر الوقت الممتع الذي تقضيه. أكره الرجال الذين يكتبون لشخص ما يقوم
برحلة بعيدة ويحاولون إشعاره بأنه كان سيستمتع أكثر لو كان في البيت. لا
توجد متعة هنا - ولا شيء تتطلع إليه. بهذه الاحتمالية المبهجة أختتم.

ابنك الحبيب

إرني

JFK

(١) تم شنق كاردينالا واثنين آخرين في شيكاغو في ١٥ أبريل ١٩٢١ (المحرر).

(٣٢) إلى وليم ب. سميث، الابن، شيكاغو، ٢٨ أبريل ١٩٢١

تبدو يا جو بيرد مروّعًا. بعيدًا عن عد المحرر الحروف في مقالة مهلهلة. ينبغي أن تستطيع كسب بعض النقود بمادة زليكر في هذا الصيف كخط جانبي. يمكنك أن تعطي نيكس سطرًا جيدًا عن وضع متشجن على أي حال. هل يخزن بن براون أطواقنا^(١).

يصاب المحرر بالصدمة من شكلك - ستتدفق الخطب المطولة بحرية. لم يكن لدي فكرة عن أنك كنت بهذه الحالة المزرية - برغم أنك كنت في حالة سيئة حين كنت في القرية.

لم أعبّر عن أي شيء مما سمعته منك باستياء مع المحرر وبالتالي بعد وقت توقفت عن الكتابة عن النظرية إذا كان إنسان لا يريد أن يكون لديه ما يفعله مع إنسان فلا ينبغي على إنسان أن يقلد أودجار في السعي لبوشتاين بالرسائل. ومع ذلك إذا كنت تحت السيف، كما يبدو بوضوح، فسوف تكون النتيجة بلا حدود.

ننتقل نحن الرجال إلى ١٠٠ إ. شيكاغو السبت القادم. وتأتي دودلز إلى البيت في الثامن والعشرين من مايو. ين بشكل رائع - ١٧٢ رطلًا - يظل بينها وبين ١٧٤. يصرح بأنه لم يشعر قط بأنه في حالة أفضل منذ وطأت قدماه الأرض.

فيديث في المدينة وتعيش مع والديها في فندق فيرجينيا. لم ترها ستوت في حدود علمي، لمدة أسبوع أو عشرة أيام. كانت ستوت مع ين أو معي كل ليلة تقريبًا في الأسبوع الأخير - قمنا بتنظيم حفلة كبيرة، هي ووين

(١) بن براون: صاحب جراح في بيتوسكي. وكان بيل يعمل في شركة Ever Tight Piston Ring.

والمحرر ورجل لطيف اسمه كريز، السبت الماضي ليلاً^(١) في سلسلة من منتجعات العائلات الألمانية التي لم أر نظيراً لها قط. أشك في وجود نظير لها في ألمانيا. نبذت موسيل الكأس الكبيرة بـ ٤٠ سنتيماً، البيرة العادية قبل الحرب المج بـ ٤٠ سنتاً. يمكن للمرء تناول وجبة عشاء جيدة بـ ٥٠ سنتاً. لا تنطق كلمة بالإنجليزية. سنفعّلها حين نتوقف هنا. يوم الاثنين خرجت ستوت والرجال ين وهورن وروز إلى أوك بارك، الآباء جميعاً في متشجن. فودفيل ألمانية رائعة في الأماكن التي ذكرتها، فورتز نسييز، كوميك سيبيلز وموضعين آخرين رائعين.

وجود فيديث هنا، وعيشها هي وستوت متباعدين ولا ترى أي منهما الأخرى قد يكون مؤشراً على نشوب شجار بينهما، أليس كذلك؟

المحرر نفسه على أي حال ليس بصحة جيدة. كان يعاني في الأسبوعين الأخيرين من نوبات صداع شديدة تجعل الرجل يقترب من الموت. أمس في المكتب رأيته بعيني متوتراً جداً واضطّر إلى الذهاب إلى البيت. واضطّر إلى خلع القفاز بسبب نوبات الصداع - كانت شديدة للغاية وفي الوقت ذاته مثل الأشياء التي اعتاد عليها لوبر^(٢). كتبت في الأسبوعين الأخيرين أكثر مما كتبت في ١٨ شهراً سابقاً. لا يبدو أن الجسدي يعوق الذهني - ومع ذلك أشعر على الفور باقتراب حافة التوتر التام. تكون الأمور أفضل حين يستطيع المرء الذهاب للسباحة هنا. حالياً أعود إلى البيت من المكتب، أكل، وألعب دورين بريدج أو ثلاثة مع الرجال ثم أذهب إلى السرير، وأنام بعض الوقت ثم أستيقظ ولا أستطيع النوم بدون سبب، وبالتالي أبدأ العمل وأواصل إلى أن يصيبني الوخم في الصباح. قتلتُ الوقت بعقار الفيرونا لـ لكن يبدو أنه لا يؤثر.

(١) ليلاً: في الأصل nacht، بالألمانية.

(٢) ريشارد هـ. لوبر: ناشر «الكومنولث التعاونية»، وكان فرانك باركر ستوكبريدج مساعده.

أتمنى بشدة لو أنني ذهبت إلى الشمال حين تذهبون أيها الرجال. أشك في أن أنهض هذا الصيف - يا إلهي، أفكر أحياناً في ستورجيون^(١) والبلاك ريفر في الليل وأقترب بشدة من البلاهة - لا أعرف موقف أودجار من ذلك. قد أضطر إلى التخلي عنه لسبب أريده أكثر - لكن هذا لا يمنعني من حبه مع كل ما لدي. هكذا تسير الأمور. يحب الرجل تيارين أو ثلاثة طول حياته ويحبها أكثر من أي شيء آخر في العالم - ويقع في حب فتاة ويمكن أن تجف التيارات المفيدة برغم عنايته بها. الجحيم ليس إلا سيطرة هذه البلاد عليّ في قبضتها السيئة كما كانت دائماً - هناك الكثير من الدفع في هذا الربيع مثلما كان الوضع دائماً - وتعرف كيف كان دائماً - فقط لا أفكر فيه طول النهار، لكنه يأتي في الليل ويدمرني - ولا أستطيع الفرار.

هل تتذكر ذلك اليوم في الصيف الماضي حين اصطدمنا بالمدرسة الكبيرة عند ذلك المنعطف أسفل شاندر؟ هذا من أسوأ ما يمكن أن يصطدم به إنسان. واليوم الذي اصطدْتُ فيه وحدي مع سام نيكي في الجزء الآخر من الجدول وأخذنا كل تلك الأسماك الرائعة في ذلك الامتداد الذي ذبحناها فيه أنا وأنت أول مرة، اليوم الذي اصطاد فيه هوبكنز وأودجار كمية كبيرة من الجدول. هل تتذكر وأنا أكسر صنارتي في المكان الذي اصطدْتُ فيه السمكة الكبيرة والمعركة التي خضناها قبل أن نصطادها بالشبكة؟ يا إلهي، أراهن على وجود سلمون بشكل لا يمكن أن يصدقه إنسان. الآن بدأت الغطس من أجله - أفسدت اليوم.

هذه رسالة رديئة - يكسب كرير دولارات^(٢) كثيرة الآن - من عمولة محددة. يكسب أكثر بكثير مما كسب من قبل ويواصل. ويقول إنه سيقضي

(١) ستورجيون Sturgeon: نهر في متشجن.

(٢) دولارات: في الأصل seeds.

شهرًا في الشمال. ديرتي ديك في حالة جيدة تمامًا- تناولت الغداء معه ظهر اليوم. ولا أعرف خطط «جهي» بعد. ما أخبار تيودور؟ تلقيت رسالة من تيودور- بطاقة بريدية بالأحرى- لم تقدم أي معلومات.

أفترض أن أحد الأسباب الرئيسية للتوتر أن يكون المرء مرهقًا جدًا في الليل بدرجة تمنعك من ممارسة أي نوع من الرياضة. أظن أن ذلك من الأشياء الرئيسية التي تفسد الإنسان. وهو لا يدرك ذلك قبل أن يكون مادة فاسدة أيضًا. يبدو من المؤكد أن لديك سحبًا محكمًا مع زلنيكر. شعور الإنسان به أمر جيد.

حسنًا يا «وادوه»، أرسل إليك رسالة أفضل قريبًا- رسالتان من هذا النوع تقلب الإنسان في النعش.

المخلص دائمًا

ويميدج

PUL

(٣٣) إلى مارسيلين هيمنجواي، شيكاغو، ٢٠ مايو ١٩٢١

يا أعز عاج منقوش^(١):

أمل أن يكون البطن في حالة جيدة. يا إلهي، شعرتُ بالأسف حين سمعتُ أن من الضروري إجراء عملية جراحية لك. لا شيء يزعجني مثل إجراء عملية جراحية لصديق قديم عزيز أو قريب.

لكن الحوار مع الأب كشف معلومات عن خروجك من العملية في حالة طيبة.

(١) كثيرًا ما يذكر هيمنجواي أخته مارسيلين باسم إيفوري (العاج).

سيكتب إليك الرجال وسأكتب لك عاجلاً لأعرف حالتك بعد الخروج من العملية.

الليلة يجلس كربر، أي مستر ليفيفر كربر وينلو سميث والكاتب في الصف الأول من الحلبة بينما فرانكي شيفر - من ستوك ياردز - وجين واطسون^(١) - شيطان ساحل المحيط الهادي - يضربان بعنف عشر جولات في وزن ١٣٠ رطلاً في الحلبة. ينبغي أن تكون معركة رائعة. أطلع إلى مشاهدتها.

أظن أن آل ووكر قضى وقتاً طيباً معي هنا. أتمنى ذلك - وضعت نصيحتك في الاعتبار بأنه ليس معه دولارات^(٢) وتكفلت بمصاريف الضيافة كاملة: الطعام والشراب إلخ. لا بد أنها كانت صدمة لآل حين علم بأنك تخضعين لعملية جراحية.

هل يعرف دوغلاس وايلد أنك خضعت لعملية جراحية؟ ينبغي أن يأتي بشيء أنيق وجميل. فكري فيما كان يمكنك الحصول عليه منه لو سمحت له بقبلة فقط. إجراء عملية جراحية لك سيمزقه بشكل سيئ حتى أنه يحتمل أن يفرم المستشفى في البصل كما تفرم شريحة اللحم في البصل.

تحطم كل الرجال بسماع أنك خضعت لعملية جراحية.

الليلة الماضية حضرت أنا وإيزي سيمونز حفلة رائعة. ذهبنا إلى أربعة من أفضل الأماكن في المدينة وبينما كنت حزيناً بالتفكير في أنك تخضعين لعملية جراحية نجحت في ادعاء بهجة كاذبة. قضينا وقتاً ممتعاً. إيزي فتاة رائعة. كانت ليلة رائعة. خرجنا من مكان ما حيث كنا نرقص إلى الهواء في الخارج وكان الجو دافئاً واستوائياً تقريباً والبدر على قمم المنازل. في الهواء نعومة دافئة، كما اعتدنا عليه ونحن أطفال نتزلج أو نلعب الاستغماية ونجري

(١) ستوك ياردز Stock Yards: حي في تكساس. شيفر Schaeffer وواطسون Watson: ملاكمان.

(٢) دولارات: في الأصل seeds.

مع لوكوكس وشارلوت بروس.

أذهب أنا وهورني إلى سانت لويس ليلة الجمعة القادمة ونبقى ثلاثة أيام في منزل هاش. ينبغي أن نقضي وقتاً ممتعاً. المنزل الجديد مدهش - أكبر بكثير من المنزل القديم - بمصعد ومشهد من نافذتي الأمامية يطل على أسطح المنازل القديمة المقوسة بشكل غريب على شارع روش أسفل الجبل الكبير لمبنى ريجلي، خضرة العشب الجديد بطول الشارع وأشجار تظهر - مشهد مدهش. يذهب بوبي إلى نيويورك قريباً لقضاء وقت ممتع - هل عرفت ذلك؟ يعمل هورني بجد.

لدينا أغنية ظريفة كتبناها عن الرجال:

يتسكع بوبي في شارع لاسول
ينفق كربر النقود في الإثم
يكتب هورني إعلانات بربع دولار
يا إلهي كيف تندرج النقود!

يا إلهي، يؤسفني أنك اضطررت لإجراء عملية جراحية. لكن يبقى أنه إذا اضطر شخص لإجراء عملية جراحية ربما أيضاً يجري العملية الجراحية مباشرة بدون صراع. وخم شديد بعد ظهر اليوم حار - كما تعرفين - ولم أدخل طول ساعات هذا الصباح. يا إلهي، قضيت وقتاً طيباً - الخروج مع إيزابيل أمتع من الخروج مع أي شخص أعرفه في هذه المدينة. ينبغي أن ترينا في رقصة جروتكيلر^(١) نلف ونلف وكل الألمان حولنا ورطل بيرة لطيفة مدخنة

(١) رقصة جروتكيلر Grottenkeller waltzing: بالألمانية في الأصل.

ومبهجة على الطاولة مع مج كبير والمزيد من الموسيقى، جو رائع.
أعتذر عن سوء الكتابة وربما آلاف الأخطاء^(١) - ذلك بسبب كتابتي بنظام
اللمس - وقد تعلمته مؤخرًا وهو أسرع لكن عدم دقته أكبر. أرسلت كيت لك
حبها وقالت إنها تكره بشدة خضوعك لعملية جراحية. وأنا أيضًا أكره التفكير
في أنك تخضعين لعملية جراحية - هل تركتهم يخرجون أي شيء آخر؟ أود
لو أخرجوا كل شيء مرة واحدة. وأنا في الخارج يوم الأحد أفكر وسوف ألقى
نظرة عليك.

خالص حبي لك، أختي الكبيرة العزيزة، وأتمنى أن تكوني مرتاحة.
المخلص للأبد
إرني

JFK

(٣٤) إلى جريس كوينلان، شيكاغو، ٢١ يوليو ١٩٢١

عزيزتي جي الكبيرة:

ينبغي أن تظني بي كل أنواع الظنون القذرة لأنني لم أرد على رسالتك النفيسة
أنت وبدجز، لكنني أظن أن الرسالة إليك وضحت ذلك. كنت سأكتب لكما
معًا لكنني لا أستطيع أن أفعل ذلك بشكل جيد، لأنكما منفصلتين دائمًا في
ذهني بجانب أن هناك أشياء ينبغي أن أقولها لكما كلتيكما.

بالضبط لأنك قلتَ إنني لا أكتب إليك، أرفق رسالة كتبتهُ إليك ذات يوم
في فبراير الماضي حين كنتُ أشعر بالضيق، بحيث لا تظنين أنني أسقطتُك
من ذهني.

(١) أعتذر Scuse؛ الأخطاء errati: بالإيطالية في الأصل.

أفترض أنك تريدين معرفة كل شيء عن هادلي. حسنًا لقبها هاش، إنها لاعبة تنس مدهشة، وأفضل عازفة بيانو سمعتها على الإطلاق، وشخصية لطيفة جدًا. برغم القصاصة التي تتنبأ بعرس كبير في الخريف في سانت لويس، نخدعهم ونتزوج في خليج هورتون في تلك الكنيسة الصغيرة الرائعة. ثم نقوم بجولة ما لمدة ثلاثة أسابيع تقريبًا ونعود إلى شيكاغو - شقة هناك مع شقة كينلي سميث، ونبقى هناك طوال سبتمبر على ما أظن ثم نذهب إلى إيطاليا لعام وربما لعامين. كنت أدخر دولارات^(١) وأشتري نقودًا إيطالية منذ أنيْتُ إلى بيتوسكي وحصلتُ مؤخرًا على منحة من الكينج، وبهذه الطريقة أعد للأمر بشكل جيد. نذهب إلى نابولي ونبقى هناك حتى يصبح الطقس دافئًا في الربيع. نعيش في كابري على ما أظن، ثم نذهب إلى أبروتسو. وربما كابراكوستا - هناك مجرى رائع للسلمون - نهر سانجرو^(٢) وملاعب التنس على ارتفاع ١٢٠٠ متر عن سطح البحر. أجمل مكان سمعت عنه. حصلتُ على كل المعلومات عن الأسعار إلخ من أفضل أصدقائي، نيك نيروني، الذي وصل هذه البلاد للتو، كنا معًا في الحرب، ويبقى معي ويقدم لي كل المعلومات. يعود في الخريف ويرتب كل شيء لنا.

هل يبدو ذلك رائعًا تمامًا؟ لم نحدد بعد موعد الزفاف، لكنه سيكون في أوائل سبتمبر - في وقت ما من الأسبوع الأول - ستحضرين بالطبع. لا أستطيع دعوة عدد كبير لأننا نقيمه في الشمال لنبتعد عن كل هذه الأشياء - لكنك ستأتين، أليس كذلك؟ ستصل الدعوات وكل هذه الأشياء في سياق الأحداث الإنسانية.

(١) دولارات: في الأصل seeds.

(٢) سانجرو Sangro: نهر شرق وسط إيطاليا.

تعتقدين، يا جي، أنني تخليت عن كل الذين أعجبت بهم في الشمال لأنني لم أكن أكتب هذا الشتاء. إنه جحيم الشتاء المعتاد بطريقة ما. تعرضت مرتين لمرض شديد. وكنت أواظب على العمل في وظيفة في النهار ووظيفة في الليل لأحصل على المزيد من الدولارات^(١)، وأكتب بجانب ذلك أشياء طول الوقت وكنت مشغولاً ومرهقاً جداً ومستنزفاً حتى أنني لم أكتب سطرًا إلى أي أحد باستثناء هاش طول الشتاء.

أشغل الآن في الحقيقة وظيفة رائعة جدًا^(٢). ربما أرتكب خطأ بتركها والذهاب إلى إيطاليا، لكن سيكون لدي ما يكفي من الدولارات لأمكث عامين هناك. ومع الوقت الذي أكتب فيه لدي فرصة لأذهب إلى مكان ما.

كانت إيرين جولدشتاين هنا وحصلنا على دورة جيدة في التنس وكنت سأذهب لرؤيتها مرة أخرى ثم أُمرْتُ فجأة بالذهاب شرقًا إلى المباراة وكان عليَّ أن أغادر بسرعة- وانطلقت بسرعة ولم يكن لدي حتى فرصة لأتصل بها. فقدتُ أكثر من ٧٠٠ دولار في المباراة، ولم يجد هذا نفعًا في تهدئتي. وكان رهانًا جيدًا ٣-١ مع ذلك. بدا أن كارب سيفوز عليه تقريبًا في الجولة الثانية. لم تكن محظوظين، إذا لم يمسك يده مع أول يمى تلقاها، لكن ما فائدة فحص الجثث؟ أود ألا تقولي شيئًا عن فقد الدولارات- كما تعرفين- يود أناس كثيرون جدًا توبيخ المرء إذا سنحت الفرصة.

حسنًا أيها الصديقة العزيزة القديمة، من الأفضل أن أختم- لا بد أن الكتابة غير مجدية. أراك في سبتمبر. تخبرني إيرين بأنك صرت جميلة- لا جديد- كنت جميلة جدًا مع ذلك بحيث تقول الفتيات الأخريات ذلك.

(١) الدولارات: في الأصل seeds هنا وفي الفقرتين التاليتين.

(٢) كان هيمنجواي يعمل في ذلك الوقت مساعد محرر في «الكومنولث التعاوني».

ستكتبين إليّ، أليس كذلك؟ وذكري أباك وأمك بي. أنا مغرم جدًا بكم جميعًا - تعرفين مدى غرامي بكم.

المخلص دائمًا

شتاين

ملاحظة: ربما يحضرك أبوك وأمك، أنت وبودج وأي شخص آخر؟ ريد وليز؟ هنا إلى هذا الزفاف. لكنني لا أحب أن ترى بودج هذا.

المخلص دائمًا^(١)

شتاين.

تقدمين لي كل المعلومات عما يجري - أليس كذلك؟

YUL

(٣٥) إلى جريس كوينلان، جوشن، إنديانا، ٧ أغسطس ١٩٢١

عزيزتي «ج»:

لم تصلك كل الأشياء من قبل بالطبع. لكن لدي العذر.

أليس هذا مكان جميل؟ أرسلني رئيسي إلى الشرق لأقود سيارته إلى شيكاغو وأنا في الخطوة الأخيرة من الرحلة. أتمنى من الرب أن أدخلها ظهر الغد. اهدهني - لم أقصد أن أكون مدنسًا - مجرد ورع. هل بودج في المخيم؟ لماذا لم تردي رسالتي؟

أنا سعيد بأنك كما أنت يا عزيزتي، جميلة جدًا، أكبر بكثير من عمرك، غير راضية تمامًا (أشكر الرب) بشخصية بيتوسكي كما هي. وأنت أيضًا أفضل الأخوات جميعًا لا أقول هذا أبدًا، الدم أو غيره، وكنت أعرف أنك لن تكوني عالمة.

(١) المخلص دائمًا Immer: بالألمانية في الأصل.

أنا مرهق من القيادة طول اليوم، وتسبب الغلطة المزيد من الضرر لساقي المصابتين؛ وبالتالي ينبغي أن أذهب وأنقع نفسي فترة طويلة في البانيو وأرى لو لم أستطع محو الغلطة.

أتمنى لو كنت هنا لأتحدث إليك. أنا وحيد تمامًا. إذا أردت ذلك حقًا يمكنك الحصول على تلك اللقطة مع التصريح وصورة هاش. وأخبريني إذا فعلت ذلك. إنها في البيت.

مرفق صورة لهادلي في فستان الزفاف. أعتقد أنه من غير المناسب تمامًا نشرها قبل الزفاف لكنك أختي، أليس كذلك؟ يا إلهي، «ج» سأكون سعيدًا برؤيتك هنا في هذا الزفاف. يا أعز طفلة كبيرة. أراهن على أنك تقضين وقتًا رائعًا في المعسكر.

أعرف شعورك بشأن أنني أصغر من أن أتزوج. انتابني الشعور نفسه بالضبط حتى أدركت أنا وهاش أن الحياة ستكون ممتعة كما هي في هذا الفندق الفخم (انظري الصورة على رأس الورقة) إلا إذا لم نستطع العيش معًا. وهكذا في مثل هذه الظروف عليك أن تتسامحي. لم أرغب قط في الزواج من قبل، رغم أنني واجهته في مناسبات عديدة.

طابت ليلتك عزيزتي الكبيرة - أحبك كثيرًا جدًا.

أخوك دائمًا

شتاين

YUL

(٣٦) إلى جريس كوينلان، جوشن، إنديانا، ١٩ أغسطس ١٩٢١

عزيزتي ج:

أسف لأن المعسكر مزعج بالنسبة لك. ومع ذلك ربما يكون الوضع أفضل

الآن. عادة لا تكون الأمور ممتعة كثيرًا في المرة الثانية، أليس كذلك؟ علينا أن نفعلها مرة واحدة وننتقل إلى شيء جديد. أظن فقط أن الأشياء الجديدة قد تسعدنا تمامًا.

من المؤكد أنني أعرف شخصًا اسمه شورني. صبيان جوردن وهيربرت. هيربرت أكبر مني، لكن جوردن وأنا كنا زميلين في المدرسة. إنه شخص لطيف جدًا. عرفتُ الأخت للتو ولم أتحدث إليها.

لا، حقًا، هل قالوا إنني تزوجت في فرنسا؟ آه! احكي لي كل شيء عن الموضوع. هل هجرتها، أم ماذا؟ هل تعتقدين أنني أتزوج اثنتين؟ احكي لي كل شيء عن الموضوع. أنا مهتم به جدًا.

أغادر هذا المكان في ٢٧ أغسطس وأتجه إلى الشمال صباح اليوم التالي وقد أتجه مباشرة إلى نهر ستورجيون لقضاء آخر ثلاثة أيام في موسم صيد الأسماك. ينتهي في أول سبتمبر، ولم أمارس الصيد منذ فترة طويلة وأرغب بشدة في ذلك. ثم أعود وأستعد حتى يوم ٣ حين يتم الزواج الثقيل. ينبغي أن تكون مناسبة سامية جدًا، ستكون هناك عصابة رائعة. ليس الكثير من الناس، لكن الكثير ممن نحبهم. سأحاول أن آتي إلى بيتوسكي لأراك قبل ذلك اليوم^(١).

أرفق الصورة. أبدو متحضرًا أكثر مما عرفتني في أي وقت. أليس كذلك؟ كنت متحضرًا جدًا لاثني عشر شهرًا تقريبًا الآن، ويكاد المرء يفسد.

مضطر للنزول لإجراء مقابلة مع رئيس شركة مزارعي الحبوب الأمريكية بعد وقت قصير، وأنا أكتب هذه الرسالة في ساعة الغداء. الشخص الذي أتناول الغداء معه عادة مريض. وبالتالي أتحدث معك بدلًا منه. لا تهتمين

(١) der Tag: بالألمانية في الأصل.

كثيراً، أليس كذلك؟ هاش في مكان ما في شبه جزيرة متشجن العليا وتستمتع بكل ما كانت تستمتع به مع الأسرة. لن أراها مرة أخرى قبل أن نكون في الخليج. صني في مينيسوتا، ومارس في ولاية مين، وآل هيمنجشتاين في والون. كل الرجال الذين أعرفهم هنا غادروا المدينة، لا روح هنا، المكان مهجور مثل بويني فالس^(١). لكن لا بد أن أتحمّل أسبوعين إضافيين. إنه أمر جيد.

حلمتُ حلمًا ممتعًا جدًا عنك ليلة أمس. لا أنذكر منه شيئاً الآن، أحد تلك الأحلام التي تفلت منك، لكنه كان حلمًا رائعًا جدًا وأتمنى أن أتذكره. اندسّ الوقت الذي كنت تتجولين فيه في رأسي في حلم في شهور. من الممتع أنه حدث ليلة أمس وتكون رسالتك أول ما أتلقيه في هذا الصباح. ربما يد الخالق تطوف في الغرفة.

أجل بالتأكيد. ماذا عن الكهنة أو الوعاظ أو القساوسة أو الأساقفة؟ بمعرفتك الواسعة والمتنوعة هل يمكن أن توصي بكاهن يقيم هذا الاحتفال؟ تقول هاش إنها لا تبالي كثيراً بنوع هذا القس، لكنها تفضل قساً لا يرتدي ياقة من السليوليد أو يمضغ التبغ. اعتقدنا أننا نستطيع أن نمسك بالأسقف توتل من سانت لويس ذلك الصيف في هاربور بوينت، لكنه ربما يكون قد رحل حينها. تذكري عند اختيار هذا القس أن يكون قادرًا على القراءة وأن يكون مبجلًا. التبجيل هو ما ندفع مقابلته لهذا الأسقف، لا نريد أي مبشر قد يصيح: «المجد للرب» ويبدأ التدرج على الأرض في جزء حاسم من الاحتفال. يفضل مشيخي أو أسقفي، لا يفرق معي أدنى فرق. ما وضع الأسقف المحلي؟ أعطيني خلاصة موجزة عنه، أليس كذلك؟ اختاري لي أسقفًا.

حسنًا سأكل شيئاً وأذهب بعد ذلك إلى مجلة «مزارعي الحبوب». نذهب

(١) بويني فالس Boyne Falls: قرية في متشجن.

إلى المجلة ثلاثة أيام. أعمل بجدّ بسبب الحاجة إلى نقود تكفي كل الوقت الذي أقضيه بعيداً. لكن التقدم يتم تدريجياً. من المؤكد أنني مستاء من هذا كله رغم أنني أكتب لهم كتاباً من ١٠٠ ألف كلمة، ينشر على حلقات كل حلقة ٥ آلاف كلمة. مسألة قاتلة. أقول لك إنك لن تعرفيني، إنني حطام، صفعه لكثرة التفكير، أو ليس كثيراً إذا لم يأخذ الكثير، لا تصفعي التفكير أكثر مما ينبغي، في هذا هنا إنسان الرب.

اكتبي إليّ ج. أنا وحيد تماماً.

خالص الحب

شتاين

YUL

(٣٧) إلى ي. ك. سميث، شيكاغو، ١ أكتوبر ١٩٢١

عزيزي ي. ك.:

فهمت من أمي، عبر التليفون، أنها أرسلت إليك رسالة تدعوك فيها لحفل استقبال في أولك بارك الليلة.

ليست هناك فرصة، بالطبع، لذهابك أنت ودودلز، لكن مع احتمال إساءتك لتفسير العرض، آخذ دقيقتين من وقتي لإلغائه شخصياً.

ليس لأنني لن أبتهج لرؤيتك، كما تقول دودلز في مقطوعتها الرائعة التي تقرأها بصوت مرتفع غالباً، أنت «شاب حسن المظهر» لكنني أشعر، باقتباس استنتاج زوجتك الذي يثير إعجاب الجميع، أن «ذلك هو المطلوب».

سأكون هناك لجمع بقايا ملابسني وربما مراسلاتي التي تعجبني بينما أنت وزوجتك الطيبة في الخارج في البيت الصغير المثلث في بالوس بارك^(١).

(١) بالوس بارك Palos Park: قرية في إلينوي.

ذلك هو المطلوب

ذلك هو المطلوب

وبالتالي اشتق نفسك في شجرة الكريسماس.

المخلص دائماً

PH. PUL

(٣٨) إلى أسرته، نيويورك، ٨ ديسمبر ١٩٢١

والدي ووالدتي والأبناء الأعزاء:

نكتب هذه الرسالة من الفندق قبل أن نغادر مباشرة. كل شيء جميل جداً. الرحلة لطيفة واستمتعنا كثيراً بالبلح والتفاح، وشيك والدتي ورسائل الأختين نونبون ومساوين.

تناولنا العشاء مع بوبي روز وقابلنا هنا عددًا آخر من أصدقائي وأصدقاء هاش وفحصت كل أمتعتنا ورأيت القارب.

والتر جونسون سيرانا عند القارب. أرسل هذه الرسالة عن طريق المرشد. كل شيء جميل جداً ونطلق بشكل ممتاز. أتمنى لكم جميعاً كريسماس سعيداً.

نصيحتي الابتعاد عن الحظائر حتى تتم تسوية الإضراب. وأبعدوا كل الأبناء أيضاً. ينبغي أن يجدوا ملعباً جديداً. يرسل بوبي روز لكم حبه إرني وهاش

خالص حيي لكم جميعاً

JFK

(٣٩) إلى أسرته، في البحر، ٢٠ ديسمبر ١٩٢١

أسرتي العزيزة^(١):

قمنا برحلة لطيفة. توقفنا في فيجو في إسبانيا وذهبنا إلى الشاطئ في لنش آلي. مر بنا يوم واحد بالغ الصعوبة. ثم الإعصار المعتاد. توازن جيد للطقس في هذا الوقت. كان الجو دافئاً في إسبانيا وشعرتُ بالحر الشديد وأنا أرتدي سويتر واحدًا. في الميناء مجموعات رائعة من التونة. قفز بعضها ٦-٨ أقدام خارج المياه لتطارده السردين.

لهاش شعبية كبيرة على متن السفينة بسبب عزف البيانو. أقمنا عرضاً ذات يوم. أخرجنا ثلاث طاولات في غرفة الطعام وصنعنا حلقة ولعبت ثلاث جولات ملاكمة مع هنري كودي وزن المتوسط من سولت ليك سيتي^(٢) وهو ذاهب للملاكمة في باريس. تدريبنا معاً على ظهر السفينة وفي الجولة الثالثة كنت على وشك أن أسدد له الضربة القاضية. أخذت القرار. كودي يريد أن أقاتل في باريس. كانت هاش في ركني تجففني بالفوطة بين الجولات.

وحين وصلنا إلى ساحل إسبانيا قبالة كيب فينستير رأينا حوتًا. ميناء فيجو محاط بالأرض تقريباً وكان مكاناً رائعاً لاختباء الغواصات الألمانية في الحرب. تحدثتُ لينجوا فرانكا (اللغة المشتركة لحوض البحر المتوسط) في فيجو وترجمت لكل الركاب. هاش (بونز) تستطيع التحدث بالفرنسية وبالتالي نتصرف بشكل جميل.

شكرًا لكم جميعاً على رسائلكم. نقدرها كلها بشكل كبير ونستخدم أشرطة المطاط التي أرسلها أبي. هاش تعزف على البيانو وأنا أكتب لكن

(١) أسرتي Famille: بالفرنسية في الأصل.

(٢) سولت ليك سيتي Salt Lake City: عاصمة ولاية يوتا الأمريكية.

أصابعها باردة جداً من رياح القناة الإنجليزية. أبحرنا عبر خليج بسكاي إلى ساحل فرنسا طول اليوم. ونتجاوز سفناً كثيرة تتمايل بشكل سيئ لكن هذه السفينة ثابتة كالصخرة.

على سطح السفينة الكثير من الناس المسلمين وبعضهم ظرفاء جداً. نرسو في هافر غداً عند الظهر تقريباً ونصل باريس ليلة الغد. أرسل إليكم هذه الرسالة من هافر. هاش وأنا نرسل الحب للجميع وكل عائلة جدي.

الحب لكم جميعاً

إرني وهاش

هاش تتحدث الفرنسية مع ثلاثة من الأرجنتين يحبونها. وفرنسي عجوز أيضاً.

JFK

(٤٠) إلى وليام ب. سميث الابن، في البحر، ٢٠ ديسمبر ١٩٢١ تقريباً

بويد:

فيجو، إسبانيا. مكان مناسب للذكور. ميناء محاط بالأرض تقريباً بطول خليج ترافيرس الصغير^(١) تقريباً مع جبال كبيرة رمادية. يمكن لذكر شراء قارب شراعي بخمسة دولارات^(٢). اليوم في جراند أوتيل بدولار والخليج يعج بالتونة.

إنها تتصرف تماماً مثل سلمون قوس قزح - سردين بالنسبة لشينر^(٣) -

(١) خليج ترافيرس Traverse الصغير: خليج صغير قبالة بحيرة متشجن، تقع عليه مدينة بيتوسكي.

(٢) دولارات: في الأصل seeds، وكذلك دولار في الجملة التالية.

(٣) شينر shiners: سمك صغير فضي، يعيش في المياه العذبة في أمريكا الشمالية، يحمل علامات ملونة.

تصطاد بالطريقة نفسها وقد رأيت ثلاثاً منها في الهواء مرة واحد. الواحدة ٨ أقدام بسهولة. أكبر واحدة تم اصطيادها هذه السنة تزن ٨٥٠ رطلاً. حجم فيجو أربعة أضعاف حجم شارليفوي تقريباً وهناك ثلاثة أماكن صغيرة أو أربعة حول الخليج للرحلات البحرية. يا إلهي، يا له من مكان.

نعود إلى هناك. السلمون يندفع في الجبال. والتونة في الخليج. المياه الخضراء للسباحة وشواطئ رملية. ربع الفينو^(١) بـ ٢ بيزيتا بالنسبة للمعتق ثلاث سنوات ويميز بعلامة زرقاء. ولتر الكونياك بـ ٤ بيزيتا. إنها الحياة.

المخلص دائماً^(٢)

ويميدج

لماذا لا تهتم بمراسلة الأمريكان إكسبريس باريس فرنسا؟

استخدمت هاش فوطة في ركني لدورة من ثلاث جولات مع يونج كودي - سولت ليك سيتي ١٥٨ رطلاً - خرج للتو من وزن المتوسط. إيطالي في طريقه إلى باريس للملاكمة. يخوض ثلاث مباريات ملاكمة هناك ومباراة في ميلانو.

تدربنا يومياً طوال الرحلة. أخذوا ثلاث طاولات من غرفة الطعام وصنعوا حلقة بين الأعمدة ولعبنا الجولات الثلاث لصالح امرأة فرنسية بين المسافرين معها رضيع وقد تبقى معها ١٠ فرنكات حتى فرنسا. هجرها زوج من قوات المشاة الأمريكية.

وزعم المسافرون أن المشاهدة كانت جيدة.

(١) الفينو Vino: نوع رديء من النبيذ.

(٢) إنها الحياة C'est la vie: بالفرنسية في الأصل. المخلص دائماً: بالألمانية في الأصل.

عليك مقابلة هاش لتحكي لك عن المباراة. إذا كتبت عنها فقد تعتقد أنها قصة.

ويميدج

PUL

(٤١) إلى شيرود وتينسي أندرسون^(١)، باريس، ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ تقريباً

عزيزي شيرود وتينسي:

حسنًا، نحن هنا. نجلس خارج كافيه دوم، أمام الروطن^(٢) الذي يتم طلاؤه. موقد من موائد الفحم والجو بارد جدًا في الخارج والموقد يجعله دافئًا جدًا ونشرب الروم دافئًا، ويدخل الروم فينا مثل الروح القدس.

وحين يكون الليل باردًا في شوارع باريس ونحن نسير إلى البيت في شارع بونابرت نفكر بالطريقة التي اعتادت أن تتسلل بها الذئاب إلى المدينة وفرانسوا فيون والمشائق في مونتفوكون. يا لها من مدينة!

بونز في الخارج الآن وكنتُ أكسب خبزنا اليومي على آلة الكتابة هذه. في غضون يومين نستقر وأرسل رسائل التوصية مثل إطلاق سرب من السفن. لم نرسلها حتى الآن لأننا كنا نمشي في الشوارع ليلاً ونهارًا، ذراعًا في ذراع، نحدق في الملاعب ونتوقف أمام واجهات المحلات الصغيرة. أخشى أن تقتل المعجنات بونز في النهاية. إنها مولعة بها. أظن أنها رغبة لديها كبتت باستمرار.

تلقينا رسالة قصيرة من لويس جالاتير هذا الصباح وتصل به غداً^(٣).

(١) شيرود أندرسون (١٨٧٦-١٩٤١): روائي أمريكي وكاتب قصص قصيرة، وتينسي زوجته.

(٢) الروطن Rotunde: مبنى في فيينا أقيم لمعرض فيينا الدولي في ١٨٧٣.

(٣) كتب أندرسون رسائل توصية إلى لويس جالاتير وسيلفيا بيتش وجرترود شتاين وإيزرا باوند. وكان جالاتير، من شيكاغو، سكرتير الغرفة التجارية الدولية في باريس (المحرر).

رسالة شيرود كانت هنا في الفندق حين وصلنا إليه. كان إرسالها أمرًا رائعًا جدًا. كنا نشعر ببعض الضيق ورفعت من حالتنا المزاجية بشكل كبير.

فندق جاكوب نظيف ورخيص. مطعم بيو كليرك في زاوية شارع بونابرت وشارع جاكوب مكان أكلنا المعتاد. يمكن لاثنين تناول عشاء فاخر هنا، مع النبيذ، بشكل انتقائي مقابل ١٢ فرنكًا. نتناول الإفطار في مكان قريب. عادة ٢٥ فرنك في المتوسط مقابل الإفطار. أظن أن هذه الأشياء أرخص حتى مما كانت وأنتم هنا جميعًا.

أتينا عن طريق إسبانيا وافتحنا الجميع لكنه يوم العاصفة الكبرى. ينبغي أن ترى شاطئ إسبانيا. جبال رمادية ضخمة تبدو مثل ديناصورات مرهقة تنحدر إلى البحر. النوارس تتبع السفينة محلقة في الجو بثبات حتى تبدو وكأنها طيور ممتلكات خاصة ترتفع وتهبط بأسلاك. المنارة تبدو مثل شمعة صغيرة ملتصقة على كتف ديناصور. شاطئ إسبانيا طويل وبني ويبدو قديمًا جدًا.

أتينا بالقطار عبر نورماندي وقرى بها أكوام سماء ينبعث منها الدخان وحقول طويلة وغابات وأوراق على الأرض وأشجار تم تشذيب أغصانها حتى الجذوع وقائمة من البلاد والأبراج على الحافة. المحطات والأنفاق المظلمة ومقصورات الدرجة الثالثة ممتلئة بالجنود الصغار وفي النهاية الجميع نيام في المقصورة، يميل أحدهم على الآخر ويهتزون مع تأرجح القطار. صمت مميت ومرهق لا يمكن أن يوجد إلا في مقصورات السكة الحديد في نهاية رحلة طويلة.

على أي حال، نحن سعيدان جدًا بوجودنا هنا ونتمنى لكما الخير في الكريسماس والعام الجديد، ونتمنى لو نخرج جميعًا الليلة معًا لتناول العشاء.

إرنست

NEWBERRY

(٤٢) إلى هاويل جنكينز، باريس، ٢٦ ديسمبر ١٩٢١

عزيزي كراتيف:

كريسماس سعيد وشكرًا جزيلاً على الكوفية. نقيم أنا وبونز في النُّزْل على الضفة اليسرى للنهر خلف الفنون الجميلة^(١) مباشرة ونحن بخير.

غرفتنا تبدو مثل محل خمور فاخرة- روم، وأستي سبومانتي، وسينزانو فيرماوث تملأ رفاً وأعددتُ رومًا قد يتسبب في سجنك.

المعيشة رخيصة جداً. غرفة الفندق بـ ١٢ فرنكًا والدولار يساوي ٦١, ١٢ فرنكًا. الوجبة لاثنتين بحوالي ١٢-١٤ فرنكًا- حوالي ٥٠ سنتًا لكل منهما. النبيذ بـ ٦٠ سنتيمًا. بينارد جيد. أحصل على زجاجة الروم بـ ١٤ فرنكًا. تحيا فرنسا^(٢).

ليس هناك شيء آخر أكتب عنه. باريس باردة ورطبة لكنها مزدحمة، ومبهجة وجميلة. مواعد الفحم أمام كل المقاهي والجميع بحالة طيبة.

سنشتري أنا وبونز موتوسيكل وليذهب الجميع إلى الجحيم ونجتاز أوروبا الصيف القادم.

اكتب يا رجل. حبي لجهي وديرتي ديك.

المخلص دائماً^(٣)

ستين

PH. PUL

(١) شكراً جزيلاً Multi Grazie: بالإيطالية في الأصل. الفنون الجميلة Beaux Arts: بالفرنسية في الأصل.

(٢) تحيا فرنسا Vive La France: بالفرنسية في الأصل.

(٣) دائماً Sempre: بالإيطالية في الأصل.

١٩٢٢

(٤٣) إلى هاويل جنكينز، باريس، ٨ يناير ١٩٢٢

عزيزي كرباتيف:

ننتقل أنا وهاش إلى شقة في ٧٤ شارع الكاردينال ليموان. وبالتالي يمكنك أن ترسلنا على الكاردينال. أظن أنك استلمت الآن رسالتي الأخيرة. قضينا وقتًا لا يقدر بثمن وكنت أعمل بجد. كتبتُ جزءًا من روايتي وعددًا من المقالات.

ذهبنا إلى فلوريدا منذ بضعة أيام، وكنا نأكل غالبًا في مكان قريب من مادلين. فرجتُ هاش على الرأس الذي سقط حين كنا هنا^(١). وقد تركوه. أشرب الآن روم سانت جيمس بنجاح. روم معتق ٧ سنوات ناعم مثل ذقن الهريرة.

الشقة مكان رائع، ننتقل إليها غدًا- ولن نحفظ بمنزل حتى نعود من شامبي سور مونتريو في سويسرا حيث نذهب لقضاء أسابيع لممارسة بعض الرياضات الشتوية. في الجبال فوق جنيف وهو مكان يشبه ديلشتاين^(٢)- لكن زبائنه أفضل. إنه جنة والرجال حول الرب. يمكنك أن ترانا مع كميات غير

(١) فلوريدا: أظن أنه اسم فندق. مادلين Madeleine: كنيسة إيجليس دي لا مادلين، كنيسة كاثوليكية في باريس. رأس من الحجر سقط من على إفريز كنيسة مادلين في أثناء القصف الألماني في ١٩١٨.

(٢) ديلشتاين Dilstein's: ديلورث في خليج هورتون، متشجن.

محدودة من الخمور الجيدة والتزلج، ركوب الزلاجات والتزلج على الجليد. أتمنى لو أنيت أنت و«جهي» وبويد وديرتي.

ينبغي أن أنتهي. اكتب إليّ يا رجل. الكوفية تحدد اللبس اليومي. ارتديت بدلة- مصنوعة بالمقاس مع بنطلون وكلسون- صناعة أيرلندية يدوية من نسيج صوفي مقابل ٧٠٠ فرنك. واشترت الفرنكات بـ ١٤ فرنكًا مقابل الدولار وهو أمر ليس سيئًا. كوك وشركاه بيت شهير في لندن. تعرفه بالطبع. كان هذا أفضل ما لديهم في المحل.

حسنًا راسلني يا كرباتيف. أفقدك كثيرًا وأنا وحيد أفقد صحبة الرجال. هذا الجانب مكان مناسب للرجل ليحيا. حيي، «ستين».

ترسل هاش أيضًا حبها إليك. اكتب على العنوان ٧٤ شارع الكاردينال. خلف البانشيون مباشرة ومدرسة الفنون التطبيقية. في أفضل جزء من الحي اللاتيني. أبلغ ديك تحياتي وأخبره بأنني سأكتب إليه. تحياتي للزملاء في المكتب.

PH. PUL

(٤٤) إلى شيرود أندرسون، باريس، ٩ مارس ١٩٢٢

عزيزي شيرود:

تبدو مثل رجل من أحباب المسيح. تحدث أشياء كثيرة هنا. جرتود شتاين وأنا مثل الأخوة بالضبط ونراها كثيرًا^(١). قرأت المقدمة التي كتبتها لكتابها الجديد وأعجبتني كثيرًا. حققت نجاحًا كبيرًا مع جرتود. تقول هاش لك، تقبّس، إن الأمور تواجه صعوبة بينها وبين اقتباسات خاتمة ليوي. يراعي عملائي الاثنين.

(١) جرتود شتاين Stein (١٨٧٤-١٩٤٦): جرتود شتاين كاتبة أمريكية. قضت معظم حياتها في باريس.

كتب جويس كتاباً مدهشاً جداً. ربما يصلك في الوقت المناسب. وفي الوقت نفسه التقرير هو ما يتوق إليه هو وكل أسرته لكن يمكنك أن تجد الطاقم السلتي كله كل ليلة في ميشو حيث أستطيع أنا وبني^(١) دفع تكاليف الذهاب إلى هناك مرة في الأسبوع.

تقول جرتروود شتاين إن جويس يذكرها بامرأة عجوز في سان فرانسيسكو. اغتنى ابن المرأة فجأة بشكل كبير في كلوندايك وأخذت العجوز تفرك يديها وتقول: «يا جوي المسكين! يا جوي المسكين! حصل على أموال كثيرة!» الأيرلنديون الملعونون، ينبغي أن ينوحوا على شيء ما، لكنك لم تسمع قط عن أيرلندي يتضور جوعاً.

أخذ باوند ست قصائد من قصائدي وأرسلها مع رسالة إلى سكوفيلد تاير^(٢)، ربما سمعت عنه. يعتقد باوند أنني شاعر رائع. أخذ أيضاً قصة لمجلة «ليتل ريفيو».

أعلم باوند الملاكمة بنجاح ضئيل. إنه يتقدم عادة بذقنه ولديه كياسة جراد البحر^(٣). يمتلك الإرادة لكنه قصير النفس. نذهب عصر اليوم لجلسة أخرى لكن ليس هناك الكثير من العمل في ذلك لأن عليّ أن أتعقب الملاكمة بين الجولات لأجفف العرق. يعرق باوند كثيراً مع ذلك، وسوف أقول له ذلك. بالإضافة إلى ذلك فهي رياضة تجعله يخاطر بوقاره وسمعته النقدية في شيء لا يعرف عنه شيئاً. إنه رجل رائع حقاً، باوند، بلسان لاذع ولطيف. كتب مراجعة جيدة عن عوليس لعدد أبريل من الدايل.

(١) رواية «عوليس» نشرتها سلفيا بيتش في كتاب في ١٩٢٢، بعد نشرها في حلقات في «ليتل ريفيو» (Little Review) (مارس ١٩١٨ - ديسمبر ١٩٢٠). ميشو: مطعم كان جويس يتردد عليه هو وأسرته.

(٢) تاير Thayer (١٨٨٩-١٩٨٢): شاعر وناشر أمريكي، المحرر المشارك في «الدايل Dial».

(٣) جراد البحر crayfish أو crawfish: حيوان مائي من القشريات.

لا أعرف إن كان يلتقي كثيرًا مع ثاير وبالتالي لا أعرف إن كان ثاير سيأخذ القصائد أم لا- لكنني أتمنى بشدة أن يأخذها.

بونز تُدعى بُني الآن. كل منا ينادي الآخر بُني. أنا بُني الذكر وهي بُني الأنثى. لدينا مقولة: بني الذكر يحمي الأنثى، لكن الأنثى تحمل الصغير.

قابلنا لوفري وأعجبنا به. قدم مراجعة لكتاب «البيضة»^(١) لمجلة فرنسية هنا. حصلت عليها وأرسلتها إليك إذا لم يكن فعل ذلك بالفعل.

كتابك يبدو رائعًا. دفع لك للذهاب إلى نيو أورلينز- أليس كذلك؟ أتمنى أن أعمل بهذا الشكل. مادة الجريدة اللعينة تستنزفني تدريجيًا، لكنني سأتوقف عن هذا كله في القريب العاجل وأعمل لمدة ثلاثة شهور تقريبًا.

وقد رأيت بُني ليونارد تكون قد رأيتهم جميعًا. أتمنى أن تكون ليلته طيبة حين رأيتَه. رأيتُ بيت هرمان^(٢). كان لا يبصر بإحدى عينيه كما تعرف وأحيانًا يدخل الدم أو العرق في الأخرى ويصفعونه في كل مكان، لكن لا بد أنه كان يرى جيدًا في الليلة التي هزمته فيها. إنه إيطالي صغير وظريف ويمكن أن ينجح في الضرب بشكل رائع.

حسنًا، تطول هذه الرسالة بشكل كبير. اكتب إلينا مرة أخرى، هل تكتب؟ اليوم الذي نستلم فيه رسالة منك يمر بشكل رائع.

نعم بالتأكيد. جريفين باري ما زالت في فيينا وتعيش، كما يقولون، مع إدنا سانت فنسنت إلخ^(٣). مقهى روتوند يعج بشباب متنوع، أنثى، إنها ضالة. مثل

(١) البيضة: أو انتصار البيضة The Triumph of the Egg، مجموعة قصصية لشيروود أندرسون (١٩٢١).

(٢) بيني ليونارد Leonard (١٨٩٦-١٩٤٧)، بيت هرمان Herman (١٨٩٦-١٩٧٣): ملاكمان أمريكيان.

(٣) إدنا سانت فنسنت ميلاي Millay (١٨٩٢-١٩٥٠): شاعرة وكاتبة مسرحية أمريكية.

ليدي ليل، تكوم ضحاياها أكوامًا.

حسنًا، إلى اللقاء وأي قدر من الحب لتينيسي^(١) ولك منا.

إرنست

كتبْتُ بعض القصائد الجيدة الموزونة مؤخرًا. نحب جرترود شتاين.

NEWBERY

(٤٥) إلى هاويل جنكينز، باريس، ٢٠ مارس ١٩٢٢

عزيزي كرباتيف:

جَرَّتَنِي رسالتك إلى الطاحونة^(٢) من سرير الألم وأطحن مثل شيء وحشي. يا إلهي لكنني كُنْتُ ذَكَرًا معتلًا في آخر يومين، المشاكل القديمة نفسها في الحنجرة بدرجة رهيبة. إنك تقدم كومة من الأخبار لذكر وكان لطيفًا جدًا أن أتلقى رسالة منك يا كبرر.

سأرى، لا أعرف ماذا كانت المعلومات. أجل بالتأكيد، كنت أجلس في شارع مادلين أقتل قنينة أفستين^(٣)، يطلقون عليه اسمًا آخر، لكنه أصيل، حين رأيت فيدر يمر. ثَبَّتُ الدوق وعروسه جيواين ببضع كلمات قصيرة وقبيحة. تصور الدوق في شهر العسل بذلك الفم الممتلئ بالأنياب الزائفة، وقد أتى إلى منزلنا لتناول العشاء تلك الليلة. كانا يقضيان شهر العسل في إيطاليا والنمسا إلخ، وأبحرا إلى الولايات في اليوم التالي لرؤيتي لهما. أخذناهما أنا وهاش للغطس مرتين بعد أن أكلنا وقتلنا زجاجتين من الشمبانيا وبضعة

(١) تينيسي: زوجة شيروود أندرسون، طلقها في ١٩٢٤.

(٢) الطاحونة: من الواضح أنه يشير إلى الآلة الكاتبة.

(٣) مادلين Madeliene: شارع رئيسي في باريس. أفستين Absinthe: مشروب كحولي مقطر بنكهة الينسون.

أشياء أخرى. ما كان فيدر ليسكر بسبب وضعه الجديد، لكنني، وقد تزوجت منذ فترة طويلة، أتصرف كالمعتاد.

ترسل هاش حبها لك ونرسل إليك الصورة. لم يستطع أوجيلفي تفصيلها مثل تلك البدلة، يا كرباتيف. إنها من نسيج صوفي حتى أنك تشم رائحة دخان خث أصيل في الصوف.

شريط هذه الآلة الكاتبة اللعينة على وشك أن يبلى. كنت أعمل بجِدٍّ. عرضت «تورنتو ستار» عليَّ ٧٥ دولارًا^(١) في الأسبوع حين أعود من هنا إلى الوطن. كنت أود نسخ الرسالة لكنها طويلة جدًّا، لكنني رفضت تمامًا وبالتالي لماذا بحق الجحيم أعود باستمرار حتى تكون ذرية الذكر مستعدة للذهاب إلى الكلية، باستثناء رؤيتكم أيها الرجال، ثم لماذا لا تأتون إلى هنا أيها الرجال؟ سمكة سلمون وزنها ستة أربال تم اصطيادها من جدول بالقرب من بو أول أمس، والرجال الذين يصطادون بذبابة مبللة^(٢) يصطادون بشكل رائع الآن. يبدأ الموسم هنا أول مارس.

مرفق رسالة وصلت من سميث بعد أن كتبت إليه حوالي خمس مرات في المسار القديم، هذا أول رد أتلّقه^(٣). تعيد إرسالها إليّ حين تتطلع عليها، أريد الاحتفاظ بها. الإغراء بالطبع أن أطلب منه أن يأخذ أسرته اللعينة كلها ويسحقها بعنف، لكنني ما زلتُ مغرمًا به، وبالتالي لن أرد. أليست هذه رسالة لعينة من سميث إلى هيمينجواي؟ بالطبع المدام، اللعنة على روحها، لها الآن

(١) دولار: في الأصل seeds.

(٢) Pau: بلدية جنوب غرب فرنسا. ذبابة رطبة wet fly: ذبابة صيد مصممة للغوص تحت الماء.

(٣) تلقى هيمينجواي رسالة من بيل سميث بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٢٢ يبلغه فيها بتغير صداقتهما بعمق نتيجة شجار هيمينجواي مع ي. ك. سميث. والمدام المشار إليها في الفقرة مسز تشارلز، عمة بيل (المحرر).

عامان تسممه ضدي، لكنني لم أكن أعرف أنه يمكن أن يتلع الدعاية بهذا الشكل! يا إلهي! هل تعتقد أنني تغيرت كثيرًا إلى الأسوأ وكل ذلك؟ ألم نقض معًا أفضل الأوقات دائمًا ونحن نتسكع، أنا وأنت وروز؟ هل كنت ذلك المجذوم؟ جحيم أن يطعنك رجل بسكين، خاصة وأنت تحبه. أطلع «جهي» على الرسالة. ليذهب إلى الجحيم لو كان بهذه الطريقة. كتبت إليه خمس رسائل، من النوع القديم المعتاد الذي تعرفه. ظننت فقط أنه مشغول بشكل يحول دون الرد.

أود لو أنني رأيت صور كيتشيل. كان ملاكمًا رائعًا، لكنه صغير جدًا بالنسبة لذلك الدخان اللعين. لم أر ملاكمة منذ جئت إلى هنا لأنه لا يوجد من أذهب معه، لكن لديهم مباريات ملاكمة جيدة جدًا طول الوقت. سأذهب للعثور على بعض هواة الملاكمة وأحصل على تذكرة موسم أو شيء ما. بالمناسبة، هل رأيت بوشتاين؟ لم أتلق أي رسائل منها منذ افترقنا. لم تكن بعيدة عني حينذاك، وقد تركت ما يساوي ثمانمائة دولار تقريبًا من الحوالات الإيطالية معها لترسلها إليّ بمجرد أن يكون لنا عنوان. كان عليها أن تحتفظ بها في قبو مدخراتها وترسلها بمجرد أن نكتب إليها. كتبنا إليها خمس رسائل ولم نتلق ردًا ونحن في أمس الحاجة إلى النقود. ربما لم تتلقَ الرسائل قط. وفي أثناء ذلك قد تصبح بعض الحوالات غير قانونية. بعضها مر عليه أكثر من سنة. إنها فوضى عارمة، أحتاج أيضًا إلى النقود للذهاب إلى مؤتمر جنيف. أدفع التكلفة ثم يدفعونها لي. ابحث عنها في شيكاغو بيتش أوتيل أو في «الكومنولث التعاونية» ١٢٨ شمال ويلز، واعرف إن كانت قد استلمت رسائلي، واطلب منها التفضل بإرسال الحوالات إليّ. أنا قلق جدًا بشأنها. ينبغي إرسالها مسجلة ومؤمنًا عليها إلى ٧٤ شارع الكاردينال ليموان أو إلى شركة أمريكيان إكسبريس، ٢ شارع سكريب. بحلول الوقت الذي تصل فيه

هذه الرسالة إليك ربما تكون قد أتت، لكن لأنني لم أتلّق شيئاً بعد وأكتب الآن لمدة شهرين، عليك البحث عنها على أي حال. هل تفعل من فضلك؟ شكراً جزيلاً يا كارب. يمكن أن تريها رسالة بيل أولاً إذا أحببت. أخشى أن أكتب إليها مرة أخرى خوفاً من أن تكون حانقة عليّ. أرسلت إلى بيل خمس رسائل وأنا مغرم بستوت أكثر من بيل، لكن الرجل يحظى بقليل من الدعم لدفع وجهه في الرماد بعد مدة معينة. قد تعرف يا كريز أين يمكن العثور على كيت. إنها تعرف، إنني متأكد تماماً. أخبرها بأنني ما زلت أحمل لها الشعور نفسه.

نقضي وقتاً طيباً جداً هنا. أَلعب ملاكمة مع إزرا باوند بانتظام، وطور لكمة رهيبة. ومع ذلك أستطيع عادة رسم علامة الصليب قبل أن يسدها وحين يكون عنيفاً جداً أسقطه على الأرض. إنه شخص جيد في اللعبة ويضرب بشكل رائع بالقفاز. ذات يوم لن أبالي وسيضربني الضربة القاضية من أجل طابور المراحيض. وزنه ١٨٠ (رطلاً).

تأتي أعمالي تبعاً. أبحث عن وظيفة لك هنا. هل تتحدث بجدّ؟ أبلغ «بو» خالص تحياتي. سأراسله. لا أراسله بقدر ما ينبغي بسبب الكتابة الكثيرة جداً على الطاحونة يومياً. قبل يوم من مرضي خرجنا نحن الأربعة في نزهة على الطريق في مارن إلى ميلدريد ألدريتش - وكتبْتُ «قمة تل في مارن» - كما تعرف - عجوز لطيفة^(١). رأينا الغابات حيث كان فرسان بروسيا في ١٩١٤ والجسور التي فجرها الإنجليز وكل تلك الأشياء. إنه وادٍ جميل والأشجار كلها تتبرعم. كانت ألدريتش هناك في أثناء المعركة وروت لنا كل شيء عنها. أتمنى لو كنت هناك. قتلتُ قنينة من النبيذ على الغداء في أثناء الخروج، كانت

(١) ألدريتش Aldrich (١٨٥٣-١٩٢٨): صحفية وكاتبة أمريكية، «قمة تل في مارن A Hilltop on the Marne»، كتاب من تأليفها (١٩١٥)، ومارن نهر في شرق وسط فرنسا.

معنا سيارة فورד، وكنا جميعاً سكارى بشكل مبهج وشربت كأساً ممثلة بـ ٣ ستار هينيسي لأرى أنني أسير باتجاه البيت عائداً إلى باريس. ذهبنا بالقرب من مو^(١). مكان جميل.

حسنًا عدتُ إلى السرير. التهاب في الحلق لثلاثة أيام أخرى. كيسان كبيران من الصيديد ويقع بيضاء.

إلى اللقاء يا كريب الكبير وراسل الذكر.

تحياتي لجون وديرتي ديك. اطلب منه أنه يراسلني وسأراسله، وربما أراسله قبل أن يراسلني. تخلص من النساء والخمور الرديئة. ترسل هاش حبها إلى ديك.

المخلص دائماً^(٢)

ستين

TEXAS

(٤٦) إلى الدكتور. إ. هيمنجواي، باريس، ٢ مايو ١٩٢٢

والدي العزيز:

سعدتُ جداً باستلام رسالتك الأخيرة الجيدة التي تقول فيها إنك ستذهب إلى الشمال في مايو لصيد الأسماك. أتمنى أن تكون هناك الآن.

حل الربيع هنا بشكل مؤكد تماماً برغم أن الأمر استغرق وقتاً طويلاً. لم تكن عودتي إلى هنا من دفء جنوة، حيث لم أكن أحتاج إلى ارتداء معطف على الإطلاق، تمثل تغييراً كبيراً.

(١) ٣ ستار هينيسي 3 Star Hennesey: نوع من الخمور. مو Meaux: مدينة فرنسية في إقليم السين ومارن.

(٢) دائماً: بالألمانية في الأصل.

رقدت في السرير أربعة أيام بتلك الحنجرة السيئة القديمة نفسها وأوشكت على نهايتها وأتوقع أن أخرج غداً. أول مايو كان هادئاً هنا برغم أن الرفاق أطلقوا النار على شرطين. عملتُ بجدّ بالغ في جنوة وكتبت أعمالاً جيدة جداً. وقابلتُ ل. جورج وشيشيرين ولتفينوف^(١)، وكثيراً غيرهم. «ستار» تدفع لي ٧٥ أسبوعياً والنفقات. أتوقع أن أذهب إلى روسيا من أجلهم في قريباً. أخبرك بمجرد معرفة التفاصيل.

إنه يوم ممطر بغزارة. البلد خارج باريس حتى بيكاردى رائع. الحقول ممتلئة بغربان العقق الكبيرة السوداء والبيضاء التي تسير بطول أحاديث المحراث كما تفعل الغربان. والكثير من القبرات أيضاً. وهناك الكثير من الطيور الشائعة التي لا أعرفها، لكنني أذهب إلى حدائق الحيوانات القريبة جداً من منزلنا وأتعرف عليها. رأيت منذ بضعة أيام طائراً من طيور القرزيبيل^(٢).

الغابات برية جداً وخالية من الشجيرات وتغطي كل التلال والتواءات الجبلية. قمنا أنا وهاش بنزهة لمسافة أربعين ميلاً في الغابة بطول الطريق تقريباً. غابات شانتييلي وشتالات وكومبين. فيها أياكل وخنازير برية وثعالب وأرانب. أكلتُ لحوم خنازير برية مرتين وهي لذيذة. يطهونها في فطير بالجزر والبصل وعش الغراب وقشرة بنية رقيقة. هناك أيضاً الكثير من طيور الدراج والحجل. أتوقع القيام برحلة صيد جيدة في الخريف.

كريس في جنوب فرنسا الآن يصطاد خنازير برية. من المؤكد أنها تستطيع الحركة بسرعة وتبدو خائفة جداً حين تطاردها الكلاب.

(١) لويد جورج George (١٨٦٣-١٩٤٥): رئيس وزراء بريطانيا. تشيشيرين Chicherin (١٨٧٢-١٩٣٦): مفوض الشعب للشئون الخارجية في الحكومة السوفيتية. مكسيم ليتفينوف Litvinoff (١٨٧٦-١٩٥١): سياسي بولشيفي سوفيتي. ومن الواضح أنه قابلهم في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في جنوة في أبريل ١٩٢٢.

(٢) القرزيبيل crossbill: جنس من الطيور يتبع الفصيلة الشرشورية من رتبة العصفوريات.

في نزهتي أنا وهاش ذهبنإ إلى نهر «واز» وخلال الغابات وفوق التلال إلى حيث يأتي نهر «أن». يعملون بجدّ لإعادة بناء المدن ويصنعون الكثير منها بصورة بشعة بالمعمار الفرنسي الحديد البشع.

وأنا أكتب على آلي الكاتبة، كورونا، في السرير أضطر للتوقف للشعور بعدم الارتياح. أرسلت مسز لويس إليك حبها وتحدثت عنك بحماس شديد. ورأينا أيضًا مرضاك القدامى وينسلو وزوجته. وخرجت هاش مع مارجوري وينسلو وتناولت الشاي في منزلهم بينما كنت في جنوة. يشغل ألن وظيفة دبلوماسية جديدة في البرازيل.

خالص حبي لك يا أبي وأتمنى لك رحلة طيبة. كان لدي جزآن من «وهم العالم»^(١) أرسلإ إلى مسز ديلورث قبل أن أغادر شيكاجو وسوف أتعقبهما. إن لم تسلمهما، أو لم تكن قد تسلمتهما سأرسل لمحلات كوش خمسة دولارات لترسل إليها جزأين جديدين، لكنني متأكد من أنها استلمتهما. تركتهما مع كريس مع رسوم البريد وعنوان ديلورث. معذرة على رداءة التهجي والطباعة.

إرني

JFK

(٤٧) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، شامبي سورمونترو، سويسرا، ٢٤ مايو ١٩٢٢

والدي العزيز:

أفترض أنك استلمت الآن رسالتي المرسلة من باريس. السبب الذي

(١) وهم العالم World's Illusion: للكاتب الألماني جاكوب ويزرمان Wasserman (١٨٧٣-١٩٣٤)، صدرت ترجمته إلى الإنجليزية في مجلدين في نيويورك (١٩٢٠).

جعلك لا ترى أي شيء لي في «ستار» أنك تحصل فقط على «ستار ويكلي» وآخر ١٦ مقالاً كانت في «الديلي» من ٢٤ أبريل إلى ٨ مايو تقريباً. أرسل الآن بعض المواد إلى «ويكلي» من هنا. وقد أهملت لأن مهمة جنوة كانت مهمة يومية ومستربون، مدير التحرير، لم يحول أي شيء إليهم.

منذ عدتُ إلى جنوة حتى وصلنا إلى هنا وأنا مريض في السرير طول الوقت تقريباً ولم أنتج شيئاً.

المكان رائع هنا. صديقي القديم ميجور دورمان سميت كان يقضي إجازته معنا وكنا نصطاد السلمون ونتسلق الجبال ونذهب الأسبوع القادم ونسير إلى ممر سانت برنار ثم إلى إيطاليا ونعود بالقطار إلى باريس. استعدتُ كل الوزن الذي فقدته وأشعر مرة أخرى بأني على ما يرام. ما زالت حنجرتي تزعجني، لكن كما يقول كل الأطباء أستطيع تحملها، وأخمن أنني سوف أظل أعاني منها بقية حياتي.

اليوم تسلقنا كيب أو مويني، تسلق شديد الانحدار وخطير يبلغ ٧ آلاف قدم ويستغرق وقتاً طويلاً تحت حقول الجليد الذي يسقط بمجرد الجلوس أو المشي. الحقول في الوديان المنخفضة مليئة بالترجس وتحت خط الجليد مباشرة حين تسلقنا دينت دو جامان منذ بضعة أيام رأينا دلقين^(١) كبيرين. كانا كبيرين في حجم ظربان كبير تقريباً لكنهما أطول وأنحف. اصطدت العديد من أسماك السلمون من مجرى يسمى قناة رون أعلى وادي رون. الصيد كله بالصنارة ولأن السلمون يُصطاد لأكثر من ألفي سنة أو نحو ذلك فهو حذر إلى حد ما. لكنه لم يخدعني وأخرجتُ أربع سمكات. ما زالت جداول الجبال مليئة جداً بالجليد الذائب وموحلة بشكل يجعل الصيد غير ممكن، لكن هناك

(١) كيب أو مويني Cape au Moine، دينت دو جامان Dent du Jaman: جبلان في سويسرا.

الدلق marten: أو الخنز، نوع من الثدييات من فصيلة ابن عرس.

جدولاً مدهشاً يسمى ستوكالبير عبر الرن على بعد حوالي ١٢ ميلاً حيث يتدفق في بحيرة جنيف حيث أحرص تماماً على الصيد. به سلمون لكنه ما زال موحلاً جداً.

وصلت اليوم أوراق اعتمادى لروسيا من «ستار» وشيك بمبلغ كبير أيضاً، ٤٦٥، نفقات وراتب ثلاثة أسابيع بمعدل ٧٥ دولاراً في الأسبوع. الأمر موضع ترحيب كبير.

يبدو مخيم الصيف محمومًا. من المخيمون؟ أتمنى أن تبتعد وتقوم ببعض الصيد.

هادلي بصحة جيدة وهي حمراء ومنتفخة مثل هندية. لم تبد أفضل من ذلك قط. الجو رائع هنا حيث كنا في الشتاء ونعرف الناس. تسلقنا كل القمم المرتفعة القريبة من هنا ونحن على استعداد تقريباً للبدء بشكل أفضل مرة أخرى.

أتمنى أن تكون بخير وأن تسير كل الأمور بشكل جيد. أبلغ حبنا لأمي والأبناء وكل أنواع التحية من هاش ومني.

ابنك الحبيب،

إرني

JFK

(٤٨) إلى جرترود شتاين وأليس ب. توكلاس^(١)، ميلانو، ١١ يونيو ١٩٢٢

عزيزتي مس شتاين ومس توكلاس:

نحن هنا منذ أسبوع تقريباً نلعب لعبة السباقات بنجاح هائل. أنهض في

(١) أليس بابيت توكلاس (١٨٧٧-١٩٦٧): شريكة حياة الكاتبة الأمريكية جرترود شتاين.

الفجر وأدرس ملف المعلومات وبعد أن يتصدع دماغي تحت التوتر تلتقط مسز هيمنجواي، بحوالي ثلاثة كوكيتيل وقلم رصاص لا يمكن محو كتابته لمساعدتها، الفائزين بالسهولة التي تقشر بها الفول السوداني. بمساعدة استبصارها الكحولي وصديق قديم من أصدقائي أعتقد أنه ينام مع الجياد كسبنا ١٧ مرة من أصل ٢١.

مشينا هنا من الجانب السويسري حتى جراند سانت برنار^(١). وقطعنا ٥٧ كم في يومين مع الكابتن شينك مغلبًا سيمون ليجري^(٢) علينا. لم نسر طول الطريق إلى ميلانو بسبب تورم قدمي مسز هيمنجواي في أوستا^(٣). كانت رحلة مضيئة ورائعة لأن الممر لم يكن قد فتح بعد ولا أحد يسير فيه هذه السنة من الجانب السويسري. ساعدت الجهود المشتركة للكابتن ومسز ه. وجرعة من الكونياك كل مائتي ياردة لأجتاز آخر ٢ كم من الجليد.

نذهب من هنا إلى ريكوارو وسكيو في ترينتو^(٤) ثم إلى بيافي وفينسيا ثم العودة إلى باريس. أريد العودة يوم ١٨ تقريبًا. المطر غزير اليوم وربما يعني هذا كارثة في المسار، لا أعتقد أن العبقرية الكحولية لمسز ه. يمكن أن تعمل في مسار موحد وأعرف هذا بمجرد أن يصبح السير ثقيلًا لا أستطيع اللحاق بهم على الإطلاق. ويبقى ممتعًا أن أراهم يركضون وذبول ملابسهم جميعًا مرفوعة والوحل يندفع.

قضينا وقتًا لطيفًا في الجانب السويسري. تسلقنا جبلين مع شينك ثم تسلق

(١) جراند سانت برنار Grand St. Bernard: ممر جبلي في سويسرا.

(٢) سيمون ليجري Legree: مالك العبيد الذي جلده توم حتى الموت في رواية هاريت ب. ستو «العم توم».

(٣) أوستا Aosta: مدينة في أقصى شمال غرب إيطاليا.

(٤) ريكوارو Recoaro وسكيو Schio: مدينتان إيطاليتان، ترينتو Trentino: مقاطعة في أقصى شمال إيطاليا.

واحدًا بمفرده وكاد أن يقتل في خميس الصعود وهو يمر بسيل عميق وسريع
جدًّا وقابلنا في حمامات ألياز^(١) وشرب كل منا ١١ زجاجة بيرة ومسرّه.
تنام على العشب وسرنا إلى البيت في برد المساء وأقدامنا تبدو بعيدة جدًّا ولا
علاقة لها بنا لكننا نسير بسرعة رهيبّة.
أتمنى أن أراكما قريبًا.

صديقكما

إرنست م. هيمنجواي

YUL

(٤٩) إلى هاريت مونرو^(٢)، باريس، ١٦ يوليو ١٩٢٢

عزيزتي مس مونرو:

أنا سعيد جدًّا بظهور القصائد في «الشعر» وآسف لأنني لم أكتبها من
قبل^(٣).

مرفق قصائد أخرى يمكنك استخدامها.

مع أطيب تحياتي إلى هنري ب. فولر^(٤)، وشيرون أندرسون إذا كنت تريته.
المخلص جدًّا

إرنست م. هيمنجواي

(١) حمامات ألياز Bains des Alliaz: منتجع صحي تأسس في ١٨١١ على بعد ٥ كم من بلوناي،
سويسرا.

(٢) مس مونرو (١٨٦٠-١٩٣٦): شاعرة وناقدة أمريكية، راعية للفنون، أسست مجلة «الشعر» في
١٩١٢ ورأست تحريرها حتى ١٩٣٦.

(٣) ٦ قصائد بعنوان «شروود»، ظهرت في مجلة الشعر، يناير ١٩٢٣ (المحرر).

(٤) هنري بليك فولر Fuller (١٨٥٧-١٩٢٩): روائي وشاعر أمريكي.

ملاحظة:

قابلتُ هنا فتى اسمه إرنست والش، يقول إنه صديقك. كان مريضاً جداً لكنه تحسن كثيراً الآن.

سيرة ذاتية

ولدتُ في أوك بارك، إلينوي، العنوان الدائم ٧٤ شارع الكاردينال ليموان
باريس V

الوظيفة: حاليًا في روسيا مراسل «تورنتو ستار». (جواز السفر متأخر ثلاثة أسابيع الآن. لكن ماكس إيستمان جاء أمس وبالتالي قد أبدأ قريباً. وعدني ليتفينوف في جنوة بأنني لن أتعرض لأي مشاكل هناك).
قصائد منشورة إلخ في «دبل ديلر».

إرنست م. هيمنجواي

CHICAGO

(٥٠) إلى أسرته، تريبرج، ألمانيا، ٢٥ أغسطس ١٩٢٢

أهلي الأعزاء:

هاش وأنا وبيل من «كونسولديتيد بريس» وزوجته كنا ننتزه في البلاك فورست وقضينا وقتاً رائعاً. لأن المارك يهبط باستمرار معنا نقود أكثر مما بدأنا منذ أسبوعين ولو بقينا وقتاً كافياً يمكن بدون شك أن نعيش بدون أي شيء. الاقتصاد شيء رائع.

شكراً جزيلاً أبي وأمي على تهاني عيد الميلاد وعلى المناديل الرائعة التي أعجبت بها كثيراً.

اصطدنا سلمون عدة مرات هنا واصطادت هاش ثلاث سمكات سلمون

كبيرة في أول مرة تصطاد فيها. اصطدنا عشرًا ذات يوم وستًا في يوم آخر واصطدت خمسًا من نهر إيلز بالصنارة. ما زلت أستخدم مكجنتس^(١) القديمة ويبدو أن لها نكهة دولية جيدة.

كيف كان معسكر الصيف؟ وأي صيف قضيتُم؟ لم نسمع أي أخبار منذ وقت طويل. أرفق بعض النقود الألمانية لأبي. أتمنى أن يكون كل شيء على ما يرام. أرسل إليكم رسالة جيدة بمجرد أن أستطيع الانتهاء من هذا العمل. نخرج في نزهة ليومين أو ثلاثة على الجبال وعبر الغابة ثم نعود إلى الآلات الكاتبة ونكسب عيشنا.

الحب لكم جميعًا، تهاني متأخرة لأعياد الميلاد إلى أمي في يونيو، وكارول في يوليو وبوب في سبتمبر. ناهيكم عن نونونز الذي يأتي في عيد الشكر. ويذكرني بحين كنا في إيطاليا آخر مرة وتناولنا ديكًا روميًا رائعًا في مطعم في ميستري^(٢) مقابل ٢٠ سنتًا لكل منا. لكن لم يكن هناك أي صلصة توت بري.

دائمًا

إرني

الاثنان والستون مارگًا تشتري ٦ أكواب كبيرة من البيرة. ١٠ صحف. خمسة أرطال من التفاح اللذيذ، أو مقعدًا في مسرح. أحاول إرسال نقود جميلة في المرة القادمة. لديهم عملات جميلة جدًا. ادخرت بعضها منذ وقت طويل واضطرت إلى استخدامها.

إرني

ترسل هاش حبها أيضًا. سوف نذهب إلى فرانكفورت في رحلة بقارب

(١) نهر إيلز Elz river: نهر في ألمانيا، رافد من نهر الراين. مكجنتس Mc Gintys: نوع من الآلات الكاتبة.

(٢) نونونز: مادلين. ميستري Mestre: في فينسيا.

في الراين إلى كولونيا حيث يوجد شينك مع فوجه.

JFK

(٥١) إلى هاريت مونرو، باريس، ١٦ نوفمبر ١٩٢٢

عزيزتي مس مونرو:

كنت أتساءل متى تستخدمين القصائد، لأن دار الجبال الثلاثة^(١) هنا، إزرا باوند المحرر، تنشر كتابًا لي قريبًا وأريد استخدام القصائد التي لديك إذا سمحت لي بإعادة نشرها.

تبدو باريس هادئة تمامًا الآن. ديف أونيل من سانت لويس الذي تعرفينه، على ما أعتقد، في المدينة مع أسرته وربما يبقى هنا عامين. يقول لأجل غير مسمى، لكن ذلك يعني عامين عادة.

مستر والش كان في ألمانيا حين راسلني آخر مرة. وأنا عائد للتو من القسطنطينية وبالتالي لا أعرف آخر أخبار مستر والش. رأيت بادريك كولوم ذات ليلة لكنني لم أذكر المسألة له.

جرتروود شتاين في سانت ريمي في بروفنس^(٢) وتقول إنها لن تعود إلى باريس إلا بعد الكريسماس. وصلتنا منها بطيخة شتوية كبيرة مسكرة في البريد أمس. كانت جميلة في حجم القرع العسلي تقريبًا. تُولف كتابًا جديدًا.

لا أعرف إن كنت عرفت لويس جالانتير حين كان يعيش في شيكاغو. دخل للتو في علاقة حب مجهدة مع فتاة من إيفانستون إلينوي وهي تدرس هنا. غادرت المدينة للتو فابتهجنا جميعًا.

(١) دار الجبال الثلاثة Three Mountains Press: دار نشر صغيرة تأسست في ١٩٢٢، كان يديرها

وليم بيرد في باريس، وعمل فيها إزرا باوند محررًا.

(٢) سانت ريمي St. Remy في بروفنس Provence: منطقة جنوب شرق فرنسا على ساحل المتوسط.

يأتي هيفر إلى المدينة غداً لبقى شهراً. كان يعيش في مزرعته في إنجلترا. جويس مريض في نيس. عانى كثيراً من عينيه. كان فرانك هاريس يحاول الوصول إلى سيلفيا بيتش^(١)، التي نشرت «عوليس»، لينشر سيرته الذاتية. لا تريد مع أنني أقول لها إنها ستكون أجمل قصة كتبت على الإطلاق.

تبدو المجلة الفصلية الجديدة كريتيرون^(٢) التي يصدرها ت. س. إليوت مستلهمة من الديلي وكان عددهم الأخير رائعاً. لكنها نميمة أمريكية، ليست باريس.

يقولون إن جرجويل^(٣) ستتوقف عن النشر. لا أعرف تلك الجماعة وبالتالي لا أعرف.

كوكيتل الروم الساخن وقد دخل موسم الداما. يبدو شتاء طيباً. المقاهي أكثر ازدحاماً في النهار الآن بمن ليست لديهم تدفئة في غرفهم بالفنادق. تبدو هذه الرسالة مثل عمود شخصي في «بيتوسكي إيفننج ريسورتر». ربما تزعجك النميمة على أي حال.

المخلص

إرنست م. هيمنجواي

CHICAGO

(١) هيفر، فورد مادوكس فورد (١٨٧٣-١٩٣٩): شاعر وروائي إنجليزي ومحرر، كان لمجلتيه The English Review و The Transatlantic Review دور فعال في تطور الأدب الإنجليزي في أوائل القرن العشرين. فرانك هاريس Harris (١٨٥٥-١٩٣١): روائي و كاتب قصة قصيرة أيرلندي، ومحرر. سيلفيا بيتش Beach (١٨٨٧-١٩٦٢): كاتبة أمريكية، أسست دار نشر في باريس.

(٢) كريتيرون Criterion: مجلة أدبية بريطانية (١٩٢٢-١٩٣٩)، أسسها إليوت في أكتوبر ١٩٢٢.
(٣) Gargoyle: مجلة (أغسطس ١٩٢١ - أكتوبر ١٩٢٢)، حررها الشاعر الأمريكي آرثر موس Moss (١٨٨٩-١٩٦٩).

(٥٢) إلى هادلي هيمنجواي، لوزان، سويسرا، ٢٨ نوفمبر ١٩٢٢

عزيزتي ويكي - عزيزتي المسكينة ويكي بو الصغيرة، آسف لأنك شعرت بالفزع والمرض. شعرتُ بالشيء نفسه، سعلتُ أشياء خضراء مع بقع سوداء من صدري وسعال رهيب وألم ورأس محشو واستخدمتُ ملايين المناديل ولم يكن معي إلا أربعة. من المؤكد أنه كان أمرًا سيئًا بالنسبة لنا يا صغيرتي. أنا سعيد لأن ليتسيا كانت ترعاك لكنني أشعر وكأن عليّ أن أقوم بذلك، يا إلهي، أتمنى لو كنت معك. عزيزتي المسكينة بو.

هذه أول مرة أضطر فيها إلى كتابة رسالة لأيام على ما يبدو. لا أكل أبدًا إلا بعد الثانية، والعشاء دائمًا بقايا طعام، والأماكن الثلاثة التي عليّ التنقل بينها ذهابًا وعودة المسافة بينها ٣ كم وأسفل التل، وأخشى دائمًا فقدان شيء في مكان ما، والجميع يتحدثون الفرنسية، والروس على بعد أميال من الطريق، ولستُ إلا جروًا صغيرًا من الشمع. سلب مني ماسون^(١) نقودًا كثيرة ولم أعد أستطيع دفع أجره التاكسي وأضطر إلى ركوب الترام والمشي. ويتوقعون أن أعطيهم حتى منتصف الليل، كل ليلة بداية من التاسعة صباحًا.

يوم الأحد ذهبت في رحلة (مجانية) بالسيارة إلى شاتو دو^(٢) (أو بأي طريقة تُكتب) ومن هناك إلى إيجل وتجاوزت ديابليريتس ودينت القديمة إلى مونتر و ثم نزلت من السيارة وأخذتُ السكة الحديد المعلقة إلى الهضبة وتناولت العشاء مع أصحاب جانجفيش. استلموا رسالة من ماب، وجانيت تقول إنهما ستأتيان يوم ٢٣ وشينك يوم ١٦ وإيزي^(٣) يوم ٢، وكلهم

(١) فرانك ماسون Mason رئيس مكتب Hearst's International News Service في باريس.

(٢) شاتو دو Chateau D'oeux: الصواب Château-d'Ex.

(٣) جانجفيش، بنسيون في شامي سور مونتر، حيث قضى هيمنجواي وهادلي عطلة من ١٩-٢٢ يناير. ماب وجانيت: مسز بر سيفال فيلان Phelan وابنتها، من سانت لويس. إيزي: إيزابيل سيمونز (المحرر).

يحجزون الغرف وتحدثوا بشكل جميل عن زوجتي بو، وكان الجو مظلمًا ولم يكن هناك جليد إلا في روشيه دي لاي ودينث لكن كان هناك جليد في الجو، وتساقط الجليد ليلة الأحد. حتى لوزان مليئة بالجليد وتحولت الآن إلى عنابر موحلة مليئة بالحصى والوحل هنا لكنها ناعمة وتبدو جميلة على كل الهضاب والجبال. يعتقد أصحاب جانجفيش أن على آل أونيل الذهاب إلى جراند أوتيل في ليزافو^(١) لأن الطعام جيد هناك والناس والموسيقى إلخ، وفي نرسييس الطعام سيئ ووقار جنائزي وعدم. سنكون في جناح ليزافو كل يوم ويكونون تحت معنا. هذه هي اللعبة بدون شك. انصحي باربارا وديف. يبدو مثلي على أي حال.

سئمتُ تمامًا من هذا. صعب جدًا. لكل شخص آخر رجلان أو مساعد، ويتوقعون أن أعطي كل شيء بنفسني. كل هذا من أجل رضيع من آل ماسون يسرق الرواتب. إنه سبب مستحيل تقريبًا لحدوثها في الوقت نفسه ومتابعة عن بعضها وكل شيء.

كنت متحمسًا لقدومك وأحب ذلك كثيرًا لكنك تقولين إنك بائسة جدًا بشكل يمنعك من القيام بالرحلة وغير ذلك. لكن من فضلك يا ويكي اعرفني أنني أريدك ولم أحاول المماطلة. الآن وأنا أكتب هذه الرسالة كان ينبغي أن أكون في روسيا. لكن شيئًا مثل هذا يحدث كلما بدأت رسالة وهكذا لتذهب إلى الجحيم. سأترك الوظيفة في وقت ما من هذا الأسبوع إذا لم يعطني ماسون مبلغًا كافيًا. وإذا لم يعطني فعليك أن تأتي هنا مهما تكن حالتك. يمكن أن تأتي بالطائرة كما تعرفين. هل فكرت في ذلك؟ لماذا لا تفعلين ذلك؟ ثم لن يكون هناك فالورب أو أي شيء. فكري في الطائرات. يمكنك أيضًا أن تأتي

(١) ديفيد أونيل David O'Neil: شاعر هاو من سانت لويس. ليزافو Les Avants: قرية في سويسرا.

عن طريق بيل^(١). يقولون إن ذلك سهل.

أظن أن هناك الكولونيل فوستر من سانت لويس، عجوز، يعرف أباك والجميع، بشارب أبيض. صديق ج. هام لويس^(٢).

جاء الأدميرال بريستول ويريدون مقابلة مومي. الجميع يرسلون حبهم إليك. كتب ستيفنز^(٣) رسالة إليك. أحبك عزيزتي ويكي - تكتبين أفضل الرسائل. على أي حال، لأنك تعانين من نزلات البرد لم نضيع وقتاً طويلاً من شهر لأنك ربما كنت مريضة جداً. أكره بشدة أن تفتقدي الوقت الأكثر راحة وبهجة بالنسبة للأمهات. ألن ننام معاً رغم ذلك. إذا تخليت عن وظيفتي هذا الأسبوع هل يمكن أن تقابليني في ديجون^(٤) خلال يومين من الإشعار. سيكون عليّ أن أكتب إليك لترسلي إليّ جواز السفر موثقاً. يا غزالتني الحلوة مبلغ ضئيل مع زيت الخروع والتقيؤ، أظن أن من المثير للشفقة أن أستطيع الصراخ.

لستُ إلا جروك الشمعي الصغير.

حب بوبز إلى موبز

[بطول الهامش الأيسر] عزيزتي مومي الحلوة!

[أسفل الصفحة من أعلى إلى أسفل] هل كتبتِ إلى آل شتاين؟

» » » فورد مادوكس فورد

٥٠ شارع فارن

JFK

-
- (١) فالورب Vallorbe: بلدية في سويسرا. بيل Bale: منطقة في مقاطعة نابا في ولاية كاليفورنيا.
(٢) هام لويس، جون هاميلتون لويس (١٨٦٣-١٩٣٩): محام وسياسي أمريكي.
(٣) لينكولن ستيفنز Steffens (١٩٦٦-١٩٣٦): صحفي أمريكي ومحاضر وفيلسوف سياسي.
(٤) ديجون Dijon: مدينة في شرق فرنسا، تشتهر بصناعة النبيذ.

(٥٣) إلى إيزابيل سيمونز، لوزان، ١ ديسمبر ١٩٢٢ تقريباً

[الصفحة الأولى مفقودة]

تحضر بعد. كنت أتمنى البحث عنها يومياً. إذا لم تستطع أن تأتي فسوف أرسل برقية إلى «خدمة الأخبار الدولية»^(١) للوصول إلى شخص آخر والعودة إلى باريس. يا لها من طفلة مسكينة، كان يتابها شعور بشع، وليست متعة أن يمرض المرء في باريس.

هناك قطاران جيدان يمكنك استخدامهما للذهاب من لندن إلى مونترو. تحصلين فقط على تذكرة إلى مونترو. ونقابلك هناك. السكة الحديد من هناك قليلة الأهمية ولا تباع تذاكر خارج البلاد. القطاران يغادران لندن الساعة ١١. أحدهما سيمبلون إكسبريس وهو قطار نوم فقط ومكلف تماماً والثاني قطار درجة ثانية وثالثة مع درجة للنوم من باريس إلى مونترو. عليك حجز مكان النوم إذا رغبت. يدخل محطة ليون في باريس في ٢٥، ٧ مساءً أي ١٩، ٢٥ بتوقيت ٢٤ ساعة في القارة، ويغادر في ٨، ٣٥ إلى سويسرا. يمكنك إرسال حقيبة السفر إلى مونترو مباشرة، إذا كان معك واحدة، ولن تفحص على حدود سويسرا. يفعلون ذلك في محطة مونترو ونحن نعرفهم هناك وسوف يمررونها فقط. يدخل سيمبلون أورينت مونترو في ٦، ٥٧ صباحاً والقطار الآخر في ٨، ٥٧. المزية الوحيدة لسيمبلون أورينت أنك لا تضطرين إلى إخراج جواز سفرك وحقيبة اليد على الحدود السويسرية في فالورب، يفعلون ذلك في القطار. وفي الحالتين يكون الفحص روتينياً تماماً. يسألونك فقط إن كان معك نقود ذهبية، وشوكولاتة، وتبغ، وتقولين «لا شيء»^(٢)، ويقولون «شكراً يا آنسة»، وهذا كل شيء.

(١) في الأصل I.N.S.، اختصار International News Service.

(٢) لا شيء، في الأصل rien، بالفرنسية.

لكن لأنها المرة الأولى التي تعبرين فيها الحدود، في وقت مبكر جداً في الصباح، من الأسهل أخذ سيمبلون أورينت. لا أعرف مقدار الزيادة. ليس مبلغاً كبيراً جداً. لكن الآخر جيد تماماً. وحين لا نستطيع الحصول على مكان للنوم كنا نجلس غالباً طول الليل والأمر ليس سيئاً على الإطلاق. على أي حال، أتمنى لك حظاً سعيداً.

يمكنك أن تأكلي بشكل جيد في محطة ليون. المطعم في الدور العلوي. أتمنى لو نكون معك وأنت تأتين. إنه أمر ممتع تماماً حين يسافر أربعة أشخاص أو ثلاثة أو نحو ذلك معاً مما يجعلك تهيمنين على المقصورة وتجلسين وتحدثين وتخرجين في ديجون لتناول السندوتشات وتشاهدين القمر يمر في الإقليم وتفتحين النافذة بمجرد أن يغلقها الفرنسيون ويرقد شخص وينام والآخرين يقولون «هس - مريض!» وتبدلين رزينة تماماً حين يحاول أي شخص دخول المقصورة. إنها رحلة سهلة على أي حال. قمت بها حوالي اثنتي عشرة مرة في السنة الأخيرة.

أفترض أن هادلي كتبت لك عن الملابس. ترتدي الفتيات غالباً بنطلونات ركوب الخيل للتزلج ويتميلن بسويتير وقبعة. إذا لم يكن لديك حذاء جبلي يمكنك الحصول على حذاء جيد من مونترلو. أيضاً قفاز تزلج من الكتان مع خيط له رخيص هنا. تعرفين نوع الملابس، هادلي تأخذ فستان سهرة أيضاً على ما أعتقد للذهاب للرقص أو ما شابه. نحن لا نلبس لتناول العشاء في الشاليه. إنه أكل شبه مبهج بالملابس الخشنة. ترتدي هادلي بنطلون ركوب الخيل، أو لفافة الساق أو جورب الجولف، الأخير عادة، وقميصاً أبيض من الفانيلا وسويتير أو جاكيت ركوب الخيل بحزام. لا شيء رسمياً بشأن الملابس باستثناء أن كل شخص يرتدي بنطلون ركوب الخيل بدلاً من الكلسون. الكلسون لا يناسب التزلج ويسقط في الجليد.

سنقضي وقتاً مدهشاً. أعتقد أنه أجمل شيء يسمع عنه، ستكونين في أوروبا وتأتين إلى سويسرا. العالم مكان عجيب. ٧ يناير يوم سباقات البوب الكبيرة في كانتون فود^(١) في مسار «كول دي سونلوب». ستكونين عضواً ذكياً في طاقم البوب في ذلك الوقت. سونلوب مسار رائع حين يكون سليماً. وأعرف أنك ستحبين شامبي وليزافو. أنصوّر أنه أجمل مكان في العالم.

يأتي شينك يوم ١٦. سيعجبك كثيراً. سيكون لدينا أشياء كثيرة للقراءة وإذا كان لديك أي عمل من الأعمال الأمريكية الجديدة أحضرها معك. يفعل شنيك ذلك بكتاب يومياً حين يكون في تجواله. أقرأ الروس وجو كونراد^(٢) قريب دائماً في الإقليم - لأنها أعمال طويلة جداً.

حسناً ينبغي إرسال هذه الرسالة بالبريد. لا أعرف بعد لماذا أو كيف أنت في أوروبا، لكن هذه مسألة جانبية. المهم أنك هنا. إنها مسألة رائعة.

هذا المؤتمر ممل جداً وتقليدي وكل شخص يتبع كل شخص حوله. الأتراك اليوم بالضبط مثل فئران الجبل حين تريدون العثور عليها تكون في جحورها ثم تخرج بمجرد انصرافك. حسناً -- إلى اللقاء ---

للأبد

إرني

PUL



(١) كانتون فود Canton of Vaud: كانتون في غرب سويسرا، عاصمته لوزان.

(٢) جو كونراد Joe Conrad: جوزيف كونراد (١٨٥٧-١٩٢٤): أديب إنجليزي من أصول بولندية.

١٩٢٣

(٥٤) إلى إزرا باوند، شامبي سورمونترو، ٢٣ يناير ١٩٢٣

عزيزي إزرا:

لدينا النية في الانضمام إليك. كيف؟ ماذا تدفع؟ ما الفندق؟ هل يمكنني أن أحافظ، مثل نورثكليف^(١) على الراين، على تنكري بين أصدقائك الفاشيين؟ أم يمكن أن يعطوا هادلي زيت الخروج؟ أخبرني موسوليني في لوزان، كما تعرف، أنني لا يمكن أن أعيش في إيطاليا مرة أخرى أبدًا. كيف حالك بحق الجحيم على أي حال؟ وزوجته^(٢)؟ ما المدة التي تنوي بقاءها؟ تبدو الإجابة على هذه الأسئلة مهمة.

أفترض أنك سمعت عن ضياع الأعمال التي كتبتها في صباي؟ ذهبتُ إلى باريس الأسبوع الماضي لأرى ما تبقى ووجدتُ هادلي أكملت المهمة بما فيها كل النسخ الكربونية والنسخ المكررة إلخ. كل ما تبقى من أعمالي الكاملة ثلاث مسودات بالقلم الرصاص من قصيدة رديئة خطتها مؤخرًا، ومراسلات بيني وبين جون مكلور^(٣) وبعض النسخ الصحفية بالكربون.

(١) ألفرد هارمسورث، فيكونت نورثكليف Northcliffe (١٨٦٥-١٩٢٢): ناشر بريطاني من أقطاب الصحف.

(٢) وزوجته e sua moglie: بالإيطالية في الأصل.

(٣) جون مكلور McClure (١٨٩٣-١٩٥٦): شاعر أمريكي وأحد مؤسسي مجلة *The Double Dealer*.

ستقول، بطبيعة الحال، «أحسن» إلخ. لكن لا تقل ذلك لي. لم أصل بعد إلى ذلك المزاج. ثلاث سنوات عمل في هذه المادة اللعينة. تخيلت شيئاً مثل هذا في باريس ١٩٢٢.

أعمل الآن في أشياء جديدة. أمامنا ٦-٨ أشهر للبحث عن نقود. انقطعتُ عن الحلاق حتى لا أتمكن من العمل في صحيفة بغض النظر عن سوء سانت أنطوني. المسام تعمل بمعدل مرتفع وأنا على وشك الطرد منها جميعاً باستثناء مجتمع الخارجين من أمثالك. مرت عدة أسابيع منذ تجرأتُ على الظهور في الأنجلو أمريكان^(١).

يبدو أن الليرة تهبط. من الواضح أن دوغلاس^(٢) أفضل من موسوليني. اشترى ديف أونيل اليهودي السلتي للتو فردتي حذاء شمال بـ ١٨ فرنكاً (خطأ المصنع) - وأخبره البائع بأنه لن يعرف الفرق بعد بضعة أسابيع. ديف مرح. الحذاء مؤلم جداً بالطبع.

هادلي ترسل إليك وإلى دوروثي باوند حبها. وأنا كذلك. اكتب إلي دائماً (كما اعتادوا أن يقولوا في جمهورية الراين)^(٣).

هيم

LILLY

(١) نادي الصحافة في باريس.

(٢) كليفورد ه. دوغلاس (١٨٧٩-١٩٥٢): مهندس بريطاني رائد في حركة الإصلاح.

(٣) دائماً Immer: بالألمانية في الأصل. جمهورية رينيش The Rhenish Republic: جمهورية أعلنت غرب ألمانيا في أكتوبر ١٩٢٣ في أثناء احتلال قوات من فرنسا وبلجيكا منطقة الرور Ruhr (١٩٢٣-١٩٢٥).

(٥٥) إلى إزرا باوند، شابي سومونترو، ٢٩ يناير ١٩٢٣

كارينو^(١):

ديف الأشول^(٢) يأخذ الآن درسين في الفرنسية يوميًا. سأل البواب إن كانت هذه المرأة مدرسة فرنسية جيدة فقال البواب: «نعم. لكنها لا تعرف الفرنسية معرفة جيدة. إنها ألمانية.»

ومع ذلك يحبها ديف. ويكتب أيضًا عددًا من القصائد الجديدة. طريقته كتابة بضع كلمات عن شيء لا يفهمه. أي شيء لا يفهمه. كلما قل فهمه له كانت القصيدة أكثر «سحرًا» وأفضل. تفاعل كثيرًا مع نكهتك، أعتقد أنك كنت نكهة بالنسبة له، نكهة «سحرية» ليقول لي إن الكلمات في قصيدة، أي الكليشيهات، والعبارات البيرونية، والماثيو أرنولدية، لا تهم. «السحر» هو المهم. ويقول أيضًا إن روز أونيل، التي ترسم كيبز، وليس دمي^(٣)، كتبت شعرًا أفضل بكثير من بيتس. إنه دم أونيل. اقترحت أنه يعني أنها رسمت دمي أفضل من بيتس. لم يستقبل هذا بشكل جيد.

ماذا تعني بحق الجحيم بأن تبقى أربعة عشر يومًا إضافية؟ أجل أعرف أربعة عشر يومًا - أسبوعان. السلم - المصعد. الترام - سيارة الشارع. الشلن في لندن ربع هنا. لكن لماذا هذه الأربعة عشر يومًا اللعينة؟ خططنا للذهاب إلى هناك آخر فبراير. طبقًا لذلك ستكون قد ذهبت. اعتقدت أنك ستبقى فصل الشتاء^(٤).

(١) كارينو Carino: جذاب أو لطيف أو جميل، بالإيطالية.

(٢) ديفيد أونيل، وصفه بالأشول left footed تلميحًا إلى شرائه فردتي حذاء شمال - انظر الرسالة السابقة.

(٣) البيرونية: نسبة إلى اللورد بيرون. الماثيو أرنولدية، نسبة إلى الشاعر الإنجليزي ماثيو أرنولد (١٨٢٢ - ١٨٨٨). روز أونيل O'Neil (١٨٧٤ - ١٩٤٤): رسامة كاريكاتير أمريكية وكاتبة،

ابتكرت الشخصيات الكرتونية الهزلية كيبز في ١٩٠٩.

(٤) فصل الشتاء hentire hiver: بالفرنسية في الأصل.

وكالابريا^(١). أود أكثر الذهاب إلى كالابريا. من السهل جدًا الذهاب إلى صقلية من هناك. لكن هل تذهب، كما يبدو، إلى كالابريا مع نانسي^(٢). أسقط هذه الهشاشة غير اللائقة. أفهم أنك شبت من رابالو لكن هل تذهب إلى مكان آخر يكون رفضنا فيه غير وارد؟ أم تركض عبر الطريق؟ الربيع التقليدي يركض على الطريق؟ لا أسعى إلى تعطيل خطوة الإنسان على الطريق لكنني في الوقت نفسه أكره فكرة الذهاب إلى رابالو تحت رحمة آل ستراتر. ستراتر^(٣) محق تمامًا. أنا معجب بستراتر.

إذا ذهبنا إلى مكان لن نلتقي فيه فسوف نبقى هنا حتى نهاية فبراير أو منتصفه ثم نذهب إلى حيث أنت. فكرنا في البقاء في إيطاليا حتى نهاية مايو. ننتقل إلى الشمال خلال أبروتسو أو ما شابه، ونأخذ منعطفًا واسعًا لتجنب روما والمراكز الثقافية الأخرى وننتقل جانبًا خلال التلال وتكون فينتو^(٤) هدفنا النهائي. لم تر هادلي فينسيا قط إلا مع أسرته، وآخر مرة كنا فيها في ميستري لم يكن معنا أجرة عبور الجسر.

إذا ذهبنا أنت ودوروثي وبقيتما في رابالو بعض الوقت يمكن أن نتوقف هناك ونلعب التنس، وربما نتقابل معكما فيما بعد في مكان ما.

هذا الارتفاع العالي أفقدني الرغبة الجنسية عمليًا. لا أعني أنه أزال التفوق الجنسي للذكر لكنه قيد نشاط الغدد. أود مناقشة الأمر مع بورمان. ربما يقدم ذلك مساهمة مهمة في دراسة عن الندرة المتزايدة للعاهرات فوق ٢٠٠٠

(١) كالابريا Calabria: إقليم يقع أقصى جنوب شبه الجزيرة الإيطالية.

(٢) نانسي كلارا كونارد Cunard (١٨٩٦-١٩٦٥): كاتبة إنجليزية، كرس حياتها لمكافحة العنصرية والفاشية.

(٣) هنري ستراتر، الملقب بمايك (١٨٩٦-١٩٨٧): رسام أمريكي.

(٤) أبروستو (Abruzzi) Abbruzzi، إقليم في جنوب إيطاليا. فينتو Veneto: إقليم في شمال شرق إيطاليا.

متر والاستثناء الغريب للحركة في وادي إنجادين حيث تتأثر الكثافة الشتوية السنوية للعاهرات في مرتفع سانت موريتز^(١) ٢٠٠١ متر فوق سطح البحر. أحسب أن هذا كله يمكن أن يفيد بمرافقة الرسوم البيانية ومخططات كثافة درجة الحرارة.

ابعث إليّ بالمعلومات. نشاق لرؤيتكم جميعاً. لا نستطيع المغادرة قبل ١٤ فبراير. كيف يمكن تنسيق هذا؟

الحب لك ولدوروثي---

هيم

أشكرك على نصيحتك لشاب بمناسبة ضياع أعماله الكاملة عن طريق السرقة. إنها صحيحة تمامًا. أشكرك مرة أخرى. أكرر، أشكرك. سوف أتبع نصيحتك.

LILLY

(٥٦) إلى جرتروود شتاين، رابالو، إيطاليا، ١٨ فبراير ١٩٢٣ تقريباً

عزيزتي مس شتاين:

مرفق المراجعة لصحيفة تريبون. يمكنك حذف أي جزء منها أو حذفها كلها إذا لم تعجبك، سأكتب غيرها. هذا عرض ليبرالي أعرف كيف أقدمه.

غادر باوند بعد وصولنا إلى هنا بثلاثة أيام. الطقس جميل اليوم بعد سبعة أيام من الرطوبة. نذهب إلى كورتينا^(٢) للتزلج آخر الشهر. هادلي بحالة

(١) إنجادين Engadine: وادي في جبال الألب السويسرية. سانت موريتز St. Moritz: منتجع في سويسرا.

(٢) كورتينا Cortina: بلدية في إقليم فينيتو الإيطالي تقع جنوب الألب، ترتفع ١٢١٠ م فوق سطح البحر.

جيدة. هناك رجل لطيف اسمه مايك ستراتر خططت للعب الملاكمة معه لكنه أصيب بالتواء في كاحله. البحر ضعيف وممل هنا ويبدو وكأن الملح ليس كثيرًا في الماء. المد والجزر يرتفع وينخفض حوالي بوصة. حين ينكسر الموج يبدو وكأن شخصًا يدلق دلوًا من الرماد على جانب صندل. المكان ليس كبيرًا.

عملتُ بجِدٍّ وأكملت عمليْن. أفكر كثيرًا فيما قلّت عن العمل وأبدأ بتلك الطريقة في البداية. إذا فكرت في شيء آخر أتمنى إرساله. أعمل في الإبداع بجِدٍّ وذهني مشغول به طول الوقت. يبدو أن الذهن يعمل بشكل أفضل. ما أخبار باريس؟ نعود في أبريل تقريبًا. رسم مايك بورتريهًا جميلًا لهادلي. قضيتُ وقتًا ممتعًا مع الكتاب.

هل تعطين المراجعة للدكتور جونسون؟
مع حبنا لكم جميعًا.

إرنست هيمنجواي

هل ترسلين إليّ نسخة من المراجعة حين تنشر؟

YUL

(٥٧) إلى إزرا باوند، ميلانو، ١٠ مارس ١٩٢٣

عزيزي إزرا:

استلمتُ كارتك الغامض ووضعتَه في ملف لأعود إليه مستقبلًا. كنتُ طريح الفراش هنا في ميلانو. ذبحة صدرية. نزلنا وقتًا قصيرًا في أوربيتيلو^(١) وجئنا بها. الرجل الذي حاول إيقافنا تلك الليلة كان المليونير عالم الآثار ديلا

(١) أوربيتيلو (Orbetello) : بلدة في توسكانا، وسط إيطاليا.

روسا. جاء مكالمون^(١) وبقي وقتاً طويلاً. قرأتُ كل أعماله الجديدة تقريباً. حوالي ١٦-١٨ قصة ورواية أو نحو ذلك. كتب سبع قصص جديدة أو تسعاً وهو في رابالو. لو قمت بدور مقدم البقشيش لهمست في القوقعة وكأنها أذن صديق، «اذهب وراهن رهاناً صغيراً على مكالمون ويمكن مع ذلك أن يكون الثمن جيداً». يجب النظر إلى المسألة بالتفصيل.

لعبنا التنس بشكل جيد. كنت على وشك الفوز على مايك. كاحله على ما يرام. رسم بورتريهًا ممتازًا لهادلي. ذهبوا إلى فلورنسا. تحسنت هادلي ولعبت التنس بشكل ممتاز. هزمت عدة رجال في المكان. استعدتُ شكلاً ما وتعرفت على رفيق بغض وتعلمت إطلاق الكرة عبر الملعب. ربما لن تصدق ذلك، لكن الأمر كذلك. تركنا مضاربكم في حالة ممتازة ليحتفظ بها ميجنون لكم جميعاً. كان ذلك هو اللعب الذي أوّمن به. صحح لي إن كنتُ مخطئاً.

ينبغي أن تكون مغرمًا بروما أو شبيعت منها الآن.

مكالمون زودنا بنميمة عن الجميع. إنها الأكثر متعة.

قد أمضي إلى أسيل الذهب في لابرادور^(٢) في يونيو.

أرفق مقطوعة صغيرة كتبها عن الشواعر مع هوامش^(٣).

أعلنت لوسي ستوبس أو مهما يكن اسمها خطوبتها لذلك الرسام الفرنسي اللطيف جدًا لوسون. أي أن الخطوبة لم تعلن لكنهما يخبران للناس. حضرنا

(١) روبرت مكالمون McAlmon (١٨٩٦-١٩٥٦): شاعر وناشر أمريكي، أول ناشر لهيمنجواي في ١٩٢٣.

(٢) أسيل الذهب: الاندفاع إلى منجم للذهب اكتشف حديثاً. لابرادور Labrador: منطقة ساحلية شرق كندا.

(٣) «الشواعر مع هوامش The Lady Poets with Foot Notes»، نشرت في ١٩٢٤ (المحرر).

غداء احتفاليًا.

وصلت «ليتل ريفيو» من أجلك في ميجنون مع غلاف ممزق جدًّا وليس فيها ما يقرأ ونسلتها. المتن، كما تعرف، ضعيف. هل أرسلها إليك أم أحتفظ بها؟ لا شيء فيها. أعمال مستر ستيتلا المصور البدين. وهذا لا يقلل من غلطتي^(١).

دعنا نسمع أخبارك. العنوان بوست ريتسنت كورتينا ديمبستو. (إيطاليا)
اطلع على الشواغر من أجلي.

المخلص دائمًا^(٢)

هيم

LILLY

(٥٨) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، باريس، ٢٦ مارس ١٩٢٣

والدي العزيز:

أنا في الطريق إلى ألمانيا بطلب ببرقية من «ستار» لكتابة سلسلة من ١٢ مقالًا عن الفرنسيين والألمان. أرسلتُ المقال الأول اليوم وينبغي أن يظهر خلال أسبوعين تقريبًا. «ديلي ستار»^(٣).

حين أنهى الرحلة خلال ألمانيا أذهب لأخذ عدة صيد السلمون واللاحق بهادلي في تيروول. كورتينا دامبستو في دولوميت^(٤).

(١) غلطة Culpa: بالإسبانية في الأصل.

(٢) دائمًا Immer: بالألمانية في الأصل.

(٣) ظهر المقال الأول في «تورينتو ديلي ستار» في أبريل ١٩٢٣، وصدرت ١٠ مقالات أخرى تبعًا (المحرر).

(٤) تيروول Tyrol: مقاطعة في شمال إيطاليا. دولوميت Dolomites: جزء من جبال الألب، شمال إيطاليا.

أتمنى أن تقوم ببعض الصيد الجيد هذا الربيع. أقدر رسائلك كثيرًا جدًا
وأسف جدًا لأنني لا أكتب أكثر، لكن حين تعيش من الكتابة يكون من الصعب
عليك كتابة رسائل. لي ٣٨ ساعة في القطار وأنا مرهق جدًا. سافرت ١٠ آلاف
ميل تقريبًا بالسكة الحديد في السنة الأخيرة. سافرت إلى إيطاليا ثلاث مرات.
والذهاب والعودة بين سويسرا وباريس ست مرات. القسطنطينية - ألمانيا -
برجندي - فونديه^(١). من المؤكد أنني متحم بالسفر.
أتمنى أن يكون جدي بخير. معذرة على هذه الورقة. بالغ حبي لأمي ولك
وللابناء -

ابنك الحبيب

إرني

JFK

(٥٩) إلى إدوارد ج. أوبرين، باريس، ٢١ مايو ١٩٢٣

عزيزي مستر أوبرين^(٢):

اتضح للتو المرفق من مكتب مستر فانس. يبدو ضئيلاً وكأن مستر فانس
اعتقد أنني أحاول سكب شيء عليه حين كتبتُ لأخبره بأنك طلبت مني
إرسال القصة إليه وبأنك كتبتُ إليه بشأنها. أعتقد أنها خدمة بريد موسوليني.
من المؤكد أنه يبدو أنني مصاب باللعنة، في البداية ضياع الأعمال ثم فقد

(١) بُرجندي Burgundy: منطقة في شرق وسط فرنسا. فونديه Vendee: إقليم غرب فرنسا، على
الأطلنطي.

(٢) أوبرين O'Brien (١٨٩٠-١٩٤١): أمريكي، حرر ٢٦ مجلدًا من «أفضل القصص القصيرة». (١٩١٥-١٩٤٠). كان يعيش في قرية على بعد ٢ كم شمال رابالو، إيطاليا، ومن هنا تأتي الإشارة
إلى بريد موسوليني.

رسالتك بشأن هذه القصة. حين لم أتلّق شيئاً من مجلة «المصور»^(١) لمدة شهرين اعتقدت أنه لا بد أنهم اشتروها بالتأكيد.

استأثرت بشدة من رسالة مستر فانس. سكرت بتأثيرها وما زلت مستاءً. من الواضح أنه كان يحتفظ بها مستعداً تماماً لشرائها حين يقول له شخص ما إنها جيدة. أظن أنها لعبة تبعث على اليأس.

لوسون هنا في المدينة الآن وسألني عنك. سيذهب هو والفنّاء هولت إلى أمريكا ليتزوجا. يبدو مبتهّجاً.

ستراتر يرسم بشكل أفضل. فرجت جرتروود شتاين على بعض أعماله منذ بضعة أيام وتعتقد أنه يعد بالكثير. صوت مسز ستراتر يكتسب تلك الطريقة السمكية الثرية حين تنطق اسمك. لم يتغير شيء.

أذكر إرسال قصة عن مسلح إيطالي إلى «ريد بوك»، المحرر كارل هاريمان^(٢)، منذ أربع سنوات أو خمس واستلام رسالة طويلة منهم كتبها كينيكوت أو شخص ما باسم من هذا القبيل يقول إن القصة تفتقر إلى الاهتمام بالقلب. وأنني إذا جعلت المسلح الداعم الوحيد لأم عجوز وجعلته يصلح من حاله في النهاية لكانت حكاية ممتازة. وبالتالي أظن أنه ليس من المستحسن إرسال قصتي عن العجوز إليهم. إنها أول قصة أرسلها منذ ذلك الوقت.

الأمر مضحك بالطبع، لكنه يرعيني بشدة عند إعادة القصص وتكون هناك رسائل من هذا القبيل. يحبطني تماماً ويجعل من المستحيل تقريباً أن أكتب. يبدو أنه يحطم أي سبب للنشر. لكنني أعتقد أن قراء المجلة لديهم حس وذوق أفضل من المحررين.

ومع ذلك أريد، بشدة، نشر أعمالي.

(١) مجلة المصور Pictorial Review (١٨٩٩-١٩٣٩): مجلة أمريكية، كان آرثر فانس محررها.

(٢) هاريمان Harriman (١٨٧٥-١٩٣٥): كاتب ومحرر المجلة الأمريكية «ريد بوك Red Book».

بم تنصح؟ إذا كانت هناك أي نصيحة؟

مسز هيمينجواي ترسل إليك خالص تحياتها وأنا أيضًا. أتمنى أن يسير العمر بشكل جيد في «أليجرو» وأن تمارس مهمتك بشكل مُرضٍ. فكرنا فيك كثيرًا.

المخلص

إرنست م. هيمينجواي.

UMD

(٦٠) إلى جرتروود شتاين، باريس، ٢٠ يونيو ١٩٢٣

عزيزتي مس شتاين:

نصل أنا وهادلي غدًا (الخميس) بعد العشاء إذا كنت مشغولة أو في الخارج نبتعد في هدوء. لدينا أبناء عم وعمات أبحروا الأسبوع الماضي. إنهم مستعدون في أي وقت. أنا حريص جدًا على الحديث معك عن الثيران ومصارعي الثيران. ربما نذهب إلى بنبلونة لمدة أربعة أيام تبدأ من ٦ يوليو. لا أعتقد أن ذلك يؤدي هادلي. في كندا أتوقع شراء عجل ثور لممارسة الفيرونيكا معه^(١). فات الألوان بالنسبة لي بالطبع، لكن ربما نستطيع عمل شيء ما مع الطفل.

صديقك دائمًا

إرنست هيمينجواي

YUL

(١) الثيران ومصارعي الثيران toros y toreros: بالإسبانية في الأصل. بنبلونة Pamplona، عاصمة نافارا في شمال إسبانيا. الفيرونيكا veronicas: حركة بطيئة بالكاب أمام الثور، يقوم بها مصارع الثيران وهو في موضعه.

(٦١) إلى إيزابيل سيمونز، باريس، ٢٤ يونيو ١٩٢٣

عزيزتي إيز:

حسنًا، عصر الأحد يمكن أن ألتقط لك صورة في الشرفة مع سبعة مجلدات في الفلسفة ملقاة حولك وأنت تنقبين في «الأنا السفلى» أو «تسامي العقد» أو في شيء ما وخطوط طويلة من السيارات تحمل الخطاب تتجمع في شارع كنيلورث^(١). يا إلهي، أتخيلك تعيشين على بعد ثلاثة منازل فقط من الجدة رادكليف - لا يا إلهي - إنه المنزل التالي مباشرة. ونحن على الجانب الآخر. والصيف هنا يبدأ للتو. ليلة السبت خضنا خمس مباريات على جوائز - تيني، وإزرا باوند، و «ج. ه.». من «ليتل ريفيو»، ومايك ستراتر، وماك وأنا. مباريات رائعة. بدأ الطقس الدافئ منذ أمس. نبحر إلى كندا في أول أغسطس تقريبًا.

كيف حالك على أي حال؟ لافينيا هنا منذ بضعة أيام وطلبت منا تناول العشاء معها ليلة الغد. إنها فتاة طيبة. تثن، ليس أنينًا، بل نوعًا من الحديث عن الرغبة في حبيب إلخ. وكأن ذلك يجعل الأمور مستقرة. ليست المسألة أن يكون لها حبيب بقدر ما تكون في علاقة حب. ينبغي أن يكون الحب متبادلاً وإلا كان العرض سيئًا. إنها جذابة جدًا. لديها سبعة مجلدات من إيسن تحملها كلها أرسلها أحد أصدقائك الإنجليز الملاعين.

تيني في حالة جيدة. سنذهب إلى بنبلونة في إسبانيا لحضور المهرجان الكبير لمصارعة الثيران. أتمنى أن تكوني معنا. هل لمصارعة الثيران تأثير قوي قبل الولادة، ألا تعتقدين ذلك؟ بنبلونة مكان بري في نافارا على حافة الجبال التي تمتد في إقليم الباسك. ربما لا تستطيعين قراءة كتابتي لكنني أتذكر أن كتابتك سيئة جدًا.

(١) شارع كنيلورث Kenilworth: في أوك بارك.

كيف حالك، ماذا تفعلين، فيم تفكرين، من تحبين إلخ؟ اكتبني لنا. يمكن أن نستلم رسالة قبل أن نغادر. أرسلت هادلي نقودك إلى مدام ليفي. بحق المسيح أكره مغادرة باريس إلى تورنتو مدينة الكنائس. لكن حينها تكون الحياة كلها مهمة. قمنا بتأجير شقة لعام ١٩٢٤ في أكتوبر. أستوديو كبير جدًا. غرفة للبيانو الكبير وغرفة عمل لي. إضاءة بالكهرباء فوق السرير للقراءة. حديقة للجرو يلعب فيها الأطفال والإيجار رخيص يمكن أن نغطيه ونغادرها في الشتاء. لن أكون أبدًا حيث لا يوجد جليد أو جبال.

هل تذكرين أول يوم ذهبنا فيه إلى بلياديس في ذلك الجو العاصف وتلك العاصفة الثلجية^(١)؟

سباق الخيول غدًا في أوتويل^(٢). خرجتُ الأحد الماضي وحملت في حقيبة ٢٥٠ فرنكًا رائعًا.

فيش كات^(٣) ترسل إليك حبها وأنا.

المخلص دائمًا

إرني

أطيب تحياتي لأسرتك، ولآل هاملتون، ولأي صديق آخر من أصدقائي. ماذا عن ذهابك إلى نيويورك للصعود على خشبة المسرح؟ أين؟ تمثيل بكلام سريع؟

٧٤ شارع الكاردينال ليموني، باريس، فرنسا.

شكرًا على ذهابك لرؤية أسرتنا.

(١) بلياديس Pleiades: جبل في سويسرا، يطل على بحيرة جنيف، والإشارة إلى رحلة تزلج في يناير ١٩٢٣.

(٢) أوتويل Auteuil: بلدية في شمال فرنسا.

(٣) فيش كات Feather Cat: اسم قطة كان يربها هيمنجواي وهادلي حين انتقلا إلى تورنتو، كندا.

تطلب تيني أن أخبرك بأن مدام ليفي استلمت النقود التي أرسلتها وهي
وريناتا^(١) ترسلان لك حبهما.

PUL

(٦٢) إلى وليمد. هورن^(٢)، باريس، ١٧-١٨ يوليو ١٩٢٣

عزيزي بيل الكبير:

ألستَ لطيفاً جداً حين ترسل إليّ رسالة رائعة ورقيقة بعد أن أبقىْتُ رسالة
منك من مثل هذا الوقت من العام الماضي بدون رد طول الوقت. كتبتُ
حوالي سبع صفحات عن رحلتنا إلى سكيو وعبر دولوميت إلى ترينتو عائدين
إلى جاردا وفي البحيرة في قارب إلى سيرميوني^(٣) والمشي إلى فيرونا-
تتذكر حين رأينا السلوفاك الصرييين في المحطة الصغيرة أسفل جاردا يوم
خرجنا إلى الجبهة من ميلانو. يوم حار في يونيو. هل تتذكر حين خرجنا
إلى القطاع ولم نكن نعرف كيف يبدو باستثناء أن لديهم مكاناً للعوام وكلهم
يقودون سيارات فيات؟ وقابلنا الدكتور جونسون وبعض الرجال الآخرين في
فينسيا وما كان عليه الكابتن بيتس وأشياء أخرى وطريقة تدفق المياه تحت هذا
الجسر خارج المصنع وملعب البيسبول عبر الطريق.

حسناً، كتبتُ عن هذا كل وعن تكرار الزيارة- ومن أجل المسيح لا تعد
إليها يا هورني قط- تحت أي ظرف- لأن كل شيء انتهى. وانتهت إيطاليا

(١) ريناتا بورجاتي Borgatti (١٨٩٤-١٩٦٤): موسيقية إيطالية، صديقة هادلي، قابلتها إيزابيل في
١٩٢٣.

(٢) وليمد هورن، الابن: رفيق هيمنجواي في إيطاليا في ١٩١٨. والرفاق الآخرون الذين يرد ذكرهم هم
هيربرت س. جونسون، والكابتن روبرت بيتس، وريتشارد ت. (بينارد بوم، وزالمون ج. (سيمي)
سيمونز، الابن.

(٣) جاردا Garda: أكبر بحيرة في إيطاليا. سيرميوني Sirmione: مدينة صغيرة تقع جنوب بحيرة
جاردا.

كلها ومزقتُ الرسالة لأنها كانت كثيفة جدًا، ولأن ما أحدثته لي لم يكن هناك سبب لتحديثه لي.

هورني كان علينا أن نواصل. لا نستطيع أبدًا العودة إلى الأشياء القديمة أو الحصول على «المتعة القديمة» من شيء أو نجد الأشياء كما نتذكرها. ينبغي أن نحفظ بالأشياء كما نتذكرها وهي جميلة ومدهشة، ونواصل وتكون لنا أشياء أخرى لأن الأشياء القديمة لم تعد موجودة الآن إلا في أذهاننا. أفترض أن هذا يبدو مثل أنواع الروث^(١) من ناثر سماد قديم جيد. لا أنوي الحديث بشكل أخلاقي.

على أي حال تمشيننا أنا وهادلي على ممر سان برنار مع شينك. دورمان سميت في إجازة من الفوج الملكي الخامس لحملة البنادق من كولونيا، صديقي في ميلانو بعد الهدنة - قطعنا ٣٨ كم في اليوم الأول من سويسرا، ٤٤ في اليوم الثاني ووصلنا إلى أوستا - ننام الليل في الدير على ارتفاع ٢٠٠٠ متر تقريبًا. ثم إلى ميلانو من أوستا - ومن ميلانو ذهبت أنا وهاش إلى فينسيا وبالباص إلى سكيو - سبيو على الجبل - بعد دولوميت (?) فندق سيحي إيطالي الآن - إلى ما تسميه المدينة الصغيرة اللطيفة التي ما كان للطليل أن يحاصروها إذا لم يحاصر النمساويون سبيو؟ ثم إلى ترينتو في سيارة حول أداميلو إلى ريفا ثم إلى بحيرة جاردا ومنها إلى سيرميوني - نقطة جميلة تمتد إلى البحيرة التي يمكن أن تراها من ديسينزانو^(٢) - المحطة التي رأينا فيها التشيك، تذكر؟ ثم واصلنا إلى فيرونا وبالقطار إلى ميستري ثم إلى كل أرجاء بيافي - ورأينا منزل دود القز يرتفع في منستير حيث وجدتُ هورند العظيم في

(١) الروث Merde: بالفرنسية في الأصل.

(٢) أداميلو Adamello: جبل في لومبارديا، إيطاليا. ريفا Riva: مدينة شمال بحيرة جاردا. ديسينزانو

Dezenjano: مدينة جنوب غرب بحيرة جاردا.

بيجامته يتمدد على نقالة وينصت لمضغ دود القز - تتذكر فيليس صباح الخير؟ فوسالتا^(١) - مدينة بشعة من نوع جديد ليس فيها شيء يذكر بالحرب باستثناء ندوب الأشجار التي تكبر وتلتئم. لا توجد علامة على الخنادق القديمة. أعيد بناء كل المنازل المهدمة واحتلها أناس قضوا الحرب لاجئين في صقلية أو نابولي. وجدتُ المكان الذي جُرْحْتُ فيه، كان منحدرًا أخضر ناعمًا يمتد إلى شاطئ النهر - ذكّرني بالصور المعاصرة لمعركة جيتيسبرج^(٢). كانت بيافي نظيفة وزرقاء، ولم يكن هناك مطر، وكانوا يسحبون إليها بالجياد بارجة كبيرة محملة بالإسمنت ويعملون حيث كان المتراس.

أوه حسنًا - على أي حال عدنا إلى باريس. رأيتُ موسوليني في ميلانو وأجريتُ مقابلة طويلة معه وكتبْتُ ثلاثة مقالات أتوقع فيها سيطرة الفاشيين على الحكومة. وطرنا إلى ستراسبورج^(٣)، وسرنا في كل أنحاء البلاك فورست، وذهبنا لصيد السلمون، واصطدنا كميات كبيرة، وعشنا في فنادق صغيرة، وتبادلنا الحب - وذهبنا في الراين من فرانكفورت إلى كولونيا، وزرنا شينك وعدنا إلى باريس - ورأينا سيكي^(٤) يكاد يقتل كاربنتر، وتلقيت برقية من «ستار» للذهاب إلى القسطنطينية، وذهبتُ وكنت مع الجيش اليوناني في الانسحاب الكبير - وقضيت ثلاثة أسابيع في القسطنطينية نفسها - ثلاثة أسابيع رائعة جدًا. حين تشرق الشمس تركب سيارة وتنطلق إلى البسفور لترى الشروق لتصحو وتتساءل إن كانت الحرب ستندلع وتشتعل النار في

(١) صباح الخير Felice Buongiorno: بالإيطالية في الأصل. فوسالتا Fossalta: مدينة في مقاطعة فينسيا.

(٢) معركة جيتيسبرج Gettysburg: من أهم المعارك في الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥).

(٣) نشرت المقالات الثلاث عن الفاشية الإيطالية في «تورونتو ديلي ستار» في ١٩٢٢، ١٩٢٣ (المحرر). ستراسبورج Strasbourg: مدينة في شرق فرنسا.

(٤) سيكي Siki (١٨٩٧ - ١٩٢٥): ملاكم فرنسي من أصول سنغالية.

العالم كله مرة أخرى - وكانت قريبة جدًا. ثم عدت إلى البيت عبر تراقيا في سيارة، وعلى ظهور الخيل، ومشيت ثم عبرتُ بلغاريا وصربيا ووصلت في النهاية إلى تريست^(١) وتناولت وجبة رائعة وسعدت جدًا بالحديث بالإيطالية مرة أخرى، وأخذت القطار مباشرة إلى باريس حيث هادلي. كانت أجمل مما كانت في أي وقت وتبادلنا الحب كثيرًا جدًا وذهبنا إلى كل الأماكن معًا، السباقات في أوتويل والجميع محتشدون حول موقد الفحم الكبير وسماء نوفمبر زرقاء ساطعة والمضمار صعب والحقول جيدة، وشهدنا كل السباقات من أعلى المدرجات وأشياء أخرى - واضطرت للذهاب إلى لوزان لحضور المؤتمر - وبقيت هناك حتى الكريسماس - وصعدنا الجبال في شاليه سويسري بني قديم، وتزلجنا وكان لدينا مزلجة وشربنا بنشًا^(٢) ساخنًا في الأمسيات، وكان النهار باردًا وصافيًا، وكان هناك الكثير من الجليد. ثم ذهبنا إلى رابالو ولعبنا التنس - مع باوند ومايك ستراتر - الفتى برينستون - ثم إلى دولوميت - كورتينا دامبستو، وتزلجنا حتى أبريل حين تلقيت برقية للذهاب إلى رور^(٣) وألمانيا عمومًا وذهبت - وبعد ستة أسابيع عدتُ إلى كورتينا والتقيت بهادلي وعدنا إلى باريس.

ربما تعبت من السرد الآن. لكنني أحاول أن أعطيك المعلومات وأدمر وضعنا بصفتنا أساطير كلاسيكية.

(١) تريست Trieste: مدينة في شمال شرق إيطاليا.

(٢) البنش punch: نبذ، أو خمور أخرى، يمزج بالماء وعصائر الفاكهة والتوابل، ويشرب ساخنًا عادة.

(٣) رور Ruhr: منطقة تعدين الفحم والصناعات الثقيلة في شمال الراين، في غرب ألمانيا.

اليوم الثاني ----

عزيري هورند-

ها أنت تحب مرة أخرى. حسنًا، إنه الشيء الوحيد الذي يستحق الوجود. بصرف النظر عن كيفية انبثاق الحب من المؤكد أنه جدير بكل شيء حين يستمر. يا إلهي، أتمنى أن يتبين أنه صحيح يا هورني. إذا كان هناك أي شخص يقيمه فهو أنت. أتمنى أن أستطيع الحصول على سلسلة من أنصاف الساعات مع أفضل فتياتك اللائي تصدهن بعد أن أمدهن بالمعلومات الصحيحة. بالمناسبة كتبتُ لك كروتًا من كل مكان لكن دائمًا على الكتيبة ٤٥. هل وصلك أي شيء؟

كان بينارد يوم جاء إلى شقتنا هنا هائجًا مثل بومة - بطريقته القديمة في الكتيبة، كما تعرف، الغامضة إلى حد ما والعين الحمراء ومشاهدًا كيف وضع قدميه ضغطتُ عليه للبقاء لتناول الغداء وقال إنه سيبقى، وتناولنا مشروبًا وسعد كل منا برؤية الآخر سعادة بالغة، وخرجت هاش لإحضار أشياء أخرى للغداء من أجله وفجأة وضع بينارد الكأس، وصافحني برزانة وبدأ نزول السلم مباشرة. قلت: «لكن يا بينارد، ستبقى لتناول الغداء!» نظر إليّ بعين حمراء جدًا ورزانة وانطلق على السلم، وقال: «لا لا يا هيمي. لن يكون ذلك منصفًا لزوجتك!»

بالضبط وهاش تأتي إلى الطابق العلوي برأس الخس الغريب والمزيد من الخرشوف في سلة التسوق أمسك بها بينارد من يدها بيديه الاثنتين وقال: «ينبغي أن أذهب يا مسز هيمنجواي. لن يكون من المنصف لك أن أبقى.» حسنًا تشبثنا به لكنه مضى مباشرة إلى أسفل وتبعناه إلى الشارع لكنه تمسك بالانصراف وظل يقول: «لن يكون من المنصف لها يا هيمي. فقط لا يمكنني أن أفعل ذلك. ليس في حالتي.»

وأخيراً بعد اعتراضه مرة أو اثنتين وضعته في سيارة أجرة وأرسلته إلى أمه أو أخواته أو أيًا كن. دعونا دوق فيدر وزوجته الشابة اليهودية الجذابة جدًا والمثقفة ثقافة رفيعة على العشاء وخرجنا ورقصنا معهما بعد ذلك. رأيت الدوق يمر في شارع رويال وأنا جالس أمام بعض زجاجات البيرة مع بعض الصحفيين.

لا أثر لسيمي أو عروسه المُخَمَّرَة^(١).

إسبانيا رائعة جدًا في الجو الحار. ذهبت إلى هناك لمدة شهرين تقريبًا لدراسة مصارعة الثيران، وعشت في بنسيون لمصارعي الثيران في شارع سان جيرونيمو في مدريد ثم سافرتُ إلى كل أرجاء البلاد مع فريق من مصارعي الثيران: إشبيلية، روندا، غرناطة، توليدو، آرنخويث للتعرف على الأمر. ثم عدتُ واصطحبت هادلي وذهبنا إلى بنبلونة، عاصمة نافارا، وعدتُ للتو من أفضل أسبوع قضيته على الإطلاق منذ كنت في الكتبية- العرض^(٢) الكبير في بنبلونة- خمسة أيام من رقص مصارعة الثيران طول النهار وطول الليل- موسيقى رائعة- الطبول، المزامير، النايات- وجوه سكارى فيلاسكيث^(٣)، جويو ووجوه جريكو^(٣)، كل الرجال بالقمصان الزرقاء والمناديل الحمراء تدور مرفوعة في رقص عائم. كنا الغريبين الوحيدين في العرض اللعين. تُطلَق كل صباح الثيران التي ستذهب للمصارعة بعد الظهر من الحظائر على الجانب البعيد من المدينة وتتسابق في الشارع الرئيسي الطويل في المدينة إلى حلبة الثيران وكل شباب بنبلونة يركضون أمامها! ميل ونصف من الجري- تسد كل الشوارع الجانبية بوابات خشبية كبيرة، وكل هذه العصابة تسير مثل الجحيم والثيران تحاول اللحاق بهم.

(١) المُخَمَّرَة malted: الكلمة الإنجليزية تعني التي تحولت إلى ملت، نوع من الجعة المستخلصة من الشعير.

(٢) العرض Feria: بالإسبانية في الأصل.

(٣) ديبغو فيلاسكيث Velasquez (١٥٩٩-١٦٦٠)؛ وجويا Goya (١٧٤٦-١٨٢٨)؛ جريكو

Greco (١٥٤١-١٦١٤): رسامون إسبان.

يا إلهي، لديهم مصارعات الثيران في تلك المدينة. كان هناك ثمانية من أفضل مصارع الثيران في إسبانيا وقد نطح خمسة منهم! الثيران تقاتل مرة واحدة في اليوم.

قد تجن من مصارعة ثيران جيدة، يا بيل. ليست وحشية كما أخبرونا دائماً. إنها تراجيديا عظيمة- وأجمل ما رأيْتُ على الإطلاق وتحتاج إلى المزيد من الشجاعة والمهارة والشجاعة مرة أخرى أكثر من أي شيء آخر. تشبه بالضبط احتلال مقعد في الصف الأول من الحلبة في الحرب بدون أن يحدث لك شيء. رأيت ٢٠ منها. ورأت هاش خمسة في بنبلونة وكانت متحمسة لها.

حسناً لأرى. هذه الرسالة تطول أكثر مما ينبغي.

في ١٧ أغسطس نبحر على أندانيا كونارد إلى مونتريال وينبغي أن نصل في ٢٧ تقريباً- ثم نذهب إلى تورنتو، لنرجع إلى سابق العهد، ستة أيام من العمل أسبوعياً. في تورنتو، كما تعرف، ٨٥٪ من النزلاء يذهبون إلى كنيسة بروتستانتية يوم الأحد. أرقام رسمية. ولا أعرف ماذا يفعل الـ ١٥٪ الآخرون. ربما يذهبون إلى كنيسة كاثوليكية.

سيكون لنا ابن في وقت ما في أكتوبر. نتمنى أن يكون ولدًا وتكون أباه الروحي^(١). قضى الشهور الأولى من حياته على الزلاجات ورأى باتلنج سيكي يقاتل مرة وكاربنتر مرتين وخمس مصارعات ثيران، وبالتالي إذا كان تأثير ما قبل الولادة يمكن أن يحدث أي شيء فقد حدث. نحن شغوفان بأن يكون لنا حطاب صغير. لم تمرض هادلي دقيقة واحدة ولم تشعر حتى بالغثيان. لم تشعر بأنها أفضل في أي وقت وتبدو رائعة، يا بيل - ويقول الطبيب إن كل شيء تمام ومثير للإعجاب تمامًا.

(١) كان دورمان سميت أباه الروحي وجرتود شتاين أمه الروحية (المحرر).

يا إلهي، استمتعنا يا بيل. لا يبدو أننا نستطيع المغادرة على الإطلاق. لكن حين كنا اثنين فقط لم يكن يفرق معنا أن نوشك على الإفلاس - لأنني كان لدي دائماً هذه المهام من «ستار» وكانت تأتي بمبالغ جيدة - لكن كان علينا أحياناً أن ننتظر شهراً بعد إرسال حساب مصروفاتي حتى أمر عليهم وأعود بالشيك - ونعيش على عشرة فرنكات يومياً وبعدها نكون أغنياء جداً حين يصل خمسمائة دولار^(١) أو ستمائة. لكنني أتصور أن عليّ الحصول على وظيفة ثابتة في السنة الأولى للطفل والمصروفات إلخ - على أي حال. عاجلاً وهو يكبر بما يكفي يمكنه أن يأخذ فرصته أو تأخذ فرصتها مع بقية العائلة.

لدي كتاب ينشر هذا الشهر (يصدر في الخريف لكنني سأحاول الحصول على نسخة مقدماً لك في أغسطس). أقرأ بروفاته الآن، كما يصدر كتاب آخر في الخريف^(٢). سأرسل إليك الاثنين. العصابة نفسها التي نشرت «عوليس» تنشر الأول، وتنشر دار ثلاثة جبال الثاني. أعتقد أنك سوف تعجب ببعض القصص. عملت فيها بجدّ.

هاش ترسل إليك حبها وأنا. يا إلهي، أتمنى أن تقضي وقتاً أفضل مما يبدو في رسالتك - وأراهن أنك ستقضي. العمل المصرفي ربما يكون جحيماً بدون شك لكن أي عمل جحيم. ترى يا هورني أنني اندفعتُ إلى الرومانسية بدلا من العمل. المشكلة الوحيدة أنه لا توجد إمكانية للعيش في رومانسية. وما دام كان هناك رجال طيبون مثلك ومثل بوبي يستحق العالم أن نحيا فيه بصرف النظر عما يكون على الإنسان عمله.

استمر يا هورني - اكتب إليّ رسالة سأستلمها على ظهر السفينة حين تصل إلى مونتريال. لا أشعر إطلاقاً بأنني منتشٍ كما أشعر برسالة منك، وأنا متأكد

(١) دولار، في الأصل seeds.

(٢) الإشارة إلى «ثلاث قصص وعشر قصائد» (يناير ١٩٢٣)، و «في زماننا»، (مارس ١٩٢٤).

من أنني سأشعر بالضيق بمجرد إدراك أنني وصلت إلى كندا.
الحب لك ولكاربر وجاك إذا رأيته.

أوين

PH. PUL

(٦٣) إلى روبرت مكالمون، باريس، ٥ أغسطس ١٩٢٣

عزيزي ماك:

وصلت البروفات هذا الصباح. رسالتك بتاريخ الجمعة.
الصفحة البيضاء خطأ عامل الطباعة. لم تكن في البروفة الأولى. لماذا
بحق الجحيم لم يرسل درانتي البروفة الأولى مع الثانية للمقارنة إلخ؟
هذه البروفة تبدو جيدة ونظيفة جدًا. راجعُها مرتين وراجعها هادلي مرة.
مرفق غلاف مقترح. كان اقتراح بيل^(١) أن يوضع فيه عناوين القصص
والقصائد. قال إنها عناوين جيدة، وتمثل تصميمًا جيدًا للغلاف، وفي الوقت
نفسه تحفز المشتري. يعجبني شكله.
ربما لا يعجبك.

أنت الناشر.

إذا كنت لا تريد العناوين تجاهلها واستخدم

ثلاث قصص

& عشر قصائد

متباعدين لتبدو حتى كما في الغلاف المرفق والاسم أسفل الصفحة بينط
أصغر. موافق؟ أعتقد أن البنط على الغلاف ينبغي أن يكون أطول وأرفع،

(١) الإشارة إلى بيل بيرد، مدير دار ثلاثة جبال Three Mountains Press.

ولكن باللون الأسود نفسه. البنت المحدد كان سميًا وقصيرًا جدًا. علامة & بدل «و» تجعله أفضل وأكثر توازنًا وتسمح بمساحة مناسبة في الغلاف المرفق^(١). والعنوان، برغم كل شيء، ثلاث قصص وعشر قصائد.

وبالنسبة للمزيد من الصفحات البيضاء الإضافية. تحتوي كل الكتب تقريبًا على أربع صفحات إلى ثمانٍ، باعتبار كل جانب صفحة، في البداية بعد صفحة الغلاف مباشرة. أعتقد أنها ستكون أفضل وترك العدد نفسه في النهاية بعد القصة الأخيرة. أعتقد أن الحجم المضاف يجعل البيع أكثر مما توفره باختصاره إلى ٤٨، مستبعدين صفحات العنوان إلخ. لن يشتري أحد كتابًا ضئيلاً جدًا.

راجعت الصفحات البيضاء في الكتب هنا في المنزل. يوجد في «ثلاثة جنود»، دوس باسوس، ثماني صفحات لا يوجد فيها أي شيء بعد الغلاف مباشرة.

يوجد في «سبعة رجال» ماكس بيربوم^(٢)، أربع صفحات لكن هناك دليل على صفحتين مزقهما المالك من أجل ورقة تواليت.

في طبعة رخيصة من «مدام بوفاري» لجوستاف فلوبير أربع صفحات بيضاء إلخ.. إلخ.

ويبدو أن فيها كلها ورقة واحدة فقط بيضاء من الجانبين في النهاية بعد نهاية القصة وقبل الغلاف.

حسنًا يبدو أن ذلك يعالج الأمور. متى تعود؟ ينبغي أن يستطيعوا إخراج ذلك. اليوم ٥. هناك حوالي نصف ساعة من العمل في التصحيح. ينبغي أن

(١) كلمة AND بالحروف الكبيرة، ومن هنا نفهم الكلام عن توفير المساحة عند استخدام &.

(٢) دوس باسوس (١٨٩٦-١٩٧٠): كاتب أمريكي. ماكس بيربوم (١٨٧٢-١٩٥٦): شاعر وروائي بريطاني.

يستطيعوا البدء في تعديل الغلاف.

كيف تسير الأمور؟ أسمع أنك تعمل. هنا أيضًا.

إذا قمتَ بتسجيل هذه الرحلة إلى ديجون فسيتم الأمر بشكل أسرع ولن تكون هناك فرصة لضيعاع شيء.

أرسل هذه إليك الآن. أتمنى أن تحصل على قسط جيد من السباحة. الجو شديد الحرارة هنا. نبحر يوم ١٧ من شيربورج^(١). يتبقى أسبوع على الخميس القادم. ذهب مايك إلى الولايات. أصلحوا ما بينهم منذ عام. جدته تحتضر. أخبرني على الفور بوصول هذه الرسالة وبشأن الغلاف، ستفعل؟ لا أسجل الطرد في الحساب، إنه الأحد. فقد كريز كل نقوده. ذهب إلى بريطانيا بالمزيد. يفكر الآن في زيارة سميث في تورافيل^(٢) [؟].

إلى اللقاء

هيم

ملاحظة: أخذت الغلاف للتو إلى جرتروود شتاين، وقالت إنها تعتقد أن وضع العناوين كلها على الغلاف يجعل شكله أقوى وأفضل بكثير. تناولته بكل الطرق المختلفة ولم تفهم السبب في أننا لا نستطيع حذف العناوين التي تحمل رقم ١. قالت: للحصول على بنط جيد للعناوين - جيد وأسود لكن ليس سميكاً وقصيراً مثل الآخر.

هيم

YUL

(١) شيربورج Cherbourg: مدينة فرنسية تقع في الجزء الشمالي الغربي من القسم الفرنسي من المانش.

(٢) تورافيل Touravil: الكلمة غير مقروءة في الأصل (المحور).

(٦٤) إلى إزرا باوند، باريس، ٥ أغسطس ١٩٢٣ تقريباً

عزيزي إزرا:

سأستخدم الشنق. أعدت صياغة موت ميرابشكلاً مختلفاً تماماً وعدلت المشاهد الأخرى. الموت الجديد جيد. لا أعرف ما يتعلق بجوبار.

ينبغي أن يعنون كل منها الفصل الأول، الفصل الثاني إلخ. حين تقرأ معاً تتربط كلها. تبدو مضحكة لكنها مناسبة. تبدأ الثيران، ثم تظهر من جديد ثم تتلاشى. تبدأ الحرب واضحة ونبيلة بالضبط كما بدت، مونز إلخ، تقترب وتطمس وتنتهي مع الخطاب الذي يذهب إلى بيته ويتوقف فجأة. يترك اللاجئون تراقيا، بسبب الوزراء اليونانيين الذين قتلوا. الأمر كله ينتهي بالكلام مع ملك اليونان وملكها في حديقتهما (كتب للتو)، مما يظهر أن الملك على ما يرام. الجملة الأخيرة فيها هي --- مثل كل اليونانيين كان ما يريده هو الوصول إلى أمريكا. --- صديقي شورتي، مشغل أفلام معي في تراقيا، يحضر للتو المعلومات عن الملك. تهذيب.

يبدأ الراديكاليون نبلاء في قصة ماجار الشاب ويتشدقون. تظهر أمريكا في رجال الشرطة الذين يطلقون النار على من سرقوا محل السيجار. شكلها على ما يرام.

ينهيها الملك بشكل رائع. أوه ذلك الملك.

أبدأ بالشنق. ثم أفكر في أن تركب الخيل. سأحاول إرسالها إليك غداً صباحاً.

المخلص دائماً^(١)

هيم

LILLY

(١) دائماً Immer: بالألمانية في الأصل.

(٦٥) إلى إزرا باوند، تورنتو، ٦ سبتمبر ١٩٢٣ تقريباً

عزيزي إزرا:

لا يمكن أن يكون الأمر أسوأ. لا يمكنك تخيله. لن أصفه. لكن من أجل المسيح إذا دفع أي شخص أي شيء آخر من تلك المواد عن أمريكا، توم ميكس^(١)، الوطن والمغامرة بحثاً عن الجمال حولها إليّ.

هادلي في حالة جيدة. وصلنا إلى المكان المناسب لولادة الطفل حيث يوجد أخصائي المدينة^(٢). لا يفعلون أي شيء آخر. كانت إحدى متع جيمي فرايس^(٣) الذهاب لصيد الغزلان وفي كل موسم صيد غزلان في آخر ثلاث سنوات كان لديه ابن. لن يذهب أبداً لصيد الغزلان مرة أخرى. كان صيد الغزلان متعته الوحيدة. يمكنني أن أسمعك، «لكن يا عزيزي هيم ماذا عن الحقنة القديمة؟» لكنني لا أعرف يا عزيزي إزرا. هكذا تسير الأمور.

رسونا بعد عشرة أيام. هبت عاصفة طول الطريق. كان النهر رائعاً. إذا لم أطع الدافع للنزول في كيبك^(٤) والعيش هنا ببساطة حتى تنتهي نقودنا لكان الأمر أفضل بكثير. أذهب إلى العمل يوم الاثنين. يصل الأمير إلى هنا الثلاثاء. الأمير الوسيم، سفير الإمبراطورية، الفتى الأشقر.

لو كنتُ ستراتر لصرختُ. هذا ما تحدد. وبهذا الشكل لا أستطيع النوم لمجرد الهلع من هذا الأمر الرهيب. لم أتناول شرباً منذ خمسة أيام. إنه يجعل المرء يفهم أندرسون. في العام الثاني لي هنا سأجري على الطريق. إنه الشيء الوحيد الذي على المرء القيام به. أشكر الرب أن لدينا صور دوروثي. أستلقي مستيقظاً طول الليلة الأخيرة أقرأ في «عوليس» للبهجة. كتاب رائع. ينبغي أن

(١) توم ميكس Tom Mix (١٨٨٠-١٩٤٠): ممثل سينمائي.

(٢) أخصائي المدينة specialite de ville: بالفرنسية في الأصل.

(٣) فرايس Frise: رسام كاريكاتير في «تورنتو ستار»، تعرف عليه هيمنجواي في ١٩٢٠ (المحرر).

(٤) كيبك Quebec: مقاطعة شرق كندا.

تقرأه في وقت ما.

كنت أتحدث للتو مع المبجل راني. المحامي العام للإقليم. إنه قرين بارثو^(١). إنه مرقوع من الظروف في أوروبا. يصور الفرنسيين الذين يتضورون جوعاً، والألمان المبتهجين بانتصارهم، والإسبان الوحشيين يذبحون الثيران البريئة المسكينة، والطليلان يذبحون أيتام الأرمن في كورفو^(٢)، وأعتقد أنهم فعلوا ذلك، الإنسان المسكين...

يروى جريج كلارك قصة جيدة. ألجي، نعم رفيق مسكين أمر بالتوجه إلى الهند، الرفيق المسكين. نعم نعم ألجي المسكين. نعم. نعم. تعرف ضعف ألجي المسكين بالطبع. نعم نعم. الرفيق المسكين. ألجي المسكين. يخرجون على الفور. نعم. يبحرون الأسبوع القادم. ألجي المسكين. نعم. ليست هناك نساء بالطبع. لا، لا نساء. ألجي المسكين. من المحتمل أن يكون مثل المرة الأخيرة. نعم ضعف ألجي المسكين. نعم تعرف أنه لم تكن هناك نساء وهكذا بدأ ألجي المسكين يجلد نفسه. نعم. ثم واصل هذا الجلد لنفسه، جلد نفسه أكثر وأكثر حتى فقد ذاكرته.

وحين فقد ذاكرته نسي أن يجلد نفسه، وهو الآن على ما يرام تماماً. حسناً اكتب إليّ. قد تنقذ حياة إنسان. أي أخبار من كوماي عن موته المحتمل في الزلزال؟ الرفيق المسكين. أتمنى أن يكون مصنع الثلج قائماً. نعم نعم كوماي المسكين.

حسناً إلى اللقاء يا صديقي واكتب إليّ. الحب لدوروثي.

هيم

LILLY

(١) وليم راني Raney (١٨٥٩-١٩٣٣): محام وقاض كندي. جان لوي بارثو Barthou (١٨٦٢-١٩٣٤).

(١٩٣٤): رئيس وزراء فرنسا في ١٩١٣.

(٢) كورفو Corfu: جزيرة يونانية.

(٦٦) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، تورنتو، ١١ أكتوبر ١٩٢٣

صديقتي العزيزتين:

لم يوجد وقت الفراغ الذي تخيلته أمام آلة كاتبة في مكتب صحيفة. لم يوجد أي وقت فراغ أو غيره لأي شيء. وُلد جاليتو الصغير صباح أمس في الساعة الثانية. لا مشكلة. استغرق الأمر ثلاث ساعات فقط واستخدم الطبيب غاز الضحك، وتقول هادلي إن عملية الولادة برمتها تمت المبالغة في تقديرها إلى حد كبير. يزن سبعة أرطال وخمس أوقيات؛ مما كان له دور كبير في جعل الأمر سهلاً، أراهن. من الأفضل البدء بأحزاب مصارعة الثيران^(١). علمت بأنه حسن المظهر جداً لكنني شخصياً أرى تشابهاً استثنائياً مع ملك إسبانيا. إنه يرضع بالفعل. كان الطبيب جيداً. إنه أخصائي المدينة^(٢) هنا. تشعر هادلي بأنها في حالة طيبة جداً وترسل حبها لكما.

كنت مشغولاً للغاية. ذهبت كثيراً إلى خليج هودسون وفي كل مكان، وذهبت الأسبوع الماضي إلى نيويورك لمقابلة لويد جورج. سافرت معه في قطار خاص عبر نيويورك إلى كندا. كنت في القطار في الطريق إلى تورنتو حين ولد الطفل. حدث هذا قبل أسبوعين من الموعد المحدد. لويد جورج مشاكس، رجل مزاجي وشرير ولا يكشف ذلك على الملأ أبداً. لا يحمل كل ذلك الشعر الطويل بدون سبب. كل ليلة يلغي كل ارتباطات اليوم التالي وكل صباح يستيقظ وهو يشعر بالحيوية ويلعن سكرتيته بسبب إلغائها. سمعته في أفضل حالاته. يريد أن يرتب زواجاً رائعاً لأخته ميجان ويتمنى أن يبدأ من جديد من هذا الجانب من الأطلنطي. يكبر جداً في الولايات، لكن الركيزة المحددة من الكنديين الذين يقرأون الصحافة البريطانية أنهم لا يبالون

(١) أحزاب مصارعة الثيران Novillos: بالإسبانية في الأصل، والكلمة تعني أيضاً تربية العجول.

(٢) أخصائي المدينة specialite de ville: بالفرنسية في الأصل.

باستقباله هنا. أنا سعيد بتركه.

انتابني شعور رهيب لاضطرار هادلي لخوض العرض وحدها. الأمر كله هنا نوع من الكوابيس. أعمل في أي مكان من ١٢-١٩ ساعة يوميًا وأنا مرهق تمامًا في الليل بشكل يجعلني لا أستطيع النوم. كانت العودة نقلة سيئة. ومع ذلك لدينا مساحة على الحائط لماسون، شقة جديدة رائعة على وادٍ حيث تنتهي المدينة بإقليم مشمس، امتداد لإقليم رائع، هضبة يمكنكما التزلج عليها أو بالأحرى يمكنني التزلج عليها، إذا سقط الجليد، وإذا عدتُ إلى البيت من المكتب. لكنها حقًا مناسبة لهادلي والمصارع الصغير^(١)، صحية، مبهجة إلخ وتسمح لنا بادخار كل الأموال المستحقة للعودة إلى باريس حيث نعيش من راتبي وينبغي بجانب ذلك أن أدخر منه حوالي سبعمائة إلى ثمانمائة.

في نيويورك حصلت على «ليتل ريفيو» وبها عملك «فلانتين إلى شيروود أندرسون». إنه عمل رائع حقًا ومنجم حقيقي، لم أستطع مقاومة كتابة رائعة حقًا عن شيروود.

كيف حالكما وأين أنتما؟ خلافًا لما أتذكره الأطباق هنا جيدة. إنها رائعة حقًا مع دجاجة صغيرة أو صغيرة إلى حدٍّ ما. وجدتُ أيضًا بعض الأماكن الصينية الجيدة. حنَّ كلانا بشدة لباريس. فهمتُ للمرة الأولى كيف يمكن أن يتحرر الرجال ببساطة بسبب تراكم أعمال كثيرة جدًا أمامهم لا يمكنهم إنجازها. إنها ذات قيمة مريبة فقط ينبغي كشفها. في نيويورك لمدة أربعة أيام لم أستطع معرفة مكان شيروود أو أي شخص أريد رؤيته لأنني مشغول. حاولتُ الاتصال بالتليفون إلخ. تبدو نيويورك جميلة جدًا في الجزء السفلي

(١) المصارع الصغير novillero، كلمة إسبانية تعني مصارع الثيران الذي لم يصل بعد إلى رتبة الميتادور.

حول شارع برود^(١) وول ستريت حيث لا ينطفئ الضوء باستثناء الأشعة والناس الذين يبدون بشكل لعين. طول الوقت وأنا هناك لم أر حتى شخصاً يتسم. كان هناك رجل يرسم في الشارع أمام البورصة بطباشير أصفر وأحمر ويصيح: «أرسل الابن الوحيد الذي أنجبه ليفعل هذا. أرسل الابن الوحيد الذي أنجبه ليموت على الشجرة. أرسل الابن الوحيد الذي أنجبه ليشق هناك ويموت». حشد كبير يقف ويستمع. رجال أعمال كما تعرفان، كتبة، صبية مراسلة. قال صبي مراسلة بجدية مطلقة لصبي آخر: «صعب جداً على الصبي». رائع حقاً. هناك مبانٍ رائعة حقاً. مبان جديدة. ليست هناك أسماء لم نسمع عنها من قبل. أشكال مضحكة. ثلاثمائة سنة من الآن سوف يأتي الناس من أوروبا ويتجولون في عربات بعنق مطاطية. ميتة ومهجورة مثل مصر. ستكون المطابخ أشهر الجولات.

لن أعيش فيها لأي سبب. أخرج إلى المستشفى الآن وأختم بالتالي. مع الحب من هادلي ومني.

هيمنجواي

YUL

(٦٧) إلى إزرا باوند، تورنتو، ١٣ أكتوبر ١٩٢٣

عزيزي إزرا:

استلمت رسائلك ولاحظت المحتويات. حين أرسلتُ برقية إلى بيل طلبتُ منه أن ينقل الأخبار إليك. الجميع بصحة جيدة. لا مشكلة عملياً. الطفل يشبه ملك إسبانيا بشكل لافت لكنني حتى الآن لم أفكر في إجراءات الطلاق على هذا الأساس.

(١) برود Broad: شارع ضيق في الحي المالي في نيويورك.

من الرجل ساندفورد؟ يبدو أصيلاً تقريباً. ومع ذلك أشعر بأنه ينبغي أن أكون هناك وأنت تقابل أي أصدقاء ذكور.

الأمور تسير إلى الأسوأ هنا. لا أقوم بالعرض على أساس يوم بيوم. أمر اليوم. ثم أمر الغد ثم الغد. مثل ١٩١٨. لكنها ليست الطريقة المناسبة لقضاء إحدى السنوات القليلة المتبقية من حياة المرء. أعمل في عمل بعنوان «أوه كندا» سوف يفقد ويندler الثقة بنفسه. ليس هناك شك في أنه الشرح المصاب بالناسور لوالد سبعة بين الأمم. في كل مكتب بريد، أي مكتب بريد^(١) هناك يافطة كبيرة: «اكتب كثيراً لتحافظ على ترابط الأسرة». هناك أيضاً خطط الحكومة بدفع ٢٥ سنتاً في الأسبوع من سن العشرين حتى سن الستين يعطى للمشارك مرتباً ١٣٩ دولاراً في السنة من سن الستين. الأرقام صحيحة.

في يوم الأحد حين أردتُ أخذ علبة شوكولاتة برومنتس لهادلي في المستشفى اضطررت لشراؤها من المهرين. لا تستطيع محلات الأدوية بيع الحلوى يوم الأحد.

إنهم، بالإضافة إلى ذلك، راضون برغم أنهم تعساء جميعاً تقريباً.

كنت في نيويورك لمقابلة لويد جورج وسافرتُ معه في قطار خاص إلخ هنا. كنت في القطار في جلسة بذئمة مع المراسلين ولقيت بارونات الفحم في عربة الصحافة بينما كان الطفل يولد. الساعة الثانية صباحاً. سمعت عنه خارج تورنتو بعشرة أميال ودخلتُ بنية قتل محرر المدينة، هندمارش^(٢). سويت الأمر بإخباره بأنني لن أسامحه أبداً بالطبع، وكل العمل الذي أقوم به من الآن فصاعداً يكون الأكثر ازدراء وكراهية له ولكل مجموعته من المساعدين الثرائين. هددتُ أيضاً بضربة قاضية إذا فتح المحررون أفواههم. وبالتالي

(١) مكتب بريد: الأولى بالإنجليزية، والثانية بالفرنسية.

(٢) هاري هندمارش Hindmarsh: محرر المدينة لصحيفة «تورنتو ديلي ستار» (المحرر).

فإن الوضع في المكتب غير آمن تمامًا. أبقى قدر المستطاع ثم أحاول اقتراض مبلغ كافٍ من المال من ليتيسيا لنجتاز الأمر. كنت أعمل باستمرار من السادسة صباحًا حتى الثانية صباحًا وبعدها منذ بدأت في الصحيفة. وقمت بأربع رحلات طويلة خارج المدينة ورجعت لأجد العمل متراكمًا، وكان عليّ مواصلة العمل طول الليل لإنجازه. لا أستطيع تناول الطعام نتيجة ألم المعدة من الإجهاد العصبي. أعاني من الأرق. وكنت الرجل الذي أوقعوا به في الشرك ليكتب مقالًا صغيرًا وينظم قسم برقياتهم.

سعيد بسيطرة هيفر على المجلة. يا لها من مجلة، هل هي التي نعرفها أم أنها مجلة جديدة؟. سأحاول جعل بعض «أوه كندا» بالشكل المناسب له. أشعر بأنني مفعم بالكراهية وبالتالي حاولتُ بشدة، بشكل خادع، بشكل مقرف، وأي شيء أفعله سيكون ضئيل القيمة. ويبقى أن المحارة المريضة تخرج أفضل لؤلؤة كما يقول قارئ الكف.

من أجل الرب واصل الكتابة إليّ. رسائلك تحفظ الحياة.

أرسلتُ برقية إلى بيل لبدء الانطلاق إلى حواف الصحف. كل شيء يعتمد على كيفية القيام به. إنه شعور طيب. إذا لم يتم القيام به بشكل جيد فسوف يفسد بشدة سريعًا. طبقًا لما يقوله بيل. يعلم الرب أنه يرى إثارة ضئيلة من الصحافة. أخبرته بأن ينطلق. إنه الرجل الذي يمكنه القيام بذلك.

بلغ حبي لدوروثي. وأيضًا حب هادلي. إنها بخير وفي حالة ممتازة. ما زالت تحبني أكثر من الطفل. إنه شرير بطبعه وبدأ الرضاعة من اليوم الأول بصخب مثل حظيرة الخنازير. وعمره ثلاثة أيام يعرض بشدة، وكان من الصعب أن تتحمل هادلي عضته. ومع ذلك تعلن أنه إحساس ممتع عمومًا. دراسة المشكلة برمتها تقنعني بأن متع الأمومة غناها بالأساس من يتزوجن من

طالب ممتاز في فن الهوى^(١). وهذه ليست محاولة للإشارة إلى نفسي. مجرد ملاحظة تقدم إليك للنظر فيها.

اكتب من أجل المسيح. أرسل إلي نسخة من «رير»^(٢). لا يمكن الحصول عليها هنا باعتبارها مجلة بذئثة. ذات يوم يعيش شخص هنا ويستطيع تقدير الشعور الذي بدأت به «عوليس» في الولايات (لم تفقد أي نسخة) من هذه المدينة^(٣). اكتب.

صديقك

هيم

في الطابق الأول من البناية يعيش ضابط حراسة سابق يائس أيضًا. وعبر الردهة تعيش أرملة متعجلة. قانعة جدًا وحريصة على إقراض الأشياء. المشهد من النوافذ رائع جدًا. وأنا في المستشفى تركت النوافذ مفتوحة والذباب الآن في الداخل. تقضي القطة وقتًا ممتعًا وهي تصطاده. من الرائحة نقلت مكان تبرزها من خلف حوض الحمام وتأخذ مثالاً من هذه الحرية الجديدة. في وقت لاحق في المساء سوف أتبع قطعة من البراز بالرائحة وسوف أمسحها بعناية بمساعدة نسخة من تورنتو ستار.

LILLY

(٦٨) إلى سيلفيا بيتش، تورنتو، ٦ نوفمبر ١٩٢٣

عزيزتي سيلفيا:

بدأتُ حوالي خمس رسائل إليك ولم أستطع إنهاءها. العمل أو الحوادث

(١) فن الهوى Ars Amoris: باللاتينية في الأصل.

(٢) رير Le Rire: أو الضحك بالفرنسية، مجلة ساخرة كانت تصدر من ١٨٩٤-١٩٧١.

(٣) قام هيمنجواي بتهديب عدة نسخ من «عوليس» إلى كندا (المحرر).

أو شيء لعين. مزقت للتو بداية رسالة إلى لاري جينز^(١) من الآلة الكاتبة. ويبدو أنني لا أستطيع الكتابة إليه أيضًا.

حسنًا، فيشر كات بخير. والطفل أيضًا. بنيانه جيد ويبدو مثل أمه. وأيضًا مثل ملك إسبانيا^(٢). ربما يكون ذا جاذبية كبيرة في دوفيل^(٣). نحضره إلى فرنسا مباشرة ونجعلهم يصدقون أنه ولد هناك، وبالتالي يكون عليه أداء الخدمة العسكرية، وبالتالي نجنب أنفسنا دعمه في ذلك الوقت الحرج والمكلف. ربما إذا استمر م. بوانكاريه^(٤) إلى ذلك الوقت تكون الخدمة أربع سنوات أو خمسًا وربما لا نضطر إلى دعمه أبدًا.

ربما نراك في يناير.

الحياة هنا مستحيلة. أكسب تقريبًا بقدر ما أكسب في باريس والشقة هنا تكلف ١٨٠٠٠ فرنك في السنة ولا يوجد ما يمكن القيام به. من المستحيل كتابة أي شيء يخصني. الصحيفة تتطلب طول النهار وطول الليل. أكثر من ذلك بكثير ولن أستطيع الكتابة أبدًا. والناس أيضًا قذرون^(٥) جميعًا.

هل يمكن أن تحصلي لنا على شيء مناسب؟

أشكر الرب لأننا سنعود إلى باريس.

لو كان الطفل بتًا لسميناها سيلفيا. ولأنه ولد لا يمكننا أن نسميه شكسبير. جون هادلي نيكانور هو الاسم. نيكانور فياللتا^(٦) مصارع الثيران.

(١) لاري جينز Larry Gaines (١٩٠٠-١٩٨٣): ملاكم كندي، من تورنتو.

(٢) ملك إسبانيا Roi D'Espagne: بالفرنسية في الأصل.

(٣) دوفيل Deauville: بلدة في منطقة النورماندي في شمال غرب فرنسا.

(٤) بوانكاريه Poincare (١٨٦٠-١٩٣٤): رئيس وزراء فرنسا لثلاث فترات، ورئيس فرنسا من ١٩٢٠-١٩١٣.

(٥) قذرون merde: بالفرنسية في الأصل.

(٦) يذكر ابنه الأول في وقت لاحق باسم بومبي Bumby، وهو الاسم الذي يذكره به في معظم الرسائل.

فياللتا Villalta (١٨٩٧-١٩٨٠): مصارع ثيران إسباني.

ما حال أدريان^(١)؟ نرسل إليها حبنا. لدينا أغنية جديدة نغنيها لها. هذا مكان لتأليف الأغاني مع ذلك. جمعية الإنسان تقتل ٧٨٥٣ قطاً في السنة. كل ما تفعله جمعية الإنسان قتل الحيوانات. تستدعي النساء جمعية الإنسان لقتل نثار الخشب الذي ينقر أسطحهن. الكنديون جميعاً ثرثارون حقاً تحت كل الفضاءات الكبيرة الحرة المفتوحة. ليس هناك خرتيون لأن العجائز ليس لديهن مال. ولو لا ذلك لَكُنَّ جميعاً كذلك. إنها بلاد مروعة.

أخذ أوبرين قصتي «رجلي العجوز» من أجل «أفضل القصص القصيرة في ١٩٢٣ وأسوأها». وطلب أيضاً إهداء الكتاب إليّ. لا تقولي شيئاً عن ذلك وإلا غيّر رأيه. يريد أن يعرف إن كان لدي قصص كافية لكتاب بوني وليفرايت^(٢). سأوضح على رفوفك. أعتقد أن من الرائع وضع كتب «شكسبير وشركاه» على كتب «دار ثلاث جبال» إذا كُنْتَ طيبة بما يكفي لاحتمال ذلك. هل ما زلت تشاهدين لاري؟ إنه يقاتل كثيراً في قاعة فجرام. أنا ضائع بدون لاوتو^(٣). لا توجد صحف رياضية هنا. ومخالف للقانون هنا أيضاً بيع الحلوى في محلات الأدوية يوم الأحد. تضطرين إلى تهريبها. ما زال كل منا مغرمًا بالآخر كما كنا دائماً والطفل رائع. نحن اللطيفان الوحيدان في كندا.

أشكر الرب على وجودك في باريس حين نعود. أخبرني أدريان بأننا

(١) أدريان مونير Monnier (١٨٩٢-١٩٥٥): كاتبة وناشرة فرنسية، وبائعة كتب.

(٢) بوني وليفرايت Boni and Liveright: دار نشر أسسها في نيويورك ألبرت بوني وهوراس ليفرايت (١٩١٧).

(٣) قاعة فجرام Salle Wagram: قاعة في باريس. لاوتو L'Auto: مجلة رياضية فرنسية (١٩٠٠-١٩٤٤).

سننضم إلى مكتبتها بحيث يمكن أن نقرأ عن أشياء أخرى غير القراءة عن ضرب خصمه ضربة خاطفة في الفك^(١).

أود تعليق كروشييه في ذقن كندا. أود أن أضرب كندا كلها تحت الحزام^(٢).
اكتبي إلينا مرة أخرى وحبنا لك ولأدريان.

المخلص دائماً^(٣)

هيمنجواي

هذه الرسالة تاهت تمامًا مثل الرسائل الأخرى. وجدتها للتو في المكتب. أكتب رسائل ولا أرسلها بالبريد. لا وقت لأي شيء. هل عرفت أنني لم يكن لدي وقت لإرسال نسخ من «٣ قصص وعشر قصائد» إلى أي نقاد. أحتاج إلى مدير أدبي. اليوم راهنت على حصان في السباق الثاني في بيملكو. جاء الأخير. ليست هناك أخبار أخرى. نحن إلى باريس وإليكم. أعتقد أن الكتاب سيطبع في النهاية. قضى بويد وقتًا بشعًا. يلقي نظرة على المواد التي عليها أن يطبعها أولاً. ليس من المدهش أن يُحبَط. هذه أطول رسالة كتبها في حياتي إلى أي شخص.

الحب من هيمنجواي.

بلغني مكالمون خالص تحياتي. سأكتب إليه. ترسل هادلي أيضًا تحياتها.

PUL

(١) ضرب خصمه ضربة خاطفة في الفك Il knock-outa son adversaire par un crochet a

la machoire: بالفرنسية في الأصل.

(٢) تحت الحزام coup bas: بالفرنسية في الأصل.

(٣) دائماً Immer: بالألمانية في الأصل.

(٦٩) إلى الدكتور. إ. هيمنجواي، تورنتو، ٧ نوفمبر ١٩٢٣

والدي العزيز:

اعتقدتُ أن هادلي كتبت إليك تشكرك على الشيك.

لا بد أن أعتذر عن إهمالنا. كان قمة الترحيب والكرم منك. وقدرناه كثيرًا لأنه أتى في وقت بالغ الصعوبة. فقد استُخدم لدفع تكاليف المستشفى التي بلغت إجمالًا حوالي ١٥٠ دولارًا على ما أعتقد.

كتبت إليك وإلى أمي يوم الأحد. استلمتما الرسالة الآن.

فيما يتعلق بنوع الأعمال التي كنت أعملها. كنتُ قرب كوبالت وسودبري^(١)، في منتصف الطريق إلى خليج هدسون، في أمور مختلفة. أجريت مقابلات مع أنواع مختلفة من الناس. الكونت أبوني، السير وليم ليستر، الدكتور بانينج، إلخ. تناولت أعمال بانينج. سافرتُ مع لويد جورج. قمت بمهام عديدة خارج المدينة وأنجزت أعمالًا لويكلي، ومقالين مهمين جدًا عن مصارعة الثيران. سأحاول الحصول على نسخ من «ويكلي» وأرسل الاثنين إليك. كان المقالان على صفحة كاملة مع صور على الصفحة الأولى. ذهبت العصابة كلها لصيد الغزلان يوم الجمعة الماضية لكنني لم أذهب. اعتاد الطفل الصراخ وهو إزعاج لطيف. أعتقد أنه سيظل يصرخ بشدة على مدار العامين أو الثلاثة التالية. يبدو أنها التسلية الوحيدة له. لا أحد يستمتع به بقدر استمتاعه.

من الآن حتى الكريسماس أعمل في «ستار ويكلي» تمامًا.

أبلغ خالص تحياتي لمستربلات. لا أريد من مك دانييل^(٢) تهاني أو أي

(١) كوبالت Cobalt، سودبري Sudbury: مدينتان في إقليم أونتاريو، كندا.

(٢) مك دانيال: ناظر مدرسة أولك بارك الثانوية. فرانك بلات، فاني بيجز، مارجريت ديكسون، مدرسي اللغة الإنجليزية لهيمنجواي في المدرسة (المحرر).

شيء آخر. لا أحمل له مشاعر طيبة. الكثير من الناس الذين لم يتمنوا لي أي خير لا أرى سبباً يجعلني أشعر بالتعاطف تجاههم الآن ببساطة لأنهم الآن لا يستطيعون أن يمسوني بأي أذى. الذين كانوا أصدقاء الحقيقتين مثل فاني بيجز ومس ديكسون جرحهم جميعاً هذا الرجل. ذات يوم أكتب قصة جيدة عنه. نسيت معظم أمثاله من البشر، ولم يعد لهم وجود بالنسبة لي على الإطلاق.

كان المطر يتساقط هنا طوال الأيام الثلاثة الماضية. الطقس السيئ في كندا. أتمنى أن يصحو الجو ويصبح بارداً.

حسناً ينبغي أن ألحق الترام الآن للعودة إلى البيت لتناول العشاء. أشكر الرب لأننا نغادر هذا المكان قريباً. هل العمل سيئ في الولايات كما في كندا؟ هنا كان إفلاس للبنوك والعمل يهبط يميناً ويساراً. البلاد التي تعاني من طفرة فشل هي الأكثر إحباطاً.

سعيد بحصول العم جورج على صيد جيد. رأيت الكثير من البط باتجاه الشمال. لم أطلق بندقية إلا في يوم من أيام الصيف الماضي حين خرجت لصيد الغربان في مارن^(١) واصطدت سمكتين كبيرتين من سمك الكراكي في النهر ببندقية آلية عيار ٢٢. أوه نعم. في الخارج في تراقيا اصطدت ٢٢ سمناً في يوم واحد. بلاد رائعة مفتوحة مع نوع من الميرمية ويبدو اصطيداتها سهلاً. استعرتُ بندقية بماسورتين عيار ١٢، واصطدت الكثير من السلمون الجيد مع ذلك، وفي الصيف القادم في يونيو حين نذهب إلى إسبانيا سيكون عليّ أن أحصل على المزيد. في جاليسيا^(٢) في إسبانيا أفضل صيد سلمون في أوروبا. بالمجان تماماً. تحتاج إلى رخصة فقط والأنهار مليئة بالسلمون. إنها

(١) مارن Marne: إقليم في شمال شرق فرنسا، يتدفق فيه نهر المارن.

(٢) جاليسيا Galicia: منطقة شمال غرب إسبانيا.

هذه رسالة كئيبة، لكن السبب يكمن في الطقس.

خالص الحب من ابنك

إرنی

JFK

(٧٠) إلى جرتروود شتابن وأليس ب. توكلاس، تورنتو، ٩ نوفمبر ١٩٢٣

صديقتی عزیزتین:

نأسف بشأن بيرد. لا أفهم لماذا لم يحصل على عنوانكما من بوتين أو من مكان ما. كنت سأرسل برقية مفردة لكنه كان وقتًا سيئًا ماليًا. ليس بسبب فيربو، فقد بذل قصارى جهده. كان كل ما أعطيته له فرصة. ذات يوم أتعلم ألا أراهن على من أعتقد أن لديهم فرصة بل على من أعتقد أنهم سيكسبون. الحصول عليه أفضل من الحصول على الكثير جدًا وعدم الحصول عليه.

[illegible]

ذلك يا دادي؟».

ما زالت الأمور تسير بيننا بشكل رائع جدًا. هادلي طيبة. لدينا امرأة عمرها ٨٩ سنة تقريبًا تفعل أشياء في المنزل. إنها مدهشة لكنها تعبت. ربما لأنها عجوز جدًا، وبالتالي ستذهب يوم الخميس، ثم نجرب واحدة أصغر.

هل أخبرتكما أن إيجار شقتنا ١٨ ألف فرنك في العام؟ سعر زجاجة البيرة ١٧ فرنكًا. وهذا يمنعني من الشرب حتى إذا قدمه لي أحد. لم يكن لدي قط ١٨ ألف فرنك لكنني أريد الذهاب إلى حيث يتحسن وضعي إذا امتلكتها. ربما نعود في يناير.

أخبرتكما بذلك من قبل على ما أعتقد. إذ لم تكونا قد قابلتما ديف أونيل فأنتما لم تفقدا أي شيء. ديف من الناس الذين لا يكونون لطفاء من اليوم الأول للقاء بهم.

الصحيفة مليئة بفشل هتلر ولودندورف. تبدو مضحكة جدًا. الرسائل المبكرة حتى الآن.

يبدو أنه لم تكن هناك صفحة ثالثة قط. لا أستطيع كتابة رسائل. ليس أكثر من ذلك. شكرًا جزيلاً على المراجعة. بيل بيرد أرسل إليّ «تريون» اليوم. بدت لي دقيقة جدًا، أعجبتني.

ما يزعجني هو ما جعلني آتي إلى هنا بذكائي الرائع. «مات» في حالة جيدة. يستطيع الضحك ويضحك. أنا مغرم تمامًا به. سوف يعجبكما شكله.

سوف نستقر في مكان ما في الحي خلف البانثيون حتى لو استغرق الأمر بعض الوقت. نبحر في «ماي أنتونيا» خط «كونارد» في ١٩ يناير من نيويورك إلى شيربورج.

أعتقد أنني في طريقي لترك الصحافة. في الشتاء الماضي قمتما بتدميري بصفتي صحفياً. لم تعد بيافي جيدة من وقتها. مثل ثور، أو عجل بالأحرى، عالق بشكل جيد لكنه يستغرق وقتاً طويلاً في النزول.

إنهم ينقلبون عليكما وعلى شيروود؛ شباب النقاد وجمهورهم. أشعر بذلك في الصحف إلخ. حسناً، ثم تقومان باستعادتهم مرة أخرى. انتظرا حتى نشر «تاريخ عائلة أمريكية»^(١).

لي رب جديد الآن، بانشو فيا^(٢) الشاب، لكن الوقت فات لتسمية الطفل باسمه. كان لا بد أن يضعوا الإسبان ضمنهم ليبرثوا أنفسهم حقاً.

والآن إذا لم أرسل هذه الرسالة فقد لا ترسل أبداً. تقول رسالة من مكالمون من أنتويرب^(٣) إنه كان يعمل لمدة ثلاثة أسابيع ولم يرَ أحداً يعرفه ولن يرى، وسيذهب إلى النرويج والسويد وفنلندا والبرتغال وموسكو إلخ. إذا لم تكن هذه مشكلة كبيرة جداً. وقد تكون مشكلة كبيرة جداً.

بالنظر إلى الجزء الأول من الرسالة كانت غلطتنا لا غلطة بيرد.

معذرة على القلم الرصاص، والرسالة المملة، والتأخير - سأحاول رؤية شيروود في نيويورك وجلب الأخبار لكما. باوند صار مؤلفاً موسيقياً عظيماً. هل رأيتما مجلة هيفر؟ تلقيت اليوم دعوة في رسالة من باوند للعودة وتوجيه سياستها إلخ. أشعر أن الدعوة مبالغ فيها. في السنة القادمة يصارع بلمونتي^(٤) الثيران مرة أخرى، ليظهر للمرة الأولى في عيد الفصح في أشبيلية. يحتفظ لنفسه بالحق في اختيار مربّي الثيران. كان جونا مصارع الثيران في «الجغرافيا

(١) الإشارة إلى كتاب جرتروود شتاين «صناعة الأمريكيان» *The Making of Americans*.

(٢) بانشو فيا Pancho Villa (١٨٧٨-١٩٢٣): واحد من أبرز القادة الثوريين المكسيكيين.

(٣) أنتويرب Antwerpen: مدينة بلجيكية.

(٤) خوان بلمونتي جارسيا García (١٨٩٢-١٩٦٢): مصارع ثيران إسباني.

والمسرحيات»^(١) الذي لم يعجبكما. إنه في المكسيك. هناك آخرون لا يعجبون به.

نضطر إلى ادخار نقود للذهاب إلى بنبلونة. فات أوان الذهاب إلى سويسرا هذا الشتاء، ويتم تأجيله. هنا مطعم صيني جيد لكن قائمة الطعام محدودة. نأكل بشكل جيد.

أرحل في ١ يناير. لدي بعض القصص الجيدة للكتابة، أحاول ألا تكون طنانة.

الحب لكما في الكريسماس.

صديقكما

إرنست هيمنجواي

YUL

(٧١) إلى إدموند ويلسون^(٢)، تورنتو، ١١ نوفمبر ١٩٢٣

عزيزي مستر ويلسون:

في «ملاحظات اجتماعية وأدبية» لبورتون راسكو^(٣) أنك لفت انتباهه إلى بعض أعمالي في «ليتل ريفيو».

أرسل إليك ثلاث قصص وعشر قصائد. وهي، بقدر معرفتي، لم تراجع

(١) مربى الثيران ganaderos: بالإسبانية في الأصل. رودولفو جونا Gaona (١٨٨٨-١٩٧٥): مصارع ثيران مكسيكي. الجغرافيا والمسرحيات Geography and Plays: كتاب من تأليف جرتروود شتاين (١٩٢٢).

(٢) ويلسون Wilson (١٨٩٥-١٩٧٢): شاعر وناقد أدبي أمريكي. تعرف عليه هيمنجواي في يناير ١٩٢٤.

(٣) راسكو Rascoe (١٨٩٢-١٩٥٧): صحفي أمريكي، وناقد أدبي. «ملاحظات اجتماعية وأدبية Social and Literary Notes»: عمود أسبوعي لراسكو في «صندي نيويورك تريبيون».

بعد في الولايات. جرتود شتاين تكتب إليَّ أنها كتبت مراجعة لكنني لا أعرف إن كانت نشرتها.

لا تعرف أي شيء في كندا.

أود إرسال بعض الأعمال لمراجعتها لكنني لا أعرف إن كنت سأضع إهداء، لأنه إلزامي في فرنسا، أو ماذا. لأنني اسم غير معروف والكتب ليست جذابة، ربما تستقبل كما استقبلها مستر راسكو الذي لم يكن لديه وقت، بعد ثلاثة أشهر، لقراءة النسخة التي أرسلها جالانتير^(١) إليه (يمكنه أن يقرأها كلها في ساعة ونصف).

مسؤول الاتصال في شركة النشر مكالمون. وقد نشرت لوليم كارلوس وليمز، ومينا لوي، ومارسدن هارتلي ومكالمون.

أتمنى أن يعجبك الكتاب. إذا كنت مهتمًا أرسل إليَّ أسماء أربعة أشخاص أو خمسة لأرسله إليهم لكتابة مراجعة له؟ يكون هذا رائعًا جدًا منك. هذا العنوان صالح حتى يناير حين نعود إلى باريس.

وسواء كان لديك وقت للقيام بذلك أو لم يكن لك جزيل الشكر.

المخلص لك

إرنست هيمنجواي

YUL

(٧٢) إلى إدوارد ج. أوبرين، تورنتو، ٢٠ نوفمبر ١٩٢٢ تقريباً

عزيزي أوبرين:

ما كان تأثير رسالتك ليكون أكبر لو أخبرتني أنني مُنِحتُ للتو مليون

(١) لويس جالانتير Galantiere (١٨٩٥-١٩٧٧): كاتب وناقد أمريكي.

دولار، وصليب فيكتوريا، وتصريحًا سنويًا قابلاً للتجديد يمنح الشخص والأسرة جناحًا ملكيًا على السفينة موريتانيا- مع وعد بأن عليّ فقط أن أقوم بعبور واحد إضافي، وبأنني انتخبت في الأكاديمية لأحل مكان أناتول فرانس. أجل، يمكنك إهداء الكتاب إليّ. ولأوضح مدى تقديري أقدم نذرًا مهيبًا لك وللرب بألا أفكر في أي قراء إلا أنت والرب حين أكتب قصصًا بقية حياتي كلها، وأحيانًا ليس حتى فيك وأحيانًا ليس حتى في الرب^(١).

نحن هنا في كندا ولدينا طفل. إنها بلاد الازدهار الفاشل. ذهبت تمامًا إلى الجحيم. الأماكن الوحيدة التي يمكنك العيش فيها لا يمكنك العيش فيها إذا كنت متزوجًا. كنت في أبيتبي وحولها^(٢). يوجد الكثير من البنوك المفلسة، والأعمال المفلسة، والصحف التي في طريقها للإفلاس، الازدهار فاشل تمامًا. فشلنا نحن أيضًا، لكن سيكون لدينا بعض النقود في بداية السنة ونذهب إلى باريس مباشرة.

ليس لدي أي كتب أخرى لكنني أرسلها إليك من باريس وربما أعمل فيها في بورتوفينو^(٣)، ربما. (لا. أجعلهم يرسلون إليّ كتابًا هنا وأرسله مرة أخرى بالبريد). «في زماننا» (دار الجبال الثلاثة) يصدر في غضون شهر تقريبًا. سأجعلهم يرسلونه إليك، وأعتقد أنه سيعجبك.

أشعر بأسف شديد لأنك كنت مريضًا ومجهّدًا في العمل وأشعر بسعادة شديدة لزواجك. ليس هناك ما يمكن أن تقوله لأي شخص عما يعنيه الزواج. لكن من اثنين يعيشان حياة زوجية سعيدة أعرف رجالًا كانوا سعداء جدًا

(١) طلب أوبرين من هيمنجواي السماح له بإهداء العدد التالي من «أفضل قصص قصيرة» في ١٩٢٣ إليه.

(٢) أبيتبي Abitibi: منطقة تقع في كيبيك، كندا، على طول الحدود مع أونتاريو.

(٣) بورتوفينو Portofino: قرية إيطالية جنوب رابالو.

وقانعين تمامًا مثل العزاب، وبالتالي لديك مزية أن تبدأ بالتهاني على رومر ويلسون^(١). تنضم هادلي أيضًا إلى التهاني والخط السعيد.

كم قصة أحتاج إليها لكتاب بوني ليفرايت؟

شعرتُ هنا بضيق شديد وإحباط. تعمل وترهق جدًا في الليل بشكل لا يسمح لك بالتفكير ناهيك عن الكتابة ثم تبدأ قصة في رأسك في الصباح في الترام ويكون عليك أن تخنقها لأنها تأتي رائعة جدًا وسهلة وواضحة وسليمة، وتعرف أنك إن تركتها انتهت وتلاشت ولن تستطيع كتابتها أبدًا. إنني مفعم بمواد للكتابة، وينبغي أن أكتبها قبل أن تفسد في داخلي. أعمل ١٤-١٨ ساعة يوميًا لأبقي العرض مستمرًا حتى بداية العام. نسعد حقًا بالعودة إلى باريس.

إلى اللقاء وخطًا سعيدًا وقد جعلتني أشعر بالزهو والسعادة، وأنا ممتن كثيرًا لأن هناك القليل جدًا من الذين يمكن أن يفعلوا هذا. يبدو ذلك مضحكًا لكنك تعرف ما أعنيه.

المخلص لك دائمًا

إرنست هيمنجواي

UMD

(٧٣) إلى إدموند ويلسون، تورنتو، ٢٥ نوفمبر ١٩٢٣

عزيزي مستر ويلسون:

شكرًا جزيلاً على الرسالة، كانت لفظة رائعة جدًا منك.

الكتاب حجمه سخيف. أراد مكالمون إخراج سلسلة كتب صغيرة مع مينا لوي، ووليم ك. وليمز إلخ وأراد أن أشارك فيه. أعطيته القصص والقصائد

(١) رومر ويلسون Wilson (١٨٩١-١٩٣٠): كاتبة بريطانية، كتبت حوالي ١٣ رواية، زوجة أوبرين.

التي يسعدني إصدارها وبمجرد نشرها تَرد إليك.

أنا سعيد جدًا لأن بعضها أعجبك. بقدر ما أعتقد في هذه اللحظة أن رأيك هو الرأي النقدي الوحيد الذي أكنُّ له الاحترام في الولايات. ماري كولوم رائعة أحيانًا. كان راسكو ذكيًا بشأن إليوت. ربما هناك أشخاص جيدون لا أعرفهم.

لا أعتقد أن «رجلي العجوز» مستمدة من أندرسون. إنها عن صبي وأبيه وسباق الخيول. كتب شيروود عن الصبية والخيول، لكن بشكل مختلف تمامًا. إنها مستمدة من الصبية والخيول. وأندرسون يستمد أعماله من الصبية والخيول، ولا أظن أن هناك أي تشابه. أعرف أنني لم أستلهمه.

أعرفه جيدًا لكنني لم أره لعدة سنوات. يبدو أن أعماله ذهبت إلى الجحيم، ربما أخبره الناس في نيويورك عن مدى براعته. وظائف النقد. أنا مغرم جدًا به، فقد كتب قصصًا جيدة.

قد يكون من الأفضل تأجيل «إشارات موجزة» في الدليل حتى صدور في زماننا في وقت ما من الشهر القادم وسوف أرسله إليك. يمكن أن تحصل منه على ما أحاول الحصول عليه والاثنان معًا ربما يحتاجان إلى مراجعة واحدة. سعيد جدًا بإعجابك بمادة في زماننا في ليتل ريفيو وأعتقد أنني نجحت في الحصول عليها هناك.

لا فائدة من محاولة توضيح ذلك بدون الكتاب.

رائع جدًا منك أن تعرض مساعدتي في الحصول على كتاب قبل الناشرين. لا أعرف أحدًا منهم.

كتب إدوارد أوبرين إليّ منذ بضعة أيام يطلب إذنًا رسميًا بإعادة طبع رجلي العجوز في كتابه أفضل القصص القصيرة لعام ١٩٢٣ ويسأل عن إمكانية

إهداء الكتاب إليّ. ولأن الكتاب لم يصدر يكون هذا أمرًا خاصًا. يطبع أعمالاً رديئة وأعمالاً جيدة. سألني إن كان لديّ قصص كافية لكتاب «بوني ليفرايت». لا أعرف إن كان ذلك يعني أنه يستطيع إقناعهم بنشرها. سأكتب وأسألك عنها حين يحين الوقت إذا كنت لا تمنع.

كتاب إ.إ. كمنجز غرفة هائلة^(١) أفضل ما قرأت من الكتب المنشورة في العام الماضي. أخبرني شخص ما بأنه إخفاق. ثم انظر إلى واحد منا. جائزة، مبيعات كبيرة، أناس يتحدثون عنه بجدية. كنت في الحرب، أليس كذلك؟ ألم يكن هذا المشهد الأخير في الجبهة مدهشًا؟ هل تعرف من أين أتى مشهد المعركة في ميلاد أمة؟ حدثت حدثًا بعد حدث، إنها أحداث كاثرية^(٢). امرأة مسكينة كان عليها الحصول على خبرتها عن الحرب من مكان ما.

كان ما في «ليتل ريفيو» نكتة^(٣). كتبت في عربة طعام وأنا عائد إلى لوزان، وكان غداء رائعًا جدًا عند جرتروود شتاين وتحدثت هناك طوال العصر وقرأت الكثير من أعمالها الجديدة ثم شربت زجاجة كبيرة من النبيذ وحدي في عربة الطعام. مواجهًا فتح البرقية مرة أخرى في الصباح حاولت تحليل المؤتمر.

طريقتها في تحليل أي شيء أو وضع ملاحظات عن شخص أو مكان لا تقدر بثمن. لها رأس مدهش. أود كتابة مراجعة عن أحد كتبها القديمة أحيانًا. إنها حيث يسقط مينكن وماري كولوم ويهرشان أنفيهما^(٤).

(١) غرفة هائلة *Enormous Room*: رواية سيرة ذاتية، صدرت في ١٩٢٢.

(٢) واحد منا *One of Ours*: رواية عن الحرب (١٩٢٢) للروائية الأمريكية ويلا كاتر *Cather* (١٨٧٣-١٩٤٧). ميلاد أمة *Birth of a Nation*: فيلم أمريكي (١٩١٥). كاثرية *Catherized*:

نسبة إلى ويلا كاتر.

(٣) قصيدة هيمنجواي «كلهم يريدون السلام- ما السلام؟» في ١٩٢٣، سخرية من مؤتمر السلام (المحرر).

(٤) مينكن *Mencken* (١٨٨٠-١٩٥٦): صحفي أمريكي. كولم *Colum* (١٩٨٤-١٩٥٧): كاتبة أيرلندية.

اعذرني من فضلك على هذه الرسالة الطويلة جدًا وشكرًا جزيلاً مرة
أخرى على رسالتك والنصيحة الطيبة. أود رؤيتك كثيرًا حين نمر بنيويورك.
المخلص جدًا
إرنست هيمنجواي

YUL

(٧٤) إلى جيمس جامبل^(١)، تورنتو، ١٢ ديسمبر ١٩٢٣

عزيزي جيم:

كان استلام رسالتك أمرًا رائعًا. كثيرًا ما تساءلتُ في العامين الماضيين إن
لم تكن في مكان ما قريب في أوروبا. من فضلك لنكن على اتصال من الآن
بحيث يمكن أن نتقابل حين يدفع القدر أحدنا باتجاه الآخر. أتمنى أن أستطيع
رؤيتك في خلال شهر أو نحو ذلك إذا أتيت إلى نيويورك.

معذرة على هذه الآلة الكاتبة وورقة النسخ، لكنني إن لم أكتب على آلة
لا أعرف متى أجد الفرصة، ووجدتُ أن تأخير الرسائل أمر قاتل، وأنا أريد
الكتابة إليك على الفور.

ها هي أخبارنا، أو ملخص لها. تزوجت أنا وهادلي ريتشاردسن في سبتمبر
١٩٢١ وذهبنا إلى أوروبا في شهر العسل. ستعجبك كثيرًا. أنا متأكد من
ذلك، ولن أحاول الوصف، ينبغي أن تسلم بكلمتي. ومع ذلك طافت البلاد في
السنة الأخيرة لممارسة التنس وتلاعب رافيل أو براهمز أو سكريابين بالكفاءة
نفسها. إنها ممتازة يا جيم وينبغي أن أعرف لأننا متزوجان من عامين وعمليًا
ليس لي أصدقاء، كما أتخيل الأمر بالنسبة لك، سعداء في الزواج. إنه عقوبة

(١) الكاتبة جيمس جامبل Gamble، رسام من بنسلفانيا، صديق هيمنجواي في الحرب العالمية
الأولى.

جميلة غامضة.

على أي حال ذهبنا إلى باريس ثم إلى سويسرا لقضاء الشتاء حيث اكتشفتُ التزلج الذي نويت أن أتخذه عمل حياتي. ثم غطيت مؤتمر جنوة في الربيع لمؤسسة صحفية، وكتبت مقالات قصيرة، ثم عدنا إلى سويسرا وتسلقنا لبعض الوقت ثم مشينا عبر ممر سان برنار إلى إيطاليا، عن طريق أوستا. إنها رحلة جميلة. دورمان سميث، كان ضابطاً بريطانياً شاباً في قيادة القوات في ميلانو وصديقاً رائعاً لي بعد عودتي من تاورمينا، مشى معنا ثم قضينا وقتاً مدهشاً في ميلانو. وملّث هادلي بشدة من الذكريات وظهور الأشباح والعشاء كل ليلة في كوفأ أو كامباري في جالينا والذهاب إلى السباقات في سان سيرو، حيث يوجد مسار جديد ومدرج بالمناسبة.

وكان على شينك أن يعود إلى فوجه في كولونيا وذهبت أنا وهادلي إلى فينسيا وركبنا أتوبيساً إلى سكيو وأخذنا سيارة عبر الجبال إلى روفيريتو وترينتو ثم عدنا عبر تونال إلى ريفا عند رأس بحيرة جاردا. في سيرميوني، في جاردا، وجدنا إزرا باوند وزوجته وبقينا هناك بضعة أيام نسبح ونستلقي في الشمس.

تذكر سيرميوني، أليس كذلك؟ إنها نقطة كبيرة تقع في جاردا، يمكنك رؤيتها من القطار على الطريق إلى فينسيا وكومو.

ثم مشينا بامتعتنا من سيرميوني إلى ديسينزانو، حيث اعتاد القطار أن يتوقف دقيقة، ونزلنا في فيرونا وقضينا الليلة. ثم ذهبنا إلى ميستري واستأجرنا سيارة وانطلقنا إلى بيافي. انقضى كل شيء. لكن رؤية فينسيا مرة أخرى تطل من بعيد عبر ضباب مستنقعات منخفض بيافي كان أمراً ممتعاً جداً.

سوف تصل إلى أربعين صفحة إن لم يتم تكثيفها. على أي حال سرنا عبر البلاك فورست في الصيف ثم ذهبْتُ في الخريف إلى القسطنطينية والأناضول

وسميرنا وتراقيا إلخ مراسلاً حربيًا لتورنتو ستار وخدمة الأخبار الدولية. قمت برحلة مدهشة واستمتعت كثيرًا وعدت في الوقت المناسب إلى سويسرا مرة أخرى لثلاثة أشهر من الرياضات الشتوية. ثم ذهبنا للعب التنس في رابالو وقمت برحلة لمدة شهرين في راينلاند، وألمانيا والروور لصحيفة «ستار» وقضينا ربيعًا ممتعًا في باريس. وفي الصيف الماضي ذهبت أنا وبوب مكالمون عبر كل أرجاء إسبانيا مع فريق^(١) من مصارعي الثيران إلى مدريد وأشبيلية وروندا ومالجا وجرانادا لتنتهي الرحلة في الشمال. إسبانيا أفضل البلاد على الإطلاق. إنها نقية وقوية ومدهشة بشكل لا يصدق.

أخيرًا عدنا إلى هنا في سبتمبر وولد جون هادلي نيكاتور في ١٠ أكتوبر. إنه قوي وجميل ونعود به إلى باريس عبر البحر في ١٩ يناير من نيويورك على «أنطونيا»، واحدة من أصغر سفن «كونادر» الموجودة بقدر ما أعرف. أتمنى أن نتمكن من رؤيتك في نيويورك. أأين يكون ذلك رائعًا؟ ثم نأخذ شقة كبيرة غير مفروشة في باريس ونجعلها مقرًا دائمًا. أتناول مادة صحفية للكتابة على ما أعتقد. صدر لي كتابان، نشرنا في باريس، وإدوارد أوبرين يهدي إليّ كتابه أفضل قصص قصيرة لعام ١٩٢٣ لأفضل قصة في العام على ما يفترض. يريد مني نشر كتاب في نيويورك مع بوني وليفرايت قريبًا. هذا كله ممتليء بشكل مرعب بضمير المتكلم، لكنني سعيد بسماع الأخبار القليلة التي وصلتني منك فأسهبت كثيرًا.

كيف تسير لوحاتك، وماذا تفعل، وأأين نستطيع رؤيتك في نيويورك، ومتى تذهب إلى أوروبا مرة أخرى؟ سنحصل على مخزن كبير في مكان ما بالقرب

(١) فريق أو عصابة cuadrilla: بالإسبانية في الأصل.

من حي لو كسمبرج ويكون لدينا دائماً مكان لك. أعرف عصابة رائعة جداً في باريس، باوند وجويس وجرتروود شتاين، وعدداً كبيراً من الرسامين. وأجد الرسامين عموماً أفضل بكثير من الكتّاب.

ألم نستمتع في ميلانو وحين زرْتُك في تاورمينا؟ يبدو أن وقتاً طويلاً جداً انقضى ولم أرك. تلك الرحلة إلى ميلانو من بيافي خلصتك من كل ما كان سيئاً، ولم أفعل شيئاً سوى أنني تركتك تهبط لي سبل الراحة التامة.

كثيراً ما تساءلتُ عما أصاب ديت وإستير؟ وصلني منهما إعلان زواج وكروت في الكريسماس ثم لم أسمع أي شيء عنهما. وتساءلت مراراً وتكراراً عنك. كنت أود التجول معك في الشتاء، لكنني كنت أذكر للزواج من هادلي ولم أستطع. لديها أقارب في فيلادلفيا بالمناسبة، آل روزينجارتير. أين ذهبت في النمسا ومتى نراك؟

اكتب من فضلك، أعرف أن هذا تأريخ ممل. لكن الإلهام ضئيل في كندا. صديقك دائماً

هيمي

هذه رسالة مسهبة بشكل مزعج، أخشى ألا أرسلها لو أعدت قراءتها، وبالتالي لن أعيد قراءتها لكنني أقول فقط إلى اللقاء وأضعها في ظرف-

KNOX

(٧٥) إلى جون ر. بون، تورنتو، ٢٦ ديسمبر ١٩٢٣ تقريباً

مستر بون:

قبل أن أنضم إلى العاملين في «ستار» كانت كل تعاملاتي معك. ومنذ انضمت إليهم كانت كلها مع مستر هندمارش.

أمس في محادثة معي أثبت مستر هندمارش أنه ليس رجلاً عادلاً، أو رجلاً

حكيمًا، أو رجلًا شريفًا. بذلتُ كل جهد للانسجام مع مستر هندمارش. أقوم بعملتي وأظل مشغولًا به.

لكن إذا كان العمل المنجز لا يساوي شيئًا، وبدون نتيجة، والمعيار الوحيد أن أكون تحت رحمة أي نوبة مزاجية أو غضب مرضي للكرامة بسبب تفاهات مالية. إذا كان الأمر يتعلق بمستر هندمارش أو بي لا بد أن أذهب بالطبع. شعرتُ بالرعب وأنا أتناول قصة كبيرة، تتطلب السرعة والدقة قبل كل شيء، لأكون ضحية استعراض كبرياء مجروحة من رجل في منصب مساعد مدير التحرير في صحيفة من عيار «ستار» لأنه هو نفسه ارتكب خطأ.

هناك شيء مَرَضِيٌّ. لسبب ما يقول مستر هندمارش إنني أعتقد أنني أعرف عن المهام التي يوكلها إليَّ أكثر منه. لم أعطه سببًا ليعتقد ذلك ولا يمكن أن أتَّهم بكل فكرة توحى لها عقدة النقص.

كُتبت إليك مذكرة طويلة منذ عدة أيام حين بدأ مستر هندمارش أول مرة محاولة لدفعي إلى شجار. لكنني لم أندعش من طريقة تسيير الأمور ولم أستطع تصديق ذلك ونحيت المذكرة جانبًا معتقدًا أن مستر هندمارش يعمل حتمًا تحت ضغط هائل، ولا يرغب بحال من الأحوال أن يكون متعنتًا. لدي بالطبع الحقائق عن المسألة كلها تحت تصرفك. من غير المجدي بالنسبة لي أن أواصل العمل في «ستار» تحت مستر هندمارش.

WJ

PH. PUL

(٧٦) إلى جون ر. بون، تورنتو، ٢٧ ديسمبر ١٩٢٣ تقريبًا

مستر بون:

يؤسفني بشدة تقديم استقالتي من العاملين المحليين في «ستار». تدخل

هذه الاستقالة حيز التنفيذ في أول يناير ١٩٢٤ إذا كان ذلك ملائمًا لك.
صدق من فضلك أن إيجاز هذه الرسالة القصيرة لا يتضمن فظاظة.
إرنست

WJ

PH. PUL

* * *

١٩٢٤

(٧٧) إلى إزرا باوند، باريس، ١٠ فبراير ١٩٢٤

عزيزي بروميثيوس:

وجدنا شقة في ١١٣ شارع نوتردام دي شامب نصف مفروشة على منشرة خشب لمدة ثلاثة شهور ثم ثلاثة شهور ثم ثلاثة شهور إلخ. ذهبت إلى رقم ٧٠ مرة أخرى حين وصلنا وعرفني البواب بأني شقيقك الوسيم لكن نتيجة فقدان^(١) تام للمفتاح، لم يكتمل المدخل. وهكذا أهملت تقرير فوردي بأنك كنت تتوقع أن نشغلها حتى عودتك. ليس ممتعاً أن نعيش في شارعك في غيابك وبالتالي تعال إلى البيت أحياناً. الجو خليط من الثلج والمطر اليوم. أود أن آتي إلى رابالو لأرى الرجال لكنني لا أستطيع مواجهة المزيد من السفر. كنا لمدة عشرة أيام في أوشون^(٢). تبدو محققاً تماماً بشأن الموسيقى عبر الأطلنطي. آسف لأننا لم نحضر الحفلة الموسيقية. إذا كان لك أن تقيم حفلة أخرى في أي وقت فسوف أدخل كل مهور أناستيازي^(٣) في الجمهور وأجعلها تقذف بعضها البعض في اللحظة المناسبة.

(١) شقيق وسيم beau frere؛ فقدان manque: بالفرنسية في الأصل.

(٢) أوشون oshun: ربة لشعب اليوروبا في جنوب غرب نيجيريا. تعتبر إلهة النهر في دين اليوروبا وترتبط عادةً بالماء والطهارة والخصوبة والحب والشهوانية.

(٣) مهور poulains: بالفرنسية في الأصل، لويس أناستيازي Anastaisies: متعهد حفلات.

الحوث الذهبي في كاليفورنيا ما زال في انتظارك؟
هذه رسالة فاسدة لكننا كنا نتحرك ونفرغ الحقائق - لم تكتمل بعد.
هنري يعمل بجهد في كانتوس^(١).
كانت هادلي مريضة وما زالت. لا تستطيع النوم وأعماقها مضطربة.
(و كنت أيضًا مريضًا في السرير)
سأحاول أن أكتب شيئًا لترانس.
في أمريكا الآن رد فعل هائل ضد أندرسون، وصبية «بروم»^(٢) إلخ. أنت
عائد.

أنا سعيد لأنك لم تفتح أمعاءك. طول الطريق على المركب كنت أفكر
في إزرا الكبير المسكين في ذلك المستشفى الأمريكي اللعين وأمعائه يفتحها
أحد البيطريين الجهلة الملعونين وكأنهم انتزعوا تقريبًا تفاحة آدم مني بطريق
الخطأ بدلا من كيس.

أنا سعيد لأنك لم تفعلها. سوف أحصل على كتاب طبي جيد وأدرسه
وأنتزع زائدتك الدودية في وقت ما إذا أصيبت بسوء.
من فضلك أبلغ حبي وحب هادلي لدوروثي.
هذه المدينة ليست جيدة على الإطلاق من غيرك.
المخلص دائماً^(٣)

هيم

(١) قصيدة باوند «مسودة النشيد السادس عشر A Draft of XVI Cantos»، وكان هنري سترتر بعد لوحاتها.

(٢) الإشارة إلى شيروود أندرسون؛ صبية «بروم Broom»: يقصد هارولد لوب وماتيو جوزيفسن والمحررين ومساعدتي التحرير الآخرين في «بروم»، مجلة صغيرة للفنون، صدرت من ١٩٢١-١٩٢٤.

(٣) دائما Immer: بالألمانية في الأصل.

لدي حوالي سبع قصص للكتابة، ولا أعرف متى أو أين أستطيع كتابتها. تبدو المدينة، حين تستطيع تمييز الوجوه خلال المطر والجليد، مملوءة بعدد هائل من القاذورات، ومع ذلك أنا سعيد تمامًا بأكل محار البلاد وشرب نبيذها.

أعطت الدايل ٢٠٠٠ دولار لويكهام بروكز أو فان ويك ستيد أو شخص ما. ترك سيلديس^(١) «الدايل»، وفقدت عضلته العاصرة توترها الجذاب. تشغل عذراء عجوز مكانه. وهناك بدون شك تشابه كما يشير مونتيجزا. اكتب رسالة. «الحوت الذهبي» غرس إعلانًا في «نيويورك هيرالد» تريد لقاء بوذيين، أي عمر وجنس، مجرد بوذيين. هذا كل شيء.

LILLY

(٧٨) إلى جرتروود شتاين، باريس، ١٧ فبراير ١٩٢٤

عزيزتي مس شتاين:

يدعي فورد أنه مسرور بالعمل وسيتصل بك^(٢)، وأخبرته بأنه استغرق منك أربع سنوات ونصف لكتابته وهناك ستة مجلدات. ينشر الحلقة الأولى في عدد أبريل الذي يذهب إلى المطبعة في أوائل مارس. تساءل إن كنت تقبلين ٣٠ فرنكًا في الصفحة (صفحة المجلة) وقلت إنني أعتقد أنني أستطيع إقناعك. (تغطسي لكن لا تغطسي كثيرًا). وضحت أنه كان سبقًا لافتًا لمجلته حصلت عليه فقط بحصولي على عبقرية. إنه تحت تأثير أنك تحصلين على أسعار كبيرة حين توافقين على النشر. لم أعطه هذا الانطباع ولم أقل منه.

(١) جلبرت سيلديس Seldes (١٨٩٣-١٩٧٠): كاتب وناقد أمريكي، كان محرر «الدايل».

(٢) ساعد هيمنجواي في ترتيب نشر *The Making of American* في ترانس أتلنطيك فورد مادوكس فورد.

وهي برغم كل شيء نقود كوين^(١) والعمل يستحق ٣٥ ألف فرنك.
عامليه بسعة صدر ولطف. قلتُ إنهم يستطيعون النشر من المجلدات
الستة بقدر ما يرغبون وسيكون أفضل وأفضل كلما نشروا أكثر.
إنه حقاً سبق صحفي بالنسبة لهم كما تعرفين. سيكون لديهم جويس في
العدد نفسه. لا يمكن أن تعرفي، قد تكون المراجعة ناجحة. وبرغم ذلك لن
يستطيعوا دفع ٣٠ فرنكاً ٩٠٠٠ مرة.

صديقك

هيمنجواي

YUL

(٧٩) إلى إزرا باوند، باريس، ١٧ مارس ١٩٢٤

عزيزي ديوس^(٢):

لا شك أنك تتفق معي في أنني ابن عاهرة لأنني لم أكتب من قبل. كنا
نجرّب الحياة مع الطفل إلخ. هادلي مريضة في الفراش منذ وقت طويل، وأنا
منذ بضعة أيام، والطفل يصرخ إلخ. حاولتُ الكتابة لكنني لم أنجح. كتبتُ
بضع قصص في المقاهي وفي أماكن أخرى. كنتُ محقّقاً بشأن غرفة مخصصة
للقراءة. تتطلب الغرفة أكثر من قدرتنا. حاولت تحديد رقم بحيث يمكن أن
نعيش في أستوديو حين تجتمعون. لكنني أخشى أن تكون حياة صعبة حين
يصل هيم الصغير سن الطيش المتنقل. أنا الآن فقط مع هذه الكلمات متنازل
عما نحتاج إليه أكثر مما أفعل أي شيء آخر. كان رائعاً جداً منك أن تدعنا
نحصل عليها وكانت مناسبة وكانت ما كنا نبحث عنه دائماً حتى أنني أشعر

(١) جون كوين Quinn (١٨٧٠-١٩٢٤): راع للفنون، وكان يمول مجلة فوردر.

(٢) ديوس Duce: كلمة إيطالية تعني الزعيم أو القائد، وقد تبنى موسوليني اللقب في ١٩٢٢.

الآن أن ترك الأمر ينتهي كان بمثابة جريمة. لكنني أعرف أن الطفل سيجعل الحياة جحيماً بمجرد أن يستطيع المشي وذلك في السنة القادمة أو قبلها.

تجعل هادلي هذا المكان تحت السيطرة الآن والأمر على ما يرام. لا أكتب بشكل سيئ. لدى فورد قصة في «ترنسبورتشن ريفيو» في عدد أبريل. وقصص عديدة أخرى لا يستطيع نشرها.

يقولون إن بنتنج^(١) في السجن في جنوة. سأكتب إلى أي شخص تحدده في إيطاليا إذا كان ذلك سيأتي بأي فائدة.

كان الطقس لدينا لطيفاً لمدة أسبوع. عادت أسرة أونيل ليلة أمس. لم نبال قط ولا نبالي برؤيتهم.

غادر هنري إلى أمريكا. وقد سامحهم الأب لأنهم لا يعرفون ما يفعلون. الحروف الأولى لكتابك وعناوينه وخاتمته رائعة جداً.

قضى شينك أسبوعاً هنا. عمداً الطفل يوم الأحد بمساعدته، ولم يعد لدي ما يدعو إلى القلق بشأنه.

مكالمون في تولون. كتب ثماني أو عشر روايات إلخ. وهو يشكرني على رسالتك. هادلي لا تنام، أو تقول إنها لا تنام. التأثير واحد.

ما زالت عائلة فورد تبحث عن شقة وكأنهم يبحثون بعدسة معتمدة. يرفض جورجيو الصغير كل الشقق التي عُثِرَ عليها من أجل جويس لأن جورجيو يحب حياة الفنادق.

إنه يغني في الجوقة الأسقفية في كنيسة القديس لوقا.

سنكون مستعدين لأي إيجار، أو أعباء أو أي شيء آخر تسمح به سياستنا

(١) باسل بنتنج Bunting ١٩٠٠-١٩٨٥: شاعر بريطاني كان يعمل في «ترانس أتلنطيك ريفيو» مع فورد.

الأسكويثية^(١) باتجاه الاستوديو الذي جعلك تتورط فيها.

مورجان^(٢) قضى على العجز، فالدولار يساوي ١٥, ٢٠.

أخبرتُ خادمتنا بأن مسيو مورجان مصرفي أمريكي أعطى فرنسا مائة مليون دولار لمساعدة الفرنك. يبدو أنها لم تندesh كثيرًا لكنها قالت: «لطيف جدًا مسيو مورجان»^(٣).

يُذكر أن أنتيل سيذهب إلى تونس مع بربارا وجورج أونيل^(٤). وحيث إن هذا التقرير يقدم كل يوم اثنين لا تحتاج إلى إشعار به.

يظهر جويس في عدد أبريل من «ترانس أطلنطيك». بدأت مخطوطته بسبع صفحات (مطبوعة) لكن بالإضافة إلى البروفة بخط اليد الميكروسكوبي وصلت في النهاية إلى تسع صفحات.

يصدر بيل كتابي^(٥)، وكان هناك وعد من ورشة التجليد منذ ثلاثة أسابيع - وتم تحديد تواريخ مختلفة من حينها. بعد انتظار تواريخ مختلفة من صاحب الورشة فقدت الانفعال الرائع الذي استمتع به بنيامين فرانكلين حين دخل فيلادلفيا بلفة تحت كل ذراع. اللعنة على الأدب.

أكتب قصصًا رائعة جدًا. أتمنى لو كنت هنا لتقول لي ذلك، فأصدقه أو

(١) أسكويثية asquithian: نسبة إلى أسكويث (١٨٥٢-١٩٢٨): رئيس وزراء بريطانيا (١٩٠٨-١٩١٦).

(٢) جي بي مورجان: بنك أمريكي متعدد الجنسيات.

(٣) خادمتنا feme de menage؛ لطيف جدًا مسيو مورجان c'est tres gentil cette M. Morgan: بالفرنسية في الأصل.

(٤) جورج أنتيل Antheil (١٩٠٠-١٩٥٦): ملحن أمريكي. بربارا وجورج أونيل: زوجة ديفيد أونيل وابنه.

(٥) بيل بيرد، والكتاب هو «في زماننا» (المحرر).

أعرف ما حقيقتها. أنت الرجل الوحيد الذي يعرف شيئاً رائعاً عن الكتابة. يستطيع فورد تفسير العمل، وبالتالي أعيد النظر في ذلك أو أراجع ذلك، لكنه في الحياة الخاصة منخرط في حثالة جنتلمان إنجليزي قروي لا تحصل على شيء مفيد منه.

لم يتعاف قط بطريقة أدبية من معجزة، أو كيفما كان الإملاء، ربما معجزة^(١)، أنه كان جندياً. إلى الحضيض مع السادة. هم أنفسهم جحيم في الأدب.

دي موباسان، بلزاك، مؤلف «صومعة بارما»^(٢)، كلهم صنعوا الحرب. ألم يصنعوا؟ على أي حال تعلموا منها. لم يستمروا دائماً تحت سحرها الاجتماعي.

سأبدأ إنكار أنني كنت في الحرب خوفاً من أصبح مثل فورد بشأنها.

يا للجحيم، أتمنى أن تكون هنا. ودوروثي.

ترسل هادلي حبها وأنا أيضاً.

دانونزيو أمير مونتي نيفوسو^(٣). حسناً إنه يقيمها. تأتي متأخرة جداً. ربما فات بالنسبة له أوان الاستمتاع بها. يؤسفني افتقارك يا شينك.

المخلص دائماً^(٤)

هيم

(١) معجزة: يكتب هيمينجواي الكلمة بطريقتين، الأولى mirricale، والثانية mirricle.

(٢) صومعة بارما La Chartreuse de Parme: رواية ستندال (١٨٣٩).

(٣) جابريل دانونزيو d'Annunzio (١٨٦٣-١٩٣٨): كاتب إيطالي. أمير مونتي نيفوسو Principe di Monte Nevoso: بالإيطالية في الأصل.

(٤) دائماً Immer: بالألمانية في الأصل.

بعد مغادرة إيطاليا وكل ما فيها، أشعر بالحنين إلى هذا كله. أراهن أنه ممتع الآن.

LILLY

(٨٠) إلى إزرا باوند، باريس، ٢ مايو ١٩٢٤ تقريباً

عزيزي إزرا:

عملك في تناول اليد.

التوصية؛ شكرًا!

سعيد بقدرتك على الاهتمام بكوارث المعاصرين، وهي كثيرة.

تزوج إ.إ. كمنجز من الزوجة الأولى لسكوفيلد بوجارنج ناير. وقد يفسر هذا منح جائزة «الدليل» لفان ويك بروكس. غادر أبي لنك ستيفنز^(١) إلى إيطاليا مع بلومزبري جيوين البغيض الذي يبلغ من العمر ٢٢ سنة ويعامله كما كان جوجان يعامل فان جوخ.

جورج واشنطن سيلديس^(٢)، الرجل الذي اكتشف أن العروض الهزلية مضحكة، يتزوج في الطريق إلى أوروبا. لنأمل أن يكون الزواج موفقاً.

فورد في إنجلترا مؤخراً. مسز فورد، أي ستيل، أفضت إلى هادلي بسر مرتين في ليلة واحدة بـ «كما تعرفين، ارتبطت بفورد وقد فات الأوان لتدريبه». لا أعرف إن كان ذلك يعني قهراً له أم ماذا. بأدنى تشجيع عند تناول العشاء في الخارج تبدأ حكاية ولادتها التي استمرت ٥٠ ساعة أنتجت جولي. أقاطع

(١) سكوفيلد بوجارنج ناير Thayer (١٨٨٩-١٩٨٢): شاعر وناشر أمريكي؛ والزوجة إيلين. فان ويك بروكس Brooks (١٨٨٦-١٩٦٣): ناقد أمريكي. أبي لنكولن ستيفنز Steffens (١٨٦٦-١٩٣٦): صحفي أمريكي.

(٢) جورج سيلديس Seldes (١٨٩٠-١٩٩٥): صحفي وكاتب أمريكي.

أحياناً بقصة الوقت الذي سَدَدْتُ فيه المرحاض في مدينة كانساس ونحن نعيش عند إد ماير حتى أنه كان لا بد من إرسال السباكين لذلك مع غائط نتج بعد خمس ساعات من الجهد بعد فترة تزيد على تسعة أيام بدون حركة معوية. إذا كان ينبغي الاستمتاع بالسرد فإن هذه المآثر الجسدية الهوميرية تتركنا نستمتع بها تماماً.

سالي تقضي فترة نقاهة في سان جرمان آن ليه^(١).

ذهبتُ إلى بروفنس^(٢) واكتشفتُ أنها ليست مكاناً مناسباً لكاتب. لكنني أود بشدة أن أستطيع الرسم. يا إلهي، أي أشجار سرو؟. هناك يفعلون بأشجار السرو ما تفعله إيطاليا أحياناً. قمت بزيارة إلى ماخور فان جوخ في آرل^(٣) وإلى أضرحة أخرى. رحلة ستة أيام مقابل ٢٥٠ فرنكاً تشمل مصاريف السكة الحديد ومقعد في مصارعة الثيران في نيم، وهي ليست سيئة في هذه العصور الحديثة. نيم، آرل، أفينون، ليبو، سان ريمي والبيت. جالانتير له مقال كبير في الأمريكان مركري^(٤).

جون مكلور^(٥)، المنافق، يبدأ إثبات معنى الشعر باقتباسات رائعة من أعمالك.

جالانتير في مجلة «شيكاجو تريبون صنداي» يبدأ إثبات أن عباءة أبي

(١) سالي: سالي بيرد. سان جرمان آن ليه Saint-Germain-en-Laye: بلدية في الضواحي الغربية لباريس.

(٢) بروفنس Provence: جنوب شرق فرنسا، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، شرق نهر الرون.

(٣) آرل Arles: مدينة جنوب شرق فرنسا.

(٤) الأمريكان مركري The American Mercury: مجلة أمريكية (١٩٢٤-١٩٨١).

(٥) جون مكلور McClure (١٨٩٣-١٩٥٦): شاعر أمريكي، أحد المؤسسين للمجلة الأدبية «دبل ديلر Double Dealer»؛ وربما من هنا يأتي وصف هيمنجواي له بالمنافق.

لنكولن، ووليم دين هاولز، وهاملن جالاند^(١)، وشيرود أندرسون وأنت تسقط عليّ. يحتل المقال مساحة كبيرة. في الأسبوع نفسه، بدون أن أعرف أنه كان يعد هذه الدعاية المبالغ فيها، أبرهن في نقد حاد لفورد أن جالانتير صبي يهودي صغير وأحمق.

كل بضعة أيام تأتي مدام فورد بأفضل ثياب أسترالية وتشكو بصوت مرتفع من مشاكلها، كل مشاكلها، وتعطس وتسعل في وجه طفلنا. يتعافى من هذه الهجمات وهو بحالة جيدة. خادمتنا العجوز تتعلم التعامل معه بحيث تستطيع رعايته حين نذهب إلى إسبانيا. نغادر في ٢٦ يونيو ونعود في ١٦ يوليو.

أعتقد أنني أكتب بشكل أفضل. أنجزت عشر قصص.

هادلي وأنا نقضي وقتاً طيباً. ديفيد بن يوشع بن إسحاق بن إبراهيم أونيل في المدينة ويرفس الجميع بوعود كبيرة.

مارجريت أندرسون في المدينة مع جورجيت مانجيوز لوبلانك.

جاءت الدوكات^(٢) بعد فوات الأوان لرؤية رقص الروس. عدت للتو من نيم.

يقارن و. س. وليمز بين مكالمون و «و. ه. هدرسون» على صفحات «ترانس أطلنطيك ريفيو».

حسنًا حصلتُ على القذارة كما تظهر. وهناك الكثير مما لا أذكره. كتبت إليك رسالة من نيم. هل استلمتها؟

أظن أن فورد يمتدح أعماله تحت أسماء مستعارة في «ترانس أطلنطيك ريفيو».

(١) وليم دين هاولز Howells (١٨٣٧-١٩٢٠): روائي وكاتب مسرحي وناقد أمريكي. هاملن جالاند

Garland (١٨٦٠-١٩٤٠): روائي أمريكي وشاعر وكاتب قصة قصيرة.

(٢) الدوكات ducats: عملة ذهبية أوروبية.

أتمنى أن تكون أمتعائك قد استقرت في حالة جيدة.
يجب تشجيع فورد، لكن يا إلهي، يبدو الأمر وكأن رجلاً، بحثاً عن صانع
أموال جيد، يفتش عن جيم جفريز^(١) خالياً باعتباره منافساً محتملاً في الوزن
الثقيل.

ما ينبغي عمله مع فورد قتله. في الحقيقة، ما ينبغي عمله مع مسز فورد
صلبها.

إنني مغرم بفورد. ليس غراماً شخصياً. إنه غرام أدبي.
تري أن فورد يدير كل شيء كحل وسط. بتعبير آخر سوف يأخذ فورد
وينشر كل ما يمكن أخذه ونشره في هاربر القرن إلخ، باستثناء تزارا^(٢) وتلك
القذارة بالفرنسية. هذا جحيمه. اللعنة على على ذلك، ليس لديه أي معلنين
لينزعجوا أو مشاركين لينقطعوا، لماذا لا يطلق النار على القمر؟

لا تقتبس مني بهذه الطريقة. كتبت إليه رسالة ممتعة تماماً من باريس
نيويورك^(٣) أمهله ساعة. يغير فيها، ينقحها، يحذف منها، يجعلها بلا معنى
إلخ. يا له من جحيم.

القصص الوحيدة التي أعرف أن مجلة سانت نيكولاس لن تنشرها أعرف
جيداً أن فورد لن ينشرها أيضاً. وبالتالي أين مضينا بحق الجحيم؟

حين سألته عن طبع المشاركات لأذهب وأرى مسز موسوليني كوكس
ماكورماك^(٤) يقول: اللعنة، لن يكون لدي أناس يفسدون رصيدي. (يبدو

(١) جيم جفريز Jim Jeffries (١٨٧٥-١٩٥٣): جيمس جفريز ملاكم أمريكي.

(٢) هاربر Harper: مجلة أدبية أمريكية، تأسست في ١٨٥٠. ترستان تزارا Tzara (١٨٩٦-١٩٦٣):
شاعر وكاتب روماني فرنسي.

(٣) باريس نيويورك N.Y. Paris: بلدة في مقاطعة أونيدا، نيويورك، أمريكا.

(٤) نانسي كوكس ماكورماك McCormack (١٨٨٥-١٩٦٥): نحاتة وكاتبة أمريكية نحتت تماثيل
للعديد من الشخصيات البارزة من بينهم إزرا باوند وموسوليني.

أن أونيا، ديفيد، ابن القاهرة، يجمع مجموعة من رجال الأعمال الكبار لإدارة المجلة). يفعل حقًا. لا تدع فورد يعرف شيئًا عن ذلك، فقد يجعله ذلك أن يستاء مني بلا فائدة. نحن على وئام الآن وسأفعل ما في وسعي من أجله على الفور. لا أريد أي شجار.

أبلغ حبي إلى دوروثي. متى تعودان؟

المخلص دائمًا^(١)

هيم

LILLY

(٨١) إلى إدوارد ج. أوبرين، باريس، ٢ مايو ١٩٢٤

عزيزي أوبرين:

أرسلتُ «في زماننا»، ونسخة أخرى من «ثلاث قصص وعشر قصائد» وعدد أبريل من مجلة ترانس أطلنطيك وفيه قصة لي على عنوان لندن المقدم في «أفضل قصص قصيرة لعام ١٩٢٣». هل وصلت؟

أعطاني بيل بيرد الآن هذا العنوان في رابالو.

أنجزت عشر قصص وأعتقد أن فكرة أن يكون لي وكيل أدبي أو شيء ما لتوزيعها قد تكون فكرة جيدة. وهناك أيضًا مسابقة هاربر. على أي حال، ينبغي تحريكها.

أنا على وشك الإفلاس أيضًا لأنني لم أحصل بعد على أي أموال على أي شيء كتبه سوى ١٥٠ فرنكًا من ترانس أطلنطيك فورد، ربما تعطيني دفعة مفيدة إذا حصلتُ على بعض النقود.

(١) دائمًا Immer: بالألمانية في الأصل.

تم بيع «في زماننا»^(١) بسرعة لكن الأرباح ذهبت بالطبع لتعويض خسائر الأعمال الأخرى التي نشرها بيل.

أود نشر كتاب كبير في نيويورك مع ناشر جيد يروج له وأضع فيه «في زماننا» وقصصًا أخرى، و«رجلي العجوز» وحوالي ١٥ أو ٢٠ قصة أخرى. كم يستغرق الأمر؟

وفي الوقت نفسه، إذا استطعتُ بيع بعض القصص فقد تساعدني لأنني تركت العمل في الصحيفة.

على أي حال، أرفق اثنتين أعتقد أنني قد أبيعهما وواحدة (مستر سميث وزوجته)^(٢)، أنا متأكد من أنني لن أبيعها، لكنها لك لتقرأها وتحفظ بها تذكيرًا أو تعيدها إليّ كما تشاء. هل أثقل عليك أكثر من اللازم إذا طلبتُ منك إرسال اثنتين الآخرين إلى وكيل أو إلى شخص ما تعتقد أنه يمكن أن يأخذهما مباشرة؟ وماذا عن مسابقة هاربر للقصّة القصيرة؟ هل أرسل بعض القصص إليهم؟

هل تذكر وأنا أتحدث ذات ليلة في الحانة في مونتاليجرو^(٣) عن ضرورة العثور على أناس يمنحونك - باتصال جسدي حقيقي - شعورًا حقيقيًا بالإعجاب مثل موثقي المعايير، ورجال على الضفاف في بلادك؟ حسنًا، حصلت على هذا الاتصال في مصارعة الثيران. يا إلهي، نعم.

حصلتُ على شيء ما أجده حقًا ممتعًا هناك مرة أخرى. يبدو وكأنه يستمر

(١) نشر بيل بيرد طبعة باريس من «في زماننا» (١٩٢٤)؛ وصدرت في نيويورك طبعة بوني ليفرايت (١٩٢٥).

(٢) نشرت القصّة في «اليتل ريفيو» بعنوان «مستر إلبوت وزوجته» (خريف وشتاء ١٩٢٤-١٩٢٥) (المحرر).

(٣) مونتاليجرو Montallegro: قرية قرب رابالو التقى فيها هيمينجواي وأوبرين في فبراير ١٩٢٣ (المحرر).

طويلاً. أتمنى لو نستطيع الحصول على بعضه معاً أحياناً، أعرف الكثير عنه الآن.

حسناً، هذه رسالة طويلة جداً. ذهبت عائلة ستراتر إلى نيويورك. لوسن تزوج من لوسي هولت. نراهما كثيراً.

أتمنى أن تأتي أنت ومسرز أوبرين لرؤيتنا حين تكونان في باريس.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

UMD

(٨٢) إلى جرتروود شتاين، باريس، ١٥ مايو ١٩٢٤ تقريباً

عزيزتي مس شتاين:

ربما رأيت ستيرنز^(١) مع الأخبار السيئة. رأيته وقال إن ليفرايت أرسل إليه برقية برفض الكتاب.

أسف جداً. عار كبير أن يأمل المرء في أي شيء. شعرتُ بمشاعر سيئة جداً تجاه الأمر. لكن هناك ناشرين آخرين ولا تتخلي عن أي آمال وسأواظب على العمل بجدّ وسوف ينشر آجلاً أو عاجلاً. أسوأ شيء عمل أي شيء بالبريد أو البرقيات. لا يمكن أن ينفق الأمريكيون أموالهم بهذه الطريقة. إذا كان ليفرايت هنا ربما كتب شيكاً، إذا تركناهم يفكرون في الأمر لن ينفقوا أي شيء. من السهل جداً ألا يفعلوا.

أشعر باستياء بشأن ذلك لكن لا تستائي لأنك كتبته وهذا هو المهم. الأمر متروك لنا، أي أليس توكلاس، وأنا، وهادلي، جون هادلي نيكانور والرجال

(١) هارولد ستيرنز Stearns (١٨٩١-١٩٤٣): كاتب أمريكي، كان وكيل هوراس ليفرايت في باريس.

الآخرين الطيبين لنشره. سيتم كل شيء عاجلاً أو آجلاً بالطريقة التي تريدينها.
هذا ليس علماً مسيحياً^(١).

مع الحب
هيمنجواي.

YUL

(٨٣) إلى إزرا باوند، بورجيتي، إسبانيا، ١٩ يوليو ١٩٢٤

عزيزي إزرا:

هنا على ارتفاع ٩٠٠ مترًا عن سطح البحر^(٢) على الجانب الإسباني من البرانس مكان جيد لملاحظة دمار مساري المالي والأدبي. خراء. ظهرت في حلبة الثيران في خمسة صباحات مختلفة - نُطِحتُ ثلاث مرات - اكتملت أربعة فيرونیکا بشكل جيد وواحدة طبيعية بالموليتا، وصباح أمس تلقت كدمات وخدوشًا في الصدر وأماكن أخرى، سكرتُ مرتين، ورأيت بيل سكران مرتين، عرض ألبينو عليّ وظيفة بيكادور^(٣) بعد التعلق بقربي الثور لمدة ست دقائق وفي النهاية وضعت أنفه في الرمل، ورأيت دون ستيوارت يُنطح مرتين، ورأيت رجلًا قُتل أمس، ورأيت شينك ومكالمون وجيو الصغير. يبدأ أونيل ودوس باسوس عبور الجانب الإسباني للبرانس إلى أندورا^(٤) - ٤٠٠

(١) العلم المسيحي Christian Science: مجموعة معتقدات وممارسات تنتمي للأسرة الميتافيزيقية للحركات الدينية الجديدة. تطور في القرن التاسع عشر في نيو إنجلاند على يد ماري بيكر إدي Eddy (١٨٢١-١٩١٠).

(٢) سطح البحر nivel del mar: بالإسبانية في الأصل.

(٣) نطحت cogida، بالإسبانية. فيرونیکا veronicas: انظر هامش في الرسالة رقم ٦٠. الموليتا muleta: عصا مثبتة على كاب أحمر يستخدمها مصارع الثيران لتوجيه الثور. الصدر pecho: بالإسبانية. البيكادور Picador: فارس يفتح مصارعة الثيران بضرب الثور بالحربة.

(٤) أندورا Andorra: إمارة صغيرة جنوب غرب أوروبا، في جبال البرانس الشرقية، تحدها إسبانيا وفرنسا.

كم، بدون أي شيء إلا خريطة للطرق، بدون بوصلة ومعهما مبلغ ضئيل جدًا (معظمه مالي). يعلم الرب ما يحدث لهما. ليس لدينا الآن بيزيتات تكفي لدفع فاتورة الفندق ولا نعرف كيف نخرج من هنا. ربما رأيت بيل الآن. غادر بعد آخر مصارعة للثيران وأفضلها. لم تعجب سالي. أعتقد أنهما قضيا، مع ذلك، وقتًا طيبًا.

كتبت إلى فورد رسالتين من بنبلونة ولم أتلّق أي رد. أعتقد أنه مستاء مني برغم أنني، يعلم الرب، حاولت إدارة صحيفته كما يود، باستثناء عدم طباعة ج. ج. آدمز وشعراء من هذا القبيل، وخُذْتُ تمامًا^(١). حاولتُ وحاولتُ ولم أستطع الاستمرار مع شيء تم إنجاز ثلثيه ويدار بسلاسة حين طلب أن أدير المجلة. وخدعني أصدقائي ماليًا. وبطريقة أدبية أحصل على متعة عظيمة وغير ثقافية في الانتصارات المباشرة في حلبة الثيران بمكافأتها في الاحتفاء، وإدمان الكحول، وبالإشارة إليّ في الشارع، والاحترام العام وأشياء أخرى يضطر رجال الأدب إلى الانتظار حتى سن ٨٩ للحصول عليها.

البلازا المكان الوحيد المتبقي الذي يمكن فيه اتحاد البسالة والفن لتحقيق النجاح. في كل الفنون الأخرى كلما كان الرجل أكثر تفاهة وقذارة، أي جويس، كان النجاح في فنه أعظم. لا توجد إطلاقًا مقارنة في الفن بين جويس وميرا^(٢) - ميرا أفضل بكثير - ثم انظر إلى الرجال. واحد ينتج جورج جويس والآخر يقتل أو ينتج ثيرانًا. وحين يتمتع رجل ببعض اللياقة ماذا تفعل له الحشرات البشرية من أمثالي؟ أتمنى بشدة لو كان عمري ١٦ ولدي فن وبسالة.

(١) قبل مغادرة إسبانيا حرر هيمينجواي عددي يوليو وأغسطس من مجلة «ترانس أتلنطيك» (المحرر).
(٢) ميرا Maera (١٨٩٦-١٩٢٤): جارسيا لوبيز، مصارع ثيران إسباني، اعتقد هيمينجواي أنه أعظم إنسان رآه.

قال بورتون راسكو إن «في زماننا» كشفت تأثيرات من تفكر فيهم بشدة؟
-رنج لاردنر^(١) وشيروود أندرسون!

هذا هو الأمر. أوه حسنًا. كيف سارت الحفلة؟ صليت للقديس فيرمين من أجلك. ليس هذا ما كنت تحتاج إليه لكنني وجدت نفسي في قداس ولم يكن هناك ما أفعله وبالتالي صليت لطفلي، ولهادلي، ولنفسى، ولحفلتك.

سأضطر إلى ترك الكتابة لأننا لا نملك أي أموال. قتلت ترانس أطلنطيك فرصي في أن يكون لي كتاب ينشر هذا الخريف، وبحلول الربيع القادم يكون ابن عاهرة قد نسخ كل ما كتبتُه ويقولون ببساطة إنني شخص آخر من مقلديه. الآن لم نعد نحصل على أموال ولن ينشر لي كتاب أبدًا. أشعر ببهجة جديدة. هؤلاء الأوغاد الملاعين.

أراك يوم ٢٧ من الشهر تقريبًا.

الحب لدوروثي.

هيم

سمعتَ بالطبع عن زواج ستيفنز من مثقفة يهودية من بلومزبري عمرها ١٩ سنة. الفصل الأخير في كتاب الثورة.

LILLY

(٨٤) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، باريس، ٩ أغسطس ١٩٢٤

صديقتي العزيزتين:

حسنًا، الأخبار أن «ترانس أطلنطيك» مستمرة. لي صديق^(٢) في المدينة

(١) رنج لاردنر Lardner (١٨٨٥-١٩٣٣): صحفي أمريكي، اشتهر بكتابة قصص قصيرة هجائية.

(٢) تزوج كريز فريند من وريثة، ودفع أموالاً لحماية «ترانس أطلنطيك» من الإفلاس (المحرر).

حصلت منه على موافقة بأن يضمن لفورد ٢٠٠ دولار شهرياً لمدة ستة أشهر وتم تحرير أول شيك والشيكات الأخرى في أول كل شهر مع اختيار في نهاية الشهور الستة بأن يشتريها من فورد ويحتفظ به محرراً أو استمرار دفع ٢٠٠ دولار شهرياً لمدة ستة أشهر أخرى.

وهذا بالطبع لم يكن جيداً بما يكفي لفورد الذي بقي حتى الآن طول الليل يكتب رسائل وينفق مئات الفرنكات على التاكسي ليحصل على ٥٠٠ فرنك من ناتالي بارني وما شابه^(١). وبمجرد بداية العظمة في العمل أصر فورد على تخفيض ٢٥ ألف فرنك بالإضافة إلى ذلك، ثم - والعظمة تزداد - أعلن أنه لا يحتاج أي أموال على الإطلاق حتى أكتوبر إذا استطاع كريز، ذلك الرجل أن يضمن له ١٥ ألف فرنك حينذاك! إنه نوع من المنطق لا يمكنني تتبعه بأي درجة من التعاطف.

جعلتُ كريز يدعم المجلة ببساطة على أساس أنها مجلة جيدة تنشر لك ويحررها فورد الكبير، محارب من الحرب العالمية الأولى، إلخ لا ينبغي السماح بالفوضى. موقف فورد الآن أن يبيع لكريز عرضاً تجارياً ممتازاً وبالتالي يكون كريز رجل أعمال وعدو كل الفنانين الذين يمثل - فورد - المثال الحي الوحيد لهم، وفي مهمة إلزامية ممثلاً للجنس المحتضر لطحنه - كريز، العدو الطبيعي، في الأرض. إنه متأكد من الشجار مع كريز بين الآن وأكتوبر على هذا الأساس وكريز مستعد بالقلم ودفتري الشيكات. أتمنى أن يكبر بومبي ويصاب بجنون العظمة. على أي حال العدد التالي في الطريق.

حين قال لي فورد إن العدد التالي كان يوم غادرنا جميعاً موضع شك، ولم يكن يرسل أي مخطوطات إلى الناسخ على أي حال، قررتُ التمسك بمخطوطتك لأنه كان يهدد بإصدارها فصلية، وكان ذلك أمراً ضبابياً تماماً

(١) بارني Barney (١٨٧٦-١٩٧٢): شاعرة ومن المشاركين في ملكية ترانس أتلنطيك.

لأنه على وشك أن يقرر استخدام موت كوين^(١) مبررًا لقتل المجلة.

كانت جان هيب تحاول إصلاح الأمر مع «كريتيون» وميجور إليوت وصحيفة الليدي روثرمير^(٢)، ولم أكن أريد الاضطرار إلى إبعادها عن فوردم ثم استردادها والتشويش على كل شيء إذا أنجز «فصلية» ولم تستمر «كريتيون». قد تكون جان قادرة على القيام بذلك، لكن الميجور ليس معجبًا بعملك وأنا لا أصدق أن روثرمير تستطيع أن تجعله ينشره إذا لم يكن يريد نشره. ولا أصدق أن دفع جان سيكون قويًا بما يكفي لجعل روثرمير تقاتل من أجل المسألة.

على أي حال سيكون هناك نشر منتظم ومستمر وهذا برغم كل شيء أفضل من التحنيط في الصفحات الثقيلة غير المختصرة في فصلية إليوت. كل شيء هادئ هنا. يقول مان راي^(٣) إن فيلمنا في بنبلونة من أفضل الأفلام التي رآها على الإطلاق. إنه شيء مذهش لا يمكنني انتظارك لرؤيته. حصلنا على كل شيء. الآن لدي مصارعة ثيران كل ليلة.

وصل شينك وشريكه إلى أندورا، ٤٦٠ كم في ١٤ يومًا بالضبط. وصلا إلى هنا محملين بالإيدلويس^(٤) وبق الفراش.

كنت أعمل بشكل جيد. بومبي لديه مزيد من الأسنان في الطريق. حوالي ٣٠ يومًا لتكون تامة. لم يظهر أي منها بعد. هادلي بخير وسعيدة وترسل

(١) جون كوين Quinn: أحد ممولي مجلة ترانس أتلنطيك حين كان فورديحررها.

(٢) هيب Heap (١٨٨٣-١٩٦٤): ناشرة أمريكية. كانت محررة مشاركة في «اليتل ريفيو». و«كريتيون» مجلة فصلية أسسها ت. س. إليوت في أكتوبر ١٩٢٢، وكانت الليدي روثرمير Rothermere تمولها.

(٣) راي Ray (١٨٩٠-١٩٧٦): فنان أمريكي قضى معظم حياته في باريس.

(٤) الإيدلويس Eidelweiss: نبات جبلي أوروبي.

إليكما حبها وأنا أيضًا.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

إنها قصة رائعة عن كرييز وأمواله، تزوج ملايين، حرفيًا. أعدد لي ١٥ دولارًا استلفها في ١٩٢٠ - هذه المادة لفورد أفكر في الاستفادة منها. يزعم فورد أنه أرسل شيكًا إلى جوان جريس. أريد الذهاب إلى هناك. الخبر الأخير^(١).

ستيفنز في المدينة مع فثاته الكبيرة. زوجته مع طفل في ألمانيا. تخطى القديمة ليربها الجديدة. بالضبط مثل منزل القروء في حديقة الحيوانات. إذا كان هذا ولدًا يريد بنتًا. أصدقاؤه جميعًا يجتمعون حوله. وليس أنا. [الحافة اليمنى من الصفحة الرابعة] شكرًا جزيلاً على المائة فرنك.

YUL

(٨٥) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، باريس، ١٥ أغسطس ١٩٢٤

صديقتي العزيزتين:

كتبت إليكما على المنزل منذ بضعة أيام. ربما استلمتما الرسالة الآن. الأمور هادئة اليوم. منشرة الخشب لا تعمل على ما يفترض. يجتمع أقوياء مدرء «ترانس أطلنطيك» اليوم لانتخاب كرييز رئيسًا. سيكون رئيسًا ويدفع كل الفواتير. يتناول الإفطار يوميًا عند فورد والأمور تسير بسلاسة. أنا سعيد جدًا باستمرارها في الصدور بدون قلق الآن لأن التفكير في توقف نشر الكتاب الطويل بانتظام أمر بالغ السوء.

(١) الخبر الأخير، أو الساعة الأخيرة Derniere Heure، بالفرنسية في الأصل.

كانت رسالتكما لطيفة. جودي بخير ولديه سنّة عليا وأعتقد أن هناك سنة أخرى بجوارها. إنه صعب روحياً مثل قطعة من كربيد السيليكون ويستمتع بنفسه بدون أي تأثير أو جاذبية من الخارج. سيكون صعباً وكلما أسرع في الاندفاع إلى العالم كانت فرصته أكبر في العالم. أفضل آمياتي في المستقبل ألا يقتل والديه في وقت ما لاحتياجه إلى ٥٠ سنتاً.

ذهب مكالمون إلى إنجلترا ليعيش بين حمويه. أفهم أن يعلم برير^(١) الشرب. لا يوجد هذا في التقاليد اليونانية، أليس كذلك؟ كان لي عم طيب هنا أود لو أنني أريتكما إياه. أرسل بيل بيرد أحد كتبه عن النبيذ. هل حصلتما عليه. إنه يباع بسرعة كبيرة.

انتهيت من قصتين قصيرتين طويلتين، إحداهما ليست جيدة جداً وانتهيت من القصة الطويلة التي كنت أعمل فيها قبل الذهاب إلى إسبانيا وأحاول فيها تصوير البلاد كما رسمها سيزان، وقضيت وقتاً سيئاً وأحياناً أتقدم قليلاً^(٢). طولها حوالي ١٠٠ صفحة ولا شيء يحدث والبلاد رائعة، صنعت كل شيء، وبالتالي أراها كلها ويظهر جزء منها كما ينبغي، إنها رائعة فيما يتعلق بالأسماك، لكن أليست الكتابة وظيفة صعبة برغم ذلك؟ كان من المعتاد أن تكون سهلة قبل أن أقابلكما. كانت سيئة بالتأكيد، يا إلهي، أنا سيء جداً الآن لكنه سوء من نوع مختلف.

دومرج^(٣)، كما تعرفان، متحمس - ويحاولون وضعه في مصارعات الثيران من أجل باريس. سيكون وقتاً بشعاً لكن هناك مشروعاً يدعمه الإليزيه

(١) برير Bryher: زوجته.

(٢) الإشارة إلى قصة «نهر كبير بقلبين»، وقد نشرت في «هذه الفصلية This Quarter» في مايو ١٩٢٥. تأثر فيها هيمنجواي بالإبداعات البصرية في لوحات بول سيزان، وتبنى فكرته عن تقديم التفاصيل الدقيقة (المحرو).

(٣) جاستون دومرج Doumergue (١٨٦٣-١٩٣٧): رئيس فرنسا (١٩٢٤-١٩٣١).

وسوف يحاولون، والمرحلة الأولى في الأحد الأول من سبتمبر، وجاستون العجوز نفسه في المقعد الرئاسي. بلمونتي، وسانشيز ميجياس، والطفل مع ثيران ميورا^(١). يا لها من أضغاث أحلام. لا أعتقد حقاً أنهم يستطيعون جلب مصارعات الثيران إلى هنا. تحدثوا عنها كثيراً جداً من قبل لكنهم الآن لديهم رجل في الإليزيه كان غالباً في تلك السباقات الحرة في نيم! هل سمعتم عن الملاعق العشر الذهبية المفقودة في الإليزيه، قيمتها ٨٥٠٠ فرنك، بعد استقبال لرجال الدعاية الأمريكيين! إنها حقيقة. رأيتُ البيان. أعضاء الروتاري نظفوها.

هادلي وجودي وأنا جميعاً نرسل إليكما حبنا. لا تبقياً بعيداً فترة طويلة.

إرنست هيمنجواي

YUL

(٨٦) إلى إدوارد ج. أوبرين، باريس، ١٢ سبتمبر ١٩٢٤

عزيزي أوبرين:

كيف حالك على أي حال، وكيف حال أسرتك ورابالو؟ ما زلنا هنا وأعمل بجدّ. الطفل عمره سنة تقريباً وبنائه مثل لويس فيربو^(٢). قد نذهب إلى رابالو في وقت ما من هذا الشتاء.

كتبْتُ ١٤ قصة وعندي كتاب جاهز للنشر. عنوانه «في زماننا» وأحد فصول «في زماننا» الذي أرسلته إليك يأتي بين كل قصة. لهذا كتبته في الأصل، عناوين الفصول. في القصص كلها وحدة معينة، أول خمس قصص

(١) أجانسيو سانشيز ميجياس (١٨٩١-١٩٣٤): مصارع ثيران إسباني. الطفل Chicuelo: بالإسبانية في الأصل. ثيران ميورا Miura: ثيران مصارعة إسبانية تنسب إلى مزرعة مواشي ميورا، في مقاطعة إشبيلية.

(٢) لويس فيربو Firpo (١٨٩٤-١٩٦٠): ملاكم أرجنتيني.

في متشجن، تبدأ بـ «في متشجن»، وأنت تعرفها وبين كل قصة وقصة نقلة مفاجئة! «في زماننا». أعتقد أنه ينبغي أن يكون جيدًا جدًا. حاولت كتابته بحيث يصل إلى النهاية بهدوء شديد لكنه مترابط تمامًا وحقيقي ومتماسك جدًا، وخلاله كله بين كل قصة وأخرى إيقاع فصول في زماننا.

أعتقد أن بعض القصص ستعجبك كثيرًا. أتمنى لو استطعتُ أن أطلعك عليها. القصة الأخيرة في الكتاب بعنوان «نهر كبير بقلبين»، حوالي ١٢ ألف كلمة وتأتي بعد قصة التزلج و«رجلي العجوز» وتختتم مشهد متشجن الذي يبدأ به الكتاب. إنها أفضل بكثير من أي شيء كتبت. كنت أحاول تصوير البلاد بحيث لا تتذكر الكلمات بعد قراءتها وتمتلك البلاد حقًا. إنها صعبة لأن كتابتها تتطلب رؤية البلاد كلها كاملة طول وقت الكتابة وليس مجرد الشعور بمشاعر رومانسية تجاهها. إنها ممتعة جدًا.

حررتُ لفورد عددي يوليو وأغسطس من مجلة ترانس أتلانتيك بينما كان في أمريكا، وقبل ذلك قرأت المخطوطة له وجعلته ينشر كتاب جرترود «صناعة الأمريكان». هل قرأته؟ أعتقد أنه عمل مدهش، لكن لفهمه، حقًا، عليك قراءته بقوة وكثافة كما لو كنت تقرأ برهانًا عليه. ثم قمت بتدريب الشبان آش وجيويث وإيفان بيدي. إنهم ثلاثة فتية لديهم الكثير من الموهبة -آش أكثرهم- جيويث أقلهم. من المحبط أن تحاول مساعدة أناس على القيام بشيء بطريقتهم ثم تجعلهم يقلدون فقط.

لا شيء من هذا في آش أو بيدي، لكن جيويث صغير جدًا وواثق من نفسه جدًا.

يمكنك العمل بجد والعرق بغزارة، ثم يقرأه شخص ما وكل المواضع التي كانت صعبة لأنك لم تستطع الحصول عليها بطريقة أخرى، ينسخونها باعتبارها حيلًا.

مكالمون يكتب أفضل طول الوقت. كتب قصيدة طويلة رائعة حقًا وبعض النشر الواعد حقًا في شيء بعنوان «قرية»^(١).

كنت مشغولاً جداً بالكتابة حتى أنني لم أستطع نشر الأعمال - فقط تلك القصة في عدد أبريل من ترانس أطلنطيك وقصة تنشر الشهر القادم سأرسل إليك بروفتها.

كان دوس باسوس ودون ستيوارت ومجموعة منا في إسبانيا ونُطِختُ في مصارعة ثيران للهواة في بنبلونة. كنت في الحلبة خمسة أيام مختلفة. عرفت الكثير عنها. إنها ما يحتاج إليه الرجل. كان دون ستيوارت لطيفاً جداً. واصل الرجال وساروا عبر الجانب الإسباني للبرانس إلى أندورا - ٤٦٩ كم في ١٤ يوماً.

ستراتر وأسرتة في نيويورك في ١ شارع ليكسينجتون - ماجي ستراتر معجبة بها ومايك يعمل بجد.

يأتي باوند وزوجته إلى رابالو في نوفمبر.

هادلي في حالة جيدة جداً وترسل إليك أطيب تحياتها.

هل رأيت مراجعة كتاب ١٩٢٣ في عدد ٣ سبتمبر في «نيويورك نيشن» وما قالوه عن «رجلي العجوز»؟ كان أول تعليق أراه وجعلني أشعر بشعور طيب جداً.

هل يمكن أن تكتب إليّ من فضلك، برغم أنني أعرف أنك مشغول جداً. ماذا عن نشر هذا الكتاب؟ هل لديك أي اقتراحات؟ سيكون حوالي ٣٠٠ صفحة.

(١) قرية Village: من أهم روايات روبرت مكالمون (١٩٢٤).

هل استلمت الأشياء التي أرسلها إليك؟ نسيْتُها.

مع أفضل تحياتي

صديقك

إرنست هيمنجواي

UMD

(٨٧) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، باريس، ١٤ سبتمبر ١٩٢٤

صديقتي العزيزتين:

ستكتب هادلي إليكما عن التفاح. وصل ليلة أمس وهو رائع. أفضل تفاح أكلته في الولايات أو في أي مكان. وصل ونحن نتناول العشاء ونحدث عنكما مع جان هيب. يعبئونه بشكل جميل.

تحدثت إلى كل من فورد وكريز عن شيكاتك ولم أحصل إلا على وعود. إذا لم تصل في خلال خمسة أيام اكتبي إلى فورد من فضلك بنبرة حاسمة ومباغثة. من المهم الحصول عليها قبل أن تبدأ بالتراكم وتصل إلى مبلغ كبير جدًا بالنسبة للبخلاء المخادعين بشكل يحول دون تسديدها.

رفض فورد بالطبع أخذ مبلغ محدد من كريز ولن يقبل شيئًا سوى أن يتحمل كريز الديون ويديرها كعرض تجاري، أي عرض لكسب المال، وأغراه بأرقام زائفة ليغذي أنه ويخدع نفسه بأنه عرض لكسب المال.

الآن يجد كريز أن كل أنواع الديون التي أهمل فورد ذكرها وأشياء أخرى متنوعة غير منتظمة، ومن أين كان يمكن لفورد الحصول على أموال أكثر مما يحصل عليه منه وبدون قيود؟ الآن لديه كل أنواع القيود وكل أنواع إحكام نيو إنجلاند من خلال زوجة كريز التي أصرت على أن تكون سيدة أعمال حين أُتيحت لها فرصة الحصول على راعٍ للفنون.

قبل أكثر من ثلاثة أسابيع وعد كل منهما بإرسال شيكاتك إليك عن يوليو وأغسطس وأمس فقط، أول أمس بالأحرى، عرفتُ أنها لم ترسل. قال كريز إنهم دفعوا فقط للمساهمين «الذين احتاجوا إليها». وبخّته وأخبرته بأنك تحتاجين إليها بالضبط بقدر احتياجي إليها ووعد بإرسال الشيك أمس. لكن عليك مراجعة الأمر لأن من الواضح أنها لعبة أمريكية قديمة لتتراكم الديون حتى يمكن بذل أي محاولة لجمعها بسخط مبرر.

كان السبب الوحيد لإنقاذ المجلة نشر عملك لكن هناك أموالاً كثيرة ينبغي الحصول عليها. إذا أرادوا التوقف عن النشر فسأقوم بمشاجرة وابتزاز ينسف العرض. وبالتالي استخدمي نبرة حازمة.

التقي «باص هنري» الشاب الذي تزوج من بربارا ويتني في هيئة تسمح لكريز بطرد فورد وطردهم جميعاً وجعلها مجلة حقيقية إذا حدث أي شيء. لا يعرف «باص» ذلك بعد وبالتالي لا تقولي أي شيء.

رحل دوس باسوس. ليست هناك أخبار. أخيراً الجور رائع الآن. أنا غضبان من فورد وتخبطه الجنوني بالطريقة التي أفسد الفرصة التي أتيت له مع المجلة وأبذل جهداً كبيراً حتى لا أتشاجر معه، لكنني لن أفعل.

متى تعودان؟ الجو رائع حقاً الآن. أول أيام لطيفة منذ عدنا من إسبانيا.

نعم بالتأكيد؛ صححت بروفة عدد أكتوبر. عادت إلى المساحة العادية مرة أخرى، مساحة مضاعفة، وتبدو جيدة جداً. تعاملت بعناية مع المخطوطة. أمل أن يكون كل شيء على ما يرام.

عدد سبتمبر وصمة عار بأخطائه المطبعية. صار فورد غامضاً تماماً. شيء رائع أنكما أصحاب الأسهم لأنه في ظل القانون الفرنسي يمكن وضعهم في السجن في أي وقت بخمسين طريقة مختلفة. من الجيد أن تملكي ذلك من أجل أي انقلاب.

كان هنا رفيق من الولايات معه أموال، كاش، لشراء بعض أعمال ماسون^(١) وكان جاليري سيمونز مغلقاً ولم يكن لديّ عنوان ماسون. يريد مني أن انتقى له بعضها وسوف يرسل النقود. هكذا يقول. جودي بخير وله ست أسنان واضحة ولم أستطع الخروج إلى جوان جريس لأننا مفلسون.

هل سجلتما ليوم الدفاع. لم يسجل أي منا. آكل الآن تفاحة وأشعر بأنني أفضل بكثير. جودي وهادلي وأنا جميعاً نرسل إليكما حبنا. إذا كان السمك كبيراً مثل التفاح فسأذهب إلى هناك يوم افتتاح الموسم في الربيع.

المخلص دائماً

هيمنجواي

YUL

(٨٨) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، باريس، ١٠ أكتوبر ١٩٢٤

صديقتي العزيزتين:

من المؤكد أننا نسعد بعودتكما مرة أخرى. نعم، نتوقع أن يقدم جودي قريباً مقابلات عن مدى إخلاصه للصحف مثل والده بالضبط. ألم يكن هذا مدهشاً؟ ألا يبدو ذلك وكأنني كتبتُ ماركوس أوريليوس^(٢)؟ أفترض أي اعتراضات من جانبي بأنني لم أقل أي شيء عنه إلا بطريقة عامة لسكران يلقي

(١) أندريه ماسون Massons (١٨٩٦-١٩٨٧): رسام فرنسي.

(٢) ماركوس أوريليوس Marcus O Realus (١٢١-١٨٠): فيلسوف رواقى وإمبراطور روما (١٦١-١٨٠).

باتهامات لا تقبل.

جاءت الدفعة الثانية من «صناعة الأمريكان» وأصححها اليوم. سأذهب إلى المكتب لأنهم لم يرسلوا المخطوطة الأصلية معها.

بالمناسبة هل تسلمتما، بصدق، رسالة من فورد مكتوب عليها خاص وسري؟ وبالتالي لم تكشفها لي. قال فيها إنني في الأصل قلت له إن «الصناعة» قصة قصيرة وأنه واصل نشره على هذا الأساس لأقول له فقط بعد ستة أشهر إنها ليست قصة قصيرة بل رواية، في الحقيقة عدة روايات. كان لديه عدة أكاذيب أخرى في هذه الرسالة التي تمنى ألا أراها وخلاصتها أنه يريد منكما أن تقدما سعرًا إجماليًا للكتاب الأول من الرواية لأنه يدفع للحلقات المسلسلة سعرًا أقل من المساهمات المنتظمة مثل القصص القصيرة الطويلة لمدة ستة أشهر إلخ.

لا أعرف إن كان قد أرسله - إذا كان قد أرسله أرجو أن تخبراه بأنكما ستحدثان في الأمر عند عودتكما.

كافحْتُ باستمرار للحفاظ على نشره منذ تصورت مسز فريند الفكرة الساطعة لخفض نفقات المجلة بمحاولة خفض كل ما ينبغي عليهم دفعه. إنها سيدة لا تقدر بضمن، ويمكنكما التعامل معها بمجرد مقابلتها. آخر أفكار كرييز أن يساهم الكتاب الشباب بأعمالهم بدون مقابل وأن يظهروا ولاءهم للمجلة بملاحقة الإعلانات في ساعات النهار. أفسد فورد كل شيء باستثناء نفسه بالطبع، بيع المجلة لفريند وزوجته بدلًا من أخذ النقود منهما وإبقائهما في الخارج كما تم ترتيب الأمور في الأصل. الآن يشعر فريند وزوجته بأن على كرييز أن يكشف عن حماسه لتحقيق بعض النجاح للمجلة ماليًا وعمل كرييز وقدرته المالية وكل غرائز مسز كرييز فريند والتدريب على أن إيقاف كل النفقات الطريقة الوحيدة لتحقيق بعض النجاح. وبالتالي أعتقد أن المجلة

في طريقها إلى الجحيم في أول يناير أو نحو ذلك، وفي هذه الحالة أريد أن تحصلا على أموالكما بإنصاف حتى هذا التاريخ وأن تجعلا «الصناعة» يظهر بانتظام في حياة المجلة.

حين تضعان في الاعتبار أن المجلة ماتت^(١)، ولن يصدر أي عدد آخر أبداً وأن فورد كان يعيد الاشتراكات في أغسطس (نسي فورد ذلك ولم يعرف به كريبز قط) إنه شيء يجعلها تبقى حتى نهاية العام. وهناك العديد من الزوايا الطبية الأخرى بالنسبة لها يمكننا التحدث عنها حين تعودان. فورد كذاب تماماً ومخادع دائماً يدفعه أرق تهذيب إنجليزي مصطنع.

غداً عيد ميلاد جودي. نزلتُ واشتريتُ له دُباً. تبحر جان هيب وطفلاها إلى الولايات يوم السبت. مكالمون في المدينة. كانت هـ. د.^(٢) وزوجة ماك هنا وكانتا تريدان رؤيتكما. يذهب إزرا إلى إيطاليا للإقامة الدائمة يوم السبت. أصيب بانهايار عصبي بسيط تطلب منه قضاء يومين في المستشفى الأمريكي في ذروة تعبئة الحقائق. ظهر بعض الكتاب الصغار الجيدين في المدينة. ذهب دوس باسوس إلى الولايات. كتابي^(٣) لدى دون ستوارت في نيويورك الآن أو ينبغي أن يكون لديه. ودخلنا في القلق المالي المعتاد بشأن عدم وجود أي دخل منذ مايو. ولأنني رأسمالي أدعو لانتخاب كال^(٤) الأمين وسقوط الراديكاليين. لدينا رابطة مانيلا ر. ر. ومنصة كوليدج المنصة الوحيدة التي تدعو إلى التمسك بالفيليبينيين.

حسناً هذه وقفة أفضل. الطقس رائع هنا الآن. كنت أعمل بجهدٍ هادلي

(١) صدرت المجلة شهرياً في ١٩٢٤ ولم يصدر منها إلا ١٢ عدداً.

(٢) هـ. د. H.D.، هيلدا دوليت Doolittle (١٨٨٦-١٩٦١): شاعرة وروائية أمريكية.

(٣) الطبعة الأمريكية من «في زماننا» (المحرر).

(٤) كال Cal: كالفن كوليدج Coolidge (١٨٧٢-١٩٣٣): الرئيس ٣٠ للولايات المتحدة (١٩٢٣-١٩٢٩).

وجودي أيضًا يرسلان حبهما إليكما.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

YUL

(٨٩) إلى إدموند ويلسون، باريس، ١٨ أكتوبر ١٩٢٤

عزيزي ويلسون:

أشكرك على كتابة المراجعة في عدد أكتوبر من الدايل. أعجبت بها كثيراً جداً. أنت محق بشأن عدم وجود حروف كبيرة - وبدا ذلك سخيلاً جداً ومتكلفاً بالنسبة لي - لكن يرد وضعها بنفسه وهو يطبع في زماننا وكان مضحكاً تماماً أن يحذفها واعتقدت أنه يمكن أن يكون أحق تماماً بطريقته إذا رضي عنها، ما دام لم يكن أحق مع النص. أنا سعيد جداً لأنه أعجبك.

كيف حالك على أي حال؟ وهل وصلت إلى شابلن من أجل الباليه؟

نعيش بهدوء تام، وأعمل بجدية، باستثناء رحلة إلى إسبانيا، بنبلونة، حيث قضيت وقتاً لطيفاً وتعلمت الكثير عن مصارعة الثيران، داخل مشهد الحلبة. قمنا بالكثير من المغامرات الصغيرة.

أعمل بجدّ معظم الوقت وأفكر في تحسين العمل. أتممت كتاباً من ١٤ قصة مع فصل من في زماننا بين كل قصة - تلك هي الطريقة التي كان من المستهدف أن تستمر بها - لإعطاء صورة للكل عند فحصها بالتفصيل. مثل النظر بالعينين إلى شيء، مثلاً إلى خط ساحلي عابر، ثم النظر إليه بمجهر. أو بالأحرى ربما النظر إليه ثم دخوله والعيش فيه - ثم الخروج والنظر إليه مرة أخرى.

أرسلتُ الكتاب إلى دون ستيوارت في نادي ييل منذ حوالي ثلاثة أسابيع. حين كان هنا عرض محاولة بيعه من أجلي. أعتقد أنه سيعجبك، فيه وحدة جيدة تمامًا. في بعض القصص منذ «في زماننا» مررت بالناس والمشهد. تشعر بشعور طيب حين تستطيع القيام بذلك. يبدو الآن وكأنني وصلت إلى قمته. هل تفكر في المجيء إلى هنا هذا الشتاء؟ ربما نكون في باريس طول الشتاء. لا نملك ما يكفي للسفر. الطفل في حالة جيدة جدًا وقوي البنية. هادلي تعزف على البيانو.

ترسل أطيّب تحياتها إليك وإلى مسز ويلسون.

أتمنى أن يكون كل شيء على ما يرام معك وأن تقضي شتاء طيبًا. أود أن أتلقى رسائل منك وأقدر المراجعة. كانت رائعة وواضحة ولطيفة وغير شخصية ومتعاطفة. يا إلهي، كم أكره هذه الأشياء الشخصية الفظيعة. هل تذكر كتابتي من تورنتو لبعض المراجعات ونشرها؟ وبعد ذلك حصلت على بعضها وأثار استيائي.

أعتقد أنه لا يوجد ما هو محبط أكثر من التقدير الغبي. ليس محبطًا حقًا، لكنه يعطل شيئًا ما بداخلك. قال شخص متألق إن في زماننا سلسلة رسوم صغيرة توضح قدرًا كبيرًا من الموهبة لكن من الواضح أنه تحت تأثير رنج لاردنر. أجل! هذا النوع من الأشياء لطيف. لا يزعج. لكن هؤلاء أوغاد عاطفيون يطنبون. أنت الوحيد الذي يكتب نقدًا يمكن أن أقرأه أو أقرأ له حين يُنقد كتابٌ قرأته أو أعرف شيئًا عنه. يمكن أن أقرأ لأي شخص تقريبًا حين يكتب عن أشياء لا أعرفها. الذكاء نادر جدًا والذين يتوفر لديهم يقضون وقتًا سيئًا معه حتى أنهم يشعرون بالمرارة أو الدعائية ثم لا يستخدمونه كثيرًا.

مع أطيّب أمنيّاتي لك ولزوجتك.

بالغ إخلاصي

إرنست هيمنجواي

هل «ما ثمن المجد»؟ مسرحية جيدة حقاً^(١)؟ لا أقصد مسرحية جيدة -
تبدو لطيفة هنا.

YUL

(٩٠) إلى هاويل جنكينز، باريس ٩ نوفمبر ١٩٢٤

عزيزي كرباتيف الكبير:

ذهبتُ أمس إلى مباراة بيسبول بين وايت سوكس وجاينتس^(٢) وركضت
إلى «دون سيكين» من «تريبيون» وقد عاد للتو من شيكاغو ومعه أخبار بأنك
كنت في حلبة السباق وأنت بحالة جيدة.

على أي حال، كيف حالك بحق الجحيم يا كربر، أيها الابن الكبير لعاهرة؟
استلمتُ القصاصات التي أرسلتها إليَّ عن «ينلا»^(٣) وعش حبه ولا أتذكر
إن كنتُ قد رددتُ أم لا. قارئاً بين السطور فيما استطعتُ أن تراه جزءاً لطيفاً
لعبه دونالد رايت، أليس كذلك؟ يا إلهي، تم تقديم «ين» كالمعتاد بأسوأ وجه
بدون أي تعويض إضافي. للأسف لم تستطع المحامية «بولاك» إطلاق النار
حين سحبت البندقية على دودليس^(٤).

انظر يا كربر. يرجع إليك أمر القدوم إلى هنا في الصيف القادم. ابدأ

(١) ما ثمن المجد What Price Glory؟ مسرحية كوميدية لماكسويل أندرسون ولورانس ستولينجز
(١٩٢٤).

(٢) قاد جون مكجرو، مدير فريق نيويورك جاينتس، فريقه وفريق شيكاغو وايت سوكس إلى إنجلترا
وفرنسا في سلسلة مباريات استعراضية في أكتوبر ونوفمبر ١٩٢٤ (المحرر).

(٣) ينلا: المقصود ي. ك. سميث، انظر الهامش التالي للمحرر.

(٤) اقتحمت واند إلين ستوبا بيت حبيبتها المزعوم، ي. ك. سميث، وأطلقت ٣ طلقات على زوجته
دودليس، التي أصيبت، وقتلت الحارس، وهربت إلى ديترويت حيث انتحرت في اليوم التالي
(المحرر).

ادخار دولاراتك^(١) من الآن، يمكنك المجيء بأقل القليل، لتقيم معنا هنا في باريس. لدينا غرفة إضافية وسنأكل كلنا معاً. هذا مكان طيب للإقامة. لو رأيت «ديك بوم» لأخبرك بالمتعة التي نستمتع بها. لدينا مكان مريح، وطباخة رائعة، وليست هناك أعشاش للحب. تحدثت أنا وهادلي عن ذلك اليوم وقررنا أنك وهورند أرتكل الرجلان اللذان نرغب في رؤيتهما وسوف نستمتع معهما كثيراً^(٢).

كيف حال أرتكل؟ أتمنى أن يجمع بين النجاح الاجتماعي والمالي. إنه يستحقه. ينبغي أن يكون لدى الجميع ما يريدونه.

وما نريده أن تأتي إلى هنا. لدينا طفل رائع - انظر المرفقات - وطوال شهر يوليو تأخذه خادمتنا^(٣) إلى الريف ليتعلم الفرنسية في المصدر.

سنذهب إلى إسبانيا مرة أخرى. نحصل على سيارة فورد مقابل ١٠٠٠ فرنك شهرياً مع التأمين وننطلق من هنا. ستقودها.

هناك صيد رائع. مثل البلاك ريفر حين ذهبنا إليه أول مرة. البلد الأكثر برية في البرانس الإسبانية من رونسفال. نهر إراتي. ذهبنا إليه هذا الصيف. تترك السيارة في بورجيت^(٤) وتسير خمسة عشر ميلاً على الأقدام. حتى البغال تمر على الدرب. هناك خاضوا الحروب الكارلية^(٥). ذبحنا هذا الصيف سمك السلمون الكبير. اصطادت هادلي ست سمكات في أقل من ساعة من

(١) دولارات: في الأصل seeds.

(٢) ديك بوم (بينارد) ووليم دودج هورن، من رفاق هيمنجواي في إسعاف الصليب الأحمر الأمريكي في ١٩١٨.

(٣) خادمة Femme de Menage: بالفرنسية في الأصل.

(٤) رونسفال Roncevaux: ممر في جبال البرانس الإسبانية على الحدود بين فرنسا وإسبانيا. إراتي Irati: نهر في إسبانيا في منطقة نافارا. بورجيت Burguete: مدينة في منطقة نافارا.

(٥) الحروب الكارلية Carlist: سلسلة حروب أهلية إسبانية (١٨٣٣-١٨٧٦).

حفرة وهي تقفز من شلال. ماء بارد جدًا وغابات بكر، لم تر فأسأ قط. غابات الزان الضخمة والمرتفعة، الصنوبر. نخيم أسبوعًا في منابع إراتي ثم نعود إلى بورجيت، ونطلق بالسيارة عبر الممر إلى بنبلونة لمشاهدة المهرجان الكبير ومصارعة الثيران. ست مصارعات للثيران في ستة أيام متتالية وكل صباح مصارعة للهواة يشارك فيها البارز إسباداس هاويل جريفينثر جنكيز وإرنست دي لامشا هيمنجواي ممثلًا لستوك ياردز شيكاجو.

الوقت الرائع في البرية والمتعة التي رأيتها دائمًا. كل من في المدينة يسكرون أسبوعًا، والثيران تتسابق طليقة عبر الشوارع كل صباح، ويستمر الرقص والألعاب النارية طول الليل وفي يوليو الماضي كنا عمليًا ضيوف المدينة. إذا جاء دونالد أوجدن ستوارت^(١) إلى شيكاجو تواصل معه وخذه إلى حفلة وقابله ليعطيك المعلومات. كان مع دون باسوس هنا السنة الماضية. دونالد رجل رائع. كتبت إليه لبحث عنك وربما كان هناك بالفعل.

بصراحة يا كبر الطيب لا يوجد أبدًا ما يشبه ذلك في أي مكان في العالم. مصارعة الثيران أفضل شيء في العالم.

بنبلونة مدينة رائعة يسكنها حوالي ٣٠ ألف، على هضبة في وسط جبال نافارا. أعظم بلد تراه على الإطلاق وعلى الحافة مباشرة صيد السلمون الوحيد الذي لم تفسده السيارات أو القطارات. ترى في إسبانيا الطرق الرئيسية مثل الشوارع التي تكتنفها الأشجار - هناك القليل جدًا منها - بعض التقاطعات فقط تربط المدن الكبيرة. قيادة رائعة - لكن لا توجد طرق صغيرة. لا شيء إلا ممرات البغال. الناس يعتبرون أي أناس في العالم ببشرة مميزة. كلهم رجال طيبون مثل جيم ديلورث وبريون مثل ياك هاريس.

(١) ستوارت Stewart (١٨٩٤ - ١٩٨٠): مؤلف وكاتب سيناريو أمريكي.

يمكننا أن نقوم بالرحلة الإسبانية كلها من باريس إلى باريس مقابل ٢٥٠ دولارًا للشخص. أحصل على ما يخصني الآن.

في الصيف الماضي قمنا بالرحلة كلها مقابل ٣٠٠ دولار لكلينا لمدة شهر لكنني أقدم لك تقديرًا كبيرًا متداخلًا لتغطية رحلة إضافية نقوم بها عبر إسبانيا. من أجل المسيح تعال. تعيش مرة واحدة فقط. كربر، وهذه منطقة نقضي فيها أيامًا رائعة مثل أفضل أيام قضيناها على الإطلاق على البلاك وستورجيون قبل أن تتفرق العصابة القديمة. نغادر باريس في أول يوليو. يمكنك قضاء أغسطس في باريس معنا أو يمكن أن نقوم بجولة في إيطاليا ونرى الرفاق القدامى.

لكن إسبانيا البلد الوحيدة التي تركت بدون أن تتمزق. يعاملونك الآن في إيطاليا مثل القذارة. كل فاشي ما بعد الحرب، سيئون وهستيرون. إسبانيا البلد القديم الحقيقي. ويمكنك أن تقضي وقتًا طيبًا جدًا هنا وتنفق نقودًا بالكاد.

تعال يا كربر. ربما يأتي دوس ودون ستيوارت أيضًا. الرجلان رائعان. تعرف، الأشياء القديمة. دوس مثلما كان بيل قبل أن يبدأ الانخراط في الفوضى. الخط نفسه بطريقة مختلفة. كل الرجال يشربون.

فكر في «هيج» في زجاجات البينش في ٢,١٥ ك. الكوارت الإمبراطوري^(١).

كيف حال جهي؟ ما أخبار بيل وبوشتاين و«ي.ك.»^(٢)؟

حبي إلى ديرتي ديك. إنه رجل نادر.

(١) الكوارت الإمبراطوري Imperial Quart: ربع جالون إمبراطوري، والجالون الإمبراطوري يساوي ٤,٥ تقريبًا.

(٢) جهي: جاك بنتكوست. بوشتاين: كيت سميث. ي.ك.: ي.ك. سميث.

بعد أن كنتُ في شيكاجو آخر مرة كان جهي مضحكًا بشأن العودة وكل ما فكرت فيه هناك كان لا فائدة.. التألم لموت^(١) الأيام القديمة الرائعة. انسحبنا من هذا كله الآن. ما فائدة سلخ الجياد الميتة؟ فقط لم تضحك قط ولم تغضب قط من إنسان ولو كان كبرر معنا لكان أي وقت قضيناه أفضل. وبالتالي تعال. إنه شيء رائع جدًا لا تفوته. نعيش مرة واحدة وبالتالي لنقض وقتًا طيبًا معًا. ابدأ ادخار النقود في البنك.

كنت أعمل بجدًا. أعتقد أن الأعمال ستعجبك. لي الآن كتاب في نيويورك يصدر في الربيع. وكتاب آخر تم نصفه تقريبًا. الكتاب الأول طويل حوالي ٣٥٠ صفحة. انتهيت من بعض قصص الصيد الرائعة.

ابعث برسالة يا كبرر. هادلي ترسل إليك حبها. نستمع معًا طول الوقت. إنها أفضل شخص تراه في رحلة. تعزف على البيانو باستمرار وتدير المنزل وترعى الطفل بسلاسة شديدة وعلى استعداد تام للخروج وتناول المحار في المقهى وشرب زجاجة نبيذ قبل العشاء. لدينا ويسكي جيد في البيت وكتب كثيرة جدًا، وأماكن مريحة مفتوحة للتدفئة، ويمكن أن تقرأ أو تستلقي أو تخرج حين ترغب. ستحب العيش هنا. يجب أن تأتي.

اكتب يا كرباتيف. أتمنى لو كنتَ هنا الآن. إنه الخريف، أيام رمادية مدخنة، جيدة وباردة، الجو المعتاد لكرة القدم. إنه الشيء الوحيد الذي أفقده. لكن يا فتى لدينا بعض كروت الملاكمة الرائعة هنا. أذهب مرة أسبوعيًا على أي حال. تذاكر الصحافة.

إذا كانت لديك نقود الآن ويمكنك المجيء الآن نذهب إلى سويسرا للتزلج وسباق البوب. حضرنا بوب ونعيش في شاليه حيث يتكلف أقل من

(١) موت mort: بالفرنسية في الأصل.

شاليه ديلشتاين في سالف الأيام. طعام رائع، وأسرة من الريش، ومواقد كبيرة من البورسلين، الجو بارد جدًا في الخارج في الليل والنجوم تتألق. في النهار التزلج الذي تقوم به يصبغك لتبدو مثل هندي. التزلج بالقمصان وأحيانًا بدون قمصان. سباق البوب في الطرق الجبلية. ستة أميال من الركض. الويسكي في المساء ووجبة كبيرة واندفاع بعض الأيدي للعب البريدج.

أفضل بكثير من جرعة جيدة من الأكوام. يمكن للمرء أن يحيا هنا. حسنًا يجب أن أختصر. سوف ترسل ذلك إلى عنوان نيوجارد القديم.

المخلص دائمًا

ستين

PH. PUL

(٩١) إلى روبرت مكالمون، باريس، ١٥ نوفمبر ١٩٢٤ تقريبًا

عزيزي ماك:

مرفق مائتا فرنك، وأرسل المائة الأخرى في بداية الأسبوع. نحن جميعًا بخير الآن. شكرًا جزيلاً.

قضيت وقتًا رائعًا في قراءة نانسين وستيفنسون. نانسين بمثابة نوع من التمهيد للآخر. قرأت ستيف في الصحيفة لكنها كانت مجرد مقتطفات. إنه عمل رائع. أريد الآن قراءة عمله *حياتي بين سكان الإسكيمو*^(١).

نحن في الصباح تقريبًا، لم ينم بومبي في الليل وقضينا أنا وهادلي الليل معه بالتبادل. لا أبالي بليلة بيضاء بهذا الطول ومؤونة ستيفنسون تتحمل. ينمو

(١) فريتيوف ناسين Nansen (١٨٦١-١٩٣٠): رحلة ومستكشف نرويجي. فيلجالمور ستيفنسون Steffenson (Stefansson) (١٨٧٩-١٩٦٢): مستكشف كندي؛ استكشف الاثنان القطب الشمالي. *حياتي بين سكان الإسكيمو* My Life Among the Eskimos: كتاب ستيفنسون (١٩١٣).

لبومبي ضروس جديدة على ما أعتقد.

قررتُ أن المحادثة الذهنية في قصة الصيد الطويلة قرف وحذفتها كلها. الصفحات التسع الأخيرة. توقفت عن كتابة القصة كما تعرف وأنا أسير بشكل جيد ولم أستطع العودة إليها قط وإنهاءها. شعرت بصدمة شديدة حين أدركتُ رداءتها وأعادتني الصدمة إلى «النهر» مرة أخرى وأنهيتها كما يجب أن تكون تمامًا. الصيد المباشر فقط^(١).

انتهيت من قصة من ٤٥ صفحة أعتقد أنها ستعجبك.

لا شيء يحدث هنا.

كنت أريد إرسال الثلاثمائة فرنك مرة واحدة لكن البنوك مغلقة اليوم. عيد جميع القديسين وقد وجدتُ أنني لم أنطلق أمس كثيرًا حين سددت الديون الأخرى.

فزع آش من احتمال الإصابة بالزهري وكان يلف ويعلن أنه غير أخلاقي، وإذا أظهر الاختبار أنه مصاب بالزهري فسيذهب إلى الولايات ويسرق بنكًا ليحصل على ما يكفي من المال ليبقى إلخ. واقترحتُ عليه أنه إذا كان غير أخلاقي تمامًا فمن الأفضل أن يعيد الكتب التي استعارها مني. وأظهر اختبار ويزمان أنه مصاب بقلع العانة فقط.

قصائد دونينج^(٢) في ترانس أطلنطيك لا تبدو متماسكة تمامًا. هناك قصيدة عن «ثم ضع زنبقة في يدي واجعلني أطفو على البحر» أو شيء من هذا القبيل قريب جدًا من قصيدة قرأتها. إنها حقًا سيئة مثل دونينج.

لم ألتق بعد أي كلمة من دون ستيوارت عن كتابي. أرسلتُ له الآن عن

(١) الحديث عن قصة «نهر كبير بقلبين». والإشارة في السطر التالي إلى قصة «الصامد» (المحرر).

(٢) رالف دونينج Dunning (١٨٧٨ - ١٩٣٠): شاعر أمريكي، هاجر إلى فرنسا ١٩٠٥ ومات فيها.

تعديلات قصة «نهر كبير بقلبين». ألا يكون من المضحك أن يقبلها ناشر ما بسبب الأشياء التي حذفها؟ كان لدي شعور بأنهم رفضوها جميعاً.

هل تلقيتَ رسائل من إزرا؟

إرنست والش هنا الآن، زار كارنيفالي^(١) في المستشفى خارج بولونيا ويقول إنه على وشك الموت. حاولتُ الحصول على معلومات من أهلك عن قربته من الموت لكن والش، ويُفترض أنه هو نفسه قريب منه تماماً ويتطلع إليه، يبدو أنه غير مهتم بمناقشة المسألة.

والش المحتضر الآن صار رجلاً لطيفاً جداً. أتساءل إن كان ذلك سيكون له نفس التأثير على بقيتنا. بطريقة ما لا أعتقد ذلك. أتصور إزرا على سبيل المثال.

كيف حال بير ستوب؟ هل الطقس جيد لديكم؟ لم نتلق رسائل من مدام بيكاييا.

إذا سار كل شيء على ما يرام نخطط للمجيء إلى سويسرا في الجزء الأول من يناير تقريباً.

ترسل هادلي حبها إليك. نراك قريباً. هل لديك عنوان جون هرمان^(٢)؟

المخلص دائماً

هيم

YUL

(١) إيمانويل كارنيفالي Carnevalli (١٨٩٧-١٩٤٢): شاعر وكاتب إيطالي هاجر إلى أمريكا.

(٢) جون هرمان Herrmann (١٩٠٠-١٩٥٩): روائي أمريكي، كان يعيش في باريس في العشرينيات.

(٩٢) إلى روبرت مكالمون، باريس، ٢٠ نوفمبر ١٩٢٤

عزيزي بوب:

أسف لأنني لم أرسل إليك عنوان جون هرمان لكنه ليس مع أحد هنا. غادر بدون عنوان وكان سيرسل عنواناً إلى شيبمان^(١) لكنه لم يتلق منه شيئاً. انتظرتُ الحصول عليه.

تبدو مختاراتك للمؤلفين البريطانيين الأمريكيان رائعة. لديّ قصتان جديدتان فقط. أخشى أن تكون إحداهما غير صالحة للنشر بالإضافة إلى أنها طويلة جداً. الأخرى قصة جيدة جداً، أفضل ما كتبتُ حتى الآن لكنها حوالي ١٠ آلاف كلمة. أعمل الآن وبمجرد أن تكون لديّ قصة أقصر جيدة أرسلها إليك. يمكنك أن تأخذ القصة الطويلة لكنك تريد ٥ آلاف كلمة. دعني أعرف كيف تسير الأمور والحد الزمني. وبطبيعة الحال أريد أن تصلك بأسرع ما يمكن لتسير الأمور قدماً. إذا لم يتبين أن القصص التي أعمل فيها الآن الجديدة جيدة - يمكنك دائماً نشر قصة قصيرة تماماً من ١٢٠٠ كلمة أو نحو ذلك من الكتاب الذي يوجد الآن في الولايات المتحدة.

لا كلمة عنه. لا أخبار هنا. خاض آش وشيبمان مباراة في الملاكمة وبعد نصف ساعة من اللكم لم يحصل أحد على نقطة. أظن أنه لا أحد منهما يسدّد الكثير من اللكمات. فتاة شيبمان تركته وذهب وراءها إلى بلجيكا. تركته لأنه أقرض آش نقوداً لترتيب أسنان جديدة. امتنّ آش له كثيراً. كيف الحال^(٢).

الطقس بارد جداً هنا. كل النوافير متجمدة، وأنا أيضاً. أرسل إليك ١٠٠ فرنك. قضيت وقتاً رائعاً في العشاء السنوي الأنجلو أمريكي. ذهبت إليه في

(١) إيفان شيبمان Shipman (١٩٠٤-١٩٥٩): صديق أهدى إليه «رجال بدون نساء» (١٩٢٧) (المحرر).

(٢) كيف الحال Ca va: بالفرنسية في الأصل.

السابعة صباح اليوم. بيل بحالة جيدة. هادلي ترسل إليك حبها. سعيد لأنك بخير. أمر بفترة لا أقدر فيها على فعل أي شيء يستحق بعد القصة الأخيرة. هادلي ترسل إليك حبها.

المخلص دائماً

هيم

خالص تحياتي إلى البير ستوب.

YUL

(٩٣) إلى وليام ب. سميث، الابن، باريس، ٦ ديسمبر ١٩٢٤

عزيزي بويد:

كنت تستطيع تسديد الضربة القاضية لي بالجنح الذي يضرب به. لم أشعر أنني بخير منذ اعتدنا على طحنهم في البلاك. لدي شعور بأن هذه الرسالة ستكون طويلة برغم أنني أشعر بأنني متعش بشكل يحول دون أن أكتب. أعرف بالتأكيد ما شعرت به حين كتبت تلك الرسالة وكنت عدوانياً جداً مع ي. ك. لكن دودليس أغضبني بشدة، والذكر الغضبان لا يشتهر بالأعمال السليمة والنبيلة. إلى الجحيم بهذا كله. أتمنى لو كنت هنا وأن نتحدث. لكن اكتب بحرية. يا رب، أتمنى أن تستطيع المجيء إلى هنا. لماذا لا تستطيع بحق الجحيم؟ لا يكلف الأمر أموالاً كثيرة...

يا إلهي، كان الأمر وحشياً منذ اخترع الصينيون البارود، وكل ما يريد الناس القيام به هو الشرب معك. تسلينا به صيفين الآن ولمسنا الحافة فقط. هذا الصيف بدأ شينك ودوس باسوس وجورج أونيل (طفل ديف أونيل من سانت لويس-) المشي عبر الجانب الإسباني للبرانس وسرت معهم وذهبت إلى مدينة صغيرة في إراتي وشعرت باستياء على الغداء وعرض عليّ إسباني

أن يريني أكبر سمكة سلمون في إراتي عاشت في الحفرة نفسها ٣ سنوات الآن، وكانت حيث تغسل النساء الملابس في حوالي ١٠ أقدام من المياه وكانت ابنة الزنا ترزن ١٦ رطلاً بسهولة. حاولتُ معها بكل شيء وفي النهاية نخزتها بعصاي لأرى إن كانت حقيقية وكانت على وشك انتزاع العصا من يدي. إذا استطعت العثور على ما يناظر الطُّعم في إراتي يمكنك اصطيد سلمون بأي حجم. تصطاد الكثير من الحجم المتوسط. اصطدنا أنا وهاش ٧ من حفرة واحدة وكانت تقفز طول الوقت.

لماذا لا تأتي ونذهب إلى إسبانيا في يونيو؟ يمكننا استئجار سيارة فورد بالتأمين مقابل ألف فرنك في الشهر - حوالي ٥٠ دولاراً^(١) - ونطلق خلال فرنسا عبر ممر رولان. نصطاد في إراتي - نمشي من بورجيت - ثم نذهب إلى بنبلونة لأسبوع مصارعة الثيران الكبير. ستكون رحلة رائعة. إنها صحية جداً. ليل مرتفع وبارد ونهار حار رائع. لا يوجد بق؟ كيف حالك؟ هل لديك دولارات للمستقبل؟ يمكنك أن تعيش هنا في باريس في غرفة جيدة مقابل حوالي ١٠ فرنكات في اليوم وتأكل معنا. إننا نطعم الإنسان جيداً.

أودجار تزوج! يعرف الخالق أن أودجار قيم الأمر في النهاية. لم يبذل رجل جهداً أكبر ليتزوج. من وكيف حققت الجار^(٢) الزواج منه؟

أعرف كيف كانت كل أشياءنا القديمة جيدة يا بيرد لأن كل شيء، كل شيء تقريباً يستحق تماماً ما كتبه عن تلك البلاد. كان العمل الرائع كله في أعماقي حين أفكر في أي بلد أو أفعل أي شيء. كانت هناك دائماً تلك الأشياء القديمة، الخليج، المزرعة، صيد السلمون، الأوقات الرائعة التي اعتدنا قضاءها مع أوتني في المزرعة، أولى الرحلات الرائعة إلى البلاك وستورجيون والأوقات

(١) دولار، دولارات: في الأصل seeds.

(٢) الجار Gar: نوع من السمك البحري، ومن الواضح أن الإشارة إلى الفتاة.

المدهشة التي قضيناها مع الرجال والعواصف في الخريف وحفر البطاطس وكل الأشياء الرائعة. حصلنا عليها كلها ولن نفقدها - والطريقة الوحيدة لفقدها محاولة العودة والقيام بها كلها - لكننا يمكن أن نواصل ونحصل على بعض الأشياء الجديدة وبعض الأشياء اللطيفة جدًا. كما يحدث هنا وفي إسبانيا والنمسا في الجبال وقت الشتاء.

رائع جدًا أن تعرف أننا سيكون لدينا بعض الأصلاء القدماء معًا مرة أخرى. يا بويد بسبب عدد الأصلاء كل الرجال البيض القوقازيين في العالم محدودون. ينبغي أن أقول إنهم كانوا خمسة أو ستة على الأكثر. وقد يكون هذا رقمًا مبالغًا فيه. ربما كان هناك عدد أكبر إذا لم يتزوجوا مادة قدرة بأشكال مختلفة. يوجد هنا شخص اسمه لويس جالانتير، كان شخصًا رائعًا، تم اصطاده وتزوج من أكثر عاهرة مطلية بالنحاس في العالم ولم يعد شخصًا جيدًا. ومع ضحايا من أمثاله في الخط الأحمر الرفيع للرجال البيض علينا أن نحافظ على الفصائل متقاربة معًا. هناك واحدة بشعة على وشك الزواج من دوس باسوس. إنه شخص يمكن أن يعجبك.

إذا بدا هذا كله بمثابة حماقة، تذكر أنني لم أكتب إليك رسالة منذ فترة طويلة.

أنا وهاش قضينا ونقضي وقتًا طيبًا جدًا. نتسلى بالملاكمة والحفلات الموسيقية والتزلج ومصارعة الثيران والأماكن الزاخرة بالسّمك. لا تصطاد بالتظاهر الأنثوي المعتاد بالاهتمام ولكن كما يصطاد أحد الرجال، وهي بارعة في الملاكمة بقدر براعتها في الموسيقى، وتشرب مع ذكور بدون ندم، وأنجبت بومبي الولد قويًا وبنائه يشبه بنيان فيربو، وينام طول الليل ويتهيج مثل جرو. يا إلهي، يا بويد، الطريقة التي يُبنى بها والطريقة التي يتناسق بها سيكون لهذا الشخص أن يتقدم. «جهي» شخص ضعيف البنية بجانبه. يتمتع

بذكاء بحيث حين تخبره مرة بشيء يفعله. لم تفقد هاش أي شيء من مظهرها وتحسن طول الوقت. تدير المنزل مثل رولز رويس.

كنا نعيش على العدم تقريباً هذه السنة بينما كنت أكتب كتاباً أخذه دوس باسوس إلى نيويورك منذ حوالي شهرين. أعتقد أن دوران^(١) سينشره. نتجادل الآن. تريده دار بوني وليفرايت إذا لم تنشره دار دوران، لكنني أسعى تماماً للابتعاد عن كتيبات الساميين لأطول فترة ممكنة^(٢). العامان السابقان كنت أعمل في تورنتو ستار وهيرست وأكتب القصة الغريبة. ليس الكثير جداً ولم أحصل على فترات راحة هناك. كنت أعطي مؤتمر لوزان لهيرست تحت اسم جون هادلي - ربما لمحت ذلك الاسم في الصحف الأمريكية. وربما لم تلمحه. كنت في الشرق الأدنى من أجلهم أيضاً تحت الاسم نفسه. لم أستطع استخدام اسمي طبقاً للعقد مع ستار.

على أي حال ذهبت هاش إلى لوزان للانضمام إليّ بعد عودتي من القسطنطينية ومعها كل قصصي - النسخ الكربونية وكل شيء، كل ما كتبت في عامين - من بينها ١٥٠ صفحة من رواية، كل شيء، لأننا كنا سنذهب إلى الجبال بعد المؤتمر لقضاء الكريسماس وأرسل مجموعة من الأعمال وأعمل في الرواية لكنها وضعت حقائبها وشنطة السفر في مقصورتها وخرجت لترى إن كانت حقيبتها موجودة وعادت وقد ضاعت حقيبة السفر المليئة بالمخطوطات.

خشيت أن تخبرني ليومين ثم أزعجتني بشدة. تعرف ذلك الإحساس حين تشعر بأنك تواجه الصانع^(٣) وقد ربط يديه بورق القصدير. تشعر وكأنك

(١) جورج ه. دوران Doran: صاحب دار نشر أمريكية تحمل اسمه (١٩٠٨-١٩٢٧).

(٢) ألبرت بوني وهوراس ليفرايت ينحدران من عائلتين يهوديتين.

(٣) الصانع Industrialist: هكذا في الأصل، ويظن محرر النسخة الإنجليزية أنه ربما يقصد القدر.

حصلت على أكبر قدر ممكن من الفرص التي يمكن أن تحصل عليها مع هاري ويلز^(١).

بقيت قصة واحدة فقط من شغل عامين وهي «رجلي العجوز» نشرها أوبرين في كتابه. ويهدي الكتاب إليّ ويخطئ في كتابة الاسم - وبالتالي لم يفدني ذلك كثيرًا. تخليت عن الحرص على النجاح بصفتي كاتبًا الآن - معبرًا عن هذا كله كتابة وآمل أن ينجح العمل عاجلاً أو آجلاً.

كنت مطحونًا جدًّا في الآونة الأخيرة. هل رأيت أي إصدارات؟ إذا لم تكن قد رأيتها فسوف أرسلها إليك.

كيف يتصرف «ين» في الأمر؟ الشعور الوحيد الذي يبتابني بشأن الفتى شعور بالأسف لأنني تصرفت بشكل سيئ معه. يا ربي، كان ذلك ممتعًا. كنت مستاء جدًّا من نفسي في أيلز في ٢٥ أبريل الماضي وقرأت في صحيفة مارسيليا عن اغتيال المدعية العامة لولاية شيكاغو بطلقة مسدس حارس الصحفي الغني ي. ك. سميث من شيكاغو في محاولة لقتل زوجة الرجل نفسه التي قفزت من النافذة إلخ. كانت قصة مضحكة بالفرنسية، خاصة بعد أو وصلت في برقية. في الوقت المناسب أرسلت عائلتي حساب تربيون مع تعليقات أخلاقية مناسبة. تظاهرتُ بشم رائحة حافر «رايت» - أم أنا مخطئ؟ كنت أريد أن أكتب إلى «ين» وأطلب منه أن يسأله في كل موقف معقول لكنني لم أعرف كيف يتعامل مع ما أقوله.

تعرف شعوري تجاه أونتري. أنا سعيد لأنك كنت في سانت لويس حين ماتت. أردتُ أن أكتب إليك حينها لكنني لم أعرف أين أصل إليك وليس هناك شيء يمكن أن يقوله إنسان. أعتقد أنها حصلت على الكثير من الحياة

(١) هاري ويلز Wills (١٨٨٩-١٩٥٨): ملاكم أمريكي.

برغم ما آلت إليه الأمور معها. لا يمكنني إدراك أنها ميتة.

هل تعرف أعمال دون ستيوارت؟ إنه شخص رائع. حصلت على «مستر هادوك وزوجته في الخارج»^(١). حصل على أعمال لاردنر القديمة. ولم يقرأ أعمال لاردنر قط وبالطبع لا يمكنني الحصول عليها منه. يمكنك أنت وهو والكاتب قضاء وقت رائع جدًا. كان لدي شعور بأنك تستطيع أنت والمحرم إنجاز كتاب مضحك عما يحل لنا مسألة الدولارات^(٢) لبعض الوقت. على إنسان حصل على قدر كبير من العقاب أن يكتب كتابًا مضحكًا حقًا. أخذه «دون». سجن رجله العجوز بالقانون بسبب عجز مؤقت في الحسابات، وهو نفسه مصرفي كبير، كنز المدينة إلخ وقتل نفسه ودونالد في ييل.

كان مكجرو وكومي يقومان بجولة هنا. كان الانطباع العام أن مكجرو يحافظ على فريقه للكرة في أوروبا بحيث لا يستطيع أحد أن يفشي أسرارًا أخرى. لا أتخيل أن كوزي والبوب كانا الشخصيين الوحيدين اللذين أرادا ألا يبذل الفيلز^(٣) قصارى جهده. رأيت ماك في السباقات، يخسر النقود. لم يأخذوا ما يكفي عند البوابة هنا أو في إنجلترا لتغطية الكرات المستبعدة من الملعب. رأيت مباراتين جيدتين هنا.

نلعب تنس للتدريب. لستُ سيئًا تمامًا كما كنت في الماضي - لكنني لن أكون لاعب تنس أبدًا. تلعب هاش مباراة رائعة. ألعب ملاكمة في ليدا مع الملاكمين - أحافظ على الشكل مبتعدًا عن طريق اللكمات. مباريات رائعة هنا. بعض الصبية السراع حقًا: ماسكار، ليدو، بريتونيل، هذا الحطاب الرائع

(١) مستر هادوك وزوجته في الخارج Mr. and Mrs. Haddock Abroad: كتاب لدونالد ستيوارت (١٩٢٤).

(٢) الدولارات: في الأصل seeds.

(٣) كوزي دولان Dolan (١٨٨٩-١٩٥٨): لاعب بيسبول أمريكي. فيلادلفيا فيلز Phils: فريق بيسبول.

باولينو- حين يضربهم لا يشفون أبدًا- لكنه لا يضرب إلا ملاكمي الوزن الثقيل من الإنجليز. أعتقد أنه يغلق عينيه حين يتمايل. لكنه حين يضربهم يحملونهم في كيس. ما بين كتفيه واسع مثل قوس النصر وحوالي ٥-٤ وله ساقان صغيران مثل العصفور. يصنعون القفازات بناء على طلبه ويعيش على السمك النيئ. يبدو سيئًا أمام أي شخص ينازله ويضربه الضربة القاضية بكل هدوء. حسنًا، الوقت متأخر. أرسل إليَّ المعلومات. وإذا كان معك دولارات تعال إلى هنا. وإذا لم يكن معك، ادخر دولارات وتعال في يناير. هاش ترسل إليك حبها.

المخلص دائمًا^(١)

ويميدج

PUL

(٩٤) إلى روبرت مكالمون، باريس، ١٠ ديسمبر ١٩٢٤

عزيزي ماك:

كنت أنتظر على أمل أن تكون لديَّ قصة قصيرة جديدة جيدة لكن القصتين الجديدتين اللتين أنجزتهما حوالي ١٠ آلاف كلمة و ١٢ ألف كلمة. هذه أفضل قصة قصيرة كتبتها وبالتالي أرسلها إليك. إنها قصيرة بما يكفي على أي حال.

كيف الأحوال؟ نذهب إلى النمسا يوم ١٩- إلى مكان يدعى شرنز- ننطلق من الخط الرئيسي من زيورخ إلى إنسبروك في بلودينز- نصف ساعة في الترام الكهربائي. الرغبة في الخروج من باريس وسويسرا باهظة التكاليف. سنعيش في شرنز بـ ١٨ دولارًا في الأسبوع لنا نحن الثلاثة. تزلج رائع- عبر الجبال

(١) دائمًا Immer: بالألمانية في الأصل.

فقط من كلوسترز ودافوس. أتمنى أن يأتي شينك.

لا توجد هنا أخبار كثيرة. حلمتُ الليلة قبل الماضية أنك ميت. أتمنى أن تكون بخير. حرصتُ على ألا أحكي الحلم قبل الإفطار. حلمتُ بأنني قرأتُ ذلك في الصحف على صفحة كاملة كبيرة، مع صورة لك أنت وبريهر وقلعة إيليمان في أسكتلندا إلخ. هل هناك أحد؟ سر بحرص ولا تصطدم بمراهق فاشي متوحش. عنوان هرمان لم يصل بعد.

لا مزيد من ترانس أطلنطيك ريفيو. يبدأ فورد مجلة جديدة باسم «رفع القبعات لفرنسا- مجلة فصلية للفنون والآداب». هل رأيت رسالة زوجة كونراد إلى التايمز عن «كتاب مقرف عن زوجي؟»^(١) رسالة رائعة.

تعثرنا لكننا الآن في حالة جيدة. متحمس للخروج من هنا إلى النمسا. مرفق ١٠٠ فرنك مدين لك بها. شكرًا. سأتجاوز عنها في حالة ضياع الرسالة. هادلي ترسل إليك خالص تحياتها.

المخلص دائمًا

هيم

أكتب على هنا. سوف يرسلونها.

YUL

(٩٥) إلى أرشيبالد ماكليش، باريس، ١١ ديسمبر ١٩٢٤ تقريبًا

عزيزي ماكليش:

أرسلتُ كلمة إلى ماسون أطلب منه مقابلتي هنا في الثانية عشرة ظهرًا يوم الثلاثاء لتناول الغداء في شقتك. أتمنى أن يكون هذا الموعد مناسبًا. يمكنك

(١) كتاب *Joseph Conrad: A Personal Remembrance*، تأليف فورد مادوكس فورد (نوفمبر

١٩٢٤).

أن تخبرني وإذا لم يكن مناسباً أستطيع إصلاح الأمر مع أندريه. شكرًا جزيلًا لسؤالك عني.

اخترع سكوت تلك الكتابة لكلمة هيمنجواي. لا أعرف السبب إلا إذا كان وجود ٢ تي في سكوت فيتزجيرالد. يقول إنه كتب مراجعة ستكون مفيدة جدًا لقصة «في زماننا». لم أرها قط برغم أنني أتخيل أن الاسم يكتب كما أعطاه لك. على أي حال ربما يكون هيمنواي جيدًا جدًا^(١).

نذهب إلى النمسا لأسبوع من الغد. هادلي أفضل بكثير ونتطلع لرؤيتك يوم السبت.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

LG

(٩٦) إلى هارولد لويب^(٢)، شرنز، النمسا، ٢٩ ديسمبر ١٩٢٤

عزيزي هارولد:

أرسلت إليك كارتًا لكن على ١٦ شارع مونتنسوي وبالتالي ربما لم تستلمه. بدأ الجليد يتساقط في الجبال المرتفعة بعد أسبوع من طقس أكتوبر الصافي الجاف. ربما يكون هناك الكثير من الجليد حين تصل إلى هنا.

الطعام ممتاز ويوجد نبيذ جيد أحمر وأبيض و٣٠ نوعًا من البيرة. في الفندق ممر للبولنج وكلنا نلعب البولنج. هارتمان^(٣) وأنا نلعب البولنج بالمستوى نفسه وربما يمكنك تحسين مستوانا. إنه مكان رائع. مدينة مدهشة

(١) كتب سكوت فيتزجيرالد اسم هيمنجواي Hemingway، على النحو التالي Hemminway.

(٢) هارولد لويب Loeb (١٨٩١-١٩٧٤): روائي أمريكي، أسس مجلة «بروم» Broom وحررها.

(٣) برترام هارتمان Hartman (١٨٨٢-١٩٦٠): رسام أمريكي.

والناس يخشون الرب حقاً ويشربون بشكل جيد.

إنني في حالة تجعلك لا تتعرف عليّ. صلب مثل الحديد وأسرع مرتين على الأقل.

لا تكاليف عملياً - ٨٥ ألف كرونة يومياً للإقامة الكاملة و ١٥ أو ٢٠ ألفاً إضافية مقابل التدفئة. أفضل البلاد التي رأيتها على الإطلاق ونزهات رائعة. في كل مكان تذهب إليه هناك صور جيدة للصليب والسيد المسيح^(١) في عملية [كلمة غير مقروءة] أي قدر من العقاب وحنان صغيرة لطيفة مليئة بصائدي الشموه ونيبذ أبيض [كلمة غير مقروءة] جيد أو نبيذ أحمر من حول بولسانو^(٢).

إذا لم تأت فلن تكون فقط ابن عاهرة واطياً لكن جاهلاً أيضاً. الطريق إلى هنا مباشر حيث تدفع كل الرسوم إلخ في القطار وتضطر فقط إلى النزول في بيوشس، وعبور المسارات وتغيير بعض النقود وشراء تذكرة إلى بلودينز^(٣). أحضر كتابي من فليشمان، هل تحضره^(٤)؟ وزجاجتين من الويسكي الجيد. يمكن أن تحصل عليه بأفضل سعر في «كيف مورا» - ١٩ شارع دنتين مقابل شارع الأوبرا تماماً.

إذا وضعته في حقيبة الظهر أو في شنطة صغيرة لن يطلبوا منك فتحها. اسحب السدادات واشرب من كل زجاجة. لا يفتحون إلا الحقائب وحقائب السفر. الدرجة الثانية مثل الأولى تماماً حيث إن العربات عربات نمساوية

(١) السيد المسيح Herr Gott: بالألمانية في الأصل.

(٢) بولسانو Bozen: مدينة شمال إيطاليا.

(٣) بيوشس Buchs: بلدية سويسرية صارت تابعة لألمانيا في ٢٠٠٢. بلودينز Bludenz: مدينة سويسرية.

(٤) ليون فليشمان كان مستكشفاً أدبياً لدار بوني وليفرايت، كان يقرأ قصص هيمنجواي لشربها (المحرر).

قديمة ترجع إلى ما قبل الحرب - ثلاثة أماكن فقط في كل جانب في كل
منها - مريحة جدًا وتغطس للخلف.

كيف حال كيتي؟ أتمنى أن تكون أفضل. هادلي ترسل حبها إلى كيتي وأنا
أيضًا. أود أن أسمع حديثها عن غائطك الجديد.

كيف حاله؟ كيف الأحوال؟ كيف حالك بحق الجحيم؟
أخبر كيتي بأنك ستكون نقيًا لأن في القرية فتاة واحدة فقط تأكل ثومًا على
الفطور.

بومبي في حالة جيدة ولدينا مربية له.
قبة كيتي رائعة على هادلي.
حسنًا - إلى اللقاء - أسرع. لا تنس المخطوطة والويسكي - انسخ بعض
أعمالك وأحضرها.

المخلص دائمًا

إرنست

PUL



١٩٢٥

(٩٧) إلى هارولد لويب، شرنز، ٥ يناير ١٩٢٥

عزيزي هارولد:

يا له من عمل رديء. هذا الصباح أصابنا الحزن جميعاً لأنك لن تأتي. كنا سنقضي وقتاً رائعاً جداً. لديّ بشكل ما إحساس بأنك ستظهر.

لا، الولايات في يناير وفبراير إلخ محبطة جداً لكنها مدهشة في الربيع والخريف. جربت الوصول الموحش إلى هناك ذات مرة في فبراير. لكن يبقى أنك تستطيع الذهاب إلى المعارض إلخ ونيويورك مكان جميل جداً في أي وقت. ربما يمكنك الذهاب إلى إسبانيا على أي حال. أظن أنك تستطيع أن تقرر الآن. لكن المسألة ليست ما نقرره بل ما نحصل عليه في هذه الحياة. تزعم هادلي أننا نحصل على ما نقرره في الآخرة. ربما يكون ذلك بالسوء نفسه. هنا ننجز المهمة قبل الأوان أحياناً.

أرسل «دون» رسالة الكريسماس مع شيك كبير منحني لذة حين رأيته لأنني اعتقدت أنه من دوران لأن الرسالة مرفق بها رسالة من دوران^(١). لكنه كان من «دون». هدية الكريسماس للحفاظ على معنوياتنا على ما أعتقد. إنه

(١) دون: دونالد ستوارت. جورج ه. دوران Doran: صاحب دار نشر في نيويورك (١٩٠٨-١٩٢٧).

شخص رائع. وعلى أي حال كانت رسالة دوران إلى دون وقال إن لديه فكرة عن مدى اهتمامهم بمخطوطات هيمنجواي طبقاً لطول المدة التي استغرقوها للوصول إلى قرار. قرأها كل منهم أربع مرات إلخ. لكن مستر دوران شعر أنهم لا يستطيعون الذهاب إلى آخر المدى معي في مسألة الجنس في كتاب القصص القصيرة كما أن مستر دوران لا يرغب في «وضع الصدمات في مركز سلسلة صدمات» أو بعض هذه القذارة برغم أنه يستطيع الذهاب إلى آخر المدى معي في رواية وسوف يكتبون إليّ مقترحين، هذا ويمكن تأجيل نشر القصص القصيرة في جزء ثانٍ مستقبلاً أو شيء من هذا القبيل لكنهم وافقوا جميعاً على قوة أعماله وأنه كتاب عظيم لكنهم فقط لا يريدون نشره.

قال «دون»: إن هذا الكلام هراء تماماً لأنهم لا يريدون البدء بكتاب للقصص القصيرة بصرف النظر عن جودته. وبالتالي أعطى الكتاب إلى مينكن - تلك القذارة - ليوصي به نوف - حسناً لأن مينكن لا تعجبه أعماله وناتان^(١) يفعل ما قد ينتهي إلى هراء أيضاً.

وبالتالي يأخذه إلى ليفرايت.

يقول «دون»: لا تكن غيباً وتكافح حتى الموت وتعاني من الجوع حتى الموت في مكان اسمه شرنز.

وهكذا يعمل «دون» بشكل جيد ولا يوجد ما يدعو للقلق بشأنه، ولم أقلق منه قط قلقاً حقيقياً لأنه شخص رائع. لكن أتمنى أن تراه على أي حال وتبلغه أفضل تحياتنا وتسأله عن آخر المعلومات. يعود في مارس.

عنوانه نادي ييل: شارع فاندربيلت أو إذا لم يكن كذلك - الشيلتون - كما تعرف - شيء ما وشارع ليكسينجتون. اذهب لرؤيته. إنه شخص رائع.

(١) ألفرد نوف Knopf: صاحب دار نشر في نيويورك. جورج جان ناتان Nathan (١٨٨٢-١٩٥٨): ناقد مسرحي أمريكي، ومحرر لعدة مجلات.

سأجعله أيضًا يتصل بك. أعطيك كارتًا إليه إذا أردت لكن الكروت مقرفة جدًا.

يكتب فيدركوب^(١) عن قصتي مصارعة الثيران- ويشير إليها باعتبارها مقالًا عن إسبانيا- بأنها عجيبة وأنا «أعرف قصصًا ربما حكتها فتيات أمريكيات حقيقيات بغطرسة مطلقة عن هذا النوع من الحيوانات. أو إذا لم تكن تعرف ذلك يمكن أن تخبرني أين يمكن الإشارة إلى هذا النوع من الأدب».

هذه آخر المعلومات عن سوق البيع. يقول إن كل أعمالي ستظهر قريبًا. سأكتب إلى فليشمان^(٢) عن المخطوطات. أظن أن هذا هو الأفضل. هادلي ترسل حبها- يشعر هارتمان وزوجته بالنعاسة لأنك لن تأتي. تصورنا جميعًا أننا سنقضي وقتًا رائعًا معك.

إذا أردت القيام بشيء من أجلي هل يمكنك الاشتراك في «لاوتو»- لترسل على هذا العنوان لمدة ثلاثة شهور؟ يمكنك الحصول على عنوان «لاوتو» في فوبورج مونمارتر من نسخة من تلك المطبوعة المتوفرة في {أفضل - أسوأ} أكشاك الصحف.

سأرسل النقود إليك.

اكتب مرة أخرى قبل الإبحار إلا إذا كنت لا تحب كتابة الرسائل. لم أقم بأي عمل باستثناء البدء في ثلاث أو أربع قصص ولا أستطيع الاستمرار فيها. أحتاج إلى مدينة كبيرة لأكتب. لكن ما الكتابة على أي حال؟ الكثير جدًا من الصعاب في حقيقة الأمر. لم أرَ يد معطفاً منذ أتينا إلى هنا. الطقس المعتاد في سبتمبر.

(١) هانز فون فيدركوب Wedderkop: كشف باريس لمجلة دير كورشنيت Der Querschnitt الألمانية التي نشرت أربع قصائد لهيمنجواي بالإنجليزية وقصته «الصامد» بترجمة ألمانية (المحرر).
(٢) ليون فليشمان Fleischman: وكيل بوني وليفرايت، التي نشرت «في زماننا» في أكتوبر ١٩٢٥ (المحرر).

خالص تحياتي لكيتي^(١) - أتمنى أن تكون نتيجة العلاج طيبة.

صديقك

إرنست

PUL

(٩٨) إلى إرنست والش وإيثيل مورهد، شرنز، ١٢ يناير ١٩٢٥ تقريباً

عزيزي إرنست وعزيزتي مس مورهد:

أهلاً بالمجلة الجديدة. أعتقد أن إنجازها رائع بالنسبة لكما، رائع جداً، وأتمنى فقط ألا تحتاج إلى الكثير جداً من العمل. نحن جميعاً مبتهجون بها. لا ينبغي أن يكون هناك الكثير جداً من العمل أيضاً لأن العمل الشاق في مجلة يعني قراءة ذكية للمخطوطات وفي فصلية وأنتما تعيشان في كامبو^(٢) وبالتالي مع أنشطة محدودة ستكون سهلة. كامبو عاصمة بجانب شرنز.

قررنا أفضل طريقة لحمل الحصى [؟] كان الشامبرتان في بطوننا الذواقة الخاصة حيث لا يفقده الرج أي قدر من أريجه وجودته، لكننا شربنا شابلي في القطار. إنهما نوعان رائعان من النبيذ.

إذا كان هناك ما يمكنني القيام به هنا لمساعدتكما، فأخبراني. لدي الكثير من الوقت لكتابة الرسائل ونشر الأخبار.

نعم، أعتقد أنكما على حق في ربط رقائق الصفيح بشركة أمريكان إكسبريس لأنكما لا تريدان ضياع المخطوطات، والتحويلات، إلخ. إنهم مجموعة مهمة وغير مسؤولة.

(١) كيتي كانل Cannell (١٨٩١-١٩٧٤): مراسلة باريس للأزياء والموضة لبعض الدوريات الأمريكية.

(٢) كامبو Cambo: مدينة في الباسك. إيثيل مورهد Moorhead (١٨٦٩-١٩٥٥): رسامة بريطانية.

أرسل إليكما «نهر كبير بقلبين» وقد قرأتها لأنها أفضل ما كتبتُ على الإطلاق.

سمعتما عن أفكاري عن إدارة مجلة في جلسات حديثنا في فندق فينسيا ولم تتمكننا من الرد بشكل جيد بناء على أوامر الأطباء. تسعدني رؤية أفكاركما متحققة عملياً.

أعتقد أن الحصول على أفضل الأعمال من أهم الأشياء حتى لا تقع في خطأ «دبل ديلر» والمجلات التي تنشر أعمالاً من الدرجة الثانية لكتاب من الدرجة الأولى.

أرى في نشرتكما الإعلامية أنكما تدفعان مقابل المخطوطة عند قبولها وأظن أن ذلك هو السر المطلق في الحصول على أعمال من الدرجة الأولى. ليست مسألة تنافس مع المجلات الدعائية كثيرة الأموال بل منح الفنان عائداً محدداً مقابل عمله. لأن أفضل الأعمال لا يمكنها أبداً الدخول في المجلات التي تدار بشكل تجاري صرّف. على أي حال لكن الكاتب يحتفظ بها دائماً على أمل الحصول على شيء ما مقابلها ويتخلى فقط عن الأعمال عديمة القيمة لأي مجلة أو دورية.

لا أرى سبباً لعدم ضرورة نشر أفضل الدوريات التي نشرت. حتى لو لم تحصلا منها إلا على أربعة أعداد- أو أقل- فقد حققتما إنجازاً لا يمكن للدوريات التي تعيش على الكفاف زاحفة لتبقى على قيد الحياة بدون سبب للحياة لا يمكن إدراكه أبداً. أنا معكما- على طول الطريق- وأريد أن تصدرا أروع الدوريات- أروعها حقاً- على الإطلاق.

ما شعوركما تجاه جرتروود شتاين؟ إذا أردتما الكتابة إليها لشيء ما يمكنكما الوصول إليها في ٢٧ شارع فلوروس باريس VI فرنسا. هل ترغبان في أن أقترح عليكم بعض الناس لكتابة المخطوطات أم لديكما عدد كاف.

ولاحظا التصحيح والطباعة- لا شيء يفسد تقدير الأشخاص لعمل جيد
مثل الأخطاء المطبعية. إنها مثل إفساد [النوتة- الأوتار] في كونشرتو البيانو.
حسناً ينبغي أن أختتم هذه الرسالة. هذا العنوان صالح لشهرين على الأقل
والبريد على عنوان باريس يرسل إلينا باستمرار.

هادلي ترسل حبها إليكما. نتمنى أن يكون إرنست بخير وأن تعجبكما بلاد
الباسك.

أطيب الأمنيات دائماً.

صديقكما

إرنست هيمانجواي.

UVA

(٩٩) إلى سيلفيا بيتش، شرنز، ١٥ يناير ١٩٢٥ تقريباً

عزيزتي سيلفيا:

كيف حالك وكيف حال أدريان وكيف حال باريس؟

نفقدك نحن الثلاثة. هادلي وبومبي في حالة طيبة وبومبي يجري مع
الأطفال هنا ويلعب الاستغماية ويبدأ الكلام بلهجة مونتافون^(١).

قمت ببعض الرحلات وقمنا فجأة بجولات للتزلج في الجبال المرتفعة.
ينبغي التسلق للوصول إلى الجليد. تزلجنا أنا وهادلي على ممر فليكسن إلى
ليخ في أرلبرج^(٢). لبومبي مربية جميلة لا تكلف كثيراً حتى بالكرونا.

لم نر أي شيء من فرنسا باستثناء «لاوتو»- ألم يكن الأمر مدهشاً بشأن

(١) تقع شرنز في وادي مونتافون، النمسا.

(٢) ممر فليكسن Flexen: ممر مرتفع في جبال الألب النمساوية. أرلبرج Arlberg: مدينة جبلية في
النمسا.

جونى دندي^(١)؟ لم يرغب فى الصراع مقابل قيمة جائزة «الدائل».

قرأنا كل الكتب وإذا أحببت أرسلها بالبريد إلى باريس أو أى أحد تريدينه.

أم أحضرها كلها فى وقت لاحق؟

ما القذارة فى عالم الأدب؟ هل ما زالت «ليتلى ريفيو» تصدر؟

سيكون بومبى قادرًا على التعامل مع تجارتك الألمانية حين نعود.

وصل كتاب مكالمون «القرية» وهو جيد للغاية. إذا سألت أحد عنه فأبلغه

بأن إ. م. هيمنجواي، مسؤول التزلج النمساوي الشهير، يوصي به.

لي لحية مدهشة حتى أنه يتم توقيفي كلما اقتربت من الحدود. تبدو مثل

صليب بين جو دافيدسون^(٢) والمسيح. سوف أمشطها وأتي بها إلى باريس فى

وقت ما فى الربيع. يريدون أن ألعب موسى الإنسان فى لاعبي أوبرامرجو^(٣).

قمت بالكثير من الأعمال بجانب السفر. تدربت هادلي بجد على بيانو

جيد.

أنتظر بشغف سماع شيء عن داني فروش وماسكارت^(٤). لا بد أنه شيء

يستحق الرؤية. فروش يضرب بقوة بالنسبة لماسكارت لكن فروش لا يمكن

أن يعاقب.

أتمنى أن يكون جويس بخير وأن تكون أدريان قد تحسنت الآن.

من فضلك اكتبى لنا رسالة. نفتقدك كثيرًا. هادلي ترسل إليك حبها. تقول

(١) جونى دندي Dundee (١٨٩٣-١٩٦٥): ملاكم إيطالي.

(٢) جو دافيدسون Davidson (١٨٨٣-١٩٥٢): نحاس أمريكي.

(٣) أوبرامرجو Oberammergau: جنوب بافاريا. والإشارة إلى عرض درامي يصور آلام المسيح.

(٤) فروش Frush (١٨٩٥-١٩٦١): ملاكم بريطاني. ماسكارت Mascart (١٩٠٢-١٩٧٦):

ملاكم فرنسي.

انتظري حتى تري بومبي . يبحر بقاربه في البانيو . أكل البحار منذ وقت طويل .

صديقك دائماً

هيمنجواي

PUL

(١٠٠) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، شرنز، ٢٠ فبراير ١٩٢٥

صديقتي العزيزتين:

استقبل جودي أمس على ما يبدو ضرسين من ضروس العقل أو بالأحرى استقبلا جودي . ربما تكون ضروس العقل مبالغة . يسمونها الضروس الكبيرة . نحن جميعاً بخير وجودي يستطيع المشي، يترنح وهو يمشي، يتحدث لهجة مونتافون، ويجلس بشكل جميل على القصرية، ولم يعد يبل نفسه، نظيف تماماً، لديه مربية جميلة اسمها ماتيلدا، يخرج في مزلجة، ويأكل الكرب، ويصرخ من أجل البيرة، وصار حقاً مثل سكان أوروبا الوسطى .

هل رأيتما عدد يناير من «كرشنيث» مع الخطاب الشهير لجوان جريس والكثير من نسخ جريس؟ تم إرسالها إليّ اليوم . تبدو أكثر احترافاً لكنها ما زالت مفعمة بالحياة . نهضتُ بشكل جميل . بم أخبركما فيدركوب؟

كتب إرنست والش إليّ رسالةً المنشرة المرفقة - قائلاً إنه ومس مورهد قررا بدء مجلة فصلية إلخ وكتبُ إليه ليكتب إليكما . والش في دور مساعد الفنان يوضح كيف أنه لا يمكن الاعتماد على أمور تبقى ساكنة .

كيف حال باريس وهل هناك أخبار؟ أرسل دون ستيوارت إليّ رسالة دوران قائلاً إنهم يبقون الكتاب فترة طويلة جداً على أساس أن يقرأه كل من في المكتب أربع مرات إلخ . ومستر دوران لا يريد إعطاء الجمهور سلسلة صدمات (في البداية) في قصص قصيرة رغم أنه يسعد بعمل ذلك برواية وإذا

كتبْتُ رواية يمكنهم نشر هذا الكتاب بعده، إلخ. يوضح هذا كله أن النشر تجارة ويُعتَقَد أن القصص القصيرة ليست قابلة للبيع. حاول «دون» بعد ذلك مع «نوف» ثم ليفرايت. يبدو مبتهَجًا وسيأتي في مارس أو أبريل.

قمنا برحلة تزلج لمدة ثلاثة أيام على الجبال في أرلبرج وعدنا أمس. ظهر لبومبي مزيد من الأسنان ونحن مسافرون. ماتيلدا مربية مدهشة وتحب الاستيقاظ في الخامسة صباحًا. بينها وبين جودي الكثير من الأذواق المشتركة. على الزحافات تتحمل دوسي جونستون ما تفتقر إليه من تناسق، لكنها تسقط أكثر مما لو اتبعت طريقة أخرى.

كالمعتاد في الريف أقضي وقتًا طويلًا في الكتابة. إذا كنتم تقرأن أي شيء جيد وترغبان في إرساله أرحب بذلك كثيرًا. لا أجد متعة كثيرة في فورارلبرجر تجيلات^(١).

بلمونتي يصارع الثيران مرة أخرى في بيرو. يقال إن جالو في السجن في كاراكاس في فنزويلا بسبب الديون. يصل هذا من إسبانيا مباشرة. ويقال إن هارولد سترمز في هوستن، تكساس في الموقف نفسه إلى حد بعيد.

ربيت لحية جو دافيدسون، لحية لطيفة لأكرس فشلي بها. جودي ملك شرنز في بدلته الصوف. نقضي وقتًا طيبًا ونوفر نقودًا. هادلي ترسل جبهما إليكما وجودي وأنا.

المخلص لكما دائمًا

هيمنجواي

YUL

(١) فورارلبرجر تجيلات Vorarlberger Tageblatt: صحيفة يومية نمساوية (١٩٤٥-١٩١٩).

(١٠١) إلى جورج هوراس لوريمر^(١)، شرنز، ٢١ يناير ١٩٢٥

سير:

لم أقرأ قط قصة حقيقية عن مصارعة الثيران، قصة كتبت بدون كلام فارغ، كتبها من الداخل شخص عرف حقاً مصارعة الثيران. وبالتالي حاولتُ كتابة هذه القصة^(٢) لتوضيح الطريقة الحقيقية، كما اعتاد تشارلز إ. فان لوان^(٣) كتابة قصص الملاكمة.

في مدريد عشتُ في بنسيون مصارع ثيران وتابعت مصارعات الثيران في كل أرجاء إسبانيا مسافراً مع فريق من مصارعي الثيران. وأعود مرة أخرى في الصيف القادم.

قد تبدو القصة تقنية لكن كل التقنيات، برغم أنها لم تشرح بشكل واضح، واضحة.

أتمنى كثيراً أن تعجبك.

بكل إخلاص

إرنست هيمنجواي

KNOX

(١٠٢) إلى هاول جنكينز، شرنز، ٢ فبراير ١٩٢٥

عزيزي كرباتيف:

آسف جداً لأنني لم أكتب إليك من قبل لكنني كنت أتجول عبر البلاد

(١) لوريمر Lorimer (١٨٦٧-١٩٣٧): صحفي أمريكي محرر Saturday Evening Post (١٨٩٩-١٩٣٦).

(٢) الإشارة إلى قصة «الصامد» (المحرر).

(٣) لوان Loan (١٨٧٦-١٩١٩): كاتب أمريكي.

كلها ورسالتك معي. لكنك تعرف ما يحدث للإنسان بمجرد أن ينوي الكتابة. «دون سكين» رفيق جيد. رأيته في مباراة وايت سوكس وجاينتس وتحدث عنك. إنه قادم ويتقدم بشكل جيد في لعبة الصحافة هنا. ويكتب أيضًا مقالًا جيدًا مسليًا عن الرياضة.

بعد فترة قصيرة من استلام رسالتك تلقيت رسالة من بيل سميث يسأل إن كنتُ أقبل اعتذارًا منه عن كل ما حدث في كينلي^(١)، قائلاً إنني كنت على صواب ويحدثني عن المعلومات في آخر عامين. رددتُ عليه وقلت له نعم، ثم كتب إليّ وأخبرني ببعض الصعاب التي تعرض لها. يا إلهي، قضى وقتًا سيئًا. أخذ عقابًا أكثر مما أعطاه تومي جيبونز لكيد نورفولك^(٢). يمكنني أن أرى كيف تخلى عن الطريقة التي تصرف بها في الانتخابات الأخيرة ليس لأنه لم يفكر في لافوليت كما نعرفه لكن في ويلر والفلاحين^(٣). اكتسب خبرة ٦٠ سنتًا مقابل بوشل البطاطس بينما يحصلون على دولارين وأكثر في المدينة ولا يمكن التخلي عن تفاح. لا، مر بيل الكبير بأصعب الفترات في الأسرة والصحة والنقود وكل شيء آخر أكثر من أي شخص سمعت عنه طول حياتي ولا أحمل أي شيء ضده وأريد رؤيته ناجحًا. إنه برغم كل شيء شخص رائع. حين نحصل على مبلغ ضئيل من المال نحصل على محافظين في السياسة لأننا نريد حماية نقودنا ويحق لنا هذا تمامًا. نكون أغبياء إذا لم نفعل ذلك. لكن حين يكون للمرء حظ مثل حظ بيل لسنوات فمن المدهش ألا يكون حادًا.

(١) كينلي Kenley: حي في لندن.

(٢) تومي جيبونز Gibbons (١٨٩١-١٩٦٠)؛ كيد نورفولك Norfolk (١٨٩٣-١٩٦٨): ملاكمان أمريكيان.

(٣) روبرت لافوليت Lafollette (١٨٥٥-١٩٢٥): مرشح لانتخابات الرئاسة في ١٩٢٤. برنون ك. ويلر Wheeler (١٨٨٢-١٩٧٥): عضو مجلس شيوخ أمريكي.

أتمنى أن أكون في باريس حين يكون أبناء الأسقف هناك، ومن المؤكد أن اعتبر رؤيتهم مزية. من هنا أذهب إلى إيطاليا في عمل ربما في ١ مارس تقريباً ثم أعود إلى الشمال. أحاول جاهداً القيام بذلك. وإذا افتقدتهم ربما أراهم في طريق عودتهم. تستخدم هادلي طبخة للعمل يومين مقدماً لطبخ وجبة لائقة وأؤكد من أنهم لا يغفلون أي شيء في المدينة. لا بد أن هناك مباريات ملاكمة جيدة وفي الربيع ناس في المدينة دائماً.

من المؤكد أننا نتطلع لرؤيتك يا كريب. كتب الأب أنه رآك في المستشفى. أنا سعيد بأنك تخلصت منها. البواسير لا تفيد الإنسان أبداً. قال أبي إنه سيرسل إلينا صورة مكبرة رائعة لبومبي منك. لم تصل حتى الآن لكننا شغوفان لرؤيتها. أظن أنه تمسك بها لبعض الوقت لينسخها. والآن أرسلنا إليهم صورة كبيرة له بمناسبة الكريسماس وربما وصلتهم.

تزلجنا بشكل رائع اليوم. أشعر بالإرهاق. أتمنى بعض الويسكي القديم الجيد. أتمنى لو كنت هنا وفتح زجاجة. لكنك كنت ستحضرها من باريس. لا يوجد ويسكي جيد في أوروبا الوسطى. لكن توجد بيرة رائعة - ٣٨ نوعاً مختلفاً - بيرة رائعة من هنا إلى بودابست ثم تسوء مرة أخرى حتى تصل إلى القسطنطينية. كان الجنود الألمان هنا لفترة طويلة وأسسوا مصانع بيرة ألمانية - ماركة بافاريرة حقيقية. ومن هنا يمكننا التزلج إلى بافاريا والعودة بدون تأشيرة. أذهب إلى ميونخ للقيام ببعض الأعمال.

بلغ سويلد ريتشارد الكبير الطيب خالص تحياتي. كيف الأحوال يا «ديك»؟ هاش أيضاً ترسل خالص تحياتها. عملتُ بجدٍّ مؤخراً. خسرت حوالي ١٠ أرطال لكنني في حالة جيدة. كان أدفاً شتاء على الإطلاق عرفوه في أوروبا وكان رجالكم يقيّمون العواصف الثلجية.

من هنا أتزلج إلى إيطاليا - أرسل أمتعتي بالقطار وأتزلج عبر الدولوميت.

ذهبت لرؤية بعض الرجال في ميلانو وفي رابالو. بالمناسبة موسوليني يدير أعمالاً مشيئة. حكومة أنابيب الرصاص وتصفية كل الذين يصرخون. الإيطاليون كما كتبَت قساة.

اكتب إليّ رسالة طويلة جيدة أخرى. من المؤكد أنه أمر جيد أن أتلقى منك رسائل. لدى بومبي ١٣ سنّة الآن ويلعب الاستغماية مع الأطفال هنا، عنده مربية نمساوية جميلة ويتعلم الكلام بالألمانية المحلية. ثم يعود إلى فرنسا ليتحدث الفرنسية.

يا إلهي، سيكون رائعاً أن أراك. نخطط للذهاب إلى إسبانيا في أول يوليو تقريباً.

ماسكارت أفضل ملاكم في وزن الريشة في فرنسا الآن. وجه ضربة قاضية لداني فروش في جولتين منذ بضع ليال. إذا جاء إلى الولايات يكون الرهان عليه. ليس كثيراً. لن تكون هناك أي مهمة سهلة ضد فتية مثل كيد كابلان^(١) ومايك دندي لكن الوغد الأشقر الصغير مبني مثل مجزرة من الطوب ويضرب مثل لاعب من الوزن المتوسط. يمكنه تحمل أي كمية من الضرب وتعلم الآن أن يلاكم. من المحتمل أن يوجه الضربة القاضية لأي شخص.

قد يرسل الفرنسيون لوسيان فينز إلى مسابقة الوزن الخفيف. هناك شخص يشاهد. لم يوجه الضربة القاضية لأي شخص لكنه حقق الفوز في ٧٣٤ مرة!!! يا إلهي، يا له من ملاكم. لم يضع أحد قفازاً عليه. إنه في عمر توجي جيبون تقريباً لكنه لم يحصل بعد على أي شيء. في البداية يغلق عيناً لخصمه، ثم يغلق العين الأخرى، بمنهجية حقيقية، ثم يفجر أنفه ثم يضربه بقوة بشكل منهجي حتى يدق جرس النهاية. إنه يشبه باكي مكفرلند في سالف الأيام. لم

(١) كيد كابلان Kaplan (١٩٠١-١٩٧٠): ملاكم أوكرائي.

يضربوا إلا كوعيه. تغلب على بريتونيل وبوتش (الذي تفوق في الولايات) بحوالي ٩٠٠٠ لكمة إلى ١ - إذا أرادوا أن يلكموه يقف ثابتًا ويلكمهم لكن لم يضربوا قط أي جزء منه سوى كوعيه وقفازه. يبدو من السهل أن يضرب لكن جرب وافعلها.

باولينو هذا الذي يتحدثون عنه مجرد خنزير كبير يمكن أن يضرب. مجرد خطاب.

حسنًا ينبغي أن أختتم هذه الرسالة. إلى اللقاء يا كبرر القديم، هاش ترسل حبها وأنا.

صديقك دائمًا

ستين

PH. PUL

(١٠٣) إلى هارولد لويب، شرنز، ٢٧ فبراير ١٩٢٥

عزيزي هارولد:

أهلاً بك وبالأخبار وهوراس ليفرايت والشغل كله. كنا في منزل مادلنر^(١) -كوخ نادي الألب- على ارتفاع ١٩٨٧ مترًا حين وصلت البرقيتان. واحدة منك وواحدة من «دون». لم أدرك ذلك في البداية ثم لم أصدقه وحين صدقته سعدتُ جدًا ولم أستطع النوم. كنا قد قمنا للتو برحلة جليدية رائعة- تسلقنا على زلاجات إلى ارتفاع ٣٢٠٠ متر وأثرت عاصفة ثلجية على عضوي التناسلي لبيتل قضيب، ذكري، حمامتي أو آلتني تجمدت أو تجمدت تقريبًا واضطرت إلى فركها بالجليد. يا إلهي، كان الطقس باردًا. ثم ركضتُ خمسة

(١) منزل Haus: بالألمانية في الأصل.

أميال على الجليد في أقل من ١٢ دقيقة. بلاد مدهشة. سيلفريتاً^(١). ذهبنا مباشرة عبر كل السلسلة إلى سويسرا. أمس قطعت ٢١ كم على زلاجات ثم مشيت ١٩ كم في الوادي من بارتينون إلى شرنز.

يا إلهي، تمنيت لو كنت في هذه الرحلات معنا. أفزعنا الترمجان، ورأينا الكثير من مسارات الثعالب، وأرانب الجليد الكبيرة- رأينا ثعلباً واحداً ودلقين^(٢). لكنني أظن أنه كان من الأفضل لي أن تكون في نيويورك.

ما كل المعلومات فيها؟ هل يكون هناك إصدار في الخريف بجانب إصدارك؟ ما المبلغ الذي أحصل عليه؟

من المؤكد أن الأمور ستكون مهيأة. الذين استأجروا شقتنا من الباطن ووافقوا على البقاء ثلاثة أشهر وجدوا شقة غير مفروشة وانتقلوا إليها في منتصف الشهر ودفع ابن العاهرة في سانت لويس ٢٥٠٠ في الحساب والبيان المصرفي الذي استلمته اليوم بالنسبة ليوم ٣ فبراير يوضح أن الشيك ارتد ثلاث مرات لعدم وجود رصيد كافٍ. وبالتالي ف نحن في حالة أسوأ من الإفلاس.

مضطر للعودة مباشرة إلى باريس. كتبت إلى فليشمان ليرسل إليّ المخطوطة في ١٠ يناير ولم أتلّق منه ردّاً.

أشكر الرب على لويب وستيوارت.

أرسل هذه إلى مادي برينستون.

أسف لأن هذه الرسالة ليست أفضل. يعلم الرب أنني أشعر بالدهشة بشأن

(١) سيلفريتاً Silvretta: سلسلة جبلية من جبال الألب الشرقية الوسطى، في سويسرا.

(٢) الترمجان ptarmigan: طائر يعيش في المناطق الجبلية والقطبية. الدلق marten: حيوان ثديي.

الكتاب حتى برغم أنني في الوقت نفسه في حالة سيئة.

هادلي ترسل حبها-

المخلص دائماً

إرنست

تلقت هادلي رسالة رائعة من كيتي. كل القذارة غُذت وجودنا المجدب.

PUL

(١٠٤) إلى إرنست والش، شرنز، ٩ مارس ١٩٢٥

عزيزي إرنست:

وصلت هذا الصباح رسالتك بتاريخ ٥ مارس لكن سبقتها برقية رائعة منك ومن مس مورهد. جعلتنا نشعر بالسعادة. محررا هذه الفصلية رجلا ن أبيضان. أعتقد أن عليك أن تدفع لهارتمان ٥٠-٦٠ فرنكا عن كل عمل. خمسون فرنكا تكفي. ستون ستكون كرما، قد تكون كثيرة جدا. بمجرد الانتهاء من كتابة هذه الرسالة أكتب شيئا عن إزرا وأتمنى لو كنت في باريس لأقتبس من أعماله، لا يمكن أن يكون ذلك سوى تقدير شخصي من هنا.

تلقيت برقية من ليفرايت نفسه يقول إنه يريد نشر الكتاب في الخريف. قبلت ببرقية. الكتاب عنوانه «في زماننا» مثل الكتاب الصغير. ٢٠ قصة قصيرة، ١٥ منها، مع فصل من «في زماننا» بين كل قصة. وكتبت ذلك في الأصل من أجلها. إنه متصل تماما. أعتقد أنه سيعجبك.

«نهر كبير بقلبين» آخر قصة في الكتاب. إذا ذكرتها سمها فقط قصصا قصيرة.

المشروبات على حسابي إلى حد أنني أتمنى أن يكون محررا «هذه الفصلية» وهادلي والمؤلفون قادرين على إيذاء صحتهم وصحتنا باستمرار بهذه الطريقة حين لا يتم الدفع مقابل الفتح فعليًا.

إذا كُتِبَ في أي وقت جملة أسوأ من هذه تكون الجولة الثانية من المشروبات على حسابك. لكنني أعرف أنك لم تكتب. وبالتالي فإن ذلك يعطيني الجولة الثانية أيضًا. زجاجة من شاتينوف البابا ١٩١١ تجعلنا نقول لنبدأ. تليها زجاجة هوسيس بون ١٩١٨ وكانت ١٩١٨ من أفضل السنوات منذ ١٨٩٦. لكن لماذا الحديث بشكل تقني. لم يوجد قط هوسيس بون سيئ. وانظر - حسنًا، لدينا فرصة لشرائها أيضًا إذا استطعنا التواصل بشكل مناسب لأننا سنكون في بايون^(١) في أواخر يونيو في طريقنا إلى سان جان بيه دو بور وممر رونسفال إلى إسباني، ولماذا لا نفتح الزجاجة الأولى من السلسلة الأولى في بايون والزجاجة الأولى من السلسلة الثانية في سان جان بيه دو بور؟ إذا شعرت بأنك تزعجه إلى هذا الحد.

من الأفضل أن أعمل في إزرا^(٢) وأختم هذه الرسالة. الحب للمحررين من الأسرة

وحظ سعيد لك.

صديقك

إرنست.

انتهيت للتو من الكتابة عن إزرا ونسخت هادلي المقال. أتمنى أن يعجبك.

(١) بايون Bayonne: مدينة غرب فرنسا. سان جان بيه دو بور St. Jean Pied du Port: بلدية جنوب غرب فرنسا. ممر رونسفال Roncevalles: ممر جبلي في إسبانيا.

(٢) مقال هيمنجواي «تكريم إزرا Homage to Ezra»، نشر في «هذه الفصلية»، مايو ١٩٢٥ (المحرر).

سُحِّقْتُ طول اليوم للانتهاء منه في الوقت المناسب. تضع عنواناً من عندك.

UVA

(١٠٥) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، باريس، ٢٠ مارس ١٩٢٥

والدي العزيز:

شكراً على رسالتك اللطيفة المرفق بها مراجعة «ك. س. ستار». أنا سعيد جداً لأنك أعجبت بقصة الطبيب. وضعتُ ديك بولتون وييلي تيشو بصفتهم شخصين حقيقيين باسميهما الحقيقيين لأنه كان من المؤكد تماماً أنهما لن يقرأ مجلة ترانس أطلنطيك. كتبتُ عدة قصص عن ريف متشجن - الريف حقيقي دائماً - ما يحدث في القصص مختلق.

«هذه الفصلية» - دورية فصلية جديدة تنشر لي قصة طويلة من قصص الصيد على جزأين بعنوان «نهر كبير بقلبين». ينبغي أن تصدر في أول أبريل. سأحاول الحصول على نسخة لك. النهر فيها في الحقيقة نهر فوكس فوق سيني^(١). إنها قصة أعتقد أنها ستعجبك.

السبب في أنني لا أرسل إليك أي عمل من أعمالي هو أنك، أو أمي، أرجعتَ نسخ «في زماننا». بدا ذلك وكأنك لا ترغب في رؤية أي منها.

أحاول في كل قصصي التعبير عن الإحساس بالحياة الواقعية - ليس فقط تصوير الحياة - أو انتقادها - بل جعلها حية بالفعل. وبالتالي حين تقرأ شيئاً لي تشعر بالشيء بالفعل. لا يمكن القيام بذلك بدون وضع الأشياء السيئة والبشعة بالإضافة إلى الجميلة. لأنه لو كان كل شيء جميلاً لا يمكن تصديقه. الأمور ليست بهذه الطريقة. إنها فقط بإظهار الجانبين - ٣ أبعاد و ٤ إن أمكن وبذلك يمكن الكتابة بالطريقة التي أريدها.

(١) سيني Seney: منطقة في متشجن.

وبالتالي حين ترى أي شيء لي لا يعجبك تذكر أنني كتبته بصدق وأنني
أعمل باتجاه شيء ما. إذا كتبتُ قصة بشعة قد تكون كريهة بالنسبة لك أو لأمي
ربما تعجبك القصة التالية بشكل كبير.

أقدر إرسالك للمجلات الرياضية ومراجعات الكتب الكثيرة وبرغم أنني
أقترضها كلها لرياضيين آخرين تقطعت بهم السبل أرى إرجاعها كلها إلى
ملف المجلات.

نتمنى القيام ببعض الصيد الجيد في إسبانيا هذا الصيف. بدا لبعض الوقت
كما لو أننا لن نستطيع القيام بذلك لكن المائتي دولار التي أحصل عليها مقدم
حقوق من بوني وليفرأيت تجعل ذلك ممكناً. أتمنى أن يبيع هذا الكتاب! كتبي
الأخرى كلها نفذت. سرق شخص نسختي من «في زماننا» وحين ذهبتُ إلى
الناشرين للحصول على نسخة أخرى وجدت أن كل النسخ بيعت منذ بضعة
أشهر.

تجري مفاوضات بخصوص كتابي للنشر في ألمانيا وفي الوقت نفسه في
الولايات المتحدة الأمريكية. نُشرت أشياء كثيرة هناك بالفعل.

هل وصلتك الصورة الفوتوغرافية الكبيرة لجون التي أرسلتها هادلي
مسجلة إليك قبل الكريسماس.

أنا سعيد جداً لأنني أُمي ترسم. أنا مهتم جداً برؤية ما ترسمه. إذا كان لديها
أي صور فوتوغرافية للوحاتها أتمنى أن ترسل بعض النسخ.

أتمنى أن تكون قد قضيت شتاء طيباً. الطقس هنا هو الطقس المعتاد في
أبريل.

مع الحب والحظ الطيب

إرني

JFK

(١٠٦) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ٣١ مارس ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

مرفق العقد الموقع وقصة جديدة لتحل محل القصة التي تستبعدا بسبب الرقابة.

ولأن العقد لا يذكر إلا الحذف يُفهم بالطبع أنه لن يتم تغيير كلمات بدون موافقة. وهذا يحميك بقدر ما يحميني لأن القصص كتبت بإحكام شديد ومشقة كبيرة ويمكن أن يفسد تغيير كلمة قصة كاملة. وأنا متأكد من أنك ومسترت. ر. سميث تتفهمان هذا^(١).

لا يوجد شيء في الكتاب ليس له موضع محدد في تنظيمه، وإذا بدا في أي وقت أنني أكرر نفسي فإن لدي سبباً وجيهاً للقيام بذلك.

وبالنسبة للبذاءات، تعرف أنت ومسترت سميث على الفور البذاءة القابلة للنشر وغير القابلة للنشر أفضل مني بكثير. أفهم أنه لم يعد من الضروري حذف الكلمة الرائعة القديمة «ابن العاهرة». هذا خبر جيد حقاً.

وبالنسبة لبيع الكتاب أو عدم بيعه، لا أنظر إليه على أي حال باعتباره قضية خاسرة. أعتقد، ناظرًا إليه بحياد تام، أن فرصته في البيع جيدة.

المثال الكلاسيكي لكتاب رائع حقاً كان لا يمكن أن يبيع هو كتاب إ. إ. كمنجز «غرفة واسعة». لكن كتاب كمنجز كتب بأسلوب لا يمكن لأحد أن يقرأه إذا لم يكن قد قرأ الكثير من الكتابة «الحديثة». كان حظاً سيئاً بالنسبة لأغراض البيع. كتابي سيمتدحه ذوو الثقافة الرفيعة ويمكن أن يقرأه ذوو الثقافة المتواضعة. لا توجد فيه كتابة لا يستطيع قراءتها أحد من ذوي التعليم المتوسط.

(١) مسترت. ر. سميث T. R. Smith: محرر ليفرايت (المحرر).

هذا ما يجعلني أقول إن فرصته جيدة بنسبة ١/٣ . ولم أراهن قط على جفريز في رينو أو كربتير أو أي أسباب عاطفية أخرى.

إذا تم الحذف خارج نطاق الضرورة المحتملة للبذاعات، إذا وجدت، فسوف يتمزق نظام الكتاب ولن يشيد به أحد ولن يرغب أحد في قراءته. السبب في أنني أذكر هذا وجود تقرير هنا عن حذف أشياء معينة لأنها يبدو أنها لا علاقة لها بالقصة. ربما كان ذلك بلا أساس.

القصة الجديدة تجعل الكتاب أفضل بكثير. إنها تقريبًا أفضل قصة كتبها وتمنح وحدة إضافية للكتاب ككل.

تستبعد القصة الثانية - «في متشجن». تُنقل كل قصة من القصص الثلاث التالية مكانًا واحدًا وهذه القصة الجديدة - «المقاتل» في الموضع الذي تحتله حاليًا «عاصفة الأيام الثلاثة».

لا أحتاج إلى التعبير لك عن مدى سعادتي بنشر أعمالتي في بوني وليفرايت وأتمنى أن أصبح ملكية خاصة، وهذا يرجع إليك.

أود استلام البروفات بأسرع ما يمكن.

مع أفضل تحياتي،

بإخلاص

إرنست هيمنجواي

المرفقات الموافقة الموقعة

فهرس جديد يوضح مكان القصة الجديدة

قصة بعنوان

المقاتل

~~آلة القتال الصغيرة العظيمة~~

LHC

(١٠٧) إلى ماكسويل بركينز^(١)، باريس، ١٥ أبريل ١٩٢٥

عزيزي مستر بركينز:

عند العودة من النمسا استلمت رسالتك بتاريخ ٢٦ فبراير متضمنة نسخة من رسالة سابقة لم تصلني قط لسوء الحظ. قبل وصول رسالتك بحوالي عشرة أيام تلقيت عرضاً في بركة من بوني وليفرايت بنشر مجموعتي القصصية في الخريف. طلبوا مني الرد ببرقية ووافقت.

كنت متحمساً جداً لتلقي رسالتك لكنني لم أعرف ما يمكن أن أقوم به حتى رأيتُ العقد من بوني وليفرايت. وطبقاً لشروطهم يكون لهم حق الاختيار في كتيبي الثلاثة التالية، ويوافقون على أنه إذا لم يتم هذا الاختيار في نشر الكتاب الثاني خلال ٦٠ يوماً من استلام المخطوطة يسقط حقهم في الاختيار، وإذا لم ينشروا الكتاب الثاني يتنازلون عن الحق في اختيار الكتاب الثالث.

هكذا تسير الأمور. لا يمكنني التعبير عن مدى سعادتي برسالتك وعليك أن تعرف مدى سعادتي بإرسال مخطوطة الكتاب لأبناء تشارلز سكريبنر للنشر هذا الخريف. هذا يجعله يبدو جديراً بالدخول إلى الأشخاص المهمين للحصول على عنوان معروف.

أريد أن تعرف مدى تقديري لرسالتك وإن كنتُ في وضع يسمح لي بأن أرسل إليك أي شيء للنظر فيه فمن المؤكد أنني سأفعل.

أتمنى أن يكون لدي ذات يوم كتاب من نوع كتاب داوتي «صحاري العرب»^(٢) عن حلبة الثيران، كتاب كبير فيه صور مذهشة. لكن ينبغي على

(١) بركينز Perkins (١٨٨٤-١٩٤٧): محرر دار أبناء تشارلز سكريبنر، دار نشر أمريكية تأسست ١٨٤٦.

(٢) صحاري العرب Arabia Deserta: (١٨٨٨)، للشاعر والرحالة الإنجليزي تشارلز داوتي (١٨٤٣-١٩٢٦).

المرء ادخار شتاء كامل للتسكع في إسبانيا وكتابة الأعمال الكلاسيكية، كما سمعت دائماً، تحتاج إلى بعض الوقت. بشكل ما لا أهتم بكتابة رواية وأحب كتابة القصص القصيرة وأحب العمل في كتاب عن مصارعة الثيران وبالتالي أظن أنني احتمال سيئ للناس على أي حال. بشكل ما تبدو الرواية لي شكلاً مصطنعاً ومفصلاً بشكل بشع لكن لأن بعض القصص القصيرة تمتد الآن إلى ٨٠٠٠-١٢٠٠٠ كلمة ربما لم أصل إلى هناك بعد.

«في زماننا» نفذ وكنت أحاول شراء نسخة لنفسى. الآن أسمع أنها قيمة؛ وبالتالي ربما يفسر ذلك صعوبة حصولك عليه. أنا سعيد جداً بأنه أعجبك وأشكر مرة أخرى على الكتابة إليّ عن كتاب.

بكل إخلاص

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٠٨) إلى جون دوس باسوس^(١)، باريس، ٢٢ أبريل ١٩٢٥

عزيزي دوس:

استلمت رسالة من «دون» فيها عنوانك. فقدتها وبالتالي لم أستطع الكتابة إليك. يا إلهي، أتمنى لو كنت هنا بحيث يمكن أن نسكر مثلما أنا الآن، وكنت كذلك غالباً في الآونة الأخيرة. لم أعرف قط أنك حاولت الحصول على الكتاب وتحاول مجدداً. أنت شخص طيب يا دوس، وأتمنى كثيراً لو كنت هنا. يعلم المسيح أنني أقدرك وشيروديشوش على ذلك تماماً. أرسلتُ موافقة موقعة إلى ليفرايت في ١ أبريل بشأن إرسال المائتي دولار لكنها لم

(١) جون دوس باسوس (١٨٩٦-١٩٧٠): روائي أمريكي، تعرف عليه هيمنجواي في إيطاليا في ١٩١٨.

تصل بعد. ولا أي كلمة منهم.

زوجة جورج كوفمان^(١) هنا وتزعم أنهم يريدون حذف قصة «المعسكر الهندي» كلها. يحذفون فصول «في زماننا». يا إلهي، أشعر بانزعاج شديد. بالطبع لا يمكنهم القيام بذلك لأن العمل محكم ومتماسك وكل شيء مرتبط بكل شيء آخر وسيصبح كل شيء في فوضى شديدة. لا يوجد شيء يزعج أحدًا. لا شيء إطلاقًا.

جعلوني أ حذف قصة «في متشجن» لأن الفتاة مارست الجنس وأرسلت إليهم قصة «نك»، وهي قصة جديدة رائعة عن كلب فاشل وزنجي بعنوان «المقاتل» - القصص الثلاث التالية بعد «في متشجن» تنقل موضع واحد وتكون هذه القصة رقم ٥. يسير الأمر بهذا الشكل - الفصل (١) «المعسكر الهندي». الفصل II «الطبيب وزوجة الطبيب» الفصل III نهاية شيء ما الفصل IV «عاصفة الأيام الثلاثة» الفصل V المقاتل الفصل VI «قصة قصيرة جدًا» الفصل VII «بيت الجندي».

قصة «المقاتل» قصة رائعة وأفضل من «في متشجن» برغم أن «في متشجن» أعجبتني دائمًا برغم أنها لم تعجب البعض. أفترض أنه لو كان عنوانها «الخروج في أيوا»، لنشرها ميكن إذا كانت ممارسة الجنس قد تغيرت إلى مجتمع الذرة المشوية.

أوه حسنًا. على أي حال كنت أعمل بجد كل صباح في السابعة صباحًا بندم عميق وأشرب طول الليل وكتبت قصة عن مصارعة الثيران من ٨-١٢ ألف كلمة تتفوق على كل ما كتبت وأواصل كتابة قصة أخرى، وبدون شك

(١) جورج سيمون كوفمان Kaufman (١٨٨٩-١٩٦١) مسرحي ومخرج ومنتج أميركي وناقد درامي. والإشارة إلى زوجته الأولى (١٩١٧ حتى وفاتها) بياتريس Beatrice (١٨٩٥-١٩٤٥): كاتبة ومحركة أمريكية.

سأنتهي منها إذا استطعتُ أن أشرب ما يكفي بحيث أندم بشدة.

الطقس الآن صيفي جيد وأعمل مبكرًا لأكون في الخارج طول اليوم.

ترجمت «دير كرشنيت» قصة مصارعة الثيران إلى الألمانية ويرسمها بيكاسو لهم. تنشر «شنيت» أيضًا كتاب قصائدي القذرة ويرسمها باسكين^(١). لديك أي قصائد قذرة تريد أن أوقعها. يا إلهي، أتمنى لو كنت هنا لتكتب قصائد شهوانية جيدة معي لأنها الآن مصدر دخلي الوحيد. تكشف هادلي عن موهبة. أعتقد أن الكتاب ينبغي أن يكون مستر أ. م. هيمينجواي وزوجته س. ي. حصلت على ٦٥٠ فرنكًا مقابل قصيدتين. حصلت على ٨٠ فرنكًا لكل قصيدة من ٢٤ بيتًا. لماذا أدخل المسابقة القومية للشعر؟

حصلت على طلب من «شنيت» من أجل شيء كل شهر ويكسبون أموالًا كثيرة الآن وحصلتُ على تفويض لكتابة كتاب عن مصارعة الثيران مع فليختهايم^(٢) -فليختهايم يهودي إسباني رائع عمره ٢٥ سنة هاو- يعرف دوميتا، وفيسنت باستور، إلخ- لسلسلة يصدرونها. يرسمها بيكاسو وجريس وآخرون وصور فوتوغرافية. رسموا بالفعل الملاكمة والخيول.

يساعدنا ذلك تمامًا. أشكر الرب على اليونكرز^(٣). أفكر في قطع البلاد إلى هندنبرج. ربما إذا استعادوا الملكية أحصل على فرصة جيدة لأكون شاعر البلاط. أفهم أن ذلك ما يسعى إليه إليوت في إنجلترا. مستر بريدجز^(٤) ومستر إليوت أريد منكما أن تقابلا مستر دوس باسوس ومستر هيمينجواي. مستر ستوارت يا سادة. سعيد بلقائك يا مستر ستوارت. نحن شعراء البلاط ينبغي

(١) جول باسكين Jules Pascin (١٨٨٥-١٩٣٠): رسام بلغاري.

(٢) ألفرد فليختهايم Flechtheim (١٨٧٨-١٩٣٧): صحفي وناشر ألماني ومؤسس دير كرشنيت.

(٣) اليونكرز Junkers: من نبلاء بروسيا، برزت منهم شخصيات مؤثرة في ألمانيا، وبسمارك أشهرهم.

(٤) روبرت بريدجز Bridges (١٨٤٤-١٩٣٠): شاعر البلاط الإنجليزي (١٩١٣-١٩٣٠).

أن نتلاحم معاً. كتب «دون» أنه سقاك حتى الموت. ينبغي على شخص ما أن يضع ذلك المحاضر الرخيص في موضعه. يزعم الآن أنه سكير. هل تتذكر كيف تقياً في بنبلونة؟ شارب؟ خراء.

أتمنى لو كنت هنا لنشرب. هنا فتاة اسمها هادلي واعدة في الشرب وتريد مقابلتك.

هل تأتي؟ كيف حال الكتاب. يا إلهي، أتمنى أن يكسب «دون» أموالاً من السينما والأحمق المجنون. يبدو أنه يشعر بمرارة شديدة من الشفقة والمفارقة. ما هذا كله عن الشفقة والمفارقة. لم أسمع قط عنهما. اكتب على هنا. الحب من هادلي.

صديقك

هيم

لا تتركهم يحذفون منها. أخبر ليفرايت ألا يكون أحمق.

UVA

(١٠٩) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ١١ مايو ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

في ٣١ مارس أرسلتُ إليك رسالة مسجلة مرفق بها موافقة موقعة أرسلتها إليّ وقصة جديدة لتحل مكان القصة التي استبعدتها من الكتاب - «في زماننا» - لأنها عرضة للرقابة. باستلام هذه الموافقة وافقتُ على إرسال شيك بمبلغ ٢٠٠ دولار مقدم حقوق.

لم أستلم أي إشعار باستلام هذه الرسالة ولم أستلم الشيك برغم أنك ينبغي أن تكون قد استلمت الرسالة قبل ١٤ أبريل وقد تلقيت بريداً من نيويورك مرسلًا بتاريخ ٢ مايو.

في الموافقة التي أرسلتها إليّ لا يوجد ذكر لحقوق الترجمة إلى لغاب أجنبية. أكد لي مستر ليون فليشمان، ممثلك هنا، ومستر هارولد لويب، الذي وقع مؤخرًا عقدًا معك، أنه لا حاجة إلى ذكر تلك الحقوق لأن كل شيء يبقى ملكًا لي.

أودُ استلام رسالة منك تؤكد هذا وتنص على أن كل حقوق ترجمة كتبي إلى لغات أجنبية تبقى ملكًا لي تمامًا وأني أحتفظ بحق حسم التفاوض بشأنها وحسمه طبقًا لما أراه مناسبًا. وأنا متأكد من أنك لن تعترض على ذلك. إذا أرسلت إليّ هذا من نسختين أوقع نسخة وأعيدها إليك لتحفظ بها في ملفاتك. مع خالص تحياتي،

بكل إخلاص

إرنست هيمنجواي

LHC

(١١٠) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ١٥ مايو ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

شكرًا جزيلاً على رسالتك في ١ مايو وعلى الشيك. انزعجتُ حين لم أتلُق شيئاً منك وكتبت الرسالة التي استلمتها بدون شك قبل بضعة أيام.

كنت أرى ابن عاهرة في بروفات كتاب هارولد لويب مما أثار ملاحظتي الأصلية عنه. ومنذ ذلك الوقت لاحظتُ الكتاب الأخير لسكوت فيتزجيرالد وتخيلتُ أن لديك أناسًا لا يهتمون برؤيته في الطباعة.

أنا سعيد جدًا لأن القصة الجديدة أعجبتك وأنا شغوف برؤية بروفات الطباعة. لا حاجة إلى الحديث عن التغييرات حتى أراها. لا أريد قمعها أكثر مما تفعل أنت.

أنا معجب جدًا بك ولدي ثقة فيك بصفقتك مؤسس منشأة. وهو أمر غني عن القول لكن من اللطيف، من حين إلى آخر، التعبير عن الأشياء الغنية عن الكلام. كتب شيروود أندرسون أنه ذهب إليك وأنا سعيد جدًا بذلك. إنه يستحق ذلك.

نذهب إلى إسبانيا أواخر الشهر القادم وأود بشدة استلام البروفة الأولى مصححة قبل ذلك. من المحتمل أن جامعي الطوابع في الخدمة الحكومية يسرقون رسائلك هناك. أتذكر أنني وجدت مرة مكتب بريد فتح مجلات وقطع الكثير من الصور ولصقها على جدران ماكينة التلغراف.

عليك الذهاب معنا إلى هناك في وقت ما. يأتي هذا العام بنشلي^(١) ودون ستيوارت ومجموعة كبيرة. بعد أن أكون ملكية آخذك في رحلة رائعة في إسبانيا لخفض الضريبة على دخلي.

شكرًا مرة أخرى على الرسالة والشيء.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(١١١) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ٢٢ مايو ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

أرد إليك اليوم بروفات الطباعة بالعلامات لأن «موريتانيا»^(٢) تبخر غداً مع رسالة ينبغي أن تصلك في غضون بضعة أيام.

(١) روبرت بنشلي Benchley (١٨٨٩-١٩٤٥): كاتب سيناريو وصحفي وممثل أمريكي.

(٢) موريتانيا Mauretania: سفينة تم تدشينها في ١٩٠٦، وكانت تعتبر أكبر سفينة في العالم حتى ١٩١١.

القصص مكتوبة بخط رائع وابتهجت بشكل الصفحات القليلة من البروفة. وكتبْتُ إلى مستر كومروف^(١) عن الحروف الكبيرة السوداء جدًا بالخط المائل في كتابة عناوين الفصول. إنها تعطي تأكيدًا زائفاً تماماً ونقلة عفوية كلما تم استخدام الحروف الكبيرة.

كما ترى راجعْتُ قصة «السيد إليوت وزوجته» واستبعدْتُ تماماً الصورة البذيئة. ولأن القصة تعتمد على تكرار الكلمات «حاولوا بكل جهد إنجاب طفل»، أدخلْتُ أشياء عن القارب وباريس لالتقاط الإيقاع القديم وإبقائها مسلية. وكان لا بد من التكرار لتتماسك.

من العار تغييرها لكن، كما تقول، قمع أول كتاب كامل من أجل بضعة فواصل مسلية في قصة لعبة سخيفة جدًا. الآن وقد اختصرتها ونقحتها مرة أخرى هل أنت متأكد من مختلف الآراء من استحالة قمعها؟ لأن القصة ستكون أسوأ إذا قُمعت من أجل قصة بعدها تم نسفها.

نشرتها جان هيب في شكلها الأصلي ولم تواجه أي مشكلة. إنها مسلية الآن، لأي شخص لم يقرأ الأصل، وليست خطيرة. لكن تذكر الآن أنني وافقتُ على اختصاراتك وجعلتها حتى أكثر اعتدالاً بناءً على طلبك. بالنسبة لي ليست قصة مهمة وأنا سعيد بتغييرها من أجلك.

قام بتحرير الكتاب كله شخص ذكي جدًا وأنفق معه في معظم التغييرات في علامات الترقيم. تلك التي لا أتفق معها غيرتها إلى شكلها الأصلي. موقفني تجاه علامات الترقيم أنها ينبغي أن تكون تقليدية قدر المستطاع. تفقد مباراة الجولف الكثير إذا ما سمح بمضارب الكروكيت وعصي البلياردو في المنطقة الخضراء المحيطة بالحفرة. ينبغي أن تتمكن من توضيح أن عليك

(١) مانويل كومروف Komroff (١٨٩٠ - ١٩٧٤) كاتب مسرحي أمريكي، وروائي، ومحرر، ومترجم.

جعل العمل أفضل بكثير مما يمكن لأي شخص آخر بأدوات منتظمة قبل أن تكون لديك رخصة لإدخال تحسيناتك الخاصة. لكن لا تدع هذا يلهم من راجع علامات الترقيم القيام بأي إجراء آخر لأن كل شيء على ما يرام الآن. تبدو جيدة جدًا.

بفحص الكتاب من البداية إلى النهاية يتبين لي أنه أفضل مما أتذكر. وهذا ليس غرورًا لأنني كلما قرأت قصة بعد وقت طويل أتساءل كيف بحق الجحيم كتبت تلك القصة الرائعة.

أحرص على استلام بروفات الطباعة بأسرع ما يمكن.
مع أفضل تحياتي.

بكل إخلاص

إرنست هيمنجواي

LHC

(١١٢) إلى شيرود أندرسون، باريس، ٢٣ مايو ١٩٢٥

عزيزي شيرود:

آسف لعدم الكتابة لوقت طويل جدًا ومن المؤكد أنني أقدر إنجازك لكتابي مع ليفرايت. كتب دوس باسوس أنك فعلت ذلك قبل أن أستلم رسالتك من جرترود شتاين.

بالتأكيد ربما كنتُ مخطئًا بشأن «الزيجات الكثيرة»^(١). أقرأها مرة أخرى حين أستطيع منحها فرصة أفضل. قراءة أي شيء مسلسل صعب للغاية. كل

(١) *الزيجات الكثيرة* Many Marriages: رواية شيرود أندرسون (١٩٢٣) وهي رواية تعرضت لهجوم شديد.

النقد خراء على أي حال. لا أحد سواك يعرفها. يعلم الرب من يدفع لهم ليأخذوا مواقفهم، النقاد المحترفون، يثيرون قرفي، الخصيان التابعون في معسكر الأدب. لن يكونوا حتى عاهرة. إنهم فضلاء مصابون بالعقم. وكم هم حسنو النوايا ونبلاء. لكنهم جميعاً أتباع المعسكر.

منذ رأيناك آخر مرة وأنا أكتب بجدّ وقضيت وقتاً ممتعاً. أنتظر حتى تأتي أنت وإليزابيث^(١) ونذهب إلى إسبانيا لرؤية مصارعات الثيران. أحصل على شيء من الثيران ومن الرجال الذين يصارعونها، لا أعرف ماذا. على أي حال وضعته كله، أو جزءاً كبيراً منه، في الكتاب القادم. أود أن يكون معي مال كاف لتربية الثيران. لكن لن يكون معي أبداً. أضطر إلى العمل بجدّ ليكون معي مال كاف للسفر وتتبعها في الصيف.

أنا سعيد للغاية بذهابك إلى ليفرايت ولا أستطيع كتابة رسائل وبالتالي لا أستطيع التعبير عن امتناني لك لنشر أعمالتي. إنه يعني الكثير عليك نشرها لتستعيدها وهذا يعني الكثير بطرق أخرى.

هادلي بخير وكل منا مغرم بالآخر كما كنا دائماً، والعلاقة بيننا على ما يرام، ولدينا طفل رائع يبدأ الكلام الآن ويسير معي إلى المقهى.

كتاب «صناعة الأمريكان» لجرتروود شتاين مدهش. هل رأيت الجزء الذي نشر في مجلة ترانس أتلنطيك؟ مكالمون ينشره.

أفضل تحياتي لك دائماً ونريد كلانا مقابلة إليزابيث.

المخلص لك

إرنست هيمنجواي

NEWBERRY

(١) إليزابيث نورما برول Prall (١٨٨٤-١٩٧٦)، الزوجة الثالثة لأندرسون، تزوجا في ١٩٢٤.

(١١٣) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٩ يونيو ١٩٢٥

عزيزي مستر بركينز:

لا أستطيع التعبير عن تقديري لإرسالك نسخة من «في زماننا». إنه أحد تلك الأمور المبهجة جدًا التي تحدث أحيانًا للمرء وتمنحه شعورًا طيبًا كلما تذكرها. شكرًا جزيلاً لك.

حصلتُ أخيرًا على نسخة أخرى أرسلها إليك مع هذه الرسالة. سكوت فيتزجيرالد يعيش هنا الآن ونراه كثيرًا. قمنا برحلة رائعة معه في سيارته من ليون خلال كوت دور^(١). قرأتُ روايته «جاتسبي العظيم» وأعتقد أنه كتاب من الدرجة الأولى. أتمنى أن تسير الأمور على ما يرام.

شكرًا مرة أخرى على إرسال الكتاب الصغير مع أطيب تحياتي.

المخلص لك

إرنست هيمنجواي

PUL

(١١٤) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ٢١ يونيو ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

أُتفق معك تمامًا في مسألة الأنطولوجيا. في المقام الأول رفضتُ التصريح بقصتين وأخبرتُ «بيدي»، الذي يسير أمور فورد، بضرورة التعامل معك. لن تؤدي قصة كتابي وربما تفيده. خاصة أن القصة خمس صفحات فقط. جاءني «بيدي» برسالتك وقال إنه سيكتب إليك للاستئذان باستخدام «الطبيب وزوجة الطبيب».

(١) كوت دور Cote D'Or: إقليم وسط شرق فرنسا.

افعل ما تعتقد أنه الأفضل بشأن الأتعاب. لا أريد معاداة فورد لأن من المحتمل أن يمنحني ٢٥ دولارًا مقابل المراجعة- ومنحني بالفعل. يمكنك إرجاء آخر أتعابي.

نغادر الأسبوع القادم إلى إسبانيا. دون ستیوارت هنا الآن ونقابل بنشلي هناك. لأنني ولد ريفي بسيط من شيكاغو لا أعرف أي شيء عن تقنية السطو على المؤلفين. حتى الآن وصلت فقط إلى مرحلة السطو على الناشر. وفي المرحلة التالية أسطو على بعض النقود لأبدو في وضع مناسب. ثم يمكننا التقاط صور فوتوغرافية- هيمنجواي- قبل سطو هوراس ليفرايت عليه وبعده. -ثم بحقيبة عينات مناسبة لهذه المعارض والمعارض المماثلة ينبغي أن أستطيع السطو على المؤلفين بمجرد التضييق عليهم.

بطبيعة الحال لا أهتم بنشر أعمالي في أي أنطولوجيا. كل ما أريده نشر أعمالي كما أكتبها والحصول على مقابل لها. وضع مختارات من مجلة مثل ترانس أطلنطيك هو ببساطة إعطاؤها لهم مرتين ولا أجد متعة في النسخ وخاصة بواسطة شيء يسمى نفسه «الدليل بريس». لكنني لا أريد الشجار مع فورد الآن. إنه يكرهني جدًا على هذا النحو وبمجهود مضنٍ يعجب بأعمالي. لا أريد أن يتوقف عن بذل هذا المجهود.

المخلص لك

إرنست هيمنجواي

LHC

(١١٥) إلى هارولد لويب، باريس، ٢١ يونيو ١٩٢٥

عزيزي هارولد:

محرر أعمالي ابن القاهرة وضع عليّ علامتي X ويصل غدًا- أي يوم

الاثنين ٢٢ يونيو- وبالتالي لا يمكننا الرحيل حتى صباح الأربعاء أو ليلة الخميس.

سأكتب إليك. يأتي بات ودوف أيضًا. وأرسل بات إلى أسكتلندا من أجل الصنانير ودوف إلى إنجلترا من أجل التمويل. بقدر معرفتي بدوف لن تجلب معها أي جنيتات. يمكنك ترتيب الحصول على فرقة من الجنيتات المحليات لمقابلتها في القطار تحمل سلسلة أقحوان حتى لا يكون الانتقال من الحي مفاجئًا جدًا.

قضيت وقتًا رائعًا مع دون ستوارت هنا وأشعر كأن معي مليون دولار. سيكون «دون» في بنبلونة وأيضًا بوب بنشلي. ستكون بنبلونة رائعة للغاية. أشعر بضيق شديد في كل يوم يضيع من صيدنا- لكننا سنقضي أسبوعًا رائعًا على أي حال. هادلي وأنا مترابطان للغاية ونقضي وقتًا رائعًا. لم أشعر بأنني في مثل هذه الحالة الطيبة منذ عدنا من النمسا. أراك قريبًا. هادلي ترسل إليك حبها.

المخلص لك

إرنست

سوف نحصل على مسارك.

سنكتب رسالة قصيرة إلى بولين عن بريدك. هل هناك شيء آخر يمكننا القيام به.

اذهب واعرف رأي كريز فريند بشأن الصيد.

الحلقة الأولى من ١٥ صفحة من قصتي عن مصارعة الثيران في هذا الشهر من «كرشنت».

المخلص لك

إ.

يكتب بوب مكالمون عن الذهاب إلى المسرح مع كيتي في لندن. وقد كتبتُ وأرسلتُ النقود من أجل تذاكر بنبلونة. وقد يأتي بول فيشر. هناك برنامج رائع. لا توجد أخبار أخرى على ما أعتقد. قضيتُ وقتًا رائعًا جدًا وأشعر كأني أعمل. يا إلهي، أتمنى لو لم يأت هذا المحرر البشع. عانيت كثيرًا للحصول على غرف في الأسبوع الكبير.

PUL

(١١٦) إلى إرنست والش، باريس، ٢٥ يونيو ١٩٢٥

عزيزي إرنست:

أرسل جويس ليلة أمس ليعرف أمور «هذه الفصلية» وإلى أين يمكن أن يرسل مخطوطته. سوف ينتهي الأمر في عشرة أيام. هل تكتب إليه وتخبره بأنك تتوقعها إلخ.

يمكنك أن تكتب إليه على عنوان «شكسبير وشركاه»^(١) إذا لم يكن لديك عنوانه. أرسلتُ إليه كلمة عن طريق سيلفيا لترسلها إلى ٣٣٨ شارع سانت هونور.

المخلص دائمًا

إرنست

نعبيء الحقائق والقط يخشى أن نسافر وهو في الفناء من الصباح المبكر جدًا.

UVA

(١) شكسبير وشركاه Shakespeare and Co.: مكتبة سيلفيا بيتش في باريس (١٩١٩-١٩٤١).

(١١٧) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، بورجيتي، إسبانيا، ١ يوليو ١٩٢٥

عزيزي سكوت:

نذهب إلى بنبلونة غدًا. كنا نصطاد السلمون هنا. كيف حالك؟ كيف حال زيلدا؟

أشعر أنني أفضل مما كنت في أي وقت - لم أشرب إلا النبيذ منذ غادرتُ باريس. يا إلهي، كان ريفًا مدهشًا. لكنك تكره الريف. حسنًا، تجاهل وصف الريف. أتساءل عن فكرتك عن الجنة - فراغ جميل يعج بأنصار الزواج الأحادي الأثرياء الأقوياء جميعًا وأعضاء أفضل العائلات الذين يشربون حتى الموت. وقد يكون الجحيم فراغًا بشعًا مليئًا بأنصار تعدد الزوجات الفقراء العاجزين عن الحصول على الخمر أو ممن يعانون من اضطرابات مزمنة في المعدة يسمونها أحزانًا سرية.

الجنة بالنسبة لي حلبة كبيرة لمصارعة الثيران أمتلك فيها مقعدين في الصف الأول وخارجها جدول للسلمون لا يسمح لأحد آخر بالصيد فيه ومنزلان جميلان في المدينة، واحد فيه زوجتي وأبنائي وتكون لي زوجة وأحبهم حقًا وبشكل جيد، وفي الآخر محظياتي التسع الجميلات في تسعة طوابق مختلفة ويتم تزويد المنزل بنسخ خاصة من «الدائل» مطبوعة على نسيج ناعم ومحفوفة في المراحيض في كل طابق وفي الآخر نستخدم «الأمريكان مركري» و«النيو ريبلك»^(١). وتكون هناك كنيسة لطيفة مثل تلك الموجودة في بنبلونة حيث يمكن أن أذهب وأعترف في الطريق من منزل إلى الآخر وأركب حصاني وأنطلق مع ابني إلى حظيرة ثيران تسمى

(١) الأمريكيان مركري American Mercury؛ النيو ريبلك New Republic: مجلتان أمريكيتان.

مزرعة^(١) هادلي وأرمي القطع النقدية على كل أبنائي غير الشرعيين الذين يعيشون على طول الطريق. وأكتب في مزرعة وأرسل ابني ليغلق أحزمة العفة على محظياتي لأن شخصًا ما يعدو بأخبار أن أنصار الزواج الأحادي سيئو السمعة ذاكراً أن فيتزجيرالد شوهد منطلقاً باتجاه المدينة على رأس مجموعة من السكاري المتجولين.

حسنًا على أي حال نحن ذاهبون إلى المدينة في وقت مبكر من صباح الغد. اكتب إليّ على / فندق كيتانا

بنبلونة

إسبانيا

أم أنك لا تحب كتابة الرسائل. أنا أحبها لأنها طريقة رائعة للتوقف عن العمل مع الإحساس بأنك تفعل شيئًا ما. إلى اللقاء والحب منا إلى زيلدا.

المخلص لك

إرنست

PUL

(١١٨) إلى هارولد لويب، بنبلونة، إسبانيا، ١٢ يوليو ١٩٢٥

عزيزي هارولد:

كنت صارمًا وسيئًا جدًا معك ليلة أمس ولا أريد أن تذهب بعيدًا بهذه الحقارة المهينة السيئة كآخر شيء في الحفلات^(٢). أتمنى أن أمحو كل الدناءة وأظن أنني لا أستطيع لكنني أكتب هذه الرسالة لتعلم أنني خجل بشدة

(١) مزرعة Hacienda: بالإسبانية في الأصل.

(٢) الحفلات fiestas: بالإسبانية في الأصل.

من الطريقة التي تصرفُ بها ومن الكلام الدنيء الظالم غير المبرر الذي قلته.
بالسلامة وحظ طيب لك وأتمنى أن نراك قريباً بخير.

المخلص لك
إرنست

PUL

(١١٩) إلى جرتروود شتاين وأليس ب. توكلاس، مدريد، ١٥ يوليو ١٩٢٥

صديقتي العزيزتين:

قضينا وقتاً لطيفاً والطقس ليس حاراً سيئاً ورأينا بلمونتي يُنطح، وحالته ليست بالغة السوء، وكُرِّس ثور لنا وحصلت هادلي على الأذن التي منحت لها ولفتها في منديل، وهو، أشكر الرب، منديل دون ستيوارت. وأخبرتها بأن عليها رميها أو تمزيقها وإرسالها في رسائل إلى أصدقائها في سانت لويس لكنها لن تتركها، وهي في حالة لطيفة جداً.

مدريد رائعة الآن ولدينا غرف جيدة بالنفقات مقابل ١٠ بيزيتات في اليوم. أعادوا بناء متحف برادو^(١) وتعليق اللوحات - ربما بناء على شكوى بوب مكالمون وهو لطيف جداً. هادلي هناك الآن وأذهب حين أنتهي من هذه الرسالة. ليلة أمس ذهبنا إلى حفلة ليلية وعصر اليوم هناك مصارعة الصحافة^(٢) الكبرى مع فري فيليتا وليتري ونيو دو لا بالما. الاثنان الأخيران من الظواهر الجديدة العظيمة ونيو مانو، مانو مع بلمونتي جعل بلمونتي يبدو رخيصاً. فعل كل ما فعله بلمونتي بشكل أفضل - يمزح معه - كل الزركشة^(٣)

(١) متحف برادو Prado: متحفٌ ومعرض للفنون، في مدريد، من أهم المتاحف الأوروبية.

(٢) مصارعة الصحافة Corrida de La Prensa: بالإسبانية في الأصل.

(٣) الزركشة adornos؛ الغطرسة desplantes؛ دمائه suave؛ اعتدال templando؛ عصي مزينة بشرائط banderillos؛ طبيعية Naturales؛ العكاز muleta؛ شكل رويتني faena؛ بالإسبانية في الأصل.

والتصرف بغطرسة وكل ذلك. ثم خرج تمامًا بنفسه بدون أي حيل - بدمائة، باعتدال مع الكاب، بسلاسة وبطء - وعصبي مزينة بشرائط رائعة وبدأ خمس حركات طبيعية بالعكاز - بشكل روتيني جميل وكامل، متماسكًا تمامًا، ثم قتل ببراعة.

يأتي من رندة والجميع في إسبانيا مجانين به - بالطبع باستثناء من لا يستطيعون مقاومته. لكنهم اصطفوا جميعًا في مدريد طول الليل قبل أول ظهور له في مدريد. رأيناه أربع مرات وسنراه أربع مرات أخرى في فالنسيا. إعطاؤه كابه لهادلي لتمسك به إلخ فعال تمامًا في تخليها عن القلق على بومبي. تكتب ماري أنه على ما يرام ويلعب مع كل الأطفال ويتحدث كثيرًا طول الوقت.

كيف تأتي البروفة وهل كنتما تصطادان؟

وجدنا جدولنا المفضل الذي كان مليئًا بالسلمون السنة الماضية وقد فسد بقطع الأخشاب ونقلها فيه - تم تنظيم كل الأحواض - قتل السلمون. نذهب إلى فالنسيا يوم ٢١ ونبقى هناك حتى ٢ أغسطس في بوست ريستانت. السفر في الدرجة الثالثة ليس مكلفًا وهو مسلّ جدًا. ونحن قادمون من بنبلونة كان هناك طفل يخمر النبيذ قرب تافالا^(١) ويجلب دوارق كبيرة من العينات إلى مدريد لبيع النبيذ وبالطبع كان الجميع يقدمون الشراب للجميع، وقد ألهم وفتح دورقًا بعد الآخر وثلاث مقصورات تضم قسيسين وأربعة من الحرس المدني صاروا صارمين جدًا بما فيهم أنا لسوء الحظ، وكنت قد ضيعت تذاكرنا أو تخليت عنها وصرت قلقًا أو قلقت بقدر ما يمكن أن أقلق ونحن نقترّب من مدريد لكن الحرس المدني مروا بنا بسلام بدون تذاكر تمامًا. كانت أفضل حفلة حضرتها على الإطلاق. لم يكن هناك إلا إسبان. تحدثت

(١) تافالا Tafalla: مدينة في نافارا، شمال إسبانيا.

هادلي مع القسين باللاتينية. كان أمراً رائعاً.

الحب لكما من كلينا

المخلص دائماً

هيمنجواي

YUL

(١٢٠) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، باريس، ٢٠ أغسطس ١٩٢٥

والدي العزيز:

شكراً على «مراجعات الكتب الدولية» و «الغابات والجداول»^(١) ورسالتك. عدت أمس من إسبانيا. رحلة ممتازة. كنت أسبح يومياً تقريباً. وكنت أعمل نهاراً وليلاً وكتبت حوالي ٦٠ ألف كلمة في رواية^(٢). يجب كتابة حوالي ١٥ ألف كلمة أخرى. سأبدأ فيها مرة أخرى بعد الكتابة إليك. أرسل بوني وليفرايت الغلاف الخارجي لكتابي ويبدو جيداً للغاية.

لم يكن لنا حظ في الصيد هذا الصيف. الجدول المدهش الذي ذهبنا إليه كثيراً في الصيف الماضي فسد بقطع الأخشاب. قتلت الأسماك، وتم تدمير الأحواض، وانهارت السدود. مما أثار استيائي.

رأيت ٢٤ مصارعة ثيران وكنت في الحلبة عدة مرات.

لا بد أن تلك الرحلة عبر المضائق كانت مسلية. تقطع السيارات البراري خارج الريف بسرعة كبيرة.

نود المجيء في الصيف القادم ونقوم أنا وهادلي برحلة مخيم إلى أحد

(١) الغابات والجداول Forest and Streams: مجلة أمريكية تهتم بالصيد، (١٨٧٣-١٩٣٠).

(٢) الإشارة إلى «الشمس تشرق أيضاً»، وقد نشرت طبعتها الأولى في ١٩٢٦.

الأنهار الصغيرة التي يوجد فيها سلمون على الشاطئ الشمالي لبحيرة سوبيريور. حصلنا على معدّاتنا وذهبنا من وندرمير إلى سو وما حولها. كنت أفكر في نهر ستيل^(١).

بدأت ساقاي تزعجاني كثيرًا وأتخيل أنني سأعاني من مشكلة كبيرة حين أبلغ الأربعين أو نحو ذلك إذا لم أحافظ عليهما في حالة جيدة.

أنا سعيد بأن ترسم أُمِّي إذا أُحِبَّتْ. لم أر قط عملاً من أعمالها. لطيف أن ليستر^(٢) أصبح صيادًا جيدًا. لا أعرف شيئًا يمكن أن يمنح الشخص متعة أكثر في الحياة. افتقدتُ صيد السمك كثيرًا هذه السنة.

من المخجل أنني لم أكتب أكثر لكنني كنت أعمل بجدّ في وظيفتين مختلفتين وأتقل عبر إسبانيا طول الوقت. بدأت رسالة إليك ورسالة إلى أُمِّي في بنبلونة لكنهما لم تكتملا قط. ذهبنا إلى فالنسيا ومدريد وسرقسطة وسان سيباستيان. حسنًا، الحظ السعيد والحب لجميع الأهل. أفضل تحياتي لك دائمًا.

ابنك

إرني

الحب إلى أورا وأخبرها بأنني سأكتب إليها. ربما نضطر إلى مغادرة هذا المكان لكنني سأخبرك إذا حدث أي تغيير في العنوان.

JFK

(١) وندمير Windemere: على بحيرة نورمان في كارولينا الشمالية. سو Soo: مدينة في أونتاريو. ستيل Steel: نهر في جنوب أونتاريو، كندا.

(٢) ليستر Leicester (١٩١٥-١٩٨٢): كاتب أمريكي، الأخ الأصغر لهيمنجواي.

(١٢١) إلى إرنست والش، باريس، ١٥ سبتمبر ١٩٢٥ تقريباً

عزيزي إرنست:

اعتدنا أثناء الحرب التوقف في بيلاجيو في كومو في عطلات نهاية الأسبوع من ميلانو لكنني لا أتذكر أسماء الحانات. أحببتُ دائماً ستريسا على بحيرة ماجوري أكثر بكثير وسرميوني على بحيرة جارد^(١). أظن أنك تعرف هاتين المدينتين وبالانزا على بحيرة ماجوري رائعة أيضاً. ستريسا مكان جميل، أو على الأقل كان جميلاً. لم أعد أضمن إيطاليا.

كورتينا ديمبستو في أجمل بلد على الأرض. الشعب رائع والساحة أيضاً. قضينا مرة نهاية الشتاء هناك في فندق بالفيو. ملك ليوجي ميناردي. أجمل بلد عرفتها. نذهب إلى هناك هذا الشتاء في رحلة للتزلج إذا كان كل شيء على ما يرام.

أكملت روايتي - عليّ مراجعتها هذا الشتاء وكتابتها على الآلة الكاتبة. تبدو الفجوة مكاناً سيئاً. أريد القيام برحلة سيراً على الأقدام وترك دماغي يعود طبيعياً مرة أخرى. إنه مرهق جداً في داخله ومنذ انتهيت من الكتاب وأنا أشرب كثيراً مرة أخرى. يمكن أن أشرب أي كمية من الويسكي ولا أسكر لأن دماغي مرهق جداً. وأيضاً كنت أصبح يومياً في نهر السين. أبرد من ساحل ولاية «مين». لا أستطيع القيام برحلة سيراً على الأقدام بسبب تمزق في أربطة قدمي اليمنى. أتمنى أن تكون على ما يرام قريباً. أكره أن أضيع الخريف في المدينة. لا تستطيع هادلي أن تذهب لأن بومبي عاد للتو. لا يوجد في المدينة رجال يمكن أن أعبر الشارع معهم وأخشى اصطحاب فتياتي لأنني أكره

(١) مقاطعة كومو Como في لومباردي. ستريسا Stresa: مدينة على بحيرة ماجوري Lago Maggiore، جنوب جبال الألب. سرميوني Sermione: مدينة سياحية صغيرة.

المضاعفات، الأبناء غير الشرعيين ونفقات الزوجية. وبالتالي ربما أذهب وحدي لكنني أشعر بوحدة لعينة بداخلي وأتمنى بشدة أن يذهب معي شخص ما. قد أمشي عبر الممر إلى أوستا وأرى حال إيطاليا. أود أن أكون في فينسيا وأحصل على بضع مضاجعات رومانسية وفي كومباري وأحصل على وجبة وسرير حقيقي أنام فيه في أفضل فندق أعرفه في فينسيا وأخرج إلى سكيو وريكواردو وأقضي الليل في باسانو وأصعد إلى جرابا وموتني برتيكا وأسألون وأتسلق - كم هو رائع ألا تكون هناك حرب. لكنك تحتاج إلى فتاة في إيطاليا. حسناً إلى الجحيم كل ذلك. دفنتُ إيطاليا ولماذا أحفرها إذا كان هناك احتمال خروج رائحة عفنة منها.

اكتب إليّ بالأخبار وعنوانك وأفضل أمنياتنا إلى مس مورهد.

المخلص دائماً

إرنست

استخدم عنوان جارانتى ترست

لأن من المحتمل

أن يسرقوا البريد هنا

UVA

(١٢٢) إلى إيثيل مورهد وإرنست والش، باريس، ٣٠ نوفمبر ١٩٢٥

عزيزتي مس مورهد وعزيزي إرنست:

أعيد الرسالة بالبريد المرتجع كما طلبتما. قمت بأربعة تغييرات فقط في الكلمات وصححت ٦١ خطأ مطبعياً مثل عدم وجود h في had، وعدم وجود h في much، وعدم وجود u في you وكلمات مختلفة تم إهمالها. وبالتالي لا أظن أنني مثل جويس بالضبط بشأن البروفة وأريد إعادة كتابة

القصة كلها كلما أُرسِلت البروفة.

هناك مواضع كثيرة، وأنا أقرأ القصة الآن، أريد تغييرها تمامًا لكنني لم أغير شيئًا باستثناء الأرقام في النقش بالنسبة للثور المتختم. كانت هذه الأرقام خطأ في المخطوطة.

استلمت رسالة إرنست الأخيرة، ولم أُرِدْ لأن هادلي كانت مريضة في الفراش لمدة أسبوع وكنت أعمل بجد في الوقت ذاته. سأكتب رسالة طويلة قريبًا. نذهب إلى النمسا في ١٥ ديسمبر. ويكون العنوان حينذاك فندق تاوبي، شرنز، فورارلبرج، النمسا.

من الطبيعي أن أسعد جدًا بصدور «هذه الفصلية». ينبغي أن يكون عددًا رائعًا.

الحب لكما

إرنست

UVA

(١٢٣) إلى إيزابيل سيمونز جودولفين، باريس، ٣ ديسمبر ١٩٢٥

عزيزتي إيز:

يا لها من رسالة رائعة منك. معك الحق تمامًا في تفجير رؤوسنا. كنا أنا وهادلي مفلسين تمامًا في إسبانيا حتى أننا لم نستطع إرسال برقية إليك وإلى فرنسيس^(١) في زفافكما. منذ كنا نتحدث عن هدية وكانت لدى هادلي خطط رائعة بشأنها لم تحصلي على شيء. إنه أمر مخجل جدًا لكننا سنصلحه بصدق. سعدت للغاية لأن الكتاب أعجبك أنت وفريسكو. أرسل إليّ مكتب

(١) فرنسيس ر. ب. جودولفين (١٩٠٣-١٩٧٤): بروفييسور الكلاسيكيات، ولقبه فريسكو.

القصاصات حوالي خمسين مراجعة عنه وأظن أن الأمور تسير بشكل جيد تمامًا. رأيت مراجعة في عدد ٢٥ نوفمبر من «نيو ريبيك» بقلم روزنفيلد^(١)، إيجابي جدًا وإلخ، لكن بما يكفي لقلب المعدة بقراءة هذا النوع من الحماسة. لا يمكن أن أتذكر حقًا أنك امرأة متزوجة ولا أعرف بالضبط كيف أخطبك على هذا النحو. سعدتُ بزواجك من رجل رائع. التحدث عن الحريم أمر صعب جدًا الآن بعد أن تزوجت. ولأنك سألت عنه لا بد من الرد بأن مكانك ما زال مفتوحًا ويبقى مفتوحًا وسيبقى مفتوحًا ودعيني فقط أرى شخصًا يحاول اغتصابه. نذهب إلى النمسا بعد أسبوع من اليوم. العنوان هناك فندق تاوبي، شرنز، فورارلبرج، النمسا. أيضًا من أجل الرب اكتبني. الرسالة في شرنز تساوي أربع رسائل في أي مكان آخر، والرسالة منك تساوي ثماني رسائل من أي شخص آخر.

كتبْتُ كتابًا مسليًا أشحنه إلى نيويورك بعد غد حين يعود من عند الناسخ. يا إلهي، يا إيز، كم أتمنى لو تذهبين معنا إلى هناك. تزليج رائع. مدينة لطيفة في حجم كورتينا. سيذهب دوس باسوس. بين دوس ودون ستوارت وبضعة أشخاص آخرين تبدو هادلي وكأنها هي التي لديها الحريم وبالتالي أتمنى لو استطعت المجيء ومساعدتي في فرض بعض الانضباط في الحريم القديم. ما عنوان هامي؟

لم أتلُق رسائل من الأسرة منذ صدور الكتاب. لديّ هذا الكتاب المسلي الآن. أتمنى أن تجديه كذلك، ورواية طويلة أعيد العمل فيها مرارًا وتكرارًا وأريد أن تكون جيدة للغاية.

نذهب إلى إسبانيا في الربيع ونبقى هناك خلال مايو ويونيو ويوليو ونأتي

(١) بول روزنفيلد Rosenfeld (١٨٩٠-١٩٤٦): صحفي أمريكي من أصول ألمانية.

إلى الولايات المتحدة الأمريكية في أغسطس. نأتي لتقضي الشتاء كله في متشجن. ينبغي أن تأتي. أحافظ على مكان هنا. لدي فكرة أكسب منها مبلغًا كبيرًا قريبًا. أؤمن بها بقوة. وأيضًا مقترحات متنوعة من الناشرين.

أظن أن الأسرة تصلي بشأن ما ينبغي أن يقولوه لي عن هذا الكتاب الأخير. سيكون لديهم الكثير يصلُّون من أجله في الكتاب المسلِّي. أظن أن من الأسهل لهم عدم قراءتهما. ماذا كتبت أسرتك عنه إذا كانوا قد كتبوا؟ ردود أفعال أولك بارك رائعة.

بومبي قوي وبنيته مثل فيربو بالحجم الصغير. هادلي في حالة جيدة الآن. أصيبت بإنفلونزا وقضت أسبوعًا في الفراش. وهي مشغولة جدًا في إعداد الحقائق وترتيب الأمور ولولا ذلك لكتبت. فقد بومبي كل حصيلته من الإنجليزية حين كان في بريتاني مع ماري ونحن في إسبانيا ويتحدث الفرنسية طول الوقت. كلما خرجنا للمشي يقول: «بابا! ابحث عن سيارة!»^(١). صوته جهير عميق جدًا ويدعو مربيته ماري الحلوة^(٢). ينطق الآن جملاً من حوالي خمس كلمات ويجد أسودًا تحت كل الأسرة يطاردها ويقتلها بمفك قديم. وبعد أن يقتل أسدًا يقول: «بابا، هذا هو الوبر الصغير!»^(٣). وينطق كلمة lint مثل lie أو lye. وLynt هي تقريبًا الكلمة الإنجليزية الوحيدة التي ينطقها. يا إلهي، أنا سعيد لأن الكتاب أعجبك كثيرًا جدًا. أعرف أن فريسكو طائر رائع. خالص تحياتي له والحب منا نحن الثلاثة.

حبي

إرني

PUL

(١) ابحث عن سيارة Cherche un auto: بالفرنسية في الأصل.

(٢) الحلوة cocotte: الكلمة بالفرنسية تعني العاهرة أيضًا.

(٣) هذا هو الوبر الصغير! voila le petit lint: بالفرنسية في الأصل.

(١٢٤) إلى هوراس ليفرايت، باريس، ٧ ديسمبر ١٩٢٥

عزيزي مستر ليفرايت:

أرسل إليك، مع هذه الرسالة، من على ظهر «موريتانيا» غداً، مخطوطة كتابي الجديد «سيول الربيع». قرأ سكوت فيتزجيرالد المخطوطة وتحمس لها بشدة وقال إنه سيكتب إليك بشأنها. ولا أعرف إن كان قد فعل أم لا. هذا الكتاب ليس الرواية الطويلة التي أسميها، حتى الآن «الشمس تشرق أيضاً» وأنا أعيد كتابتها الآن وسوف أعمل فيها طول هذا الشتاء.

كما تعرف في العصر الذهبي للرواية الإنجليزية كتب فيلدنج^(١) رواياته الساخرة استجابة لروايات ريتشاردسون. بهذه الطريقة كُتِبَتْ «جوزيف أندروز» محاكاة ساخرة لرواية «بامبلا» ريتشاردسون. الاثنان كلاسيكيتان الآن. لوقت طويل سمعت نقاداً متنوعين يتفجعون على عدم وجود أديب أمريكي ساخر. ربما تعتقد حين تقرأ هذا الكتاب أنهم لن يتفجعوا كثيراً على ذلك الآن.

قرأ لويس برمفيلد^(٢) المخطوطة أيضاً وقال إنه يعتقد أن الكتاب من ألطف الكتب التي قرأها على الإطلاق، وأنه سخرية أمريكية رائعة جداً.

على الجانب العملي أعتقد أن الكتاب بالطول المناسب بالنسبة لكتاب مسلّ. أنت لا تريد كتاباً طويلاً جداً. كما أنك تستطيع إنتاج كتاب بالحجم الكامل منه بالتعامل معه كما تعامل دوران مع كتب دون ستوارت. إنه أطول

(١) هنري فيلدنج Fielding (١٧٠٧-١٧٥٧)؛ صمويل ريتشاردسون Richardson (١٦٨٩-١٧٦١)؛ روائيان إنجليزيان. جوزيف أندروز Joseph Andrews: رواية (١٧٤٢). بامبلا Pamela: رواية (١٧٤٠).

(٢) لويس برمفيلد Bromfield (١٨٩٦-١٩٥٦)؛ كاتب أمريكي.

بخمسة آلاف كلمة من كتاب «محاكاة ساخرة لموجز التاريخ»^(١). صفحة بالحجم المناسب مع هوامش كثيرة ومساحات أسفل الصفحة وتقسيمه إلى فصول وعناوين منفصلة للفصول وملاحظات المؤلف بخط مختلف وفراغات تعطيك طولاً وافراً للكتاب بالحجم المناسب. قال برمفيلد إنه يعتقد أنه طويل بما فيه الكفاية. أتمنى أن تجعل رالف بارتون يرسمه^(٢).

كما ترى، برغم أنه كتاب ساخر فإنه يحتوي على قصة مثيرة، إثارة طول الوقت، لا يتحول أبداً إلى عمل فانتازي أو ذهني خالص، وهو مليء بالموضوعات. الدعابة ليست دعابة لاردنر أو ستيوارت أو بنشلي. الكتاب مستقل بذاته.

إذا أخذت الكتاب فعليك أن تدفعه. لم أقم بأي دفعة بشأن «في زماننا»، غياب الإعلان، وحشد كل تلك الدعايات المبالغ فيها على الغلاف، كل واحدة منها يمكن أن تشكل، بمفردها، قطعة من الدعاية لكنها، مجتمعة معاً، كما هي، تضع القارئ ببساطة في موقف الدفاع، لأنني أعرف أنك اعتقدت أنه لا يمكنك بيع كتاب قصص وكنت ببساطة تبني من أجل المستقبل. لكن هذا الكتاب يمكنك بيعه وينبغي الاعتناء به تماماً. ينبغي أن يصدر في الربيع. السبب الوحيد الذي أتخيل أنك لا تريد نشره بسببه قد يكون الخوف من الإساءة إلى شيروود. لا أعتقد أن أي شخص عاقل يمكن أن يتأذى من سخرية. على أي حال ينبغي أن يكون من مصلحتك التمييز بين شيروود وبينني في عيون الجمهور وربما تضعنا كلينا تحت السقف نفسه وتترك الأمور تسير.

إذا أخذت الكتاب أريد ٥٠٠ دولار مقدماً لأنه أصغر ضمان يمكن أن

(١) محاكاة ساخرة لموجز التاريخ *The Parody Outline of History*: تأليف دونالد ستيوارت صدر

١٩٢١.

(٢) رالف بارتون Barton (١٨٩١-١٩٣١): رسام أمريكي.

أحصل عليه لدفع الكتاب عمومًا. كان عليّ أن أطلب ألف دولار مقدمًا لأن لديك كتابًا، إذا جعلت شخصًا مثل رالف بارتون يرسمه، ودفعته بالطريقة التي تعرفها، يمكنك بيع ٢٠ ألف نسخة. كنت أستطيع انتظار الحصول على الحقوق ولا أجعلك تظن أنني أحاول ابتزازك. ليس من السهل الحصول على الكتب المسلية. لهذا الكتاب مزية البدء بكل من قرأ «الضحك الكئيب» حين تبدأه يكون التوقف بالغ الصعوبة. لا يعتمد على أندرسون في جاذبيته لكنه يبدأ منه. ينبغي البدء بالكثير من الشجار أيضًا. وأي شخص قرأ كلمة لأندرسون سيشعر به بقوة- بطريقة أو أخرى. عنواني في الشهور الثلاثة القادمة هو

فندق تاوبي، شرنز، فورارلبرج، النمسا

من فضلك أرسل إليّ برقية هناك، بمجرد أن تتخذ قرارك في «سيول الربيع» كما في حالة عدم الرغبة في نشره. لديّ عدة اقتراحات للنظر فيها. أريد أن تنشره، مع ذلك، لأنه كتاب لطيف جدًا ويمكن لكلينا أن يكسب منه الكثير من الأموال.

مع خاص تحياتي،

صديقك دائمًا

إرنست هيمنجواي

LHC

(١٢٥) إلى جريس هول هيمنجواي، شرنز، النمسا، ١٤ ديسمبر ١٩٢٥

والدتي العزيزة:

تهانني على نجاح لوحاتك! شكرًا لك على إرسال مراجعة «نيو ريبل» وأيضًا مراجعة كتاب أندرسون لأطلنطيك الشهرية. أرشي ماكليش ذكي جدًا. أعرب عن رأيي الخاص في «الضحك الكئيب». باستثناء أنني اعتبرتُ

حتى أن زيفه أكثر وضوحًا مع بقعتين أو ثلاث بقع من الكتابة الحقيقية فيها أكثر مما أحجم أرشي بأدب جم عن التعبير عنه. من المؤكد أنه لا ينبغي لأحد أن يكتب إلى من يختم بجملة مثل تلك الجملة الأخيرة.

أرسلنا إليك علبة عيد الميلاد مع هدايا لكل أفراد الأسرة. أرسلتها هادلي بالدرجة الأولى في ١٠ ديسمبر. عبوة إلى أولك بارك وعبوة إلى مارسيلين في ديترويت. أتمنى أن تصل بحلول الكريسماس. يسعدني الحصول على الكتاب. هذا العنوان صالح حتى مارس. في الجزء الأخير من مارس نزور بعض الأصدقاء في الريفيرا ونبحر معهم. نذهب إلى إسبانيا من هناك. ونأتي إلى الولايات المتحدة في سبتمبر.

لديّ كاميرا جديدة وسنرسل إليكم جميعًا بعض صور بومبي. إنه في الخارج الآن يتزلج مع مربيته. وصلنا هنا يوم ١٢ ديسمبر. قدما من الجليد. ١٤ تحت الصفر. درجة مئوية بالطبع. أعمل بجدية. ركضت الشهر الماضي في باريس. أرسلتُ كتابًا آخر إلى الناشر. حين أعمل بهذه الجدية ولا يكون لدي وقت لممارسة الرياضة أركض دائمًا. كحة سيئة، فقدان الوزن، إلخ. ستصلح الجبال هذا كله.

البلدة جميلة هنا. أشجار الصنوبر. ومنازل القرية مدهونة بالأخضر والأبيض. نعرف كل شخص في البلدة وألعب البوكر أسبوعيًا وأنا عضو في نادي التزلج. نحن الغرباء الوحيدون في البلدة. وهي طريقة لتعلم اللغة بدون إزعاج.

تأتي بولين فيفر^(١) لقضاء الكريسماس. اضطر دوس باسوس إلى الذهاب

(١) بولين (١٨٩٥-١٩٥١) الزوجة الثانية لهيمنجواي (١٩٢٧). وكانت تعمل في باريس في ذلك الوقت.

إلى المغرب من أجل مجلة هاربر^(١) ولن يأتي قبل فبراير. نذهب إلى ميونخ ونطير فوق جبال الألب ونهبط على إحدى أعلى الهضاب الجبلية - في سيلفريتا- ونزلج. إنها حيلة جديدة يمارسونها هذه السنة، وسنكون أول من يمارسها. تتكلف حوالي ٧٥ ماركا للفرد. يذهب خمسة منا. نطير مع طيار حربي ألماني شهير. تزلجت هادلي أمس. كنتُ ضعيفًا جدًا. أشعر بكثير من التحسن اليوم.

خالص الحب لك ولأبي منا جميعًا والحب إلى كل الأبناء.

المخلص دائمًا

إرني

كانت إلخ كثيرة جدًا في مراجعة نيو ريببلك. لكنني ما زلت أبتهج دائمًا بقرائها.

JFK

(١٢٦) إلى سيلفيا بيتش، شرنز، ١٤ ديسمبر ١٩٢٥ تقريبًا

عزيزتي سيلفيا:

أسفنا بشدة لأننا لم نأت يوم الجمعة لنودعك. كنت راقداً بحلقي اللعين وحمى، وبدأ حلقي يهدأ للتو. كانت رحلة لطيفة. تكلم بومبي بشكل جيد. لم يكن متأكدًا من حقيقة أننا نقوم برحلة في القطار وصاح طول الليل: «بابا! هذا هو الخوف!» «ماما! هذا هو الخوف!»^(٢).

الطقس بارد ولطيف هنا وارتفاع الجليد في البلدة حوالي قدمين بالفعل.

(١) هاربر Harper: مجلة أدبية أمريكية، صدر العدد الأول منها في ١٨٥٠.

(٢) بابا! هذا هو الخوف! ماما! هذا هو الخوف! Papa! Voila le crain! Mama! Voila le crain! بالفرنسية في الأصل.

تزلجت هادلي أمس. ونذهب غدًا^(١).

PUL

(١٢٧) إلى سكوت فيتزجيرالد، شرنز، ١٥ ديسمبر ١٩٢٥

عزيزي سكوت:

أتمنى أن تكون أنت وزيلدا بخير مرة أخرى. هل أحضرت بولين الكتب؟ أعطيتها لودندورف، بريج. يونج و«كشاف» مستر فارار^(٢). كنت أيضًا مريضًا جدًا بحلقي اللعين وخاصة بعد قراءة كتاب «سيول الربيع» كله بصوت مرتفع لعائلة ميرفي، باعتباره عملاً من أعمال التبجح بعد أن عجزت عن الكلام طول اليوم. يا إلهي، أود أن أكبر في وقت ما. عانيت الآن منه بشدة لمدة أسبوع. أظن أنه سيكون على ما يرام خلال يومين.

قمنا برحلة طيبة إلى هنا. لا يوجد في البلدة غرباء آخرون. كنت أقيم في السرير، أرصد الحوض والسكان المحليين وتزلجتُ مرتين لكنني ليس لديَّ أي قوة، وبالتالي ليس لديَّ أي سيقان، وبالتالي ليس لديَّ أي أحشاء^(٣). هادلي وبومبي في حالة رائعة. اعتدتُ أن أعطي هادلي ٢٠ نقطة في البلياردو قبل أن نبدأ اللعب. الآن تهزمني.

تساقط الجليد يومين. حوالي قدمين ونصف من الجليد. برد والهواء لطيف وساكن. رؤية الجبال مرة أخرى أمر لطيف جدًا.

قرأتُ «آباء وأبناء» لتورجنيف والمجلد الأول من «بودنبروك» لتوماس

(١) أكملت هادلي الرسالة (المحرر).

(٢) جون فارار Farrar (١٨٩٦-١٩٧٤): ناشر أمريكي، حرر مجلة الكشاف الأدبي Literary Spotlight.

(٣) أحشاء: في الأصل guts، والكلمة تعني الشجاعة والجرأة أيضًا، وأظن أن الكلمة تحتل المعنيين هنا.

مان. «آباء وأبناء» أفضل أعماله إلى حد بعيد. فيها أشياء رائعة لكن لا يمكن أن تكون مثيرة كما كانت وقت كتابتها وهذا نقد رائع لكتاب. أنت تكتب عن عائلة ميرفي. إنهم أناس رائعون. الناس اللطفاء لطفاء جداً.

«بودنبروك» كتاب جيد جداً. لو كان كاتباً عظيماً لكان ذلك رائعاً. حين تفكر في كتاب من هذا النوع نشر في ١٩٠٢ وغير معروف بالإنجليزية حتى العام الماضي تشعر باحترام أقل، إذا كان لديك أي احترام، لأناس يشيرون ضجة بشأن «الشارع الرئيسي»، و«بايت»^(١) وكل تلك الكتب التي أثارت إعجاب صديقك مinken فقط لمجرد أنها تسيء كثيراً للمشهد الأمريكي. هل قرأت «نمو التربة»؟ ثم من أجل المسيح اقرأ توم بويد^(٢).

أعتقد أنه ينبغي أن تتعلم الكتابة من كل من كتب أنه ليس لديه ما يعلمه لك. لكن ما يفعله كل هؤلاء الأوغاد هو تعليم بعض الأفكار الجامدة عن أهميتهم بوصفهم مكتشفين فقط. أود لو أكتشف الآن، فجأة، قانون الجاذبية. هل تود أن أكتب لك مقالاً صغيراً عن «أهمية الموضوع»؟ حسناً، السبب الذي يجعلك تتألم لأنك افتقدت الحرب هو أن الحرب أفضل موضوع على الإطلاق. إنها تجمع الحد الأقصى من المواد وتسرع الحدث وتبرز كل ما يكون عليك عادة الانتظار طول العمر لتحصل عليه. الحرب هي ما جعل «ثلاثة جنود» كاتباً رائعاً. بوسطن هي ما جعل «شوارع الليل» كاتباً سيئاً^(٣).

(١) الشارع الرئيسي Main Street (١٩٢٠)؛ بايت Babbit (١٩٢٢): روايتان للكاتب الأمريكي سنكلير لويس (١٨٨٥-١٩٥١).

(٢) نمو التربة The Growth of the Soil (١٩١٧): رواية للكاتب النرويجي كنوت همسون (١٨٥٩-١٩٥٢). توماس بويد Boyd (١٨٩٨-١٩٣٥): روائي وصحفي أمريكي.

(٣) ثلاثة جنود Three Soldiers (١٩٢١)، شوارع الليل Streets of Night (١٩٢٣) روايتان للكاتب الأمريكي جون دوس باسوس (١٨٩٦-١٩٧٠).

الكتابان مكتوبان بالجودة نفسها، أسمعك تقول إنني مخطئ تمامًا. قد أكون. اكتشاف الحب أيضًا موضوع جيد كما يمكن أن تقول. المواضيع الأخرى الرئيسية هي المال الذي يجعلنا أغنياء وفقراء. الجشع أيضًا. يا سادة، الصبي المحاضر متعب. ينبغي أن أقول إن العنة موضوع ممل. القتل موضوع جيد وبالتالي ضع قتلاً رائعاً في كتابك القادم واسترح.

ومن أجل المسيح لا تشعر بالسوء لافتقاد الحرب لأنني لم أر أو أحصل على شيء له قيمة منها بشكل كامل، ليس فقط باعتباره مؤثراً في، وهو المنظور الرومانسي الرخيص، لأنني كنت صغيراً جداً. دوس، لسوء الحظ، ذهب إلى الحرب مرتين ونشأ بينهما. وكان كتابه الأول رديئاً.

الآن لا تكن شخصاً رديئاً ولا ترد على هذه الرسالة لأن الرسائل تساوي ملايين الدولارات هنا.

خالص الحب لزيلا.

صديقك دائماً

إرنست

كيف خطت لجعل هارولد ستيرنز يتصرف بشكل جيد في أسبوعين - بعد كل تلك السنوات؟

PUL

(١٢٨) إلى أرشيبالد ماكليش، شرنز، ٢٠ ديسمبر ١٩٢٥

عزيزي أرشي:

أسفْتُ بشدة لافتقارك في المنزل. وسعدتُ هادلي للغاية باسترداد الحلق المفقود وفرحت جداً بالعقيق. الفردة الأثقل قيمة بشكل خاص لأنها معلقة في الأذن اليسرى وسوف تصحح ميل هادلي بشكل مؤسف لإمالة رأسها على

الناحية اليمنى.

أتمنى لو كنتَ هنا أنت وأدا^(١). الجليد قدمان ونصف. جاف مثل الرمل وخفيف مثل نشارة الخشب. تزلج ممتاز. لعبنا أيضًا البلياردو كثيرًا مع السكان المحليين. نحن الغرباء الوحيدون في البلدة. فازت هادلي بأربع مباريات مباشرة بالشكل المحلي لبلياردو كيللي من صاحبة الفندق، وأنا نفسي، ناظر مدرسة^(٢) التزلج ومالك متجر الأجهزة. اعتدتُ أن أعطيها ٢٠٠ نقطة في البلياردو - وأكسب ٤٠٠. والآن تهزمني في المنافسة. آتي مثل المَنِّ للاعبين البلياردو المحليين.

أرسلتُ أُمِّي إليَّ مراجعتك لكتاب «الضحك الكئيب» في «أطلنطيك الشهرية». الشهيرة جيدة. إنها مجلة رائعة. ترسل أُمِّي إليَّ دائمًا كل شيء يكشف شيروود أو حين يطلق أو أي شيء لأنها قرأتُ أنني أشبهه إلى حد بعيد إلا أنني لست جيدًا مثله ومن الطبيعي أن ترغب في أن أعرف كيف يواصل الأستاذ. كتبتُ مراجعة جيدة، ذكية ولم تندفع إلى الحماس بعلامات التعجب أو ذكر حفلة الفنون الأربعة أو حذف الأفعال أو أشياء أخرى تشير في الحال إلى رائعة مستر لورانس ستولنجز^(٣). «دوس» لطيف جدًا بشأن ستولنجز. يبدو أن ستولنجز ناقد عظيم لأنه فقد ساقًا في الحرب. نظرية دوس أنه كلما خسرتُ أكثر في الحرب كنت ناقدًا أسوأ. لا تبدو مضحكة جدًا. ربما لم أفهمها بشكل صحيح.

اليوم الأحد وبالتالي ليس هناك أي بريد. على أي حال، إذا كتبت رسائل

(١) أدا هيتشكوك (١٨٩٢-١٩٨٤): مطربة أمريكية، زوجة أرشيبالد ماكليش من ١٩١٦-١٩٨٢.

(٢) مدرسة schule: بالألمانية في الأصل.

(٣) ستولنجز Stallings (١٨٩٤-١٩٦٨): كاتب مسرحي أمريكي، مؤلف «ثمن المجد What

Price Glory».

من أجل الرب اكتب إلينا على هنا. نقضي وقتاً رائعاً لكن الرسائل شيء مبهج جداً في شرنز. كنت في السرير لمدة يومين أو ثلاثة بسبب حلقي اللعين. تحسن اليوم. تتم في غرفة الرقص بروفة كبيرة لمسرحية أطفال الكريسماس. الصخب الوحيد الذي يأتي من الدور العلوي صخب الفواصل الموسيقية.

كنا يوم الخميس في البلدة، في بلدنز^(١)، وسمعنا الملازم أول موم يحاضر عن معركة سكاجيراك حيث قام هو وبعض الألمان الآخرين بتشريد جيليكو وبيتتي^(٢) وأغرقوا الوريور، وإنديفاتيجبل، وكوين ماري، ووريبايت إلخ ولم يتعرضوا إلا لخسارة فيسبادن إلخ. صور مؤثرة، زائفة عموماً، لكنها رسوم بيانية مؤثرة ورائعة. كان الملازم أول موم يستحق المشاهدة. أحد تلك الرؤوس المحلوقة تماماً حيث تبرز الجبهة والهيكل العظمي فوق العينين بقوة. عينا سمكة. لا شفاه. انزعج الأطفال النمساويون بشدة. لم يتابعوه أفضل مما تابعناه. اضطر الملازم أول إلى الزعيق فيهم عدة مرات. كان متحمساً جداً بشأن المعركة لكنه لم ينل أي استحسان ولم يشد الانتباه وفي النهاية صار كل شيء ألياً معه أيضاً.

لماذا مع الشغف الهائل لسكوت بالحرب المنتهية لا يذهب لرؤيتها في الأفلام؟ هناك عدة أفلام مدهشة تعرض دائماً مكاناً أو آخر. الفيلم البريطاني «زيروج»، والألماني عن الغواصات، و«إبير الثانية» البريطاني، وثلاثة أفلام فرنسية بالغة الجودة، والإيطالي الرسمي في ثلاثة أجزاء - الجبال، والسهل وبيافي، والجو والبحر. لو رغب في بذل بعض الجهد لالتقاط الصور

(١) بلدنز Bludenz: مدينة نمساوية.

(٢) معركة سكاجيراك Skaggerack: أكبر المعارك البحرية في الحرب العالمية الأولى (٣١ مايو ١٩١٦)، بين الأسطول البريطاني والألماني في بحر الشمال. جون جيليكو Jellicoe (١٨٥٩-١٩٣٥): قائد الأسطول البريطاني. ديفيد بيتتي Beatty (١٨٧١-١٩٣٦): قائد الكتيبة الأولى. والأسماء التالية لسفن.

لاستطاع أن يرى عن الحرب أكثر بكثير مما رآه معاصروه. كان فيلم زيبروج بالقرب من منزله في شارع واجرام.

هذه رسالة مملة. هل قرأت «السيول» بالكامل؟ ما رأيك؟

كنت أقرأ طول الوقت هنا. تورجنيف بالنسبة لي أعظم كاتب على الإطلاق. لم يكتب أعظم الكتب، لكنه كان أعظم كاتب. هذا بالطبع بالنسبة لي فقط. هل قرأت له قصة قصيرة بعنوان «قعقة العجلات»؟ إنها في المجلد الثاني من «مذكرات صياد». «الحرب والسلام» أفضل كتاب أعرفه لكن تخيل أي كتاب كان يمكن أن يكون لو كتبه تورجنيف. كتب تشيكوف حوالي ست قصص جيدة. لكنه كان كاتبًا هاويًا. كان تولستوي نبياً. وكان موباسان كاتبًا محترفاً، وبلزاك كاتبًا محترفاً، وتورجنيف فناناً. أعتقد أن النجاح سيكون أمراً بشعاً إذا كسبتَ مالاً من كتاب أو بطريقة ما حصلت عليه بحيث تضطر كل خريف أو ربيع أو في أي وقت إلى أن يكون لديك كتاب جاهز ثم تكون كاتبًا محترفاً. قد يبدو الأمر بالجودة نفسها. قد لا يعرف أحد الفرق. لكن هناك فرقاً هائلاً. لهذا عليك أن تعمل ست سنوات مقدماً قبل أن تنشر. لأنها قد تكون مثل الأولى.

هذا قدر هائل من المحاققة. المحادثة في باريس هي ما أفتقده دائماً بشدة. وحدائق لو كسمبرج والنيذ والصحف. تخيل شيكاجو بصحيفتين صباحيتين فقط حين تقرأ تسعاً على الأقل في باريس ويمكنك أن تواصل القراءة حتى الغداء ثم تبدأ في صحف المساء وتقرأ حتى العشاء. إذا دخلت «سبور هيبك» لا توجد ساعات كافية في اليوم لقراءة «أوتي لونشامب»، و«لوجوكي»، «ولافيني»، في الصباح و«باريس سبور»^(١) في المساء. أعمال الماضي قراءة مركزة بشكل رهيب.

(١) سبور هيبك Sport Hippique، أوتيل لونشامب Auteuil-Longchamps، ولوجوكي Le Jockey، ولافيني L'Avenir، باريس سبور Paris-Sport: صحف رياضية فرنسية.

انتهيت للتو من «بودنبروك»، لتوماس مان، نصفها رواية رائعة. «حجر القمر» لويلكي كولينز أمتع بكثير. لدي واحدة أخرى لطيفة لويلكي كولينز لقراءتها: «ابنة إيزابيل». أيضًا تسعة مجلدات لترولوب. أيضًا اثنان للكابتن ماريات^(١). الكابتن ماريات، وتورجنيف والقاضي الراحل فيلدنج المؤلفون المفضلون لديّ. شرنز مكان للقراءة. في السنة الماضية انتهيت من الأدب وقصص الجريمة وقرأت ٢١ مجلدًا لثلاث جولد^(٢). كتب، على الأقل، أفضل بكثير من شيروود أندرسون عن سباق الخيل.

قمنا برحلة جيدة. هادلي وبومبي في حالة جيدة. هادلي ترسل حبها إلى أدا.

اكتب رسالة إليّ. لن أتحوّل إلى مثل هذه الفوضى الغبية مرة أخرى. أخبرني بكل القذارة. نفتقد الفضيحة بشدة هنا. الفضيحة الوحيدة فضيحة «هر ستين» الذي تم إطلاق الرصاص على خصيته على جبل جرابا وأزيلت إحداهما في الحال وأزيلت الأخرى، بعد عمليات كثيرة، في السنة الماضية. تزوج في هذه الأثناء - لكن بدون أبناء، وهو أكثر بدانة في هذه السنة. لكن صوته لم يتغير. عميق كما كان. ما رأيك في هذا؟

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

LC

(١) حجر القمر *The Moonstone* (١٨٦٨)، ابنة إيزابيل *Jezebel's Daughter* (١٨٨٠): روايتان للروائي الإنجليزي ويلكي كولينز Collins (١٨٢٤-١٨٨٩). أنتوني ترولوب Trollope (١٨١٥-١٨٨٢): روايتي إنجليزي. الكابتن ماريات Marryat (١٧٩٢-١٨٤٨): روايتي إنجليزي.

(٢) قصص الجريمة *Kriminal Romanzen*: بالألمانية في الأصل. ناتانيل جولد Gould (١٨٥٧-١٩١٩): روايتي إنجليزي.

(١٢٩) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، شرنز، ٢٤ ديسمبر ١٩٢٥ تقريباً

عزيري سكوت:

أرسلتُ الأربعمائة دولار إلى بوابك. يمكنك الاحتفاظ بها أو إعطاؤها لهارولد ستيرنز. كتبت رسالة رائعة. سعيد لأن شخصاً ما أسوأ مني في الإملاء.

من المؤكد أنني أعرف هانك ويلز. كان ذات يوم نادلاً في جولد فيلدز، وصار صحفياً بطريقة ما، أتى في ١٩١٨ حين كان يمكن لأي صحفي أن يعمل في أي مكان، وتحطم تماماً، في حادث موتوسيكل على ما أعتقد، علم نفسه قراءة الفرنسية وكتابتها والتحدث بها وهو صحفي رائع كرهته حين عرفته أول مرة وأنا معجب به الآن أكثر من أي صحفي آخر باستثناء بيل بيرد وجاي هيكوك. اعتاد هانك أن يرسل إليّ أخباراً مذهشة وجميلة أثناء مؤتمر السلام وذات يوم قال له الكولونيل هاوس: «ويلز، من أين تحصل على حقائقك؟» وكان هانك قد أعطى للتو حقول بترول يوغوسلافيا لليابان أو شيئاً ما آخر. يقول هانك: «كولونيل هاوس، لا تريد شيكاجو تريبون الحقائق. تريد أخباراً».

لماذا سألت عن هانك؟ سلوكه ليس لطيفاً ومن المؤكد أنه يبدو ويتصرف بشكل سيئ. أظن أن سبب إعجابي به بهذا الشكل أنه معجب بي. أي معلومات عن أنه نادل سابق إلخ سرية. مارس الملاكمة أيضاً.

تُقيّم قصص «في زماننا» بشكل شيق جداً. طريقة إعجابي بها كما تبدو الآن، بدون إعادة قراءة هي المستوى الأول («نهر كبير بقلبين»). «المعسكر الهندي». الفقرتان الأولى والأخيرة من «خارج الموسم». «بيت الجندي» لا أستطيع تصنيفها. لماذا تركت «رجلي العجوز»؟ بدت لي قصة جيدة دائماً،

برغم أنها ليست ما أصبو إليه. إنها تنتمي إلى فئة أخرى مع قصة مصارعة الثيران و«٥٠ ألف دولار». النوع الذي تسهل عليّ كتابته.

«قطعة في المطر» لم تكن عن هادلي. أعرف أنك أنت وزيلدا اعتقدتما ذلك دائماً. حين كتبها كنا في رابالو وكانت هادلي حاملاً في بومبي في الشهر الرابع. حارس الخان كان في كورتينا ديمبستو والرجل والفتاة كانا صبيين من هارفارد وزوجته قابلتهما في جنوة. لم تتحدث هادلي قط في حياتها عن الرغبة في طفل لأن أطباءها أخبروها بأشياء متنوعة وأنا- لا فائدة من الدخول في هذا كله.

القصة الوحيدة التي تظهر فيها هادلي هي «خارج الموسم» وكانت تقريباً نسخاً حرفياً لما حدث. تكون أذنك دائماً أكثر حدة حين تزعجك مشاجرة من أي نوع، أقصد أنا، وحين أعود من رحلة صيد غير مثمرة. كتبت القصة على الآلة الكاتبة مباشرة بدون علامات ترقيم. قصدت أن تكون تراجيدية عن مرشد سكران لأنني أبلغت عنه صاحب الفندق- الشخص الذي يظهر في «قطعة في المطر»- وفصله وبذلك كانت آخر وظيفة يشغلها في البلدة وكان سكران تماماً ويائساً جداً، شق نفسه في الحظيرة. وأنا أكتب فصول «في زماننا» أردت كتابة قصة تراجيدية بدون عنف. وبالتالي لم أذكر الشق. ربما يبدو ذلك سخيلاً. لم أظن أن القصة تحتاج إليه.

آسف جداً من أجل هارولد ستيرنز. لكن ليس هناك ما يمكن أن يفعله له أي شخص إلا أن يعطيه نقوداً ويكون لطيفاً معه. لا شيء يمكن عمله. لا حل. ومرة أخرى أنا معجب به. ربما لأنه معجب بي كما في حالة هانك.

لا شيء يمكن أن تفعله له سوى إعطائه نقوداً وقد فعلت ذلك، ومن الطبيعي أنك لا تستطيع افتراض استمرار ذلك بصفته التزاماً. إنه يعيش في خياله تماماً. الوغد القديم البائس. آسف دائماً بشدة لأولئك الناس وخاصة

الكذابين والسكران وعاهرات المنازل، إلخ. لا آسف أبداً بشدة من أجل حالات تستحق. والأمر ليس ممتعاً برغم ذلك الاستجداء. الجنتلمان الذي يشرب حتى الموت لا ينبغي باستمرار أن يضطر إلى زيادة الميزانية للقيام بذلك. أعتقد أن هارولد كان له دماغ رائع. وأعتقد أيضاً أنه دمره أو غلفه تماماً بالزغب عن طريق الشرب. قمتُ بدورك تجاهه. فقط لا تعطه أي أموال أخرى. لكن، من أجل المسيح، لا تتركه يعتقد أنني لا أؤمن به مطلقاً. لأنه لا يوجد شيء يمكن القيام به بشأنه وبالتالي الأمر محزن تماماً ولا يمكن أن أنام إذا أذيتُ مشاعره. يعلم الرب أنني حين لا أستطيع النوم يكون لدي ما يكفي من الأشياء المزعجة التي فعلتها تستحق النظر إليها بدون إضافة أي أشياء مزخرفة.

الأذن التي يتم شدها هي (إشارة إلى المقاتل) الجذع.

مكالمون ابن عاهرة بعقل يشبه ظفر أصبع القدم الذي ينمو للداخل. أدافع تماماً عن ذلك الشخص. ما زلتُ أشعر بالأسف من أجله لكن بقدر ضئيل. بعد أن دعوته عندك ظل ليلتين يتحدث عن أي خنزير كنتُ، وكيف أنه فعل كل شيء من أجلي، دفعني في البداية إلخ (أي باع طبعة من ذلك الكتاب الصغير الرديء ومن «في زماننا» مقابل ١٥ فرنكاً و ٤٠ فرنكاً للنسخة. لم أحصل على سو^(١)). الكتب الوحيدة التي باعها من كل الكتب التي نشرها) وكل ما فعلته كان استغلال الناس عاطفياً.

دافعتُ عن تشذيب ظفر القدم الضئيل الرديء لمدة ثلاث سنوات ضد الجميع لأنني كنت أعرف تدبيره الإنجليزي التعيس جداً، إلخ. لكنني أوصل الآن. سأكتب «مستر إليوت وزوجته» عنه. وربما بالمثل أعطي قصة استغلاله العاطفي بعض الأساس.

(١) سو SOU: عملة فرنسية قديمة.

يبدو أنني في مزاج يشبه مرارة المسيح هذا الصباح. لدينا بيانو رائع في غرفة هادلي وهي تعزف. لعبنا بوكر ليلة أمس وشربنا كمية كبيرة جدًا من البيرة. سبع زجاجات. ربحت ١٥٨ ألف كرونا. تساوي ٣٥, ٢ دولار.

لا توجد جنّيات في فورارلبرج على أي حال.

سأقدم تقريرًا كاملاً عن دوستوفسكي.

أعتقد أن ماكليش وميرفي رائعان. وأيضًا فيتزجيرالد.

يا إلهي، أتمنى أن تكون زيلدا على ما يرام في بينز. الألم شيء فظيع. أمر بغض أن تكون مريضة. أعتقد أنها ستكون أفضل في الجنوب وسوف تكونان أفضل في الريفييرا من باريس. بدا أنكما في حالة جيدة حين أنيتما في الخريف الماضي وباريس سامة بالنسبة لكما. سنراكما هناك أيضًا.

يا إلهي، أتمنى لو لم أشرب كمية كبيرة من البيرة. أذهب مع ذلك لشراء حصان هزاز مقابل ٨٠ ألف كرونا لبومبي. الهدايا رائعة معه. من فضلك اشكر سكوتي من أجل بومبي.

كانت هناك رياح دافئة أمس وأول أمس ثم تساقطت الأمطار والثلج والجو مشرق الآن وبارد وقد ذاب الثلج.

اشتريتُ كتابين مصورين ألمانين عن الحرب. إنهما كتابان مصوران بشكل رائع وصلتا للتو. واحد عن القتال على الجبال في الجبهة الإيطالية، والآخر تاريخ مدفعية فورتمبرج. أُرسِلُ إلى فرانكفورت. رأيت كتاب الجبال وهو رائع. حين تحصل عليهما إذا كانت الصور تفوق النص الألماني فسوف أحصل لك على المزيد. سيكون هناك واحد عن قوات الأعداء^(١). صور الجبال رائعة.

(١) قوات الأعداء Sturmtruppen: بالألمانية في الأصل.

ذهبنا إلى بلدنز وسمعنا الهر الملازم أول موم يحاضر عن سكاجيراك بالأفلام. كان سيعجبك. كرهت هادلي الملازم أول وبرغم ذلك كانت سعيدة جداً. كان رجلاً بشعاً.

مراجعة «في زماننا» في شيكاجو بوست» تقول عنها بوضوح إنها ليست قصة لكنها ببساطة وصف لممرات في حياة مؤلف جديد من شيكاجو. يا إلهي، أي حياة عشتها!

اقرأ «بيتر البسيط» للكابتن ماريات. لم أقرأه منذ كنت طفلاً. كتاب عظيم. كتب أربعة كتب عظيمة. «فرانك ميلدماي أو الضابط البحري». ميدشيمان إيزي». «بيتر البسيط» و«سنارلوي أو الكلب فيند»^(١). كتب الكثير من كتب الأطفال في وقت متأخر من حياته ويخلط الناس بينها. ينبغي أن تقرأ «بيتر البسيط».

إذا أردت أن تقرأ عن الحرب اقرأ أي كتاب من الكتب الثلاثة الأولى. تأتي بولين فيفر إلى هنا غداً لقضاء الكريسماس ورأس السنة. أعرف أنك ستكون سعيداً حين تقرأ في نيويورك هيرالد أن رجلين ماتا من البرد في شالون سور ساون^(٢) حيث فعلت ذلك تقريباً. الشيء الطيب أننا خرجنا في الوقت المناسب. بالمناسبة، أين سيارتك بحق الجحيم؟ هادلي وبومبي وأنا نرسل حبنا وتهانينا بالكريسماس إلى زيلدا وسكوتي وأنت.

(١) بيتر البسيط Peter Simple (١٩٣٤)؛ فرانك ميلدماي أو الضابط البحري (١٨٢٩)، رواية عنوانها الكامل «الضابط البحري أو مشاهد من حياة فرانك ميلدماي ومغامراته، The Naval Officer, or Scenes in the Life and Adventures of Frank Mildmay, Midshipman إيزي Mr. Snarleyow, or the Dog Fiend (١٨٣٦)؛ سنارلوي أو الكلب فيند Midshipman Easy (١٨٣٧)؛ روايات للكاتب الإنجليزي فريدريك ماريات.

(٢) شالون سور ساون Chalon Sur Saone: بلدة في شرق فرنسا.

ربما كانت هذه رسالة طيبة لولا أنها كانت من أجل البيرة.

كان في النهاية الأصلية للقصة جرعة من التصفيق (إشارة إلى قصة قصيرة جداً) بدلا من السيلا ن لكنني لا أعرف ما كانت التصفيق ٢ p أم واحدة، وبالتالي غيرتها إلى المكورات البنية^(١). الجحيم ما فعلتُ. حاول واحصل عليها. (هذه مقطوعة بالعامية ابتكرتها هنا). أتمنى أن تقضي كريسماس رائعًا.

المخلص دائماً

يوجي ليفرايت

من فضلك اكتب إليّ رسالة حتى مقابل ٤٠٠ دولار. سوف أرفعها لك إلى ٤٣٥ دولارًا لكن لا تسكر لتحتفل.

[في الهامش الأيسر:] هل تعرف ماذا تعني النمسا^(٢)؟ المملكة الشرقية. أليس هذا رائعًا؟ أخبر زيلدا.

PUL

(١٣٠) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، شرنز، ٣١ ديسمبر ١٩٢٥ - ١ يناير ١٩٢٦

عزيزي سكوت:

استلمت للتو البرقية التالية من ليفرايت - نرفض «سيول الربيع» ونتنظر بفارغ الصبر كتابة مخطوطة «الشمس تشرق أيضًا» كاملة.

طلبت منهم في الرسالة التي أرسلتها مع المخطوطة إرسال برقية بقرارهم. كنت أعرف طول الوقت أنهم لا يستطيعون ولن يستطيعوا نشر الكتاب لأنه يسخر من أندرسون ورفقتهم الراححة حاليًا وصاحب أعلى مبيعات. الآن في

(١) التصفيق clapp: الصواب clap، ومن هنا الإشارة إلى ٢ p، أو p واحدة. المكورات البنية gonococci: يكتبها هيمنجواي خطأ، والصواب gonococci، البكتيريا التي تسبب السيلا ن.

(٢) النمسا: في الأصل بالإنجليزية ثم بالألمانية، والاسم بالألمانية Österreich، يعني العالم الشرقي.

الطبعة العاشرة. ومع ذلك لم أهتم بهذا على أي حال وأنا أكتبه.

لكنني أكره الدخول في جحيم تغيير الناشر، إلخ. وأيضًا ينبغي أن يصدر الكتاب في أواخر الربيع على أقصى تقدير. ذلك أفضل. بعد ذلك لن يكون سيئًا لكن الربيع الوقت المثالي.

ينص عقدي مع ليفرايت - مجرد رسالة - على أنه في حالة نشرهم كتابي الأول على حسابهم، إلخ، يكون لهم حق الاختيار في كتيبي الثلاثة الأولى. إذا لم يمارسوا هذا الاختيار لنشرها خلال ٦٠ يومًا من استلام المخطوطة يسقط حقهم في الاختيار وإذا لم يختاروا الكتاب الثاني يسقط حقهم في اختيار الكتاب الثالث. وبالتالي أنا متردد. بصرف النظر عما قد يفكر هوراس في قوله في رسالته.

كما تعرف وعدت ماكسويل بركينز بمنحه الفرصة الأولى في أي شيء إذا تحررت في أي وقت من الارتباط مع ليفرايت. هذه هي المسألة.

وفي هذه الأثناء اتصل بي برادلي^(١) من أجل نوف.

وفي هذه الأثناء استلمت الرسالة التالية من لويس برمفيلد.

عزيزي إرنست - بالنسبة لكتاب «سيول الربيع» استلمت اليوم رسالة من ألفرد هاركورت^(٢) الذي رد على الفور على سطر كتبتُه / آخذًا الحرية بعد الحديث معك / أفكر في فرص تغيير ناشر. إنه تواق جدًا لرؤية مقطوعة أندرسون وهو على اطلاع تام بأعمالك - في المجلات وفي «في زماننا». وبهذا الشأن يكتب - «هيمنجواي رجل متميز ويتحدث بطريقته. وينبغي أن أقول، أجل يا

(١) وليم أسينول برادلي Bradley (١٨٧٨-١٩٣٩): كاتب وشاعر أمريكي ووكيل أدبي في باريس.

(٢) هاركورت Harcourt (١٨٨١-١٩٥٤): ناشر أمريكي، شارك في تأسيس Harcourt, Brace

& Howe.

أخي، وسنحاول أن نقدم للشباب بقدر ما يقدم لنا، وذلك كثير. أود رؤية مقطوعته عن أندرسون. إنها فرصة لتسلية طيبة، إن لم تكن مقابل مبلغ باهظ بالنسبة لأي منا. الرواية الأولى لهيمنجواي قد تهز البلاد».

إنه مستعد أيضًا لدفع النقود مقدمًا إذا كنت في حاجة إليها، بمجرد أن ترغب، بشرط أن تتحرر من ليفرايت وترغب في الذهاب إلى هاركورت. لقد سعدت بأن يكون لدي رد سريع ومهم، برغم أنه كان متوقعًا بالطبع، إلخ. هذه هي المسألة.

على أي حال لن أخدعك أنت وماكس بركينز الذي أعطيته وعدًا. أرسل صباح الغد برقية إلى ليفرايت ليرسل المخطوطة إلى دون ستوارت طرف نادي ييل، نيويورك (العنوان الوحيد الذي يمكن أن أفكر فيه الليلة) وألخص في برقية أي اقتراحات قد يعرضها عليّ في رسالته. يرجع الأمر إليك في الخطوة التالية التي أخطوها. يمكن أن أرسل برقية لإرسال المخطوطة إلى ماكس بركينز. يمكنك أن تكتب إلى ماكس تخبره بكيفية رفض ليفرايت لها والسبب ورأيك الخاص فيها. أعيد كتابة «الشمس تشرق أيضًا» وهي رائعة. ستكون جاهزة في غضون شهرين إلى ثلاثة في أواخر الخريف أو بعد ذلك إذا رغبوا.

كما ترى أغامر بفرصي مع هاركورت بإرسال المخطوطة في البداية إلى سكريبنر وإذا رفضت في سكريبنر يكون الأمر سيئًا جدًا لأن هاركورت قدم عرضًا عمليًا للتعامل معي بدون أن يعرفني. أرفض شيئًا مؤكدًا مقابل التأخير وفرصة لكنني لا أشعر بالندم بسبب الانطباع الذي شكلته عن ماكسويل بركينز من خلال رسائله وما أخبرني به عنه. وأيضًا الثقة في سكريبنر وأود أن أكون معك.

وأنت، مع ذلك، شخص مهم في العرض وأكره أن أطلب منك أن تكتب

حتى رسالة واحدة وأنا أعرف أنك مشغول بالسفر وكل ذلك.
لكن هذا هو الوضع.

لا أعرف بالضبط ما ينبغي أن أكتبه إلى برميلد. ربما تقترح شيئاً ما. على أي حال لا تقل شيئاً لبرميلد فقد كان مهذباً للغاية، أو لأي شخص آخر في باريس حتى أتلقى رسالة منك.

أرسل برقية إلى ليفرايت في الصباح (أرسل المخطوطة إلى دون في نادي بيل). ثم حين أتلقى رسالة منك يمكن أن أرسل برقية إلى «دون» ليرسل المخطوطة إلى ماكسويل بركينز. اكتب إليّ على عنوان سكريبنر.

اليوم الخميس وتستلم هذه الرسالة السبت (ربما). سفن البريد المغادرة هي الرئيس روزفلت يوم الخميس وماجيسك وباريس يوم الأربعاء. حدد إرسال رسالتك عن طريق إحدى السفينتين الأخيرتين وسوف تذهب أسرع. كنت في رحلة طويلة طول اليوم. مرهق تماماً. رياح دافئة لمدة عشرة أيام. ذاب كل الجليد. أظن أنني سأنفق كل مقدم حقوقي على البرقيات مرة أخرى هذه السنة. نعم بالتأكيد. وهذا يذكرني بأن المقدم الذي أريده ٥٠٠ دولار. المقدم الذي حصلت عليه من القصص القصيرة ٢٠٠ دولار.

يا إلهي، يبدو أن خروجي من ليفرايت أمر جيد مع كل التقارير المزعجة التي تلقيتها من فليشمان، إلخ. افترض ليفرايت خسارة ٥٠ ألف دولار في المغامرة المسرحية الأخيرة. باع نصف أعماله، باع «المكتبة الحديثة»، إلخ. كان عليهم الحصول على شخص مثل رالف بارتون أو هيلد أو كوفاروبياس^(١) لرسم «السيول». فيه ٥٠٠٠ كلمة أكثر من المحاكاة الساخرة الأولى لدون «موجز التاريخ».

(١) جون هيلد Held (١٨٨٩-١٩٥٨): رسام أمريكي. ميغيل كوفاروبياس Covarrubias (١٩٠٤-١٩٥٧): رسام مكسيكي.

حسنًا إلى اللقاء. من المؤكد أنني أعتمد على طبيعتك الجيدة بطريقة
وحشية سيئة. على أي حال إلى اللقاء مرة أخرى وخالص الحب لزيدا ولك
من هادلي و

إرنست

ملاحظة صباح العام الجديد

انزعجت ليلة أمس ولم أنم. هل تعتقد أنه ينبغي أن أذهب إلى نيويورك؟
وبالتالي أكون في موقع الأحداث وأسوي الأمور بدون انتظار ستة أسابيع
بين كل اقتراح. ويمكن أيضًا أن أكون قريبًا للقيام بأي حذف في «السيول»
أو الجدل بشأنه. إذا أراد ليفرايت التعلق بي كما تشير برقيته يمكنني تسوية
الأمور. وينبغي أيضًا الحصول على لوحات «في زماننا» إذا غيرت الناشر، إلخ.
في الوقت ذاته عليّ الانتظار أسبوعين للحصول على جواز سفري الجديد.
انتهت صلاحية القديم في ٢٠ ديسمبر. طلبت الجديد يوم ٨ أو ٩ ديسمبر -
يستغرق خمسة أسابيع ليصل.

حسنًا إلى اللقاء على أي حال. بومبي سعيد جدًا بالذهاب للحصول على
كاب الفارس الجديد، والسوط، إلخ. سأذهب للحصول عليها من الجمارك
اليوم.

خالص تحياتي إليك دائمًا

إرنست

PUL



١٩٢٦

(١٣١) إلى إرنست والش، شرنز، ٢ يناير ١٩٢٦

عزيزي إرنست:

لا أكتب عزيزي إرنست وعزيزتي مس مورهيدي لأنك أردت ألا أكتب إلا الحقيقة وبمجرد أن أبدأ كتابة الحقيقة بشكل كبير أنتهك دائماً الحرمان إلى حد بعيد، ناهيك عن الفحش، وأنا نشأت في طبقة متوسطة دنيا تجعلني لا أستريح حين أوجه ملاحظات تشبه روث الحصان إلى سيدة.

وصلت «هذه الفصلية» صباح اليوم. إنها رائعة. تبدو لطيفة، تناولها مريح، النوع المناسب من الورق، ملصوقة بشكل مناسب، الغلاف فخم، الملحق مصمم بشكل منفصل - كما ينبغي أن يكون - وإنجاز رائع جداً بشكل آلي. وبالنسبة لما فيها، إنها أول مجلة مثيرة قرأتها منذ كنت في الثالثة عشرة حين اعتدتُ انتظار صدور مجلة البيسبول. تلك حقيقة مطلقة. وأنت تعرف أنني لا أكذب حين أخبرك أنني لم أسعد بأي شيء ببساطة لأنه يطبع مادة لي أو يطبع مادة عني.

الشعر أفضل مجموعة من الشعر رأيته في دورية على الإطلاق. أتمنى لو كان لديك شيء لإزادور شنيدر، وشاعرك الأيرلندي الحديث، والراحل مستر إليوت ويمكنك تسميتها أنطولوجيا وهذا يكفي. ربما مع قصيدة لبيل وليمز، وقصيدة من تأليف هـ. د..، إذا كانت لا تزال تستطيع كتابتها، وحوالي بيتين

لماريان مور^(١) طبقاً لما تقيمه ماريان. واطلب منها أن تجعل البيتين متميزين. لم أقرأ بعد بويل، ونثر نيستر، ونثر إيثيل مورهد. أخبرك عن ذلك لاحقاً. جويس رائع. أود دائماً أن أعرف كل ما يتعلق به لكنني أحب جويس صراحة، مع عصير البرتقال، مع ماء ليفي^(٢) أو ما لديك.

مكالمون لسوء الحظ قرأته منذ سنة تقريباً. وبرغم أنه ربما يصنع خلطة من مارك توين وديكنز، إلخ، لم أنجح قط في إعادة قراءة أي شيء كتبه مكالمون. ومن الناحية الأخرى أتذكر كل ما قرأته لمكالمون. هذه هي الحقيقة التي سألتني عنها.

بدا الوردي والأسود^(٣) غير مهم إذا كان حقيقياً وإن لم يكن حقيقياً يا له من جحيم. أتمنى أن يحبها في أمريكا.

تذكرني «الزوجة الأخيرة لبلو بيرد» بشكل يشع بكل المثقفين الإيطاليين الذين عرفتهم وأنا صبي صغير. ومع ذلك لو رأيت ليناتي^(٤) لأخبرته أنها قصة غريبة ومدهشة حُكِيت بشكل جميل وأنا متأكد من أنها تفقد الكثير في الترجمة. نحن الإيطاليين جميعاً يكذب كل منا على الآخر.

قصة دجوننا^(٥) ممتازة. أفضل بكثير من فتيات بيرلماتر التي تدور حولهن. لماذا لم تجعل راديجيه^(٦) كاتباً في القصة؟ أعتقد أنك حين تكتب قصصاً عن

(١) شنيدر Schneider (١٨٩٦-١٩٧٦): شاعر وناقد أمريكي. بيل وليمز (وليم كارلوس وليمز) Williams (١٨٨٣-١٩٦٣): شاعر أمريكي. ماريان مور Moore (١٨٨٧-١٩٧٢): شاعرة وناقدة أمريكية.

(٢) ليفي Liffey: نهر في جمهورية أيرلندا.

(٣) الوردي والأسود Rose et noir: بالفرنسية في الأصل، ولم أهتم إلى ما يشير إليه بالضبط.

(٤) كارلو ليناتي Linati (١٨٧٨-١٩٤٩): كاتب إيطالي.

(٥) دجوننا بارس Barnes (١٨٩٢-١٩٨٢): كاتبة أمريكية.

(٦) ريموند راديجيه Radiguet (١٩٠٣-١٩٢٣): روائي وشاعر فرنسي.

أناس حقيقيين، وهو ليس أفضل ما يمكن القيام به، عليك أن تجعلهم كما هم في كل شيء باستثناء أرقام التليفونات. أعتقد أن هذا هو المبرر الوحيد لكتابة قصص عن أناس حقيقيين. هذا ما يفعله مكالمون دائماً ثم يطمسهم ليجعل التعرف عليهم مستحيلاً ولأنه ليس فنناً يطمسهم عادة بالنسبة للقارئ أيضاً. لكن تبقى قصة دجوننا قصة رائعة.

قرأت قصتي مرتين («الصامد»). لم تعجبني حين قرأت البروفة. اعتقدت أنها قصة عظيمة حين كتبها. لا أعتقد أنني أشعر بتردد أو شك بشأن أعمالي ولا أعتقد، على سبيل المثال، أنها قصة أفضل بكثير مما يمكن أن يكتبه معاصري المشهورون. لكن الجحيم في ذلك أنني لست في منافسة مع معاصري بل مع الساعة- التي تظل تدق- وإذا اكتشفنا طريقة ما لإيقاف ساعتنا الخاصة تظل كل الساعات الأخرى تدق. على سبيل المثال، من القصتين اللتين أود لو أنني كتبتهما قصة لمورلي كالاها^(١). برغم أن قصة مصارعة الثيران، بالنسبة له، قصة أفضل بكثير. يا إلهي، أريد أن أكتب بشكل رائع جداً ويؤلمني أن أعتقد أنني اعتقدت في وقت من الأوقات أنني أكتب بشكل رائع جداً وكان من الواضح أنني في حالة ركود. قصة كالاها جيدة مثل «ناس من دبلن»^(٢). لم أقرأ بيل وليمز بعد.

أظن أنك تستطيع أن تطلب من هاريت مونرو^(٣) أن تذهب إلى الجحيم بكلمات أقل. برغم كل شيء هاريت مونرو مجرد عاهرة عجوز باهتة الحساسة جافة تدير مجلة ميتة منذ وقت طويل. لم تكتب قط بيتاً من الشعر

(١) مورلي كالاها Callaghan (١٩٠٣-١٩٩٠): روائي كندي.

(٢) ناس من دبلن Dubliners: مجموعة قصصية لجيمس جويس، نشرت أول مرة في ١٩١٤.

(٣) هاريت مونرو Monroe (١٨٦٠-١٩٣٦): كاتبة وشاعرة أمريكية، ومحررة مجلة «الشعر».

ولن تستطيع أبداً. إذا كانت قد كتبت «القصيدة الكولومبية»^(١) حين تم افتتاح معرض العالم وهي تود الاعتقاد بأنها شاعرة شابة جميلة بيضاء منشأة- يا له من جحيم. ماذا بحق الجحيم؟ رأيته مرة واحدة فقط في حياتي في باريس وإن لم أكن سكران بعض الشيء لأسفُتُ جداً لها حتى أنني لم أستطع تناول طعامي.

وبالنسبة لبيتس وإزرا والشاعر المجهول هم شعرائي المفضلون. إذا لم يكتب بيتس فمن غيره كتب أو سوف يكتب. من الطبيعي أن أعتقد أن ذلك الشيء الذي اقتبسته منه رديء لكن ذلك مثل الحكم على والتر جونسون قبل أن يرمي الكرة^(٢). لم أتمكن قط من قراءة الأعمال الصوفية لبيتس، أو مسرحياته أو مسرحياته القصيرة أو أي شيء من هذا القبيل. أعتقد أن «مذكراته»- التي نشرت في «الدليل»- رائعة.

حين تقول إنك أعظم حكم حي على الشعر، إلخ، فهذا محض هراء. هذا مما ينبغي أن نستدعيه حين نتكلم لأننا جميعاً لدينا ميل للتصرف بهذه الطريقة والغرباء لا يعرفون أننا نحصل فقط على القليل من الصخب ونهمل ما نريد حقاً أن يصدقوه. ربما تكون أفضل حكم على الشعر على قيد الحياة. لكن إذا لم تعبر عن ذلك --- من أجل المسيح. بصفته أمريكياً عليه أن يفهم أفضل من هذا الغباء.

متبعاً هذا المبدأ ينبغي أن أتقيد فيما يخص مراجعتك لكتاب «في زماننا» لكنني، يا إلهي، اعتقدت أنها مراجعة رائعة وأتمنى فقط أن أستطيع الكتابة بالطريقة التي تقول إنني أكتب بها. من المؤكد أنك ستكون كاتب نشر رائعاً

(١) القصيدة الكولومبية *Columbian Ode*: ديوان شعر لهاريت مونرو، صدرت طبعته الأولى في ١٨٩٣.

(٢) جونسون *Johnson* (١٨٨٧-١٩٤٦): لاعب بيسبول شهير، كان يلقب بالقاطرة الضخمة.

للغاية. تريد هادلي أن تعرف أين اكتشفت ما يتعلق بي وبالفتيات اليهوديات؟ كان ذلك لفترة طويلة شوكة من الناحية العائلية. كنت ممتعاً جداً في الحديث عن كرنفالي^(١). قدر كبير جداً من اللغو في بداية مراجعة «الهواء المتميز»^(٢) لمكالمون. أعتقد أن ثلاث قصص في هذا الكتاب وقصة «القرية» هي ما على «مك» إظهاره للحصول على أوراق اعتماده، ربما مع قصتين من «مجموعة متعجلة»^(٣)، إذا راجع أي شخص أعماله بإنصاف. مشكلة «ماك» أنه ظلم بشدة وقذف بحقه وبالتالي صنع أعداء كثيراً، عادة في أثناء الشكر والقيء، حتى أنه لم يحصل قط على نقد منصف. كل من يحبون أعماله يعرفون أن لديه قدرًا سيئًا من النقاد فيغالون في مدحها، والآخرين أسوأ في الاتجاه المعاكس؛ مما لا يفيد.

حين تقول إن ماك أفضل من مارك توين فأنت مصيب في أن مارك توين كتب كمية هائلة من الهراء. وكتب أيضًا شيئًا، شيئًا واحدًا فقط مدهشًا للغاية - «هاك فين»^(٤). وإذا قرأت «هكلييري فين» الآن صادقًا للرب اقرأها كما قرأتها منذ ثلاثة أشهر فقط، لا شيء آخر لمارك توين، سوى «هكلييري فين»، وآخر بضعة فصول منها وضعت فقط لإنهاؤها بقلم هاولز أو شخص ما. تتوقف القصة حين يتم أسر جيم، الزنجي، ويجد هاك نفسه وحيدًا وقد ذهب زنجيه. تلك هي النهاية. حسنًا تقرأ «هكلييري فين» وإذا كنت حقًا صادقًا في اعتقادنا بأن مكالمون كتب أشياء مفردة أو مجتمعة تستحق الذكر في الغرفة أو المنزل أو المدينة أو القارة أو المجلة نفسها مع «هكلييري فين» فسوف أتوقف عن الكتابة لأنه لن تكون هناك أي فائدة من الكتابة إذا كانت هذه هي الحال التي

(١) إيمانويل كرنفالي Carnevali (١٨٩٧-١٩٤٢): شاعر إيطالي.

(٢) الهواء المتميز Distinguished Air: كتاب لروبرت مكالمون، نشر أول مرة سنة ١٩٢٥.

(٣) مجموعة متعجلة A Hasty Bunch: مجموعة قصصية ظهرت طبعها الأولى في ١٩٢١.

(٤) هاك فين Huck Finn: أو مغامرات هكلييري فين، نشرت الطبعة الأولى في ١٨٨٤.

يمكن أن تكون عليها الأمور. أنا جاد في ذلك. لا أبالي بأن تضع هذه البيانات الرائعة والهائلة لمساعدة أصدقائك، لكن بيننا، خاصة، أود أن أعرف كيف تصر على ذلك. لأن شعوري قوي بشأن «هاك فين» وهذا لا يعني أنني لا أعتبر «مك» مؤدياً جديراً بالاهتمام، وإذا لم يكن لديه نقود، فهو جدير بكل أنواع الدعم المالي.

قائمتك عن الحانات والمستندات غير الموثوق فيها عظيمة. سأبعث بكل بريدك حين تبدأ تفادي دعاوى التشهير. بعثتُ تلك الرسالة إلى كلارك يوم وصولها. أتمنى أن تؤدي المهمة.

أعتقد أن التعليق في هامش رسالة ألدنجتون^(١) جاء بذوق رديء لأنه بذل قصارى جهده، جهد الناقد البريطاني، ليكتب رسالة رائعة عن إزرا، ويكون منصفاً تماماً، للجودة التي يريد تحقيقها. أعجبتني رسالته.

ملحق أنثيل^(٢) فكرة رائعة. أفضل ما يمكن أن تفعله لفنان. هناك شيئان فقط يمكنك القيام بهما من أجل فنان: أعطه نقوداً واعرض أعماله. هذان هما الاحتياجان الوحيدان غير الشخصيين. تم إنتاج الموسيقى بشكل جميل.

بومبي فخور جداً بصورته في المجلة. يقول: «جان الصغير في الثلج وأبي». لم يعرف «مع» بعد^(٣).

حسناً يمكن أن أواصل على هذا النحو لمدة يومين ولا أعرف أفضل مجاملة يمكن أن أمتدح بها «هذه الفصلية». إنها مجلة رائعة جداً. مجلة رائعة جداً.

(١) وتشارد ألدنجتون Aldington (١٨٩٢-١٩٦٢): شاعر وكاتب إنجليزي.

(٢) جورج أنثيل Anthel (١٩٠٠-١٩٥٩): كاتب وملحن أمريكي.

(٣) جان الصغير في الثلج وأبي Vla Petit Jean dans le neige et papa مع avec: بالفرنسية في الأصل.

وبرغم أنني كاثوليكي لم أعجب قط بالشهداء أو القديسين. يُصنع من ماك شهيداً، وهي غلطته عموماً، بشكل لا يقل عموماً عن ضغط العالم وهو ضغط قوي، وأنت الآن تنخرط في جعل ماك قديساً. أحد الأمور الجيدة عن الكنيسة، صحح لي إن كنتُ مخطئاً، تحديد فترة محددة قبل أن يكون من الممكن أن نصبح قديسين. بالنسبة لقديس حقيقي لا يمثل ذلك اختلافاً مهماً، أكثر مما يمثل اختلافاً بالنسبة لإنسان، إن كان قد قام بعمل باسل حقاً، سواء كان موسوماً أم لا، لكنها تمنع الكثير من أمثال روزفلت وويلسون. بالطبع على الجانب الآخر تدخل أناساً، مثل جان دارك التي كانت حياتها تافهة، أنشئت لهم منظمات دعاية مذهشة بعد موتهم. لا تزال قاعدة جيدة. ويبدو لي أنصاف الناس في النقد أكثر أهمية بكثير من جعلهم قديسين هنا على الأرض. وفي النهاية لا أعتقد أن الكتابات الجيدة أو الشعر الجيد له أي دور في عصرنا على الإطلاق - لا يصنع أي فرق مهم.

وهذه هي فكرتي عن الشعر -

أيتها الرياح الغربية، حين تهين
يمكن أن يتساقط رذاذ المطر؟
يا إلهي، كان حبي بين ذراعي
وفي سرير مرة أخرى!

من وقت ما في القرن السادس عشر
وأندي مارفل «إلى عشيقته الخجول»^(١) في القرن السابع عشر وهذه من

(١) مارفل Marvell (١٦٢١-١٦٧٨): شاعر وسياسي إنجليزي. إلى عشيقته الخجول To His Coy Mistress: قصيدة نشرت بعد وفاته (١٦٨١).

مقطوعة مجهولة المؤلف يعلم الرب من أي عصر

وأنا أمشي وحيداً تماماً
سمعتُ غرابين يصنعان عُرفاً:
قال تين لجامع العشور،
أين نأكل اليوم؟

«- في الخلف جدار العشب القديم
أعرف أن فارساً قتل مؤخراً يرقد هناك؛
ولا أحد يعرف أنه يرقد هناك
إلا صقره وكلبه وسيدته الجميلة.

كلبه ذهب للصيد،
صقره يجلب الطيور البرية،
سيدته لها رفيق آخر،
وبالتالي يمكن أن نجعل عشاءنا حلواً.

بحق الجحيم ربما تعرف الباقي كما أعرفه. بالنسبة لي لم تكن مسألة أن
كيتس وشيلي كانا عظيمين وأنا تغيرنا منذ ذلك الوقت وبالتالي نحتاج إلى
نوع آخر من العظمة. لم أستطع قط قراءة سوينبرن أو كيتس أو شيلي. حاولتُ
ذلك وأنا طفل وببساطة شعرت بارتباك حينذاك بسبب الزيف الواضح. لكن
عن الشعر الحقيقي، الشعر الصادق، هناك دائماً مقفى أو غير مقفى، قليل
جداً في كل العصور وكل البلاد- تلك مقولة أخرى كبيرة. لا أعرف ما يتعلق

بالبلاد الأخرى، إلخ. كل ما يمكن قوله أنني أو من بأنه كان هناك دائماً شعر جيد وبقليل من الحظ يكون هناك دائماً القليل منه. لكن لن يكون هناك الكثير منه. أعتقد أنك تخطو خطواتك الخاصة بوصفك شاعراً. وأعتقد أن بورتريه إيثيل مورهيدي لكرنفالي رائع. أعرف الآن كيف يبدو كرنفالي.

هذا كثير جداً في الوقت الحالي. قممتا بمهمة رائعة جداً - كلاهما. هادلي ترسل حبها وتقول إنها مجنونة بقصائدك الجديدة.

حظ سعيد

المخلص دائماً

إرنست

[على الوجه الآخر] كنت مريضاً مرة أخرى في الفراش لمدة خمسة أيام. الحلق متورم. إنها مسألة قديمة. حتى الغد. يلعب بقسوة مع قلبي. أعتقد أنني سأجري عملية في الحلق مرة أخرى في نيويورك. أمر مزعج ببساطة. أنت مريض لكنك لا تكتب ذلك أبداً. إذا بقيت في السرير يومين أحزن مثل أيوب.

إرنست

UVA

(١٣٢) إلى هوراس ليفرايت، شرنز، ١٩ يناير ١٩٢٦

عزيزي مستر ليفرايت:

استلمت رسالتك بتاريخ ٣٠ ديسمبر عن رفض «سيول الربيع». وأرسلت إليك برقية منذ أسبوعين لإرسال مخطوطة «سيول الربيع» إلى دونالد أوجدن ستيوارت في نادي ييل، أتمنى أن تكون قد فعلت ذلك.

حيث إن «سيول الربيع» كتابي الثاني الكامل وحيث إنني عرضته عليك وحيث إنك اخترت عدم نشره؛ طبقاً لعقدي معك يسقط حقك في اختيار

كتابي الثالث. هذا واضح تمامًا. العقد واضح تمامًا في أنك إذا لم تختبر نشر كتابي الثاني خلال ستين يومًا من استلام المخطوطة يسقط حقك في الاختيار وينص العقد على أنه إذا سقط حقك في اختيار الكتاب الثاني فإنه يسقط في اختيار الكتاب الثالث. لا شك بشأن هذه النقطة.

لا يتضمن العقد شيئًا عن ترتيب الكتب التي تُعرض عليك، سواء كان الثاني مجموعة قصصية، أو كتابًا فكاهيًا، أو رواية. ينص العقد على ضرورة أن يكون أحد كتبي الثلاثة التالية رواية طويلة. وليس في العقد ما ينص على ضرورة أن يكون الكتاب الثاني الذي أعرضه رواية طويلة. ومن الناحية الأخرى يوضح العقد تمامًا أن حقك في اختيار الكتب التالية يسقط إذا رفضت كتابي الثاني.

عرضت عليك «سيول الربيع» بحسن نية. اعتبره كتابًا جيدًا وسكوت فيتزجيرالد ولويس برمفيلد وجون دوس باسوس، وهم رجال أذواقهم مختلفة جدًا، متحمسون له. رفضته لأن كل من في مكتبك عارضوه. يمكن أن أتفهم ذلك تمامًا وأتذكر أن كل من في مكتبك، باستثناء، على ما أعتقد، مسز كوفمان، عارضوا «في زماننا» ورفض بشكل رسمي تمامًا بعد المناقشة. وكان مكتبك أيضًا متحمسًا جدًا لرواية لهارولد لويب بعنوان «دوداب» ولم تثبت، على ما أعتقد، أنها رائعة حتى بالنسبة لتقدير النقاد^(١). ولأن مكتبك هو الذي يرفض كتبي، حتى برغم أنك عكست القرار بشأن «في زماننا»، لا يمكن أن تتوقع الاحتفاظ بحق اختيار كتبي في المستقبل لأن حقك سقط بموجب العقد.

وبالتالي أعتبر نفسي حرًا في أن أعطي «سيول الربيع» وكتبي التالية إلى

(١) دوداب Doodab: رواية صدرت عن بوني وليفرايت في ١٩٢٥. تقدير النقاد *succes d'estime*: بالفرنسية في الأصل، ويشير التعبير إلى العمل الذي يحظى بتقدير النقاد ولا يحقق نجاحًا جماهيريًا.

الناشر الذي يعرض عليّ أفضل الشروط. وأتوقع كما تعرف مواصلة الكتابة لبعض الوقت. أعرف أن الناشرين لا يعملون من أجل صحتهم لكنني أعرف أيضًا أنني أبذل جهدًا كافيًا، وفي النهاية أحقق قدرًا كبيرًا من المال لأي ناشر. من المؤكد أنك لا تتوقع أن أعطي الحقوق لبوني وليفرايت ليرفض كتيبي كما يتضح وأجلس مسترخيًا في انتظار الحصول على مال مع ظهور كتاب يحقق أعلى المبيعات: من المؤكد أن هذا كله ليس مقابل ٢٠٠ دولار.

بمجرد وصول جواز سفري الجديد، وقد تأخر أسبوعًا الآن، أبحر إلى نيويورك. أنطلق إلى لقائك هناك وفي الوقت نفسه ربما ألتقي ردًا على هذه الرسالة. سوف تراسلني من فضلك طرف شركة جارانتى ترست نيويورك، ١ الشارع الإيطالي، باريس، فرنسا.

مع فائق الاحترام
إرنست هيمنجواي

LHC

(١٣٣) إلى إرنست والش، باريس، ١ فبراير ١٩٢٦

عزيزي إرنست:

تلقيت رسالتك الطويلة ورسالتك القصيرة. أحمل الأولى لقراءتها. والثانية وصلت اليوم وأزعجتني كثيرًا، أتمنى ألا يكون قد أصابك مكروه. أتمنى بشدة أن يكون ما أنت فيه مجرد مزاج أيرلندي أسود. لم أقصد أن تكون رسالتي غير مبهجة. كنت أريد فقط إخبارك بمدى استمتاعي بعمل إيثيل مورهد.

اكتشفتُ أيضًا أن «الصامد» قصة رائعة وأنا فخور جدًا بكتابتها. أرسل إليك قصة طويلة أنا معجب بها كثيرًا بمجرد أن أعود إلى شرنز وأكتبها على

الآلة الكاتبة. نبحر يوم الأربعاء - الثالث - على «موريتانيا» (الدرجة الثانية).
نقضي أسبوعاً في نيويورك.

لا تنزعج بشأنني أنا ومكالمون. أنا معجب حقاً بمكالمون وبالإضافة إلى
أنني لن أضرب أحداً أبداً. لم أضرب خارج حلبة الملاكمة إلا رجلين في
حياتي. فقط لأنهما أرادا ضربي. أنا لا أتشاجر.

لا تدع أحداً منا يموت من المرض. برغم أنني كلما فكرت في ذلك أكثر
أعتقد أكثر أن أي شكل من الموت يمكن أن يكون رائعاً تماماً. الموت أحد
الأشياء التي أتطلع إليها حقاً - لكنني أريد أن أكون في الخامسة والثمانين على
الأقل حين يحدث ذلك. الحياة رائعة تماماً ودعنا فقط نتألم في القذارة كما
يفعل الإنجليز أحياناً. أنفهم وجهة نظرك في ألدنجتون. وأيضاً في كل شيء
آخر.

إلى اللقاء وحظاً سعيداً. خالص تحياتي لإيثيل مورهد. وددتُ الذهاب
إلى جراس^(١) لكن ينبغي أن أذهب إلى نيويورك وأعود. أعود خاصة. أفتقد
هادلي وبومبي كثيراً وأشرب كثيراً جداً دائماً حين لا أكون معهما.

المخلص

إرنست

UVA

(١٣٤) إلى إيزابيل سيمونز جودولفين، نيويورك، ١٠ فبراير ١٩٢٦

عزيزتي إيز:

أقضي أسبوعاً في نيويورك. أتيت ليلة أمس على «موريتانيا». هادلي
وبومبي في النمسا للتزلج. ترسل هادلي إليك خالص حبها. أجن لرؤيتك

(١) جراس Grasse: مدينة فرنسية.

أنت وفريسكو. حين تصلك هذه الرسالة هل تتصلين بي هنا في بريفورت^(١)؟
إذا كنتُ في الخارج اتركي رقم تليفونك وسأصل بك بمجرد عودتي. كنت
مستاء بعض الشيء ليلة أمس وكل ذلك للانطلاق للاتصال بك قرب منتصف
الليل لكن أثنائي عن ذلك أصدقاء حكماء ودودون.

خالص الحب

إرنست

PUL

(١٣٥) إلى إيزابيل سيمونز جودولفين، في البحر، ٢٥ فبراير ١٩٢٦

عزيزتي إيز:

لم يلحق بإنسان عار أكبر لكن هنا مجرد تنف من عذري. طلبت منك تناول
الفطور. لم تستطعي أو لم تريدي. حسنًا. ثم جاء عدد كبير من الناس، ثم كان
لا بد أن أذهب إلى إرنست بويدز في الحادية عشرة. ثم تناولت معه ثلاث
كووس من الكوكتيل. ثم تأخرتُ لتناول الغداء مع جاك كوليز وبوبي روز، ثم
شربنا جعة. ذهبتُ إلى عرض مع بوبي. وكان عليّ التوقف عند أونيل لاستعادة
أشياء وتوديعه. وكان عليّ الحصول على خمور من جاك كوليز مهربة من
الرحلة. أخذت موعدًا لتناول العشاء في ميرلي في السابعة. لم أكن قد عبأت
حقائبي حتى تلك اللحظة. وصلتُ إلى ميرلي ووجدتُ الجميع سكارى بما
فيهم أنا. طلب مارك كونيلي أن نذهب إلى عرضه لكنني قلت إنني مضطر
لتعبئة حقائبي. وفي النهاية تركتهم في التاسعة تقريبًا لأذهب وأعبي حقائبي.
وفي تلك الأثناء وقعت في حب فتاة اسمها إلينور ويلي^(٢). حب عظيم
من الجانبين من النظرة الأولى. ذهبتُ إلى بريفورت منطلقًا من شارع ٤٨

(١) بريفورت Brevoort: اسم شارع وفندق في نيويورك.

(٢) إلينور ويلي Wylie (١٨٨٥-١٩٢٨): شاعرة وروائية أمريكية عرفت بجمالها وشعرها الحسي.

للوصول إلى إلينور في هواء المساء البارد. وجدتُ رسالتك وأنا وروز نعبئ الحقائق واتصلت بك ثلاث مرات بين التاسعة والنصف والعاشرية. ذهبنا إلى المسرح حيث يفترض أن نقابل كونالي أو كونيلي ووجدنا الجميع يخرجون. وبالتالي لم أشاهد «ضرس العقل» لكن الجميع يقولون إنها رائعة. وقعت مرة أخرى في حب إلينور ويلى وتوقفنا عند عدد من المهرين في الطريق إلى هوبوكن. يتبقى الآن عشرون دقيقة على موعد إبحار السفينة. صفا ذهني في عبارة هوبوكن، ليست حورية، وقررتُ ماذا كانت ويلى بالنسبة لي؟ أخيراً أقلعت السفينة وسرق بعض المودعين كل أسكوتش دورثي باركر^(١). كانت رحلة رائعة: الطقس لطيف وقضينا وقتاً رائعاً. هذه أول مرة أكتب فيها، رسائل أو برقيات أو أي شيء على الإطلاق. اليوم الخميس ومن المقرر أن نكون في شيربورج^(٢) ليلة الأحد. أقدر أنني تناولت ربعاً ونصفاً من الأسكوتش تحديداً من الشمبانيا والكوكتيل يوم السبت. جعة أيضاً. أتمنى لو كنت معنا، لأشربه حتى بدون أي سبب آخر.

على أي حال كان رائعاً رائعاً رائعاً أن أراك ونراك مرة أخرى في الخريف. ما زلتُ أحبك برغم معوقات أنك متزوجة وأعتقد أن فرنسيس شخص رائع وأنتك تزوجت زيجة جيدة، ومن ناحية أخرى أتمنى أن يتزوج بومبي كما تزوج فرنسيس. أطيب أمنياتي لكما ودعينا نتراسل. فندق تاوبي، شرنز، فورارلبرج، النمسا حتى نهاية مارس ثم طرف شركة جارانتى ترست نيويورك ١ و ٣ الشارع الإيطالي، باريس.

خالص حبي

إرني

(١) باركر Parkers (١٨٩٣-١٩٦٧): شاعرة وكاتبة أمريكية.

(٢) شيربورج Cherbourg: ميناء وقاعدة بحرية شمال فرنسا.

ملاحظة: لم أنجح قط في الكتابة إلى أسرتي أو في إرسال برقيات، وبالتالي أنكري أي إشاعات بأنني كنت في نيويورك. كنت مخادعاً.

تركت قلم حبر ذهبياً تذكاريًا كبيراً ورائعاً في غرفتي. رقم #٣٤٤ في بريفورت. أتساءل إن كان يمكنك الذهاب إلى هناك وأخذه وربما يرسلونه إلى هامبي قبل إغلاق بريفورت. وربما تركت أيضاً أشياء أخرى لم تواتني الشجاعة بعد للنظر فيها. في القلم شريط ذهبي حول جزء الغطاء الذي يضغط إلى أسفل، إنه ذاتي الملء وله سن حاد جداً. وهو بأنوبة مزدوجة الحجم. أعرف أنني تركته ولذا قد تكوني شريرة جداً معهم إذا قالوا إنهم لم يجدوه. أفضل أمنياتي دائماً وشكراً جزيلاً.

إرني

PUL

(١٣٦) إلى لويس وماري برمفيلد^(١)، شرنز، ٨ مارس ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي لويس وماري:

حسناً ما حدث في نيويورك- إذا كنتُ في نيويورك حقاً ولم أسكر للتو وسوف أستيظ وأجد كل شيء ما زال مقبولاً- كان ذلك بمجرد التخلص بشكل مؤكد من مستر ليفرايت أو هوراس- لأننا هوراس وإرنست الآن- شربتُ مرتين مع هوراس وأخبرته بمدى أسفي، إلخ، وبقيت مستيقظاً تلك الليلة بطولها لأنني لم أستطع النوم قلقاً بشأن السادة. سكريبنر وهاركورت. حاولتُ السخرية من نفسي بأنني لم أعط سكريبنر النظرة الأولى في «السيول» لكنني أكون مجرد محتال إذا لم أفعل لأنني في مارس الماضي وعدتُ ماكسويل بركينز بأن أتحول إليهم إذا كنتُ حراً، وبالتالي لم يكن هناك شيء

(١) برمفيلد Bromfield (١٨٩٦-١٩٥٦): كاتب أمريكي.

آخر يمكن القيام به. ماكس بركينز قرأه واعتقد أنه رائع وليس فيه ما قد يخضع للرقابة على الإطلاق كما أخبره سكوت في برقية، ووافقتُ على إعطائهم «السيول» و«الشمس تشرق أيضًا» مقابل ١٥٠٠ دولار مقدّمًا، و١٥٪ من سعر البيع، ولا تقسيم في أي حقوق خارجية باستثناء حقوق السلسلة الثانية، إلخ. وكتب عقدًا رائعًا جدًّا وكان لطيفًا للغاية.

كان عليّ القيام بدور رجل الأعمال وحاولتُ أن أرى ما يفعله هاركورت بريس في المعارضة وأعتقد أن ذلك كل المقدم الذي يمكن أن أتوقعه على أي أساس عملي باستثناء أنهم يريدون مساندتي لفترة طويلة سواء باعت الكتب أو لم تبع وهم يفعلون ذلك ولم يطلبوا حتى النظر في «الشمس»، إلخ. قلت فقط لبركينز إنني موافق وذهبت وأخبرت مستر هاركورت بالأخبار. أعتقد أن ألفرد هاركورت من ألطف الناس. لا أعتقد أنه يمكن فعل شيء أفضل على أي حال من الذهاب إليهم. أخبرته بمقدار مبيعاتي في هاركورت بريس بواسطتك. لكن برغم أنني يمكن أن أقرر ما يتعلق بهاركورت بنفسه كنت ملتزمًا أمام سكريبنر، ليس التزامًا بقدر ما كان وعدًّا، إذا كان هناك فرق ولن تكون لدي أي متعة في كتابة أعمال إذا فعلت ما يجعلني أشعر بأنني محتال في أعماقي.

على أي حال قال مستر هاركورت إنني أستطيع دائمًا الذهاب إلى هناك وبدا أنه يقصد ذلك. وقال، أيضًا، إنه معجب بأعمال ويسكوت^(١) وأخبرته بأنني أعتقد أن أعمال ويسكوت سيئة أساسًا وأفترض أنني ما كان ينبغي أن أقول ذلك. شعرتُ بالأسف بمجرد النطق بذلك. لكني أعرف جيدًا أي نثر زائف يكتبه بكل معنى الكلمة وكنت أشعر بانزعاج حقيقي بشأن رفض الفرصة في هاركورت وأقول لنفسي إن ما ينبغي أن أفعله النطق بما أعتقد

(١) جلينبواي ويسكوت Wescott (١٩٠١-١٩٨٧): شاعر وروائي أمريكي.

بشأن ويسكوت قبل التفكير في إبقاء فمي مغلقاً.

اتصلت بإيزابيل باترسون مرتين ولم أجدها. رأيت جون فارار في كوفي هاوس ذات ليلة. لا أعرف إن كان يبدو دائماً مثل امرأة بالضبط - امرأة في ثياب الأغنام - لكنه يبدو كذلك الآن. كان لطيفاً جداً وكنا دائماً سنلتقي معاً وبشكل ما لم نلتق قط. لكن كان أمراً مدهشاً أن أراه.

كان إرنست بويد رائعاً. قابلتُ مادلين بويد من قبل وكانت رائعة أيضاً. قالت مادلين بويد إنها عاجزة عن إرسال القذارة إليك لأن مصدر أخبارها الكبير برنادين زولد^(١) في باريس وقلت لها إنني قابلتها وأعجبت بها.

قابلت عدداً كبيراً من الناس. عاد بوب بنشلي معي. لم يتمكن من الحجز على السفينة وأعطوه عقداً فقط يقول إنهم سيضعونه في أي مكان ولم يكن هناك أي مكان وبالتالي نام في إحدى غرف الخادومات وفي اليوم الرابع قال إن الأمر مضحك، لكنه شعر بما شعر به حين أصيب بالقمل وفي اليوم السادس كان لديه قمل. ربما يقاضيه ياندل. شفي الآن على أي حال. أتت دوتي باركر أيضاً. ستذهب إلى الجنوب لبعض الوقت.

هذه رسالة فاسدة. تقول هادلي إن الطقس كان ربيعاً هنا طول فبراير. بدا أمس جميلاً جداً والآن تتساقط الثلوج منذ الصباح. كيف حالكما وكيف تسير الأمور؟ سنكون في باريس نهاية الشهر أو في أول أبريل. حدثت هادلي عن شقتكما - وتتوق لرؤيتها. لا تصدق أنها يمكن أن تكون مدهشة كما أقول لكنها تتخيل أن تقسيم كل ذلك إلى قسمين يبقى جديراً برحلة إلى باريس. طلب منا جيرالد مير في الذهاب إلى أنتيب^(٢) في أبريل لكن قد لا نذهب حتى أغسطس. وبهذه الطريقة يمكن رؤية الكثير منكم في أبريل ومايو - ويمكن أن

(١) زولد Szold (١٨٠٦ - ١٩٨٢): كاتبة أمريكية.

(٢) أنتيب Antibes: ميناء للصيد ومنتجع في جنوب شرق فرنسا.

يكونا أفضل شهرين في السنة في باريس، قبل الاندفاع لزيارة إلكس.
هادلي ترسل حبها إليكما. لا تقولوا أي شيء لأي شخص، لن تقولوا، عن
ترتيبات عملي مع سكريبنر. كنت أرغب في تقديم كل المعلومات لكما
لكنني لا أريد نشرها.

يبدو أنكما وفورد الروائيون الذين يحظون عمومًا بأكبر إعجاب في
نيويورك. «نقل مانهاتن»^(١) في طبعتها الرابعة. «جاتسي» لأوين ديفيس^(٢)
خاتمة رائعة للكتاب - رائعة. كان عليّ أن أدفع لدخولها. كنت سأدفع للخروج
منها مرتين لكنها على العموم مسرحية جيدة. أفهم رفض السينما لها باعتبارها
غير أخلاقية. ما زال دون ستيوارت في هوليوود. كل شخص على السفينة كان
معه على الأقل ثلاث نسخ من «السادة يفضلون الشقراوات»^(٣). من أسخف
الكتب التي قرأتها على الإطلاق. إنه يحتاج البلاد مثل الأنفلونزا في ١٩١٨.
وربما يحتاج العالم. حسنًا العالم يحتاج إلى الاجتياح. ربما.

لا يتحدث الناس في نيويورك إلا عن قدومهم إلى باريس وبالتالي أظن أننا
لسنا جميعًا في حالة سيئة للغاية.
اكتبوا وأفضل أمنياتي لكما.

مودتي

إرنست هيمنجواي

بومبي يتحدث الألمانية تمامًا الآن.

(١) نقل مانهاتن Manhattan Transfer (١٩٢٥): رواية لدوس باسوس.
(٢) ديفيس Davis (١٨٧٤-١٩٥٦): مسرحي أمريكي؛ ومسرحية «جاتسي» (١٩٢٦) عن رواية
فيتزجيرالد.
(٣) السادة يفضلون الشقراوات Gents Prefer Blondes (١٩٢٥): رواية للكاتبة الأمريكية أنيتا
لوس Loos (١٨٨٩-١٩٨١).

إنه بحالة جيدة وقوي بشكل مدهش،

PH. PUL

(١٣٧) إلى ماكسويل بركينز، شرنز، ١٠ مارس ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

أسفت جدًا لأن كولير^(١) لم تأخذ قصة «خمسون ألف دولار» لكنني لم أندھش ولن أندھش إذا عادت من بوست وليبرتي. بنيتها صعبة تمامًا ولا يوجد سبب يجعلهم يأخذون غير ما يريدون تمامًا واعتادوا عليه حتى يعني الاسم شيئًا بالنسبة لهم.

ولهذا كان ذلك يعني الكثير لي بطرق متنوعة لأن القصة نشرت في سكريبنر.

في الوقت الحالي يمكنني أن أعدك برواية «الشمس تشرق أيضًا» للنشر في الخريف. لم يتبق إلا خمسة فصول أخرى للمراجعة وأود إلقاء نظرة أخرى على المخطوطة قبل إرسالها وأعتقد أن المخطوطة قد تصلك في وقت ما في مايو، ويمكنني ذلك وقتًا كافيًا لمراجعة البروفات. على أي حال من المؤكد إرسالها في الخريف ويمكنك أن تمضي قدمًا في ذلك.

قمت أنا وبوب بنشلي برحلة رائعة على «روزفلت». طقس رائع ووقت طيب للغاية. أعمل منذ ذلك الوقت. كان سكوت وزيلدا في باريس وتناولنا الغداء والعشاء قبل أن يغادرا إلى نيس. كانا يبدوان بحالة جيدة وكان علاج زيلدا ناجحًا جدًا.

أتوق بشدة لرؤية بروفات «السيول» وإعادتها إليك. يصل دوس باسوس إلى هنا الليلة أو غدًا وخططنا للذهاب إلى ميونخ والانطلاق من هناك إلى

(١) كولير Colliers: مجلة أمريكية تأسست سنة ١٨٨٨.

مكان بين هنا وإنسبروك في سيلفريت^(١). لا يستطيع جيرالد ميرفي ودوس التزلج ويبدو أن هذه أبسط طريقة لأخذهما إلى أعلى حيث التزلج جيد الآن في الوقت القصير المتوفر لهما. الطقس الجيد كل ما يلزم. أسعد للغاية بالانتهاء من «الشمس»، إلخ، والقدرة على التفكير في شيء آخر وكتابة بعض القصص.

من الآن فصاعدًا استخدم من فضلك عنواني الدائم طرف شركة جارانتى ترست نيويورك ١ الشارع الإيطالي، باريس، فرنسا، لأننا سنذهب إلى باريس، وأنتيب، وإسبانيا بمجرد أن أرسل بروفات «السيول».

مع أفضل تحياتي،

وإخلاصي

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٣٨) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١ أبريل ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

لم أستلم البروفات بعد لكنني أتوقعها اليوم أو غدًا وأحاول الحصول عليها في أكويتيا^(٢) يوم السبت ٣ أبريل. الغلاف يبدو جذابًا جدًا.

الأمر على ما يرام تمامًا بشأن مود آدمز^(٣). سنغير مود آدمز إلى لينور أوليتش أو أن بنينجتون ويكون ذلك مضحكًا أكثر ويصنع النكتة نفسها بدون ذكر اسم مس آدمز.

(١) إنسبروك Innsbruck: مدينة غرب النمسا. سيلفريت Silvretta: جبال الألب في النمسا وسويسرا.

(٢) أكويتيا Aquitania: منطقة فرنسية بين جبال البرانس والمحيط الأطلنطي.

(٣) آدمز Adams (١٨٧٢-١٩٥٣): ممثلة أمريكية.

كان دوس باسوس في النمسا معنا وقضينا أسبوعاً رائعاً في التزلج. انتهيت من إعادة كتابة «الشمس تشرق أيضاً» وشعرتُ بالرغبة في النزول في بلدة أكبر من شرنز وبالتالي جئنا إلى باريس. الناس الذين يؤجرون شقتنا من الباطن يخرجون بحلول عيد الفصح وبالتالي ننتقل إليها غداً أو بعد غد.

تذهب «الشمس تشرق أيضاً» إلى الناسخ لإعادة نسخها ثم أرسلها إليك خلال أسبوعين. إنها حوالي ٣٣٠ صفحة على الآلة الكاتبة بدون هوامش. قراءتها كاملة تبدو ممتعة تماماً.

نذهب إلى إسبانيا في ١٥ مايو لمدة أربعة شهور. ومن الآن فصاعداً عنواني الدائم طرف شركة جارانتى ترست نيويورك ١ الشارع الإيطالي، باريس، فرنسا. إنهم طيبون ويتمتعون بدقة كبيرة.

آسف لأنه لا أحد يريد قصة «٥٠ ألف دولار». أفوضك للقيام بأي ترتيبات مع بول رينولدز. أتوق بشدة لكتابة بعض القصص مرة أخرى - وأحاول كتابة القصص الأقصر أولاً.

أود سحب ٦٠٠ دولار من حساب المقدم. هل يمكنك إرسالها على عنوان شركة جارانتى ترست؟

مرفق صورتان قد تكونان مفيدتين أو غير مفيدتين لقسم الدعاية. وهناك أيضاً صورة لابني لمعلوماتك الخاصة. أنشغل بمصارعة الثيران في أواخر يونيو وأول ثلاثة أسابيع من يوليو لكن ليست لدي أي نية لنشر «الشمس تشرق أيضاً» بعد الوفاة.

خالص مودتي

إرنست هيمنجواي

شكراً جزيلاً على ما عانيته بشأن «٥٠ ألف دولار».

PUL

(١٣٩) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٢٠ أبريل ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي سكوت:

استلمت رسالة من كورتيس براون بأن جوناثان كيب^(١) تريد نشر «في زماننا» وتدفع ٢٥ جنيهًا مقدّمًا و(١٠٪ و٣ دولارات للنسخة) وحقوق النشر في الإمبراطورية البريطانية لا تشمل كندا. لو لم تبع لهم ليفرايت الألواح- فسيقومون بإعدادها بأنفسهم.

سيكون كورتيس براون وكيل في أوروبا وبريطانيا ويقول إنهم يتناقشون مع ناشر ألماني يريد «في زماننا».

أعدتُ بروفات «السيول» إلى سكرينر منذ أسبوع تقريبًا. تبدو جيدة للغاية.

انتهت تمامًا «الشمس تشرق أيضًا» وعادت من عند الناسخ وتكاليف النسخ ١٠٨٥ فرنكًا. وبالتالي أظن أنني سأرسلها. اختصرتها إلى حوالي ٩٠ ألف كلمة. قد يكون الإهداء على النحو التالي

إلى ابني

جون هادلي نيكاتور

هذه المجموعة من الحكايات التعليمية

أتمنى بشدة أن تعجبك. تراها في أغسطس. أعتقد أنها قد تكون شيقة جدًا. في وقت لاحق- لن تعجبك.

شينك في البلدة لقضاء أسبوعين. نمشي أنا وهو من سرقسطة عبر البرانس عن طريق أدورا في نهاية يوليو.

(١) كورتيس براون Curtis Browne: وكالة أدبية عالمية تأسست في ١٩١٤. جوناثان كيب Jonathan Cape: شركة للنشر تأسست في لندن سنة ١٩٢١.

عانيتُ من برد شديد. ولأنني اجتماعي جدًا تعبت منه. هل تعرف أي شيء عن الفتاة التي تزوجها دون^(١)؟ نذهب إلى إسبانيا في ١٢ مايو. هادلي تعزف على البيانو ببراعة. أين وصلتَ في كتابك. اكتب إليَّ. روسو يسأل عنك في البنك. أخذنا للغداء. ذهبنا. ذهبنا خمسة أيام من الستة إلى سباق الدراجات. كان أمرًا رائعًا أننا ذهبنا مع شينك وعدد كبير من العامة، إلخ، لرؤية مسرحية ساندهيرست سانت سير. وصلت رسالتك للتو وقصيدة والش أو آت في بنطلونه أو كيفما تسميها جعلتني أتقيأ مرة أخرى حين رأيته في الظرف. لكن على عكس الكلب الذي يرجع إلى قيئه مزقت الظرف - وأنا أمزق القصيدة وألقيت مباشرة «هذه الفصلية» بعد قطع قصتي للاحتفاظ بها.

لم أر أرشي ماكليش لغيابه في إيران. رأيت برمفيلد مرة. سعيد برؤيتك تشعر بالمرارة وأنت تفهم ما يحفز الإنتاج الأدبي.

سعيد بسماع أنك ترى أبعد من تركنجتون^(٢). وآسف لسماعي أنك لا ترى حتى بقدر ما يرى هيمينجواي. إلى أي مدى ترى الفرنسيات؟

سعيد جدًا إذا أدركت أن النقد روث جياد بدون الرائحة الطيبة لروث الجياد ولا يُستخدم سماءًا. لم أر «بوكمان»^(٣). ومع ذلك أشكرك على الخدمات المقدمة. لم أر «القصة الجديدة» باستثناء «السادة يفضلون الشقراوات» التي بدت مثل لاردنر^(٤) من الدرجة الثانية وهي مملة جدًا. أرسل بريكينز كتاب طومسون^(٥) الذي يبدو كتابًا للصبية. اعتقدت أنه أفضل بكثير. لم

(١) بيتريس أميس Beatrice Ames: زوجة دونالد ستينوارت (١٩٢٤-١٩٣٨).

(٢) بوث تركنجتون Tarkington (١٨٦٩-١٩٤٦): روائي وكاتب مسرحي أمريكي.

(٣) بوكمان Bookman: مجلة أدبية تأسست ١٨٩٥.

(٤) رنج لاردنر Lardner: هامش سابق (رسالة ٨٣).

(٥) جون و. طومسون (١٨٩٣-١٩٤٤): كاتب أمريكي، كان ضابطًا في البحرية في الحرب العالمية الأولى.

يكن هناك الكثير من الصراع بالأيدي في ١٠٠ عام من الحروب الصليبية. لم أر «مذكرات شيرود أندرسون»^(١) برغم أنني أعتقد أنني ينبغي أن أراها للحصول على الكثير من الأفكار الجديدة.

«خمسون ألف دولار»، على ما أعتقد، في أيدي بعض الوكلاء. يمكنني استخدام الـ ٢٥٠ التي حصلت عليها باختصارها لمجلة سكريبنر. إنني مشمئز تمامًا من الكتابة ولأنه لا يوجد شيء آخر أهتم به بالقدر نفسه أو اصل الكتابة. ستكون حكاية بول نيلسون قصة جيدة للكتابة إذا كنت تعرف أي شيء عنها.

أنا سعيد للغاية بحصولك على المال مقابل حقوق فيلم «جاتسبي». مع ذلك وجاتسبي شخصيًا في «السفير» ينبغي أن تكون قادرًا على كتابة رواية رائعة والفرنك حوالي ٣٠. ربما تحصل ذات يوم على جائزة نوبل. أفهم أنها لم تمنح بعد لأمريكي. أوصي مستر والش بأن يعطيك مائتي دولار «هذه الفصلية» وقد استدعيت للتو محامي ليجعلك وريثي.

وبالتالي لا تقلق بشأن المال

يقول شينك إنه سترك لك «غابة بلمونت» أيضًا إذا أحببت. وتقول بولين فيفر إنه يمكنك الحصول على وظيفتها في «فوج». كتبتُ إلى سكريبنر ليرسل إليك كل شيكات حقوقي.

إن إخبارك ج. ميرفي عن أن بيان مصارعة الثيران لن يكون له تأثير سوى الحذر في إصدار مثل هذه البيانات لم يكن يشير إلى الشجاعة بل إلى شيء آخر. السمو تحت الضغط. الشجاعة لم تصنع أي مال قط لأي شخص إلا صناع أوتار الكمان.

(١) «مذكرات شيرود أندرسون Sherwood Anderson's Notebook»: كتاب صدر ١٩٢٦.

صديقك «رنج» معوق بالافتقار إلى الذكاء، والافتقار إلى أي تقدير جمالي، والقمع الرهيب والمرارة. أي خاصية من هذه الخصائص عبء رهيب على أي كاتب بغض النظر عن موهبته. إنه، بالطبع، أذكى ١٠٠ مرة من معظم الكتاب الأمريكيين.

يعاني بومبي من السعال الديكي. هادلي تعاني من سعال سيئ الآن لأكثر من ٦ أسابيع. أتوقع أن كلا منهما يعلدي الآخر ويُعدى منه.

نذهب إلى إسبانيا يوم ١٢ مايو. إذا لم يكن بومبي على ما يرام أذهب أولاً وتأتي هادلي في وقت لاحق. نذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية سبتمبر. أتيب في أغسطس. ستكون معي نسخة من «الشمس» إلخ هناك ونرحب بنصائحك أو أي شيء عنها. لم يقرأ أحد أي قدر منها بعد. إذا كنت قلقاً فهي ليست سلسلة حكايات - ولم تكتب إلى حد بعيد مثل «نقل منهن» أو «الضحك الكئيب». حاولتُ اتباع الخطوط العريضة لروح «جاتسي العظيم» لكنني أشعر بأنني فشلتُ بشكل ما لأنني لم أذهب قط إلى لونج أيلند^(١). البطل، مثل جاتسي، صياد سلمون في بحيرة سوبيريور. (لا يوجد سلمون في بحيرة سوبيريور). كل الأحداث تدور في نيويورك، رود أيلند^(٢)، والبطلة فتاة اسمها صوفي إيرين لويب تقتل أمها. المشهد الذي تنجب فيه صوفي توءماً في منزل الموت في سنج سنج^(٣) حيث تنتظر الإعدام بالكهرباء لقتل أبيها وأختها، والطفلان لم يولدا حصلت عليه من دريزر^(٤) لكن كل شيء آخر في الكتاب يخصني أو يخصك عملياً. أعرف أنك ستكون سعيداً

(١) لونج أيلند Long Island: جزيرة في نيويورك. تمتد من أقصى شمال شرق ميناء نيويورك إلى المحيط.

(٢) نيويورك رود أيلند Newport, R.I.: مدينة ساحلية في ولاية رود أيلند.

(٣) سنج سنج Sing Sing: سجن في نيويورك.

(٤) تيدور دريزر Dreiser (١٨٧١-١٩٤٥): روائي أمريكي.

برؤيته. يأتي عنوان «الشمس تشرق أيضًا» من تصريح صوفي وهي مقيدة في الكرسي والتيار يسري في جسدها.
حسنًا لماذا لا تكتب؟

تحياتي لكل أسرتك
هيربرت ج. مسكيت.

PUL

(١٤٠) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢٤ أبريل ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

أرسل إليك اليوم «الشمس تشرق أيضًا». ربما من الأفضل أن تصلك لتواصل العمل فيها ويمكنني القيام بعمل إضافي في البروفات. هناك الكثير من الأخطاء الصغيرة لمن يقرأها في المخطوطة لتصحيحها قبل أن تذهب إلى المطبعة - أخطاء إملائية في بعض الكلمات، علامات الترقيم، إلخ. أريد إعادة المخطوطة مع البروفات.

أود رؤية إعداد الاقتباسات الثلاثة في الواجهة. ربما أحذف الاقتباس الأخير.

جوناثان كيب ينشر «في زماننا». يقومون بإعدادها وطبعها بأنفسهم. مستر ليفرايت رفض بيع الألواح لهم منذ بضعة أشهر، كما كتب كورتيس براون إليّ. وصلني العقد اليوم. يحصلون على الحقوق في الإمبراطورية البريطانية ولا تشمل كندا ويدفعون لي ١٠٪ مقابل ذلك. ٢٥ جنيهًا مقدمًا.

أعطاهم كورتيس براون الرضا الأول لكل من «السيول» و«الشمس تشرق أيضًا». يتم ترتيب المقدم والشروط بالنسبة لهما عند النشر إذا نشرنا. بدا ذلك منصفًا بالنسبة لي لأنهم يقومون بإعداد «في زماننا». ربما يكون «السيول»

عديم الأهمية في إنجلترا ولن يبدو منصفًا لهم خسارة فرصة الرواية. أعتقد أنك قلتَ إنني أملك الحقوق البريطانية والأجنبية. لا أعتقد أن جوناثان كيب أفضل دار نشر في إنجلترا لكنها ليست الأسوأ.

استلمت رسالة طويلة من سكوت منذ بضعة أيام يقول فيها إنه بدأ كتابه، ولا يرى أحدًا، ولا يشرب ويعمل بجد. قال إنه حصل على ١٥ ألف دولار حقوق فيلم وربما يراها، مع أمور أخرى، بحلول الكريسماس. تأثرت بشدة بهذا الوضع المالي المزعزع وأخبرته بأنه إذا كان قلقًا بشأن المال فسأكتب إليك لترسل إليه كل حقوقي مباشرة في فيلا باكيثا، جولييان، أ. م^(١).

أعمل في قصتين. نشرت «السفينة الفضية»^(٢) قصة لي ترجمت منذ شهرين وتحمس لها بشدة كثير من الفرنسيين وبالغوا في التصريحات بشأنها وبالتالي كلهم الآن يريدونها ولدي سوق فرنسية رائعة (بالفرنكات). ويفترض أن أكون إعادة تجسيد لبروسبير مريميه^(٣) الذي لم أقرأه قط لكنني افترضتُ دائمًا أنه سيئ جدًا. الشيء الجيد في أن أكون كاتبًا فرنسيًا شهيرًا مثل مستر مريميه ومثلي، بدل أن أكون اسمًا أمريكيًا عظيمًا مستوردًا هو أنني أعتقد أنهم مع الأسماء العظيمة يضطرون للدفع للمترجم وهو شيء يبدو لي، إذا كان قانون العرض والطلب ما زال يعمل، غير صحيح تجاريًا.

أسفُتُ بشدة على خيبة أمني في كتاب الكابتن طومسون. كانت فيه حراب كثيرة جدًا بشكل ما. إذا كنتُ تكتب كتابًا غير رومانسي ولديك ما يعتبر أحد أعظم أصوله فمن العار أن تصبح رومانسيًا جدًا بشأن الحراب. الحربة شيء لطيف ورومانسي لكن حقيقة ارتباطها بالبندقية وهي شيء لطيف وعملي يحد تلقائيًا من فائدها في يدي أي رجل عملي مسلح أيضًا على ما يفترض بالقنابل

(١) جولييان Juan les Pins: مدينة جنوب شرق فرنسا.

(٢) السفينة الفضية La Navire D'Argent: مجلة أدبية شهرية، باريس (يونيو ١٩٢٥ - مايو ١٩٢٦).

(٣) مريميه Merimee (١٨٠٣ - ١٨٧٠): كاتب وعالم آثار ومؤرخ فرنسي.

اليدوية لقتل منمق تمامًا- وهو شيء لا أتعاطف معه. معظمها لطيف والكتابة رائعة غالبًا. هناك فقط شيء صحفي إلى حد ما ومحبط. حين تقول الكثير جدًا عن الحقيقة لا يمكن أن تتحمل شيئًا غير حقيقي لأنه يفسد الذوق. الكتاب الصغير لأثرثر جاي إمبي^(١) سام بشكل بشع. يجعلك تغير الحجم برغم أن كتاب «خلال القمح»^(٢) كان رائعًا. أسمع أنه يوجد كتاب جديد جيد عن الحرب بعنوان «نحو اللهب»^(٣). هل قرأته؟ بعد أن قرأت «الحرب والسلام» قررت أنه ليست هناك حاجة لكتابة كتاب عن الحرب وما زلت ملتزمًا بذلك. هذه رسالة طويلة حماسية لكن إذا وصلت مع وصول «الشمس تشرق أيضًا» (الخنزير الذي اشتريته بدون أن تراه) ربما تكون مشغولًا جدًا بقراءة الخنزير بغض النظر عن أن ما تقوله هذه الرسالة لن يكون بالغ الأهمية- أو يكون.

مع بالغ الاحترام

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٤١) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٤ مايو ١٩٢٦

عزيزي سكوت:

لماذا لا تكتب؟ ما أحوالك؟

انتهيت من قصة- قصيرة- أرسلها إلى سكريبنر غداً. نذهب إلى إسبانيا لقضاء أسبوع من الخميس. كتب ماكسويل بركينز أن «السيول» يصدر في ٢١ مايو على أقصى تقدير. أرسلت إليهم «الشمس» منذ حوالي ١٠ أيام أو

(١) إمبي Empey (١٨٨٣-١٩٦٣): كاتب بريطاني، كان جندياً في الحرب العالمية الأولى.

(٢) خلال القمح Through The Wheat (١٩٢٣): للروائي الأمريكي توماس بويد (١٨٩٨-١٩٣٥).

(٣) نحو اللهب Toward The Flame (١٩٢٦): للكاتب الأمريكي هيرفي ألن (١٨٨٩-١٩٤٩).

١٢ يومًا. المطر يهطل هنا يوميًا منذ ثلاثة أسابيع. أشعر بضيق شديد. لم أر برمفيلد أو إديث وارتون أو كونراد بركوفيتشي^(١) أو أي أحد من المستعمرة الأدبية الصغيرة. ربما تكون هناك مستعمرة أدبية في مدريد.

دوتي باركر وسيلديز وسيوارد كولينز^(٢) - تتذكر الرجل الذي أطلق النار على لينكولن - ذهبوا جميعًا إلى إسبانيا وبالطبع يكرهونها.

وصل ميرفي أمس وليس دوس هو الذي تزوج. إنه «دون». إذا كنت قد قلْتُ دوس فقد كانت زلة الحبر. سأدلق ذلك الحبر. يا إلهي، إنه طقس أحرق وأشعر بضيق شديد يمنعني من الكتابة. أتمنى بشدة لو أُتيْتُ مع ميرفي - ليس معي رجل أتحدث إليه أو روث ثور لشهور. في إسبانيا لا يمكن أن أتحدث بالطبع - أنا فيها لمدة ثلاثة شهور أستمع وأقرأ الصحف.

اكتب إليّ. لا أتلقي رسائل أبدًا. كيف حالك؟ هل تعمل حقًا في روايتك؟ هل صحيح أنك مسحت مشهدي الكبير عن منزل الموت؟ هل صحيح أنك أصبحت أعمى نتيجة تسمم كحولي واضطرت إلى إزالة البنكرياس؟ أعطيتُ للتو ٢٠٠ ألف فرنك لإنقاذ الفرنك. يقدم هارولد ستيرنز المبلغ نفسه.

أفكر في الخروج خلال بضع دقائق، وأسكر سكرًا بينًا.

الحب لأسرتك،

صديقك

إرنست (يا إلهي، أي اسم)

PUL

(١) وارتون Wharton (١٨٦٢-١٩٣٧): روائية أمريكية. بركوفيتشي Bercovici (١٨٨١-١٩٦١): كاتب أمريكي من أصول رومانية.

(٢) سيلديز Seldes (١٨٩٣-١٩٧٠): كاتب أمريكي. كولينز Collins (١٨٩٩-١٩٥٢): ناشر أمريكي.

(١٤٢) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٢٠ مايو ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي سكوت:

سعدتُ بتلقي رسالتك وسعدت بملاحظة أنك كنت في «العربة». آسف، كانت رسالتي متعجرفة- لم أقصد ذلك. كنتُ تتحدث عن عدم تقديرك للمقالات النقدية إذا لم تكن مناسبة لأغراض عملية وكنت أوافق معك تمامًا. تلك طبيعة كل الخدمات. ترى هادلي اليوم. أتمنى كثيرًا لو كنتُ معكم. مدريد لطيفة وباردة وجافة والسماء مرتفعة جدًا وكميات كبيرة من الغبار تهب على أنفك- أو أنفي. ألغى الأطباء البيطريون مصارعة الثيران اليوم ولم يمرروا الثيران (هكذا) لأنها صغيرة جدًا ومريضة. كنت في الخارج حين رفضوها وكانت مجموعة حيوانات يستطيع هارولد ستيرنز قتلها وهو سكران بمطواة. ألم يقل فورد إنني كاتب الإنجليزية العظيم؟ غداً لديهم فتى من إشبيلية يحظى بقدر من الترحيب- فتى محلي (كان جلبت سيلديز معجبًا به إذا كان ذلك يعني لك شيئًا) وأحد أقدر مصارعي الثيران على الأرض- اسمه فورتونا- وقد أكون بالسهولة نفسها- مشهدٌ لعينٍ أسهل أن أراك في «جو لبيان». افتقدتُ المصارعة الكبيرة يوم ١٣- بالطبع- ألغيت مصارعة اليوم- غداً أمور كثيرة سيئة وقد يكون يوم الاثنين جيدًا.

مينكن نبيل حقًا. كم أتمنى لو أنني تلقيت رسالتك لأرد عليها. هرشل بريكل^(١) في باريس. قرأ «السيول» وحن به. إذا كان ذلك يعني شيئًا. إنه شخصيًا رجل لطيف على أي حال. سيلديز بالتأكيد- لا شيء بشأن سيلديز. تقابلنا والكثير من مسافري الدرجة الثانية الآخرين عند نويل ميرفي حيث دعانا برسالتين بالنومانتيك^(٢) وبرقتين ومكالمة شخصية. لم أر مثل هذا

(١) هرشل بريكل Herschel Brickel (١٨٨٩-١٩٥٢): كاتب أمريكي.

(٢) النومانتيك pneumatiques: نظام لنقل الرسائل عبر الأنابيب بواسطة الضغط الجوي.

العدد الكبير من مسافري الدرجة الثانية منذ عبرت على «موريتانيا».

لا أريد البحث عن أصدقائي الإسبان لأنني أضطر حينها إلى التحدث بالإسبانية، إن استطعتُ التحدث بالإسبانية، والتجول وأنا أود أن أعمل. نعم كنتُ على حق بشأن العموميات وبشأن «رنج». كل ذلك هراء. وكنتُ مخطئاً بشأن بول نيلسون- بطريقة خاطئة. كنتُ أشير إلى قصة خاصة جداً ومثيرة ودرامية لا تعرفها. ليست فضيحة. ولم تكن، مع ذلك، مسألة الكاتب الشاب الساذج غير المتعلم الذي يضع أيرلندي متقلب وناعم قطعة من الصوف على عينيه كما اقترحتُ. ليست هذه عجرفة. لماذا ينبغي بحق الجحيم ألا نكتب ما نؤمن به؟

سعيد جداً بأن كتابك في الطريق وأنه رائع جداً. ليس مزاحاً. أسعد بتلقي رأي ماكس بركينز في «الشمس» إلخ. من الواضح تماماً أنها ليست مجموعة حكايات تعليمية وهي قصة معزنة جداً- وليست قصة يقرأها الأطفال- والإرشاد الوحيد هو كيف يذهب الناس إلى الجحيم- (ألا يبدو ذلك رهيباً. يمكن أن أسمعك تقول ذلك) واعتقدتُ أنه سيكون أمراً طيباً أن أهديها إلى بومبي- إذا كنتُ على حق لن أضم جزء الحكاية- لكنني أهديها إليه لأسباب تتضح حين تقرأ الكتاب ولسبب آخر. معي نسخة بالكربون ويمكنك قراءتها في جولي سابان^(١) إذا لم تكن البروفات قد وصلت قبل ذلك.

شرب رجال الزجاجتين بورت والأفضل رجال الثلاث زجاجات^(٢) لكن الزجاجات كانت صغيرة. هل قرأت الموسوعة البريطانية، عن تنس العشب

(١) جولي سابان Juan les Sapins: لعب على اسم المدينة الفرنسية جولييان Juan les pins، ويرى المحرر أنها قد تكون مزحة. كلمة Sapins بالفرنسية تعني أشجار الصنوبر.

(٢) بورت port: نوع من النبيذ القوي. رجل الثلاث زجاجات three-bottle man: من لا يفقد وقاره بعد شرب ٣ زجاجات من الخمر.

في أمريكا؟ في الموسوعة البريطانية سلمون أكثر بكثير مما يوجد في بحيرة
سوييربور. بالإضافة إلى ذلك لا يوجد فرق بسبب النظر إلى شكسبير والساحل
البحري لتشيكوسلوفاكيا إلخ. «المجلة الفرنسية الجديدة»^(١) ستششر «٥٠
ألف دولار» بعنوان *Cinquante Grosse Billetes* في يوليو أو أغسطس.

لا أخبار هنا. اكتب إليّ وأقسم بالرب أن أرسل رسالة جيدة في المرة
القادمة. أعرف أن هذه رديئة لكنني وحيد تمامًا.

خالص تحياتي لزيلا. سوف ترحب هادلي بك بشدة.

مشاركك دائمًا في مشروع قانون الكتب النظيفة^(٢).

إرنست م. قرف

PUL

(١٤٣) إلى شيرود أندرسون، مدريد، ٢١ مايو ١٩٢٦

عزيزي شيرود:

في الخريف الماضي تناولنا أنا ودوس باسوس وهادلي الغداء ظهر أحد
الأيام وكنت قد أعرت دوس «الضحك الكئيّب». قرأه وتحدثنا عنها. بعد
الغداء عدتُ إلى المنزل وبدأتُ في «سيول الربيع» وكتبته مباشرة في سبعة
أيام.

قلتُ إنني مخطئ تمامًا بشأن «الزيجات الكثيرة» وأخبرتُك بما أعتقد بشأن
«قصة راوي القصة»^(٣). كل ما أعتقدُه عن «الضحك الكئيّب» في «سيول

(١) المجلة الفرنسية الجديدة *Nouvelle Revue Française*: مجلة أدبية فرنسية تأسست سنة ١٩٠٩.

(٢) مشروع قانون الكتب النظيفة *Clean Book Bill*: مشروع تم تقديمه في جلسة شتاء ١٩٢٦ للجنة
التشريعية لولاية نيويورك، وتم قتله في لجنة ١٩ مارس ١٩٢٦ (المحرر).

(٣) قصة راوي القصة *Story Teller's Story*: سيرة ذاتية لشيرود أندرسون (١٩٢٤).

الربيع». لا أقصد القيام بشيء مما أرى كتاب الإعلانات يقولونها عنه، والجنس الأبيض هو الجنس العظيم الذي كان في ذهني في العنوان الفرعي. ليست نكتة ولا أقصد أن تكون كذلك، لكنها صادقة تمامًا.

ترى أنني أشعر بأننا إذا اضطررنا بين أنفسنا إلى عدم البوح بما نعتقد، إذا كان رجل مثلك يكتب، حين يستطيع كتابة أشياء عظيمة جدًا، شيئًا يبدو لي (وأنا لم أكتب قط شيئًا عظيمًا لكنني على أي حال زميل حرفة) فاسدًا، ينبغي أن أخبرك بذلك. لأنه إذا اضطررنا إلى عدم البوح بما نعتقد وإذا بدأ شخص في التدفق فإنهم يواصلون التدفق من حينها بدون أي شيء إلا التشجيع من معاصريهم - لماذا لن ننتج أبدًا إلا الكتاب الأمريكيان العظماء، أي ترخيص التلمذة المزعومة.

أظن أن هذه رسالة رديئة متعجرفة تبدو مثل كتاب رديء متعجرف. لم أرغب في أن تأتي الرسالة بهذا الشكل - أو الكتاب. وبالتالي لا أبالي كثيرًا بالكتاب لأن الكتاب ليس شخصيًا وكلما كان أكثر صرامة كان أفضل.

يبدو، بالطبع، وكأنني أصطف بجانب يهود أذكاء مثل بن هكت^(١) وتلك الأمجاد الصباحية الأخرى، ولأنك كنت رائعًا دائمًا معي وساعدتني كثيرًا في «في زماننا» أشعر بحاجة لا تقاوم إلى الاعتراف لك بامتنان الكاتب الحقيقي. لكن ما أود أن تعرفه، وبالطبع ما يبدو تبجحًا، هو - يا للجحيم حتى ذلك لا يمكن أن أقوله.

شيء من هذا القليل: ١ - لأنك صديقي لا أريد أن أؤذيك. ٢ - لأنك صديقي لا علاقة للأمر بالكتابة. ٣ - لأنك صديقي أؤذيك أكثر. ٤ - خارج المشاعر الشخصية لا يمكن أن تؤدي السخرية بحال من الأحوال.

(١) بن هكت Ben Hecht (١٨٩٤-١٩٦٤): روائي وكاتب مسرحي أمريكي.

فقط، بالطبع، قد يؤذيك ذلك تمامًا، أي يجعلك تشعر بمشاعر سيئة. لأنه لا أحد يحب أن يوصم بشيء - لكنك لا تبالي بأن توصم. هذا مزعج ببساطة، لا يثير مشكلة معك، إذا عرفت أن المرء لا يعرف ما يتحدثون عنه. تلك هي الطريقة. قد تتضح. على أي حال سوف تعتقد أن الكتاب مسل - وهذا هو المقصود منه.

الجو بارد وممطر هنا. أكتب بعض القصص وأنتظر مجيء هادلي إلى هنا الأسبوع القادم. أين تعيش الآن؟ نأتي إلى الولايات في الخريف ونعيش في بيجوت، أركنساس^(١). إنها بلدة لطيفة. لم أر جرترود شتاين منذ الخريف الماضي. كتابها «صناعة الأمريكان» أحد أعظم الكتب التي قرأتها على الإطلاق. قضينا الشتاء في النمسا وقضيت أسبوعًا في نيويورك. أعمل بجدّ طول الوقت وأحاول الكتابة بشكل أفضل وأحيانًا أفعل وأحيانًا لا أفعل.

من فضلك أرسل إليّ ما إن كنت حزينًا أم لا. عنواني المعتاد طرف شركة جارانتى ترست، نيويورك

١ الشارع الإيطالي،

باريس. فرنسا.

يرسلون الرسائل دائمًا. نقضي الصيف في إسبانيا. خالص التحيات لك ولزوجتك دائمًا من هادلي ومني،

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

Newberry

(١) بيجوت Piggott: مدينة في مقاطعة كلاي حيث يوجد منزل عائلة بولين فيفر في جنوب شرق أركنساس.

(١٤٤) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، مدريد، ٢٣ مايو ١٩٢٦

والدي العزيز:

سعدتُ للغاية بتلقي رسالتك عن رحلتك الرائعة على جبال سموكي^(١) وكل الأخبار. نخطط للقدوم إلى الولايات في نهاية سبتمبر أو بداية أكتوبر لقضاء الشتاء في بيجوت، أركنساس. تلك هي الخطة حاليًا برغم أنه لا شيء ثابت بشكل مؤكد.

قمتُ برحلة سريعة إلى نيويورك حينما كنتُ في فلوريدا وبقيت أقل من سبعة أيام - عمل فقط - أردتُ الخروج لكنني اضطررت للعودة على «الرئيس روزفلت»^(٢) وعرفتُ أن الأمور ستعقد فقط إذا حاولنا التواصل ويتتاب الجميع شعور سيئ إذا لم نتواصل وبالتالي لم أخبر أحدًا بأنني في المدينة. تحولت إلى دار سكريبنر للنشر ووقعت عقدًا ممتازًا معهم. تصدر الدار كتابي الساخر «سيول الربيع» - هذا الشهر - أعتقد أنه صدر الآن، ورواية «الشمس تشرق أيضًا» - هذا الخريف. أكتب الآن قصصًا تنشر في مجلة سكريبنر.

ذهبت هادلي مع بومبي ومربيته إلى أنتيب في الريفيرا حين أنثتُ إلى مدريد وكان من المفترض أن تنضم إليّ هنا اليوم. لكن بومبي أصيب بسعال ديكي ولم تستطع تركه وبالتالي أنضم إليها في الريفيرا خلال بضعة أيام وحين يكون بومبي على ما يرام - نعود إلى إسبانيا حتى أغسطس - ونقضي الفترة مع بعض الأصدقاء في أنتيب.

أكتب بعض القصص هنا. سعدتُ بقيامك أنت وأمي برحلة جيدة وبأن

(١) جبال سموكي Smoky: سلسلة جبال جنوب شرق الولايات المتحدة.

(٢) اسم سفينة.

الجميع بخير. نأتي إلى شيكاغو حين نصل ونبقى ثلاثة أيام أو أربعة معكم في أوك بارك إذا أردتما أن نأتي. ترغب هادلي في رؤية أهلها في سانت لويس أيضًا لكنني لا أريد الالتزام بالكثير من الترفيه وأشياء من هذا القبيل وبالتالي قد أبقى في أوك بارك حين تذهب مع بومبي وألحق بها ليوم واحد لرؤية الأقارب قبل الانطلاق إلى بيجوت. في بيجوت أتصور أنني سأكون بعيدًا بما يكفي عن الناس وبالتالي لن يأتوا ويزعجونني وأستطيع أن أعمل. سأعمل في رواية أخرى وقد يكون بعض السادة حين يعملون في رواية أصولًا اجتماعية لكنني على وشك الاستمتاع باللف حول نفسي مثل دب يعاني من ألم في أظفاره. بولين فيفر التي كانت في النمسا معنا وتذهب إلى إسبانيا هذا الصيف تعيش في بيجوت حين تكون في الولايات وتحصل لنا على منزل هناك. عرفتُ أنك استأثت من رغبتني في قضاء الشتاء في وندمير وبالتالي قررت ألا أزعجك بهذا الشأن.

ذهبت إلى القداس هذا الصباح ومن المقرر أن أكون في مصارعة الثيران عصر اليوم. أتمنى لو كنت معي.

خالص الحب دائمًا لك ولأمي والأبناء والعمة جريس والجد.

إرني

شكرًا جزيلاً على المجلات الرياضية الكثيرة الرائعة.

JFK

(١٤٥) إلى ماكسويل بركينز، جوليان، فرنسا، ٥ يونيو ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

سعدتُ كثيرًا باستلام رسالتك وبأن «الشمس تشرق أيضًا» أعجبتك. يزعم سكوت ذلك أيضًا. نحن معزولون هنا مؤقتًا بالسعال الديكي. ذهبتُ

إلى مدريد وجاءت زوجتي إلى هنا مع الطفل والمربية متوقعةً أن تلحق بي خلال أسبوع في مدريد. وأصيب الطفل بالسعال الديكي عند الوصول إلى هنا وبالتالي بعد ثلاثة أسابيع في مدريد أتيت إلى هنا، وبقى هنا ثلاثة أسابيع أخرى ثم نبدأ رحلتنا الإسبانية.

وبالنسبة للعناوين، طرف شركة جارانتى ترست، نيويورك، ١ الشارع الإيطالي، باريس، أفضل عنوان دائم. أبقوهم على علم بعنواني في إسبانيا ولديهم خدمة ممتازة لإعادة توجيه الرسائل.

بين ٦ يوليو و١٦ يوليو - حصرًا - أكون في فندق كيتانا، بنبلونة (نافارا)، إسبانيا إذا أردت التواصل معي بالبرقيات.

من الأفضل ألا تحاول الوصول إلى هذا العنوان بالبريد.

هذا هو العنوان الوحيد المؤكد بالنسبة لي لكنني أبقى جارانتى ترست على علم تام. يعيدون كتابة كل البرقيات ويعيدون توجيه الرسائل بدون تأخير.

أعتقد أنني، في البروفات، سأبدأ الكتاب عند الصفحة ١٦ الآن في المخطوطة. لا شيء في تلك الصفحات الست عشرة الأولى لا يتضح، أو يفسر، أو تعاد صياغته في بقية الكتاب - أو غير ضروري للحالة. أعتقد أنك تتحرك أسرع بكثير من البداية بهذه الطريقة. يتفق سكوت معي. اقترح حذف أشياء متنوعة منها - في تلك الفصول الأولى - لم تعجبني قط - لكن أعتقد أن من الأفضل حذفها ويتفق معي. ربما يكتب إليك عن رأيه بشأنه - الكتاب عمومًا. قال إنه متحمس تمامًا له.

وبالنسبة لمسألة هنري جيمس - ليس لديّ الجزء الثاني من المخطوطة هنا - إنه عند سكوت - وبالتالي لا يمكن تذكر الصياغة. لكنني أعتقد أنها إشارة إلى حادثة ما من المعروف عمومًا أنها حدثت لهنري جيمس في شبابه.

بالنسبة لي هنري جيمس شخصية تاريخية مثل بايرون وكيثس، أو أي كاتب عظيم آخر، كُتِبَتْ كتبٌ عن حياتهم الشخصية والأدبية. لا أعتقد أن الإشارة ساخرة، أو إن كانت، فإن الساخر ليس الكاتب لأن الكاتب لا يظهر في هذا الكتاب. مات هنري جيمس ولم يترك أحفادًا يمكن أن يلحق بهم الأذى، أو زوجة، وبالتالي أشعر أنه ميت كما يظل دائمًا. أتمنى لو كانت المخطوطة معي هنا لأرى ما تقوله بالضبط. إذا لم يكن هنري جيمس قد تعرض لأي حادثة من هذا النوع أعتقد أن من التشهير أن أقول إنه تعرض بغض النظر عن الفترة التي انقضت على موته. ولكن إذا كان قد تعرض لا أعرف كيف يمكن أن يؤثر ذلك عليه - إنه ميت الآن. وأنا أتذكر أن جورتون وبرنيز يتحدثان بروح الدعابة حول موضوع تشوه برنيز وبالنسبة لهما هنري جيمس ليس إنسانًا يمكن إهانته أو حمايته من الإهانة لكنه مجرد مثال تاريخي. أتذكر أن هناك شيئًا ما عن طائفة ودراجة - لكن لا علاقة لذلك بجيمس وكان مجرد استنتاج غير منطقي. قال سكوت إنه لم ير شيئًا غير طبيعي في ذلك.

إلى أن تأتي البروفات لا أريد التفكير في الكتاب لأنني أحاول كتابة بعض القصص وأريد أن أرى البروفات، حين تأتي، من منظور جديد ومنفصل قدر المستطاع.

حتى الآن لم أسمع شيئًا عن قصة بعنوان «أنشودة الألب» - أرسلتها إليك بالبريد في وقت ما من الأسبوع الأول من مايو. هل استلمتها؟ لدي نسخة أخرى أرسلها إذا لم تكن قد استلمتها. في مدريد كتبتُ ثلاث قصص تتراوح بين ١٤٠٠ كلمة إلى ٣٠٠٠ كلمة. لم أعد نسخها وسأرسلها وأنا في انتظار كلمة عن «أنشودة الألب».

ما أخبار «السيول»؟ لم أتلّق أي نسخ حتى الآن؟

هل يمكن أن ترسل شيكًا بمبلغ ٢٠٠ دولار في رسالة مسجلة إلى عنوان شركة جارانتى ترست؟ كان رائعًا أن أستلم رسالتك وأعرف أن الكتاب أعجبك.

خالص مودتي

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٤٦) إلى شيرود أندرسون، بنبلونة، إسبانيا، ١ يوليو ١٩٢٦

عزيزي شيرود أندرسون:

كانت رسالتك لطيفة (ليست رسالة أستاذ يتحدث إلى تلميذه) وأي تافه أصير بمجرد الجلوس أمام الآلة الكاتبة إذا كانت الرسائل التي كتبتها إليك متعجرفة. لكن على أي حال لن أكتب بهذه الطريقة مرة أخرى إن كنت قد كتبتُ بها. لن أحاول حتى تثبت اللجام على تلك الرسالة - لكنني سأضعه على الأنف بحذف «إذا» ووضع «مثل». لكنني على أي حال أظن أنك محق تمامًا في القول إن الكتاب سيكون مفيدًا لك (دعائيًا) وأنا متأكد من أنه سيفسد علاقتي بأناس كثير. وبالتالي ياله من جحيم. لأنني كان لدي وقت رائعًا لكتابته في ستة أيام واعتقدت أنه مسلٌ وحصلت على خمسمائة دولار مقابلته (أرباح الكتابة السابقة ٢٠٠ دولار ولم يتم بيع أي قصة بعد في الولايات) وباعتبارك بطل الوزن المتوسط وبالتالي ليس لديك نقطة ضعف وأنا أيضًا ليس لدي نقطة ضعف - لكنني الآن لدي أو كان لدي خمسمائة دولار وشعوري طيب حيالها.

لكنني سوف أتصدى لقيادتك بشأن المراسل النبيل في كيلفلاند بتوضيح أنني لم أمزق هذه المخطوطة ولم أحرقها لكي «أحميك» وكل ما قصده

بالرسالة التي أرسلتها من مدريد قول «يا مستر أندرسون قرأت أعمالك وأعجبت بك لفترة طويلة وأنا الآن على وشك محاولة لكمك على الفك وها هي أسبائي ونسخة من اعتذاري يمكن قراءتها بصوت مرتفع في جنازتي».

أسعد للغاية برؤية تشرش^(١). نعود إلى باريس في أغسطس ونمكث هناك حتى نبحر في منتصف سبتمبر. يسعدني الذهاب إلى تروتدل^(٢) وقد نفعلها. ومع ذلك أتخيل أننا سننزل في تكساس أو نيو أورلينز ونذهب مباشرة إلى بييجوت من هناك. ليس معنا أموال وسنوفر أجرة السكة الحديد ونركب سفينة أرخص بهذه الطريقة. وفي وقت لاحق في الشتاء إذا لم تذهب إلى باريس أحب أن أذهب إلى هناك وأراك. رائع أن أراك مرة أخرى وقد نحب الذهاب إلى تروتدل. تبدو بلدًا جميلة.

على أي حال إلى اللقاء وحظًا سعيدًا وإذا لم تذهب إلى باريس أراك في وقت ما قبل الكريسماس - وحين أفعل سأحاول ولن أخاطر وأنسى التملص - كما في الرسالة الأخيرة. هادلي ترسل لك ولزوجتك خالص تحياتها.

أفضل الأمنيات لك دائمًا

إرنست هيمنجواي

NEWBEKRY

(١٤٧) إلى ماكسويل بركينز، فالنسيا، إسبانيا، ٢٤ يوليو ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

شكرًا جزيلاً على إرسال «مغامرات ابن صغير»^(٣). لم أستلمها بعد لكنني

(١) رالف تشرش Church (١٩٠٠-١٩٦٩): فيلسوف أمريكي.

(٢) تروتدل Troutdale: مدينة في ولاية فيرجينيا.

(٣) مغامرات ابن صغير Adventures of a Younger Son (١٨٣٠): رواية للكاتب الإنجليزي إدوارد

جون تريلاوني Trelawny (١٧٩٢-١٨٨١).

أُتطلع إليها بفارغ الصبر.

أتخيل أننا متفقان على استخدام كلمات معينة وعدم استخدام أي كلمة بدون أن نضع في الاعتبار أولاً إمكانية استبدالها. لكنني سأراجعها كلها في البروفة بعناية. اعتقدت أن مايك في الموضع الذي كان سكران فيه، ويريد إهانة مصارع الثيران، ظل يقول- أخبره بأن الثيران ليس لها حُصَى. يمكن تغيير ذلك- وأعتقد بدون خسارة ملموسة- إلى الثيران ليس لها قرون. لكن في مسألة استخدام «بريت» لكلمة عاهرة- لم أستخدم قط هذه الكلمة بشكل زخرفي إلا حين كانت مطلوبة بشكل مطلق وأعتقد أنها لا بد أن تبقى في المواضع القليلة التي تستخدم فيها. المشكلة كلها، على ما يبدو، أن على المرء ألا يستخدم أبداً الكلمات الصادمة تماماً خارج قيمتها الخاصة أو دلالتها - كلمة مثل ^(١) ضرط على سبيل المثال تبرز في الصفحة، إلا إذا كانت المسألة كلها فاسقة تماماً، وبهذه الطريقة تكون مغالية تماماً وزائفة ومبالغة في التأكيد. ومن المسلم به أنها كلمة إنجليزية قديمة جداً وكلاسيكية للتعبير عن إخراج الريح. لكن لا يمكنك استخدامها. برغم أنني أستطيع التفكير في حالة قد تستخدم فيها، في ظل ظروف تراجيدية بشكل كافٍ، وتكون مقبولة تماماً. في حادثة معينة في حرب المحادثات بين القوات السائرة تحت نيران القذائف.

أعتقد أن الكلمات- وسأحذف أي كلمة يمكن حذفها- التي تستخدم في محادثة في «الشمس» إلخ، مبررة بتراجيدية القصة. لكنني بالطبع لم أراها لبعض الوقت ولم أرها مطبوعة على الإطلاق.

السبب في عدم إرسال أي قصص أخرى إلى المجلة أن سكوت كان متأكداً من أنها ستشتري أي شيء صالح للنشر حتى ارتفعت آماي لل غاية وبعد

(١) عاهرة، الكلمة المستخدمة Bitch؛ ضرط، الكلمة المستخدمة fart.

أن حاولتُ بقصة طويلة وقصة قصيرة- وأظن أن القصتين ليستا جديتين- والاثنتان لم تكونا صالحتين للنشر مما جعلني أشعر بالإحباط، لأنني كنت أعتمد عليهما مصدرًا أكيدًا للدخل، وأفترض أنني كنتُ غيبًا لأنني لم أنسخ المزيد من القصص وأرسلها إليهم. لكن سأفعل ذلك حين أعود إلى باريس في ١٠ أغسطس. حتى الآن لم تصل البروفات.

أخطط لمراجعة «الشمس» في باريس بعناية شديدة. بحلول ذلك التاريخ هل تكون قد أعدت البروفات؟ لأن عودتنا في الخريف- الوضع المالي بالغ السوء- إنه بالغ الهشاشة ويتأثر بسهولة بالسعال الديكي ومتطلبات الريفيرا وأشياء من هذا القبيل- حتى أنني لا أرى أي أفق له برغم أنني كنت أتمنى وأعتمد عليه بشكل هائل. بطرق عديدة قضيتُ فترة طويلة جدًا في أوروبا.

كيف سارت أحوال «السيول»؟

جارانتي ترست العنوان الدائم دائمًا.

أتمنى أن تكون قد قضيت صيفًا طيبًا. إسبانيا مغبرة وحارة جدًا لكنها أفضل بلد بقيت في أوروبا.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٩٤٨) إلى هنري ستراتر، فالنسيا، ٢٤ يوليو ١٩٢٦

عزيزي مايك:

كانت الصور رائعة وشكرًا على إرسالها. أسفتُ بشدة وكذلك هادلي لموت أمك. ترسل حبها وتعاطفها إليك. هناك شيء واحد بشأن الموت وهو أن الطيبين يفعلونها. لم أعرف بعد قدرًا يموت برغم أننا قد نموت لو عشنا

فترة طويلة.

كنت رائعاً جداً معي في نيويورك ولا تعتقد أنني لا أتذكر ذلك. لن نأتي في الخريف وإذا أتينا نذهب إلى جالفستون، تكساس. كل شيء يدفع تماماً إلى الجحيم في كل اتجاه لكن في الوقت نفسه هناك ثماني مصارعات للثيران تبدأ هنا غداً. جالو، بلمونتي، سانشيز ميجياس، نينودي لابلما، فيلاتا، ميوراس، فيلاماتراس، كونتشاي سيراس، مورويس، بيريز تابرنوس، جوداليسيتس، وبابلو روميروس. أنا وهادلي هنا معاً. بنبلونة رائعة. خرجنا من أونداليا نتيجة إصابة بومبي بالسعال الديكي، أصيب به هو وهادلي وفي النهاية أنا، قادماً من مدريد، وانعزلنا في الريفيرا في فيلا سابقة لسكوت فيتزجيرالد في جو ليان (الألب البحرية).

ليست هناك أي أخبار مناسبة للطباعة. أنا سعيد جداً لأن كتاب «السيول» أعجبك وسأرسل إليك الرواية عن طريق سكريبنر هذا الخريف بمجرد صدورها. استلمنا للتو إشعاراً بالمغادرة إلى باريس وعلينا التقدم وإنهاء الأمور بحلول ٨ أغسطس. من فضلك اذكر هادلي لفون شليجيل وكل حبنا لك ولماجي والأطفال.

اكتب إليّ طرف جارانتني في باريس. أتمنى أن تكون قادراً على فعل شيء لأبيك - برغم أن فقد إنسان كنت تحبه وعشت حياتك معه لا بد أنه أمر يبعث على اليأس تماماً. إنه أحد الأشياء الرائعة المدخرة لنا جميعاً بشكل خاص. إلى اللقاء مايك، واكتب -

المخلص دائماً

هيم

PUL

(١٤٩) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢١ أغسطس ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

وصلت البروفات منذ عشرة أيام ونحن في «كاب أنتيب» في طريقنا للعودة من إسبانيا وكنت أراجعها بعناية بالغة والنقاط التي وضحتها في ذهني. أولاً - بدأتُ بـ «كون». أعتقد أن الكتاب يخسر باستبعاد هذا الجزء الأول لكن تضمينه مع استبعاد بيلوك بلا معنى - وأعتقد أنه بلا معنى تمامًا مع حذف اسم بيلوك.

ثانيًا - روجر بريسكوت هو الآن روجر برينتيس. أعتقد أنني ذهبتُ إلى المدرسة مع روجر برينتيس لكنه على الأقل لم يكن جلينووي^(١).

ثالثًا - هير جيشيمر تغير الآن إلى شيء آخر.

رابعًا - هنري جيمس تغير الآن إلى هنري أو مهما يكن اسمه - ويبدو ذلك أفضل بالنسبة لك.

خامسًا - لا أعتقد أن الفراغات المتروكة في أغنية السخرية والشفقة يمكن أن تكون غير مقبولة - أي شخص يعرف الكلمات التي يضعها فيها قد يضعها أيضًا. وإذا كانت مسيئة يمكن وضع كلمة «جميلة».

سادسًا - الثيران الآن بدون تذييل.

حاولتُ اختصار الألفاظ النابية واختصرت الكثير جدًا أثناء كتابة الكتاب وأخشى من إمكانية ظهور القليل. ربما يكون علينا مراعاة ذلك ببساطة باعتباره كتابًا ينتهك الحرمات وآمل أن يكون الكتاب التالي أقل انتهاكًا للحرمات أو ربما أكثر قداسة.

(١) جلينووي ويسكوت (١٩٠١-١٩٨٧): شاعر أمريكي.

في بريد اليوم دعوة لبث «سيول الربيع» من محطة راديو سيرز روبوك دبليو. ل. س. مصحوبة بحديث قصير ومعلومات «تعطي العامة متعة حقيقية، ولتذكر دائماً، أنهم يسمعون صوت مؤلف مشهور يحظى بالإعجاب». (ومن تظن أن يكون هذا؟) وكانت الرسالة الأخرى من جمعية ميسوري التاريخية تطلب نسخة من «السيول» لتحفظ مع المجموعة الكاملة لكتب كل مؤلفي ميسوري، ويبدو حدوث ذلك فجأة شيئاً بالغ الغرابة.

في هذا البريد نفسه أرسل إليك قصة- «القاتلان»- التي نسخها المؤلف المشهور نفسه الذي يحظى بالإعجاب عن كورونا الذي يبلغ السادسة. وبالتالي إذا كنت لا تريد المجلة يمكنك إرسالها إلى محطة بث سيرز روبوك طرف مستر جون م. ستال وربما يود أن تكون لديه لعرضها على الكثير من العامة.

أجد أيضاً، في بريد الأمس، أنني مدين لهنري روميك، شركة، ٢٢٠ غرب شارع ١٩، نيويورك، بستة عشر دولاراً مقابل قصاصات، ولأنني لا أملك دولارات، ومستر روميك، وأعتقد أنه بقبوله روميك الأصلي، لطيف جداً في إرسال القصاصات، وأتساءل إن كان يمكنك إرسال هذه الستة عشر دولاراً إليه وتحميلها على حسابي الذي يتغير بسرعة مهما يكن. إذا تم ذلك ربما يكون من الرائع إخبار مستر روميك الأصلي بأن النقود تأتي مني وأنه يمكن أن يواصل إرسال القصاصات إلى المكان نفسه.

بدت زيلدا بحالة جيدة للغاية وجميلة جداً حين رأيتها الأسبوع الماضي. كان سكوت يعمل بجدّ. وصل دون ستيوارت مع زوجة جديدة تبدو طيبة ولطيفة جداً. أتمنى أن تكون قد قضيت صيفاً جيداً. قضينا وقتاً رائعاً في إسبانيا. أعمل بجدّ هائل الآن- أخطط لإرسال البروفات بالبريد نهاية

الأسبوع وإرسال قصة أخرى.

مع خالص تحياتي
إرنست هيمنجواي

PUL

(١٥٠) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢٦ أغسطس ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

أرسل إليك البروفات غداً على «موريتانيا» وبالتالي ينبغي أن تصلك خلال أسبوع من الآن.

لم ترسل بروفة الاقتباسات في الواجهة أو الإهداء ونسيتُ كيف كانت بالضبط. بالنسبة للاقتباسات أريد أن يكون الاقتباس من جرتود شتاين الذي أعتقد أنه كان «أنتم جميعاً جيل ضائع»؛ ربما يكون هناك شيء آخر فيه - ينبغي أن يكون كما كان في المخطوطة والاقتباس من سفر الجامعة. ينبغي أن يكون الإهداء

هذا الكتاب إلى هادلي وإلى

جون هادلي نيكانور.

قد أغير أشياء أخرى واختصرت المزيد قبل إرسال البروفات ورأيتها كلها الآن. أعتقد أن من الأفضل حقاً أن يبدأ الكتاب كما يبدأ الآن بـ «كون» وحذف أي إعداد تمهيدي. برغم كل شيء إذا حاولتُ كتابة كتب بدون أي كلمات زائدة فقد ألتزم بذلك أيضاً. والآن خرج من يدي في النهاية وليست هناك فرصة للقيام بأي شيء لجعله أفضل وأشعر بالبهجة الآن بشأن «الشمس». أتمنى أن يكون نفس شعورك.

استلمت اليوم رسالة من سكوت يقول فيها إنه يعمل بجهد هائل مع غلق

الباب الرئيسي وإسدال كل الستائر باستثناء الإبحار من جنوة إلى نيويورك في ١٠ ديسمبر.

إذا كانت أغنية السخرية والشفقة مزعجة يمكنك القيام بأمرين: اختصار حجم الشرط وحذف المسافات بعدها. أو افعلهما معًا. لا شرط ولا مسافات. افعَل بها ما تحب. لا أبالي بما يحدث لذلك ما دامت الكلمات لم تتغير ولم يُضَف شيء.

أعتقد أن الأشياء الأخرى صُحِّحَتْ بالكامل. حذفنا بيلوك، وغيرنا اسم هيرجيشيمر، وجعلنا هنري جيمس هنري، وحولنا روجر برسكوت إلى روجر برنتيس وعدم ملاءمة الثيران لوظيفة الإنجاب. والآن أنصرفُ عن هذا لأنه لن يكون هناك أي دعم إضافي. متى تتوقع صدور «الشمس»؟ وكيف تسير الأمور مع «السيول»؟ أرجو إرسال شيك بمبلغ ٢٠٠ دولار إذا أمكن. رائع أنني أرسلتُ «الشمس» أخيرًا وأني قادر على البدء في شيء آخر بدون القيام بشيء في الكتاب القادم وتحطيم إنتاج أي شيء آخر. أود أن أنساه الآن لفترة طويلة. خطأ هائل أن تضع أناسًا حقيقيين في كتاب وهو خطأ أتمنى ألا أقترفه مرة أخرى أبدًا.

مع خالص تحياتي،

المخلص حقًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٥١) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٧ سبتمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

ذهبت بروفات «الشمس» على «موريتانيا» منذ أسبوعين تقريبًا وبالتالي

لم أُرَد على برقيتك بشأن إرسالها في ألواح الطباعة الكاملة. الآن تكون قد استلمتها بدون شك وبدأت العمل فيها.

استلمت اليوم رسالتك بتاريخ ٢٣ أغسطس من الريف.

لست محبطاً الآن في الواقع، برغم أنني ربما كنت وأنا أكتب إليك من فالنسيا، ولا أعتقد أنه كانت هناك مشكلة في التكامل الفني. كانت الكتابة أكثر إثارة دائماً من أخذ مقابلها وإذا استطعتُ مواصلة الكتابة ربما نكسب جميعاً في النهاية بعض المال. وفي أثناء ذلك يبدو أن الكتابة هي ما ينبغي عليّ القيام به، وأحاول الآن بيع كل القصص التي بدأتها، أو التخلي عنها أو الانتهاء منها بطريقة ما لأفسح الطريق لقصص أخرى.

كتب أوبرين اليوم يطلب الإذن لنشر «الصامد»، قصة لا أعرف إن كنت قد رأيتهَا، في مجلده عن ١٩٢٦. أظن أن ذلك كله دعاية. ربما يساعد «الشمس تشرق أيضاً» لأن «الصامد» لها علاقة بالثيران ولا تذكر أي منهما شيئاً عن التذييل المربك.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٥٢) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، ٧ سبتمبر ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي فيتز الكبير:

سعيد بتلقي رسالة أخرى من الأستاذ. كيف يسير العمل يا فيتز؟ سعيد بسماع ذلك. سعيد بسماع ذلك. واصل أيها الفتى الكبير. مررتُ بالتجربة نفسها حين بدأتُ الكتابة. ثم قابلتُ ذات يوم جورج هوراس لوريمر في فندق بيتي شومير ومن حينها والأمور تسير ببساطة.

على أي حال كيف حالك بحق الجحيم؟ قررتُ التخلي عن قصصي كلها حين أتيتُ إلى هنا للتخلص من كل ما كنت أعتد على بيعه وقد يدفعني ذلك إلى كتابة المزيد. وبالتالي أعطيت هيئة للمنشورات «اليوم هو الجمعة» وكتبتُ إليّ تطلب مقالاً للنشر مع رسم لكوكتو وأرسلتُ «أنشودة الألب» إلى «الجماهير الجديدة»^(١) وهي أكثر دورية صيبانية وقذارة رأيها في حياتي - وطلبوا مساهمة أيضاً - ولمجرد معرفة الذريعة أرسلتُ «القاتلان» - التي انتهت منها للتو إلى سكرينر. وبمجرد عودتي تلقيت برقية من ماكس بركينز تقول إن «القاتلان» رائعة وبريدجز يكتب عرضاً عن بروفات «الشمس» التي استلمها بركينز.

وبالتالي حتى الفتیان الصغار الساخرين مثل إرنست تأتيم مفاجآت سارة. الآن فقط أنتظر فقط سماع موت بريدجز فجأة، خسارة وظيفته على يد بركينز وتعليق مجلة سكرينر. قد تُنشر بشكل آخر.

من حينها أكملتُ قصة جديدة أمس وأبدأ قصة أخرى. شكرًا جزيلًا على الرسالة من رينولدز وعلى موقفك القوي من مسألة الرقابة. فرنسا كلها فخورة بك. لا تستمع إلى أي عنصر من العناصر التخريبية في «جو ليان»، ممثلة في البوليس أو طبقات بيروقراطية أخرى، قد تحاول إلغاء ذلك.

مؤلف «جاتسبي العظيم» سيدعمه على الأقل عدد من الناس يعادل من ناقشوا قضية دريفوس^(٢). لا تدعم يسجنونك. فقط لا تدعهم. فرنسا الحقيقية تدعمك.

(١) جان كوكتو Cocteau (١٨٨٩-١٩٦٣): مسرحي وفنان فرنسي. الجماهير الجديدة New Masses (١٩٢٦-١٩٤٨): مجلة ماركسية أمريكية.
(٢) جاتسبي العظيم Gatsby le Magnifique: بالفرنسية في الأصل. قضية دريفوس Dreyfuss: فضيحة سياسية قسمت الجمهورية الفرنسية الثالثة من ١٨٩٤ حتى انهيارها في ١٩٠٦.

هادلي وأنا ما زلنا منفصلين^(١). أفكر في الانطلاق على دراجتي في أكتوبر والعيش والعمل في مرسيليا لمدة شهر أو نحو ذلك. أنطلق وأراك حين تنتهي من الكتاب. حياتنا كلها صارت جحيماً ويبدو أنه الشيء الوحيد الذي يمكن الاعتماد على حياة طيبة للقيام به. وغني عن القول إن هادلي كانت رائعة وكل شيء غلطتي تماماً. تلك هي الحقيقة، ليست إيماءة مهذبة. ما زلت في الجحيم الآن منذ الكريسماس الأخير تقريباً مع الكثير من الأرق لإضاءة الطريق حولي وبالتالي استطعت دراسة المنطقة واعتدتُ عليها وصرت مغرماً بها وربما أستمتع بمشاهدة الناس حولي. لأننا نصنع جحيماً علينا بالتأكيد أن نجبه.

اختصرت «الشمس» لتبدأ بـ «كون» - حذفت الجزء الأول كله. وقمت بعدة اختصارات صغيرة وأعدتُ كتابة الكثير جداً وإحكامه. مع الاختصارات وفي البروفة يبدو كتاباً جيداً. يعلم الرب أنني أريد كتابة الكثير بشكل أفضل لكن بدا أنه يتقدم ويبدو جميلاً ومتناسكاً. أتمنى كثيراً أن يعجبك وأظن أنه سيعجبك.

لدي شعور رائع برواية جديدة أسميها «معرض العالم». سوف يعجبك العنوان.

أبلغ زيلدا حبي وأخبرها بمدى أسفي بأننا لم نركما حين أتينا لنودعكما. لم أشرب، ولم أدخل حانة، ولم أذهب إلى دينجو أو دوم أو سيليك. لم أر أحداً. ولم أذهب لرؤية أحد. أجرب تجربة غير عادية لكاتب يكتب. وربما يتبين أيضاً أنها هراء. أبدأ رحلة طويلة جداً بالدراجة شبه دائمة تستمر بقدر ما يستمر الطقس الجيد بمجرد شفاء بواسيري الحالية. ثم أنجز الكثير من العمل، كل القصص التي أريد كتابتها، ربما أعمل في مرسيليا. سنرى.

العالم مليء جداً بعدة أشياء وأنا متأكد من أننا ينبغي أن نكون سعداء

(١) انفصل هيمنجواي وزوجته الأولى هادلي بعد عودتهما من الريفييرا في أغسطس ١٩٢٦ (المحرر).

جميعاً مثل الملوك. ما مدى سعادة الملوك؟

ستيفنسون.

المخلص دائماً

إرنست

والش، مؤلف قصيدة «الجندي المدمن مغوي الثيران» يهاجمني إلى حد وجود عدة أعمدة في العدد القادم من «هذه الفصلية» متهمًا هيمنجواي ببيع المصالح الشخصية. أرسلتُ إليه رسالة بريدية تقول إن قصيدته جعلتني أتقيأ حين صدرت «هذه الفصلية». يبدو الآن من فارس الأدب الذي لا تشوبه شائبة أنني أصبحتُ كاتبًا هزليًا يعمل ليكسب سكرينر هذه المبالغ الهائلة. رأيتُ نسخة منها كان يوزعها على نطاق واسع بالكربون قبل النشر. أيها السادة أعطيكم الأيرلندي.

[من أعلى إلى أسفل:] اكتب إن أحببت. أشعر بالوحدة.

PUL

(١٥٣) إلى شيرود أندرسون، باريس، ٧ سبتمبر ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي شيرود:

شكرًا على الرسالة الرائعة. تبدو تروتدل لطيفة جدًا وأحسدك على الخريف. لا بد أنه رائع للغاية. أشعر بحنين شديد إلى أمريكا كل خريف وأدخل في حالة بشعة. بيجوت تدفع إلى الجحيم الآن مع أمور أخرى كثيرة، لأنها كانت أحد أمرين أردتُ القيام بهما بشكل كبير حقًا.

رأيتُ «الجماهير الجديدة» - فرجني عليها جين جولاس^(١) مع قصيدته

(١) جين جولاس Gene Jolas (١٨٩٤-١٩٥٢): يوجين جولاس، كاتب ومترجم وناقد أمريكي.

المنشورة فيها- وتبدو دورية صغيرة. أرسلتُ بروفة روايتي الأولى- بعنوان «الشمس تشرق أيضًا» إلى سكريبنر. أتمنى كثيرًا أن تعجبك. ليست أنيقة على أي حال لكنها المسافة الخاصة للمسيح عن نوع الرواية التي أريد كتابتها وآمل أن أتعلم كيف أكتب. لكن تبدو كتابتها الطريقة الوحيدة وفي النهاية قد تكون متوسطة.

يمكنك وضع وزن كافٍ على حصان وبالتالي لا تكون لديه فرصة للفوز وفي أمريكا (والأمريكان في أمريكا دائمًا- بغض النظر إن كانوا يسمونها باريس أو بانام)^(١) نحمل جميعًا وزنًا كافيًا لقتل حصان- ناهيك عن جعله يجري تحته. عشتُ على هذا الجانب من المصححة العقلية مع الأرق القديم لثمانية أشهر تقريبًا الآن. وهو شيء يمكنك أخذه معك إلى أي بلد لكنني سعيد بأنني بُنيتُ على الجانب القوي وربما يتحقق هذا كله.

ما زال الشعور السيئ يمتدني لأنني كتبت إليك بأسلوب كاتدرائية سابقة أو قسطة سابقة- لديهم هنا قساطر وكذلك كاتدرائيات- لكنني أعتقد أن الشباب فقط لا بد أن يكونوا واثقين دائمًا، لأن العرض يكون بالغ القوة حقًا وهو الفوز طول الوقت ولو لم تعرف كل شيء حين تبلغ الخامسة والعشرين لن تكون أمامك فرصة لمعرفة أي شيء حين يكون الزمن قد هزك وأنت في الخامسة والثلاثين. وقد عرفنا جميعًا شيئًا ما. ربما.

هذه رسالة سيئة لكنني أتمنى كثيرًا لو كنتُ في تروتدل. على أي حال نكون هنا حين تأتي في نوفمبر ويكون رائعًا أن أراك مرة أخرى.

المخلص دائمًا

إرنست

NEWBERRY

(١) بانام Paname: الاسم الذي يطلق بالعامية على باريس وضواحيها.

(١٥٤) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢٨ سبتمبر

عزيزي مستر بركينز:

كان الأمر سارًا جدًا بشأن «القاتلان» وبالتأكيد سأرسل إليك المزيد من القصص. كل ما تقوله عن ترتيب صفحة عنوان «الشمس» يبدو جيدًا للغاية وأنا متأكد أنها ستبدو رائعة كما ترتبها.

إلا إذا كان قد تم ذلك بالفعل، في هذه الحالة لا يهم، لا حاجة إلى تغيير روجر إلى روبرت برنتيس. تحققت من اسم الطفل الذي ذهبتُ إلى المدرسة معه ووجدت أن اسمه الأول برنتيس. متى تتوقع صدور «الشمس»؟ استلمت رسالة من كورتيس براون تقول إنه تم إرسال نسخ من طبعة «كيب» من «في زماننا» وكتب إلى سكريبنر يطلب بروفات «الشمس» التي صُحِّحت، لعرضها على كيب. يبدو لي أنه سيأخذها.

مانويل كومروف، الذي حرر كتاب ماركو بولو^(١)، ويكتب أحيانًا قصصًا ممتازة قرأ «خمسون ألف دولار» وحين أخبرته بسبب عدم نشرها عرض أن يحاول واختصرها إلى ١٥٠٠ كلمة من أجلي. أخذها إلى الريف معه وحين يعيدها قد تكون قصة مناسبة لمجلة ويمكنني نشرها في الأصل حين أنجز كتابًا للقصص. لكن لن أرسلها إن لم تعجبني. أعتقد أن مستر بريدجز قد يحب رؤية بعض قصص كومروف. بعض قصصه الشرقية لطيفة جدًا وقصيرة جدًا.

سأكتب إلى مستر بريدجز رسالة لكنني متعجل لإنهاء هذه لألحق «ماجيسٽك».

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١) رحلات ماركو بولو: كتاب يضم القصص التي رواها المستكشف الإيطالي ماركو بولو (١٢٥٤-١٣٢٤).

(١٥٥) إلى بولين فيفر، باريس، ١٢ نوفمبر ١٩٢٦

يا أعز فيف:

لم أتلّق أي رسالة منك منذ رسالتك بتاريخ ٢٦ أكتوبر حين كنت تشعرين بضيق شديد باستثناء البرقية - توقف الاتصال. حين كتبتُ الرسالة الأخيرة، التي تستلمينها في وقت ما من منتصف الأسبوع القادم - لم أكن أعرف أنك في هذه الحالة الرهيبة، أو حتى أنك بدأتِ تشعرين باستياء وقلق. وهكذا ربما تبدو رسالتي معبرة عن عدم الفهم والقسوة التامة. لو استلمتُ رسالتك عن شعورك الرهيب لاستطعتُ الكتابة عن ذلك - لكنها أتت مباشرة بعد البرقية وبعد أن أرسلتُ رسالتي الأخيرة.

شعرتُ بأنني انتهيتُ تمامًا وتمزقتُ يا فيف وقد أعبّر أيضًا عن ذلك الآن وربما أتخلص منه بهذه الطريقة. من المؤكد أن تستاء أمك لزواجك من شخص مطلق، وتحطيم بيت، والتعرض لموقف صعب - ومن المؤكد أيضًا أن هذا الرفض الصامت أكثر فتكًا وهو أمر لا يمكنك القيام بشيء تجاهه. كنتُ متأكدًا من أن جزءًا منه سيكون سيئًا. من الطبيعي ألا تشعر أمك بشعور مختلف. عرضت جين^(١) عليّ رسالة كتبتها، أمك، في ١ نوفمبر تقول إنه حين عدتِ أول مرة كنت تبدين على ما يرام وسعيدة جدًا وأنك الآن طول الأسبوع الأخير - الأسبوع الذي لم أتلّق منك رسائل فيه - عصبية جدًا وفي حالة سيئة للغاية. وأنك وحيدة تمامًا في بيجوت مع أفكارك الخاصة ومن الطبيعي ألا تكون أفكارك سارة. وبالتالي يبدو الأمر وكأنك في جحيم حقيقي - قد يحطمك - لأنك لست قوية، ولأنك مرهقة جدًا. نتحطم، وما الفائدة التي تحققت من وراء ذلك؟ وبالتالي أفكر

(١) أخت بولين (فيرجينيا وتذكر في الرسائل باسم جن أو جيني).

في ذلك طول النهار وطول الليل - والقلق مثل شريط يلف قمة رأسي من الداخل - ولا شيء آخر. كل ما يمكن التفكير فيه أنك كل ما أملك وكل ما أحب أكثر من كل شيء وتخلّيت عن كل شيء من أجله وخنّْتُ كل شيء من أجله وقتلْتُ كل شيء من أجله ويتم تدميره وتتحطم أعصابك وروحك طول الوقت نهارًا وليلاً ولا يمكنني القيام بأي شيء تجاه ذلك لأنك لن تسمح لي.

أعرف أنه حين وصلتُك رسالتي كان عليك أن تقرري بطريقة أو أخرى وأعرف أنك اتخذتِ الموقف الأصعب وأن ما فكرتِ فيه كان صوابًا وأنا معجب بشجاعتك - لكنني لا أعرف ما كان علينا القيام به إذا استطعنا التحدث في الموضوع معًا وطول الوقت نهارًا وليلاً كنت أشعر فقط بأنه أمر مميت وأنا نتحطم.

ترين أنك حين ذهبتِ إلى بيجوت قلتِ إنك ذاهبة لإخبار أمك وأنت ستغادرين إذا لم يعجبها ذلك - أو يكون عليها أن تغير رأيها - لأننا ضد العالم وعلينا أن نتولى شأننا وسوف تستريحين ولن تقلقي وتصبحين بصحة جيدة وقوية وفي المقام الأول لن تقلقي - حسنًا وكيف تحقق ذلك كله؟

الآن يمكنني النظر إلى الخلف على الأيام التي عانيتُ فيها من الوحدة تمامًا في انتظارك - لكنني أعرف أن كل شيء كان على ما يرام وأنها مسألة انتظار فقط - وكانت أيامًا سعيدة بشكل لا يصدق. الآن أعطيتِ نفسك وقلبك رهينة لأمك أيضًا ويبدو الأمر برمته ميؤوسًا منه تمامًا. كنت دائمًا ترسلين برقيات إذا انقضت ثلاثة أيام بدون كتابة - لكن لم تكن هناك أي برقيات - ورسالتك الأخيرة بتاريخ ٢٦ واستلمت جيني رسالة من أمك أمس بتاريخ ١ نوفمبر، ولم أستلم شيئًا، وبالتالي لا أعرف إن كنتِ قد تخلّيت عني - أو حتى حينذاك - قبل أن تستلمي الرسالة عن الموعد الجديد - ولم تحاولي التخلي عني، ويا فيف الوقت يمضي

ببطء شديد وبشكل فظيع جدًا وبرتابة بالغة فأشعر وكأن عليّ أن أصرخ، وفي الليالي ببساطة يكون الوقت رهيبًا بشكل لا يصدق.

وطول الوقت الذي لا تتلقين فيه رسائل ولا أتلقي بدل أن نكون سعداء ونمتلك العالم كله نتحول فقط إلى الصورة التي تمثل الإثم ويصيبني الهلع وأسمعك تقولين: «لن أستمّر في ذلك. لن. لا يمكن القيام بذلك. فقط لم يعد من الممكن أن أقوم به».

وبالتالي ذلك ما أفكر فيه. لأنه إذا كانت كل الوعود الأخرى قد تحطمت كيف يمكن الاعتماد على ذلك الوعد؟

طول اليوم أفكر في أشياء أقولها لك وأشياء أحكيها لك وأبدأ قص الأشياء من الصفحة وأفكر في بساطة ذلك وكيف أنه لم يكن هناك أي شيء قط، أي صعوبات تعرضنا لها بأنفسنا بحيث لا نستطيع الاتفاق معًا - إنني مقيد تمامًا. أعرف أنك أضفت الشهور الثلاثة لأنك اعتقدت أن ذلك ما تريده هادلي - ولأنك أيضًا في الوقت الذي كنت فيه في تلك الحالة التي بدا فيها أن التضحية ما يجب القيام به. وبالطبع كل ما تريده هادلي هو تأخير الطلاق - أي شيء لتأخير الطلاق - لم تكن تريد أن تحطمنا - لن تعترف بذلك لكنها تعرف أننا الشخص نفسه - اعترفت بذلك أحيانًا - لكن بدلًا من منحها التأخير وهو عمليا الشيء الوحيد الذي تبقى في الحياة التي تريدها دفعناها باتجاه الطلاق وتدمير أنفسنا في الوقت نفسه.

ويؤدي ذلك إلى تفكير لطيف أيضًا.

وبالتالي الآن بغض النظر عن سوء ما يحدث، لا يمكنني إرسال البرقية عن التسرع لأن ذلك يغلق تلقائيًا لأنك اخترت - من الواضح أن تمرير اختيار التحطيم - أو السحق - أفضل من يرى كل منا الآخر ومن تأجيل الطلاق - وبالتالي لا يمكنني القيام بأي شيء قد يؤخره للأبد. ولست متأكدًا من أنني

لن أتخطم يا فيف.

فقط لن أفعل ذلك بالطبع. فقط حين ترينني ربما أفكر أو أتساءل هل هذا كل ما عملت من أجله وأن ذلك ما سوف يكون.

لأن كل إنسان يمكن أن يتخطم ومن الواضح أننا نتخطم بالاختيار- اختيارنا الخاص الحر- بطريقة خطيرة، مع سبق الإصرار والموافقة التامة.

وبالتالي أعرف أن هذه رسالة لرثاء النفس سيئة ورخيصة بشكل رهيب، مجرد تخبط في التفاهات إلخ إلخ إلخ وهكذا. يا إلهي، يتنبأني شعور رهيب. رهيب فقط يا فيف.

وأيّن نكون في النهاية حين لا تريد هادلي الطلاق أو تماطل مرة أخرى بناء على نصيحة الأصدقاء.

طالما كنت معي كنت أتحمّل أي شيء وأتجاوز أي شيء- والآن لست معي وابتعدت متعمدة وأعرف أنك معتلة ومضطربة وبائسة يا فيف ولا يمكنني تحمّل ذلك.

في الخريف الماضي قلتُ بهدوء تام وليس بشكل خادع وفي أحد الأوقات الطبية سأقتل نفسي إذا لم يتضح الأمر بحلول الكريسماس- لأن ذلك يعني أنه لن يتضح- وعلّمتُ بالانفجار منك يا فيف ولا يمكن احتمال ذلك- ومن الواضح أن كل ما يمكن القيام به هو إزاحة الخطيئة من حياتك وتجنب هادلي ضرورة الطلاق- ومجاملة هادلي- بقتل نفسي. وهكذا وعدتُ بعد ذلك بأنني لن أفعل ذلك أو أفكر فيه تحت أي ظرف إلى أن تعودني. لكن كل شيء يخرج عن نطاق السيطرة الآن وقد كسرتِ وعودك وينبغي أن أعتقد أن ذلك يسمح لي بالنسيان. فقط لا شيء يسمح لك أبداً بالنسيان. لكنني لستُ قديساً، ولم أنشأ على هذا النحو، وأفضل الموت الآن وما زال هناك شيء ما باق من العالم غير الاستمرار ويكون كل جزء منه مسحوقاً ومدمرًا وأجوف قبل أن أموت.

لكنني لن ولن أفكر في ذلك، وربما تعودين، وربما يبقى هناك شيء منك، وربما يكون بعض الشجاعة، ولن نحاول التضحية بأنفسنا وسط العمليات الحرجية، وربما ننحو، وربما وربما وربما وربما.

كل ما أريده أنت يا فيف، وبإلهي العزيز أريدك بشدة. وأحجل من هذه الرسالة وأكرهها. لكن كان عليّ أن أطرد هذا السم وقد أظهي فيه للتو ولا أسمع وكل سفن البريد جاءت ولا شيء عليها ثم تلك الرسالة الرهيبة من أمك أمس تتالين فيها عقابك العادل. إنني على أتم استعداد للذهاب إلى الجحيم بعد الموت بدلاً مما أعيش فيه الآن. لكنني لستُ على استعداد لل اثنين. ورغم أن الوضع الآن يبدو مثل الاثنين. لكنه لن يكون. وأرجو أن تغفري لي هذه الرسالة يا فيف. كل ما فيها جدير بالازدراء. لكن هذا ما أشعر به حين أبعد عنك فترة طويلة. إنها الآن ٨٤ يومًا أخرى فقط. وبين الآن والجمعة القادمة ينبغي بالتأكيد أن أستم رسالة وقد أرسلت جين بريقة لتعرف أحوالك - وأنا أصلي من أجلك لساعات كل ليلة وكل صباح حين أستيقظ وأصلي من أجلك لتنامي وتتماسكي ولا تقلقي يا فيف أحبك أحبك أحبك - وأنا من تقذفيه إلى الجحيم تمامًا.

اړنست

JFK

(١٥٦) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٦ نوفمبر ١٩٢٦

عزیزی مستر برکینز:

شكرًا جزيلًا على إرسال المراجعات والإعلانات. يبدو البورتريه، لوحة بلومشيلد، كما تخيلت جاك برنز^(١) إلى حد بعيد، يبدو إلى حد بعيد جدًا مثل كاتب حزين لفقد أجزاء غير قابلة للاستبدال أو ضمورها. من المؤسف أن برنز لا يمكن أن يكون بدلًا من هيمينحواي. تبدو الإعلانات والدعاية ممتازة.

(١) جاك برنز Jake Barnes: شخصية في رواية «الشمس تشرق أيضًا».

أتمنى القيام بما تقترحه من إدخال بعض الأمور عن بریت^(١). بدون شك سيكون لها قيمة بالنسبة لأي شخص يقرأ هذه الأمور للمرة الأولى وهناك معلومات جيدة للغاية عن بریت. ومن ناحية أخرى يبدو لي أن أي نوع من التقديم أو التصدير يحطم وحدة الكتاب برغم عدم وضوح إيقاع معين في كل الكتاب وإذا تحطم فشل فشلاً ذريعاً. كان وحدة كاملة بكل تلك المادة الأولى التي تشمل حادثة بيلوك - استطعتُ اختصاره حيث اختصرته وبقي وحدة - لكن الحظ السيئ الذي واجهنا مع «خمسون ألف دولار» يوضح صعوبة اختصار ذلك النوع من الأعمال وأخشى أن يكون المزيد من الترقيع غير مفيد. آسف جداً لأنني أود بشدة عمل ذلك من أجلك لكنني أعتقد أننا قد نجد، في النهاية، أن ما أفقده بعدم المساومة الآن قد ندفعه في وقت لاحق. أعرف أنك لن تطلب مني التخلي عن ذلك إلا إذا كنت تحب ذلك حقاً وأعرف أنه سيكون جيداً بطرق عديدة - لكنني أعتقد أننا قد نخسر في النهاية نتيجة لذلك. ترى أنني أود، إذا كنت تريد، أن أكتب كتباً لينشرها سكريبنر، لسنوات عديدة وأود أن تكون كتباً أفضل طول الوقت - أحياناً قد لا تكون جيدة جداً - لكنني أستطيع كذلك أن أكتب وربما مع الحظ أعلم الكتابة بشكل أفضل طول الوقت - وأتعلم كيف تسير الأمور وما يدور حوله الأمر كله ولا أشعر بالمرارة. وهكذا إذا لم يبع هذا الكتاب ربما أتأكد أحياناً أن كتاباً سوف يبيع إذا كانت كتباً جيدة حقاً - وإذا تعلمتُ أن أصنعها بشكل أفضل بكثير - لكنني لن أستطيع أبداً القيام بذلك وسأنخرط في الآلة إذا بدأتُ القلق بشأن ذلك - أو وضعتُ البيع في الاعتبار. برغم أن الرب يعلم أنني أحتاج إلى النقود حالياً وأود بشدة أن يصدر الكتاب حقاً لأنك كنت لطيفاً جداً معي.

الأمر الآخر هو أن بریت أشلي شخصية حقيقية وما دام لم تكن هناك

(١) بریت: من الشخصيات الرئيسية في «الشمس تشرق أيضاً».

تغييرات في طريقة تناول الأشخاص الآخرين الحقيقيين جيمس وييلوك
وهرجيشيمر، إلخ، لا أهتم بما حدث لأشخاصي - لكن لأنهم (الآخرين)
كانوا محبين ربما بالمثل أترك تلك المادة ما دامت غير ضرورية حقًا. وهذا
هو الشيء الوحيد غير الخيالي في الكتاب - سيرة بریت.

أرى أن مستر بيل بينيت يشعر بخيبة أمل حقيقية لأنه يجدني أرفع شخصية
من مايكل أرلن^(١) وأنها مسلية جدًا لأنني لم أقرأ قط كلمة لأرلند لكنني
تجولت، بعد الحرب، من الليدي دوف تويسدن، ونانسي كونارد، وماري
بيربوم^(٢) اللاتي رفعن أأرلند أو أرلين باعتباره شابًا أرمينيًا جديرًا بالاهتمام
وسمحن له ببعض الأشياء وأسقطنه بمجرد أن أصبح أرمينيًا بشكل مزعج
وأقل استحقاقًا - لكن ليس قبل أن يحصل على طريق ضئيل خلف المشاهد
في حيوات أناس متنوعين.

وهكذا من الممتع جدًا الآن أن تعرف فتاة وتقربها كثيرًا إلى الحياة مما
يجعلني أشعر بمشاعر سيئة جدًا - باستثناء أنني لا أتخيل أنها ستقرأ أي شيء
أبدًا - وأشاهدها تذهب إلى الجحيم تمامًا - وتساعد في الرحيل - ثم تتابها
مشاعر سيئة جدًا لأن كل ما تعلمه أنك رفعت بحماس صبياني شخصية من
كتابات لا تقرأ لأبله أرميني صغير بعد أسماء لندن. ماذا تفترض - يتخيل بينيت
أنه لا يوجد أحد بلقب؟ هل كان اللقب هو ما أساء إليه؟ أم أن الناس لديهم فقط
ألقاب في كتب مكتوبة لعدة فتيات؟ لكنني لا أعرف لأنني لم أقرأ أرلند - وأخشى

(١) مايكل أرلن (أرلند) Arland (١٨٩٥-١٩٥٦): كاتب بريطاني من أصول أرمينية.

(٢) تويسدن Twisden (١٨٩١-١٩٣٨): سيدة مجتمع إنجليزية. كونارد Cunard (١٨٩٦-

١٩٦٥): شاعرة وكاتبة إنجليزية. بيربوم Beerbohm (١٨٥٦-١٩٣٩): أخت رسام الكاريكاتير

ماكس بيربوم.

الآن أن أعرفه - لأنه قد يكون مثل أرلند. سيكون ذلك مسلياً جداً.

ربما يكتب أرلند فصلين ويبيع ملايين. ربما يستطيع بينيت التواصل معه من أجلنا.

في النهاية اختصر كومروف مائتي كلمة فقط من «خمسون ألف دولار». ربما تستطيع نشرها في وقت ما بين السلاسل أو إذا اعتل مستر فيلبس^(١) وكانت النسخة قصيرة. قد تعرض على مستر فيلبس باسمي أنه إذا كان سيكتف ويعطيني المساحة فسوف أدفع له ما يساوي صفحة حين أصادفه. أو أقسم ثمن القصة معه. أود نشر هذه القصة قبل إلغاء الملاكمة، أو إلغاء المجلات.

كل ما أنشره هنا يسرقه صمويل روث^(٢) الذي لم يأخذ إذني لنشر كلمة ويسرق كل ما يظهر هنا بمجرد ظهوره ولم يدفع لي سنتاً. رأيتُ الإعلانات في «نيشن» و«نيو ريبلِك» عن مجلته «العالم الشهيرة».

جويس منهار تماماً بسبب ذلك. سرق روث روايته «عوليس» بدون إذن، ولم يدفع لجويس سنتاً، ينشر «عوليس» في حلقات شهرية وينقحها. رأيتُ جويس اليوم وقد تلقى للتو نسخة من مقابلة أعطاها روث لصحيفة في نيويورك يعلن فيها أنه ينشر «عوليس» بموافقة جويس، وأنه قام بترتيبات مالية مع جويس لصالح جويس إلى حد كبير لا يمكنه الإفصاح عنها حالياً وأن جويس حصل على مبالغ كبيرة من بيع الكتاب سرّاً في أمريكا. جويس يائس تماماً. عمل ثلاثة عشر عاماً من حياته يسرقه رجل لا يكتفي بذلك ويحاول تشويه شخصية جويس ولا يقنع بسرقة عمل حياة إنسان ويكذب بشأنه ثم يحرفه.

وعد كينيث سيمبسون من مكتب المدعي العام للمقاطعة بالقبض على

(١) وليم ليون فيلبس Phelps (١٨٦٥-١٩٤٣): كاتب وناقد أمريكي.

(٢) صمويل روث Roth (١٨٩٣-١٩٧٤): ناشر وكاتب أمريكي.

روث بمجرد عودته من نيويورك. وأثناء ذلك يحاول جويس الحصول على أمر قضائي ضد روث.

إنه عمل فظيع ومحبط، يجعل المرء لا يحب اليهود بعد ذلك. أحمل مشاعر سيئة بشأن سرقة قصصي - لكنها مسألة صغيرة مقارنة بسرقة كتاب جويس كله - لكن يبدو أن على منشورات حسنة السمعة مثل «ذا نيشن» رفض إعلانات روث. ألا توجد هيئة قومية يمكنها وضع إعلانات المحتالين في قائمة سوداء؟ تبدو الحياة معقدة جدًا اليوم.

في الأسبوع القادم أخطط للذهاب إلى الريفييرا مع صديق عليه أن يركب سيارة إلى هناك وسوف أرى سكوت. يبحر يوم ١٢ ديسمبر، على ما أعتقد. ما زال معي شيك بمائتي دولار لم أصرفه لأن الفرنك مرتفع جدًا - لكن يبدو وكأنه سيبقى مرتفعًا. أتمنى أن تباع «الشمس» لأحصل على المزيد منك حين أحتاج - يبدو وكأنه ينبغي - إنها شيقة تمامًا ويبدو أن هناك اختلافًا في الرأي بشأنها - سمعتُ دائمًا أنها جيدة. كان عليَّ قراءة مراجعة «التايمز» حتى النهاية قبل أن أعرف إن كانت قد أعجبتهم حقًا أم لا. يبدو أنها أعجبت أيكن^(١). يقول أرشي ماكليش إنه ناقد جيد - أعني أيكن. ربما يكون ذلك مشجعًا لبعض الصبية الآخرين ليعجبوا بها. ممتع أن تكتب كتابًا يبدو تراجيديًا بقدر ما يبدو هذا الكتاب ويعتقد أنه قصة جاز سطحية. إذا تعمقت أكثر ما كانوا يستطيعون قراءته لأنهم كانوا سيكون طول الوقت. الحياة مضحكة جدًا اليوم - ويبدو أن هذه الآلة الكاتبة تفر بنفسها.

المخلص

إرنست هيمنجواي

PUL

(١) كونراد أيكن Aiken (١٨٨٩-١٩٧٣): روائي وشاعر أمريكي.

(١٥٧) إلى هادلي هيمنجواي، باريس، ١٨ نوفمبر ١٩٢٦

يا أعز هادلي:

آسف جدًا لأنني لم أستلم رسالتك إلا بعد أن رأيتك - ولأنني لم أعرف القرارات التي اتخذتها أو ما يدور في عقلك - آذيتك مرارًا وتكرارًا بالحديث عن شيء استتجبت بحكمة أننا لا ينبغي أن نناقشه بل نكتب عنه فقط. أعتقد أن رسالتك مثل كل ما فعلته دائمًا، شجاعة جدًا وغير أنانية تمامًا وكريمة.

في الأسبوع الماضي اكتشفتُ، مما سبب لي فزعًا هائلًا للغاية، كيف مارسنا أنا وبولين بدون معنى ضغطًا مستمرًا عليك للطلاق - وهو ضغط جاء من خوف رهابي متعجل من أن نخسر بعضنا - وكنت بطبيعة الحال مرتابة في ذلك وتعارضينه كأساس لشخصين يتزوجان. كانت ردود أفعالك صائبة دائمًا وأثق فيها دائمًا وأصدقها كما أصدق ما يدور برأسك.

أعتقد أنه ربما حين أدركت أنا وبولين مدى قسوتنا معك بتلك الطريقة وأننا لا يمكن أن نتوقع وجود أي أساس للسعادة على مثل هذه القسوة المستمرة - وأدركنا أننا نستطيع الاستمرار أي فترة تناسبك بدون بعضنا البعض بدلًا من الحصول منك على موافقة بطلاق لم تشعرني حقًا أنه حتمي أو مطلوب - أعتقد أنك حين شعرت بذلك، وأتمنى أن تصدقي أنني مخلص في ذلك، ربما ساعدك ذلك في التخلص من رد فعلك الطبيعي والصائب ضد وضع شخصين حرين في أن يتزوجا ويبدو أن لا أحد منهما يستحق الآخر أو أي شيء آخر.

الآن، إذا كنت تريد الطلاق، أبدأ في الحال معرفة التفاصيل وما يتعلق

بالمحامين. أبدأ ذلك على أي حال- كما طلبت في رسالتك- وأكتب إليك بما أعرفه.

إذا كنت لا تريدين البدء الآن أو إلى أن تعود بولين- أو بعد ذلك، من فضلك افعلي ما تشائين.

إذا كانت خطوة حتمية أعتقد أننا سنشعر بتحسن ويمكن أن نتضح الأمور بمجرد أن تبدأ. وهذا، من فضلك عزيزتي هادلي، لا يعني أنني أحاول التأثير عليك- أو أتعجل شؤوني الخاصة. إننا نبدو مثل ملاكمين يترنحان ويطوفان ويترنحان ولن يضربا الضربة القاضية التي تنهي المعركة وتترك العملية تلتئم ويبدأ الشفاء.

ثمة أمر آخر- لا أعرف خططك بشأن أمريكا- لكنني لا أعتقد أن عليك أن تتعجلي الطلاق للذهاب إلى أمريكا، وقد لا يكون ذلك ما تريدينه حين تصلين إلى هناك.

ما يمكنك القيام به هو البدء في الطلاق- والذهاب إلى أمريكا وإلقاء نظرة ومعرفة مدى رغبتك في ذلك والوضع بالضبط في الفترة التي ينبغي أن تنقضي بين البدء في الطلاق والشهور الثلاثة أو الأربعة التي تنقضي قبل أن يكون من الضروري أن تظهر مرة أخرى في الطلاق. أعتقد أن العملية هي أن يخدمني حاجب المحكمة بضرورة العودة إليك- وإذا رفضتُ تتبع ذلك خدمة ثانية لبضعة شهور بعد ذلك ثم حين يكون علينا الظهور في رفض رسمي للصالح- عشر دقائق أو خمس- أمام قاضي التحقيق^(١) أو شيء من هذا القبيل ثم تُمنحين ورقة الطلاق.

إذا رغبت في الذهاب إلى أمريكا فأنا متأكد من أنك تستطيعين القيام بذلك

(١) حاجب المحكمة huissier؛ قاضي التحقيق juge d'Instruction؛ بالفرنسية في الأصل.

بدون نفقات كبيرة وهي طريقة جيدة للغاية لمعرفة كيف تسير الأمور هناك - على الساحل وفي نيويورك. قد تأخذين إحدى سفن «خطوط دولار»^(١) المريحة جدًا من مارسيليا وتنزلين في كاليفورنيا - بالقناة. ثم تعودين إلى باريس عن طريق نيويورك مما يعطيك فرصة جيدة لرؤية المكانين. فرصة تغيير الأفكار^(٢) وتعطيك معلومات عنهما.

على أي حال، وبغض النظر عما تفعلن، أكتبُ إلى سكريبر بضرورة دفع كل حقوق «الشمس تشرق أيضًا» لك. لن يبدأ ذلك إلا بعد بيع ٣٠٠٠ نسخة - أنفقنا المقدم في ذلك الأوكازيون معًا - لكن من الآن فصاعدًا يرتفع المبلغ بسرعة بثلاثين سنتًا للنسخة في كل كتاب. ومن الطريقة التي يكتب بها ماكس بركينز عن الطبقات في المستقبل، إلخ، والطريقة التي يعلنون بها قد يكون، إذا استمر، مبلغًا كبيرًا جدًا.

على أي حال يمكنك الاعتماد تمامًا على الحقوق من كيب - أعطي تعليمات لوكيل أعمالي بضرورة دفع هذه المبالغ لك أيضًا - عرض كيب إصدار الكتاب بين يناير ومارس - يدفع عند النشر الحقوق على المبيعات المقدمة و ١٠٪ مقابل أول ٣٠٠٠ نسخة، ترتفع إلى ١٥٪ حسب النسخ وبعد ذلك ٢٠٪. وهي حقوق سخية جدًا في كتاب قد يحقق مبيعات كبيرة في إنجلترا.

أرجو ألا تبدي أي اعتراض على هذا - إنه الشيء الوحيد الذي يمكنني، أنا الذي آذيتك كثيرًا، القيام به لمساعدتك - وينبغي أن تتركيني أفعله.

لا شك في معاناتي من نقص المال لكنني أعرف أنني أستطيع الاقتراض من سكوت أو أرشي أو ميرفي - وكلهم أغنياء - أو أستطيع قبول المال من

(١) خطوط دولار: شركة للخطوط الملاحية تأسست سنة ١٩٠٠، تحمل اسم الكابتن روبرت دولار.

(٢) الأفكار les idées: بالفرنسية في الأصل.

بولين الذي يبدو أن العم جوس يريد دائماً منحه لها. وفي أثناء ذلك أحتاج إلى الضغط المالي للبدء من البداية- ودخل هذه الكتب من حقك تماماً- قمتُ بدعمي وأنا أكتبها وساعدتني في كتابتها. لم أكن لأكتب «في زماننا» أو «السيول» أو «الشمس» إن لم أكن قد تزوجتك وعرفت إخلاصك وتضحياتك وحثك الدائم لي وحبك- والدعم النقدي الفعلي.

كنت أود ضم «في زماننا» و«السيول» لكنني أعتقد أن أحدهما ما زال يحقق خسائر والآخر من غير المرجح أن يحقق مكاسب مالية.

لكن لدي الرغبة وأكتب إلى وكلائي وناشري أعمالي أنه في حالة وفاتي ينبغي أن يذهب دخل كل كتبي، في الماضي والمستقبل، إلى بومبي حيث يمكنك الاحتفاظ بها ما أجله.

ينبغي أن أراك تحصلين على حقوق «الشمس» يا هادلي وأرجو أن تعتبرها هدية بدون أي اعتراض أو مرارة. لأنها حق مستحق لك ويسعدني ذلك كثيراً وإذا كان غير ذلك يكون كرمًا حقيقياً منك أن تعتبرها هدية.

اعتماداً على ذلك- لا يمكن أن يكون أقل من عدة مئات من الدولارات- يمكنك القيام برحلة أمريكا ولا تقلقي بشأن النقود. في أثناء غيابك أقدم لبومبي ما يمكن أن يقدمه الأب. سأكون أيضاً عند وعدي بآلا ترى بولين بومبي في حالة وجودها هنا في أي وقت- وبالتالي لا تقلقي بشأن ذلك. إذا كان ذلك شيئاً يمكن أن يقلقك.

خلطتُ محادثتنا مراحل معينة في رسالتك. تقولين إن الغياب لمدة ثلاثة شهور انتهى رسمياً. إذا كان ذلك يمثل فرقاً بالنسبة لك فمن المؤكد أننا أنا وبولين سنكون سعيدين، أنا متأكد، بإتمام الشهور الثلاثة ونحن منفصلان. إذا لم يكن ذلك يمثل فرقاً أتخيل أنها قد تعود أو حين ترغب. أرجو أن تخبريني بشأن ذلك وإن كنت تريد أن أبلغ بولين بحقائق رسائلنا.

آسف، هذه رسالة طويلة وهناك بدون شك أشياء كثيرة استبعدتها. سوف أرى بومبي كثيرًا- وأظن أن أسعد ما لدى بومبي دائمًا أنك أمه. ولن أخبرك بمدى إعجابي بتفكيرك المستقيم، ودماعك، وقلبك ويديك الجميلتين جدًا وأدعو الرب دائمًا أن يعوضك عن الأذى الذي سببته لك- يا أفضل وأصدق وأجمل من عرفتُ.

إرنست

JFK

(١٥٨) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٩ نوفمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

لا أعرف إن كانت المجلة ستهتم بأي مواد تحمل روح الدعابة. على أي حال ها هي مقطوعة وإذا لم يرغبوا فيها استخدم حكمك بشأن تحويلها إلى إدموند ويلسون طرف «ذا نيو ريبليك»- الذي كتب يقول إنهم سيدفعون لي ٥٠ دولارًا مقابل صفحة من ١٢٠٠ كلمة عن أي شيء تقريبًا- وربما إلى رينولدز الذي كتب إلى سكوت بأنهم يريدون المزيد من أعماله- وقد يستطيع الحصول منهم على بعض النقود.

شكرًا على مراجعة «ترنسكربت»^(١). تصرفوا بنبل حقيقي معنا جميعًا. كان أمرًا منعشًا أن أرى شخصًا لديه شكوك بأنني أخذت أمر جرتروود شتاين بجدية بالغة- أعني لعب المباراة الفاصلة ضد ذلك التلميذ الرائع (فرضية جرتروود عن أدوار نبوية). لا أحد يعرف الجيل الذي يليه ومن المؤكد أنه ليس له الحق في الحكم عليه. الاقتباس من سفر الجامعة- دَوْرٌ يَمْضِي وَدَوْرٌ

(١) بوسطن ترنسكربت Boston Transcript: صحيفة مسائية يومية تصدر في بوسطن (١٨٣٠ -

(١٩٤١)

يَحْيِيءُ، وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ^(١) - الشمس تشرق أيضًا. ما أود أن تقوم به في أي طبقات أخرى حذف باطل الأباطيل، يقول الواعظ، باطل الأباطيل، الكل باطل - مَا الْفَائِدَةُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ كُلِّ تَعَبٍ الَّذِي يَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟ -احذف ذلك. ابدأً بالاعتباس واستخدم الآيات الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فقط من سفر الجامعة؛ من «دور يمضي» - إلى «كل الأنهار تجري إلى البحر والبحر ليس بملاّن إلى المكان الذي جرت منه الأنهار إلى هناك تذهب راجعة».

ذلك يجعل الأمر أوضح بكثير. منظور الكتاب بالنسبة لي أن الأرض قائمة إلى الأبد - أنا مولع بالأرض ومعجب بها كثيرًا لا بجحيم جيلي ولا أهتم بالأباطيل. ترددتُ فقط في البداية في اختصار كتابة كاتب أفضل - لكنه يبدو ضروريًا. لم أقصد أن يكون الكتاب هجاء فارغًا أو مريّرًا بل تراجيديا والأرض باقية إلى الأبد مثل البطل.

واكتشفتُ أيضًا أن معظم الناس لا يفكرون في الكلمات - كما يفعلون في كتابة أي شخص الآن - وكذلك في «الشمس تشرق أيضًا» يفتقد النقاد المونولوج الداخلي وليسوا سعداء - أو أنهم محبطون لأنني اختصرت ٤٠ ألف كلمة من المخطوطة الأولى كانت ستسعدهم - ستسعدهم لكنها سترن باعتبارها زائفة لمدة ١٠ سنوات من الآن مثل برمفيلد.

«الشمس تشرق أيضًا» كان يمكن أن يكون وينبغي أن يكون كتابًا أفضل - لكن أولاً كان دون ستيوارت يعالج كبده في فيشي^(٢) وأنا أكتب المسودة الأولى من «الشمس تشرق أيضًا» بدلًا من ذلك - وثانيًا تصورت أن كتابة ما يمكن الكتابة عنه ومحاولة إنجازه أفضل من أن أظل دهرًا أدق إلخ - وأنت

(١) الاقتباسات في الفقرة عن الترجمة العربية، سفر الجامعة، و«دور» ترجمة لكلمة generation.

(٢) فيشي Vichy: مدينة في جنوب وسط فرنسا.

تتصور أعمار الروائيين الذين كتبوا الروايات العظيمة حقاً.

يمكن أن يكون هناك استعراض قوة بواسطة طفل مثل «شارة الشجاعة الحمراء»^(٣) - لكنهم عموماً كانوا جيدين تماماً ويعرفون أشياء قليلة - وحين كانوا يتعلمون ويواصلون علمتهم الكتابة كيف يكتبون.

حسناً من الأفضل أن أتوقف قبل أن أصبح أنا نفسي مثل ناقد سيئ جداً. أتمنى أن تعجبك هذه القصة المسلية على أي حال.

مع أطيب تحياتي.

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٥٩) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢٣ نوفمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

أمس في «ليفثان» أرسلت إليك قصة بعنوان «في بلد أخرى» للمجلة. مرفق رسالة من «كوليج هومور»^(٤) ويخبرني دون ستيوارت أنها تدفع مبالغ كبيرة. يمكنك إرسال هذه إلى رينولدز مع الشيء المسلي الذي أرسلته منذ أسبوع تقريباً - إلا إذا كان قد ذهب إلى مكان آخر أو حدث له شيء ما. يمكنه إرساله إلى «كوليج هومور».

آسف جداً لإزعاجك بهذا الشأن وما كنت لأفعل ذلك لو كان عندي عنوان رينولدز - أو لم أرغب في البداية أن أمنح المجلة فرصة في الشيء المسلي.

(٣) استعراض قوة tour de force: بالفرنسية في الأصل. شارة الشجاعة الحمراء The Red Badge of Courage (١٨٩٥): رواية عن الحرب الأهلية للكاتب الأمريكي ستيفن كرين Crane (١٨٧١-١٩٠٠).

(٤) كوليج هومور College Humor: مجلة فكاهية أمريكية (١٩٢٠-١٩٤٣).

أتساءل إن كانت «كوليج هومور» يمكن أن تشتري «خمسون ألف دولار».
قد يرسلها رينولدز إليهم. أظن أنها فكرة طيبة.

أكتب قصة إيطالية أخرى.

الرسالة من مستر بريدجز عن قصة «الكناري» وصلت للتو مُرفقاً بها
الإعلانين اللذين أرسلتهما. بيدوان لطيفين للغاية.

أخذتُ ابني، عمره ثلاث سنوات، إلى المقهى عصر ذلك اليوم ليتناول
آيس كريم وهو يأكله ويمسك بالهارمونيكا في يده الأخرى نظر حوله وقال:
«آه الحياة جميلة مع أبي!»^(١).

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٦٠) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، ٢٤ نوفمبر ١٩٢٦ تقريباً

عزيزي سكوت:

كنت أحاول كل أسبوع الذهاب لرؤيتك قبل أن تغادر - كان «مايك ورد»
يحصل على سيارة لقيادتها لكنه كان مريضاً في البداية - ثم كانت السيارات
ممتلئة دائماً، ثم كان الشخص الذي ينبغي أن يأخذ مكانه في البنك مريضاً
ويستمر هذا بنا إلى اليوم الأربعاء وكانت المرة الأخيرة التي علينا أن نبدأ فيها.
كيف حالك وكيف كنت؟ هل كنت تعمل وكيف حال الرواية؟ أراهن أنها
ستكون رواية جيدة جداً بمجرد أن تستقر لكتابتها - وينبغي أن يكون لديك
وقت كافٍ في «جو ليان» للكتابة مؤخراً.

(١) آه الحياة جميلة مع أبي Ah la vie est beau avec papa: بالفرنسية في الأصل.

كانت لدي نوبة عمل عظيمة، وبيعت قصة أخرى لسكريبنر - وأكتب اثنتين - وأرسلت إليهم قصة أخرى أنا متأكد من أنهم سيشترونها - قصة رائعة جدًا عن ميلانو في الحرب - وانتهيت للتو من قصة أفضل ينبغي أن أنسخها على الآلة الكاتبة الآن. ولدي قصتان أخريان أعرف أنني لا أستطيع بيعهما وبالتالي لا أرسلهما - لكنهما ستكونان جيدتين في كتاب.

هذه الآلة الكاتبة المستعارة لعينة - آلتى معطلة. رأيت إعلانًا في «ورلد» عن أن «الشمس» إلخ في الطبعة الثانية وأن هيوود برون^(١) كتب في الصحيفة نفسها عدد ١٩ نوفمبر عمودًا كاملاً عنها، إلخ. كانت المراجعات جيدة برغم أن الصبغة يبدو منقسمين بشأن من نسختُ منه أكثر أنت أم مايكل أرلن وبالتالي فأنا ممتن لكما - وخاصة أنت، يا سكوت، لأنني أحبك ولا أعرف أرلند، وبالإضافة إلى أنني سمعتُ أنه أرميني وقد يبدو أمرًا سابقًا لأوانه بعض الشيء أن أكون ممتنًا لأي أرميني. لكني ممتن لك بالتأكيد وأطلب من سكريبنر أن يدخل كعنوان فرعي في كل شيء بعد الطبعة الثامنة

الشمس تشرق أيضًا (مثل قضيبك إذا كان لديك قضيب)

جاتسبي العظيم

(كتبت مع صداقة ف. سكوت فيتزجيرالد (نبي عصر الجاز)

يا إلهي أتمنى رؤيتك. أنت الشخص الوحيد في أوروبا أو خارجها الذي أستطيع أن أقول الكثير من أجله (أو ضده) لكن من المؤكد أنني أود رؤيتك. ليس لدي مال يكفي للمجيء بالقطار وبالتالي كنت تحت رحمة تلك السيارة المجانية التي لا تغادر. الطقس السيئ جعل المجيء بالدراجة مستحيلًا.

(١) برون Broun (١٨٨٨-١٩٣٩): صحفي أمريكي.

بدأتُ مرة بهذه الطريقة لكنني تعرضت لسقطة سيئة وأصيبتُ كتفي^(١). على أي حال كيف حالك بحق الجحيم.

ماذا تعني الطبعة الثانية في الأعداد؟ طبع الكتاب في ٢٢ أكتوبر، ورد ذلك في إعلان ١٩ نوفمبر. كتب ماكس بركينز في ١ نوفمبر أن الطلبات المقدمة لم تكن كثيرة لكن إعادة الطلب آتية. لم يذكر أي أرقام. هل كتب إليك؟

كتبت «كوليج هومور» تطلب مني كتابة مقالات لهم، أو مقطوعات، أو قرف أو قصة طويلة وأحلت الرسالة إلى ماكس ليعطيها لرينولدز. أحياناً تكون لدي مادة مسلية وأعتقد أن رينولدز قد يرغب في بيعها لأن شخصاً أخبرني بأن كوليج هومور دفعتُ أسعاراً مرتفعة. قالوا إنهم يكتبون مراجعة لرواية «الشمس تشرق أيضاً» إلخ في عدد يناير. أتمنى أن تسير في برينستون بشكل أفضل من لامبون.

وبالنسبة للملاحظ في الحياة الشخصية، الملاحظ بواسطة المؤلف، هادلي تقوم بإجراءات الطلاق. وقد حولت إليها كل الأموال الموجودة وكل ما استلمته والحقوق المستقبلية من «الشمس». قدم كل من كيب وهانيمان عروضاً للحقوق البريطانية. هل تعتقد أن رينولدز قد يبيعها للسينما أو مكان من هذا القبيل. سأخذ نصيبي فيها إذا كان هناك أي منها. كنت أتناول وجبة واحدة في اليوم وإذا تعبت بما يكفي أنام- أعمل بجدٍّ مؤخراً- أجد بداية حياة أفقر من أي وقت منذ كنت في الرابعة عشرة بقدرة على كسب ما أبيع من قصص لسكريبنر شيقة جداً. أفترض أن حياة كل شخص تذهب إلى الجحيم. وعلى أي حال كنت بصحة جيدة، مؤخراً،

(١) كتف epaule: بالفرنسية في الأصل.

وقادراً على التفكير مرة أخرى. إذا سألت أي شخص في نيويورك عني لا تخبره بشيء. سأخبرك بكل شيء لكن لا يبدو أنني قادر على الكتابة عنها وأنا لستُ بارعاً جداً في الحديث عنها. على أي حال يبدو أن الكثيرين يتحدثون بشكل جيد عن شؤون المرء بدون أن يبدو أن هناك ضرورة على الإطلاق لأن يتحدث المرء نفسه عنها.

على أي حال أتجاوز الآن تماماً مرحلة القتل العام وسأقتل الآن فقط في ظل ظروف خاصة لا أعتقد أنها ستظهر. وقد أحجمت عن أي فتح للغاز أو حز الرسغين بشفرات حلقة آمنة ومعقمة. أواصل حياتي في الدور الأصلي لابن عاهرة بدون خوف وبدون اقتراب^(١). المال الشيء الوحيد في الحياة الذي كان لي الحظ في أن أكون مهذباً بشأنه وبالتالي أنا رائع جداً ودقيق بشأنه. أيضاً يسيطر عليّ الآن طموح بإنجاز عمل جيد جداً بصرف النظر عن النتيجة. أعتقد أن بعض الأعمال جيدة الآن. تعلمت الكثير.

حان أن أختتم هذه الرسالة وأرسلها.

اكتب إليّ وأخبرني بكل القاذورات. ماذا تتلقى من نيويورك؟ أين ستعيش؟ كيف حال زيلدا؟ وسكوتي؟ بومبي وهادلي بخير تماماً. كان بومبي معي عشرة أيام وهادلي في رحلة وذات صباح أخذته إلى المقهى واشترت له آيس كريم وهارمونيكا جديدة وهو يمسك بالهارمونيكا ويأكل الآيس كريم قال: «الحياة جميلة مع أبي»^(٢). إنه مغرم جداً بي وحين أسأله ماذا يعمل بابا، على أمل أن أسمعه يقول إن بابا كاتب عظيم يحب القصص. يقول بابا لا يعمل شيئاً. وبالتالي علمته أن يقول: «بومبي سوف يساعد بابا»، وبالتالي

(١) بدون خوف وبدون اقتراب sans peur et sans rapproche: بالفرنسية في الأصل.

(٢) الحياة جميلة مع أبي la vie est beau avec papa: بالفرنسية في الأصل.

يقول ذلك طول الوقت. ماذا سيعمل بومبي؟ بومبي سوف يساعد بابا في إسبانيا مع الثيران^(١).

الحب لكم جميعاً

إرنست

PUL

(١٦١) إلى أسرته، باريس، ١ ديسمبر ١٩٢٦

والدي العزيز ووالدتي العزيزة:

شكراً لكما على رسائلكما اللطيفة. أنا سعيد جداً بمعرفة نجاح أمي في الرسم. انتابني شعور رهيب لأنني لم أعد هذا الخريف وأفتقد الصيد مع أبي لكن الأمور لم تكن مواتية. لا تقلقا على صحة بومبي فهو لا يعيش في ستوديو بل في شقة مريحة ومضيئة جيدة التدفئة في الدور السادس مع مشهد جميل وكل وسائل الراحة الحديثة. تعافى تماماً من السعال الديكي، ويلعب في حديقة - حدائق لوكسمبرج - وهو ضخم وقوي جداً. يتحدث الفرنسية ومستواه جيد في الألمانية وبعض الإنجليزية ويتحدث عن أشياء ذكية جداً. أنا الذي أعمل في ستوديو حيث لا يعرف أحد العنوان ولا يزعجني أحد.

المراجعات عن روايتي كانت رائعة ورأيت في إعلان في النيويورك وورلد عدد ١٩ نوفمبر أنها في طبعتها الثانية. أفسحت بوسطن ترنسكربت عمودين لها والنيويورك تايمز وورلد وتريبون وكلها مراجعات جيدة. تنشر في إنجلترا قريباً. نشرت «في زماننا» هناك في طبعة جيدة. أحتفظ ببعض المراجعات التي يرسلها سكريبنر إليّ وسأرسلها إليكما إن رغبتما في رؤيتها. أعتقد أن لي قصة في عدد ديسمبر من مجلة سكريبنر. ديسمبر أو يناير. وواحدة في العدد

(١) في إسبانيا مع الثيران en Espagne avec les taureaux: بالفرنسية في الأصل.

التالي أيضًا. قرأتُ بروفتها لكنني لستُ متأكدًا تمامًا من العددين اللذين ستشيران فيهما.

لدي صورة جديدة لطيفة لبومبي أرسلها إليكما في الكريسماس. «مان راي» الذي أخذ واحدة لي أعجبتهما. يقول بومبي إنه سيذهب إلى إسبانيا مع بابا السنة القادمة وينام مع الثيران. تظاهر أنه تناول سائل تنظيف وحين أخبرته هادلي أنه إذا شربه فسوف يقتله ويذهب إلى السماء مع يسوع الطفل، قال بومبي بالفرنسية إن هذا صحيح وإذا شرب يسوع الطفل سائل تنظيف يقتل يسوع الطفل أيضًا. علمته كل صلواته بالإنجليزية. لكنه لم يتعامل معها بجدية بعد وحين أخذه إلى الكنيسة يوم الأحد قال إنها لطيفة جدًا لأن الكنيسة مليئة بالأُسود. ينزل كل صباح ست درجات ويحضر الصحيفة وحده. خالص الحب لكما، وإلى كارول وليستر وسوني ومارسي وأورا وكل أزواجهن وأحبابهن وذريتهن.

إرني

JFK

(١٦٢) إلى بولين فيفر، باريس، ٣ ديسمبر ١٩٢٦

يا أعز فيف:

وصلت رسالتك عن طريق جيني ووصل البريد الجوي ليلة أمس - الخميس ٢ ديسمبر - ولن أرسل هذه البرقية الليلة أو غدًا - ربما أنتظر حتى الغد من أجل معدلات نهاية الأسبوع - وربما أرسلها اليوم من البورصة. تأتي جيني إلى هنا في السابعة. كان عليّ أن أقضي أمس مع المحامي لكنه أجل الموعد إلى عصر اليوم.

كنت في حالة رهبة جدًا لبعض الوقت وكنت سأنتقل بسرعة إلا أنني

عرفتُ أنك خططت للكريسماس والأسرة وآل ماكليش أخذوا الغرف وبيجامتي، إلخ. الناس في الحياة.

لا تأخذ المسألة أي شكل خاص خارج الفزع في الليل والاكْتئاب الأسود. ترين يا فيف أنني أعتقد أنه حين يتبادل شخصان الحب بشكل كبير ويحتاج كل منهما إلى الآخر بكل الطرق ثم يبعد كل منهما عن الآخر يبدو الأمر مثل الإجهاض تقريبًا. ليس كأن هناك حربًا أو أنها كانت رحلة لصيد الحيتان أو أي حالة من القوة القهرية^(١) - حيث يحدث شيء لا يمكن القيام بأي شيء ضده - لكن حيث تستطيعين مقاومة ذلك الشيء؛ الروتين اليومي لحرب أو القيام برحلة طويلة بدون القيام بأي شيء حيالها. لكن البقاء المتعمد مفترقين حين لا يكون لأي منا إلا الآخر يُحدث لك شيئًا سيئًا وألقى بي مؤخرًا في الجحيم تمامًا. أعرف، أو أشعر على أي حال، أنني أستطيع أن أكون مخلصًا لك بجسمي وعقلي وروحي ما دام كان لي شيء منها - وأعرف الآن أيضًا، لأنني الشخص نفسه، وقد بدأ شيء كامل بجسمي صار جزءًا لا يتجزأ من كل شيء، أن أكون وحيدًا ومنعزلًا تمامًا وكل شيء يبدو لعينًا وقد اختل توازنه تمامًا ويهاجم الروح وليس طيبًا للرأس أيضًا. أرقد طول الليل شبه مستمتع ذهنيًا وأظل أدعو بالألأجن. ولا يمكن أن أصدق أن ذلك مفيد وأعتقد أنه يسبب الكثير من الأذى.

وأنت كان لديك ما يخصك أيضًا - وانتابني شعور رهيب بشأن ذلك - وأنت الآن رائعة ولطيفة وعملية في تفكيرك (كما اعتدنا أن نكون) وسأكون مرة أخرى لأنني لست فأرًا مكتئبًا بطبيعتي. ولدي إحساس يكفي لأعرف حين أفكر طول الوقت في أنني أريد أن أموت بأنني مجرد أحمق لأن ما أعتقد أنه رغبة في الموت مجرد سلوى حتى أحصل على فيفر. لكنني أعرف أنه سيكون

(١) القوة القهرية force majeure: بالفرنسية في الأصل.

رائعاً أن أدعك تعرفين أنني أشعر بمشاعر رائعة وأن العالم عظيم وأشعر بالخير داخله وليس مجرد الجفاف مثل قطعة من عشب الحبار الذي يقدمونه للكناري لكنه لطيف حقاً، سأكتب لك ممتاز - وذلك يعني أنك فقط تقرئين هذه الرسالة وكأنها بقلم شخص آخر وأعرف أنني بخير في تفكيري وفي أعماقي.

أحبك كثيراً يا فيف وأريد رسالة منك - فقط عن حب كل منا للآخر ولا نشرات حقائق أو أي شيء في حينه - لأنها كانت فترة طويلة بشكل رهيب منذ أن استلمت رسالة بهذا الشكل أو رسالة لم تكتب للحاق بالبريد في عشر دقائق وما أفتقده بشكل أسوأ ليس عدم وجود أي علاقة حميمة معك - أو أي مشاعر لنا ضد الآخرين. عرفت أنه كان أمراً رائعاً وعملياً وأعجبتُ بآليات البريد الجوي وأدائه في كل طريق حين استلمت رسالتك الأولى بعد البرقية - المرة الأولى التي تلقيت فيها رسالة منك وتم التواصل مرة أخرى - المفتوحة في رسالة من جيني شعرتُ فقط بشعور متأجج. وبالتالي قد تكتبين إلي رسالة مثلها في وقت ما حين لا يكون هناك أي شيء آخر تقولينه وبشكل عادي ما كنت لتكتبي رسالة - إذا انتابك في أي وقت مثل هذا الشعور - الذي يبدو فيه حبنا المتبادل لذيذاً ومتناسكاً ربما في بضع إشارات إلى المستقبل باعتباره شيئاً رائعاً جداً. بدت كل الرسائل قبل الوقت السيئ وكأنك تحبينني أكثر من أي شيء في العالم. وحين كانت رسالة تصل أكون عادةً في سعادة بالغة. منذ كانت هناك الرسالة الأخيرة الرائعة لكن بدا وكأن لم تعد هناك متعة - مجرد ولاء، وكنت أخشى أنك ربما تخليت عني كما قلت إنك مضطرة إلى ذلك وكنت فقط مستمرة في ذلك الآن - وكل ما عدا ذلك جنون. وأحب رسالة مثل تلك التي اعتدت عليها قبل أن ينتابك شعور سيئ.

JFK

(١٦٣) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٦ ديسمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

شكرًا جزيلًا على المراجعات والمعلومات عن أفاق «الشمس». وبالنسبة لحقوق السينما احصل على أفضل ما يمكن، أي أكبر مبلغ من المال - لا أذهب إلى السينما ولا أبالي بالتغيرات التي يقومون بها. هذا مكسبهم أو خسارتهم - أنا لا أكتب أفلامًا. برغم أنهم لو صنعوا فيلمًا عن بنبونة يمكن أن يحصلوا على فيلم مدهش. كل ذلك السباق للثيران عبر الشوارع والناس يجرون أمامها وإلى الحلبة، وقد احتشد الهواة، والثيران تتجه نحو الحشد، إلخ. يحدث ذلك في الواقع كل صباح من ٧-١٢ يوليو ويمكن أن يحصلوا على عمل مدهش. صنعنا فيلمًا من داخل الحلبة في إحدى السنوات بكاميرا ألمانية محمولة - من النوع الذي يلتقط أفلامًا بالحجم الكامل، عليك فقط حملها والضغط على زر لتظل تلتقط الصور - بدون تحريك - والتقطت اندفاع الناس إلى الحلبة وهم يسرعون أكثر وأكثر وفي النهاية يسقطون فوق بعضهم البعض ويتكلمون والثيران تسد الطريق عليهم وتوجه إلى الكاميرا مباشرة. كان شيئًا مدهشًا لكنه قصير جدًا بشكل يجعله بدون قيمة تجارية. ولدي فيلم آخر عن دون ستيوارت منخرطًا في مصارعة للهواة، وفيلم لي وأنا أصارع الثيران. أحضرها حين آتي إلى الولايات ويمكننا تشغيلها في وقت ما. عن القصص - لدي عشر قصص الآن - اثنتان طويلتان «الصامد» - قصة عن مصارعة الثيران من ١٢-١٥ ألف كلمة؛ وقصة «خمسون ألف دولار». الثماني الأخرى ثلاثة آلاف كلمة في المتوسط تقريبًا. لا أعرف إن كانت كافية لكتاب. على أي حال هل تعتقد أن من الحكمة صدور كتاب آخر لي بحلول الربيع - بدلًا من الانتظار حتى بداية الخريف؟ صدر «في زماننا» في نوفمبر الماضي - و«السيول» في بداية الصيف - و«الشمس» في أكتوبر. ألا ترى أننا

قد نعطيهم راحة؟ أم أن الأمور لا تسير بهذا الشكل.

أستمر في كتاب مصارعة الثيران وقد أكتب الجزء الأول وأنتهي منه متضمنًا أحدث التطورات. سوف يضم رسومًا توضيحية- لوحات وصورًا فوتوغرافية- وأعتقد أنه ينبغي أن يكون لدي بعض النسخ الملونة. إنه كتاب طويل لأنه ليس مجرد تاريخ أو كتاب مدرسي أو دفاع عن مصارعة الثيران- لكنه بدلًا من ذلك، إن أمكن، عن مصارعة الثيران نفسها. ولأنه لا أحد يعرف عنها شيئًا بالإنجليزية أود أن أتناولها في البداية من الخارج تمامًا- كيف تصادف أنني اهتممتُ بها، كيف كانت تبدو قبل أن أراها- كيف كانت حين كنت لا أفهمها- خبرتي الخاصة بها، كيف تؤثر في الآخرين- اكتشاف ما يتعلق بها تدريجيًا ومحاولة فهمها من الخارج ثم الدخول إليها مع فصل عن كل شيء. ربما تكون مادة شيقة بالنسبة للناس لأنه لا أحد يعرف شيئًا عنها- وهي حقًا شيقة جدًا- إنها مادة عن الحياة والموت- وشيء يمكن لفلاح شاب أو ماسح أحذية أن يجني من ورائه ٨٠ ألف دولار في السنة قبل أن يصل الثالثة والعشرين ويفعل شيئًا ما للناس. أعتقد أنه سيكون كتابًا حقيقيًا إذا كتب بشكل جيد تمامًا عن الشيء الوحيد الذي وصل إلينا، باستثناء طقوس الكنيسة، سليمًا من سالف الأيام وتكون له قيمة دائمة. لكن ينبغي أن يكون متماسكًا وحقيقيًا ويحتوي على كل المعلومات ليكون شيئًا- ولن يكون جاهزًا لفترة طويلة. لكن يمكنك وضع خطة له مستقبلاً إذا أحببت.

أعتقد أن الشيء التالي الذي يجب عرضه هو كتاب قصص- وأعتقد أنه من المهم جدًا أن يكون جيدًا للغاية وليس متعجلًا. لأنه إذا حققت «الشمس» بعض النجاح فسيكون هناك الكثير من الناس مستعدين بسكاكينهم تواقين لرؤيتي أنزلق- وأفضل طريقة لمعالجة ذلك ألا أنزلق. وأود كتابة رواية أخرى حين تتضح الأمور ويهدأ دماغي. وفي أثناء ذلك قد أكتب أيضًا قصصًا لبعض

الوقت. تلقيت رسالة قصيرة من سكوت بأنه يغادر إلى جنوة- وأتصور أنك قد تراه قبل أن تستلم هذه الرسالة.

آلتي الكاتبة مكسورة وهذه الآلة المقترضة فيها الكثير جدًا من الخصائص الفردية السيئة ودماعي نصف مشغول طول وقت الكتابة بخبث الآلة، ولم أستطع إعادة كتابة القصة الأخرى التي كان ينبغي إرسالها إليك أو كتابة أي شيء جديد. أرفق بروفات القصة القصيرة عن الكناري مع هذه وربما تحولها إلى مستر بريدجز مع تحياتي.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٦٤) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٧ ديسمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

وصلت اليوم رسالتك بتاريخ ٢٦ نوفمبر. لا أعتقد أن الكتاب كان يمكن أن يكون أفضل أو أروع.

أود شيئًا واحدًا- أرسلتُ إليّ أربع نسخ فقط- وأود أكثر قليلًا لأنني اضطررتُ إلى شرائه هنا ب ٧٠ فرنكًا للنسخة لأرسلها إلى كورتيس براون من أجل مفاوضات مع هاينمان، إلخ. نصبت فخًا لروث^(١) بالسماح لمطبعة نيو جيرسي المحلية بإصدار مئآت من نسخ من عمل لي بعنوان «اليوم هو الجمعة»- من المحتمل جدًا أن يسرقه روث على أنه من مطبوعاته. وكنت قد حصلت على حقوق النشر وتلقيت للتو شهادة تسجيل حقوق الملكية الفكرية من واشنطن. وقد نكون قادرين على القضاء عليه بذلك.

(١) الكلام عن صمويل روث، الناشر الذي ينشر أعمال هيمنجواي بدون إذن، انظر الرسالة ١٥٦.

بشأن الرسم - لا يمثل أي فرق حقيقي. في الوقت الذي كرهتُ فيه أن تعتقد أسرتي أنني بهذا الشكل أبدو حقاً بهذا الشكل. يشعرون، وأنا أنفهم ذلك، بأذى شديد بسبب «الطريقة التي أكتب بها». وصلت من أبي نسخة من مجلة عصارة الكتب الأدبية^(١) فيها خطوط بقلم رصاص أزرق وأحمر تحت ما يلي - شركة «بن» للنشر، في فيلادلفيا التي تحقق زيادة مستمرة في مبيعات كتب تيمبل بيلي^(٢)، كتبتُ في جزء - «نشعر بوجود رد فعل قوي ضد الرواية الجنسية، وحتى الرواية الواقعية الرفيعة - وستكون تلك (في وقت لاحق) الحكاية النظيفة، أو الرومانسية أو التي تعج بالمغامرة دائماً قائدة الجمهور العريض». وربما أعجبهم الرسم. ويبدو أنه منسوخ بشكل جيد للغاية.

ما تقوله عن «القبة الخضراء»^(٣) صحيح تماماً. كان اتصالي بأرلن من خلال حديث سكوت عنه حين انطلقنا بسيارة سكوت ذات يوم من ليون إلى باريس. أتذكر حديث سكوت عمن رفعوا أرلن - وغضبت تماماً بشأن أرلن - تحدث دون ستيوارت أيضاً عنه؛ وسلمتُ بأن «القبة الخضراء» لا بد أن يكون كتاباً رخيصاً حين سمعتُ أن البطلة قتلت نفسها - لأن من الحقائق الجوهرية تماماً بشأن كل أولئك الناس أن أرلن كان يعرف أنه لا أحد منهم لديه الشجاعة لقتل نفسه. وبالتالي أخمن أنه كان اعتراضاً حقيقياً على ذلك النوع من الثروة بأنني جعلتُ «بريت» دقيقة جداً حتى بدا أنه لا أحد يصدقها عملياً. ربما يصدقونها الآن رغم ذلك. على أي حال كانت مسلية جداً.

يوجد في الواقع، بالنسبة لي على أي حال، بريق هائل جداً في الحياة - والأماكن وكل الأشياء وأود أحياناً إدخالها في العمل. الناس ليسوا سيئين

(١) عصارة الكتب الأدبية The Literary Digest Book Review (١٨٩٠-١٩٣٨): مجلة أسبوعية أمريكية.

(٢) إيرين تيمبل بيلي Bailey (١٨٦٩-١٩٥٣): روائية أمريكية وكاتبة قصة قصيرة.

(٣) القبة الخضراء The Green Hat (١٩٢٤): رواية من تأليف مايكل أرلن.

مثلما يجدهم رنج لاردنر- أو مجوفين ومنهكين عاطفيًا مثل بعض جيل «الشمس». عرفتُ بعض الناس المدهشين جدًا الذين نجحوا حتى برغم أنهم كانوا يتجهون مباشرة إلى القبر (مما يجعل أي قصة تراجيديا إذا استمرت حتى النهاية) في تقديم أداء لطيف جدًا في الطريق. العجز موضوع ممل جدًا مقارنة بالحرب أو الحب أو الصراع القديم من أجل الحياة^(١). أتمنى مع ذلك أن تبعب «الشمس» كمية هائلة لأنه بينما الموضوع ممل إلا أن الكتاب غير ممل. وربما أحيانًا، ومع ذلك الزخم للاستمرار، تكون لدينا رواية ولا يكون الموضوع مملا وأحاول المحافظة على الخصائص الجيدة لهذه الرواية. فقط، بالطبع، ليست لديك مواضيع - لويس برمفيلد لديه مواضيع - لكن اكتبها فقط وإذا كان الرب معك فإنها ستخرج بشكل جيد. لكن الكتابة دائمًا أفضل بكثير من الكلام عن الكتابة.

يتطلع ابني كثيرًا إلى كتاب الكريسماس وقال لأمه بحماس شديد: ماكس بركينز سيعطيني هدية لطيفة^(٢)! وحين سألتها عنها قال إنها كتاب كبير جميل جدًا لم يكتبه بابا.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٦٥) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢١ ديسمبر ١٩٢٦

عزيزي مستر بركينز:

شكرًا على الأرقام عن «الشمس». أتمنى أن تستمر مرة أخرى بعد رأس

(١) الصراع من أجل الحياة *lucha por la vida*: بالإسبانية في الأصل.

(٢) سيعطيني هدية لطيفة *va me donner un jolie cadeau*: بالفرنسية في الأصل.

السنة وأعتقد أنه قد يبدو أن هناك اختلافاً كبيراً في الرأي، إلخ، مما يعني المناقشة. أراني جون بيشوب^(١) ليلة أمس رسالة من إدموند ويلسون قال ويلسون فيها بحماس شديد إنه يعتقد أنها أفضل رواية لأي كاتب من جيلي - لكن آخرين كثيراً لا يعتقدون ذلك ويعتقد بيشوب ذلك. ربما يكتب ويلسون شيئاً عنها. أنا سعيد جداً لأنها أعجبتني.

أعتقد أنها فكرة رائعة من بريدجز عن نشر القصص الثلاث^(٢) معاً - إنها قصيرة كلها - لا توجد واحدة منهما طويلة بما يكفي لشغل عمود وحدها - لكن الثلاث تكمل كل منها الأخرى وقد تشكل مجموعة لطيفة. وربما يسعد ذلك دوس وألن تيت والصبية الآخرين الذين يخشون أن أكون على الزلافة. أسلم بأنه يبيع «في بلاد أخرى» - وإذا أراد إرسالها يمكنني استخدام الشيك.

شكراً جزيلاً على كتاب الكريسماس من أجل بومبي. وأتمنى لك إجازة سعيدة للغاية.

إرنست هيمنجواي

أرسل دوس باسوس نسخة بالكربون من مراجعته. أعتقد أنه كان لطيفاً بشأن عدم إعجابه بالكتاب ورغبته في أن يكون أفضل، لكنه نقد بائس عن أن بنبلونة في الكتاب لم تكن جيدة مثل بنبلونة في الواقع - لأنني أعتقد أنها ربما تكون مثيرة جداً لمن لم يزرها من قبل - وأن هذا ما كان يكتب عنه. ربما يكون من السهل أن يكتب عنها دوس ويجعلها مثيرة جداً - لأنه كان هناك. لكنها مكتوبة من أجله ولن تعني أي شيء للقارئ المجرد تماماً الذي يحاول المرء الكتابة من أجله.

(١) جون بيل بيشوب Bishop (١٨٩٢-١٩٤٤): شاعر أمريكي.

(٢) القصص الثلاث المشار إليها هي في بلاد أخرى وكناري لشخص واحد والقاتلان (المحرر).

أفترض الآن أنك رأيت سكوت. أرجو أن تبلغه خالص تحياتي.
أغادر باريس ليلة الكريسماس - ربما لشهور - لكن الرسائل إلى البنك
يعاد توجيهها على الفور، ويعيدون توجيه البرقيات أيضًا.
أخذ كيب «الشمس» بمقدم ٥٠ جنيهًا - ١٠-١٥-٢٠ حقوق وطبعة
الربيع.

كتبْتُ قصصًا أخرى. أعطيت زوجتي كل حقوق «الشمس» - البريطانية
والأمريكية - وأتمنى أن تكون كبيرة. لا أعرف متى تصدر شيكات الحقوق.
حين يصدر شيك أتمنى أن تفكر في أن يكون مقدم «السيول» ٥٠٠ دولار وأن
ما دفع عن «الشمس» ألف دولار ودع الشيكات تتواصل حين تبدأ الأرباح بعد
الآلاف دولار المدفوعة.

لا أتخيل أن «السيول» ربح ٥٠٠ دولار لكن يمكنك خصم الفرق من
كتابي التالي.

حين يحين موعد شيك الحقوق أرسله إلى هادلي ر. هيمنجواي، شركة
جارانتي ترست، نيويورك، ١ الشارع الإيطالي، باريس.

أتخيل الآن أنه يبدو أنهم يتشاجرون حول أن «الشمس» قد تسيّر بشكل
جيد للغاية. يبدو أن الانتقاد الرئيسي هو أن الناس غير جذابين - مما يجعله
يبدو مضحكًا حين تفكر في جاذبية الناس، مثلاً، في «عوليس» والعهد القديم
والقاضي فيلدنج وأناس آخرين يعجب بهم النقاد. أتساءل أين يتسكع هؤلاء
الناس الجذابون تمامًا وكيف يتصرفون حين يسكرون وفيما يفكرون في
الليالي. يا للبحيم. هناك على الأقل حارس فندق أخلاقي جدًّا في الكتاب.
هذا رأيي وأتمسك به. ورجل إنجليزي نموذجي اسمه هاريس.

ولماذا لا نجعل اليهودي مزعجًا في الأدب كما في الحياة؟ هل ينبغي أن

يكون اليهود دائماً رائعين جداً في الكتابة؟

أعتقد في الكتاب التالي قد نستطيع توفير نقود القصاصات.

لدى النقاد، هذا ما زال مستر تيت - عادة تعليق السمات على أنفسهم -
و حين يجدون أنك لست بهذه الطريقة يتهمونك بالإبحار تحت ألوان زائفة -
يشعر مستر تيت بمشاعر سيئة جداً لأنني لستُ لاذعاً كما أعلن على الملأ.
في الواقع لم أكن لاذعاً على الإطلاق منذ ٨ يوليو ١٩١٨ - في الليلة التي
اكتشفتُ فيها أن ذلك أيضاً باطل.

PUL



١٩٢٧

(١٦٦) إلى ماكسويل بركينز، جشتاد، سويسرا، ٢٠ يناير ١٩٢٧

عزيزي مستر بركينز:

مرفق رسالتان قصيرتان من ريكس لارندر ومانويل كومروف. كتبت إلى مستر لارندر اليوم أخبره بأنني كتبتُ إليك أرجوك أن ترسل إليه «خمسون ألف دولار». حين أعادوها ربما كان شخص ما في المكتب يستطيع إرسالها إلى محرر أطلنطيك الشهرية. وحين تعود من هناك أعتقد أنهم قد يضعونها في حوض جاف.

ينبغي أن تجلب «خمسون ألف دولار» سعرًا هائلًا لتعويض بعض رسوم البريد.

استلمت رسائل واستلمت الآن برقية من سادة يُعدُّون «القافلة الأمريكية»^(١). ولا يبدو مجرد كتاب بل مغامرة أمريكية تستحق. حين كتبوا إليَّ أول مرة في الصيف الماضي وعدتُ بول روزنفيلد بقصة طويلة عن مصارعة الثيران بعنوان «انعدام الشغف». اعتقدتُ أنها قصة جيدة للغاية لكنني حين حاولت تنقيحها قررتُ أنها ليست جيدة على الإطلاق وتنقيحها لن ينقذها. وبالتالي لا أعرف الآن ماذا أرسل إليهم. ربما تكون «أنشودة الألب». ربما أرسل إليك برقية غدًا لتحولها إلى كريمبورج في ٧٧ إرفينج بليس. أود

(١) القافلة الأمريكية American Caravan (١٩٢٧): كتاب سنوي عن الأدب الأمريكي، تحرير:

ألفرد كريمبورج ولويس مومفورد وبول روزنفيلد فان ويك بروكرز.

إرسال قصة أطول إليهم لكنني أعتقد أن علينا الاحتفاظ بقصة «خمسون ألف دولار» للكتاب القادم وليس في متناول يدي قصص طويلة أخرى.

شيرود أندرسون في باريس وقضينا معاً أمستين رائعتين. قال شيئاً مضحكاً جداً عن محرري «الجماهير الجديدة». قال إنهم يريدون ثورة لأنهم يأملون أن يكونوا في ظل نظام جديد للحكومة رجلاً موهوبين. لم يكن مستاء على الإطلاق بشأن «السيول» وقضينا وقتاً لطيفاً. تحدثت بإعجاب عن مجلة سكريبنر لأنهم دفعوا له ٧٥٠ دولاراً مقابل قصة في عدد الكريسماس. إذا كان ذلك دقيقاً أحاول الحصول على شيء ما بالغ الأهمية من أجل مستر بريدجز للكريسماس القادم. قد يكون رائعاً أحياناً أن أكتب قصة ليست طويلة جداً وليست قصيرة جداً وملیئة بروح الكريسماس أو الاهتمام بالحب. تريد «المجلة الفرنسية الجديدة» نشر «الشمس» إلخ بالفرنسية لكنني أماطلهم لنشر كتاب القصص القصيرة أولاً.

خالص تحياتي لك ولسكوت حين تراه.

صديقك دائماً

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٦٧) إلى تشارد بورز سميث^(١)، جشتاد، ٢١ يناير ١٩٢٧ تقريباً

عزيزي سميث:

استلمت رسالتك منذ عدة أسابيع لكنني لم أرغب في الرد عليها على عجل. من الشيق جداً أن أراك تتماهى مع شخصيات في «في زماننا» وأتمنى

(١) سميث Smith (١٨٩٤-١٩٧٧): كاتب أمريكي، موضوع قصة هيمنجواي «السيد إليوت وزوجته».

أن يدفعك ذلك إلى شراء عدة نسخ من الكتاب الذي، سأكون سعيدًا جدًا بأن أهديه لك أو لأي من أصدقائك في زيارتي القادمة لباريس.

رسالتك أيضًا، برغم بعض العيوب في البناء، بدت مثلاً شيقًا جدًا لرسالة مكتوبة إلى شخص كنت متأكدًا من أنه خارج البلدة. لاحظتُ أيضًا، كيف أدخلت في النهاية، عاجزًا عن الاعتماد بشكل مطلق على هذه الفرضية (غيايبي)، ملاحظة عن الأمل في أشياء أفضل، وكيف صممت بشكل لطيف جدًا لإبعاد الخطر من الجزء الأول. هل لي أن أهنئك على تحسين أسلوبك النثري؟

تطبيقك لمصطلح «الدودة الحقيرة» عليّ مدهن للغاية. أشعر بأنك ينبغي أن تكون مسؤولًا عن أي شيء جدير بالاحتقار ولن أحاول مناقشة تصنيفك. أتذكر الشعور بالاحتقار الذي انتابني تجاهك عند لقائك وندمتُ عليه بشدة بصفته شعورًا بائسًا جدًا وشعورًا سيئًا جدًا بالنسبة للإنتاج الأدبي. أشعر أننا متفقان على هذا. لكن هذا الشعور، الاحتقار، دام، بشكل كبير بالنسبة لندمي، وزاد، في الحقيقة، أكثر كلما سمعت عنك وعن مغامراتك في أمريكا. أنا متأكد من أنني دودة حقيرة بالنسبة لك، كما أخبرتني، وأشعر بأنني متواضع جدًا بجانبك، لأنك بالنسبة لي، عزيزي سميث، جبل حقير حقًا.

يسرنني كثيرًا أن أراك مرة أخرى في باريس ويسرنني إلى حد ما أن أضربك الضربة القاضية عدة مرات، وربما مرة واحدة، اعتمادًا على موهبتك في النهوض، برغم أنني متأكد من أنني سأشعر بأسف شديد بعد ذلك. لكنني أشك في أن تبقى في باريس في مارس حين أعود وإذا كنت فيها لا أشك في أن تحمل عددًا من المسدسات أو عُمد السيوف أو أشياء أخرى تتناسب مع شخصيتك الجبلية الحقيقية.

ينبغي أن تعتقد، يا عزيزي سميث، أن هذه الرسالة لا تنتهي بشيء إلا

ملاحظة إخلاص واحتقار حار لك، حاضرک ومستقبلک - و- خوفًا من أن تكون قد انخدعت في فقرة سابقة - عن الأسلوب النثري لرسائلک.

صديقک المعجب بک

إرنست هيمنجواي

T.C. PUL

(١٦٨) إلى جريس هول هيمنجواي، جشتاد، ٥ فبراير ١٩٢٧

والدتي العزيزة:

شكرًا جزيلاً على إرسال كتالوج معرض مارشال فيلد وفيه نسخة من لوحتك في بلاك سميث شوب^(١). تبدو جميلة جدًا وأود مشاهدة الأصل.

لم أرد حين كتبت عن كتاب «الشمس» لأنني لم أستطع التغلب على غضبي ومن الحماسة الشديدة كتابة رسائل غاضبة، وأكثر حماسة من ذلك كتابتها للأم. من الطبيعي تمامًا ألا يعجبك الكتاب وأندم على قراءتك لأي كتاب يسبب لك ألمًا أو يثير اشمئزازك.

من الناحية الأخرى لا أشعر بحال من الأحوال بخجل من الكتاب، سوى أنني ربما أخفقت في تصوير من كتبت عنهم بدقة، أو جعلهم يبدو للقارئ أحياء حقًا. أنا متأكد من أن الكتاب مزعج، لكنه ليس مزعجًا تمامًا وأنا متأكد من أنه ليس أكثر إزعاجًا من الحيوانات الداخلية الحقيقية لبعض أفضل عائلتنا في أوك بارك. وعليك أن تتذكري أن في مثل هذا الكتاب تُعرض أسوأ حيوات الناس بينما في الوطن جانب جميل جدًا للجمهور ولما أعرفه من ملاحظته خلف الأبواب المغلقة. بالإضافة إلى ذلك، تعرفين، باعتبارك

(١) بلاك سميث شوب Blacksmith Shop: مبنى للمعارض في متحف شلبرن Shelburne، ولاية فيرمونت.

فنانة، أن الكاتب لا ينبغي أن يضطر إلى الدفاع عن اختياره للموضوع لكن ينبغي انتقاده على الطريقة التي عالج بها ذلك الموضوع. من المؤكد أن الذين كتبتُ عنهم احترقوا، وصاروا مجوفين ومحطمين - وتلك هي الطريقة التي حاولتُ عرضهم بها. أخجل فقط من الكتاب حين يفشل بشكل ما في تقديم من أردتُ تقديمهم بشكل حقيقي. أمامي حياة طويلة لكتابة كتب أخرى ولن تكون الموضوعات نفسها دائماً - سوى أنني أتمنى أن تكون كلها بشراً.

وإذا كانت النساء الطبيات في الكتاب يدرسن في النادي تحت إشراف مس بوتشر^(١)، وهي ليست ناقدة جيدة - لشعرتُ بسخافة شديدة إذا امتدحت الكتاب - اتفاق بالإجماع على أنني أمارس العهر بموهبة كبيرة إلخ لأهداف دينية - لماذا تتحدث السيدات الطبيات عما لا يعرفن عنه أي شيء ويقلن أشياء غبية.

وبالنسبة لهادلي وبومبي وأنا - برغم أن هادلي وأنا لا نعيش في المنزل نفسه منذ فترة (نعيش منفصلين منذ سبتمبر الماضي، والآن ربما تكون هادلي قد قامت بإجراءات الطلاق) فإننا أفضل صديقين. هي وبومبي بخير، يتمتعان بصحة جيدة وسعيدان وكل أرباح «الشمس تشرق أيضاً» وحقوقه تدفع، بأمرى، مباشرة لهادلي، من أمريكا وإنجلترا. يتواصل إصدار الكتاب، وطبقاً لآخر إعلان رأيته في يناير، خمس طبعات (١٥ ألف) نسخة، وما زال يسير بقوة. ينشر في إنجلترا في الربيع بعنوان «فيسستا»^(٢). تذهب هادلي إلى أمريكا في الربيع وبالتالي يمكنك رؤية بومبي على أرباح «الشمس تشرق أيضاً». لا أخذ سنتاً من الحقوق، التي تصل بالفعل إلى عدة آلاف من الدولارات،

(١) فاني بوتشر Butcher (١٨٨٨-١٩٨٧): كاتبة وناقدة أدبية لوقت طويل في صحيفة «شيكاغو تريبيون».

(٢) نشرت دار جوناثان كيب، في لندن، الرواية سنة ١٩٢٧ بعنوان فيستا *Fiesta*.

لا أشرب شيئاً إلا النبيذ أو البيرة المعتادة مع الوجبات، وأعيش حياة رهبنة حقيقية وأحاول الكتابة بأفضل ما يمكن. لدينا أفكار مختلفة عما يشكل الكتابة الجيدة - وهو ببساطة خلاف جوهرى - لكنك حقاً تخذعين نفسك إذا سمحت لأي فاني بوتشر أن تقول لك إنني أنغمس في الحسية، إلخ. تلقيت رسالة من «فانيتي فير»^(١)، كوزموبوليتانية إلخ تطلب قصصاً قصيرة ومقالات، وأعمالاً مسلسل، لكنني لن أنشر أي شيء لمدة ستة شهور أو سنة (نشرت بعض القصص التي بيعت لسكريبنر نهاية السنة الماضية ومقالاتاً مسلياً) لأنني أعرف الآن أنه وقت حاسم جداً والأهم بكثير أن أكتب بهدوء وأحاول الكتابة بأفضل ما يمكن، بدون النظر إلى أي سوق، أو أي تفكير في العمل الذي يأتي، أو حتى إن كان نشره ممكناً - أهم من السقوط في فخ كسب المال الذي يقبض على الكتاب الأمريكان كما قبضت آلة نقشير الذرة على إبهام قريبي البارز^(٢).

أرسل هذه الرسالة إليكما لأنني أعرف أنكما قلقان بشأنى وآسف دائماً لأنني أقلقكما. لكن ينبغي ألا تقلقا - لأنه رغم أن حياتي قد تتحطم بطرق مختلفة أفعل دائماً كل ما أستطيع من أجل الذين أحبهم (لا أرسل إلى البيت رسائل كثيرة لأنه ليس لدي وقت ولأنى أكتب أجد كتابة الرسائل صعبة جداً وينبغي قصر المراسلات على الرسائل التي أضطر إلى كتابتها - ويعرف أصدقائي الحقيقيون أننى مغرم بهم سواء كتبت أو لم أكتب) ولا أسكر أبداً ولا حتى سكرًا معتدلاً (سوف تسمعان أساطير عني - تحاك عن كل من كتب عمن يشربون) ولا أريد سوى الهدوء وفرصة للكتابة. ربما لا تعجبان بأى شيء أكتبه - وفجأة قد تعجبان بشيء إعجاباً شديداً. لكن ينبغي أن تؤمنا بأننى صادق فيما أكتب. كان أبى مخلصاً جداً بينما لم تكونى، يا أمى، مخلصاً

(١) فانيتي فير Vanity Fair: مجلة أمريكية للثقافة الشعبية (١٩١٣-١٩٣٦)، تم إحيائها في ١٩٨٣.

(٢) أحد أعمام هيمينجواي، وكان مبشراً في الصين رغم تعرض يده اليمنى لحادث في الصبا (المحرر).

إطلاقاً وأفهم تمامًا أن هذا يرجع إلى إيمانك بتكليف نفسك بتصويب مساري الذي بدا لك كارثيًا.

وبالتالي ربما نستطيع إسقاط هذا كله. وأنا متأكد من أنك، في سياق حياتي، سوف تجددين الكثير من الأسباب التي تجعلك تشعرين بأنني سببت لك الخزي إذا صدقت كل ما تسمعينه. ومن الناحية الأخرى مع دفعة صغيرة من الإخلاص كالمخدر قد تستطيعين التغاضي عن كل سوء سمعتي الجلية وتجددين في النهاية أنني لم أسبب لك أي خزي.

على أي حال، خالص حبي لكما،

إرني

JFK

(١٦٩) إلى ماكسويل بريكينز، جشتاد، ١٤ فبراير ١٩٢٧

عزيزي مستر بريكينز:

شكرًا على الأخبار الطيبة عن الارتفاع المتزايد لتوزيع «الشمس». ذهبتُ إلى مصور فوتوغرافي محلي والتقطتُ صورة ستكون جاهزة الليلة لإرسالها مع هذه الرسالة.

بالنسبة للمادة البيوجرافية - كتبتُ ذات مرة بيوجرافيا بناء على طلب رجل يدعى إرنست والش من ١٥٠ كلمة تقريبًا لمجلته وفي خلال سنة كان يستخدم تلك الكلمات أساسًا للهجوم عليّ في «الجماهير الجديدة» للإعلان على نطاق واسع وتضخيم سجلتي عن الحرب. توفي بسعادة بعد ذلك بوقت قصير. وبرغم ذلك أود ألا يكون لي أي بيوجرافيا وأدع القراء والنقاد يصنعون أكاذيبهم الخاصة.

وبالنسبة لكتاب القصص للخريف - أعمل بجهد شديد وأركز على عنوان.
أريد أن أسميه

رجال بلا نساء

ويتضمن	الصامد	١٥٠٠٠
	خمسون ألف دولار	١٠٠٠٠
	القاتلان	٣٠٠٠
	اليوم هو الجمعة	٢٠٠٠
	أنشودة الألب	١٥٠٠
	في بلاد أخرى	٢٥٠٠
	سباق المطاردة	١٨٠٠
	قصة مبتذلة	١٠٠٠
	بحث بسيط	١٢٠٠
	في متشجن	١٦٠٠
	إلخ	٤٠٠٠٠ كلمة.

يغيب عنها كلها، تقريباً، التأثير الأنثوي الرقيق بالتدريب، أو الانضباط، أو الموت، أو أسباب أخرى.

عدد الكلمات تقريبي لكنه دقيق إلى حد ما على ما أظن. ربما يكون لدي قصص أخرى (أرجو المعذرة عن هذا الشريط^(١)). دماغي يعمل جيداً مرة أخرى وأكتب بعض القصص التي تبدو جيدة جداً.

أقيم هنا وأتزلج وأعمل في أيام متناوبة - أفضل جليد في أربع سنوات -

(١) أظن أن الإشارة إلى شريط الآلة الكاتبة، وهو كثير الشكوى منها.

حتى ينتهي الجليد. الخطط بعد ذلك غير جاهزة.

طريقة وضع قائمة القصص ليست بالترتيب الذي تكون عليه في الكتاب. أردتُ فقط تقديم فكرة عما سيكون لديك بحيث يمكنهم المضي قدماً فيه. رأيتَ معظم القصص وبالتالي فأنت على ألفه بها. «الصامد» قصة طويلة عن مصارعة الثيران من كتاب قصص أوبرين. ربما رأيتها. «سباق المطاردة» و«بحث بسيط» قصتان انتهيت منهما للتو. واحدة عن رجل متقدم لعرض هزلي ويأسره العرض في كنساس سيتي، والأخرى قصة قصيرة عن الحرب في إيطاليا. وأنا حريص على طباعة «في متشجن» - إنها قصة جيدة وقد حذفها ليفرايت من «في زماننا». وهذا ما جعلني لا أرغب في البقاء هناك. أعتقد أنها قابلة للنشر وقد تجعل مستر «تيت» يهدأ بشأن تجنبي الدائم لأي علاقة مباشرة بين الرجال والنساء لأنني أخشى مواجهة ذلك أو لا أعرف شيئاً عنه. على أي حال حين أذهب إلى باريس في مارس أضعها كلها في الشكل المناسب - لديك «خمسون ألف دولار» - وأرسلها إليك. هل ذلك مناسب بالنسبة للطول؟ هل ما زال سكوت كسلان؟

مع خالص تحياتي

إرنست هيمنجواي

غلاف الطبعة الخامسة أنيق جداً. يفتقر إلى «شمس» وضعتها على كتاب ج. مور «الحن الوداع»^(١) - المجلد الثاني الرائع.

PUL

(١) *الحن الوداع* Hail and Farewell (١٩١١-١٩١٤، ثلاثة أجزاء): كتاب من تأليف الشاعر الأيرلندي

جورج مور Moore (١٨٥٢-١٩٣٣).

(١٧٠) إلى ماكسويل بركينز، جشتاد، ١٧ فبراير ١٩٢٧

عزيزي مستر بركينز:

وصلت اليوم رسالتك بتاريخ ٤، ٧ فبراير.

كتبْتُ إليك منذ أسبوع تقريباً مقدماً الخطوط العريضة لقصص الكتاب وعنوان «رجال بلا نساء» ربما صدمك باعتباره عنواناً فاسقاً وإذا صدمك أرجو إرسال برقية ولأحاول البحث عن عنوان آخر. لا أعرف شيئاً عن العناوين هنا في جشتاد. كتبْتُ بأنك ترغب في عنوان بحلول مارس - وهذا ما جعلني أتعجل الأمر.

تلقيت الآن طلبات بقصص قصيرة أو أعمال مسلسلة من نيويورك وفانيتي فير وبازار هاربر وهيرست^(١)، إلخ. يبدو هذا كله إلى حد بعيد مثل التدفق السريع السلس المنحدر الذي شاهدته كثيراً يختمي مع أسلافي ومعاصريّ فقررتُ ألا أبيع أو أرسل أي إنتاج لمدة عام - إلا إذا اضطررتُ إلى بيع قصة لأكل. وفي هذه الحالة أرسلها إليك ويمكن أن تكون الفرصة الأولى للمجلة. ينبغي حقاً أن يكون لي وكيل، حتى لو لم يكن لأي سبب سوى أخذ مهمة بيع القصص من يديك. هل تعرف أحداً يحاول بيع الأعمال ولا يحاول إرسال رسائل لأكتب أعمالاً مسلسلة، إلخ؟ أمر رائع أن يكون لدي شخص ما يفعل ذلك حتى لا أسمع شيئاً عن الأعمال بعد إرسالها إلا إذا حصلتُ على شيك مقابلها. بتلك الطريقة في نهاية كل شهرين يمكنني أن أخرج الأعمال من حقيتي، وأراجعها وأرسل الجيد منها إلى الوكيل.

أي ترتيبات تقوم بها مع مثل هذا الوكيل تكون على ما يرام. كورتيس

(١) نيويورك New Yorker؛ بازار هاربر Harper's Bazaar؛ هيرست Hearst؛ مجلات أمريكية.

براون وكلائي في لندن يأخذون ١٠ في المائة. هل هناك أخبار أخرى عن حقوق السينما بالنسبة لرواية «الشمس»؟ أنا على وشك الإفلاس.

بالنسبة للمادة البيوجرافية المرتبطة بقطع الأخشاب من بورتريه هانك ستراتر - كنتُ مرتبطاً بالمشاة الإيطاليين لبعض الوقت باعتباري تابعاً ضئيلاً جداً من أتباع المخيم - كنتُ بعيداً جداً عن أكون نجم فوتبول في المدرسة - لدي طفل واحد. جُرِحْتُ ولديّ أربعة أوسمة إيطالية، الميدالية الفضية للجدارة العسكرية و صليب الحرب (٣) لكنها كلها لم تمنح لي بسبب مآثر الشجاعة بل ببساطة لأنني أمريكي التحق بالجيش الإيطالي. منح لي أحد صلبان الحرب^(١) على الأقل عن طريق الخطأ ويذكر التنويه عملاً في مونتي ماجيو^(٢) - نقل جرحي تحت قصف كثيف - لم أساهم فيه - لأنني كنت على بعد ٣٠٠ كم في المستشفى في ذلك الوقت. لهذه الأسباب أي شخص يقرأ سجل الحرب أو الدعاية الشخصية القادمة من سكريبنر لسكريبنر ويعرف الحقائق سوف يعتقد أنني زودتك بالمعلومات ويعتبرني ببساطة كذاباً أو أحمق.

على سبيل المثال أقرأ اليوم شيئاً بقلم بورتون راسكو فيه أنني أكسب رزقي من الكلية بصفتي معلماً للملاكمة! ولأنني لم أذهب قط إلى كلية ولم أخبر قط أي شخص حي بأنني ذهبتُ إلى الكلية يكون ذلك مجرد تسلية مثل فانتازيا راسكو. لكن إذا كررت مجلة سكريبنر ذلك يعتقد الناس أنني نشرت ذلك ويعتقد الذين عرفوني أنني مجنون.

(١) الميدالية الفضية للجدارة العسكرية La Medaglia d'argento al valore militare وصليب الحرب Croce di guerra؛ صلبان الحرب Croce di Guerra: بالإيطالية في الأصل.

(٢) مونتي ماجيو Monte Maggio: جبل في إيطاليا.

أعرف أن عليّ تقديم مادة بيوجرافية لكن السبب الوحيد الذي لم يجعلني أفعل ذلك أنني أكره ذلك كله واعتقدت أنني إن لم أفعل ذلك فلن تكون هناك أي مادة. وبالتالي تكون مزية هائلة لي إن استطعنا استبعاد البيوجرافيا- أو إن صدرت الفقرة الأولى من هذه الورقة في أوراق الدعاية بحيث تصحح الأخرى. لا أهتم بالقصص التي تبدأ في الخارج، لكنني أشعر بضرورة أن يكون ما نصرح به صحيحًا. وحين يسعدني الحظ أو تُسرق مجوهراتي أو أُنخب في الأكاديمية الفرنسية أو أقتل في حلبة الثيران أو أشرب حتى أفقد الوعي سأخبرك رسميًا. من الطريقة التي تتشكل بها الأكاذيب أظن أنها ستعالج الدعاية الأخرى. ولسنا مسؤولين عن شيء لا يصدر عنا.

كان سكريبر لطيفًا جدًا معي حتى كرهتُ الحديث عن هذه المادة البيوجرافية. أعرف أنك تفهم وتذكر أنها ببساطة نقطة حساسة. سأرسل كل الصور التي تريدها.

بالطبع، الخطأ كله في هذا النظام اللعين للقصاصات. لا ينبغي أن يقرأ شخص حي مادة عن نفسه بقدر ما يحصل عليه من تلك القصاصات اللعينة. ينبغي أن أوقفه لكنني لا أفعل ذلك لأنها عمليًا كل البريد الذي يصلني - ومع الحياة في الريف أو في عزلة يصبح البريد حدثًا مهمًا. لكن سأضطر إلى إيقافه. وبالتالي هل ستوقفه؟ أظن أن سكريبر يدعو لذلك. لم يرسلوا فاتورة منذ فترة طويلة.

أتمنى أن يعود سكوت سالمًا من الساحل. يبدو أنهم استوعبوا دون ستيوارت بشكل جيد تمامًا هناك.

أتمنى ألا تأخذ أطلنطيك «خمسون ألف دولار». لا أنخيل أنهم لن يأخذوها. لو احتفظنا بها سليمة للكتاب سيكون ذلك جيدًا. شكرًا جزيلًا على

إرسال «أنشودة الألب» إلى كريمبورج. أعجبني المقال في مكتبة سكريبنر
كثيرًا جدًا.

مع خالص تحياتي.

صديقك دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٧١) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٣١ مارس ١٩٢٧

عزيزي سكوت:

وأنت صديقي المخلص أيضًا. تفعل الكثير وتعمل بشكل أكثر جدية وبا
للحرف أوشك أن أبكي من روعتك. يا إلهي، أود أن أراك. تلقيت رسالتين
من فندق روزفلت وبرقية من فاني فير هذا الأسبوع. مبدئيًا قررتُ ألا أكتب
أي قصص قصيرة لتنتشر مسلسلًا لأنني لا أعمل بسهولة شديدة ولا أستطيع
التخلص من ذلك لكنني أرفضه فقط ثم أنهك وأنتهي. لكنك فكرت في
موضوع رائع لن تمثل لي الكتابة عنه أي شكل من أشكال ممارسة العادة
السرية. أنت شخص رائع جدًا. كتبتُ لهم شيئًا صباح أمس في السرير. غداً
ألقي نظرة عليه وأصوبه وأرسله. هراء عن مصارعات الثيران. أعتقد أنه قد
يكون شيئًا.

كيف كنتَ بحق الجحيم؟ كم تقريبًا أنجز من الكتاب حقًا؟ ما شعورك؟

تبحر هادلي وبومبي إلى نيويورك في ١٦ أبريل. كان بومبي معي في
سويسرا لبعض الوقت وكان رائعًا. عليّ أن أخذه في إجازات طبقًا للقانون
الفرنسي وحين أريد طبقًا لهادلي. إنها في حالة رائعة، وسعيدة جدًا، ولطيفة
للغاية. لا تخبر أحدًا بشيء من هذا. طلبتُ من سكريبنر تحويل كل حقوق

رواية «الشمس» إليها مباشرة. وفعلتُ الشيء نفسه مع كيب. تصدر في إنجلترا هذا الشهر. راجعتُ البروفات بحيث لا يعيدون كتابتها ويشوهونها مثل «في زماننا». لدي قصتان تراهما في عدد أبريل من مجلة سكريبنر. كتبتُ أربعًا من حينها. سيخبرك ماكس بركينز بأن أطلنطيك أخذت «خمسون ألف دولار». لا أعرف ما إن كانوا يخططون لنشرها على ورق خاص قابل للاشتعال بسهولة مع ثقب بطول الحافة بحيث يتم فصلها وبالتالي يمكن للمشاركين فصلها وإلقاؤها في النار بدون أن يفسدوا ملفاتهم من أطلنطيك. [مكتوب من أعلى إلى أسفل في قاع الصفحة.] كانوا لطفاء للغاية في ذكر النقود. ومع ذلك لم أسمع أي شيء عن النقود بالنسبة لها. هل أطلنطيك تدفع؟

أليس ميمكن بخير. حسنًا حسنًا احذف ذلك. ذلك الأخير من تأثير سنكلير لويس. هكذا تتحدث شخصياته. يمكنك كتابة هذا الكتاب الذي تعمل فيه بشكل عشوائي بدون حتى الحفاظ على مسار الشخصيات أو تذكرها وتبقى بعيدًا عن خطر أي منافسة من الصبية الآخرين. بدأ «دون» الكتابة التلقائية وتؤكد زوجته له أنها أفضل وألطف مما كانت في أي وقت. الكتاب القادم بلومفيلد^(١) عن واعظ (على عكس سومرست موم أو س. لويس) ربما يجعله بلومفيلد واعظًا إنجليزيًا جديدًا عجوزًا منحلًا اسمه كابوت كابوت كابوت، ومن الطبيعي أن يتحدث فقط مع الرب- أو ليصنع قافية مع سمك القد^(٢). لكن يمكن عاجلاً أو آجلاً أن أرى ذلك الأرستقراطي الفرنسي المنحل يدخل في الكتاب ويتم تسميتهم جميعاً الماركيز ديدري دي شانيل ويكون الناس الذين يدرسهم لويس برمفيلد الأكثر تألقاً وأستاذ حرفته بمعنى الكلمة لكل الجيل

(١) بلومفيلد Bloomfield، هكذا في الأصل، والمقصود لويس Bromfield.

(٢) الرب God، سمك القد Cod.

الأصغر من الروائيين الأرستقراطيين الفرنسيين المنحليين يدرس نفسه مباشرة في الريتز وسيروس - بدون شك على حساب أصدقائه بشكل كبير. خرجتُ للعشاء ذات ليلة وكان لديهم الكثير من النبيذ العادي^(١) والقطط التي ظلت تقفز على الطاولة وتجري بالسّمك الصغير الذي كان هناك وتبرز على الأرضية. فعل بلومفيلد، في محاولة لجعلني أشعر بأنني في بيتي، كل شيء سوى أن يضع قدميه على المائدة. فكرتُ في أن أظهر أنني أشعر بأنني في بيتي ربما تبولتُ بشكل أفضل في إناء غسل الأنامل. تحدثنا عن الكتب الرائعة التي كتبها كل منا وكيف فعلنا ذلك. بشكل شخصي أكتب أعمالاً على آلة كورونا ٤. وحين أغسلها يا عزيزي لا أستطيع ببساطة أن أفعل شيئاً بها.

أنا مفلس منذ شهرين. لحسن الحظ، إن ذلك يتزامن حالياً مع الصوم الكبير. تراكمت الديون بشكل كبير وسوف أستطيع الوصول إليك أنت وزيلدا وسكوتي جميعاً خارج المطهر بدون أي إجهاد إضافي سوى البرد السيئ. «بات» هجر «دوف» وبدأ العيش مع لورنا ليندسي أو لينسلي. كان في البلدة شخص اسمه لويب وكان سيطلق النار عليّ وبالتالي أرسلتُ كلمة حول وجودي جالساً وغير مسلح أمام مطعم «ليب» من الثانية إلى الرابعة بعد ظهر السبت والأحد وأي شخص يريد أن يطلق النار عليّ عليه أن يأتي ويفعل ذلك أو عليه من أجل المسيح أن يتوقف عن الحديث عن ذلك. لم تنطلق رصاصات. كانت هناك قصة حول أنني ذهبت إلى سويسرا لأتجنب إطلاق النار عليّ بواسطة أشخاص معتوهين يخرجون من كتيبي.

بولين بخير وعادت من أمريكا. أحبها منذ فترة طويلة ومن المؤكد أن رؤية ولو القليل منها أمر رائع.

لم أذهب إلى الحي ولم أر أحداً - جاء ميرفي في طريقه إلى وسط أوروبا

(١) النبيذ العادي vin ordinaire: بالفرنسية في الأصل.

مع ماكليش. استلمت كارتًا من جيرالد من برلين يقدم إنذارًا بالرحيل عن
الاستوديو الخاص به حيث كنت سأعيش إلى أول مايو. سيستخدمه شخص
آخر في شيء آخر. كان رائعًا منهم أن يتركوني أستخدمه وهو أفضل بكثير
من، مثلاً، تحت الجسور. كانوا رائعين. وماكليش أيضًا.

ومع ذلك، إذا كنت لا تمنع، أنت أفضل صديق لي. وليس فقط - يا
للجحيم - لا يمكنني أن أكتب هذا لكنني أشعر بقوة حقيقية في الموضوع.
بلغ حبي لزيلدا واذكر مستر هيمنجواي لسكوتي.

المخلص دائماً
إرنست

PUL

(١٧٢) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٤ مايو ١٩٢٧

عزيزي مستر بركينز:

الصامد

اليوم هو الجمعة

{ من الأفضل أن ترتبها في بلاد أخرى

{ هذه لديك القاتلان كما تشاء. رتبها للتو

{ كناري لشخص واحد مبدئيًا

سباق المطاردة

أنشودة الألب

بحث بسيط

{ أرسلهما هذا قصة مبتذلة

{ خمسون ألف دولار الأسبوع.

أخطط لإرسال قصتين أخريين خلال ثلاثة أسابيع - «إيطاليا ١٩٢٧» و«بعد الرابع» - أعيد كتابتهما الآن. آمل أن يكون لديّ ثلاث قصص أخرى أو نحو ذلك بحلول منتصف يونيو - «انعدام الشغف» (لست متأكدًا منها تمامًا) - قصة طويلة عن مصارعة الثيران أعيد كتابتها - واثنتان أخريان. أتخيل أنها تشكل كتابًا كبيرًا. هل تخبرني بآخر موعد يمكن فيه إدخال قصص في الكتاب؟ لم أتمكن من اتخاذ قرار بشأن «في متشجن». أريد بعض الوقت لإلقاء نظرة على النسخة المنقحة.

ينبغي في الشهر القادم أن أكون في حالة جيدة تمامًا وأود بشدة أن تكون لديّ قصتان أخريان جيدتان.

أظن أن القصص ليس فيها أي شيء يزعج أي شخص باستثناء كلمتين في «سباق المطاردة» استبدلتهما إذا وجدتُ طريقة لاستبدالهما في البروفات. تعرف أنني لا أريد أبدًا أن أصدم بكلمة إذا كان يمكن لكلمة أخرى أن تحل محلها - خاصة إذا كانت الكلمة صادمة خارج سياقها - لكن إذا لم يكن هناك ما يمكن القيام به يكون ذلك أحيانًا كل ما يمكن القيام به.

أقدر كثيرًا أي اقتراح تقدمه لترتيب القصص. ليس ثابتًا بشكل نهائي إذا كنت تعتقد أنه يمكن تحسينه. أتمنى أن تعجبك القصص التي لم تكن قد قرأتها.

لم أرسل نسخًا من «القاتلان» أو «كناري» أو «في بلاد أخرى» لأنك يمكن أن تأخذها من مجلة سكريبنر عدد مارس وعدد أبريل.

ربما يكون هناك مواد أخرى كثيرة إذا كان هناك وقت لإدخالها. أريد كتابًا ضخمًا لكن لا فائدة من إرسال قصص تكون مجرد حشو. وبالتالي أحتاج إلى بعض القصص الهادئة لتدخل بين القصص الأخرى. أتمنى أن يكون لديّ شيء جيد في الشهر القادم.

أغادر باريس لأبدأ العمل الثلاثاء القادم العاشر من الشهر وعنواني لدى جارانتى ترست ويعيدون دائماً توجيه أي شيء. سأرسل أي شيء بمجرد أن يكون جاهزاً وربما تعطيني التاريخ النهائي وتخبرني بطول الكتاب بما لديك. هناك قصتان أخريان في خلال شهر ويمكن أن تكون هناك قصص أخرى. الاثنتان تضيفان ٦٠٠٠ كلمة أخرى.

مع خالص تحياتي

إرنست هيمنجواي

لدي قصة أخرى بعنوان «قصة مبتذلة» ظهرت في «ليتل ريفيو» وقد نسيتها لكنني لم أحصل على نسخة منها بعد- «مكتوبة» لكنني أتذكر كتابة إدموند ويلسون الذي أعجب بها كثيراً. وربما أجد قصصاً أخرى.

هذه النسخة من «خمسون ألف دولار» النسخة التي اختصرها كومروف. وضعت علامة تجاهل التصويرات على كل الاختصارات بحيث يمكنك أن تضع علامة لهم بحيث لا يهتمون بالاختصارات بالقلم الرصاص وتركها كما كتبت في الأصل.

PUL

(١٧٣) إلى ماكسويل بركينز، جرودي روا، فرنسا، ٢٧ مايو ١٩٢٧

عزيزي مستر بركينز:

هنا قصتان أخريان للكتاب. لم أحصل على نسخة «ليتل ريفيو» التي نشرت «قصة مبتذلة»- كما أتذكر لم تكن باللغة الأهمية لكنني أتذكر أنها أعجبت إدموند ويلسون كثيراً وبالتالي قد تستحق الاتصال به في نيويورك. إنه عدد الصيف الماضي من «ل. ر.»

هل رأيت بعض المقطوعات في «نيو ريبيك»، على ما أتخيل، في أسبوع

٥ مايو؟ إذا رأيت أنها حسنة يمكن ضمها في نهاية الكتاب. كيف يبدو طول الكتاب؟ كانت ثلاثة اسكتشات بعنوان «إيطاليا ١٩٢٧» وهي أقرب إلى القصة أكثر من أي شيء آخر. أود وضع عنوان مختلف في البروفات. أعتقد أنها ستكون جيدة.

وبالتالي تشكل ثلاثة أشياء أخرى لضمها وإذا تم إعدادها (إذا لم يفت الألوان) يمكنني أن أرتب وضعها في ألواح الطباعة.

استلمتُ رسالتك مع شيك بـ ٧٥٠ دولارًا. شكرًا جزيلاً. كان ديكستر لطيفًا جدًا. ما زال في باريس وأراه حين أذهب إلى هناك الأسبوع القادم. أعمل الآن بشكل جيد جدًا.

جاء دونالد فريدي، أحد الشركاء في «بوني وليفرايت»، ليراني في باريس. سعى بجهد للوصول إليّ للعودة إلى مؤسسته قائلاً إنه ما كان ليسمح لي بتركها في وجوده، إلخ. وقال إنه قام بالرحلة لرؤيتي بشكل خاص إلخ، ويريد أن أوقع على عقد يمنحني ٣٠٠٠ دولار مقدماً لأي رواية، وألف دولار لأي مجموعة قصصية أو مقالات، ١٥٪ حقوق، ولا خصم على الحصة الثانوية وأشياء أخرى نسيته. كانت حجته أن «بوني وليفرايت» نشرت «في زماننا» حين لم تنشرها دار أخرى ولم يكن ليسمح لي بتركها في وجوده.

أخبرته بأنني لا أستطيع مناقشة الأمر لأنني قانع تمامًا حيث أنا، وأعتقد أن دار سكريبنر قامت بدعاية رائعة لرواية «الشمس» ودعمتها ودفعته قبل أن تبدأ البيع حين رفضها ناشرون آخرون، وأني تركت دار «بوني وليفرايت» فقط حين رفضت «السيول» وأنت أخذت «الشمس» حتى بدون أن ترى المخطوطات. وبالنسبة لمجموعة «في زماننا»، قلت له إنني متأكد من أنك نشرته حين وجدت رسالة منك، مكتوبة قبل ذلك بوقت طويل، تنتظرنني عند عودتي إلى باريس قبل أن أقبل عرض «ليفرايت» ببرقية.

عرض فريدي أيضاً محاولة شراء «السيول» و«الشمس» منكم ونشرهما في وقت لاحق في طبعة موحدة. وقال إن سكريبنر عرضت شراء «في زماننا» لكن «ليفرايت» لم تكن تنوي بيعه وتصدر الآن طبعة جديدة. لا أعرف إن كان هناك شيء بالنسبة لهذه القصة سوى الجزء الخاص بالطبعة الجديدة الذي سمعْتُ بصدورها منذ فترة.

أكتب هذا لمعلوماتك الخاصة حتى لا تحصل على نسخ مشوهة أو تعتقد أنني أتباحث مع ناشرين آخرين. جاء الكوزموبوليتانيون إلى هنا منذ بضعة أسابيع لكنني أخبرتهم قبل أن يتمكنوا من الحديث عن المال بأنه بلا أهمية ذلك لأنني راضٍ تماماً. لكن فريدي رأى أن عليه تقديم هذا العرض وأنني لا يمكنني تجنبه.

هذا مكان رائع تحت «إج مورت» على «كمارج»^(١) والبحر المتوسط مع ساحل طويل وميناء رائع للصيد. أعود الأسبوع القادم إلى باريس لمدة شهر ثم أذهب إلى إسبانيا حتى انتهاء الـ ٧٥٠ دولاراً. أنا بصحة جيدة وأعمل بشكل جيد وينبغي أن يكون صيفاً جيداً.

كتب هيو والبول إليّ في ١٦ مايو بأنه يقول شيئاً ما في «الأمة» الإنجليزية عن ذلك الأسبوع الذي يبدو لي مبالغاً فيه، إذا صادفت «الأمة»^(٢)، قد يشكل ذلك إعلاناً جيداً. أتمنى أن تقضي صيفاً رائعاً وألا يكون قد فات أوان هذه القصص.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PUL

(١) إج مورت Aigues Mortes: بلدية جنوب فرنسا. كمارج Camargue: منطقة بين المتوسط ونهر الرون.

(٢) الأمة The Nation: أقدم مجلة أسبوعية تواصل الصدور في الولايات المتحدة، تأسست سنة ١٨٦٥.

(١٧٤) إلى والدو بيرس، فالنسيا، إسبانيا، ٢٢ يوليو ١٩٢٧

سيدي العزيز^(١):

عرفتُ على الورقة الأولى بغزارة واضطرتُّ إلى البدء من جديد. قضيتُ بالتأكيد وقتًا صعبًا لتصل إلى البيت، لكنه بدا مكانًا رائعًا. شكرًا على النقود. أشعر بأنني تركتك تدفع نفقات أكثر مما توقعتَ ودفعتك لإخراج المزيد. أحاول إصلاح الأمر في وقت ما.

الجو حار جدًا منذ ثلاثة أيام. أتمنى لو كنت هنا لتعرق. يمكنني إخراج العرق من كل السترات المحلية الكبيرة وسوف تدخل في منافسة خارجية وتجعلني أعرق خلف الدراجات الكبيرة^(٢). أنا مدين لك بخمسين بيزيتا على ويلز. هل أنا مدين بأي شيء على شاركي^(٣)؟ لا تراهن أبدًا على ليتواني إذا كان يستطيع الكلام.

كان لدي ثلاث تذاكر في اليا نصيب مساء أمس، ٥ بيزيتات إلى عشر^(٤) وكسبت الثلاث كلها في قائمة المساء، وكسبت واحدة في ورقة الصباح، لكنها كانت أسوأ ورقة مطبوعة وبالتالي أنتظر القائمة الرسمية. أمس أطلقوا ٥٨ ثورًا من أجل العرض^(٥). كلها في حلبة كونيديا في الوقت المحدد كما في الصورة. بابلو روميروس - وكونتشا وسيناس هم الأفضل -

(١) بيرس Peirce (١٨٨٤-١٩٧٠): رسام أمريكي. سيدي العزيز Muy Caballero Mio: بالإسبانية في الأصل.

(٢) خلف الدرجات الكبيرة derrier grosse motos: بالفرنسية في الأصل.

(٣) هاري ويلز Wills (١٨٨٩-١٩٥٨)؛ جاك شاركي Sharkey (١٩٠٢-١٩٩٤) ملاكمان أمريكيان.

(٤) ٥ بيزيتات إلى عشر 5 pesetas a decimo: بالإسبانية في الأصل.

(٥) العرض Feria: بالإسبانية في الأصل.

٦ من الأخيرة أكبر من موريا^(١) حين كنا صبية.

بحق الجحيم كيف حالك الآن؟ أرسلت برقية إلى جيمي وأرسل النظارة التي تركتها في السيارة.

يبدو البحر المتوسط وكأنه بول في حمام.

ترسل بولين إليك خالص تحياتها، وكل تحياتي لك ولإيفي. اكتب وقتما تشاء. نحن هنا حتى ٣١ أغسطس في فندق إنجليز- ثم نذهب إلى مدريد لثلاثة أيام أو أربعة- ثم لاكورونا ٧، ٨، ٩ أغسطس. ثم بلباو^(٢) ٢١-٢٤. ثم لا أعرف. راسلنا. هذه رسالة قدرة لكنها حارة جدًا. هذه بلدة لطيفة مغبرة.

المخلص دائماً

إرنست.

اللوحات من أجل بومبي جميلة جدًا. أرسلتها إليه، سيسعد بها كثيرًا. شكرًا جزيلاً.

COLBY

(١٧٥) إلى باركلي مكي هنري^(٣)، لاكورونا، إسبانيا، ١٥ أغسطس ١٩٢٧
تقريبًا

عزيزي بوز:

أنا هنا في لاكورونا في انتظار البروفة. يبدو وكأنه قتل أو اشتباه في زنا لكنها البروفة فقط في الواقع من سكريبنر- وينبغي أن تكون هنا الآن وأتمنى

(١) موريا murias، هكذا في الأصل، ويظن المحرر أن الصواب miuras، وهي سلالة من ثيران المصارعة.

(٢) لاكورونا La Coruna: مدينة شمال غرب إسبانيا. بلباو Bilbao: مدينة شمال وسط إسبانيا.

(٣) هنري Henry (١٩٠٢-١٩٦٦): في ١٩٢٧ كان يعمل مساعدًا لأمين صندوق «أتلنطيك الشهيرة».

من الرب أن تأتي. أريد قراءة شيء لعين كتبه لأقنع نفسي بأنني كتبت شيئاً
لأكتب في النهاية شيئاً آخر. ربما تعرف هذا الشعور.

شكراً جزيلاً على الرسالة التي وصلت اليوم. أظن أنه كان أمراً لطيفاً جداً
من أوين ويستر - الذي يبدو كلاسيكياً مثل هوميروس - باستثناء أنه لم يقرأ
هوميروس قط - ولا حتى هومر كروي^(١). كان لطيفاً جداً منه أن يعجب
بالعمل. يمكن أن أفهم تماماً ألا يعجبه «في زماننا» لأنه إلى حد بعيد في صف
جيلك وجيلي بحيث لا يمكننا أن نتوقع أن يستوعبه أحد أكبر بكثير. إذا كان
هناك أي شيء. على أي حال سعدت جداً بما كتبه إليك. أحب أن أقابله.

أنت شخص رائع للغاية تكتب وتخبرني بأشياء مبهجة. أوقفتُ
القصاصات اللعينة في الشتاء الماضي حين بدأت تصبح قوية جداً لكن الآن -
بدون أي أخبار أدرك أنني أحب أن أسمع كيف تسير الأعمال ومتى تعجب
الناس. الاستماع من وقت إلى آخر مفيد ورائع - لكن القصاصات التي تأتي
طول الوقت سامة.

هذه بلدة رائعة بعيدة على الأطلنطي القديم على أطراف أوروبا، شوارع
واسعة ولطيفة بدون أرصفة أو مزاريب وأول طعام جيد أتناوله طول الصيف.
البلد تشبه إلى حد بعيد نيوفندلاند^(٢) ولا تصفو إلا بين الأمطار لكن المطر
طبيعي ويبدو أنك لا تبطل. أذهب للصيد الأسبوع القادم، في مكان ما بين هنا
وسانتياجو في الجبال. أتصور أنني سآتي إلى الولايات هذا الخريف. لا تقل
شيئاً عن هذا لأحد. وأتمنى أن نتقابل. هل تعرف مكاناً يمكن أن يكون فيه

(١) ويستر Wister (١٨٦٠-١٩٣٨): روائي أمريكي، ساعدت روايته The Virginian (١٩٠٢)
في تأسيس النظرة إلى راعي البقر باعتباره بطلاً شعبياً في أمريكا. كروي Croy (١٨٨٣-١٩٦٥):
كاتب أمريكي.

(٢) نيوفندلاند Newfoundland: مقاطعة في شمال شرق كندا على ساحل الأطلنطي.

نوع ما من صيد الأسماك- أي نوع- وبعض الحجل أو البط لاصطياده- انتهى البعوض- والطعام الجيد- خلال اثنتي عشرة ساعة أو خمس عشرة من نيويورك؟ لا أعرف أي مكان في الشرق لكن أود الذهاب إلى الغابات لقضاء شهر أو نحو ذلك ثم آتي إلى المدينة وأتسكع بعض الوقت وأحافظ على الأذن القديمة من العفونة وأرى بعض مباريات الملاكمة ثم أعود إلى باريس وأعمل. هل تعرف مكاناً أذهب إليه والتكلفة تقريباً؟ أعني الإقامة في الأسبوع إذا كان مخيماً. أحن إلى العودة لكني لا أريد أن أرى الكثير من الأدباء.

على أي حال اكتب إليّ- رائع دائماً أن أسمع منك. خالص تحياتي إلى باربارا. يكتب بومبي الآن أنه يستطيع أن يتحدث الإنجليزية مثل بابا^(١). سيقضي الشتاء في التزلج معي. أعتقد أنني سأقابله في نيويورك في سبتمبر.

المخلص دائماً

إرني

PUL

(١٧٦) إلى ماكسويل بركينز، سانتياجو دي كومبوستيلا، إسبانيا، ٣١ أغسطس ١٩٢٧

عزيزي مستر بركينز:

تم إرسال البروفات في يوم ١٧. أتمنى أن تكون قد استلمتها الآن. استلمتُ برقيتك عن استبعاد «خمسون ألف دولار» من كتاب أوبرين وأنفق معك تماماً. كرهتُ بشدة أن يطلبها أوبرين لذلك الكتاب، كان صديقاً جيداً للغاية معي وفعل من أجل مساري الأدبي أكثر مما فعل أي شخص

(١) مثل بابا comme Papa: بالفرنسية في الأصل.

باستثناءك أنت وإيلي سيدجويك^(١) الذي يبدو شبيها بابا نويل حين كنا نؤمن بابا نويل. استلمتُ للتو رسالة قصيرة منه يطلب فيها استخدام نفوذي عند سكريبنر للحصول على إذن - لم يتلق رفضاً منك بعد لكنه يخشى أن تكون قصة - من القصتين الطويلتين الوحيدتين في الكتاب - قد نشرت في مكان آخر ورددتُ عليه للتو بأني لا يمكن أن أفعل ذلك لأنني أعرف من وجهة نظرك أنك لا تريد ذلك.

وبالتالي كن صارماً جداً وارفض السماح بنشرها بصرف النظر عما تسمعه عن موقفي العام أو الخاص.

من الناحية الأخرى اقترحتُ على أوبرين أن يطلب «القاتلان» أو «في بلاد أخرى» إذا كان يريد قصة. لا أعتقد أن نشر أيٍّ منهما يلحق ضرراً بالكتاب. ليستا اقتباسات «مهمة» مثل «خمسون ألف دولار» لكن ربما تكون هناك على المدى البعيد قصص أفضل.

هذا كل شيء عن أوبرين. باستثناء أنني أشعر باستياء تجاه رفضه - لكن بشعور أسوأ تجاه طلبه. برغم أنه لا يوجد سبب يمنع شخصاً من طلب شيء، على ما أظن. نشر أوبرين لي قصة بعنوان «رجلي العجوز» حين لم تكن قد نشرت في أي مجلة خارقاً كل القواعد، رفضتها كل المجلات باستثناء مجلة سكريبنر وأتلنطيك، وأهدى كتاب القصص القصيرة إليّ. السبب الوحيد في أن الإهداء لم يند أكثر كان كتابة «هيمنواي» خطأ - وعلى القصة أيضاً - ولم يصدق أحد أنني كتبْتُها. كان يحاول التأثير على ليفرايت لينشر «في زماننا»، وذهب إلى كيب لنشره في لندن، وحصل لي على عروض متنوعة لثروة كبيرة من هيرست ودعوة لأكون الضيف الأمريكي المتميز في نادي القلم في لندن في الربيع الماضي. من حسن الحظ أنني لم أستطع الحضور بسبب وجود

(١) سيدجويك Sedgwick (١٨٧٢ - ١٩٦٠): محرر كتب أمريكي.

القناة الإنجليزية أو عذر آخر مقبول. وبالتالي أكره رفض طلب أوبرين - وفي الوقت نفسه لا أستطيع إخراج الخبز من أفواهنا لأعطيه لأوبرين. لكنه إذا طلب شيئاً آخر في الكتاب أود أن يأخذه ليس فقط لأنه كل هذا لكنه صديق جيد جداً أيضاً.

أغادر غداً إلى بلنسية. هناك قطار يغادر في السادسة صباحاً ويصل بعد منتصف الليل بخمس دقائق وآخر يغادر في ٣٥٩ عصرًا ويصل في ٣٢٧ من صباح اليوم التالي. بعد بلنسية بقليل قطار يمكن ركوبه للذهاب إلى أنداي. هذه هي الروابط الوحيدة للوصول إلى الشمال. وحتى لا أجد صعوبة في ركوب أحد هذين القطارين وقد قضيت مدة طويلة في جاليسيا^(١).

هل يمكن أن تخبرني بما حدث لرواية «الشمس» حتى الآن؟ ستكون مسز هيمنجواي في نيويورك لثلاثة أيام أو أربعة قبل أن تبحر على «لنكاستريا» في ٢٢ أكتوبر وقد ترغب في سحب بعض الحقوق المستحقة. إذا كانت هناك أي حقوق - وإذا لم تُدفع.

خبرتي الخاصة بالحياة الأدبية لم تشمل بعد استلام الحقوق - لكنني أمل بمواصلة التقدم أن يحدث هذا ذات يوم.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

أرسلتُ البروفات مسجلة في الدرجة الأولى. كان من الصعب إقناعهم في مكتب البريد بأن هناك شيئاً في العالم يستحق كل هذه الطوابع الإسبانية.

PUL

(١) بلنسية Palencia: مدينة في شمال غرب إسبانيا. أنداي Hendaie: بلدية في جنوب غرب فرنسا. جاليسيا Galicia: منطقة في شمال غرب إسبانيا.

(١٧٧) إلى الدكتور ك. إ. هيمنجواي، أنداي، فرنسا، ١٤ سبتمبر ١٩٢٧

والدي العزيز:

شكرًا جزيلًا على رسالتك وعلى إعادة توجيه رسالة العم تيلي. استلمتُ منه رسالة جيدة أمس. لا تعرف مدى ضيقي لأنني تسببتُ لك ولأمي في الكثير من الخجل والمعاناة- لكنني لم أستطع الكتابة إليكما عن كل مشاكلني أنا وهادلي حتى لو كان هذا ما ينبغي أن أفعله. يستغرق الأمر أسبوعين لتعبر رسالة الأطلنطي وحاولتُ ألا أنقل كل الجحيم الذي أمر به إلى أي أحد بالرسائل. أحب هادلي وأحب بومبي- هادلي وأنا منفصلان- لم أهرجاها ولم أزن مع أي واحدة. كنت أعيش في الشقة مع بومبي- أراءه حين كانت هادلي في رحلة وحين عادت من تلك الرحلة قررتُ أنها تريد الطلاق تحديدًا. ربنا كل شيء ولم تكن هناك فضيحة ولا عار. استمرت مشكلتنا وقتًا طويلًا. كانت غلطتي تمامًا وليست من شأن أحد. لا أكنُّ لهادلي سوى الحب والإعجاب والاحترام ونحن منفصلان لا أفقد بومبي بحال من الأحوال. عاش معي في سويسرا بعد الطلاق ويعود في نوفمبر ويقضي هذا الشتاء معي في الجبال.

تكون محظوظًا بما يكفي حين تحب امرأة واحدة في حياتك. لأكثر من عام كنت أحب اثنتين وكنت مخلصًا تمامًا لهادلي. حين قررت هادلي أن الطلاق أفضل كانت الفتاة التي أحبها في أمريكا. لم أكن قد تلقيتُ منها أي رسائل لشهرين تقريبًا. في رسالتها الأخيرة قالت لا ينبغي أن يفكر أحدهنا في الآخر بل في هادلي. أنت تشير إلى «حب القراصنة»، «الأشخاص الذين يهدمون بيتك إلخ»، وتعرف أنني لستُ سريع الغضب لكنني أعرف أن من السهل أن يتمنى المرء الجحيم للناس حين لا يعرف شيئًا عنهم. رأيتُ وعانيتُ ومررتُ بما يكفي وبالتالي لا أتمنى الجحيم لأحد. لأنني لا أريد أن تعاني من أفكار عن العار والخزي أكتب هذا كله الآن. لم يشاهد كل منا الآخر كثيرًا منذ فترة

طويلة وفي أثناء ذلك استمرت حياتنا وكانت هناك سنة تراجيدية في حياتي، وأعرف أنك يمكن أن تقدر صعوبة أن أكتب عنها واستحالة ذلك تقريباً.

بعد إتمام الطلاق بيننا لو أرادتني هادلي لعدتُ إليها. قالت إن الأمور أفضل كما هي وأنا أفضل حالاً. لن أتوقف أبداً عن حب هادلي أو بومبي ولن أتوقف عن رعايتهما. لن أتوقف أبداً عن حب بولين فيفر التي تزوجتها. أتحمل الآن مسؤولية ثلاثة أشخاص بدلا من واحد. أرجو أن تفهم ذلك وتعرف أن الكتابة عنه لا تجعله أسهل. أعرف صعوبة أن تقدم تفسيرات وتجيب على أسئلة بدون أن تسمعي. أنا مراسل سيئ ومن المستحيل تقريباً أن أكتب عن شؤوني الخاصة. بدون سعي إلى ذلك - من خلال نجاح كتيبي - كل أرباحها حولتها إلى هادلي - في أمريكا وإنجلترا وألمانيا والدول الإسكندنافية - ونتيجة لهذا كله هناك الكثير من الكلام. لا ألتفت إطلاقاً إلى أي شيء من هذا ولا ينبغي أن تلتفت إليه. عادت إليّ قصص قالها الناس عني من كل نوع من الفانتازيا والفضائح - كلها بدون أساس. تنتشر هذه الأنواع من القصص حول كل الكتّاب - لاعبي الكرة - المبشرين المشهورين أو أي شخصيات عامة. لكن بالرغبة في الاحتفاظ بحياتي الخاصة لنفسي - في ألا أقدم أي تفسيرات لأحد - وألا أكون شخصية عامة شخصياً سببتُ لك بدون قصد قلقاً هائلاً. كانت الطريقة الوحيدة التي يمكن أن أحتفظ بها بحياتي الخاصة لنفسي الاحتفاظ بها لنفسي - وكنتُ مديناً لك ولأمي بتصريح عنها. لكن لا أستطيع أن أكتب عنها طول الوقت.

أعرف أنك لا تعجب بما أكتبه لكن هذا اختلاف في ذوقنا وفاني بوتشر ليست كل النقاد. أعرف أنني لا أسبب لك أي عار بكتابتي لكنني بالأحرى أفعل شيئاً ستفخر به ذات يوم. لا يمكن أن أفعله كله دفعة واحدة. أعرف أن حياتي في النهاية لن تكون عاراً لأي منكما. إنها أيضاً تستغرق وقتاً طويلاً لتتضح.

ستكون أسعد بكثير وأنا أيضًا إذا استطعت أن تثق بي. حين يسأل الناس عني، قل إن إرني لا يخبرنا أبدًا بشيء عن حياته الخاصة أو حتى بمكانه لكنه يكتب فقط أنه يعمل بجهد. لا تشعر بالمسؤولية عما أكتب أو عما أفعل. أتحمّل المسؤولية، أقترف أخطاء وأتلقى العقاب.

يمكنك الفخري أحيانًا إذا أردت - ليس بما أفعله لأنني لم أحقق الكثير من النجاح في العمل بشكل جيد - لكن بعلمي. عملي أكثر أهمية بكثير بالنسبة لي من أي شيء في العالم باستثناء سعادة الأشخاص الثلاثة، ولا يمكنك أن تعرف ما يسببه لي من شعور تجاه أمي حين تخجل مما أعرف بنفس اليقين الذي تعرف به بأن هناك ربًّا في السماء لا يخجل منه.

يبدو أن هذا يستمر ويستمر وبالتالي أفضل أن أتوقف. من الطبيعي أن أستاذ لأن سوني لم تأت. كنت مشتاقًا جدًا لها وكنت سأمنحها رحلة ممتعة ومفيدة، وكانت ستري أشياء كثيرة لن تراها مع مجموعة.

أنا سعيد جدًا بأنك أحببت بومبي. إنه ابني العزيز جدًا، وأتمنى، بسبب أخطائي، أن أكون دائمًا له أبا أفضل وأكثر حكمة وأن أساعده على تجنب المشاكل. لكنني أشك في أن يستطيع شخص أن يعلم شخصًا آخر الكثير. على أي حال إنه ولد رائع وأتمنى أن نستطيع نحن الثلاثة أن نصطاد معًا في خلال ثمانين سنوات، وترى أننا لسنا تلك الشخصيات التراجيدية. يبدو ليستر طفلًا لطيفًا. أرسلتُ بروفات كتابي الجديد. يضم ١٤ قصة ويصدر هذا الخريف. نذهب إلى باريس الأسبوع القادم وأبدأ رواية وأعمل بجهد هائل حتى إجازة الكريسماس.

أحبك كثيرًا جدًا وأحب أمي أيضًا وآسف لأن هذه الرسالة طويلة - ربما لا تفسر شيئًا لكنك الشخص الوحيد الذي كتبتُ إليه ست صفحات منذ تعلمت استخدام القلم والحبر. أتذكر أمي تقول ذات يوم إنها تفضل أن تراني في قبوري

ولا تراني أفعل شيئاً ما - نسيته - ربما كان تدخين السجائر . إذا كان الأمر مهماً فأنا لا أدخن . لم أدخن منذ ثلاث سنوات تقريباً برغم أنك ربما تسمع قصصاً عن أنني أدخن مثل فرن . مرات كثيرة في الشتاء الماضي كان يمكن أن أقنع تماماً بأي شيء ببساطة أن أكون في قبري لكن كان هناك دائماً عدد كاف من الأشخاص الذين لا يريدون أن يروني في قبري أدين لهم بمسؤوليات معينة تجعلني أواصل . أذكر هذا فقط حتى لا يذكر أحد أنه رأي في قبري . سعيد بأن أفعل أي شيء آخر ألتمزم به .

أتمنى أن تجعل أُمي تقرأ هذه الرسالة . كتبتُ إليَّ رسالة رائعة في الربيع الماضي وأخشى أنني لم أرد عليها قط . السبب في أنني لم أجعل أياً منكما كاتم أسرار أنني كنت منزعجاً من أن تتهمني أُمي بالانغماس في أدنى الأذواق إلخ في كتابتي حتى أنني أغلقت فمي مثل كابوريا الناسك . كنت أعرف أننا إذا لم نستطع رؤية الكتابة التي أعرف أنها ليست انغماساً ، ما فائدة أن أواصل حياتي التي تبدو أسوأ لشخص غريب . لكن على أي حال أتمنى أن تكون قد وصلتكما المعلومات التي تريدانها في هذه الرسالة - سأكتب كثيراً إذا استطعنا تجنب النقد الأدبي والشخصيات .

ابنك الحبيب

إرني

JFK

(١٧٨) إلى ف . سكوت فيتزجيرالد ، أنداي ، ١٥ سبتمبر ١٩٢٧ تقريباً

عزيزي سكوت :

صرفْتُ شيكك مثل ابن عاهرة بدون الكتابة ولم أكتب قط . ولست مضطراً لإخبارك بهذا كله إذا كنت تراجع حسابك المصرفي . لكن لا تظن أنني

أصبحتُ هيكْت أو بودنهايم^(١) أو أي أحد من رجال الأدب الذين يعتقدون أن كتابة الكتب تمنح الشخص رخصة للسرقة إلخ لأنني أكتب الآن وأدفع لك مائة دولار بمجرد صدور العمل الجديد الضخم بعنوان «رجال بلا نساء». لنأمل ألا يكون بعد أكتوبر.

كيف حالك بحق الجحيم؟ ما رأيك في عنوان «رجال بلا نساء»؟ لم أستطع التوصل إلى عنوان، يا فيتز، من خلال الكهنة برغم أنني حاولتُ. كان بريكينز، وربما قابلته، يريد عنوانًا للكتاب. فكرت، بريكينز شاب غريب، يا له من غرور غريب! يريد عنوانًا للكتاب. فعل ذلك بغرابة شديدة. وهكذا وأنا في جشتاد في ذلك الوقت تجولت في كل المكتبات محاولا شراء الكتاب المقدس للحصول على عنوان. لكن كل أبناء العاهرات اضطروا إلى بيع الدببة الخشبية المتنفخة الصغيرة المنحوتة. وبالتالي لبعض الوقت فكرتُ في أن أعنون الكتاب «الدب الخشبي الصغير المنحوت» ثم أستمع إلى تفسيرات النقاد. ولحسن الحظ تصادف وجود كنيسة كاهن إنجليزي في البلدة يغادر في اليوم التالي استعارت بولين الكتاب المقدس منه بعد وعد بإعادته تلك الليلة لأنه الكتاب المقدس الذي تم وسمه به. حسنًا، يا فيتز، تصفحت الكتاب المقدس كله، طبعة رائعة وعثرت على ذلك السفر العظيم «سفر الجامعة»، وقرأته بصوت مرتفع لكل من يسمع. وفجأة كنت وحيدًا وبدأت لعن الكتاب المقدس الرائع لأنه لم تكن فيه عناوين - برغم أنني وجدتُ عمليًا مصدر كل عنوان جيد سمعتُ عنه. لكن الفتية، كبلينج^(٢) أساسًا، سبقوني وسرقوا كل العناوين الجيدة وبالتالي سميت الكتاب «رجال بلا نساء» على أمل أن يحقق

(١) بن هيكْت Hecht (١٨٩٤-١٩٦٤): روائي وكاتب مسرحي أمريكي. ماكسويل بودنهايم Bodenheim (١٨٩٢-١٩٥٤): شاعر وروائي أمريكي.

(٢) روديارد كبلينج Kipling (١٨٦٥-١٩٣٦): شاعر وروائي وكاتب قصة قصيرة وصحفي أمريكي.

مبيعات كبيرة بين الجنيات وفتيات فاسار^(١) القديمة.

إذا اعتقدت أن هذه الفقرة مملة، فارجع للفقرة الأولى حيث وعدتُ برد المائة دولار. في تلك الفقرة ذَهَبُ يا فيتز.

ما أخبار روائتك؟ هل انتهيت منها؟ متى تصدر؟ أعرف أنك سوف تسعد حين تعرف أنني سميت روايتي الجديدة «معرض العالم»، وبالتالي أسمى عزيزي لويس برومي^(٢). هل رأيت؟ كما سمّت فاني بوتشر المرأة صاحبة أدمغة العجل برومي فيلدينج الأمريكي. يا إلهي. وكان هذا ما دفعني إلى الكتابة مرة أخرى. نتيجة المناخ ودرجة الحرارة والتربية ونقص الخبرة والتعليم والشجاعة^(٣) لا يوجد ولن يوجد أي فيلدينج أمريكي لكنني مصمم على أنه ابن عاهرة- يا للبحيم. لكن من المضحك أن يبدأ رجل على أنه جلزورثي^(٤) الأمريكي ويسمى فيلدينج الأمريكي.

أنا نفسي، يا فيتز، مررت بتجربة رائعة باعتباري أكثر الرجال صرامة في العالم على أساس أنني لا أسترخي أبداً وأنفق أي شيء من عوائد «الشمس تشرق أيضاً» بينما عشتُ خمسة أشهر على المائة دولار التي أخذتها منك والد ٧٥٠ دولاراً التي حصلتُ عليها من ماكسويل بركينز وفي أثناء ذلك أحول مبالغ كبيرة من المال من هيرست تشمل رد شيك بألف دولار أرسل مقدم عقد ١٠ قصص بمعدل ١٠٠٠ للخمسة الأولى و ١٢٥٠ للخمسة الثانية- ١٥٠٠٠ لنشرها مسلسلة، إلخ. بدون شك يبدو عملياً أكثر لمراقب محايد أن آخذ ألف دولار من هيرست بدلا من مائة من فيتزجيرالد وأظن أن ذلك

(١) فاسار Vassar: جامعة أمريكية خاصة تأسست سنة ١٨٦٠.

(٢) لويس برمفيلد Bromfield (١٨٩٦-١٩٥٦): كاتب أمريكي. وبرومي اختصار برُمفيلد.

(٣) الشجاعة tripas: بالإسبانية في الأصل.

(٤) جون جلزورثي Galsworthy (١٨٦٧-١٩٣٣): أديب بريطاني، حصل على نوبل ١٩٣٢.

صحيح. المشكلة الوحيدة أنني لا أستطيع مطلقاً لا أستطيع كتابة شيء لعين في عقد.

ومع ذلك أكتب الآن رواية رائعة - لن أتحدث عنها لأن الحديث عنها أسهل من كتابتها وبالتالي من الخطر أن أفعل الشيء نفسه.

حصلتُ على ورقة لملئها من «قائمة البارزين» وكانت حياتي معقدة جداً واستطعتُ الإجابة على سؤاليين فقط ولا أعرف إلا أنهما قد يستخدمان ضدي.

هادلي وبومبي بخير وكانا في الخارج على منحدرات المحيط الهادي حيث كنتُ أنت أيضاً وبالتالي تعرف مدى روعتها. تخطط هادلي للإبحار من نيويورك على لنكاستريا في ٢٢ أكتوبر وتقضي في نيويورك ثلاثة أيام أو أربعة قبل ذلك - عنوانها طرف جارانتري تريست نيويورك. إذا كنت قريباً من المدينة يمكنك أن تراها وأعرف أنها ستكون سعيدة جداً وأقدر ذلك.

بولين بخير. كنا سنأتي إلى الولايات هذا الخريف لكن لأنني أبدأ العمل بشكل جيد أفضل الاستمرار والانتهاء منه ثم آتي في الربيع. أين تكون. أرجو يا سكوت أن تسامحني على أنني كنت غيباً ولم أكتب إليك أو أشكرك على الشيك. تلقيت رسالة قصيرة من نورثروب في سانتياجو بها كارت لك - وصلت بالضبط حين كان يبحر. وبالتالي كتبتُ إليه في شيكاغو.

الحب لزيلدا وسكوتي - اكتب إليّ كل القذارة. كانت عائلة ميرفي في أنتيب طول الصيف على ما أعتقد. لم ألق شيئاً من دون ستيوارت منذ غادر الخريف الماضي. ولا شيئاً من بنشلي. الرسائل من «دوس» رائعة غالباً. ماكليش في أمريكا. لم يتزوج بات جوتري من دوف بعد حصولها على الطلاق لأنها فقدت مظهرها ويعيش الآن مع لورنا لاندسلي التي أنقذته من السجن بسبب شيك سيئ ويمكن أن تتركه يذهب إلى السجن في أي وقت. دوف في البلدة. خطفت ابنها من إنجلترا وليس لديها نقود لتحافظ عليه -

كل القدر الضئيل من دخلها ينفق في الحفاظ على الطفل ورعايته في جنوب فرنسا بأسلوب متدنٍّ للصغار الذين يحملون ألقابًا. ركضتُ إليها ذات ليلة - لم تكن مستاءة بسبب «الشمس» - قالت كان الشيء الوحيد أنها لم تنم قط مع مصارع الثيران الدموي. كانت تلك هي الليلة الوحيدة التي ذهبت فيها إلى الحي في سنة. كنت في إسبانيا منذ أول يوليو - مجرد تسكع، تجولت في كل أنحاء جاليسيا.

يا للبحيم. أرجو أن تكتب. أود أن أسمع كل شيء عن الشؤون الأدبية - أتمنى أن أراك ونتحدث.

المخلص لك

إرنست

PUL

(١٧٩) إلى أرشيبلد ماكليش، باريس، ٨ أكتوبر ١٩٢٧

عزيزي أرشي:

إذا أثبتتُ على شعرك الرائع أكثر من ذلك فسوف تعتقد أنني جنية أو ناقد لكنني أعتقد أن قصيدتك في «القافلة»^(١) وبالمناسبة فاحت منها رائحة قافلة اضطرت إلى التبرز في غرفة مغلقة) مذهشة. قصيدة جميلة ورائعة وإذا أردت أن تجعل بابا سعيدًا اكتب مثلها وأهدّها إليّ. ينبغي أن أقول، يا ماك، أنك تستطيع الآن أن تكتب عن الحياة والموت بدون أن تحيا أو تموت إذا كان ذلك يعني لك شيئًا. تصبح بالتأكيد جيدًا جدًا إذا كانت أعمالك المنشورة

(١) الإشارة إلى كتاب «القافلة الأمريكية»، انظر هامش الرسالة ١٦٦. ويضم قصيدة ماكليش «نبذة من السيرة Fragment of a Biography»، المهداة إلى هيمنجواي، ويضم المجلد قصة هيمنجواي «أنشودة الألب» أيضًا.

مؤشراً على شيء ولا أتمنى إلا أن تستمر محبباً ولا تحظى بالتقدير إلخ لأنك الآن تخرج كل الشعراء الأحياء من نظري والكثير من الشعراء الموتى. لترك الآن هذا الموضوع لأنني أخشى أن تعتقد أنني أحبك لأنك شاعر رائع بهذا الشكل. إلى الجحيم مع شعرك يا مكاليش.

كان بابا يعمل مثل ابن عاهرة ولديه تسعة - عدها ولا تقرأها - فصول كاملة. يسير بشكل جيد، ويجني نتائج الاستبعاد الطويل^(١).

عدتُ منذ ثلاثة أسابيع أو نحو ذلك، لم أُنم بعد العاشرة - لم أر أحداً - أعمل طول الوقت. ذهبنا أول أمس أنا وبولين إلى فرساي بالدراجة وعدنا بدون أن نزل من على الدراجتين. قد يكون ذلك صعباً على بولين لكني أتدرب لأدهش أرشي. ينبغي أن تعد بالآلة تركب دراجة حتى تعود وأقول، ولا أنا أيضاً، ونخرج بالدراجة وأقول: لننطلق إلى ساحل بيكاردي^(٢)، يا أرشي، وتقول: لا يا هيم هذا صعب جداً. هراء سأقول: ليس صعباً. ثم نبدأ وأتمنى أن أقتلك في ثلث الطريق. انطلقنا حتى ساحل بيهوبي^(٣) هذا الصيف بطول أربعة كيلومترات وتسلقنا - يعلم الرب - كم مترًا بدون النزول من فوق الدراجات. أول مرة حاولتُ فيها ذلك نزلتُ ٥ مرات وكنت ميتاً. حسناً ترى الآن أنني أتدرب لأفاجئ أرشي. أتبعجح بإفساد الأمر كله. هذا ما يفعله التبجح وحين نبدأ ركوب الدراجات بالطبع ترفعني كما تفعل دائماً. لا توجد العدالة اللعينة. الحب إلى أدا ميمي وكيني من بابا وبولين وجيني.

سنذهب للتزلج بالتأكد. نود الذهاب إلى سويسرا أو كيفما تكتب - على

(١) يعتقد المحرر أنه يتحدث عن رواية «جيمي برين Jimmy Breen»، التي لم تكتمل، وانصرف عن كتابتها بعد ٦ شهور ليكتب «وداعاً للسلاح».

(٢) ساحل بيكاردي Cote du Picardie: بالفرنسية في الأصل، وبيكاردي منطقة في شمال فرنسا.

(٣) ساحل بيهوبي Cote du Behobie: بالفرنسية في الأصل.

الناحية الأخرى من سانينموسر^(١). وقد تنبثق منها قصة رائعة - بلدة صغيرة رائعة، أقرب إلى التزلج، أرخص وتشبه القرية إلى حد كبير. نهاية خط إم أوه بي^(٢). الطعام مدهش، تجربته أنا وبولين. لا تبعد ساعة عن جشتاد. أسرع بالعودة. ينبغي أن أبدأ العمل الآن - ذهبت بولين إلى وسط المدينة وحين تعود نذهب بالدراجات إلى فرساي لتناول الغداء - هذا هو التنافس الذي ينبغي أن تدخله. أو لا تهتم بالرياضات التنافسية يا ماك. حسنًا ستكون لدينا منافسات داخلية.

بابا

LC

(١٨٠) إلى ويندهام لويس^(٣)، باريس، ٢٤ أكتوبر ١٩٢٧

عزيزي مستر لويس:

تلقيتُ للتو رسالتك المرسلة إلى كيب في ٣٠ يونيو - وقد أعاد توجيهها إلى مكتبة تيتوس^(٤). شركة جارانتى ترست عنواني الوحيد الدائم ويعلم الرب ما دفع كيب إلى مراسلتي طرف الهر تيتوس.

على أي حال آسف جدًا على عدم تلقي الرسالة. ليست هناك فرصة كبيرة للذهاب إلى لندن لكن إذا أتيت إلى باريس في أي وقت يسعدني جدًا أن نتقابل مرة أخرى. سأكون هنا حتى الكريسماس.

سعدتُ كثيرًا لأن «سيول الربيع» أعجبك واعتقدتُ أنك دمرت حماس

(١) سويزيمن Sweizzimen وسانينموسر Saanenmoser: منتجعان في جنوب غرب سويسرا.

(٢) إم أوه بي M.O.B.: خط سكة حديد Montreux and Bernese Oberland.

(٣) لويس Lewis (١٨٨٢-١٩٥٧): روائي ورسام وناقد بريطاني.

(٤) إدوارد تيتوس Titus (١٨٧٠-١٩٥٢): أمريكي من أصول بولندية، كان جامعًا وناشرًا وبائعًا للكتب.

«الأحمر والأسود» بشكل رائع جدًا في «الوجه الشاحب»^(١). كان هذا الخراء الرهيب بشأن نبل أي رجل ينتمي لجنس غير جنسنا (بصرف النظر عن طبيعته) يستحق فحص لورانس وكان، كما تعرف، إله أندرسون^(٢) في سالف الأيام - ويمكنك اقتفاء تأثيره في أعمال أندرسون بعد أن بدأ قراءته. لكنه بالطبع في سيرته الذاتية «قصة راوي القصة»، لا يذكره أبدًا. وتجد أنه بذلك تشكل بتأمل كاتدرائية شارتر! يرافقه، بالطبع، السادة اليهود.

وبالنسبة لأعمالي الخاصة - آسف، سالت دماء كثيرة أعتقد أنها تقل. السبب الوحيد وراءها (الدموية) كان، على ما أظن، أنني أعمل من أجل دقة اللغة، وللقيام بذلك في البداية كان عليّ معالجة الأمور حيث حدثت الأعمال البسيطة - الأكثر بساطة - التي رأيتُ معظمها - كان شكلاً من أشكال القتل أتخيله، برغم ذلك، سيقبل فيه نزيف الدماء.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

CUL

(١٨١) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١ نوفمبر ١٩٢٧ تقريباً

عزيزي مستر بركينز:

شكراً على رسالتك والقصاصة. أنا قلق جداً على سكوت وأتمنى لو كنتُ هناك وأستطيع الوصول إليه بشكل ما. لكنني لن أذكر ما كنتُ تكتبه.

بشأن التسلسل - لنكف عن التفكير فيه حتى انتهاء المسودة الأولى. ويبقى الشكر على حاله.

(١) الأحمر والأسود: رواية ستندال (١٨٣٠). نشر كتاب «الوجه الشاحب» في ١٩٢٩.

(٢) الإشارة إلى د. هـ. لورانس وشيرون أندرسون.

كانت مراجعة فيرجينيا وولف^(١) مزعجة جدًّا - إنها تنتمي إلى مجموعة بلومزبري، كلهم فوق الأربعين وأخذوا على عاتقهم أن يكونوا حدثيين وواعدين جدًّا ومخلصين للأدب. حين يكونون جميعًا مشغولين به يكرهون ما يعتبرونه تدخلًا من أي أحد أقل بكثير من الأربعين في المهمة، برغم أن الرب يعلم أنني لا أريد إقحام نفسي. إنهم يعيشون من أجل سمعتهم الأدبية ويعتقدون أن أفضل طريقة للحفاظ عليها محاولة تشويه شرف كل من يبرز أو تفنيده.

بالطبع حين يكونون على حق في أن السمعة الأدبية في حياة المرء نباتات يمكن رعايتها - وإفسادها ثم يفعلون أقصى ما في وسعهم لرعاية سمعتهم وسمعة أصدقائهم ويلقون بالآخرين. حسنًا معهم الرب، مع أنني استمتعت بخلع ملابس فيرجينيا وولف ظهر اليوم والسماح لها بالسير في شارع الأوبرا^(٢) سامحًا لكل شخص، وحقيقة، وواقع، كل ما يحلو لها - بالمرور بقربها كل مرة.

الالتواء المتعمد للدعاية المبالغ فيها هو ما أغضبني - وتهمة أنني زيفت وغششت... إلخ. سعدتُ بأنني لم أفعل ذلك حين كنت أعاني من نوبة من نوبات ذلك الاكتئاب الرهيب حين يشعر المرء بأنه لن يستطيع الكتابة مرة أخرى.

أتساءل إن كنت تستطيع الاحتفاظ بالقصاصات - حفنة كاملة منها - وترسلها قرب الكريسماس لأقرأها في سويسرا - أعمل بجدٍّ والأمور اللعينة مزعجة ومقلقة - خاصة ما يتعلق بسوء الفهم سواء بقصد أو نتيجة الغباء. حين تريد تفسير شيء يساء فهمه ويستمر ذلك الشيء في الرأس يكون الأمر سيئًا بالنسبة للعمل.

(١) مقال فيرجينيا وولف عن «الشمس تشرق أيضًا» و«رجال بلا نساء»، في New York Herald Tribune Books، ٩ أكتوبر ١٩٢٧ (المحرر).

(٢) شارع الأوبرا Avenue de l'Opera: وسط باريس.

هل تريد صورة أم صورًا أخرى؟ لوحات من الخيال أم لوحات أخرى لرجال يُدعون لويس لوزويك^(١) لعنوا كثيرًا جدًا. من أين يفترض أن لويس لوزويك رسمها؟ مزيتها الوحيدة أنها تبدو إلى حد ما مثل رسوم جون بيشوب. الأمر الآخر الحاسم الذي يفتقده الرياضي «ليدي بریت تلك الفاسقة الصغيرة، الطفولية في إيمانها المزعج، التي تستحق توبيخ أخلاقها بشكل رائع». حسنًا، حسنًا.

هل قرأت في أي وقت «القصة المدهشة عن الإنجليزي والأمريكي بعد الحرب التي تنتشر في كل أرجاء فرنسا وإسبانيا في وحشية مروعة» - ذلك كتاب لا ينبغي أن يفوتك.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

الكتب لم تصل وأتطلع إلى وصولها.

PUL

(١٨٢) إلى والدوبيرس، جشتاد، سويسرا، ١٣ ديسمبر ١٩٢٧ تقريباً

سيدي العزيز:

كانت رسالة رائعة من إسبانيا. سُجن من أجل «جودي». في ظل الديكتاتورية الشيء الوحيد غير البشع تقبيل مؤخرة الديكتاتور على الملاء. أتذكر ذلك الصبي^(٢) عند السفر في إيطاليا وشبه الجزيرة. كان ذلك شيئاً رائعاً عن أيكن^(٣) يركل الهدف بعد أن لمس جويس الأرض. لنأمل أن يضع

(١) لوزويك Lozowick (١٨٩٢-١٩٧٣): رسام أمريكي من أصول أوكرانية.

(٢) سيدي العزيز Muy senor mio، البشع feo؛ الصبي chico؛ بالإسبانية في الأصل.

(٣) كونراد أيكن Aiken (١٨٨٩-١٩٧٣): شاعر وروائي وكاتب مسرحي أمريكي.

كونراد جلد الخنزير على العارضة. أين أنت الآن بحق الجحيم؟

رقدتُ في السرير عشرة أيام بشيء أو آخر وكان الجليد يتساقط فوق كل أوروبا **الرب** إلا هنا في سويسرا. غرز بومبي إصبعه في عيني السليمة وقطع الظفر ببؤبؤ العين - أخذته ذات ليلة في مونترول لأضعه على القصرية - قضينا وقتًا رائعًا. غرز هاري جريب^(١) إبهامه في العين الأخرى في وقت سابق في الفترة الأكثر نشاطًا في حياتي. جف البؤبؤ تمامًا الآن وفي الفترات الفاصلة أعاني من البواسير الرهيبة والأنفلونزا. بولين بخير وقرأت هنري جيمس (العصر الحرج)^(٢) بصوت مرتفع - وبدون معرفة جيمس تبدو لي هراء. يبدو أنه يحتاج إلى أن يدخل غرفة رسم كلما أصابه الفزع ويفكر فيما تفعله الشخصيات بقية الوقت، والرجال جميعًا بدون استثناء يتحدثون ويفكرون مثل الجنيات باستثناء رسمين كاريكاتوريين «لغرباء» وحشيين. بدون شك قرأت أعمالاً أكثر وأفضل من هذا لكنه يبدو زائفاً جداً في هذا العمل. أي عاهر؟ هل كان زائفاً؟ كان من الواضح أنه طور لنفسه طريقة رائعة بالغة السهولة يكتب بها ومعرفة هائلة بغرف الرسم، لكن هل لديه شيء آخر؟ لأعرف رأيك في هذا.

لماذا لا تأتي إلى هنا؟ إنها حياة صحية تمامًا بمجرد أن يأتي الجليد وإذا استطعتَ إبقاء إصبع بومبي بعيداً عن عينك، والجليد يتساقط في الخارج ليقهر الجحيم. نفكر في الانتقال من هنا إلى سويسرا حيث البشاعة أقل والبيئة أفضل. هذا المكان يكلف ١٢ فرنكاً سويسرياً في اليوم إقامة وأرخص حانة في البلدة مع أفضل طعام. لكن بالنسبة لرجل بعائلات كثيرة مثلي هذا كثير جداً وأظن أن سويسرا أرخص ولديهم بيرة ميونخ الجيدة وتزلج رائع. ذهبت بولين وجيني عصر اليوم لإلقاء نظرة على الغرف.

(١) جريب Greb (١٨٩٤-١٩٢٦): ملاكم أمريكي.

(٢) العصر الحرج The Awkward Age: رواية، نشرت سلسلة (١٨٩٨-١٨٩٩)، ثم في كتاب ١٨٩٩.

كانت كروت الكريسماس جميلة - كارت «كول بالام» العفيف والخليع
والكارت من أجلنا. إنها جميلة جدًا. هل تود أن أكتب شيئًا من أجلك. طريقة
بشعة تلك التي تعمل بها مثل ابن زنا من أجل أصدقائك في تجارتك وما
يمكن أن يفعلوه من أجلك.

هل تريد نسخة من

مرثية إرنست الليبرالي

أعرف أن رهبانًا يستمنون في الليل

وأن قططاً أليفة تتلوى

وأن بعض الفتيات يمارسن العض

ومع ذلك

يا إلهي ماذا أفعل لتستقيم الأمور؟

هذه مهداة إلى أوزوالد جاريسون فيلارد^(١) ومحرري «نيو ريبيك».

لو كانت بولين هنا لكتبت شيئًا في هذه الرسالة لأنها تحب الكتابة إليك.
هي وجيني وأنا سنكون سعداء جدًا إذا استطعت المجيء إلى هنا. وبومبي
أيضًا. تشاجر مع كل طفل في البلدة وتعلم الألمانية منذ المجيء إلى هنا.
سألته ماذا يفعل حين يكبر وقال إنه سيصنع ويسكي من أجل بابا.

الحب لإيفي. هل تعرف عنوان بات وويتني؟ لا يزال الجليد يتساقط ويبدو
حقيقيًا. تعال إلى هنا. لم أحلق لحيتي منذ ثلاثة أسابيع ونصف وإذا أُثِيتَ
إلى هنا سيكون هناك اثنان منهم في البلدة. بومبي يريد أن يربي لحية لكنه لا
يستطيع. لا أعرف أي أخبار - هل هناك أي أخبار؟ خالص تحياتي لسوندرز.

خالص تحياتي دائمًا

إرنست

COLBY

(١) فيلارد Villard (١٨٧٢-١٩٤٩): صحفي أمريكي، محرر New York Evening Post.

(١٨٣) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، جشتاد، ١٥ ديسمبر ١٩٢٧ تقريباً

عزيزي سكوت:

أسعد دائماً بتلقي رسائل من أخ لوطي. تسأل عن الأخبار. حسناً، تخلت عن لعبة الكتابة ودخلت لعبة القوادة. كانوا يقومون بتطهير باريس ويطردون كل القوادين السابقين والمشهورين وترك ذلك نقصاً كبيراً وفرصة رائعة أحاول ملئهما. قمْتُ بصف مجموعة رائعة من «فتيات الفتيات»^(١) كلمة فرنسية وحين تأتي أنت وزوجتك في الربيع أستطيع أن أعرض عليك بعض الاختصارات المهمة للغاية.

من المؤكد أن برومي العجوز مسح نوادي النساء. كان من المؤكد أنه سيواجه أُمي «أم لأربعة تحترف الرسم في ٥٢» وقد فعل. أخبرها بأنه متأكد من أنه تعرف عليها رغم أنه لا يعرف أين رآها من قبل لأن إرنست أفضل أصدقائه وكيف لا يعرف أم إرنست. والآن لدى أُمي سبب جديد للبكاء لأنني لا أكتب مثل برومي.

هل تبعد سكوتي الصغيرة عن القفز بشكل أفضل؟ نسمع الكثير من الحكايات السعيدة هنا عن كيف غزت ه. ل. مينكن بإبرتها الصغيرة في آخر مرة زار فيها القصور وبهذه الطريقة تمت كتابة «الزئبق الأمريكي»^(٢).

تيدي شاندلر الفتى الذي إذا لم أكن مخطئاً قتل أمك هنا. وأيضا بيل بوليت أو بول بيليت يهودي ضخم من بيل ورفيق يكتب الرواية. بات جوتري الذي عاش ذات يوم مع دوف تويزدن تحتجزه الآن لورنا ليندسلي التي تبدو

(١) فتيات الفتيات girls les girls: بالفرنسية في الأصل.

(٢) الزئبق الأمريكي American Mercury (١٩٢٤-١٩٨١): مجلة أمريكية.

حتى أكثر نضارة وجمالاً. لم أر أحداً من هؤلاء الناس لكن يسعدني البحث عنهم من أجلك.

ابني بومبي يقتني أثر أبيه ويبتكر قصصاً. عرض عليه هيرست ١٨٢ ألف بيتس^(١) مقابل سلسلة عن السحاقيات اللائي جرحن في الحرب وكان من الصعب جداً أن ينجن أطفالاً يذهبون جميعاً إلى الشرب ويركضون في كل أرجاء أوروبا وآسيا، بالضبط مثل مجموعة فاسقة من المبذرين. عرفته على كثيرات منهن ويكتب بصعوبة وأنا أساعده قليلاً من حين إلى آخر في الإملاء وبولين تقرأ له بصوت مرتفع قصصاً من «بوست» وبالتالي يحصل على فكرة عن أسلوب شبيه بأسلوب آخر قصائد ماكلش لكنه فقط مزخرف بحمل فارسي. يسمى بومبي هذا الشيء

لسبوس^(٢)

رأيت بضعة أشخاص بخلاف مايك ورد المصرفي السابق الذي قام بمغامرة مدهشة منذ بضع ليالٍ في نادي دونانو، حيث ضرب رجلاً يقف على البار لأنه قال شيئاً ما عني حتى أن مايك لم يسمعه لكنه لم يعجبه صوته. سأل الرجل إن كان صديقي وحين قال الرجل لا ضربه مايك. وفي وقت لاحق تبين أن الرجل لم يذكرني إطلاقاً لكن مايك قال إنه يستطيع القول إن الرجل لم يكن صديقي.

ينبغي أن يكون لك أصدقاء مخلصون بهذا الشكل يا فيتز.

لم يكن هناك مال في الطيران الإسباني لذا تخليت عن لعبة الطيران الإسباني. عيني بخير الآن ونأمل أن يتساقط الجليد. جيني هنا منذ أول ديسمبر

(١) بيتس bits: كلمة عامية تشير إلى عملات معدنية محددة من عملات معينة في مختلف أنحاء العالم.
(٢) لسبوس lesbos: جزيرة يونانية شمال بحر إيجه؛ تتكرر الكلمة ثلاث مرات؛ الأولى بحروف صغيرة، والثانية بحرف كبير في البداية، والثالثة الكلمة كلها بحروف كبيرة.

وتأمل أيضًا أن يتساقط الجليد. نتمنى ذلك فقط منذ ١٤ ديسمبر. أعاني من احتقان في الحلق وأنا في السرير. أخمن أن توافق على حصولنا للندبرج^(١) على قدر رائع من الدعاية. هل تود أن أكون رجل دعاية لسكوتي أو زيلدا. أنت محق بشأن الزق الإسباني، وأرى أنه مريح تمامًا ليس فيه شيء مرن مثل السوستة. ينبغي أن أشاهد نفسي بهذه الطريقة وأنكر على نفسي الكثير من وسائل الراحة البسيطة مثل ورق التواليت، والفواصل المنقوطة، ونعل حذائي. كلما أستخدم أيًا من هذه الأشياء يبدأ الناس في الصياح بأن هيم القديم مجرد جنيّة برغم كل شيء وليس إنسانًا هاها.

ولأنني راقد لفترة طويلة بدأت إطلاق لحية رائعة وهي الآن حاخامية تقريبًا. قد أحتفظ بها حتى آتي إلى الولايات لكنني أشك في ذلك.

اكتب إليّ كل الأخبار والآراء. الحب لزيلدا وسكوتي الصغيرة إذا استطعت إبعادها عن الأمر فترة تكفي لفهم الرسالة. ينبغي ألا تسمح لهذه الطفلة بأن يكون لديها هيروين سكوت. فكرت في الأمر من كل الزوايا ولا يمكن أن يكون جيدًا بالنسبة لها. أعرف أن عليك المحافظة على المظاهر وأعرف الطريقة التي تسير بها الأمور في هذه الأيام لكن لا أحد يستطيع إقناعي بأن ذلك يمكن أن يفيد طفلة بحال من الأحوال.

اكتب مرة أخرى. الآن لا أدين لك بأي شيء باستثناء الامتنان الخالد وقل ١٨٠ زجاجة شمبانيا ويمكن أن أكتب بحرية أكبر.

صديقك دائمًا

إرنست.

PUL

(١) تشارلز لندبرج (١٩٠٢-١٩٧٤): طيار أمريكي، أول شخص عبر الأطلسي في طائرة سنة ١٩٢٢.

١٩٢٨

(١٨٤) إلى ماكسويل بركينز، جشتاد، ١٥ يناير ١٩٢٨ تقريباً

عزيزي مستر بركينز:

آسف لأنني لم أكتب كلمة شكر الثور المضاء والقصاصات - شكرًا جزيلًا على إرسالها - وخاصة الثور الذي حظي بإعجاب عام. هل سمعت شيئًا عن جوائز أوه هنري^(١)؟ لم أسمع، وكانت رسالتهم معبرة جدًا بحيث يمكنهم تجنب منح الجائزة إذا أرادوا.

السبب في عدم كتابتي إليك، أو في الحقيقة كتابة أي شيء على الإطلاق، كان قطعًا سيئًا في بؤبؤ عيني اليمنى (السليمة) وقد التأم تمامًا الآن. ما زالت العين تؤلمني مع ذلك إذا قرأت أو كتبت. كنت أعمى تمامًا لأسبوعين.

منذ ١٥ ديسمبر كانت هناك ثلاثة أيام من التزلج هنا - الشتاء مفتوح تمامًا. المرتان اللتان تساقط فيهما الجليد هنا تبعهما المطر صانعًا قشرة هشّة وهي أكثر خطورة وأسوأ شيء للتزلج هناك. تزلجنا أنا وأرشي ماكليش من قمة مسار زانرلوخ^(٢) - في المعتاد ممر طويل وجميل - وسقطت عشر سقطات

(١) جوائز أوه هنري O. Henry: جائزة أمريكية سنوية في القصة القصيرة تأسست سنة ١٩١٩، وتنسب إلى الكاتب الأمريكي أوه هنري (١٨٦٢-١٩١٠). وتنشر الأعمال الفائزة في كتاب. ترجمت مجلدًا من هذه الكتب في سلسلة الجوائز، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٢) مسار زانرلوخ Saanersloch Fluh: مسار للتزلج في جشتاد.

من أسوأ السقطات التي يمكن تخيلها. حتى مع الركض باستقامة يمكن أن تنكسر القشرة وينحدر طرف الزلاجة وتتوقف وتلقي بك. كنت أرثدي نظارة لحماية عيني وذات مرة سقطت بقوة ودُفِن رأسي بعمق فتحطمت العدستان. لدي ركبة من الصفيح وأكره السقوط بقوة ولا أهتم بها أبدًا- لكن لأنني أزن ٢٠٨ رطلاً كنت أمانة القشرة الهشة. لا أعرف لماذا أكتب هذا- باستثناء أنه لا يوجد شيء أكتب عنه سوى الطقس اللعين.

حدث القطع في العين بشكل غير رومانسي تمامًا- التقطت ابني من السرير في مونترو في الفندق ليؤدي وظيفة مهمة، رفع يده، ودخل إصبعه في عيني وقطع الظفر هلالًا كبيرًا في البؤبؤ.

يبدو أن هذا كل ما لدي من أخبار باستثناء أننا سنأتي إلى أمريكا خلال شهرين- لكن لن نذهب إلى نيويورك قبل الخريف.

أتمنى أن يكون كتاب «رجال بلا» ما زال يبيع- واعتقدت لبعض الوقت أنه قد يكون الكتاب الأخير لي. من المفزع أن تكون أعمى ولو لبعض الوقت- وخاصة إذا كنت لا تكتب من رأسك فقط بل وكل حواسك متيقظة. تخيلت أنني أستطيع الكتابة باللمس على الآلة الكاتبة- لكن الأشياء التي كتبت عليها ليست جيدة- ولا يكون ما أكتبه جيدًا قبل أن أعيد كتابته عدة مرات وكيف يعيد المرء الكتابة إذا كان لا يرى؟ اعتقدت أنني قد أحصل على وظيفة مستمع من أجل دكستر.

تبدو المجلة الجديدة رائعة جدًا- ماذا يدفعون مقابل المقالات؟ رأيت نسخة منذ بضعة أيام وتبدو أنيقة جدًا لكن السويسري طلب دولارًا مقابلها وبالتالي فكرت في أن أحاول المساهمة بشيء ما لأحصل عليها بدون مقابل.

أرسل إليّ جتلمان يُدعى برتون إيمت^(١) شيكًا بمبلغ ٥٠٠ دولار لشراء مخطوطات قصص «القاتلان» و«خمسون ألف دولار» إلخ. وقدم عروضًا أخرى. لكنني تخلصت من هذه المخطوطات في مجاعة الفوط الورقية الكبيرة. ومع ذلك لا تخبر أحدًا بذلك كما أنه إذا بدأت عيني تسوء قد تكون حكمًا جيدًا ضد أن أبدأ في المستقبل إعداد مخطوطات. حاليًا يبدو أن المخطوطات تدر أموالًا أكثر من القصص. ينبغي أن أظن أن المخطوطات الأصلية لسكوت يمكن أن تجلب الألوף مقابل الإملاء فقط. أتساءل إن كان مستر إيميت يفضل مخطوطاتي قبل تصحيح النحوم بعده؟ لكنني أخشى أن أمزح مع باعة المخطوطات هؤلاء خشية ألا يريدوها. أعتقد أنني سأرد وأقول إنها كلها في المتحف البريطاني باستثناء «الشمس تشرق أيضًا» في البرادو^(٢).

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

ما مبيعات «الشمس» - إن لم تكن مشكلة كبيرة.

PUL

(١٨٥) إلى جيمس جويس، جشتاد، ٣٠ يناير ١٩٢٨

عزيزي جويس:

أقدر كثيرًا كتابتك إلى إيفان جول بشأن راين للنشر^(٣) من أجلي. كتب إليّ على الفور لكن كان عليّ الانتظار لأحاول ترتيب الأشياء بالألمانية - حصل وكيل على توقيعي لكتاب على الأقل مع ناشر من برلين. كتبتُ إلى

(١) إيمت Emmett (١٨٧١-١٩٣٥): مصمم إعلانات وكادر تنفيذي في مدينة نيويورك.

(٢) البرادو Prado: متحف ومعرض الفنون في مدريد.

(٣) جول Goll (١٨٩١-١٩٥٠): شاعر فرنسي. راين للنشر Rhein Verlag: بالألمانية في الأصل.

جول بأنني سأراه في باريس الشهر القادم وأتمنى أن تتم تسوية الأمر حينذاك. أتمنى أن تكون بخير أنت والعائلة. مات والد ماكليش وغادر إلى أمريكا ليعود في أواخر فبراير. مستر بيرس هنا. تغادر أسرتي إلى باريس غداً وأقوم برحلة على الزلاجات إلى لينك وأدلبودن^(١) والعودة ثم أذهب إلى باريس. باستثناء أسبوعين لم يكن المناخ شتوياً ولا جافاً ولم نتزلج أكثر من عشرة أيام. ابني الصغير وأنا أرفعه من السرير لأضعه على القصيرة في الليل في مونتر و هو معي هنا غرز إصبعه في عيني وقطع الظفر البؤبؤ. لمدة عشرة أيام تذوقت بشكل ضئيل جداً كيف كانت الأمور تسير معك^(٢). كانت تؤلمني بشدة حتى مع غسل الكوكايين الذي وصفه لي الطبيب للقضاء على الألم، لكن كل شيء على ما يرام الآن.

أتمنى أن تكون بخير وكل الأمور تسير معك على ما يرام.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

SUNY-B

(١٨٦) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٢ فبراير ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

وصلت اليوم رسالتك بتاريخ ٣ فبراير. أنا سعيد لأن الكتاب ما زال يسير بشكل جيد - أتمنى أن يستمر. ينبغي أن يؤثر ذلك على الزعم بأن الناس لا يشترط القصص القصيرة أبداً.

صادفنا طقس سيئ في رحلة التزلج ومر بنا يوم قاسٍ. حصلتُ على

(١) لينك Lenk وأدلبودن Adelboden: بلديتان في كانتون برن في سويسرا.

(٢) كان جويس يعاني من التهاب في القزحية لسنوات (المحرر).

جواز سفري الجديد وعدتُ إلى باريس لأجد كل مواسير المياه منفجرة - لا تدفئة لمدة أسبوع - أصابتنى نزلة برد وإنفلونزا شديدة. حاولتُ العمل كل صباح لكن يبدو أن كل إنتاجي من الأنف. في آخر اثني عشر شهرًا أصابتنى الإنفلونزا ثلاث مرات، فقدتُ الوعي تقريبًا من الحمرة الخبيثة - جرحت عيني السليمة - إلخ. ربما لأنني أعيش حياة خالية تمامًا من الكحول والتدخين.

نغادر في نهاية الشهر إلى فلوريدا عن طريق فيجو، جزر الكناري، هافانا، كي ويست. أحتاج إلى بعض المال قريبًا جدًا لكنني سأكتب حينها من أجله. كتبت قصة منذ بضعة أيام للتسخين لأعود إلى السير بسرعة مرة أخرى قبل أن أبدأ الكتاب من جديد وأظن أنها قد تكون مناسبة للمجلة لكنها ليست جيدة جدًا.

قرأتُ قصة رورك برادفورد - إنها ضعيفة جدًا ومهلهلة بجانب «حادثة جسر أول كريك»^(١) - قصة بيرس التي ذكرتها. عكس قصة بيرس ووضع نهاية سعيدة. لكنني أستطيع أن أرى أنه رُكل كثيرًا بكتابتها - وأنا سعيد بحصوله على الـ ٥٠٠ دولار. جائزة أوه هنري باعتبارها جائزة شرف مشكوكًا فيه تمامًا وينبغي أن تذهب إلى من تسعده.

أفضل قصة قرأتها في الوقت الصعب قصة أوين ويسترفي كتاب أوبرين. ليست قصة لكنها حقًا جزء من رواية، جزء رائع جدًا، وكلها جيدة جدًا جدًا ودرس لجيئنا في كيفية الكتابة.

تبدو العين على ما يرام لكنها ما زالت تؤلمني مع القراءة.

لا أخبار بخلاف ذلك.

(١) برادفورد Bradford (١٨٩٦-١٩٤٣): كاتب أمريكي. حادثة جسر أول كريك An Occurrence at Owl Creek Bridge (١٨٩٠): قصة قصيرة للكاتب الأمريكي أمبروز بيرس (١٨٤٢-١٩١٤).

أرسل سكوت رسالة عن بيان لمناظرة بين السيدين برمفيلد وويسكوت -
هل سمعتَ عنها؟ عم كانوا يتناقشون؟

هل تأتي إلى فلوريدا في أبريل أو مايو أو إلى أركنساس في يونيو أو
كنساس سيتي في يونيو ويوليو؟ أو أين قد نلتقي؟ سأذهب إلى المؤتمر القومي
للجمهوريين إذا عقدوه في كنساس سيتي. إيفان شيمان سوف يتزوج.

المخلص دائماً

هيمنجواي

PUL

(١٨٧) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٧ مارس ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

أراني جاي هيكوك اليوم برقية من سكريبنر تمنى لي صحة جيدة وأتمنى
ألا تكون منزعجاً من أنني كنت متعباً من سرد الحوادث وبالتالي ما كنت
لأذكر ذلك. ومع ذلك كانت الكوة في التواليت - سحب صديق الخيط
الذي يرفعها بدلاً من سحب سلسلة التواليت وكسر الزجاج وحين حاولتُ
ربط الخيط (أذهب إلى الحمام في الثانية صباحاً وأراه متدلياً) سقط كله.
أوقفنا النزيف بـ ٣٠ طبقة من ورق التواليت (ماص بشكل كبير استخدمته
الآن مرتين في طوارئ أخرى) وسدادة من فوطة المطبخ ودعامة من خشب
الوقود. لم توقفه أول سدادتين لأنهما كانتا أقصر من اللازم - (فوط الوجه)
وكنت بالأحرى قلقاً لأننا ليس لدينا تليفون وليست هناك فرصة للوصول إلى
طبيب في الثانية صباحاً وقد قُطع شريانان صغيران. لكن السدادة الثالثة أوقفتها
بشكل جيد وذهبنا إلى نويي^(١) إلى المستشفى الأمريكي حيث عالجه، وربط

(١) نويي Neuilly: بلدية فرنسية على حدود باريس، على الضفة اليمنى لنهر السين.

الشربانين، وثلاث غرز تحتهما وست غرز لإغلاق الجرح. ليست هناك آثار باقية سوى الإزعاج اللعين.

ربما تكون الأخيرة. تضمن دار سكريبنر أن تكسب أموالاً هذه السنة. على أي حال الهدف من هذه الرسالة إبلاغك بأن لدي في النهاية صوراً التقطتها هيلين بريكر - التي ترسلها إليك. إنها صديقة قديمة فقدت كل أموالها وبدأت التصوير الفوتوغرافي وأعتقد أن الصور التي نُسخَتْ قد تساعدها في تحقيق بعض السمعة. أعتقد أن التصوير الفوتوغرافي شيء سيء وأنه يتراجع بثبات منذ الداجيرية^(١) لكنني وعدتُ بأن تنسب صورها إليها عند استخدامها - هيلين بريكر - باريس. يجب أن يكون الشخص صديقاً قديماً أصم تماماً وأن يفقد نقوده قبل استخدام صور التقطها. لا حيلة في ذلك. أعتقد أنها ربما تكون مصورة فوتوغرافية جيدة جداً وأن تعجبك الصور. أخبرتها بأنني لا أعرف إذا كنت قد دفعتُ مقابل الصور الأصلية أو مقدار ما دفعته - وأنت إذا كنت قد دفعت مقابلها فسوف تدفع لها بالمعدل المعتاد - لكنك على أي حال ستنسبها إليها.

أشكر الرب لأنني خارج موضوع التصوير الفوتوغرافي.

طلبت من (مسز) إيميلي هولمز كولمان^(٢) أن ترسل إليك روايتها عن مصحة الأمراض العقلية. كانت مريضة في إحداها لبعض الوقت ويمكن، على ما أعتقد، أن تكتب. لم أقرأها قط، لكنها كانت سترسلها إلى دار بوني وليفرايت (نشرت كتاباً عن علم النفس لزوجها) ورأيتُ أن رؤيتك لها قد تكون فرصة جيدة.

(١) الداجيرية daguerrotypes: طريقة للتصوير الفوتوغرافي تستخدم صفائح فضية حساسة للiodine وبخار الزئبق.

(٢) كولمان Coleman (١٨٩٩-١٩٧٤): كاتبة أمريكية.

أود أن أنهى الرواية- لكن (١) اضطررتُ إلى النوم في الفراش وقتاً طويلاً.

(٢) استغرق الأمر خمس سنوات لأكتب كل القصص في «في زماننا».

(٣) استغرق الأمر خمس سنوات لأكتب القصص في «رجال بلا نساء».

(٤) كتبتُ «الشمس تشرق أيضاً» في ستة أسابيع لكنني لم ألق عليها نظرة

لمدة ثلاثة شهور- ثم أعدتُ كتابتها في ثلاثة شهور أخرى. كم من الوقت ضيعته في الشرب قبل كتابتها وكيف أفسدتُ حياتي بطريقة أو أخرى لا يمكنني التكيف في الوقت المناسب.

(٥) أعمل طول الوقت. لكنني لا أعتقد أنني أستطيع حتى وضع جدول

غير منتظم وأحافظ على الجودة. أعرف جيداً أنني أستطيع الانتهاء من الكتب حين تصدر (وأنت مهذب جداً حتى أنك لا تطلب ذلك أو تمارس أي ضغوط عليّ) لكننا فقط نريد الكتب الجيدة- كلانا. ترى أن حياتي كلها ورأسي وكل شيء مرّت لبعض الوقت بفترة بالغة السوء وترجع ببطء (وينبغي ألا تدع أحداً يعرف حتى أنك كنت بعيداً أو تدع الزمرة تعرف أنك جُرحتُ). لكنني أود كتابة رواية جيدة حقاً- وإذا كانت الرواية التي لديّ وتم منها ٢٢ فصلاً و٤٥ ألف كلمة لا تسير بعد وصولي أسقطها وأتخلى عنها وأواصل كتابة رواية أخرى أكتب فيها منذ أسبوعين اعتقدتُ أنها مجرد قصة لكنها تستمر وتستمر بشكل مذهش^(١).

كان يفترض أن تكون الأولى نوعاً حديثاً من رواية «توم جونز» حديثة^(٢).

(لا تذكر ذلك لأحد أبداً لأنني لا أدعو إلى مقارنة لكنني أذكر فقط نوع الكتاب). لكن هناك فرصة مناسبة جداً جداً ألا أستطيع كتابتها لكن أي نجاح

(١) الإشارة الأولى إلى رواية لم تكتمل بعنوان *Jimmy Breen* التي تخلى عنها وكتب رواية «وداعاً للسلاح».

(٢) توم جونز *Tom Jones* (١٧٤٩): رواية للكاتب الإنجليزي هنري فيلدنج (١٧٠٧-١٧٥٤).

أحققه سيكون بكتابة ما أعرفه.

أعرف جيداً أن سكوت لمصلحته ينبغي أن يكون قد أصدر روايته منذ سنة أو اثنتين. لا أريد أن تعتقد أنني أسقط في ذلك الشيء أو أجد ذريعة لنفسى، لكن هذا الكتاب التالي ينبغي أن يكون جيداً. المطلوب منى كتابته. لكن قد يكون من الأفضل ألا ينشر حتى أحصل على العمل المناسب.

كان ينبغي أن أذهب إلى أمريكا منذ عامين حين خططتُ. كنت في أوروبا وأحتاج إلى الذهاب إلى أمريكا قبل أن أستطيع كتابة الكتاب الذي حدث هناك. ولم أذهب - لكنني الآن، فجأة، طردتُ من الحرب ومن كل الأشياء والأماكن وكانت الأمور تسير بشكل جيد جداً.

تقول زوجتي إنها ترى أنني أنزف بقدر ما لا أستطيع الكتابة - بالحكم على ما جرى في الأسبوع الماضي. أتمنى أن أستطيع العمل على السفينة. أغير اسمي إذا وجدتُ أي قراء لي في أمريكا.

هذه الرسالة طويلة بما يكفي لأن تكون قراءتها اختباراً أفضل لصداقتك. أقدر أيضاً إرسال نسخة من «رجال بلا نساء» وشحنها على حسابي إلى و. و. ستيجلر، فندق نوبل، جونزبورو، أركنساس. سأدفع الحساب حين تصل ٥ \$ (خمسة دولارات). شكراً جزيلاً على عرض المال. سأكتب حين أحتاج إليه. سعيد بأن تنشر لمورلي^(١). لم أكن قط بعيداً عنه لكنى مجرد مراسل بئس.

المخلص دائماً،

إرنست هيمنجواي

أكتب إليك المرة القادمة من فلوريدا. ما أخبار الترجمات الأجنبية؟ من أجل أن أعود إلى هنا. أنا متأكد من أنني أستطيع الحصول لك على كتاب

(١) مورلي كالاغان Callaghan (١٩٠٣-١٩٩٠): روائي كندي.

لو كنز^(١) إذا عرفتُ أنك تريدُه وأنتك ليس لديك شخص يتابع هذا النوع من الأشياء. أم أنك لا تريدُه؟ أعتقد أنه كتاب عظيم. «آخر القراصنة» كان في الطبعة الفرنسية. كانت حياته المبكرة والجزء عن «بحر أدلر» مدهشين. تود هيلين بركير نشر صورها في المجلات. كلما كانت أغلى (على ما أتخيل) كانت أفضل.

PUL

(١٨٨) إلى بولين هيمنجواي، في البحر، ٢٨ مارس ١٩٢٨ تقريباً

عزيزتي مس فيفر أم أدعوك «مسز هيمنجواي»؟
لنا خمسة أيام أو عشرة في رحلتنا إلى كوبا التي تعد بأن تمتد بلا حدود إلى المستقبل. كثيراً ما تسألتُ ماذا ينبغي أن أفعل ببقية حياتي والآن أعرف- أحاول الوصول إلى كوبا.

من المؤكد أن محاولة الكتابة جحيم. أنت جميلة جداً وموهوبة ولا يحتقن حلقك أبداً ولا تقولين أبداً: «ربما لا يستطيع زوجي مستر هيمنجواي اللعب بشكل جيد لإمتاعي».

لكنك لا تستطيعين إيقاف هذه السفينة اللعينة التي تعلق وتهبط. يمكن لمودرسيل^(٢) وحده القيام بذلك وليس لفترة طويلة.

كنتُ أقرأ عن التجهيزات على السفن الأخرى- أوركوما، أوريتا، أوروبا، إلخ وكلها عليها صالات للألعاب الرياضية، وأسرة، وأسرة مزدوجة وحضانات للرضع لكن سفيتنا كبائن صغيرة مقابل ٢٥٠ دولاراً للكابينة وقد يدفع الإنسان ٢٥٠ لبعض الطلبات الرهبانية الجيدة (إذا افترضنا أن ذلك قليل).

(١) ربما يشير إلى كتاب لويل توماس Count Luckner, the Sea Devil (١٩٢٧) (المحرر).

(٢) مودرسيل Mothersills: عقار لدوار البحر، تم تسجيله في ١٩٢٦ في مونترال ونيويورك.

اكتشفتُ ما يجعل صديقنا الهندي يبدو ماكراً - رقبته قصيرة جداً فيضطر إلى لف كتفيه حين يتطلع حوله. من الناحية الأخرى ليست هناك عيوب سوى أن هذه السفينة رويل ميل إس. باكيت^(١) وليس لدي [كلمة غير مقروءة] سوى شيء يمسك بهذا القلم (ربما أحد رموشك) والآن انتهى الأمر، ماذا يفعل المرء.

على أي حال أحبك وسأكتب رسالة جيدة في وقت ما إذا سامحتني على هذه الرسالة السيئة. فقط دعيني أسرع وأصل إلى هافانا وإلى كي ويست ثم أستقر ولن أركب على رويل ميل ستريم باكيت بعد الآن. النهاية ضعيفة لكن هكذا هو بابا.

الحب من بابا

PUL

(١٨٩) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٢١ أبريل ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

أسف جداً لما سمعته عن سكوت. هل يمكن أن تخبرني باسم سفينته لأرسل إليه برقية. ربما يكون من الأفضل أن ترسل اسم السفينة في برقية، أو مكانه في برقية ليلية^(٢) لأن هذا المكان يبدو بعيداً عن نيويورك بالبريد. أتمنى أن ينهي روايته أو يتخلى عنها ويكتب رواية جديدة. أعتقد أنه التصق بها ولم يعد يؤمن بها هو نفسه بعد الانخداع بها فترة طويلة لكنه يخشى التخلي عنها، وبالتالي يكتب قصصاً ويستخدم أي ذرائع ليبقى بعيداً عن العض على

(١) رويل ميل ستريم باكيت Royal Mail Steam Packet: شركة ملاحية بريطانية، تأسست في لندن سنة ١٨٣٩، وكانت في ١٩٢٧ أكبر مجموعة ملاحية في العالم.

(٢) برقية ليلية night letter: برقية ترسل في الليل لتصل صباح اليوم التالي.

أظافره وإنهائها. لكنني أعتقد أن الجميع تخلوا عنها (الروايات) في وقت ما وبدأوا روايات أخرى. أتمنى أن أتحدث معه. إنه يعتقد أن هذه الرواية بالغة الأهمية لأن الناس صرحوا بأشياء رائعة عنه بعد «جاتسي» ثم أصدر مجموعة قصصية سيئة (أعني أن فيها قصصًا رخيصة) ويشعر بأن عليه إصدار رواية عظيمة ليرضي النقاد. هذا كله على هذا النحو () لأن على سكوت أن يكتب روايات ويخرج الجيد مع السيئ وفي النهاية يكون كل شيء رائعًا. لكن نقادًا مثل سيلدز إلخ سم بالنسبة له. إنه خائف ويراكم كل أنواع الدفاعات مثل الحاجة إلى كسب المال من القصص، إلخ، وكلها لتجنب المواجهة. كان يستطيع كتابة ثلاث روايات في هذه الفترة- وماذا إذا كانت اثنتان منها سيئتين إذا كانت واحدة منهما هي «جاتسي» ليتخلص من الروائيتين السيئتين. إنه غزير الإنتاج مثل فأر التجارب وبدل أن يدفعه النقاد (الذين دمروا كل كاتب يقرأ لهم) إلى التفكير يضع البيض مثل النعامة أو الفيل.

ماذا عن الكتب- لم أر إعلانات عن «رجال بلا» منذ فترة طويلة.

سعيد لأنك رأيت والدو بيرس. أرسل برقية بأنه قادم إلى هنا. لا أعرف متى بالضبط لكنني آمل أن يكون قريبًا. دوس باسوس في طريقه أيضًا. لا أعرف المدة التي يقضيها.

أسير بشكل جيد للغاية. أعمل كل يوم وكتبْتُ ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف كلمة في الكتاب الجديد^(١). لن يكون طويلًا جدًا ويسير بشكل رائع. أتمنى أن أتمكن من إصداره في الخريف لأنه يبدو الوقت الوحيد المناسب لإصدار كتاب لكنني أظن أن ذلك، مع الوقت الضروري لتركه فترة قبل إعادة كتابته، مستحيل. نسيْتُ متى أرسلْتُ إليك مخطوطات «الشمس» لكنني أعتقد أن ذلك كان في وقت مبكر جدًا من الربيع. أرجو أن تخبرني إن كنتُ مخطئًا. أود

(١) «وداعًا للسلاح»، وقد بدأ كتابتها أوائل مارس (المحرر).

الانتهاء منه هنا إن أمكن، وتركه شهرين أو ثلاثة ثم إعادة كتابته. إعادة الكتابة لا تستغرق أكثر من ستة أسابيع أو شهرين بمجرد أن يتم. لكن من المهم تمامًا تركه يبرد جيدًا قبل إعادة الكتابة. أود البقاء هنا حتى يكتمل لأنني أسير بشكل جيد جدًا هنا وهي حياة رائعة وصحية والصيد يحافظ على رأسي من قلق بعد الظهر حين لا أكتب. لكنني أتخيل أن علينا الذهاب إلى مكان ما من أجل الطفل الذي سيولد في نهاية يونيو تقريبًا. ينبغي أن نغادر قبل الموعد بشهر. وبقى أنني إذا واصلت هناك يكون قد تم إنجاز الكثير حينها.

الطقس حار هنا لكن هناك دائمًا نسمة باردة وهو ليس حارًا في الظل وتستطيع النوم في الليل.

بعد أن أكمل الرواية - إذا فات الأوان هذا الخريف - يمكن كتابة الكثير من القصص والمواظبة على سير الأمور حتى الخريف القادم ثم إصدار الرواية وتكون لدينا قصص كافية لكتاب يتبعها.

اصطدْتُ طربونًا وبركوده وجاك ونهاشًا أحمر إلخ^(١). اصطدْتُ أكبر طربون عندهم هنا في هذا الموسم حتى الآن. ستة وثلاثون رطلًا. أسماك الطربون الكبيرة حقًا تبدأ المجيء للتو. وبركوده أيضًا بصنارة. كميات هائلة من أسماك القرش، والرأي اللساع والهوام الأخرى^(٢). بعنا السمك الذي اصطدناه في السوق (الأسماك الصالحة للأكل) وحصلنا على ما يكفي لشراء غاز وطعم. كنا أيضًا نعيش على السمك. الليلة ليلة كبيرة (السبت) برغم أنها ليست مبهجة كثيرًا لأنه تم إغلاق مصنع آخر للسيجار. إنه مكان رائع. العدد الرسمي للسكان ٢٦٠٠٠ - حوالي عشرة آلاف الآن. في تواليت المحطة نقش تحقيري بالقلم الرصاص عن مدينتنا الجميلة كتب شخص ما تحته -

(١) الطربون والبركوده والجاك والنهاش الأحمر: أسماك بحرية.

(٢) الرأي اللساع: أسماك غضروفية ترتبط بسمك القرش.

إذا كانت هذه البلدة لا تعجبك اخرج وابق في الخارج.» وكتب شخص آخر تحت ذلك «خرج الجميع».

أقدر أن تطلب منهم إرسال ثلاث نسخ إليّ من «الشمس أيضًا» وثلاث من «رجال بلا نساء» (بأسرع ما يمكن). لا أحد يصدقني حين أقول إنني كاتب. يعتقدون أنني ممثل كبار المهرين الشماليين أو تجار المخدرات - خاصة بهذه الندبة^(١). لم يسمعوا حتى عن سكوت. أعرف عدة صبية تأثروا بقراءتهم الأولى لكيلينج. الرجل الذي يقدم أعمال روبرت سيرفيس^(٢) كان يمكن أن يصك نقودًا إذا وجدت نقود تصك - لكن لا يوجد.

المخلص دائمًا

هيمنجواي

أتمنى ألا أحصل على أي شيء يورطني في جريمة حين يفتحون بريدي.

PUL

(١٩٠) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، أركنساس، ٣١ مايو ١٩٢٨

عزيزي بركينز:

لم تكن ليدي أشلي في قائمة نبلاء بروك أو دبريت^(٣) حين أرسلتُ إليك مخطوطات «الشمس» ولا أيضًا في تلك الكتب المزركشة حين صححتُ البروفة. تزوج أشلي شاب من فتاة في كوميديا موسيقية في الصيف التالي لصدور الكتاب. ربما أيضًا تحاول رفع دعوى ضد روبنسون كروز.

(١) علامة من حادثة الكوة، انظر الرسالة رقم ١٨٧، وقد تحولت إلى ورم دهني بقي بقية حياته.

(٢) سيرفيس Service (١٨٧٤-١٩٥٨): شاعر كندي من أصول بريطانية.

(٣) بروك Bruke (١٨٢٦): قائمة للأساب في بريطانيا؛ دبريت Debrett (١٨٠٢): دليل لقوائم النبلاء.

ربما رأيتَ والدو. قضينا وقتًا رائعًا. كنتُ أعمل أيضًا كل صباح وأنجزتُ ٢٠٠ صفحة- ٢٠٠ كلمة تقريبًا في الصفحة- في كي ويست. أنا الآن في العنوان المذكور أعلاه- مكان نفايات. أتمنى الوصول إلى متشجن قريبًا. تأخرتُ بسبب الولادة الوشيكة التي ربما تتم في كنساس سيتي أو مركز كبير من مراكز الولادة.

الشتاء الماضي (أي) الشتاء قبل الماضي - حاولتُ أن أجادل ثورنتون ويلدر في بوني وبوني. كان مفوضًا بإقناعي بهم لكنني خشيت أن يكون لديه مجادلات إضافية. اعتقدتُ أن «جسر سان لويس ري» مجموعة قصصية جيدة- قصتان رائعتان- «الإستييان»^(١) وأعتقد أن الأخرى كانت عن فتاة صغيرة تعمل من أجل الأم الكبرى. يستطيع الكتابة بشكل جيد جدًا. وهو أيضًا صبي لطيف.

أعتقد أنه ينبغي أن أحقق تقدمًا كبيرًا في كتابي التالي لأضمن بشكل مؤكد دعاية بطريقة منمقة على نطاق واسع حتى تبع دار سكريبنر عددًا كبيرًا من النسخ للحصول على مردود المقدم. جلينوي ويسكوت وثورنتون ويلدر وجوليان جرين اغتنوا جميعًا في السنة التي كسبت فيها أقل مما كسبته وأنا مراسل صحفي- وأنا الوحيد الذي لديه زوجتان وطفلان في حاجة إلى الدعم. هناك ما ينبغي القيام به. لا أريد إهداء الحقوق قبل أن تكون مناسبة. لكنني أود كسب مبلغ من المال في وقت ما لاستثماره. سوق الثيران هذا في رسائل جميلة لن يستمر إلى الأبد ولا أريد أن أكون دائمًا الشخص الذي يُفترض أن يكسب مبالغ كبيرة ولم يكسبها ولن يكسبها. إذا تعرضت لحوادث كثيرة مثل

(١) ويلدر Wilder (١٨٩٧-١٩٧٥): مسرحي وروائي أمريكي. جسر سان لويس ري Bridge of San Luis Rey (١٩٢٧): رواية ثورنتون ويلدر. الاستييان The Esteban: الجزء الثالث من الرواية.

التي تعرضت لها السنة الماضية تقدم لي فائدة في غضون عامين. بدا وكأنهم كفوا عن الإعلان عن «رجال بلا نساء» وهو ما زال يسير بشكل جيد كما قفزوا بإعلانات هائلة لكتاب ثورنتون في الدقيقة التي صدر فيها. بالطبع لا أعرف شيئاً عنه لكن بعد بداية السنة - و«رجال بلا نساء» ما زال يبيع بشكل جيد - بدا وكأنهم قنعوا بالبيع وكفوا تماماً.

على أي حال أعمل باستمرار في الرواية الحالية ويبدو أنها تسير بشكل جيد - وفي النهاية - أتمنى - باتجاه نهاية. حين أكملها أعتقد أنني سأعود إلى الرواية التي توقفت عنها بعد ٦٠ ألف كلمة وأنها - يبدو الآن وكأن العمل لم يكن صعباً قط لكنني أفترض أن ذلك الوقت سيأتي مرة أخرى.

لا أعتقد أن مسز بريكر تبالي بإزالة الندبة. بدا أن الندبة تزعجها وكانت تريد إزالتها. لكنني اعتقدت أنك إذا أعطيت المصور الفوتوغرافي بوصة فسوف يزيل ذراعاً.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

العنوان بيعت، أركنساس لبعض الوقت. سوف يعيدون توجيه الرسائل.

PUL

(١٩١) إلى د. دون كارلوس جوفي^(١)، كنساس سيتي، ميسوري، ١٥ يونيو [٩]
١٩٢٨ تقريباً

عزيزي د. جوفي:

هذا الكتاب طبعه ونشره بيل بيرد الذي اشترى مؤسسة صحفية قديمة

(١) جوفي Guffey (١٨٧٨-١٩٦٦): طبيب أشرف على ولادة ابني هيمنجواي من بولين بعملية قيصرية.

وأقامها على جزيرة سان لوي في باريس. صدر بعد عام تقريباً من الوقت الذي كان ينبغي أن يصدر فيه لأنني عرفتُ بيل على إزرا باوند واقترح إزرا سلسلة كتب - «سيكون فيها أنا وفورد الكبير وبيل وليمز وإليوت ولويس (ويندهام وبعض الآخرين)»، قال إزرا، «وسنسميها تحقيقاً في حالة النشر الإنجليزي.» لم تتضمن إليوت - أو لويس وفي النهاية كان لدى إزرا خمسة عناوين - قال بيل: «ماذا عن هيم؟»

قال إزرا: «سيكون هيم السادس». لذلك بعد طباعة أعمالهم جميعاً صدر هذا في النهاية وكان بعد «ثلاث قصص وعشر قصائد» برغم أن المخطوطة كانت لدى بيل لفترة طويلة قبل أن يقدم مكالمون الآخر -
إرنست

PARKE-BERNET 14 OCTOBER 1958

(١٩٢) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، أركنساس، ٢٣ يوليو ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

كتبْتُ إليك مرتين ولم أرسل الرسائلتين. الطفل ولد، باتريك، يبدو داكناً جداً وقوياً. مرت بولين بفترة بالغة السوء - قيصرية (لا أستطيع كتابتها)^(١) ووقت صعب بعد ذلك. كنت قلقاً جداً. أنا الآن في صفحة ٤٨٦ - الصفحة ١٨٠ كلمة في المتوسط - أذهب إلى وايومينج^(٢) ابتداءً من نهاية هذا الأسبوع. أكمل الكتاب هناك. هناك اختصارات كثيرة، أبقئها كما هي وأعيد كتابته حين أعود إلى باريس في نوفمبر. ينبغي أن يكون جاهزاً للنشر في حلقات في فبراير على أي حال. كم تدفع المجلة مقابلته؟

(١) cesarian في الأصل، والصواب cesarean.

(٢) وايومينج Wyoming: ولاية أمريكية، في إقليم الجبال، غرب أمريكا.

أعاني بشدة من الحرارة. كانت فوق ٩٠ درجة كل يوم تقريباً لمدة شهر تقريباً. يعيش باتريك على الحليب الصناعي وستكون بولين قادرة على تركه هنا مع أسرتها والذهاب إلى وايومينج في سبتمبر لمدة شهر إذا سار كل شيء على ما يرام.

أتمنى أن تقضي إجازة طيبة. لم أتلق رسائل من أحد باستثناء أخبار الصيد في «مين» من والدو. كسبت بعض الأموال من لعبة السباقات. يبدو أنه لا توجد أخبار.

المخلص دائماً

هيمنجواي

أتمنى لو كان الولد واحدة من بناتك.

PUL

(١٩٣) إلى جاي هيكوك^(١)، كنساس سيتي، ميسوري، ٢٧ يوليو ١٩٢٨
تقريباً

عزيزي كوبرنيكوس:

كلما أبدأ افتقاد باريس يكون هناك دائماً موضوع صغير في الصحف عن قدرة البروفيسور ريتشي^(٢) على رؤية رجال على المريخ (لو كان هنا رجال) بتليسكوبه الجديد. إنه بالطبع لا يعتقد أن هناك رجالاً لكن إذا كان هناك فسوف يسعد A.P. البحث عنهم وإذا كانوا هناك فسوف يراهم.

باتريك يزن تسعة أرطال وقد ولد في كنساس سيتي. يبدو مثل الكونت

(١) هيكوك Hickok (١٨٨٨-١٩٥١): صحفي أمريكي.

(٢) جورج ويليس ريتشي Ritchey (١٨٦٤-١٩٤٥): عالم فلك أمريكي وصانع تلسكوبات.

سالم^(١) ونتمنى أن يظهر الموهبة على طول ذلك الخيط وإذا استمر في الصراخ فمن السهل جدًا أن أعجز عن الكتابة وعن دعمه. اضطروا في النهاية إلى فتح بولين مثل حصان البيكادور لإخراج باتريك. إنه شعور مختلف أن ترى أحشاء^(٢) صديقة بدلا من أحشاء حصان لم تتعرف عليه قط. على أي حال وصل مؤشر الحرارة إلى ٩٠ يوم ولد باتريك وبقي هناك أو فوقها ثلاثة أسابيع - كادت تقتل بولين التي (بمواصلته موتيفة الحصان) انفجرت بالغاز مثل روسينانتي^(٣) بعد إزالة الأحشاء إذا تركت في مكان حار. لكن كل شيء على ما يرام في النهاية ولم يمت أحد وعاد باتريك إلى بييجوت على الحليب الصناعي - على عدة زجاجات - أبوه في صفحة ٤٨٢ من عمله الضخم - ويغادر غداً إلى وايومينج في السيارة الفورد - ويرى أمريكا أولاً. سأجد مكاناً أستطيع فيه الصيد والعمل وإنهاء الكتاب اللعين. شكرًا جزيلاً على التجول والدفع للتجار. كنت على حق في التمسك بالإيصال. أعرف مدى انشغالك بشكل كبير بالسياح الملعونين الذين قد يكونون سيئين جدًا على أي حال لكن لا يأتي من بروكلين سوى الصفوة وكنت رائعاً جداً بدفعك للحكومة. وأيضاً بإرسال السيارة والرد. اكتب على عنوان بييجوت.

تأتي بولين إلى وايومينج في سبتمبر إذا سار كل شيء على ما يرام - هذه الآلة الكاتبة ليست آتية ولا أعرف مكان الجزء الخاص بتحديد الهوامش - ولا أحاول خداعك بهذه التهجية الخيالية.

بولين بخير بعد القيصرية - الندبة محكمة - وتبدو بحالة جيدة وتشعر

(١) الكونت سالم Count Salm (١٤٥٩-١٥٣٠): قائد عسكري ألماني كبير.

(٢) أحشاء tripas: بالإسبانية في الأصل.

(٣) روسينانتي rosinante: حصان دون كيخوته، والكلمة تعني الحصان المحطم.

أنها سليمة الآن وتجنبنا الخطر - سأعثر على مكان ما في وايومينج يكون مريحًا وجيدًا للصيد في البهو الأمامي ونأتي إلى الشرق في أكتوبر وقد نمكث ثلاثة أسابيع ثم نعود إلى البروفيسور ريتشيفيل حيث أثق في أن يكون لديك المزيد من المعلومات الرائعة عن التلسكوبات. من المؤكد أنه كانت لديك فكرة كبيرة عن أنك لست وكيلاً صحفياً لريتشي بالضبط لأنك لم تكن تتلق مقابلاً لذلك. أتمنى أن يقبض السويديون على زابي ويحاكموه بتهمة القتل^(٤). أعتقد أنهم سيفعلون ذلك. هذا أفضل من الانتظار حتى عودتهم إلى الوطن والسماح للمحكمة الإيطالية بترئة الخنزير القذر. اكتب. تقول بولين إن رسائلك هي التي كانت تجعلها ترغب في الحياة في المستشفى.

ربما كتبت إليك معلومات عن العملية من قبل. سامحني على التكرار إذا كان الأمر كذلك.

رحلة سعيدة-

إرنست

PH. PUL

(١٩٤) إلى والدو بيرس، بيجورن، وايومينج، ٩ أغسطس ١٩٢٨

عزيزي مستر بيرس^(٥):

في رسائلك الأخيرة تبدو مغرورًا إلى حد ما. يا إلهي، لكنك تكتب رسالة نبيلة؛ أتمنى لو أتيْتُ إلى «مين» بدلاً من هنا. لكنها بلد جميلة جدًا. تبدو مثل

(٤) كان الكابتن زابي Zappi على متن طائرة إيطالية تحطمت في القطب الشمالي في مايو ١٩٢٨، ومات روال أموندسن (١٨٧٢-١٩٢٨، مستكشف نرويجي) في محاولة الإنقاذ (المحرر).

(٥) يستخدم هيمنجواي كلمة Purse، والكلمة تعني محفظة، في لعب واضح على اسم بيرس Peirce.

إسبانيا، جبال بيجورن تشبه جوداراما^(١) في اللون والشكل لكنها على نطاق أكبر. وصلنا إلى هنا بالسيارة في ثلاثة أيام من كنساس سيتي ٣٤٠، ٣٨٠، ٣٢٠. أرانب جاك معنا كبيرة مثل البغال. جئْتُ إلى مزرعة صديق حيث كانت هناك ١٥ فتاة! خراء. عملتُ واصطدْتُ على النحو التالي.

اليوم الأول- عملتُ أربع صفحات، واصطدْتُ ١٢ مع بيل هورن.

اليوم الثاني- عملت ٥٥، ٤ صفحة واصطدْتُ ٢ مع فتاتين.

اليوم الثالث، لم أعمل، اصطدْتُ ٣٠ وحدي- الحد الأقصى.

استيقظت في السادسة صباح اليوم الرابع وغادرتُ بدون وداع، ذهبتُ إلى شيريدان^(٢) حيث أقمت في فندق قديم وعملت ٩ - ٥ - ٦ - ٩ - ١١ - ثم خرجتُ إلى مزرعة خالية وبدون رجال متأنقين عملت ٥، ١٧ أمس- بشكل رهيب حوالي ٢٢٥٠ كلمة تقريبًا. ربما هراء أيضًا- أرجو من الرب أن تأتي بولين وأكمل هذا الكتاب قبل أن تأتي. أنا وحيد مثل وغد، شربت كثيرًا جدًا ليلة أمس وأشعر برغبة في شيء لكنني أعمل الآن. أكل أيضًا كثيرًا جدًا في هذا المنزل الريفي. أشخاص رائعون. سعيد بحصولك على هذا القدر الكبير من المال. يتطلب الأمر نقودًا لنبقى في وضع جيد. كتبت بولين أن مستر فيفر كان سعيدًا بالصور. كان لطيفًا منك أن ترسلها. بيجوت أفضل عنوان دائم برغم أنني هنا لأسبوعين إضافيين على أي حال، العنوان بيجورن، شيريدان، وايو. بيجورن أربعة منازل ومستودع عام. مكتب البريد.

باتريك يزن الآن ١٢ رطلا، ويبدو مثل خنزير الأرض^(٣) الصيني.

هذه البلد من حولنا مستقرة منذ فترة طويلة جدًا، حين تأتي بولين نذهب

(١) جوداراما: guadaramas: سلسلة جبال في شمال غرب مدريد.

(٢) شيريدان: Sheridan: مدينة في مقاطعة بالاسم نفسه في وايومنج.

(٣) خنزير الأرض أو المرموط woodchuck: حيوان صغير بسيقان قصيرة وجسم ثقيل.

عبر الجبال ونصعد حول كودي، ثم عبر البارك ربما بعد إغلاق الفنادق وإلى الطرف الجنوبي عبر جاكسون هول^(١). ويحصلون على ٥٠ دولارًا مقابل رخصة صيد الأيائل. إذا دفعوا لي ٥٠ دولارًا لأصطاد واحدًا وأجهزه فسوف أفعلها لكن ليس أقل من ذلك بسنت واحد.

أطلقت النار حتى الآن على ثلاثة من خنازير الأرض (كلاب الصخر) كبيرة في حجم الغرائر^(٢) تقريبًا، بالمسدس وأسقطت ثعبان ماء. من ٣٠ سمكة سلمون تم اصطيادها كانت ٢٦ من البروك الشرقية وأربعة قوس قزح، وكنت في حدود خمسة من الحد الأقصى في الثالثة والنصف عصرًا (على عمق ٧ بوصات) ثم أعدت الكثير لأحتفظ بالجيد فقط.

اشترت بندقية ونشستر عيار ١٢ وستكون معي في كي ويست. وددت لو أنني رأيت الإصهار هناك. يا إلهي، إنه مكان رائع. نأتي إلى «مين» لبعض الوقت. كان علينا أن نعود أحيانًا إلى باريس في هذا الخريف، قد نذهب إلى إسبانيا الربيع القادم ثم نأتي إلى كي ويست في وقت مبكر جدًا لصيد جيد في الشتاء القادم. ينبغي أن أرى المزيد من مصارعة الثيران^(٣). يا إلهي، مساء كل أحد في هذا الصيف في الخامسة تبدو حياتي كلها وكأنها بلا هدف. أتساءل عن الأحوال في بنبلونة. أوراقي عن مصارعة الثيران لم تأت. في فالنسيا تبدأ في ٢٥ يوليو أفضل سبع مصارعات للثيران في سبعة أيام. أصبح بينها في البحر المتوسط في «جرو». أركب الترام، أتفادى الروث في المياه. لكنها جيدة برغم ذلك، آكل هناك على الشاطئ، أو أعود إلى فالنسيا بجرة

(١) كودي Cody: مدينة في مقاطعة بارك Park في وايومنج. البارك «يلوستون بارك Yellowstone Park»: متنزه أمريكي يمتد بين ولايات أيداهو ومونتانا ووايومنج. جاكسون هول Jacksons Hole: واد في وايومنج.

(٢) الغرائر badgers: جمع غرير، حيوان ثديي ليلي من عائلة ابن عرس.

(٣) مصارعة الثيران toros: بالإسبانية في الأصل.

من البيرة المثلجة، وبطيخ جيد. ذلك حيث كان ينبغي أن أكون الآن بدلاً من وجودي هنا أحاول الكتابة. إلى الجحيم مع الروايات، كتبت ٥٤٨ صفحة، كنت أستطيع كتابة قصة قصيرة من ١٢ صفحة وأشعر بالرضا وربما تكون أفضل. لأنها كانت معلقة لمدة ثلاثة أشهر أو أربعة. واطسون صار بديناً مثل العجل. سعيد برؤية صورة كيت الكبيرة. سوزان، لم أهتم قط بها، فاضلة ونبيلة ولطيفة جداً. أرسل دائماً أي قصاصات. يا مسهل

صديقك إرنستو^(١)

COLBY

(١٩٥) إلى إيزابيل سيمونز جودولفين، شيريدان، وايومينج، ١٢ أغسطس ١٩٢٨ تقريباً

يا أعز إيز:

حسناً، كانت رسالة رائعة - لا أعرف عن أي انطوائية تتحدثين لكن إذا كنتِ كذلك ربما يكون كل أطفال انطوائيين. باتريك يزن ١٢ رطلاً وكبر بما يكفي لأن يبقى مع جده وجدته - تأتي بولين إلى هنا خلال أسبوع. أحمد الرب. بدأت أعاني من جنون راعي الغنم - أنا في صفحة ٥٧٤ - أتمنى أن يكتمل العمل قريباً - من المؤكد أنه استمر فترة طويلة لكنني راجعتُ المخطوطة أمس - وصلتُ للتو من بيجوت - كنت أخشى أن أحملها معي - قد تذكرين ضياع بعض مخطوطاتي ذات يوم - على أي حال قرأتها وبدأت رائعة - مدهشة جداً - وبالتالي شررتُ (بعدها) جالوناً من النبيذ ونصف جالون من البيرة واليوم أعاني من ارتباك معوي ولا أستطيع العمل إطلاقاً - لكن

(١) يا مسهل Que le bon Dieu veut: بالفرنسية في الأصل. صديقك Su Amigo: بالإسبانية في الأصل.

سأعمل بعد وقت قصير على أي حال. لا أفعل شيئاً سوى العمل والعمل - لا أكتب رسائل أبداً - لكنني أحب تلقيها - من المؤكد أنك صوّرتِ البلدة بطريقة رائعة - نساجي الخرق هؤلاء -

ينبغي أن أتوقف - ينبغي أن تذهب كل الطاقة للكتاب - لا يوجد الكثير من الطاقة اليوم. ينبغي أن أواصل مرة أخرى - أنا متأكد من أنني كتبتُ من كي ويست - أرجو أن تكتبي مرة أخرى - بلغني «سيم» أحر تحياتي -
المخلص دائماً -

إرني

PUL

(١٩٦) إلى جاي هيكوك، شيريدان، ١٨ أغسطس ١٩٢٨

هيكوك نوبل هيكوك:

أرى ستيفنز وزوجته في حفل زفافهما علانية في مجلة أمريكية. أنتظر حتى نروي أنا وبولين حياتينا.

باتريك يزن الآن ٥, ١٢ رطلاً ويقيم مؤقتاً عند جدته^(١) في بيجوت - كان من المفترض أن تصل بولين إلى هنا في ٢٠, ٣ عصرًا. الساعة تجاوزت الخامسة الآن ولم يصل القطار بعد. أنا في صفحة ٦٠٠ وبتبقى تقريباً يومان فقط على النهاية - لي هنا شهر أو أكثر - بيرة جيدة من مصنع الجعة - نبيذ جيد من إيطاليا - أسرة فرنسية لطيفة (مهربون) حيث نجلس في شرفة مظلمة بالكروم ونشرب كما في النزوات المزدوجة - سوف يُخدّم الشباب.

لم أفعل أي شيء إلا العمل - الكتاب رائع أو الهراء القديم.

(١) عند جدته chez son grand-mere: بالفرنسية في الأصل.

الحب لماري -

العنوان دائماً بيعجوت - اكتب إلينا يا كسول - لا تفعل شيئاً سوى التسلية مع بعض الناس الممتعين من بروكلين - ثم تشكو.

لا تبال، نعود في نوفمبر. نذهب إلى جبال ييجورن لصيد السمك - ثم إلى البارك بعد الموسم ثم إلى جاكسون هول لاصطياد البط والإوز - لا أسافر الآن أبداً بأقل من ثلاث بنادق صيد - الحب مني ومن بولين التي آمل الآن أن تصل خلال ١٥ دقيقة.

إرنست

PH. PUL

(١٩٧) إلى والدو بيرس، شيريدان، ٢٣ أغسطس ١٩٢٨ تقريباً

عزيزي والدو^(١):

لم يصلني شيء منك لفترة طويلة. أتمنى ألا تكون راقداً. خرجت بولين وأكملتُ الكتاب اللعين، المسودة الأولى - أخيراً. ثم اصطدنا، اصطاد كل منا ٣٠ كل يوم، لا توجد واحدة أكبر من ١٥ بوصة لكنه سلمون رائع جداً. إنها بلاد مدهشة للغاية، تبدو مثل إسبانيا، شعب رائع. كلما خرجتُ ورأيتها أتمنى لو كنتَ هنا لترسمها.

رأيتُ ويستر الكبير، رجل كبير حلو، ويكتب بشكل جيد جداً أيضاً. خرجتُ في رحلة، لصيد كلاب البراري بالمسدس من السيارة، أطلقت النار واستعدتُ ثمانية. يشبه الأمر الحصول على طائرات وقت الحرب، لأن كل ما يتأكد لك صيده تفقد منه مجموعة في الحفر - الاختلاف الوحيد عن الحرب أنك تعود إلى بيتك في الليل.

(١) عزيزي والدو Mui Waldo Mio: بالإسبانية في الأصل.

نذهب لاصطياد الدجاج في أرض الكرو الهندية^(١) الأسبوع القادم ثم نعود إلى بيجوت، ثم إلى الشرق نهاية أكتوبر، ثم إلى كي ويست طول الشتاء، أفضل من محاولة الحفاظ على الدفء بالخمور الأمريكية. قررنا الذهاب إلى الجنوب، ومن الأفضل أن تأتي أيضًا ونذبح الوحوش الدموية ونسبح طول الشتاء. اكتب على بيجوت.

بولين ترسل حبها. عادت قوية كالعنزة. بات يزن الآن ١٨ رطلاً، يقيم مع جده.

الحب لإيفي.

أكتب، صديقك متعجل

هيم

COLBY

(١٩٨) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، أركنساس، ٢٨ سبتمبر ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

أتمنى أن تكون حمّى القش قد انتهت. ليس هناك شيء أسوأ وأتمنى أن تكون قد انتهت الآن. عند وصولي إلى بيجوت وجدتُ رسالتين منك ورسالة من جاي هيكوك الذي قال: «جلس بجانب سكوت فيتزجيرالد أبيض جداً ومرتزناً بالقدر نفسه» - وبالتالي يمكنك إضافة أنه برغم تقاريرك ربما عاد سكوت الآن. أتمنى أن يكون بحالة جيدة - برغم أنني لا أعرف لماذا أتمنى أن يكون في الولايات المتحدة لمصلحته. كتب «جاستسي» في أوروبا. لم يعد يشرب هناك وما يشربه ليس ساماً. مشتاق جداً لرؤيته.

مع عودتي إلى هنا أحرص على البدء في إعادة كتابة الكتاب. لكن لم

(١) أرض الكرو الهندي Crow Indian: موطن قبيلة الكرو في ولاية مونتانا.

يمضٍ على انتهائه سوى شهر وربما يكون من الأفضل تركه حتى نستقر في فلوريدا. انتهيت من «الشمس» في سبتمبر ولم أبدأ إعادة كتابته حتى ديسمبر. وهذا الكتاب لن تستغرق إعادة كتابته الكثير لأنني كنت أبدأ كل يوم (وأنا أعمل فيه) بمراجعة ما كتبته في اليوم السابق. لكن أريد التأكد من تركه فترة كافية وبالتالي أعرف المواضيع التي أمتعتني عند كتابتها وأهملتُ في نقلها إلى القارئ.

أقدر عرض الشيك بمبلغ ٥ آلاف دولار ولا شيء يسعدني أكثر. أريد جمع حوالي ١٥ ألف دولار لشراء سندات حين أصل إلى نيويورك في محاولة لإضافة ٧٥ دولارًا شهريًا إلى دخلنا - ١٠٠ دولار إن أمكن إذا رفعتها إلى ٢٠ ألفًا. النقود في البنك لا تفيدني إطلاقًا - تتلاشى ببساطة. وهذا ما جعلني لا أصرف شيك الحقوق بمبلغ ٣٧٠٠ دولار - لكن إذا استطعتُ توفير مبلغ كبير واستثماره يمكن أن نعيش بشكل جيد على الدخل. «بات» مكلف للغاية ويعيش في الولايات المتحدة مع مربية وطباخة.. إلخ، بالإضافة إلى أن السفر مكلف أيضًا. وبالتالي أريد أن أستثمر قبل أن أبعثر رأسمالي. مع ٣٧٠٠ وبعض النقود الأخرى التي حصلت عليها معي حوالي ٥٠٠٠ لاستثمارها الآن وأريد الحصول على المزيد لتحقيق بعض الفائدة.

العيب الوحيد في قبول ٥٠٠٠ دولار مقدمًا هو أنني بدون مبرر تمامًا وعدتُ رأي لونج^(١) بالسماح له بإلقاء النظرة الأولى على كتابي التالي إذا قررتُ نشره مسلسلًا. فعلتُ هذا لإسكاتهم حين كانوا يزعمونني بالمقترحات وأنا أعمل.

لأكون صريحًا تمامًا أفضل بشكل كبير نشره مسلسلًا في المجلة - لا أهتم

(١) راي لونج Long (١٨٧٨-١٩٣٥): رئيس تحرير مجلة كوزموبوليتان Cosmopolitan (١٩٣١-١٩١٩).

بالنشر المسلسل في «الكوزموبوليتان» والفرق بضعة آلاف - ٢ أو ٣ - لن يجعلني أتحوّل من سكريبنر إلى «شركة المجلات الدولية». أعتقد أن نشره مسلسلاً أمر جيد لأن الانتظار فترة طويلة جداً بين ظهور الأعمال ليس أمراً جيداً ولن يصدر لي كتاب هذا الخريف - ليس قبل الخريف القادم - بسبب العمل فترة طويلة في هذا الكتاب - من الجيد الحفاظ على استمرار شيء ما. كما قلّت المال موضع ترحيب كبير. كنت سأكتب إلى راي لونيغ وأخبره لكن أخشى أن يعتقد أنني أساومه وهو آخر ما أريده. يسعدني جداً أن ترى طريقة للخروج من هذا الموقف. وفي أثناء ذلك أشعر أنني أحمق جداً لأنني لم آخذ الشيك. أنا قلق بشأن المسألة كلها وممنوع من كتابة القصص التي أريد كتابتها الآن في الفترة الفاصلة بسبب القلق بشأن هذه المسائل اللعينة.

وأعرف، وهذا ما يقلقني - أنه ما دمت لم أكسب نقوداً - أو لا أستطيع تحقيق أي تقدم - وقد رأيت فوائد كثيرة لأناس كسبوا أموالاً ولم يحافظوا عليها حتى أنني ليست لدي فكرة بشأن ذلك لكنها ضرورة مطلقة لتحقيق التقدم. وأيضاً من الناحية الأخرى لن يكون ممتعاً أن أعيد المال إذا رأى أن الكتاب لا يمكن نشره مسلسلاً.

هذا هو الوضع - إذا كانت هذه الرسالة مشوشة ربما لأن الوضع يبدو مشوشاً - ربما يمكنك إجلاءه. لا تحاول إذا كان موسم حمى القش لم ينته! المشجع على أي حال أنني أعتقد أن الكتاب قد يكون جيداً للغاية - ولدي ٤٠ ألف كلمة في كتاب آخر يتبعه - لم أشعر قط بأني أفضل أو أقوى أو أكثر صحة ذهنياً أو جسدياً - ولم أتمتع بثقة أو روح معنوية أفضل - لم أمرض منذ كنت في أمريكا - امسك الخشب - أو أتعرض لحادثة - امسك أكثر. في آخر بضعة أيام عيني السليمة التي جرحتها الشتاء الماضي كانت تزعجني والقلق بشأن المال جعلني أبطأ - لكنني اليوم على ما يرام.

هذه الرسالة طالت جداً. ربما بإعادة قراءة رسالتك لن أكسر وعدي للونج بأخذ الشيك. على أي حال ستعرف. لا أعتقد أنني سأقبل عرضه مهما كان- هناك أيضاً فرصة جيدة في ألا يريده. ربما لا يريده أحد. أظن أن هذا ما يجعلني أريد الكاش في يدي! على أي حال ستعرف أين أقف وما يمكن أن أفعله وما لا يمكن. ضميرك [جيد، سيئ] مثل ضميري. حظاً سعيداً ومن المؤكد أنني أقدر العرض.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PUL

(١٩٩) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، بيجوت، ٩ أكتوبر ١٩٢٨ تقريباً

عزيزي مستر فيتزجيرالد:

أطلعتني رسالة من ماكسويل إ. بركينز منذ بعض الوقت على السر الصغير بأنك تعمل ثماني ساعات يومياً- أعتقد أن جويس يعمل اثنتي عشرة. كانت هناك مقارنة بينكما أيها المؤلفان الكبيران عن الوقت الذي تستغرقانه لإنهاء أعمالكما.

حسناً فيتز، من المؤكد أنك شغيل. لم أستطع قط الكتابة أكثر من ساعتين بدون أن أنهك تماماً- أي فترة أطول من ذلك يبدأ العمل يصبح هراء لكن ها هو فيتز العجوز الذي عرفته ذات يوم يعمل ثماني ساعات يومياً. كيف يبدو الأمر أيها الرفيق العجوز؟ ما سر قدرتك على الكتابة ثماني ساعات يومياً. أتطلع ببعض الشغف إلى رؤية المنتج. هل يكون مثل منتج ذلك الشغيل الآخر الكبير والرفيق السلتي؟ هل كنت تسعى لجعل الأمر بلا معنى؟ لو استطعتُ فقط الاندفاع بعض الشيء للسعي لجعل الأمر بلا معنى لاستطعتُ

العمل عشر ساعات واثنى عشرة ساعة يوميًا ودائمًا بشكل رائع مثل جرترود شتاين التي منذ أن أخذت على عاتقها جعل الأمر بلا معنى منذ حوالي ثماني عشرة سنة لم تعرف قط لحظة من عدم السعادة مع عملها.

أنت كذاب رديء قدر تقول إنك تعمل (تكتب) ثماني ساعات في اليوم. أرسل إلى لوريمر قصة رائعة. أسمح لك بأن ترسل إلى لوريمر قصصًا لكلينا.

انتهيت من المسودة الأولى للكتاب اللعين منذ شهر - أذهب إلى الشرق خلال أسبوعين من الآن. كنت أريد كتابة بعض القصص هنا لكنني متوقف عن الكتابة لمدة شهر وفقدت كل الزخم وأشعر الآن بأنني بصحة جيدة وفي الوقت نفسه منهك ذهنيًا. يا إلهي، عملتُ بجد في ذلك الكتاب. أريد بشدة أن أبدأ إعادة كتابته لكن أعرف أن عليَّ الانتظار لبعض الوقت.

عدتُ للتو من مونتانا وقد ذهبتُ إليها من وايومينج - وقضيتُ وقتًا رائعًا. تضاعف وزن «بات» في ثلاثة أشهر - كان يزن تسعة أرتال في البداية. يبدو مثل H [كلمة غير مقروءة] لا يصرخ أبدًا يضحك طول الوقت - ينام طول الليل وبنيته قوية. أفكر في الإعلان في «الأمّة» أو وسيلة إعلامية مناسبة. هل أطفالك مصابون بـ لين العظام، مشوهون، بطريقة غير مُرضية. انظر إ. هيمنجواي (وصور المنتج - كلها لأمهات مختلفات) ربما يساعدك. مستر هيمنجواي يفهم مشكلتك. مؤلف «السيد إليوت وزوجته». يعرف ما تواجهه. مشكلته الخاصة مختلفة. على مستر هيمنجواي إنجاب أطفال. منذ كان في الرابعة عشرة وهو مرتبك بتتابع الصغار الرائعين. وقرر الآن أن يجعل هذه الهدية العظيمة متاحة للجميع. مزق الكوبون المرفق وأرسله في ظرف بطابع عادي وسوف تستلم كُتَيْبَه «أطفال رائعون لكم جميعًا».

أرسل فقط الكوبون وصورتك وتستلم ردًا شخصيًا من مستر هيمينجواي نفسه.

لا تخلط بين مستر هيمينجواي ومستر فيتزجيرالد. صحيح أن مستر فيتزجيرالد أب لطفل رائع جدًا، ينبغي أن نعترف، يستخدم لهجة إنجليزية مبهجة (وهو شيء لا يمكن أن يضمه مستر هيمينجواي لزبائنه). لكن مستر فيتزجيرالد هو ما يعرف في المهنة بأنه «مؤدي المرة الواحدة». يمكنك أن تأخذ مستر فيتزجيرالد إذا أحببت لكن ستندم في النهاية. ومع ذلك ينبغي أن نتشاور ضد مستر دوس باسوس بقوة. لمصلحتك لا تأخذ مستر دوس باسوس. مستر دوس باسوس «عقيم» عمليًا. تعرفون جميعًا ما يعنيه ذلك. مستر د.ب. لا يمكن أن يكون عنده أطفال. مستر د.ب. المسكين. صحيح أن مستر هيمينجواي يحسد أحيانًا مستر دوس باسوس لكن ذلك مجرد برهان آخر على القيمة الحقيقية لمستر هيمينجواي لديك.

كانت هناك مؤخرًا حركة على الأقدام لأخذ مستر [محذوف]. الذوق يمنعنا من تقديم الاسم الأول (أو الاسم الأخير) لمستر [محذوف]. لا يمكننا أن نتشاور بقوة كبيرة ضده. لا تضغط علينا لمعرفة أسبابنا. حصل مستر دونالد أوجدن ستيوارت على بعض الشهرة مؤخرًا فيما يتعلق بهذا لكننا نشعر بعد تفكير ناضج بأننا لا يمكن أن نوصي بمستر ستيوارت بضمير. قد يكون مستر ستيوارت «طلقة واحدة». ليست هناك خسارة للمال في الصحة الاجتماعية الحديثة أكبر من استخدام طلقة واحدة. ثم هناك مسألة دينية. تمتع مستر هيمينجواي بالنجاح في ظل كل الأديان. حتى بدون أي دين على الإطلاق لم يرغب مستر هيمينجواي. في مسألة المذاهب، كما في الألوان، ليس متعصبًا.

تفهم، عزيزي فيتز، أن هذا ليس فيه شيء شخصي. حين أقول هيمينجواي قد أعني بريكينز أو بريدجز. حين أقول فيتزجيرالد قد أعني كومبتون ماكينزي

أو ستيفن سانت فينسنت بينيت زوجة الشاعر إلينور ويلي^(١). حين أقول [محذوف] قد أعني الهراء. ليس في هذا شيء شخصي بحال من الأحوال أو «مقصود». فقط هيم الطيب الكبير ذو القلب الكبير يتكلم. نحن في الهواء الليلة خلال مجاملة «كنساس سيتي ستار» والصحف المرتبطة بها. يا لها حقاً من معركة. أتمنى لو تستطيعون جميعاً رؤية العين اليسرى لتومي هيني^(٢). إنهم في المعركة الآن مرة أخرى.

أين تكون في نهاية أكتوبر؟ ما رأيك في أن نسكر معاً يا فيتز؟ ماذا عن القليل من القيء المختلط أم ينبغي أن تكون حفلة «مسرح». اكتب إليّ على عنوان بيعجوت (أركنساس)

إرنست

سعيد بصداقتك مع ميرفي.

[حاشية مشطوبة جزئياً]: أود أن أبقى صديقاً لمايك ورد على سبيل المثال عن أن أكون في صداقة غير مستقرة مع سانت بول على سبيل المثال أو شخصيات أخرى نبيلة وغنية. لكن ال [محذوف] ليسوا سانت بول أو مينابولس. إنهم شخصيات في باليه. أستخدم ذلك أحياناً في الموقع، يا فتى. [على الحافة اليسرى بجانب الجزء المشطوب]: هذا مشطوب - هيم الكبير لا يتحدث أبداً أو يكتب في انتقاد أصدقائه وهم أصدقائي...

PUL

(١) ماكزوي MacKenzie (١٨٨٣-١٩٧٢): كاتب إنجليزي. بينيت Benet (١٨٩٨-١٩٤٣): شاعر وروائي أمريكي. زوجة الشاعر إلينور ويلي Wylie: هكذا في الأصل، وويلي شاعرة أمريكية (١٨٨٥-١٩٢٨).

(٢) هيني Heeney (١٨٩٨-١٩٨٤): ملاكم أمريكي.

(٢٠٠) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، ١١ أكتوبر ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

شكرًا جزيلًا على إرسال الشيك. أحتفظ به ويمكن أن نقرر أو بالأحرى يمكن أن نقرر في وقت لاحق مقابله. أتخيل حين أرى رأي لونج أو بعضًا من أشعته السفلية^(١) يمكن تسوية الأمر معهم كما تقترح. نرى على أي حال. لا أعرف لماذا لا ينبغي عليهم.

لديّ قصة أنجزتُ ثلاثة أرباعها تقريبًا. أغادر هنا بمجرد أن تكتمل لأرى شيكاجو وتورونتو في الطريق إلى نيويورك. ماذا عن سكوت؟ أنا حريص جدًا على أن أعرف.

هل مورلي كالاهاان في تورونتو؟ أود أن أراه.

«الزنجي إلى الزنجي»^(٢) جيد جدًا. استمتعتُ به كثيرًا. شكرًا جزيلًا على إرساله وأيضًا على كتاب أ يكن. قصته عن الرفيق الذي يقرع على الجدار مسلية جدًا والسيدة العاهرة العجوز حزينة. لم أقرأ أي قصص أخرى بعد.

على أي حال قد يعني ذلك أن حمى القش كانت خيالية وربما أيضًا بيرهن على أن ولادة الطفل كانت خيالية أيضًا. عانى منها أبي وكنت ممتنًا لها دائمًا لأنها أبقتنا فترة أطول في الشمال وأنا طفل - لكنني أعرف قسوتها. يتتابني الشعور نفسه من الغبار. لكنه يختفي بعد يومين.

بدلاً من التفكير في أن لزيلدا تأثيرًا جيدًا محتملاً (يا له من تعبير) على سكوت، أظن أنها مصدر ٩٠٪ من كل مشاكله. تقريبًا كل شيء أحرق وشمع

(١) يتلاعب هيمينجواي باسم رأي لونج، الذي يعني اسمه الأول شعاع Ray.

(٢) الزنجي إلى الزنجي *Nigger To Nigger* (١٩٢٨): كتاب للأمريكي إدوارد آدمز (١٨٧٦ - ١٩٤٦).

رأيتُه يفعلُه أو عرفت أنه يفعلُه كان من إلهام زيلدا بشكل مباشر أو غير مباشر. ربما أكون مخطئًا في هذا. لكنني أفسد غالبًا إن لم يكن أفضل كاتب لدينا أو يحتمل أن يكون إن لم يتزوج من هذه التي تجعله يخسر كل شيء. لم أعرف أحدًا يتمتع بموهبة أكبر أو ضيعها بشكل أكبر. أتمنى من الرب أن يكتب كتابًا جيدًا ويكمله ولا ينهك نفسه في تلك القصص الرديئة. لا ألوم لوريمر ألوم زيلدا. لم أكن لأرغب في أن يتخيل سكوت أنني اعتقدت هذا بالنسبة للعالم.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

أغادر خلال ثلاثة أيام تقريبًا. سأرسل لك عنوانًا في تورونتو.

PUL

(٢٠١) إلى ف. سكوت وزيلدا فيتزجيرالد، في روح سانت لويس^(١)، ١٨ نوفمبر ١٩٢٨ تقريبًا

عزيزي سكوت وزيلدا:

القطار يقاوم ويتأرجح أو يئن (لكنه لا ينحرف على أي حال).

قضينا وقتًا ممتعًا - كنتما رائعين - آسف لأنني تسببت في الحديث بصخب عن نفسي بشأن الوصول إلى القطار في الوقت المحدد - كنا هناك مبكرًا جدًا - حين كنتما في يدي الشرطي اتصلت بالتليفون من رصيف المحطة ووضعتُ أنك كاتب كبير - وكان الشرطي لطيفًا جدًا - قال إنك قلتُ إنني كاتب كبير أيضًا لكنه لم يسمع قط عن أي منا. حكيت له بسرعة حبات بعض أفضل قصصك - قال - بالحرف - «إنه يبدو مثل الرفيق داندي» - هكذا تحدث الشرطي - ليس كما يتحدثون في أعمال كالاها.

(١) روح سانت لويس Spirit of St. Louis: قطار ركاب على سكك حديد بنسلفانيا.

على أي حال، قضينا وقتًا ممتعًا وقصر إليرسلي^(١) أجمل مكان رأيته -
بولين ترسل حبها إليكما.

إرنست

أرسل عنواننا في كي ويست حين أعرفه - بيجوت، أركنساس يصل إلينا
دائمًا.

PUL

(٢٠٢) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، أوك بارك، إلينوي، ٩ ديسمبر ١٩٢٨
تقريبًا

عزيزي سكوت:

كنت رائعًا جدًا ومؤثرًا للغاية أيضًا بإعطائي تلك النقود - كان معي مثل
أحمق ٣٥-٤٠ دولارًا فقط بعد تسوق الكريسماس - الكثير من أجل الطعام
والبقشيش في الطريق إلى كي ويست^(٢).

أطلق أبي النار على نفسه كما أفترض أنك قرأت في الصحف. أرسل
إليك المائة دولار بمجرد الوصول إلى كي ويست - أو أجعل ماكس بركينز
يرسلها إليك -

شكرًا مرة أخرى على أدائك الرائع جدًا ونحن نتحدث عن لعبة
السيارات.

كنت معجبًا جدًا بوالدي وأشعر بأنني في حالة سيئة جدًا - وبأنني

(١) قصر إليرسلي Ellersley Mansion: الصواب Ellerslie، منزل تاريخي في فيرجينيا.

(٢) كان هيمنجواي وبومبي في القطار متجهين إلى فلوريدا من نيويورك حين تسلم برقية في نيوجيرسي
تبلغه بموت أبيه، فأرسل برقية إلى فيتزجيرالد يطلب قرضًا، وترك بومبي مع بواب بولين، وفي
فيلادلفيا استقل القطار إلى شيكاغو (المحرر).

معتل أيضًا.. إلخ- بشكل يحول دون أن أكتب رسالة لكنني كنت أريد أن أشكرك.

خالص تحياتي إلى زيلدا وسكوتي-

المخلص دائمًا

إرنست

PUL

(٢٠٣) إلى ماكسويل بركينز، كورنث^(١)، الميسيسيبي، ١٦ ديسمبر ١٩٢٨

عزيزي مستر بركينز:

أمل في العودة إلى كي ويست صباح الثلاثاء والعمل في الكتاب مرة أخرى. أطلق أبي النار على نفسه- لا أعرف إن كان الخبر في صحف نيويورك. لم أر أي صحف. كنت معجبًا جدًا به وأشعر بأسى شديد نتيجة لذلك. ذهبت إلى أوك بارك لفترة طويلة لترتيب الأمور- كانت الجنازة عصر السبت. أصلحتُ كل الأمور باستثناء أنهم سيكون لديهم القليل من المال- وتناولتُ هذا كله أيضًا. أدرك بالطبع أن ما ينبغي عليّ القيام به هو ألا أقلق بل أعمل- أكمل كتابي بشكل مناسب لأساعدهم على تحقيق عائدات. ما يجعلني أشعر بأني الأسوأ أن أبي كان الشخص الذي يهمني.

لا ترسل أي رسالة تعزية إليّ- شكرًا جزيلًا على البرقية- لم تكن هناك حاجة فورية للمال- حين أحصل على نقود النشر المسلسل سأحاول تسويتها. لمعلوماتك (وليس سكوت) ما زال في البيت أُمي وطفلان ولد ١٢ وفتاة ١٦- ٢٥ ألف دولار تأمين- ١٥ ألف دولار رهن على المنزل (ينبغي أن يجلب المنزل ١٠-١٥ ألف فوق الرهن لكن البيع صعب). أرض متنوعة

(١) كورنث Corinth: مدينة في مقاطعة ألكورن Alcorn، ولاية الميسيسيبي، أمريكا.

عديمة القيمة في متشجن وفلوريدا إلخ، ينبغي دفع ضرائب عليها كلها. لا يوجد رأسمال آخر - ضاع كله - تحمل أبي أقساط تأمين على الحياة عشرين عامًا دُفعت وفُقدت في فلوريدا. كان يعاني من ذبحة صدرية والسكري مما حال دون الحصول على أي تأمين آخر. غرقت كل مدخراته، ممتلكات جدي.. إلخ في فلوريدا. لم يكن يستطيع النوم من الألم.. إلخ - مما أفقده السيطرة مؤقتًا على عقله.

لديّ ما أتمنى ألا يكون إنفلونزا - وبالتالي معذرة على هذه الرسالة الرديئة. اعتقدت أنك قد تكون قلقًا وبالتالي أردت أن أقدم لك المعلومات.

المخلص دائمًا

PUL



١٩٢٩

(٢٠٤) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٨ يناير ١٩٢٩

عزيزي مستر بركينز:

أكملت ٢٠ فصلاً وكتبتها على الآلة الكاتبة- ينبغي أن تكون ٣٠ ألف كلمة تقريباً- راجعتها كلها بالقلم الرصاص وأعيد قراءتها كلها. أسير بشكل جيد لكنني كنت أعمل ٦-١٠ ساعات يومياً ويسعدني تركها والقيام برحلة حين تأتي.

كل ما تحتاج إليه بعض الملابس القديمة وحذاء تنس- من الأفضل أن تحضر أشياء التنس والمدرّب- أي سويتير لديك- لكن لدينا الكثير إذا لم يكن لديك أي منها. لا بد أن يكون لديّ ١٥- كل المقاسات.

مجرى الخليج يغص بالسمك. إنه الآن -حقاً- يشبه أيام الحمام البري القديم والجاموس. اصطدْتُ كل يوم أحد- حصلنا على سمكة شراعية طولها ثمانية أقدام وست بوصات منذ أسبوع. الأحد الماضي- أول أمس- كنا في الخارج ننقذ الخمر من قارب واصل السير إلى سلسلة الصخور قادمًا من جزر الباهاما- حصلنا على ٢٤ زجاجة شاتو مارجو^(١) ضمن أشياء أخرى. كان على القارب خمور تساوي ٦٠ ألف دولار لكن كل الآخرين

(١) شاتو مارجو Chateau Margaux: نوع من النبيذ.

كانوا ينقذون أيضًا. حاصرنا عاصفة وخشيت لبعض الوقت أن أغرق مثل شيلي^(١).

لا تدع أحدًا يمنعك من المجيء. الطريقة الوحيدة للحصول على هذه المخطوطة. سيكون رائعًا أن تأتي وقتما ترغب في أي وقت بعد الأسبوع. أحصل على نسخة بالكربون من المخطوطة. يتبقى لي كتابة حوالي ١٥-٢٠ فصلًا أو أكثر. لكنني سأكون سعيدًا ببعض الصفحة. توقعتُ وصول أرشي ماكليش هذا الأسبوع لكنني تلقيت كلمة بأنه في مأزق ولا يستطيع المجيء. هل يمكن أن ترسل إلى سكوت ١٠٠ دولار اقترضتها منه في شمال فيلادلفيا. لم أرغب في سحبها إلى ما بعد بداية العام لكي أحافظ على رقم دخلي في السنة الأخيرة.

اشتريت خيمة رائعة واقية من الحشرات ٩ × ٩ أقدام مخططة في بساط بحيث يمكننا أن نخيم في جزر ماركيساس^(٢) حيث اصطاد والدو الطربون الكبير إذا أردت. هناك الكثير من الصيد بالبنادق إذا أحببت - اصطدتُ أمس تسعة من طيور الشنقب بعد الانتهاء من العمل - ٢٠ في يومين سابقين - ١٥ قبل ذلك. كانت جيدة للغاية مع خمر البوردو. لدي أيضًا بعض الأفستين من فترة ما بعد الحرب لكنه يسبب أحلامًا مجنونة وبالتالي أحفظ به لك ولوالدو. أطيّب الأمنيات بالعام الجديد.

إرنست هيمنجواي

PUL

(١) إشارة إلى غرق شيلي في خليج سبيتسيا Gulf of Spezia في يوليو ١٨٢٢ (المحرر).

(٢) جزر ماركيساس Marquesas: ١٠ جزر بركانية جنوب المحيط الهادي.

(٢٠٥) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ١٠ يناير ١٩٢٩

عزيزي مستر بركينز:

بعد أن تأتي إلى هنا ستكون قادرًا على العودة ويربك كل الصبية أبناء الخمسة عشر عامًا والرجال العجائز البُدن أبناء الستين ملك كرة اليد الذي يمكن إيجاده. لكن كرة اليد بجدية موهبة أيضًا وربما كان الرجل البدين متخصصًا فيها كما كان الطفل. إنها أحد تلك الأشياء مثل لكم الحقيقة وهو ليس معيارًا للقيمة الحقيقية.

على أي حال تعال في أي وقت الآن وسوف نقضي وقتًا رائعًا. تكتب أختي وبولين الكتاب على الآلة الكاتبة اليوم ويكون لديّ ٢٩ فصلًا مكتوبة على الآلة الكاتبة بحلول الليل. أنجزنا ٤١٣ صفحة من المخطوطة المكتوبة بخط اليد.

بالتأكيد سيكون جاهزًا كله لتعود به-إن أثبت. لن تحصل عليه أبدًا إذا لم تأت.

سأحاول الحصول على النيو ريبلك من أجل السونيتات^(١). بدت لي دائمًا بشكل شخصي مثل قطعة فاسقة لكنني كنت أتمنى أن تقتصر على البقاء على حب شيلي وبالتالي تمنح بيل بينيت راحة^(٢). الأمر قاسٍ عليه بشكل بشع. أنا سعيد بأن السونيتات جيدة. لم أعرف أنها ماتت إلا بعد أن رأيتُ إشارة إليها في الصحيفة الأسبوع الماضي. مم ماتت؟

شكرًا على النقود. لا أريد أي نقود حتى يكتمل الكتاب. أخبرني متى أتطلع إلى مجيئك. يمكنك لعب التنس هنا كثيرًا. هناك

(١) السونيتات Sonnets: الإشارة إلى سونيتات أليانور ويلي (المحرر).

(٢) انظر الرسالة ١٣٥، وكانت ويلي شغوفة بالشاعر الإنجليزي شيلي، توفيت في ١٦ ديسمبر ١٩٢٨.

ملاعب جيدة وأختي لا تلعب بشكل جيد لكنها تلعب مباراة قوية ويمكنك التوافق معها على أي حال. كتبتُ إلى والدو واقتُرحتُ عليه أن يأتي أيضًا. لكن ربما لم يحن الوقت بعد ليغادر بانجور^(١).

جاءت ١٥ طائرة بحرية وأفزعت كل طيور الشنقب. لكن الطائرات ترحل وقد نحصل على بعض طيور الشنقب الجديدة التي لن تكون على درجة كبيرة من الخبرة بنطاق بنادق الصيد. كان لدي ١٤ للعشاء مرة أخرى في الليلة الماضية. لكن الحصول عليها كان صعبًا.

يعتقد المراكبي الذي نصطاد السمك معه أن صيد الشنقب بالبنادق مضیعة هائلة للذخيرة ويقول إنه يستطيع أن يأخذنا إلى موضع توالد الطيور حيث صيد طيور مالك الحزين البيضاء مباشرة في الأعشاش! المثل الأعلى المحلي للحياة الرياضية.

صديقك دائمًا

إرنست هيمنجواي

PUL

(٢٠٦) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٢٢ يناير ١٩٢٩

عزيزي ماكس:

انتهيت اليوم من الكتاب. الطقس رائع - ٧٦° - وبالتالي تعال. ربما أستلم رسالة منك اليوم أو غدًا. الإنهاك يمنعني من كتابة المزيد - لكن من الأفضل أن تأتي قريبًا.

صديقك دائمًا

هيمنجواي

(١) بانجور Bangor: مدينة صغيرة في أقصى شمال ويلز.

ربما يكون كازا مارينا مكاناً جيداً للإقامة. هناك عدد قليل جداً من الناس. كونشا مريح لكنه وسط البلدة وأوفرسييز^(١) كوبي بدائي عفا عليه الزمن. لن تحتاج إلى اتخاذ قرار بالمكان الذي تقيم فيه قبل إلقاء نظرة عليها كلها. يمكنك إرسال بريدك طرفي. رائع أن أراك. خالص تحياتي إلى والاس ماير.

PUL

(٢٠٧) إلى جون دوس باسوس، كي ويست، ٩ فبراير ١٩٢٩

عزيزي دوس:

وصلت المرفقات اليوم. من أجل الرب تعال. الطريق لم ينتهِ - ما زالت هناك فجوة مائة ٤٥ ميلاً وقد هرب أمين صندوق المقاطعة بكل التمويلات وأغلقوا المدارس - ناهيك عن بناء الطريق.

وصل سمك الطربون واصطدّت اثنتين - وفقدت الكبيرة ليلة أمس في القارب - نحن هنا حتى منتصف مارس - أفلستُ تمامًا وقد لا أستطيع حتى أن أغادر، لكن خمورًا كثيرة بجانب قارب خمور محطم.

يأتي والدو الأسبوع القادم. تعال. رأيتُ الليلة الماضية ١٠٠ سمكة طربون خرجت برافعة القناة.

بولين ترسل حبها.

تعال وسوف نذهب إلى تورتوجاس^(٢) - والدو معه بعض النقود. أمه ماتت. أطلق أبي النار على نفسه لكن الأمر لم يكن له فائدة مالية - على العكس!

تعال يا فتى -

(١) كازا مارينا Casa Marina؛ كونشا Concha؛ أوفرسييز Overseas: فنادق في كي ويست.

(٢) تورتوجاس Tortugas (جزيرة السلاحف): جزيرة في هايتي.

لا بد أنك اعتقدت أنني لا أكتب.

هيم

[حاشية من أعلى إلى أسفل:] لم تسقط عيون بعد.

UVA

(٢٠٨) إلى جريس هول هيمنجواي، كي ويست، ١١ مارس ١٩٢٩

والدتي العزيزة:

مرفق من فضلك شيك بمبلغ ٦٧٨٩٣ دولار - ٥٧٨٩٣ دولار لضرائب التقييمات الخاصة^(١) و ١٠٠ دولار لشهر أبريل. من المؤكد أن التقييمات الخاصة قاسية لكنني سعيد بدفعها حين أستطيع. إذا أرسلت إلي المكان الرسمي لكل الممتلكات ووصفها - عم بولين يعرف مسؤول مبيعات في المقاطعة مهتم بالعقارات في بطرسبرج وسوف نجعله يلقي نظرة عليها كلها ويكتب تقريراً عنها وقد نستطيع فعل شيء ما بشأن البيع.

تسعدني المساعدة بكل ما أستطيع ما دام معي نقود. أعرف أنك سوف تفعلين كل شيء لتسوية الأمور لأنني لا أعرف أبداً متى يمكن أن أفلس. يمكنني ضمان ١٠٠ دولار شهرياً هذه السنة والسنة القادمة أيضاً (أضع هذا جانباً الآن) لكننا نريد تسوية الأمور قدر المستطاع. لا تقلقي لأنني سوف أصلح الأمور دائماً - أستطيع دائماً اقتراض المال إذا لم يكن معي - وبالتالي لا تقلقي، بل واصلي تسوية الأمور بثقة تامة. أنا سعيد جداً بشأن النزلاء الأربعة وبأنك ذاهبة إلى ويندرمير. تذكري أنك وحدك لكن وراءك داعم قوي - بالنسبة لي سوف أعتمد على مارسيل وسترنج للقيام بشيء ما أيضاً.

(١) التقييمات الخاصة special assessments: مصطلح في أمريكا لتحديد ضريبة مجموعة عقارات.

أعرف أن مارسيل ستنجب طفلاً. لكننا أنجبنا طفلاً هذه السنة أيضاً وهم أغنياء وكانوا دائماً أصدقاء رائعين جداً للأسرة بينما أعيش من قلمي ومنبوذ إلى حد ما.

لكن الشيء الرئيسي هو ألا تقلقي بشأن النقود لكن واصلي - بشجاعة وثقة. اجعلي العم جورج يراك تبيعين المنزل بربح كبير أو ينبغي أن يلغي الرهن العقاري إذا كان عليه أن يدفعه بنفسه. فعل أكثر من أي شخص لقتل والدي ومن الأفضل أن يفعل شيئاً للتعويض. أعرف تشده في التظاهر بالورع وسيفعل ما ينبغي أن يفعله بشأن ذلك المنزل وإلا ضربته - لم أكتب قط رواية أسرة ه. لأنني لأم أرغب قط في إيذاء مشاعر أحد لكن بموت من أحبهم وانقضاء فترة طويلة قد يكون عليّ القيام بكتابتها -

اليوم السبت. نغادر الخميس القادم. بولين ترقد بالتهاب صديدي في الحلق - سوني وبات على ما يرام لكن بومبي يعاني من حلقه. أتخيل أنهم سيكونون على ما يرام بحلول الخميس. أتمنى ذلك.

خالص الحب للأطفال

ابنك دائماً

إرني

كنت رائعة في كل شيء. تذكرني ألا تقلقي وألا تخفي عني الأمور لكن لا تزعجيني بالمسار العام للأشياء - كلما تركت وحدي ولم يزعجني شيء أستطيع العمل بشكل أفضل. دفعْتُ ثمن سفر سوني إلخ، وبالتالي أتخيل أن معها ما يكفي لرحلتها.

PH. PUL

(٢٠٩) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٧ يونيو ١٩٢٩

عزيزي ماكس:

استلمتُ البروفات منذ يومين. وقد احتجرتُ في الجمارك لأن تأشيرة «بروفات للتصحيح» كانت بينط صغير - بدون حروف كبيرة - على ملصق لم يلاحظه مسؤولو الجمارك. وضحتُ لهم الأمر في الجمارك وعملتُ عليها أمس واليوم.

آسف لأنني سببت لك الكثير من المشاكل بالتصحيح على ألواح طباعة أصلية تم نسخها.

أجد الكثير من المقترحات الإضافية - بعضها جيد للغاية، والبعض الآخر محزن ولا يحدث أي فرق. أسعد دائمًا بجعلها تخضع للعرف في علامات الترقيم. عن الكلمات - وضعتُ ملاحظة على الهامش بشأن قصرية السرير. في الأصل كان لدي حوالي ٢٠٠٠ كلمة عن هذا الجانب من حياة المستشفى. تهيمن عليها حقًا. حذفها كلها باستثناء الإشارة الوحيدة إلى قصرية السرير. الأمر نفسه مع الكلمات الأخرى.

تقول إنها لم تطبع من قبل - ربما لم تطبع واحدة - لكن كل الكلمات الأخرى في شكسبير.

لكنك ستجدها في الآونة الأخيرة في كتاب بعنوان «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية»^(١) أعطاه لي سكوت وبيعت منه مئات الألوف من النسخ في ألمانيا وحوالي ٥٠ ألف نسخة في إنجلترا مع كلمة خراء، شرط.. إلخ، لم

(١) كل شيء هادئ على الجبهة الغربية *All Quiet on the Western Front* بالألمانية *Im Westen nichts Neues* (لا جديد في الغرب) (١٩٢٨): رواية للكاتب الألماني إريك ماريا ريماك (١٨٩٨-١٩٧٠).

تقحم للتلوين لكنها استخدمت بضع مرات مقابل حذفها آلاف المرات. من فضلك اقرأ البيان في صفحة ١٥ من ذلك الكتاب.

المشكلة يا ماكس أنه قبل أن يصدر كتابي سيكون هناك هذا الكتاب «كل شيء هادئ في الجبهة الغربية» وربما في الوقت نفسه المجلد الثاني للرجل الذي كتب «الريب جريشا»^(١) - الذي يعرف بيضتيه أيضًا - وأكره قتل قيمة عملي بإخصائه. حين نظرت في كتاب «كل شيء هادئ في الجبهة الغربية» لأعثر على الكلمات لأريها لك قضيت وقتًا بالغ الصعوبة للعثور عليها. ليست بارزة.

كانت هناك دائمًا الكتابة الرائعة ثم الكتابة الأمريكية (الكتابة المهدبة). لكن لا ينبغي أن تتراجع. إذا كانت الكلمة يمكن طباعتها ومطلوبة في النص يكون من الضعف حذفها. وإذا كانت طباعتها غير ممكنة بدون قمع الكتاب لا بأس.

لم تصدم الكلمات أحدًا ممن قرأوا المخطوطة. الكلمات لا تبرز إلا إذا وضعت حلقة حولها.

لا فائدة من دفاعي عن القضية في رسالة. تعرف رأيي فيها. ماذا يحدث إذا اختصروا «الشمس» أيضًا؟ كان سيفشل وما كنت لأكتب لك بعد ذلك.

تقول في المقام الأول إنك تعتقد أن الكلمة التي ينبغي حذفها في اللوح ١٣. يمكن أن أفكر في تركها فارغة، لكن في اللوح ٥١ يستخدم «بياني» الكلمة نفسها إذا تم حذفها يكون الأمر مدمرًا تمامًا - لا أسمح به ولا أستوعبه.

(١) الريب جريشا Sergeant Grischa (١٩٢٧): أو رواية للكاتب الألماني أرنولد زفايج (١٨٨٧ - ١٩٦٨).

في اللوح ٥٧ تستخدم الكلمة التي تستخدم مرة أخرى في بداية اللوح ٦٠. إذا كنت تعتقد أن هذه الكلمة تقمع الكتاب اجعلها C-S-R. ترى أنني استبعدت كل الكلمات التي تمثل المعجم الثابت - لكنني منحتها المعنى باستخدام الكلمات الحقيقية مرة أو اثنتين أو ثلاثاً. مستخدماً فقط الكلمات الأكثر كلاسيكية. تعرف أن الجنرال كامبرون قال في معركة واترلو بدلاً من «يموت الحارس القديم لكنه لا يستسلم أبداً.» قال خراء^(١) حين طلبوا منه الاستسلام.

في محادثة عادية جداً باللاتينية في مناظرة يقول رجل لآخر: «أمه لبؤة!»^(٢). تعرف أنه لا يوجد خطأ في أي من الكلمات التي استخدمتها باستثناء الأخيرة - الكلمة في اللوح ٥٧ - التي تستخدم تعبيراً عن إهانة وازدراء هائلين. الكلمات الأخرى شائعة بما يكفي وأتجرأ وأقول إنها ستكون كلها مطبوعة في الولايات المتحدة الأمريكية قبل نهاية العام.

من غير المرضي أن أكتب هذا وأتمنى ألا تعتقد أنني متغطرس في ذلك. أتمنى أن نستطيع الحديث ونستطيع أن نخبرني إلى أي مدى يمكن أن تمضي وما الخطر. لا أريد مشاكل - لكن أريد كل ما يمكن أن يكون بدون مشاكل. ظننتُ أنك قلتَ إنني إذا قبلتُ فراغات معينة إلخ، بالنسبة للنشر المسلسل يمكن نشر الكتاب كما كان. أرى في الحلقة الثانية اختصارات بدون معرفتي لكنني بالطبع في أيديهم.

على أي حال أعمل طول الوقت في البروفة وأردها إليك بأسرع ما يمكن - بالسفينة في بداية الأسبوع.

(١) كامبرون Cambronne (١٧٧٠ - ١٨٤٢): جنرال فرنسي. خراء Merde: بالفرنسية في الأصل.
(٢) أمه لبؤة!: في الأصل Cogar su madre. كلمة Cogar تعني امرأة تبحث عن علاقة جنسية مع رجل أصغر منها؛ وكلمة su madre تعني أمه بالإسبانية.

أتمنى أن تكون قد استلمت الأوراق الموقعة التي أرسلتها بالبريد منذ أسبوع تقريباً. أرفق العقد.

صديقك دائماً

إرنست هيمنجواي

ملاحظة:

عن الموضوع في اللوح ٣٨ الذي يتحدث فيه ف. ه. عن مديرة المستشفى - لا أعرف ماذا أفعل - يفترض أن يكون إهانة متعمدة موجهة لشخص باستخدام لغة مباشرة توقعت بحكم جنسها ومركزها ألا تتعرض لها أبداً - الصراع النهائي الاضطرابي بين شخص من الجبهة وشخص من القاعدة المهيبة. هل طبع الكلمة مستحيل بهذا الشكل؟ إذا كان كذلك، يتم قتل الحدث. كانت الكلمة الوحيدة التي أتذكر أنك حذفتها من «الشمس». ربما لو طبعت حينذاك كنا عرفنا الآن ما إن كانت قابلة للطبع.

إذا قررت أنها غير قابلة للطبع ماذا عن b-Is. أعتقد أنه الحل الوحيد. أقترح في اللوح ٥٧ أن RS- S- C- r و ks- C ستكون مناسبة للوح الآخر أيضاً، ٦٠. ومن المؤكد أن هذه الحروف لا يمكن أن تزجج أي شخص لم يسمع الكلمة أو لا يعرفها. ليست هناك بروفة ليست متغطرسة تماماً.

PUL

(٢١٠) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٢٤ يونيو ١٩٢٩

عزيزي ماكس:

شكراً على رسالتك عن النقابات الأدبية.. إلخ. أعتقد أن لديك بالضبط المعلومات الصحيحة وليس هناك سبب لعرضها. واستلمت أيضاً دعاية المجلة ومجموعة من ألواح الطباعة. أكره تماماً وضعك في مشاكل كثيرة.

آمل أن أعيد الألواح هذا الثلاثاء على «هومرك». ينبغي أن ترسو في نيويورك في ٢ يوليو تقريبًا.

عملتُ بدأب ولدي عمل جديد وأفكر في نهاية أفضل بكثير. نغادر إلى إسبانيا في ٢ يوليو. سنبتيك على معرفة بالعنوان - بالنسبة للبرقيات سيكون فندق كونتانا - بنبلونة - إسبانيا من ٦ - ١٤ يوليو. سأخبر البنك بعنواني طول الوقت. نستقر في سانتياجو في أغسطس.

أوين ويستر كان هنا ورأيناه مرتين واستمتعنا كثيرًا^(١). ووافق على أنه ما كان ينبغي القيام بتغيير في الفصل الأخير وقرأ هذه النهاية ويقول إنها تعجبه كثيرًا جدًا. كانت كلماته الأخيرة ليلة أمس - لا تمس شيئًا! إنه رائع وطيف جدًا وكريم وكنتُ بالتأكيد آخر من يغضب ويكتب كما فعلتُ لك. أتمنى لو أنك مزقت الرسالة. لا أحد يعلم بما جاء فيها سوانا وربما يمسحها ذلك ويجعلني أشعر بأنني لستُ رديئًا تمامًا بشأن الانفجار بتلك الطريقة الحمقاء. الإجهاد المتواصل والعيش في شيء أحاول أن أجعله أفضل ولا أذهب إلى أي مكان لمدة شهرين بالإضافة إلى أشياء أخرى ربما كان له علاقة بسوء الفهم من جانبي بشكل كامل. لكن بدون أعذار أتمنى أن تمزق الرسالة.

الآن ينبغي أن أذهب إلى الكنيسة لحضور قداس الظهر ثم إلى أوتيل للحصول على فائز في الجرانند ستيلشيز. سباق بالغ الروعة أتمنى أن تراه. حصان جوك ويتني «إيستر هيرو» يركض. المسار ليس صعبًا مثل الجرانند ناشونال^(٢) لكن الوضع سيء بما يكفي ومن الرائع أن تشاهده. يقول سكوت إنه يعمل بجد. رأيْتُ مورلي كالاهاان عدة مرات ولعبت معه ملاكمة خمس مرات على ما أظن. ليس كما يبدو لكنه ملاكم ممتاز. كنت أعمل بجد في

(١) ويستر Wister (١٨٦٠-١٩٣٨): كاتب ومؤرخ أمريكي.

(٢) أوتيل Auteuil: بلدة في شمال فرنسا. الجرانند ستيلشيز والجرانند ناشونال من سباقات الخيول.

الكتاب لكنني لم أجرِ أي تعديلات تقريبًا. أكتب، أحاول أن أجعله أفضل ثم أرجع إلى ما كان عليه. سأكون سعيدًا للغاية برؤية ما تبقى منه.

ذكر شخص في برقية أن عدد يونيو تم حظره في بوسطن^(١). كان ويسترن هنا على العشاء وأخبرته بذلك وبدأ أنه يعتقد أن الأمر بلا معنى. أتمنى ألا يسبب لك أي إزعاج.

صديقك دائمًا

إرنست

معذرة على الأخطاء المطبعية.

PUL

(٢١١) إلى أرشيبالد ماكليش، مونتريرج، إسبانيا، ١٨ يوليو ١٩٢٩

عزيزي أورشي^(٢):

من أجل المسيح يا ماك لا تسقط مزيدًا من الصخور على يديك. ارفعهما في وجه كريستين^(٣). يقول إنني خراء، أيضًا وأقصد كالاهاان!

أزور خوان ميرو هنا^(٤). تلقيت رسالتك في بنبلونة. إنها بلدة رائعة. نويت أن أكتب عنها في وقت ما أو أحاول على الأقل وضعها في كتاب. شربنا، مع ذلك، كثيرًا وبشكل متواصل وغادرنا في النهاية.

سعيد تمامًا بأنك معجب ببداية الكتاب - إذا بدا بعد ذلك أنه مقرف لا

(١) دفعت مجلة سكريبتر ١٠ آلاف دولار لهيمنجواي مقابل نشر «وداعًا للسلاح» سلسلة قبل نشرها في كتاب وتم حظر البيع في بوسطن (المحرر).

(٢) مونتريرج Montroig: قرية في مقاطعة تاراغونا. يخاطبه هيمنجواي عادة باسم أورشي وهنا يستخدم أورشي.

(٣) لنكولن كريستين Kerstein (١٩٠٧-١٩٩٦): كاتب أمريكي.

(٤) خوان ميرو Miro (١٨٩٣-١٩٨٣): رسام ونحات إسباني.

تأس لأن سلطات المجلة خصته - عملية ضئيلة بتأثير هائل. أعتقد أن الكتاب سوف يعجبك. إذا كان لا يزال مخصصاً في صورة كتاب فهم فزعون الآن بسبب مسألة بوسطن. ستكون لدينا المخطوطة مجلدة وأعطيك ما أقترحه بالنسبة لكل الكلمات وكل شيء وربما ينتهي الأمر في التكية. لنأمل أن التكية سوف تكون منزلك التركي^(١).

رائع أن أتلقى رسائل منك، أنت صخرة جاهلة تسقط على لقيط، وبالتالي لماذا لا تكتب على فندق «سوزو»، سانتياجو دي كومبوستيلا - إسبانيا.

أتمنى أن يكون الكتاب اللعين قابلاً للقراءة مرة أخرى في عدد أغسطس تقريباً. لا أعتقد أنه ليس هناك الكثير أمام الأدباء في المجلة لاختصاره. وبالتالي إذا كنت تعتقد أنك لا تستطيع الكتابة إليّ لأن قراءة عدد أغسطس تبدو فاسدة وأتمنى أن نكون على ما يرام. على أي حال اكتب إليّ حتى لو كانت فاسدة. انتهيت من ذلك الآن تماماً.

بلغ حبنا لأدا إيدا ولأبنائك المبعجلين. متى نصطاد بعض طيور الحجل الشبح؟ لا أستطيع الذهاب مع جيرالد^(٢) بسبب البروفات. سنكون في الولايات المتحدة في مارس. كلنا بخير.

خالص الحب

بابي

LC

(١) عنون هيمنجواي المظروف إلى ماكليش «أرض التركمان»، في كونواي، ماساتشوستس (المحرر).
(٢) جيرالد ميرفي Murphy (١٨٨٨-١٩٦٤): جيرالد وسارة ميرفي مغتربان أمريكيان انتقلا إلى الريفييرا وأنشأ دائرة اجتماعية حيوية، في العشرينيات، ضمت مجموعة رائعة من الفنانين والكتاب من الجيل الضائع.

(٢١٢) إلى أوين ويست، فالنسيا، إسبانيا، ٢٥ يوليو ١٩٢٩ تقريباً

عزيزي أ. و.:

سعدتُ تمامًا باستلام رسالتك. نصائحك جيدة دائمًا وسوف أعمل بكل ما يمكن منها. لا بد أنك ترى، وقد فحَصْتُ الأمر كله، أن الكثير من الحديث المباشر نتيجة عدم القدرة على صياغته بأي طريقة أخرى. من الصعب جدًا أن أكتب - حقًا - كنتُ دائمًا تتمتع بموهبة أعظم بكثير. أحاول بجد أن أطبق ذلك - (هل تقتبس هذه الفقرة مني؟ في أعمالك) (الحديث المباشر) الآخر يبدو أنه في موضعه ولا بد أن أبقى عليه. كل ما يمكننا القيام به لاستعادة اللغة القديمة - كما تُنطق ينبغي أن تُكتب أو تموت - هو المفيد. ماذا لو أصبحت خارجًا على القانون؟ أخشى أن نكون خارج القانون على أي حال. قد نكون. وربما لا نكون. لكنك حقًا تكتب من أجل نوع من المتر (١٠٠ ستيمتر) القانوني الخفي في موضع ما داخلك - بدون متعة في محاولة الوصول إليه لكن فقط بشعور بأن عليك أن تفعل ذلك. ومتعة إضافية إذا استطاع المرء أن يرضيك أيضًا أي أ. و.

ترى أيضًا، أعرف، ليس مثل هاري هانسن، كيف أحاول دائمًا بجد أن أفعل الشيء بثلاث لقطات لطيفة بدلًا من الكلمات أو التعبير المباشر. لكن ربما ينبغي أن يكون لدينا التعبير المباشر أيضًا. كان جيدًا في سالف الأيام وحياتنا الآن تشبه تلك الأيام إلى حد بعيد. خاصة ١٩١٤ - ١٩٢١ - والكثير الآن في أماكن متنوعة. الذوق هو كل ما يمكن أن يرشدك. إلا أنني أمتن كثيرًا حين تبلغني بشيء.

أنت كاتب أفضل من مريميه^(١) إذا كنت لا تمنع في أن أقول ذلك. وقد

(١) مريميه Merrimee، بروسبير مريميه Mérimée (١٨٠٣ - ١٨٧٠): كاتب وعالم آثار ومؤرخ فرنسي.

قرأتُ الرجلين كليهما بدون الاستفادة من التعليمات. لكن الفرنسيين لكونهم أدبيين أكثر منا^(١) يتحدثون دائماً عن أنفسهم بمهارة شديدة - حيث نعتذر بأنهم يخلدون. (ربما خطأ في التهجية)^(٢).

أتينا إلى هنا عن طريق بنبلونة، جاك، هويسكا، فراجا، ليندا، تاراجونا (مكان جميل) مصارعة ثيران جيدة أمس، سيئة اليوم - ترتدي الخيول حشايا على بطونها الآن. هنا في فندق ريجينا حتى ٣ أغسطس. ثم في فندق «سويزو» (سانتياجو دي كومبوستيلا) حتى نهاية أغسطس. أتمنى لو نراك مرة أخرى. كتبتُ ليرسلوا إليك «سيول الربيع». بدا من المضحك ذات يوم أنها قد توزع مرة أخرى ويبدو مضحكاً بالنسبة لك. كنت أحاول كتابة قصص أو قصة بالأحرى ولم أستطع. هذا الوقت من العام القادم سنكون في وايومنج. بولين ترسل إليك خالص تحياتها. وأنا صديقك دائماً - (وشكراً جزيلاً لك على المعلومات).

إ. هـ.

LC

(٢١٣) إلى ماكسويل بركينز، سانتياجو دي كومبوستيلا، إسبانيا، ٢٨ أغسطس ١٩٢٨

عزيزي ماكس:

معذرة على الحاشية الجميلة على الورقة. إنها بولين. استلمتُ أمس رسالتك بتاريخ ١٤ أغسطس. وأنا سعيد جداً لأنك قضيتَ صيفاً طيباً. يمكنك بالتأكيد أن تسكر في الميناء ويسوء الأمر بعد ذلك أيضاً. تلك الزجاجات الثلاث أو الأربع الشهيرة كان الرجال يعيشون عليها طول الوقت

(١) منا nos otros: بالإسبانية في الأصل (nosotros).

(٢) يخلدون immortalize: هكذا في الأصل، والصواب immortalize.

في الهواء الطلق - يناورون ويطلقون النار، على حصان دائماً. في تلك الحياة كما في التزلج أو صيد السمك يمكنك شرب أي كمية.

أنا مبتهيج مرة أخرى - كتبتُ ثلاث مقطوعات - وفي رأسي المزيد - وسوف أراجعها وأنسخها في باريس. نغادر من هنا بعد غد - إلى مدريد - نريد رؤية سيدني فرانكلين^(١) من بروكلين. يقولون إنه جيد. نعود إلى باريس ١ أكتوبر - وربما قبل ذلك. سعيد بأن ماير معجب بالكتاب. أتمنى من الرب أن يكون أفضل من «الشمس». المقارنة بهذا الشكل لا تزعجني.

هل كتبتُ إليك في أي وقت عن رؤية مورلي كالاها في باريس - عدة مرات؟ كان يعمل بجد. لن تصدق حين تلقي نظرة عليه لكنه ملاك جيد جداً. لعبتُ معه ملاكمة ٣ ثلاث أو أربع مرات. وذات مرة كنت على موعد للعب الملاكمة معه في الخامسة مساءً - وتناولتُ الغداء مع سكوت وجون بيشوب في بونيه - أكلتُ هومرد ترميدور - كل الأنواع - شربت عدة زجاجات من البورجندي الأبيض^(٢). عرفتُ أنني سأكون نائماً بحلول الخامسة - وبالتالي ذهبتُ مع سكوت للوصول إلى مورلي للعب الملاكمة معه على الفور. لم أستطع رؤيته بصعوبة - تناولت كأسين من الويسكي في الطريق. كان سكوت يراقب الوقت وكنا نلعب جولات من دقيقة مع دقيقتين راحة طبقاً لحالتي. كنت أعرف أنني أستطيع المضي دقيقة في المرة وانطلقت بسرعة واستخدمتُ كل قوتي - ثم بدأ مورلي يدفعني وقطع فمي، وشوه وجهي عموماً. سئمتُ إلى أقصى حد واعتقدتُ أنني لم أعرف قط مثل هذه الجولة الطويلة لكنني لم أستطع السؤال عن ذلك وإلا اعتقد مورلي أنني أنسحب. أخيراً أعلن سكوت

(١) فرانكلين Franklin (١٩٠٣-١٩٧٦): مصارع ثيران أمريكي.

(٢) بونيه Pruniers: بلدية وسط فرنسا. هومرد ترميدور Homard thermidor: طبق فرنسي لحم سرطان البحر المطبوخ، وصفار البيض، وبراندي، محشو بقشرة جراد البحر. البورجندي burgundy: نوع من النبيذ.

انتهاء الوقت. قال إنه آسف جدًا ويشعر بالخجل وأن عليّ أن أسامحه. ترك الجولة تستمر ثلاث دقائق و٥٤ ثانية - مهتمًا جدًا بأن يرى إن كنت سأسقط على الأرض! لعبنا خمس جولات أخرى وفي النهاية أفقُت من الكحول وصرُتُ على ما يرام. ما زلت أشعر بلساني بندبة كبيرة على شفتي السفلى. إنه سريع، ويعرف الكثير ومن الممتع لعب الملاكمة معه. لا يستطيع الضرب بقوة - لو كان يستطيع لقتلني. انزلُتُ وسقطُت مرة واحدة واعتمدتُ على ذراعي ودفعُتُ كتفي اليسرى إلى الأمام في الجولة الأولى مما عرض الوتر للشد وكان يؤلمني بشدة بعد ذلك ولم تسنح لي فرصة لعب الملاكمة مرة أخرى قبل أن نغادر. كان مورلي يلعب الملاكمة كل يوم تقريبًا في تورونتو لمدة عام. إنه بدين ويبدو في حالة سيئة لكنه حقًا جيد جدًا.

الذي ذكرني بهذا هو كيف يمكن التخلص من الكحول بممارسة الرياضة - بعد ٥ خمس جولات - في أثنائها تلقيت هزيمة سيئة في الأولى. سارت الأمور معي بشكل جيد - الحكم من مسافة جيدة - في الحقيقة شكل جيد والتفوق في النقاط (أو الاحتفاظ بنقاطي) مع شخص كان يضر بني في كل موضع متظرًا النهاية بفارغ الصبر^(١).

PUL

(٢١٤) إلى جون دوس باسوس، مدريد، ٤ سبتمبر ١٩٢٩

عزيزي دوس:

يسرني جدًا سماع أنكم تتزوجون يا رجال. خالص الحب لكيت^(٢).
سعيد جدًا بذلك!

(١) الرسالة بدون توقيع.

(٢) تزوج باسوس من كاترين فوستر سميث، كاتي أخت بيل سميث، في أغسطس ١٩٢٩.

كُتِبَتْ إِلَيْكَ مِنْذُ بَضْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ سَانتِيَا جُو. بُولِين فِي الْمَدِينَةِ وَحَيْثُ إِنَّهَا تَمَطَّرُ بِغَزَارَةٍ فَقَدْ تَتَعَرَّضُ لِلْبَلَلِ. لَيْسَتْ هُنَاكَ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ - أَتَيْنَا مِنْ سَانتِيَا جُو إِلَى أَوْرَنْسِي ثُمَّ عَلَى طُولِ الْحُدُودِ الْبَرْتَغَالِيَّةِ - فِيرِينِ وَالْمَدِينَةِ الرَّائِعَةِ بُوِيْلَا دِي سَآنَا بَرِيَا^(١) - (حَيْثُ سَكْرْنَا) ثُمَّ إِلَى بِيْنَا فِينْتُو - حَتَّى لِيُونِ - (حَفَرُ سَيِّئَةٍ) عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَلَنْسِيَّةِ - أَسْوَأُ طَرِيقٍ فِي إِسْبَانِيَا ١٢٠ كَمٍ مِنَ الْحَفْرِ وَالْغُبَارِ وَالْحَرَارَةِ الَّتِي تَنْهَكُ الْمَرْءَ. مَصَارِعَتَانِ لِلثِيرَانِ رَائِعَتَانِ فِي بَلَنْسِيَّةِ - وَأَنَا فِي السَّرِيرِ بَيْنَ الْمَصَارِعَتَيْنِ بِعَزِيمَةٍ وَاهِيَةٍ - أَنْهَضُ مِنْ أَجْلِ مَهْرَجَانِ الثِيرَانِ ثُمَّ أَعُودُ إِلَى السَّرِيرِ - ثُمَّ إِلَى هُنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَلَدِ الْوَلِيدِ جُوَادَارَامَا^(٢) - رَائِعَةٌ لِلْغَايَةِ -

رَائِعٌ أَنْ أَعْرِفَ أَنْكُمَا تَزَوَّجْتُمَا. أَخْبَرْنَا بِالْمَكَانِ لِنُرْسِلَ ٣٠ أَوْ ٤٠ أَلْفَ دُولَارٍ^(٣) بِقِيَمَةِ الْهَدَايَا -

نَعُودُ إِلَى الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ فِي دَيْسَمْبَرٍ أَوْ مَارْسٍ - أَوْرُوبَا تَافِهَةٌ. أَرَاهَنُ عَلَى أَنْ مَجْلَدُكَ الْأَوَّلُ رَائِعٌ لِلْغَايَةِ - «الثَّلَاثِيَّاتُ» مَهْمَةٌ بَدُونِ شَكٍّ - تَلْقِي نَظْرًا عَلَى الْأَبِّ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ - لَا شَيْءَ أَكْبَرَ مِنْ هَذَا -

أَتَمْنِي بِشِدَّةٍ أَنْ نَسْتَطِيعَ الزَّهَابَ إِلَى جَانِبِ السَّمَكِ الشَّرَاعِي مِنَ الْمَكْسِيكِ فِي رَحْلَةٍ - نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعِيشَ عَلَى الطَّرَائِدِ وَالسَّمَكِ وَالطَّمَاظِمِ الَّتِي تَأْتِي بِهَا مَعَكُمْ - سَأَكُونُ سَعِيدًا بِالزَّهَابِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ لَشَهْوَرٍ عَلَى الْبَصْلِ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ لَدَيْنَا مَا يَكْفِي مِنَ الْبَصْلِ وَالْمَلْحِ - يُمْكِنُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ نَأْخُذَ أَشْيَاءَ كَافِيَةً - هَلْ نَزْهَبُ الشِّتَاءَ بَعْدَ الْقَادِمِ؟

(١) أَوْرَنْسِي Orense: مقاطعة في شمال غرب إسبانيا. فِيرِين Verin: بلدة في مقاطعة أَوْرَنْسِي. بُوِيْلَا دِي سَآنَا بَرِيَا Puebla de Sanabria: بلدة صغيرة في شمال غرب مقاطعة زَامُورَا فِي إِسْبَانِيَا.
(٢) جُوَادَارَامَا Guadarramas: سلسلة جبال شمال غرب مدريد.
(٣) دُولَار: فِي الْأَصْلُ seeds.

دمر آل ستیوارت بحصول «دون» على ذلك العقد بـ ٢٥ ألف ومقابلة
ويتني^(١).

أعتمد عليك لأتجنب ذلك - لا أوقع شيئاً. أطلق النار بمجرد أن ترى
بياض عين ويتني -

فسد بيشوب بدخل مسز بيشوب. أبعد النقود عن كيتي. الشباب الدائم
أغرق عائلة فيتز - شاخ، يا باسوس - في عمر كيت -

هيم الكبير يعاني من إطلاق أبيه الناس على نفسه - أبعد البنادق بعيداً عن
عجوز كاترين -

بالتأكيد رائع أن أراكم - أتمنى أن نستطيع أن نرسل إليك زجاجة من
الأفستين -

حسناً هذه رسالة تافهة.

صديقك دائماً -

هيم

بولين ترسل إليك حبها -

تكتب أيضاً.

UVA

(٢١٥) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد^(٢)، مدريد، ٤ سبتمبر ١٩٢٩

عزيزي سكوت:

بشأن تلك «المرارة العصبية» تذكر انفجاري بشأن من يدخلون لإلقاء

(١) ستیوارت: دونالد (دون) ستیوارت Stewart (١٨٩٤ - ١٩٨٠): كاتب أمريكي، ويتني: جوك ويتني

Whitney (١٩٠٤ - ١٩٨٢): ناشر نيويورك هيرالد تريبيون، سفير أمريكا في المملكة المتحدة.

(٢) هذه الرسالة رد على رسالة فيتزجيرالد بتاريخ ٢٣ أغسطس ١٩٢٩.

نظرة على الشقة وأنا أعمل (دفعْتُ ٣ آلاف دولار بوعْد أن تكون لنا بشكل دائم واعتبارها بيتنا) لكن يبدو أنك نسيت تمامًا قدومي في اليوم التالي لأخبرك بأنني أعتقد أن روث جولدبيك فلامبروسا فتاة لطيفة، وقد أعجبتُ بها دائمًا وقلتُ لك من أجل الآلهة لا تجعلها تعرف أنني لعنتُ الشقة. إنها لم تكن تعرف أنني مستاء ولم تكن لتعرف إلا عن طريقك. قلتُ إنك فهمتَ تمامًا ومن أجلي لا تقلق لأنك لن تذكر لها ذلك أبدًا.

أنا سعيد جدًا بأنك تسير بشكل جيد. ثمة فرصة صغيرة جدًا في قدومنا إلى الريفيرا. كان هناك كلام عن قدوم جيرالد وسارا إلى هنا ونعود معهما لكن برقية من جيرالد وصلت أمس تقول إن سارا اضطرت إلى الذهاب إلى الجبال مع باتريك وهناك رسالة تالية. لم أستلم الرسالة بعد لكنني أعتقد أن رحلتها الإسبانية انتهت. كنت سأسعد جدًا برؤيتهما. لم أتحديث الإنجليزية مع أي شخص منذ غادرتُ بنبلونة في ٢١ يوليو إلا مع بولين. ولم أسمعها حتى. إذا لم يأتيا ربما نذهب إلى الشمال لرؤية بومبي وبات. يكتب بومبي أنه اصطاد بشكل جيد في بريتاني.

لا يمكن التعبير عن مدى سعادتي بأنك أنجزت الكتاب. شيء مألوف أن نستنكر كل الأعمال ونعتقد أن الشيء الوحيد هو أن نتدهور بامتنان وبشكل مكلف، لكن الأوغاد البؤساء يفعلون هذا - ثم التخلي عن الكتابة إلخ للتنافس مع من لا يستطيعون فعل شيء ولا يفعلون سوى التدهور. لا أستطيع إتمام ذلك النواح المتواصل بدون ذكر الأصدقاء والمعاصرين - يبدو الأمر سيئًا جدًا على أي حال - لا أستطيع كتابة هذا النوع من الهراء بدون آلة كتابة!

بالطبع قد يكون هذا سابقًا لأوانه وقد لا تكون قد انتهيت من كتابك^(١)

(١) الإشارة، طبقًا للمحرر، إلى رواية «رفيق هو الليل *Tender Is the Night*»، رابع روايات فيتزجيرالد وآخرها، نشرت أول مرة في ١٩٣٤، على أربعة أعداد من «مجلة سكرينر»، بين يناير وأبريل.

لكن ضعني فقط في قائمة الأصدقاء للحصول على تقارير أكثر تألقاً.
لكني أتمنى من الرب أن يكون هذا صحيحاً. بقدر ما قرأتُ منها كانت
أفضل من أي شيء قرأته على الإطلاق باستثناء «جاتسي» الأفضل. وتعرف
أي جزء هو.

قد تكون الأجزاء الجيدة من كتاب الشيء الوحيد الذي يكون الكاتب
محظوظاً بما يكفي لسمعه أو قد يكون حطام حياته كلها - وكل جزء منها
جيد مثل الآخر.

كان يمكنك كتابة مثل هذا الكتاب الرائع جداً. ما أوقفك وأصابك
بالإمساك أكثر من أي شيء آخر تلك المراجعة بقلم سيلديز^(١) في «الدليل».
بعد ذلك أصبحت قلقاً بشأن الكتاب وكنت تعرف أن عليك أن تكتب تحفة
فنية. لا أحد سوى المشاهير يمكن أن يكتب ماسبرتيسيز أو تحفاً فنية^(٢)
بوعى - أي شخص آخر يمكن أن يكتب بقدر ما يمكنه أن يتبع النظام بحيث
إذا لم يكن هذا العمل حين يتم تحفة فنية ربما يكون التالي. كتبتُ حتى الآن
كتابين رائعين حتى إذا لم يكونا كذلك بالنسبة لمراجعة سيلديز.

بالطبع هناك مضاعفات أخرى يعلمها الرب لكنها صناعة شخصية. ليست
شيئاً يُفعل لك، مثل استخدام العصارة للكتابة من أجل «بوست» ومحاولة
كتابة تحف فنية بالتفل. لكن الآن لو كنت تستخدم العصارة وتشعر باليأس
بما يكفي لتعرف أن عليك كتابة تحفة فنية، بغض النظر عن وجود سيلديز أو
عدم وجود سيلديز، سوف تكتب كتاباً رائعاً جداً.

ينبغي أن يكون هذا كافياً من أرميا هيمنجشتاين النبي اليهودي العظيم.

(١) جيلبرت فيفيان سيلديز Seldes (١٨٩٣-١٩٧٠): كاتب وناقد أمريكي. كان محرر مجلة «دابل».
(٢) ماسبرتيسيز Maspertieces أو تحفاً فنية Masterpieces: هكذا في الأصل، في لعب واضح
على الكلمة.

إذا كنت تريد بعض الأخبار فإن دوس تزوج. وإذا كتبت رسالة جيدة وأقل شأنًا تخلو من أي شيء عن مرارتي الغبية فسوف أكتب وأخبرك بمن تزوج وبكل المعلومات.

بإعادة قراءة رسالتك أجدها غير متغطرة على الإطلاق. وهيم القديم مخطئ مرة أخرى. من الواضح أنه فريسة لمرارته العصبية! (ليست سخرية). لكنني إذا لم أرسل هذه الرسالة فلن أرسل أبدًا أي رسالة وارم الملاحظة التي توجد فيه (أكون ابن عاهرة إذا كان لدي ذلك!) واكتب طرف جارانتني حين لا تكون في حالة إجهاد شديد من العمل. أعرف كيف يكون هذا الإنهاك وأكون أسعد مما كنت في أي وقت حين أخبرك بأن الأمور تسير بشكل رائع.

مودتي لك دائمًا

إرنست

خالص التحية منا لزيلدا وسكوتي. هل ستبقى في «كان»؟ إلى متى؟ قد آتي في وقت لاحق حين تنتهي كتابك. ماكس بخير. لم يسمح قط لأي شخص بالمجيء ولم أقلق عليه قط.

PUL

(٢١٦) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، أنداي، فرنسا، ١٣ سبتمبر ١٩٢٩

عزيزي سكوت:

هذا المزاج الرهيب من الاكتئاب سواء كان جيدًا أو لم يكن هو ما يعرف بمكافأة الفنان.

أراهن على أنه جيد - وحين تحصل على هذه السكرات الصارخة وتبدأ تقول لها إنك ليس لك أصدقاء من أجل المسيح أصلحه - سيكون حزينًا بما يكفي - إذا قلت إنه ليس لك أصدقاء سوى إرنست الملك المسلسل

التن. لستَ محترقًا وتعرف الكثير مما يمكن استخدامه - إذا كنت تعتقد أن معلوماتك نفدت، اعتمد على هيم القديم - سأخبرك بكل ما أعرف - من نام مع من ومن تزوج قبل من أو بعده - كل ما تريد معرفته.

الصيف وقت محبط للعمل. لا تشعر بالموت آتٍ بالطريقة التي يأتي بها في الخرف حين يضع الصبية بالفعل القلم على الورقة.

كل شخص يفقد كل الإزهار - لسنا خوفاً - وهذا لا يعني أنك تعفنت - الأفضل أن تعلق البندقية مع نهاية الإزهار - وكذلك السرج - الناس أيضًا باسم الرب - تفقد كل ما هو طازج وكل ما هو سهل ويبدو الأمر دائمًا وكأنك لا تستطيع الكتابة أبدًا - لكن لديك المزيد من الصنعة وتعرف أكثر وحين تحصل على ومضات من العصارة القديمة تحصل منها على نتائج أكثر.

انظر كيف يبدو الأمر في البداية - كل العصارة وركلة للكاتب ولا يمكنه نقل أي شيء إلى القارئ - تستهلك العصارة وتنتهي الركلة لكنك تتعلم كيف تفعلها وتكون الأشياء وأنت لم تعد صغيرًا أفضل من أشياء الشباب.

عليك فقط أن تواصل حين يكون الأسوأ والأكثر بؤسًا - هناك شيء واحد فقط عليك القيام به مع رواية تسير مباشرة إلى نهاية الشيء اللعين وأتمنى لو كانت هناك طريقة تجعل وجودك الاقتصادي يعتمد على هذه الرواية أو على الروايات بدلًا من القصص اللعينة لأن هذا هو الشيء الوحيد الذي يدفعك ويعطيك منفذًا وعذرًا أيضًا - القصص اللعينة.

يا للبحيم. لديك عمل أكثر من أي شخص آخر وتهتم به أكثر، ومن أجل المسيح واصل معه الآن، ومن فضلك لا تكتب أي شيء آخر حتى يكتمل. سيكون رائعًا جدًا.

(لن يرفعوا أبدًا سعر عاهرة عجوز - ربما تعرف ٨٥٠ وضعًا - يخفضون سعرها برغم ذلك - وبالتالي لستَ عجوزًا أو عاهرة أو كليهما)

القصص ليست عهراً، إنها حكم سيئ فقط. ربما تستطيع أن يكون لديك وأن تصنع ما يكفي لتعيش من كتابة الروايات. أنت أحرق لعين. استمر في كتابة الرواية.

أتينا إلى هنا من مدريد في يوم- أندي بلانج- رأيتُ معاصرنا البارز ل. برمفيلد. نذهب إلى باريس. هل تلقيت أي رسائل من ماكس إن كانت «وداعاً» قد صدرت؟ حصلت على مجموعة دوريات أدبية من برومي ممثلة كلها بكتب الحرب الألمانية الكبرى. كان من المضحك أنني لم أستطع الدخول في «كل شيء هادئ»^(١) إلخ، لكن بمجرد الدخول فيها كانت جيدة جداً- ليست عظيمة كما يعتقدون- لكنها جيدة جداً. ل. برمفيلد يكتب كتاباً عن الحرب. ومن سوء الحظ أن كتابي ربما يصدر الآن وبعد هذا كله لم تسنح لي الفرصة لأكسب من كتابته. في غضون عامين إلى ثلاثة أعوام ينبغي أن أكون قادراً على كتابة كتاب جيد عن الحرب.

دوس الكبير تزوج كيت سميث. كانت تذهب إلى المدرسة (الكلية) (وليس الدير) مع بولين. قابلها في كي ويست الشتاء الماضي. إنها فتاة رائعة جداً.

تلقينا رسائل من جيرالد وسارا. من المخجل جداً أن يكون باتريك مريضاً. أعتقد أنه سيكون على ما يرام.

اليوم يوم جيد- الماء رائع للعوام والشمس شمس آخر الصيف. إذا كانت هذه رسالة مملّة ومقرفة فذلك لأنني شعرتُ بضيق شديد لأنك كنت تشعر بكآبة- أنا معجب جداً بك وكلما حاولتُ أن تقول لأي شخص

(١) الإشارة إلى رواية ريماك: «كل شيء هادئ على الجبهة الغربية».

أي شيء عن العمل أو «الحياة» تكون دائماً تفاهات بغیضة.
بولينا ترسل حبها إليك وإلى زيلدا وسكوتي.

صديقك دائماً

إرنست

PUL

(٢١٧) إلى كارول هيمنجواي، باريس، ٥ أكتوبر ١٩٢٩ تقريباً

عزيزتي كارول:

شكراً على الرسالة. أنا سعيد بحصولك على قطعة الملابس الداخلية. بولين هي التي أرسلتها، وليس أنا. السبب الوحيد الذي جعلني أسأل أنني اعتقدت أنها ربما فقدت أو أن الجمارك صادرتها. رسالتك لا تقدم عنك أكثر مما أذكره. انظري، إذا كنت تحاولين الكتابة أقترح أن تتجني الأسلوب الذي تستخدمه سوني في المحادثة؛ أي الصفات المستخدمة بشكل غير صحيح مثل القذف لتغطية نوع من الخواء الذهني الفارغ. على سبيل المثال أشعر بالذنب من استخدام «رائع» في الكتابة^(١). لكن فقط في الحوار، ليس بوصفها صفة لتحل مكان الكلمة التي ينبغي عليك استخدامها. حاولي كتابة إنجليزية مستقيمة، ولا تستخدم العامية إلا في الحوار وفقط حين لا يمكن تجنبها. لأن العامية تفسد في وقت قصير. أستخدم فقط كلمات القسم، على سبيل المثال، التي دامت ألف سنة على الأقل خشية الحشو: سيكون ذلك في الوقت المناسب ببساطة ثم تفسد.

أعرف أن الرسائل تختلف عن الكتابة الأخرى. لكن هذه الرسالة لا تبدو أنها تشبهك كثيراً. في أوقات كثيرة من يكتبون أفضل يكتبون أسوأ الرسائل.

(١) رائع swell: يكثر هيمنجواي من استخدام كلمة swell في رسائله، ويستخدمها عادة بمعنى «رائع».

تكاد تكون قاعدة. أنا لا أنتقد رسائلك.

على أي حال، أسوأ فقر يمكن أن يصيب المرء فقر الاهتمام الذهني. المال لا يمحوه والسفر لا يفيدك لأنه يذهب معك حيث تذهبين. ومن ليست لديهم اهتمامات في رؤوسهم لا يستطيعون التحدث بذكاء أو حتى بشكل مريح، والمحادثات إحدى أعظم المتع؛ لأنهم يشعرون بارتياح مع أمثالهم من ذوي القدرات الذهنية المحدودة.

حين رأيته في أوك برك اعتقدت أنك فتاة رائعة وسوف تقطعين شوطاً بعيداً. وأتمنى من الرب ألا يفسدك الرخص، والتقلب، والتدليل بدلاً من الحب، الاستغراق الذاتي التام والرخص، الرخص، تدليل الخواء الذي يزدهر تمامًا في أوك برك.

ليس من المفيد أن نأمل، بالطبع، لكنك وصلت إلى مفترق الطرق وآمل أن تسلكي طريقاً بدلاً من الآخر. «لا تنصتي إليه. إنه يعظ فقط»، أستطيع أن أسمع. لكن على أي حال أتمنى لك حظاً سعيداً. قد نعود قرب الكريسماس، وربما أراك في مكان ما حينها.

خالص الحب

إرني

PH. PUL

(٢١٨) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٢٢ أو ٢٩ أكتوبر ١٩٢٩ تقريباً

عزيزي سكوت:

رائتُ جرتروود شتاين مساء منذ بضعة أيام وسألت عنك. تزعم أنك الأكثر موهبة بيننا جميعاً إلخ وتريد أن تراك مرة أخرى. على أي حال كتبتُ إليّ رسالة قصيرة تطلب مني أن أسألك إن كان يمكن أن تأتي أو تأتوا مساء

الأربعاء إليها- بعد ٨, ٣٠ أو هكذا أتخيل - تيت^(١) أو تيتس أيضًا- سيكون هناك أيضًا تاجر اسمه برنارد فاي أو برنارد فيري.

سأذهب- تيت أيضًا- هل تود أو تودون المجيء إلى هنا قبل ٨:٣٠ أو بعد ذلك؟ إذا لم تأت عنوان جرتروود ٢٧ شارع فلرس- لكن إذا أتيت فقد نذهب معًا.

بالمناسبة، «مذكرات جاليوبي» تأليف كومبتون ماكنزي^(٢) (زميلك في المدرسة) جيدة جدًا وأظرف كتاب قرأته عن الحرب منذ ريبنجتون^(٣). ألا أتساءل إن كان سينزل مع كتاب ج. مور «مطر ووداع»^(٤).

يسعدني أن أشتريه من أجلك- ستكون هناك أربعة مجلدات أخرى وهي أفضل خبر سمعته منذ فترة طويلة.

مودتي لك دائمًا

إرنست

[حاشية] لا أخبار جديدة من ماكس. ماذا عن قضيتك ضد مكول^(٥)؟

PUL

(٢١٩) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٢٤ أو ٣١ أكتوبر ١٩٢٩ تقريبًا

عزيزي سكوت:

وصلت رسالتك القصيرة للتو وأستخدم أثرًا جيدًا من آثار الخمر للرد عليها.

(١) ألن تيت Tate (١٨٩٩-١٩٧٩): شاعر وناقد وأكاديمي أمريكي.

(٢) مذكرات جاليوبي Gallipoli Memories: صدر ١٩٢٩؛ ماكنزي (١٨٨٣-١٩٧٢): كاتب أسكتلندي.

(٣) تشارلز ريبنجتون Repington (١٨٥٨-١٩٢٥): ضابط في الجيش الإنجليزي، له عدة كتب عن الحرب.

(٤) مطر ووداع Hail and Farewell: كتاب جورج مور Moore (١٨٥٢-١٩٣٣): روائي إيرلندي.

(٥) مكول McCall: مجلة أمريكية شهرية للنساء (١٨٧٣-٢٠٠٢).

لم يزعجني شيء مما قلتَ (من المؤكد أنك تعرف الآن، وقد كتبتُ ذلك كثيراً، مدى إعجابي بأعمالك). انزعجتُ فقط من رفضك قبول المجاملة الصادرة من ج. شتاين التي كانت تقدمها إليك وبدلاً من ذلك تحاول أن تحولها إلى ملاحظة استخفاف. كانت تثني عليك أمامي وحين أتيت بدأت تكرر ذلك ثم في نهاية الشاء لتجنبك الخجل ولا تكون وقحة معي قالت إن شعلتنا ربما لا تكونا متشابهتين، ثم أطلت التفكير في ذلك.

لا بأس في ألا تقبل المجاملات إذا أحببتَ (معظم المجاملات هراء) لكن لا حاجة بي لأكرر عليك أنها كانت مجاملات وليست استخفافاً. أرسم علامة الصليب على جسدي وأقسم بالرب على أن جرترود شتاين لم تقل لي قط ليلة أمس أو في أي وقت آخر أي شيء عنك سوى أسمى ثناء. هذا صحيح بشكل مطلق. حقيقة أنك لا تقدر ذلك أو تقبله لا تجعله أقل صدقاً.

وفيما يتعلق بمقارنة كتاباتك لم تفعل شيئاً من هذا النوع - كانت تقول فقط إن لديك فرناً متوهجاً كالبحيم وأن لديّ فرناً صغيراً - ويتضمن ذلك أن عليّ أن أعمل بجهد أكبر للحصول على نتائج - ثم لتجنب الشاء عليك في وجهك والتقليل من شأنى قالت إنها لم تقل إن الشعلتين من النوع نفسه. وإذا كنت قد ضغطتَ عليها لوجهتُ إليك مسألة مباشرة تؤمن بها. شعلتك من نوع أفضل من شعلتي.

ومن الطبيعي ألا أوافق على ذلك - بأكثر مما توافق - أي مقارنة لمثل هذا الشيء الذي لا وجود له مثل «الشعلات» الافتراضية محض هراء - وأي مقارنة بينك وبينى تافهة أيضاً - بدأنا من خطين منفصلين تماماً - لن يلتقيا أبداً إلا بالصدفة كما أن الكتاب ليس لديهم شيء مشترك سوى الرغبة في الكتابة بشكل جيد. وبالتالي لماذا عقد المقارنات والحديث عن التفوق - إذا كان لا بد أن تشعر بالتفوق عليّ لا بأس ما دمنا لا أشعر بالتفوق عليك أو بالنقص

تجاهك- لا يمكن أن يكون هناك مثل هذا الشيء بين كُتّاب جادين- كلهم في القارب نفسه. التنافس في ذلك القارب- الذي يسير باتجاه الموت- سخيف سخافة الألعاب الرياضية التي تمارس على متنه- المنافسة الوحيدة المنافسة الأصلية على صناعة القارب وكل ما يدور داخل نفسك. أنت في القارب لكنك حساس لأنك لن تكمل روايتك. هذا كل ما في الأمر. أفهم ذلك ويمكن أن تكون أكثر حساسية بكثير ولن أبالي.

هذا هو كل التعفن اللعين للكتابة في السرير بمعدة معتلة وإذا نجحت في العثور على أي افتراءات تنتقص من القيمة أو إهانات فيها تكون قد أهدرت الصباح (إنه مهدر على أي حال). كانت جرتروود تريد تنظيم سباق بين أرنب وسلحفاة ورأت في سلحفاة وفيك أرنبًا ومن الطبيعي، مثل رجل متواضع وكلاسيكي، تريد أن تكون السلحفاة. حسنًا السلحفاة كل ما تريده. إنه أمر تافه تمامًا على أي حال.

أود أن تخرجني جرتروود من اللعبة لأنها تقلل من رأي المرء في نفسه- إلى أسفل- قالت إنها معجبة جدًا بالكتاب، لكن كنت أريد أن أسمع ما لم يعجبها ولماذا. إنها تعتقد أن الأجزاء التي تفشل هي الأجزاء التي أتذكر فيها بصريًا بدل أن أبتكر- ولم يكن هذا جديدًا حقًا- ما توقعتُ سماعه كان تافهاً تمامًا. أفضل سماع ذلك لأنه تحفيز رائع للعمل.

على أي حال ها هي الصفحة الرابعة- سأرفق رسالة ماكس.

آسف جدًا لأن برمفيلد بدأ تلك الشائعة لكنها لا يمكن أن تؤذي سكريبنر حين أثبتتها بالبقاء معهم. يسعدني أن أكتب رسالة إليه يستطيع نشرها إذا أراد. أرى تفاهة كل شيء. بصراحة تعلمت الكتابة منك. في «المدينة والريف»^(١) من جويس- في «شيكاجو تريبيون» من جرتروود. لم أسجل

(١) المدينة والريف Town and Country: مجلة أمريكية شهرية.

بعد المستندات عن دوس باسوس، وباوند، وهورنر، ومكالمون، والدوس هكسلي، و.إ.إ. كمنجز- ثم تعتقد أنني لا ينبغي أن أقلق حين يقول شخص إنني لا أتمتع بحيوية. لا أقلق. من يتمتع بحيوية في باريس؟ الناس لا يكتبون بالحيوية- يكتبون برؤوسهم. حين أكون في حالة ممتازة لا أشعر بأنني أحب الكتابة- أشعر بأنني جيد للغاية! ج. ش. لم تذهب قط معنا إلى شرنز أو كي ويست أو وايمينج أو أي مكان حيث تكون في حالة جيدة- إذا كانت لم ترني قط في حالة جيدة- لماذا القلق؟ حين يخرجونك من السباق بالكلمات. على أي حال لن أكتب المزيد عن هذا. آسف لقلقك- لم تكن مزعجًا.

مودتي دائمًا

إرنست

PUL

(٢٢٠) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ٣١ أكتوبر ١٩٢٩

عزيزي ماكس:

أتمنى من المسيح ألا تكون قد خدعت في السوق. إنهم يُصَفُّون الآن بحيث يمكن أن يخرجنا هوفر^(١) من هذا الكساد بحلول ١٩٣٢. كنت في السرير في الأيام القليلة الماضية. إنفلونزا. ثم كليتا لا تعملان بشكل جيد وتعرضت عضلة لتمزق شديد في فخذي في إسبانيا هذا الصيف وبنطلوني ممتلئ بالأحشاء مثل حصان بيكادور^(٢). لكن هذا كله شفي الآن رغم أن الضمادات ما زالت موجودة. لكن لا أستطيع شرب أي شيء بدون أن تتورم أصابعي. أحتاج إلى الذهاب إلى كي ويست إذا كان عليَّ حماية استثمارك.

(١) هربرت كلارك هوفر Hoover (١٨٧٤-١٩٣٤): الرئيس ٣١ لأمريكا (١٩٢٩-١٩٣٣) فترة الكساد الكبير.

(٢) بيكادور picador: مصارع ثيران يفتح مصارعة الثيران وهو على ظهر حصان بنخس الثور برمح.

كنت مريضاً جداً بشكل يمنعني من الكتابة لمدة شهر وأنا قلق بشأن الكتاب - إن كان سيستمر بحيث يمكن تناول الأمور.. إلخ. نريد الابتعاد بحلول نهاية ديسمبر ربما لكننا لا نعرف بعد أي شيء عن هذه الشقة ولدينا ٣٠٠٠ دولار مخصصة للتحسينات والسباكة والتدفئة والتجهيزات.. إلخ.

رأيت في «العالم» أن مواطناً كان يحاضر عن «وداعاً للسلاح». يا إلهي، سيكون رائعاً أن أدخل وأسأل بضعة أسئلة ثم أقول «خراء، سيدي أعتقد أنك مخطئ!».

بعد إصابتي هذا الصيف بقينا ثلاثة أيام في أحر غرفة رأيتهما على الإطلاق ١١٥ في الظل. غرفة في الجانب الحار من المنزل وليس هناك ظل. فقط سرير صغير لفرد من أجل فردين ولم أكن أستطيع الحركة. الفندق ممتلئ بسبب مصارعات الثيران في بالنسيا. حارة حقاً. كانت بولين مذهشة.

هذه الرسالة ليست عن أي شيء - سَأمان من القراءة ولا أستطيع التفكير بما يكفي لكتابة أي شيء سوى هذه التفاهة إليك. ماذا عن والدو؟ كيف يبدو بدون اللحية؟ إنها خسارة للعالم.

أتمنى أن تكون بخير تماماً وأن يكون الجميع على ما يرام.

حظاً سعيداً دائماً

إرنست

حصلت على الشيكين بقيمة ٣٠٠٠ مقابل ٧-١٤ أكتوبر. الشيء الوحيد الذي لم تخبرني به قط إن كان من الممكن الحصول على البروفات الأصلية لأستطيع الحصول على نسخة واحدة بدون الفراغات. حين تستلم هذه الرسالة هل ترسل إليّ بريقة بشأن عملية البيع حتى نهاية أي أسبوع يكون قد اكتمل؟ هل ترسل إحدى نسخ العرض إلى أوين ويستر الميجل، لونج هاوس،

برين مار، بنسلفانيا، ونسخة إلى مستر تشارلز طومسون وزوجته، طرف شركة
كي ويست هاردوير، مقابل شركة طومسون فيش، كي ويست، فلوريدا مع
تحياتي! شكرًا جزيلاً.

يستهلك ذلك أربع نسخ - أريد شراء ثلاث نسخ أخرى. هل تجعلهم
يحجزونها لي؟ سأرسل شيكًا أو يمكنهم خصمها.

PUL

(٢٢١) إلى ب. س. شونفيلد، باريس، ٥ نوفمبر ١٩٢٩

عزيزي مستر شونفيلد:

شكرًا جزيلاً على الكتابة. المشكلة بشأن «الشمس» أنني كانت لدي فكرة
وما زالت لدي عن محاولة كتابة مسرحية منها أقوم بها أنا نفسي - حذفت
أشياء كثيرة من الكتاب يمكن أن تساعد في مسرحية وأعتقد أنني ينبغي أن
أحاول، ربما، صناعة مسرحية منها في سنة عجباء.

كان جيداً منك اقتراح هذا الاقتراح وأقدره كثيراً. بعد أن أحدثت فوضى
بسبب الأمر آسف لأنني لم أقبل عرضك، لكنني أخشى ألا أستطيع قبوله الآن.
برغم أنني أقدره كثيراً جداً وأشكرك عليه مرة أخرى. من فضلك بلغ أيكين^(١)
خالص تحياتي.

مع أطيب الأمنيات

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

KNOX

(١) كونراد أيكين Aiken (١٨٨٩-١٩٧٣): روائي وشاعر وكاتب مسرحي أمريكي.

(٢٢٢) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ١٢ ديسمبر ١٩٢٩

عزيزي سكوت:

لم تصل رسالتك إلا ليلة أمس - حُجزوها في البنك.

أعرف أنك روح الشرف. أعني ذلك. إذا كنت تتذكر أنني لم أثر أي خلافات بشأن التزامك بالمواعيد إلا بعد أن كلمتني عن اعتراضاتي على المرة الرابعة التي كنت تتعمد الشجار فيها معي. في المرة الأولى اعتقدت أنني أفتنّتك. عدت إلى الموضوع واعتقدت أنا، وبولين، بأننا أفتنّناك مرة أخرى. في المرة الرابعة بعد أن سمعتُ أيضًا كيف أن مكالمون، الذي أعطيته رسالة تعارف إلى بريكينز كذب بشأنني، وكيف أن كالاهاان الذي حاولتُ مساعدته جاء إليك بقصص خرقاء عن استيائي.

وبرغم ذلك تتذكر أنني لم أتهمك، مستاء كما كنت بشأن كل شيء عمومًا، بأي شيء يتعلق بالخداع في الوقت، طلبتُ منك فقط أن تجعل الجولة تستمر لنرى ما يحدث. كنتُ مروّعًا جدًا من فكرة أن تقول إنك كنت تتعمد الشجار معي حتى أنني لم أعرف (سمعتُ للتو عن هذه الأشياء الحقيرة من مك إيه وسي واعتقدتُ أنه كان ينبغي أن أسمع ذلك منذ وقت طويل، إذا كان لي أن أسمع، وأنه كان ينبغي أن يستمر فترة طويلة بدون استياء) حيث الجحيم كنت أقف على أي شيء.

بالإضافة إلا أنك إذا تركت الجولة تستمر بشكل متعمد - وأعرف أنك لم تفعل ذلك - ما كنتُ لأستاء من أن أعرف حين انتهى الأمر بالوقت المتفق عليه. إنه شيء من المعتاد أن يتم كثيرًا في مباريات الهواة. حين يتبادل صبيان اللكمات حقًا يمنحهما الميقاتي عشر ثوانٍ إضافية أو خمس عشرة أو ثلاثين - وأحيانًا دقيقة ليرى كيف تنتهي الأمور. بدا أنك انزعجت بشدة لأنني اعتقدتُ

أنك فعلت ذلك وندمت عليه. لكن في الدقيقة التي قلت فيها إنك لم تفعل صدقتك ضمنيًا.

أنت كما أقول أشرف رجل. وأنا لست شريفًا، في الملاكمة على الأقل. حين لعبت ملاكمة من جان بريفو^(١) هنا في باريس اقترحت أن يكون بيل سميث الميقاتي. كنت في حالة سيئة وطلبت من بيل إعلان انتهاء الوقت (كان يفترض أن نلعب جولات من دقيقة) في أي وقت يشعر فيه أنني في ورطة. كانت إحدى الجولات ٤٠ ثانية بالكاد! اعتقد بريفو أن الوقت مر بسرعة هائلة. وحين كنت أتغلب عليه سمح بيل باستمرار الجولة دقيقتين وأكثر.

وفعلت أنا نفسي مثل هذه الأشياء. لا يمكن أن تتوقع مني أن أتحكم في ردود أفعالي بشأن ما يحدث لي، لكن يمكن أن تصدقني حين أقول إنني تخلصت على الفور من أي فكرة. وحين عدت إلى البيت أخبرت بولين بأنك كنت رائعًا ونسيت كل ما يتعلق بالوقت.

وتذكر أيضًا أنني لم أهتم بالحادثة بعد ذلك وكنت ممتنًا أكثر من أي شيء آخر. أتذكر وأنا أقول لك ذلك بسرور في دو ماجو^(٢)، ممتدحًا مورلي ومقدمًا له كل الفضل على توجيه الضربة القاضية لي. كنت أعتقد حينها أنه صديقي. ولم أغضب إلا حين قرأت تبجحه بالكذب. حينذاك وأنا مستاء، كنت مستاء من لا مبالاة التي منحته الفرصة ليتبجح بهذا الشكل.

ما كنت لأطلب منك شيئًا من هذا القبيل أبدًا إن لم تجعلني أجن بهذا الحديث عن الشجار المتعمد معي.

لأكرر مرة أخرى - لا أشك أبدًا في أنك مخادع - أصدقك ضمنيًا وكنت أصدقك حينها.

(١) جان بريفو Prevost (١٩٠١-١٩٤٤): كاتب وصحفي فرنسي.

(٢) دو ماجو Deux Magots: مقهى شهير في باريس، ملتقى الأدباء والمثقفين.

أعرف قيمة إحساسك بالشرف بالنسبة لك، كما هو الأمر بالنسبة لأي إنسان، وما كنت لأجرحك فيه لأي سبب في العالم.

ومع ذلك، باعتباره ظرفاً مخففاً، انظر من فضلك إلى الطريقة المختلفة التي ينظر بها كل منا إلى الرياضة- أنت تنظر إليها باعتبارك جنتلمان وهكذا ينبغي أن تكون طريقة النظر إليها. لكن انظر كيف كان الأمر معي.

في إحدى أوائل المرات التي لعبتُ فيها ملاكمة- رفيق اسمهُ مورتى هيلنيك- بعد جرس نهاية الجولة أنزلتُ يديّ. وفي اللحظة التي أنزلتُ فيها يديّ ضربني بيميناه ضربة خاطفة في البطن. بعد المباراة مرضتُ لأسبوع تقريباً. في المرة التالية التي لعبتُ فيها معه كنتُ أكسب بسهولة. كان يخسر المباراة بأي طريقة؛ لأنه خدعني متعمداً، ولم أكن قد عرفتُ مثل هذا الألم في حياتي. تورمت إحدى خصيتي بحجم قبضة اليد تقريباً- هكذا تجري الملاكمة- انظر- فيما تعرف بالمباريات الودية، لا تحاول أبداً توجيه الضربة القاضية إليهم، لكنك لا تعرف أبداً إلا أنهم يحاولون توجيه الضربة القاضية إليك- تعتاد تماماً على الشك. الملاكمة في صالة الألعاب الرياضية مع رفيق ترك إبهاميه يبرزان من قفازهِ في المباراة. جاء الإبهام في عيني اليسرى وأصابها بالعمى، وأصاب بالعمى، في حياته، أربعة رجال آخرين على الأقل. ليس بقصد أبداً. مجرد نتيجة ثانوية لحيلة قذرة. أذكر ذلك لمجرد الاعتذار عن رد فعل الشك الذي لم أشعر به لحظة.

كان ذلك فقط وأنت تخبرني، ضد كل حجبي وتعبري لك عن مدى إعجابي بك، بأنك على وشك الإفلاس.. إلخ، وأنك في حاجة إلى أن تحطمني كإنسان.. إلخ، وأنني انتكست إلى الشك الحيواني القديم اللعين.

لكنني أعتذر لك مرة أخرى. أصدقك ضمناً وكنت أصدقك دائماً، ولا أتمنى من الرب ألا يتتابك شعور سبى حين تشرب. أعرف أن ذلك ليس ممتعاً

لكني أعرف أيضًا أن كل شيء سيكون على ما يرام حين تنتهي من كتابك...
على أي حال أتمنى لك حظًا سعيدًا. هل تعرف هاري كروسيبي الذي
أطلق النار على نفسه أمس^(١)؟ حدثني عن فتاته قبل أن يذهب إلى نيويورك.
عرفها ماكليش عليه. كان فتى رائعًا جدًا وأشعر أنني في حالة سيئة اليوم من
أجله. مات أحد أفضل أصدقائي منذ أسبوعين وسأكون ملعونًا إذا فقدتُك
صديقًا بسبب شجار تافه. خالص تحياتي لك دائمًا. صديقك الودود

إرنست

PUL

(٢٢٣) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٥ ديسمبر ١٩٢٩

عزيزي ماكس:

وصلت أمس رسالتك بتاريخ ٣ ديسمبر ووصلت اليوم رسالتان أخريان
بتاريخ ٣٠ نوفمبر و٤ ديسمبر - برغم وصول البرقية أول أمس بشأن مراجعة
العقد والبيع. البيع رائع جدًا بالتأكيد. لم يكن هناك أي تسرع بشأن أي مراجعة
ولا حاجة للقيام بها إذا لم تبد مناسبة لك.

يجب أن أعذر بالتأكيد - أظن أنني اعتذرت بالفعل - لأنني كتبتُ تلك
المرة بعد أن حذرني سكوت بشأن توقف البيع. لكنني عدتُ من برلين بشعور
جيد ووجدتُ سكوت هنا مع تحذير. ذهبْتُ لرؤيته وأطلعني على شيء كتبتَه
عن أن الكتاب يسير بشكل جيد والشيء الوحيد الجدير بالملاحظة كان انهيار
السوق. اعتقدتُ أنه ليس هناك ما يستحق التحذير فيما كتبتَه لكنه يعرف عن
الجانب المالي للكتابة أكثر مما أعرف ذلك ما تخيلته، لم يعرض عليَّ الرسالة
كلها، بل فقط الجزء الذي يشير إلى الكتاب بأن هناك بعض الصدف التي لم

(١) هاري كروسيبي Crosby (١٨٩٨ - ١٠ ديسمبر ١٩٢٩): شاعر وناشر أمريكي.

أطلع عليها. وأيضًا بدا أنه منزعج جدًّا.

أنا مغرم جدًّا بسكوت وأود القيام بأي شيء من أجله لكنه مؤخرًا كان يبذل محاولات قليلة. جاء منذ بضعة أيام، متضايقًا بعض الشيء، وقال: «ينبغي أن يتركك الناس في حالك. ينبغي أن يتركوك تعمل وألا يزعجوك». ثم واصل ليحكى لي أغرب القصص التي سمعتها عن نفسي. إنه حريص على مصالحي ويريد فقط مساعدتي لكني في الحقيقة كنت في العالم أكسب عيشي لوقت طويل، وأتواصل عادة مع الناس، واعتدتُ على التشهير والغيرة.. إلخ، برغم أنني لا أؤمن بوجود ذلك بقدر ما ينجح الناس وأفضل تجاهل الأمور - إذا لم يكونوا على صواب فإنهم يخدمون دائمًا. لكن حين توضع الأشياء أمامك تستاء بشدة. سكوت يعمل بجِدٍّ وبشكل جيد وأعرف أنه سيكون لطيفًا حين ينتهي من كتابه.

أتمنى أن تخصص من حساب حقوقي ٢٥°° لوالدو. من فضلك افعل ذلك بدون أن تقول أي شيء لوالدو.

إذا كنتَ قلقًا بشأن الصورة التي ستكون عليها في التاريخ الأدبي فسوف يكون عليّ أن أكتب إليك سلسلة رسائل أخبرك فيها عن رأيي فيك حقًا - وأنا لستُ بارعًا في هذا لكن سأفعل ذلك لأزيل مثل تلك الفكرة من رأسك.

لكن مهمة «علم شيان» كانت شيئًا يدعو للقلق على ما أستطيع رؤيته - برغم أنني لا أعتقد أنهم لن يثيروا أي مشاكل بالنسبة لـ «وداعًا». ليسوا أذكاء بهذه الدرجة - إنهم ببساطة منظمون بشكل مدهش. إذا كانوا أكثر ذكاء فربما كانوا علماء مسيحيين. على أي حال أتمنى أن يكون لك حظ مع الكتاب. في المرتين التاليتين ينبغي أن تخصص في خططك مساحة أكبر لـ «وداعًا» راجيًا

استخدام نصف المساحة والنصف الآخر لكتاب إدي^(١) - ويسعدني ذلك كثيرًا.

حين كتبتُ إليك، غاضبًا، بشأن مكالمون وكالاهان كان مجرد غضب شخصي. أستطيع معالجة أمور الشخصية معهما (أتمنى فقط ألا أضطر في أي وقت إلى دخول السجن بمعالجتها تمامًا) لكن لا أريد أن تعتقد أنني ضدهما بوصفهما كاتبين. أريد لهما النجاح ولن أفعل أي شيء يضرهما بوصفهما كاتبين، برغم أن الأمر يكون خطيرًا حين يكون لك عدو ليس أمامك إلا قتله، وهذه رفاهية باهظة الثمن.

ويستر لطيف جدًا لكنه مخطئ تمامًا. ما زال هناك هذا الأمر العظيم بشأنه. يبدو، شخصيًا، أنه ينتمي إلى الجيل الذي ننتمي إليه. أعني أنت وأنا ومايك ستراتر ووالدو على سبيل المثال - أناس كلهم من أعمار مختلفة تمامًا. كتب ثلاث أو أربع قصص رائعة جدًا: حصان هدية، الحج في جبال، جزء من الشرف، الفراولة^(٢). كيف لمن يكتب هذه يستطيع كتابة شيء مثل «الفلسفة ٤» لا أعرف^(٣) - وقد قرأتها للتو للمرة الأولى وشعرت بالعار لمجرد قراءتها. نكتب جميعًا أشياء مقرفة لكن ينبغي أن يمنعك شيء ما من نشرها أو على الأقل إعادة نشرها. لكنني مغرم به للغاية. إذا أراد أن يعتبرني «إسقاطًا» لا بأس ما دام لم يحاول التأثير. كان من الممكن أن يكون كاتبًا عظيمًا جدًا

(١) ربما يشير هيمنجواي إ. ف. دكين Dakin مسز إدي: *Biography of a Virginal Mind* (١٩٣٠) (المحرر). Mrs. Eddy: The

(٢) حصان هدية A Gift Horse، (١٩٠٨). الحج في جبال Pilgrim on the Gila (١٨٩٥). الشرف، الفراولة The Honorable The Strawberries: العنوان الصحيح The Right Honorable, The Strawberries، (١٩٢٨).

(٣) بين ١٨٩٦-١٩٢٨ نشر ويستر خمسة مجلدات من القصص القصيرة، تشمل هذه القصص التي أعجب بها هيمنجواي. «الفلسفة ٤» (١٩٠١) رواية قصيرة (المحرر).

واجتماع الظروف التي تحول دون ذلك تراجيدي دائماً.

الساعة ١٢ إلا ٢٠ دقيقة الآن- ظهر الأحد- عليّ أن أخلق وأذهب إلى القداس.

بعد ذلك- حلفتُ وذهبتُ إلى القداس وتناولت الغداء مع بولين، ألن تيت، ومواطنيين. تيت ذكي جداً ورفيق رائع. من المنتظر أن يأتي دوس باسوس وزوجته غداً.

حلقي في حالة سيئة وممتلئ بالصديد ولا أستطيع التفكير أو الكتابة بشكل جيد. أتمنى ألا أكون قد أقلقتك أو أزعجتك بالرسائل. أكتب فقط حين يستفزني سكوت. أعرف أنه يفعل ذلك فقط لأن هذه هي فكرته عن الأشياء المثيرة لكاتب. لكنه ليس شيئاً مثيراً- مجرد إزعاج وحين تأتي إلى كي ويست أعدك بالأنا تحدث في العمل على الإطلاق. فكرة أن الكاتب يستطيع أن يكتب كتاباً ثم يصبح رجل أعمال، ثم كاتباً مرة أخرى هي كل ما في الأمر [-- -] كما نقول. أثار الكتاب أعمالاً كثيرة في إنجلترا. تحدثت ف. ساكفيل ويست^(١) عنه من هيئة الإذاعة البريطانية الرسمية ورئيسة بي بي سي وأثارت ضجة وردت، «والبول» إلخ- لقد حظي في إنجلترا بمراجعات أفضل بكثير من تلك التي حظي بها في الولايات المتحدة. رائع جداً. أريد الذهاب إلى كي ويست والابتعاد عن هذا كله. لم أشعر قط باستياء من أي شيء بقدر ما أشعر عند ذكر هذا الكتاب. يكتب الناس رسائل رائعة عنه وأنا مستاء جداً منه حتى أن رسالة من معجب تجعلك فقط مرتبكاً ومتوتراً ومستاء بشكل مبهم. الكتابة صعبة جداً- وكتابة النثر وظيفة طول الوقت وأفضلها يتم في لا شعورك وحين يكون لا شعورك ممتلئاً بالعمل والمراجعات والآراء.. إلخ لا تحصل على شيء.

(١) ف. ساكفيل ويست V. Sackville West (١٨٩٢-١٩٦٢): شاعرة وروائية بريطانية.

متحدثاً عن مثل هذه المخاوف كان الخوف الوحيد الذي شعرتُ به بشأن الكتاب بعض الإجراءات الإيطالية لوقفه. قد يكون ذلك حماقة. لكن كيف يكون في الصفحات الأولى ذلك البيان الذي كتبتُه ونشر في المجلة حين ظهر العدد الأول من «وداعاً»؟ يبدو أن ذلك يغطي كل الجوانب. الشيء الوحيد الذي لا يعجبني أن الناس قد يعتقدون أنني كنت أحاول مقارنة نفسي بشكسبير بتقديم الصدع عن «سيدان من فيرونا». يحدث هذا فقط إذا اعتقدت ذلك.

ينبغي أن أتوقف. أحاول كتابة مقال عن مصارعة الثيران باعتبارها صناعة «الحظ». طلبه مني أرشي ماكليش مكتوباً بشكل صحفي محتشد بالإحصائيات. إنها رومانسية مجلة تجارية. ليست هناك رومانسية في المقال. من المحتمل ألا يأخذه. أجعله مملاً بقدر المستطاع. كل جانب أتناوله إذا استطعت أن أواصل الكتابة عنه يشكل فصلاً طويلاً في كتاب. كانوا يريدون بين ٥-٢٠ ألف كلمة وأخبرتهم بأنه يكلفهم ٢٥٠٠ دولار. وبالتالي يريدون بدلاً من ذلك مقالاً يتجاوز ٢٥٠٠ كلمة مقابل ١٠٠٠ دولار. صدرت مجلتهم وقت الانهيار بالضبط وكان ذلك من سوء الحظ. لكن إذا كانت المجلات بدت دائماً مثل كرات عديمة الفائدة فهذه المجلة تبدو كذلك. أكتبه من أجل أرشي - يعلم الرب كيف اختلط بهم.

حسناً إذا كان في هذه الرسالة أي شيء غير قابل للرد فهي اللامبالاة فقط. شكراً على رسائلك اللطيفة، وكريسماس سعيد عليك وعلى أسرتك.

خالص تحياتي لك دائماً

إرنست

من فضلك اخصم من حسابي لصالح والدو - وإلا أرسلتُ شيكاً إليك. الخصم أمر سهل! أريد أن أدفع حقاً. لكن ينبغي ألا يعرف والدو.

PUL

(٢٢٤) إلى جليبرت سيلديس، مونتانا فيرمالا، سويسرا، ٣٠ ديسمبر ١٩٢٩

عزيزي جليبرت:

أي قناعة تريد مني أكثر من رفضك المنشور يا جليبرت؟ ما هذا كله؟ ترسل إليّ الرفض ولا ترسل الاتهامات. لم أقترف أي اتهام منها. قرأت مقال د. باركر في ن. يوركر ولم أر أي إشارة أو تلميحات إليك. لسوء الحظ لا أحمل المقطوعة معي لكن صدق أنها ذكرت محرر مجلة ثقافية ميتة. لماذا ينبغي أن يكون أنت؟ أليست كل المجلات الثقافية ميتة الآن؟ تبدو لي كلها مثل موزقاعة الرقص.

خالص تحياتي لك دائماً

إرنست

PH. PUL

* * *

١٩٣٠

(٢٢٥) إلى مورلي كالاهاان، باريس، ٤ يناير ١٩٣٠

عزيزي مورلي:

تبعْتُ القصة^(١) ووجدْتُ أن بيير لفنج كان مسؤولاً عن استبعادها في كل من باريس ونيويورك. اكتشفتُ أين يعيش وأرسلتُ إليه هذه البرقية إلى عنوانه، ويفرلي بليس، مدينة نيويورك.

«أفهمُ أنك رأيتَ مورلي كالاهاان يوجه إليَّ ردًّا باردًا جارائتي ترست باريس» - ولم أتلُق ردًّا.

أرسل سكوت برقية إليك بأنه ينتظر بشكل ودي أن يقرأ تصويبك للقصة & يخبرك بمكان ظهور القصة / بناء على طلبي وضد حكمه الجيد. لم أعرف إن كنتَ قد رأيتَ القصة وحيث إنه قد انقضى ثلاثة أسابيع منذ نشرت أول مرة في «نيويورك بوست» فإن مسألة تصويبها أمر يرجع إليه بوصفها شهادة إن لم يكن فعل ذلك بالفعل. وقد أكد سكوت لي أنك رأيته ولم يرغب في إرسال البرقية (وكانت تحتوي على تلميحات ضدك). وحيث إنني لم أر القصة في ثلاثة أسابيع لم تكن هناك طريقة لأتأكد من أنك رأيته.

(١) يرتبط الأمر بجولة في الملاكمة بين هيمنجواي وكالاهاان في باريس، في يونيو ١٩٢٩، كان فيتزجيرالد الميقاتي فيها وقد ترك جولة تستمر ٤ دقائق عن طريق الخطأ؛ وقد ذكرت القصة في عدة رسائل سابقة.

ومع ذلك فهي غلطتي تماماً بأن البرقية تلفت انتباهك إلى أن القصة
أُرسلت، وحيث إن بعض الكلمات القاسية جداً أثّرت بشكل مناسب عمن
أرسل البرقية أود أن تعرف أنها لم تكن فكرة سكوت بحال من الأحوال.
كانت غلطتي تماماً.

إذا كنت ترغب في أن تنقل إليّ كل الصفات التي وصف بها سكوت
فسوف أكون في الولايات في خلال بضعة أسابيع وأنا تحت تصرفك في أي
مكان لا يرتبط بالدعاية.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٢٦) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، باريس، ٥ يناير ١٩٣٠ تقريباً

عزيزي سكوت:

رسالتك القصيرة وصلت للتو. إنه حظ سيئ لكن لا توجد في إسبانيا
مصارعات ثيران بعد نهاية نوفمبر.

المناخ في سان سيباستيان من الآن غائم ورطب وضبابي. المدينة مهجورة.
أفضل فندق متوسط فندق بياريتز رائع جداً. «أرانا» - أكثر اعتدالاً.

بنبلونة، باردة الآن، ربما تمطر، يأتي المطر من البحر، أو ذوبان الجليد.
لا شيء يمكن القيام به. الفنادق (١) جراند ديلوكس مهجور (٢) كويتانا
(مونتويا في «الشمس أيضاً» ربما يكون بسيطاً جداً بالنسبة لذوقك) (٣)
لايرلا - منتصف الطريق بين الاثنين.

مدريد في الشتاء صافية وباردة - شديدة البرودة - فندق سافوي.

في إسبانيا في الشتاء يذهب الناس بحثاً عن مناخ جيد إلى تاراجونا - في

الجنوب على الساحل من برشلونة- فندق باريس - بلدة قديمة جميلة على
تل فوق البحر .

ملقة إلى الجنوب أكثر - مناخ جيد - فندق ريجينا، و
ورنדה^(١) - موقع جميل على خطط سكك حديد من جبل طارق. مكان
جميل - لا توجد أشياء كثيرة يمكن القيام بها لكنه مكان جميل ورومانسي،
حيث كان يمكن أن أقضي شهر العسل لو كان معي أموال كثيرة. فندق ماريا
كريستينا (ربما يسمى ريجينا كريستينا). لا هذا ولا ذاك، إنه رينا فيكتوريا!
وأيضاً فندق رويال.

أخبرني إن كان يمكن أن أقدم لك أي معلومات. لكن سان سياستيان
وبنبلونة يمكن أن تكونا محبطين جداً لك في الشتاء.

إرنست

ملاحظة: نسيت أن أقول لك أن تحمل البرقية على حسابي. سامحني
من فضلك. سعيد بأن الكتب أعجبتك. أتمنى أن يجعلك (جريفز) سعيداً
بأنك لم تلحق بالحرب! تقدم لي احتراماً شديداً لسجفريد ساسون المسكين.
جريفز أيضاً! هل قرأت ليدي تشاترلي^(٢) - لم تأسرنني.

PUL

(٢٢٧) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ١١ أبريل ١٩٣٠ تقريباً

عزيزي ماكس:

(١) رنדה Ronda: بلدية في مقاطعة ملقة.

(٢) ساسون Sassoon (١٨٨٦-١٩٦٧): شاعر إنجليزي؛ جريفز Graves (١٨٩٥-١٩٨٥): شاعر
وكاتب ومترجم وروائي إنجليزي. وتجدر الإشارة إلى الطبعة الكاملة من «عشيق الليدي تشاترلي»
لم تكن قد نشرت بعد.

شكرًا على رسالتيك وبيان الحقوق. لم أستلم الهدية لكن إذا كانت في بيانك الرائع فإنها تبدو في ضوء مفاتن الاستحمام، والأسود والجاموس وكأنها لا غنى عنها. أشعر بما كنت أشعر به قبل الكريسماس ونحن أطفال. قمنا برحلة مدهشة، أليس كذلك؟

تم الإعلان عن «في زماننا» في «٣ قصص و ١٠ قصائد». برغم أنه تم الإعلان عن أنه سيظهر في ١٩٢٣ لكنه لم يصدر إلا في ١٩٢٤. كان آخر كتاب في سلسلة من ستة كتب نشرتها دار «٣ جبال». كانت مطبعة يدوية قديمة وكانوا دائمًا يتأخرون شهورًا.

كان إرنست والش مواطنًا يعاني من الدرن ومسار مهني متنوع. حرر «هذه الفصلية» مع إيثيل مورهد ومات منذ بضع سنوات.

أود بشدة امتلاك رسائل^(١). هل يمكن من فضلك أن ترسلها إليّ؟ أصدرتُ له العدد الأول من مجلته حين أصيب بنزيف واضطر إلى مغادرة باريس. قدمتُ له خدمات كثيرة، وتدمر مني بطريقة أيرلندية حقيقية. كتب هجومًا على «السيول» في «الجماهير الجديدة»^(٢) - أرخص كتاب قرأته على الإطلاق - بعد أن أخبرته بأنني لا يمكن أن أسمح له بنشره مسلسلًا في «هذه الفصلية». على أي حال أود امتلاك الرسائل. إذا لم تستطع بيع «٣ قصص و ١٠ قصائد» مقابل ٣٥ جنيهًا إسترلينيًا فسوف أدفع لك الفرق بين ما دفعته وما بعته. لا أعتقد أن الرسائل مخجلة لكن ربما تكون تشهيرية. أرسلها إليّ بدون قراءتها وإذا قرأتها واعتقدت أنها ستعجبك أرسلها إليك. خصص والش جائزة «هذه الفصلية» بمبلغ ٢٠٠٠ دولار لتمنح للمساهم الذي نشر أفضل مادة في مجلته. وعرفتُ فيما بعد أنه وعد بأن تذهب الجائزة إلى

(١) دخلت بعض رسائل هيمنجواي إلى إرنست والش في ١٩٢٥-١٩٢٦ سوق المزاد (المحرر).

(٢) الجماهير الجديدة New Masses: مجلة ماركسية أمريكية (١٩٢٦-١٩٤٨).

جويس وباوند وإليّ - حصل على أشياء رائعة منا جميعًا بتأثير هذا الوعد! لديّ رسالته التي يعدني فيها بها وأود أن أحتفظ برسائلي التي كتبْتُها إليه - لكن لا بد أنها أكثر من ستة، اللعنة، وسأُنشرها هي ورسائله في وقت ما حين نفلس جميعًا.

شكرًا جزيلاً على الحصول عليها من أجلي. اكتب إليّ دائماً عن أي شيء من هذا القبيل. هناك بعض الرسائل التي كتبْتُها إلى فتيات وأنا مستعد لدفع سعر جيد إذا سمعتَ عن وصولها إلى السوق.

المخلص لك دائماً

إرنست

اطلب منهم شراء أي رسائل أخرى مني إلى والش وصلت للبيع. سوف أبادل معك شيئاً آخر من أجلهم أو أكتب إليك بعض الرسائل. اصطدْتُ ثلاث سمكات طربون منذ غادرتُ، والآن تهب رياح شمالية شرقية أخرى مثل الشيطان. كنت أعمل بجدّ.

PUL

(٢٢٨) إلى هنري ستراتر، كي ويست، كي ويست، ٢٠ مايو ١٩٣٠

عزيزي مايك:

تكتب رسالة لطيفة يا فتى. لم أرد عليها لأنني أكون منهكاً دائماً بعد العمل ثم أقطع سباتي اللعينة وأنا ألكم حقيقة تشارلز. تم تعليقها في سلسلة وتثبيتها. ست غرز لغلقه فوق المفصل مباشرة. إزعاج رهيب.

شكرًا على القبعات وعلى إرسال الطين. كان من أجل أليزرا^(١). أخبرني

(١) أليزرا بريس Peirce (١٩٠٨ - ٢٠١٠): فنانة أمريكية.

بسعرها لأضيفه إلى دفتر حسابي مع والدو. حساب كبير.

تشارلز مستشار جداً بشأن الرحلة في الخريف القادم^(١). قد أستطيع الذهاب لكن لن أعرف إلا في حينها. أعتقد أن تشارلز سيذهب إذا ضغطت عليه. ربما آتي إلى نيويورك في ذلك الوقت تقريباً مع بومبي. لكن ربما أصادف في وايومنج أولاً ما دمت هناك ثم آتي إلى نيويورك. سأكتب مسرحية. لا تخبر أحداً وإلا أراد الدائنون النقود قبل كتابتها.

أكتب مؤخراً بشكل جيد. أعذر عن الأخطاء الإملائية في هذه الرسالة. الطقس حار مثل الجحيم الآن. أتخيل أن «بات» حدثك عن تورتوجاس. مضى كل ملك لعين لكنها رحلة رائعة. اشتريت محرك جونستون ١٢ حصاناً. توقف المحرك بعيداً عن جنوب غرب «كي» في الطريق إلى البيت وأحضرتُ التاجرين إلى ك. و^(٢). بالمحرك الخارجي. المحرك ١٢ حصاناً جيد جداً بالنسبة لكل من السير بسرعة والتنزه.

لم تأت بندقيتي بعد لكن من المقرر أن تأتي في أي لحظة. إننا متلهفان على رؤيتها وتجريبها.

كتب بيكر أنه تناول الغداء معك. لم يكن قط ما يمكن أن تصفه بأنه صديق حميم لي لكنه عمل بجد في حمالة البنادق. أعتقد أنه يعرف شيئاً عن البنادق برغم أنه ربما قرأ معظمه في الصحف الرياضية نفسها التي قرأتها أنا وأنت. ستكون الصورة التي تبدو على البندقية البرهان على مدى ما يعرفه. كان يريد أن تراها قبل شحنها.

(١) تشارلز طومسون: أحد أصدقاء هيمينجواي، والحديث عن رحلة إلى أفريقيا. أجلت إلى ١٩٣٣ (المحرر).

(٢) يرى المحرر أنه يقصد بولين وجون دوس باسوس. ك. و.: اختصار «كي ويست».

يكتب هيكوك بأن «اللاعبين»^(١) كتبوا إليه عني، ويقول إنه أعطاهم تقريرًا قذرًا. أتمنى أن أستطيع دخول ذلك «الكلوب». أنفي مستقيم.

يبدو الآن وكأنني لن أذهب إلى نيويورك قبل الخريف. يصل بومبي يوم ٢٤. سأضطر إلى قيادة السيارة اللعينة إلى بييجوت لأنني أخمن أن جيني ستأتي به إلى بييجوت مباشرة. وقد مولت «برا»^(٢) في رحلة إلى جزر البهاما ليحل محل دعوتي له للذهاب إلى نيويورك. ويزعم أنه سيذهب إلى جزر البهاما على أي حال.

الكثير من الطربون مؤخرًا. اصطادات بولين ١٠ حتى الآن. الكبرى ٧٤ رطلا. وأكبر ما اصطاده تشارلز ١٠٠ رطل. ولورين ٦٠ رطلاً.

فقد دوس واحدة بدأ أنها ٢٠٠. قفزت سبع مرات. شدت كل جزء من الخيط أربع مرات وكان علينا أن نطاردها في الظلام. كانت أكبر سمكة رأيتها تقفز. في النهاية رمينها. فقدت كيت بعض السمكات الكبيرة أيضًا. لم أستطع الصيد بسبب إصبعي. في النهاية اصطاد دوس سمكة وزن ٥٤.

هل رأيت «ديدبان»^(٣) مرة أخرى قبل المغادرة؟

سمم شخص كلب جاك كاولز. حظ سيئ. رحل الجميع حتى «الزيرا» الصغار. كنا سنرحل أيضًا لكنني في انتظار العم جوس.

أنجزتُ ٧٤ صفحة من الكتاب الذي أعمل فيه لكن الطقس حار جدًا وغير مناسب للعمل. كنت سأندفع لو لم أكن في انتظار العم جوس. تأخر وصوله

(١) اللاعبين Players: مسرح في متهاتن، نيويورك، تأسس سنة ١٩٠٧.

(٢) برا: الكابتن إدي سوندرز Saunders (١٨٧٦-١٩٤٩)، صياد من كي ويست. حكى، طبقًا للمحرر، قصة غرق السفينة «فالبانيرا» في إعصار ٩ سبتمبر ١٩١٩ (انظر قصة هيمينجواي «بعد العاصفة»).

(٣) ديدبان DeadPan: الإشارة إلى بريكينز (المحرر).

بصفقة بأربعة ملايين دولار. أقول له لا بأس من القيام بأي شيء بأمواله النقدية باستثناء النقود الأفريقية^(١). إنه رائع جدًا. سيعجبك. والآن لن يأتي قبل ٧ يونيو أو نحو ذلك. سعيد بجلب ٣٠٠٠ بيضة من تورتوجاس. يغادرون إلى جزر البهاما. «برا» لا يستطيع النوم بالليل من التفكير في التقرير بأنهم يدفعون له دولارًا عن كل خنزير بري يقتل. أعيرهم بندقية لاستخدامها في البعثة العلمية لساندرز لصيد الحمام والخنازير البرية.

ألا توجد طريقة نستطيع بها جعل رحلتنا الأفريقية رحلة علمية. يمكننا قياس كمية البول التي يفرزها أعضاء الجماعة حين ١ - يشربون الشاي ٢ - يشربون شليتز^(٢) في زجاجات بنية لتجنب ذلك المذاق البغيض ٣ - حين نشرب لبن الفيل. يمكننا قياس الكميات التي يحتاج إليها الرجال ليتبولوا أسماءهم على الرمال. ينبغي أن يجعلها ذلك بعثة علمية ثم إذا هرس فرس النهر أي رجال يكونون شهداء العلم.

اكتب إلي يا فتى. خالص الحب لماجي وكل معداتك منا جميعًا.

هيم

PUL

(٢٢٩) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٣١ مايو ١٩٣٠

عزيزي ماكس:

مرفق القصة^(٣)، وأعتقد أنها ستعجبك. إنها ٦ آلاف كلمة تقريبًا. لا تدع أحدًا يقول لك إنها ليست قصة جيدة أو أن فيها الكثير من اللغة الفرنسية.

(١) قدم عم بولين، جوستاف (جوس)، ٢٥٠٠٠ دولار من أجل الرحلة الأفريقية المقترحة (المحرر).

(٢) شليتز schlitz: نوع من البيرة.

(٣) نبيذ وايومينج Wine of Wyoming (المحرر).

كل من يقرأ سكريبنر يعرف بعض الفرنسية أو يعرف شخصاً يعرف بعض الفرنسية. الفرنسية ضرورية فيها. لم أعطك أي شيء ليس جيداً، أليس كذلك؟ هذه أول قصة طيران أعدك بها^(١).

هل ينبغي أن نتغذى طوال كل تلك الأيام المضاعفة على قطرات الصمغ السامة من اليوم الذي أتينا فيه إلى هنا. بعد ٧ يونيو سوف تحتفظ من فضلك بكل بريدي.

حسناً أنت تحمل الرقم العالمي لسمك الكنعد لكن باسم الرب ينبغي أن تحطمه بحيث يصمد لمدة ٥٠ سنة - كان ٥٨ رطلاً - سمكتك وسمكة مايك في ذلك اليوم الأول كان ٨٠ - ١٠٠. في السنة القادمة سوف نقضي مارس كله هناك.

المخلص دائماً

إرنست

ربما أذهب في رحلة إلى جزر البهاما - أذهب مع «برا».

PUL

(٢٣٠) إلى هنري ستراتر، كي ويست، ٢٠ يونيو ١٩٣٠ تقريباً

عزيزي مايك:

أخيراً وصلت سبرنجفيلد وينبغي أن تراها يا فتى. تعمل بشكل طبيعي مثل إشارة إصبعك - تضرب قطعة من الورق ست بوصات حوالي ثلاث مرات على بعد ١٠٠ ياردة مع أول محاولة - أجمل بندقية مصنوعة ومكتملة وبسيطة وعملية رأيتها في حياتي.

(١) تملق هيمنجواي لويس جالانتير لقراءة القصة وتصحيح الفرنسية (المحرر).

لكن يا دكتور النظر في التلسكوب هو الشغل! قال تشارلز: «اكتب إلى مايك عن التلسكوب على الفور». استخدمها أسهل من شق صدفة- ليس فيها شيء معقد وهي أبسط وأجمل وأسهل ما يُطلق رأيتُه في حياتي.

لا ارتداد kick للبندقية- ليس بقدر «١٦ جا»- طُلقة بقذيفة ٢٢ شظية اخترقت نخلة بسمك قدم ونصف ومزقت مكانًا بحجم رأسك وكتفيك- جحيم- رأسي وكتفيك.

لا شيء هنا سوى الأمطار والطقس العاصف لمدة ثلاث أسابيع- لم أصطد في أسبوعين. قبل ذلك كنا نذبحها كل ليلة. اصطاد تشارلز في ثلاث ليال (١/٩٢ - ١/٩٩ - ١/١٠٢ رطل). اصطادت بولين في موسم- فقدت ثلاثة فقط.

أنا ذاهب للقاء بومبي في نيويورك (يأتي على «لافايت»- ٢٣ يونيو، المتوقع). «لا تخبر أي أحد بأنني ذاهب إلى نيويورك». هل هناك أي فرصة لوجودك هناك في ذلك الوقت؟ ربما أكون هناك قبل الموعد ببضعة أيام/ ويومين بعد وصوله بالتأكيد.

لا تقم برحلة خاصة يمكنني رؤية «نادي الملوك» في الخريف. لا تشعر بأي التزام أو أي شيء من هذا القبيل للقدوم. ذكرْتُ فقط أنني سأكون هنا لأنك قلتَ إنك قد تأتي ولا أريد أن أفقدك. أقيم في بريفورت أو عند العم جوس. «برا» لن يأتي. أعطيتُه نقودًا بدلًا من ذلك- لم يكسب الكثير من النقود هذه السنة وكان يريد أن يتطفل ويغوص من أجل الخمور التي تلقيها القوارب السريعة المطاردة بالقرب من ميامي. يُقسَم بأنهم حددوا ١٠٠ ألف حالة.

سعيد بأنه فقد قاربه في عاصفة في جزر البهاما. ذكر في تقارير لاحقة أنه استعادها برغم غرقها. كان لي بندقية صيد على متنها («٢٠ جا»). نهاية حزينه لبعثة ساندرز العلمية لصيد الخنازير البرية والحمام.

اكتب إليّ على أبناء تشارلز سكرينر - الشارع الخامس في ٤٨ - كتبتُ إلى ماكسي (ديدبان) وسألته إن كان حقاً كل الناشرين في إس - تي هاوس الآن. وقال في الرد إنهم في المكان الذي ذكرته. أظن أن النشر شيء من الماضي. أعرضُ على ماكسي وظيفة في تنظيف القلعة في توروجاس إذا كان يستطيع المحافظة على ترتيب الأشياء.

قال أرشي إن البورتريه الذي رسمته لي رائع. أقول لك إنني لم أر قط في حياتي بندقية أكثر أناقة من جريفيين وهاو سبرنجفيلد. سأتي بها إلى نيويورك في حالة وجودك هناك. أنا وتشارلز نخرج للصيد الآن. الحب لماجي. إلى اللقاء. ما أخبار الرياضة؟

أطيب الأمنيات دائماً

هيم

[هامش] من أجل المسيح لا تأتِ إلى نيويورك إلا إذا كان هناك سبب.

PUL

(٢٣١) إلى أرشيبالد ماكليش، بيجوت، أركنساس، ٣٠ يونيو ١٩٣٠

عزيزي أرشي:

كنت أرغب بشدة في المجيء إلى كونواي لكن جيني وبومبي وصلا مبكراً بيوم ونصف عن المتوقع وبالتالي يتم التأجيل حتى الخريف القادم. في نيويورك بدأتُ وضع ملاحظات على الكتاب^(١) لكن كان يمكن أن تكون هناك مراجعات كثيرة وجيدة. ولذا أتخيل أن ه. ميفلين^(٢) سترسلها (وهي

(١) الإشارة، طبقاً للمحرر، إلى كتاب ماكليش *New Found Land* (١٩٣٠).

(٢) هـ. (هوتون) ميفلين Houghton Mifflin: دار نشر أمريكية، تغير اسمها في ٢٠٠٧ إلى شركة هاركوت.

بعيدة عن القيام بأي شيء جيد - يا إلهي، لكن النقاد قوم قذرون ويتمنى بابا أن يختنقوا جميعاً). لكنهم قدموا أفضل مراجعات قرأتها عن كتاب - أي استطاعوا قول إنه كتاب رائع.

هذا هو الحال يا فتى - حين تشعر بالاشمئزاز منهم وتتوقع ألا يحدث شيء يحدثون المزيد من الضوضاء. وحين يكون لديك شيء ما تعرف أنه من الأعمال الكاملة لا يذكرونه ربما باستثناء الإشارة إلى كيف تستمد من موريس ديكوبرا^(١).

أنت أفضل شاعر حي يكتب. هناك شاعران جيدان آخران لكنهما لا يكتبان أو يكتبان تفاهات وأنت حي وتكتب أيضًا.

كان الطقس جافاً جداً هنا، سيء بالنسبة للمحاصيل لكنه مدهش بالنسبة لطائر السمان. رصدت كمية من الأسراب الصغيرة ونصطادها في ديسمبر. يبدأ الموسم في ١ ديسمبر. أخزن نبيذاً محلياً، وخموراً مهربة، إلخ. ستأتي ونتمتع بصيد رائع.

نغادر في خلال يومين إلى وايومينج - بومبي وبولين وأنا - ونتوقف يومين عند أبناء عمومتي في كنساس سيتي. سأقرأ الكتاب في وايومينج.

رأيت جالانتير، مؤلف «فتى الأجمة في الواجهة»^(٢) - كنت أريد منه مراجعة (إملاء) بعض الكلمات الفرنسية في قصة تنشر لي في عدد أغسطس من مجلة سكرينر. فعل الكثير بمساعدة القاموس. ربما تعجبك القصة. إنه رفيق صغير أتق فيه ما دمت في الغرفة معه لكن برغم أنه خائني بدناءة وبطرق

(١) موريس ديكوبرا DeKobra (١٨٨٥-١٩٧٣): اسمه الحقيقي موريس تيسييه Tessier، روائي فرنسي.

(٢) فتى الأجمة في الواجهة Brushwood Boy at the Front: قصة نشرت في ١٩٣٠.

حقيرة ثلاث مرات ما زلتُ معجبًا به- حين أكون معه.
أشعر تجاهك بالشعور نفسه حين أكون معك وبعيدًا عنك.
سنصطاد الكثير من طيور السمان أيضًا. البط أيضًا^(١).
أتمنى أن تكون أدا بخير.
ترسل بولين حبها.
قضيت ٤٠ ليلة حارة متتالية ولم أنم لوقت طويل. سوف يكون الأمر رائعًا
في الجبال- أحتاج بشدة إلى العمل أيضًا.
حظًا سعيدًا لك يا أندي مارفيل^(٢) - تذكر أنه حين تموت ستكون خبرة
فريدة للديدان أن تجرب غواص ظهر أنيق وشبه جيد، ومحاميا، وشاعرا
عظيمًا متحدين. وتصبح صياد سمان هذا الخريف يا ماك وتمنح الديدان متعة
إضافية.

بابي

LC

(٢٣٢) إلى ماكسويل بركينز، مزرعة نوردكويست^(٣)، وايومينج، ١٢
أغسطس ١٩٣٠

عزيزي ماكس:

راجعتُ «في زماننا» وقصة «في متشجن» أيضًا. أعدتُ كتابتها لأحاول

(١) أيضًا auch: بالألمانية في الأصل.

(٢) إشارة إلى قصيدة ماكليش «You, Andrew Marvell». يتلاعب هيمنجواي بلغة قصيدة مارفيل «To His Coy Mistress»، إحدى قصائده المفضلة (المحرر).

(٣) مزرعة ملك لورانس وأوليف نوردكويست في وايومينج، حيث كان هيمنجواي يقيم منذ ١٣ يوليو (المحرر).

إبقاءها بعيدة عن التشهير لكن القيام بذلك يغير كل خصائصها. إنها تشير بوضوح إلى شخصين في بلدة معينة، ما زال الاثنان على قيد الحياة، ما زالوا يعيشان هناك ومن السهل التعرف عليهما. إذا استبعدتُ البلدة تفقد صدقها. أستطيع حذف الكثير من الجزء الأول لاستبعاد التشهير. وأعرف أنك لن تنشرها بالجزء الأخير كله ولن تكون هناك قصة إذا حُذف أي شيء منه.

لا أحب الدخول في دعوى تشهير أو التعرض للقمع الآن من أجل جلد حصان ميت. كانت «وداعًا» جديرة بخوض معركة بسببها وكنت أرغب في خوضها وتحمل النتيجة مهما تكن لكن هذه قصة قديمة، من أوائل القصص التي كتبتها عمومًا، وقد نشرتها مرة حين كتبتها ولا أرغب في إثارة مشكلة بسببها الآن وأنا أعمل.

أقترح أن تجعل إدموند ويلسون يكتب مقدمة لمجموعة «في زماننا» إذا رغب. إنه، من بين كل النقاد والناس، الشخص الذي فهم بأفضل شكل ما أعمل عليه وأعرف أن مقدمة بقلمه ذات قيمة كبيرة بالنسبة للكتاب وأنت تصدره الآن. كما أفهم ستصدره بشكل ما باعتباره كتابًا جديدًا، أي تريد مني مادة جديدة وليس من الإنصاف القيام بذلك بدون تفسير حيث إنه ليس جديدًا لكنه كتابي الأول والأقدم. سأعلن إذا كتبتُ تصديرًا لكن ويلسون، إذا رغب، يمكن أن يكتب المطلوب في صورة مقدمة. إذا لم يهتم بالأمر من الأفضل عدم كتابة أي شيء. قد يكتب ألن تيت مقدمة. إنه ناقد جيد لكن ويلسون يعرف أعمالي جيدًا ويكتب بشكل رائع وربما يكون من العار ألا يكتبها إذا كان يرغب.

من فضلك أخبرني برأيك في الأمر.

أعرف أنني لن أستمّر في نشر الكتب لأنه ينبغي أن يكون على قائمة سكريبنر عمل لي. أعتقد حقًا أن «في زماننا» كتاب جيد جدًا - القصص، حين

أقرأها الآن، جيدة كما كانت دائماً- ويستحق دولارين من أي شخص لكن لن أزوده بأي شيء من أي فترة وأحاول بيعه باعتباره كتاباً جديداً. إذا استطعت نشر «في متشجن» بدون مشاكل لا بأس. لكن أطلع عليها أي شخص واسأله. أود نشرها بحيث يستطيع الناس رؤية مصدر كتاب مورلي لكن هذا لا يستحق الدخول في مشكلة وأنا ما زلت قادراً على الكتابة وأكتب. ما يحتاج إليه- «في زماننا»- مقدمة جيدة. ما تفعله توفيره للمرة الأولى لمن قرأوا الكتب الأخرى. أنا مشغول جداً، أو غير مبال جداً، أو مغرور جداً أو غبي جداً أو بصرف النظر عما تود وصفني به بشكل يجعلني لا أكتب مقدمة للكتاب. من الرائع أن تجعل ويلسون يكتبها. إنه ناقد رائع جداً للنثر ويكتب بشكل جيد. أعتقد أنها الطريقة التي ينبغي نشره بها- كتابي الأول، متوفر الآن عمومًا مع مقدمة بقلم ويلسون.

على أي حال أعيد الكتاب إليك مع بعض التصويبات، أصل «السيد إليوت وزوجته»، ومع مقطوعتين قصيرتين، أو بدونهما، من الفترة نفسها اعتمادًا على كيف تبدوان في الكتاب من الآن إلى وقت إرسالهما- ليس بعد الأسبوع الأول من سبتمبر.

ومع ذلك من الأفضل أن نتوصل إلى صيغة توضع في الواجهة عن عدم وجود أشخاص أحياء تمنع التشهير تمامًا حيث يوجد ثلاثة أشخاص قد يحاولون، إذا كانوا في حالة شديدة من الضيق واليأس وكان الكتاب بارزًا بشكل كافٍ، رفع دعوى تشهير. السبب في أن معظم الكتاب يبدو حقيقياً تمامًا أن معظمه حقيقي ولم تكن لديّ مهارة حينذاك، وليس لديّ الكثير منها الآن، لتغيير الأسماء والظروف. وأندم على هذا كثيراً.

أسير بشكل جيد في الكتاب الجديد. كتبت حوالي ٤٠ ألف كلمة. أعمل بشكل جيد ستة أيام في الأسبوع منذ أتيت إلى هنا. لديّ ستة صناديق أخرى

من البيرة تكفي لكتابة ستة فصول أخرى. إذا وضعتُ حساب التكلفة على هذا الكتاب عن مصارعة الثيران فسيكون على قسم المحاسبة دراسته.

جاءت الشيكات ورسالتك معها. شكرًا جزيلًا- وأيضًا على التلغراف بشأن الغلاف الخارجي لشركة جروسيت ودونلوب^(١). كرهتُ جدًا إزعاجك بشأنه- لديك الكثير مما يقلقك بدون جروسيت ودونلوب. آسف جدًا لسماع أخبار سيئة عن سكوت. من فضلك أخبرني بما تسمعه وأخبرني بأي شيء تعتقد أنني أستطيع القيام به. سأذهب إلى هناك إذا كنت تعتقد أن ذلك مفيد. أطيع أمنياتي لك دائمًا. من فضلك إذا كنت أتحدث بفضاظة في الرسائل لا تأخذ ذلك بشكل شخصي أبدًا. أعمل بجدّ بالغ ورسالة عن مشكلة ما لعينة مجرد تفسير لعين ولعنة. لا تدعني أضايك. سوف نقضي وقتًا طيبًا في مارس في تورتوجاس!

المخلص دائمًا

إرنست

PUL

(٢٣٣) إلى هنري ستراتر، مزرعة نوردكويست، ١٠ سبتمبر ١٩٣٠ تقريبًا

عزيزي مايك:

أتمنى بشدة أن تأتي أنت وتشارلز إلى هنا للصيد. خذ القطار إلى جاردنر مونتانا. سيأتي بك «ستيغ» إلى كوك سيتي^(٢) - وأقابلك هناك بالجياد- أرسل برقية وأنت قادم وسوف نعد كل شيء ونرتبه.

(١) جروسيت ودونلوب Grosset and Dunlap: شركة أمريكية لإنتاج أدب الأطفال، تأسست في

١٨٩٨.

(٢) جاردنر Gardiner؛ كوك Cooke: في مقاطعة بارك، ولاية مونتانا.

قتلتُ حتى الآن دبين كبيرين ضخمين من أكلة الماشية- واحد بطلقة واحدة من ٩٠ ياردة- لم يتحرك قط- والآخر بطلقتين من ٣٥ ياردة، نهض بعد الطلقة الأولى وأجهزتُ عليه.

يوجد الكثير من الدجاج البري والبط والإوز. لن يصطاد هنا أي شخص آخر هذا الخريف. الصيد في الجبال أكثر متعة من أي شيء يمكن أن تتخيله. رأيت ١٢ من الأغنام الجبلية منذ أسبوع. أستطيع أن أضمن لك طلقات على الأيائل والغزلان والذئبة وأغنام بيجورن- صيد سلمون قوس قزح مدهش- اصطدتُ بعد ظهر أمس ٢٨ بين الثانية والنصف والخامسة والنصف- كلها كبيرة- كلها بالذباب^(١).

أسير بشكل رائع جدًا في كتابي- ١٧٤ صفحة- يمكنني الآن الصيد ببندقية سبرنجفيلد بالإضافة إلى بندقية الصيد.

تغادر بولين وبومي يوم ١٣- أبقى خلال أكتوبر. يبدأ موسم الصيد في ١٦ سبتمبر لكن الصيد رائع من حينها وطوال أكتوبر. يمكن لتشارلز ركوب القطار إلى كنساس سيتي ومن هناك إلى جاردنر. أتمنى بشدة أن تأتيا. حصلتُ على كل عدة صيد السلمون. كل ما تحتاجان إليه البنادق وملابس قديمة ثقيلة- أحضرا كمية كبيرة من الذخيرة الغربية عيار ٢٢٠.

هذه أجمل بلد تراها رأيته. الدب الضخم أفضل تدريب لأفريقيا- الحيوان الخطير الوحيد في أمريكا الشمالية. سأدفع أي فرق في التكلفة تدفعه بين كندا وهنا.

أرسل إليَّ برقية بمجرد استلام هذه الرسالة إذا كنت تستطيع المجيء. أرسلها طرف لورانس نوردكويست- الرسام- وايومينج. أكتبُ طرف لورانس نوردكويست كوك سيتي- مونتانا.

(١) الذباب: ذباب اصطناعي يصنع هذا من الريش، أو المواد الصناعية، ويستخدم طعامًا لصيد السمك.

ينبغي أن تكون قد وصلتَ إلى قمة الإثارة مع التونة الكبيرة. أتمنى بشدة لو كنتُ هناك.

طلبتُ من أرشي الذهاب إلى أفريقيا أيضًا ليكون الرابع. لماذا بحق الجحيم لا تأتي إلى هنا. إنه أفضل صيد على هذا الجانب من إقليم نهر السلام العلوي^(١).

رخصة ب ٦٠ دولارًا تعطيك أيلًا وغزالًا ودبًا، وطيور الصيد، والسلمون. وتحتاج الأغنام الجبلية إلى رخصة إضافية ب ١٥ دولارًا. ينبغي أن ترى الغرب على أي حال. أتمنى أن أسمع أنك قادم.

أطيب أمنياتي دائماً، هيم

[حاشية] يمكن لتشارلز أن يعود معي في السيارة إلى بيحوت ويستقل القطار من هناك - يوفر هذا أجرة السيارة.

PUL

(٢٣٤) إلى أرشيبالد ماكليش، بيلينجز، مونتانا، ٢٢ نوفمبر ١٩٣٠ تقريباً

عزيزي أرشي:

كان، بالتأكيد، أمراً رائعاً أن أتلقي رسالة منك، يا فتى، وإذا كانت هذه أسوأ رسالة استلمتها، فذلك يرجع إلى أن موسوليني هو الدكتاتور، وليس بابي الكبير^(٢). لكنك إذا كنت تريد القيام بعمل جيد في عالم جائزة نوبل، اجلس واكتب إلي مرة أخرى، لأنه لا شيء يحدث هنا إلا وصول البريد، وقد

(١) إقليم نهر السلام Peace river country: منطقة حدائق من أشجار الحور على نهر السلام في كندا.

(٢) بابي الكبير old Pappy: من الواضح أن هيمنجواي يقصد نفسه؛ ويوقع أحياناً ب Papa أو Pappy.

توقف اليوم عن الوصول.

الهدف قادم بشكل رائع، لكنني أكمل غداً ثلاثة أسابيع بدون أن أغير موضعي، إلا ليثبتوها ثلاث مرات وإجراء عملية فيها مرة، استغرقت ثلاث ساعات وكانت مُرضية جداً، حز الطبيب العظمة، وثقب ثقباً في جانب ثم ربطها بأوتار الكنغر - وينبغي أن يساعدني ذلك على الهبوط بقوة رهيبة على فك مورلي كالاها ذات يوم^(١).

أمر رائع جداً أن تكتب إليّ بأنني كاتب رائع، حتى لو كان هراء فهي الأعمال التي تغذي القوات حين تفشل أسلحة الكتابة. من المؤكد أنني لا أستطيع كتابة أي شيء الآن، ولو لبعض الوقت، لأكشف أنك كذاب. هناك نوع من الخدر يمكن أن يختفي أو يشفى بعملية أخرى، لكن في غضون شهرين أعرف كيف تبدو وسواء اصطدنا في أفريقيا هذا الصيف أو الصيف القادم أكره بشدة أن تؤجل خططك للصيف، لكننا سنفعل شيئاً على أي حال.

لا تدع مايك يخبرك بأي شيء عن البنادق. كل ما يكتبه إليّ عن البنادق هراء محض. في واقع الأمر، لا تدع أي أحد يخبرك بأي شيء عن البنادق إلا بابي الكبير. لن أكشف أمر البنادق لأنني أُملي هذه الرسالة على بولين وحين أتابع الحديث عن البنادق تتخلى عني. بتعبير آخر، تستطيع أن ترى أنني سأكون مرجعاً في البنادق. حين بدأتُ الحديث عن البنادق نفد الورق، وتعبت أصابع المرأة الصغيرة. كتبتُ إلى مايك رسالة طويلة عن البنادق يمكنك أن تطلب منه أن يتركك تقرأها، إذا لم يكن قد مزقها. أُمليتها مع بقايا خمسة أيام من المورفين في جسمي وهذا لطيف بأن لدي عدة أذرع يمني، مثل الربة سيفاً^(٢) أو مهما يكن اسم الربة، ربما تعرف الربة يا ماك، لكنني

(١) كان هيمنجواي في المستشفى بعد حادث سيارة.

(٢) Siva: إلهة سلافية، كانت تعبد في بعض دول شرق أوروبا.

أعرف أن المبادئ التي فيها سليمة. ترى أن المسألة هي أن الإنجليز لديهم طريقة معينة عن البنادق، وأنهم يرفعون النعمة لنا دائماً بحيث يرهبون معظم كبار صيادي الطرائد. أي بندقية اعتدت عليها، وتطلق طلقة ثقيلة جيدة لا تنثر إلى شظايا، ينبغي أن تكون على ما يرام. تقول بولين إنها ترى أننا على البنادق. لكن المبدأ هو أن لاعبي كرة القدم لا تصنعهم البنطلونات الرائعة، ولا تصنع لاعبي البيسبول قفازات ماسك بثمانية دولارات، والطلقات يصنعها إطلاق النار، لكن سبرنجفيلد صنعت لتلائمك، وثقيلة بما يكفي بحيث لا ترتد وهي بالتأكيد بندقية جميلة. حصلتُ عليها واعتقدتُ بالتالي أنني لا يمكنني أن أخطئ ببنادقي لأنها تسقط دائماً حين أضغط على الزناد، ثم رأيتُ ذكر أيل كبير على بعد ستين ياردة وكان من السهل تماماً أن أطلق النار عليه وكأني أطلقها ببندقية الصيد. لكن ليس هذا ما تفعله في الصيد بالبندقية يا ماك. هناك رصاصة واحدة فقط، وتذهب حيث تصوب البندقية، وإذا صوبتها في المكان المناسب، فهي البندقية الوحيدة التي تحتاج إليها. يكفي الحديث عن البنادق. يوجد راديو هنا، وفي أي وقت نهراً أو ليلاً يمكن الاستماع إلى رودي فالي^(١)، المطرب التافه - تذكرُ أنني أُثلي - يغني بصوت ضعيف عن فرقة البج بلو. إنه الشيء المفضل لديهم في الراديو هنا، سجل الفونوجراف الذي تشغله كثيراً شركة الإذاعة المحلية ويسمونها «لارجو». أعتقد أنها من تأليف هاندل.

في العنبر روسي تم إطلاق النار عليه في الفخذ في الوقت الذي تم فيه إطلاق النار عبر العنبر على مكسيكي في المعدة. تألم الروسي بشدة في البداية لكنه هادئ جداً الآن. المكسيكي، من الناحية الأخرى، في بطنه ثلاث أنابيب تسحب كمية كبيرة من الصيد البشع. جاء اليوم مكسيكيان لزيارته - أحدهما محتال قدر لم أر مثله، وزاراني أيضاً. قدمت لهما كأس سكوتش من قنينة،

(١) فالي Vallee (١٩٠١-١٩٨٦): مطرب وممثل ومذيع أمريكي.

قتلتني تقريباً ثلاث كؤوس منها منذ ليلتين، ثم كأسين من الجاودار^(١)، ليس سيئاً، سائماً، بالتأكيد لكنه قدر تماماً وأخضر، ووعدا بأن يأتيا لزيارتي غداً، ومعهما أفضل بيرة في المدينة - إذا أفاقا من السكوتش، بالتأكيد.

كيف حال زوجتك أدا وكل أطفالك. بومبي عاد إلى فرنسا بأمان ويقول باتريك إن أباه لا يحبه لأنه لم يأت قط ليراها. يستوعبان هذه الأفكار الفرنسية بسرعة.

هذه بلاد ويل جيمس^(٢) في الخارج هنا. أي شخص يأتي ليراك، باستثناء هذين المكسيكيين، اللذين تحدثا عن عدد المحطات التي كانت في الراديو، يحدثك عن ويل جيمس. يشعرون أن ما ينبغي أن يحدثوا كاتباً عنه كاتب آخر. قابلتُ ويل جيمس، مرة في سكريبنر، وهو أذن كلب أكلتها العثة، أحول، تقليد زائف لراسل^(٣) القديم، الذي كان فنان رعاة بقر حقيقي. لكن رغبة في عدم الحديث بشكل سيئ عن صبي محلي، أتحدث عن ويب جيمس لساعات، لكنني على وشك الانتهاء من ذلك. حين يأتي أي شخص في المرة القادمة سأزعم أنني ويل جيمس، وأعرض عليه نسخة موقعة بخط اليد من «مدخن»^(٤)، ذلك العمل الكلاسيكي للفتيان.

كيف حالك أنت يا ماك؟ إزرا حمار بالطبع، لكنه كتب شعراً جميلاً جداً. لا أعتقد أنه كان ينوي أن يحاول معي لأنه كتب إليّ بأنه كم فكر في كتابي الأخير وقد ذكره حتى في اللحظة نفسها التي يقرأ فيها المؤلف الوحيد الذي قرأه. يتصرف بحماقة في ٩٩ مرة من ١٠٠، حين يكتب أي شيء غير الشعر،

(١) الجاودار rye: نوع من الويسكي.

(٢) ويل جيمس James (١٨٩٢-١٩٤٢): رسام وكاتب كندي فرنسي، عرف بكتاباتة عن الغرب الأمريكي.

(٣) تشارلز ولیم راسل C. W. Russell (١٨١٢-١٨٨٠): رجل دين وباحث أيرلندي كاثوليكي.

(٤) مدخن Smoky: رواية لويل جيمس (١٩٢٦).

وفي ٤٠ مرة من ١٠٠ حين يكتب شعراً، لكن العمل الجيد جملةً جملةً يستحق بالتأكيد جائزة نوبل أكثر بكثير من دكتور لويس^(١). كانت صفقة قوية لي لأنني اعتقدتُ دائماً أن جائزة نوبل شيء تحصل عليه حين تكون لحيتك طويلة وبيضاء وتحتاج إلى وضع أحفادك في جزيرة الشيطان^(٢). لكنني أعرف الآن أنك لا تحتاج إلى أي شيء ربما باستثناء إجراء عملية لاستئصال حصوات المرارة، والمزيد من المال هو الاختلاف الوحيد بين جائزة نوبل والجوائز الأخرى. وبالتالي ربما لا نحصل على أي جوائز يا ماك، سوى القبر. وأتمنى ألا يمتحنونا ذلك قبل أن تكبر بدرجة لا نستطيع معها أن نجفف أمعاءنا- أو ربما أمعاء أحدنا الآخر- في حالة عزلهم لكل الكتاب حينذاك.

تمكنتُ أخيراً من حل لغز سبب وجود خمسة عشر استحساناً ليلة صدور «وداعاً للسلاح»، ولم يمر بعد إلا ثلاثة أسابيع. لا بد أنها كلها من أناس أرادوا النوم مع مستر أندرس أو مس لاندي.

سأرسل هذه الرسالة إلى كونواي، برغم أنك تكتب من فارمينجتون^(٣)، لأنني لا أعرف عنوان فارمينجتون. حبي لأدا وميمي ولك.

بابي

LC

(٢٣٥) إلى جاي هيكوك، بيلينجز، ٥ ديسمبر ١٩٣٠

عزيزي جروس:

حسناً جروس، من المؤكد أنه من المُرضي القراءة عن نجاحك في التفوق

(١) سنكلير لويس Lewis (١٨٨٥-١٩٥١): أول أمريكي يحصل على جائزة نوبل في الأدب (١٩٣٠).

(٢) جزيرة الشيطان Devil's Island: جزء من مستعمرة العقوبات الفرنسية سيئة السمعة في جويانا Guiana الفرنسية على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية (١٨٥٢-١٩٥٣).

(٣) فارمينجتون Farmington: مدينة في ولاية كونيتيكت Connecticut، موطن عائلة أدا ماكليش.

على الفرنسيين وتآليهم ضد بعضهم البعض. كثيراً ما اعتقدتُ أنك إن كنت في ٦ شارع فيرو^(١) بدلاً منا لكلف ذلك دو جوفينال أكثر من مليون فرنك ليحصل على الملكية، وانتهى ذلك بعدم زواج هذه الأرملة على الإطلاق واكتفت بتسليم الفندق إلى هيكوك باعتبارها أسهل طريقة للانتهاء من العمل البشع كله. الفرنسيون مستأوون دائماً من السياسة الخارجية ويتفوق عليهم أي رجل دولة باستمرار، وأنت يا جروس اكتشفت السر. إذا كنت فقط عالجت الأمر على نطاق واسع بدلاً من الاقتصار على مجرد معاملات محلية لاستطعت طرد كل الفرنسيين خارج البلاد الآن وربما عاد إزرا باوند ليعيش في باريس. من المؤكد أن منحهم جائزة نوبل لمستمر لويس عمل قدر حين كان ينبغي منحها لإزرا، أو لمؤلف «عوليس». أم هل يفترض أن تمثل جائزة نوبل أفضل أوجه الحياة السويدية في أمريكا، أو أي مكان، وهذا هو سبب منحها للويس؟ حسناً، أفترض أن علينا أن نكون شاكرين لأنهم لم يمنحوها للدكتور هنري فان دايك أو وليم ليون فليس، وأنا متأكد من أنهما كانا مرشحين لها. أيضاً، استبعدت تهديد دريزر^(٢)، برغم أنه من بين الكاتبين السيئين من المؤكد أن دريزر يستحقها أكثر بكثير من لويس. أعتقد أن الفرق الوحيد بين جائزة نوبل والجوائز الأخرى مسألة كمية النقود ببساطة وبما أن كل الجوائز سيئة، ماذا يكون الفرق إلا في حدود المبلغ. برغم أنهم حين منحوها السنة الماضية لتوماس مان، وحين منحوها لبيتس^(٣)، سعدتُ جداً. إذا كانت هذه الكتابة أنيقة بشكل غير معتاد، أو إذا كانت هناك أي كلمات

(١) شارع فيرو rue Ferou: ممر في حي أوديون في الدائرة السادسة، باريس.

(٢) فان دايك van Dyke (١٨٥٢-١٩٣٣): كاتب وتربوي ورجل دين أمريكي. فليس Phelps (١٨٦٥-١٩٤٣): كاتب وناقد أمريكي. تيودور دريزر Dreiser (١٨٧١-١٩٤٥): كاتب أمريكي.

(٣) حصل بيتس Yeats على نوبل سنة ١٩٢٣.

بها أخطاء إملائية تتوقع أن أعرفها، أو إذا اكتشفت لمسة أنثوية، فذلك يرجع إلى أن بولين هي التي تكتبها. كنا في مستشفى سانت فينسنت، بيلينجز، مونتانا في آخر خمسة أسابيع، وآمل أن نغادر الأسبوع القادم إلى بيجوت. جئنا إلى بيلينجز مع دوس في الطريق إلى بيجوت، تعرضت لسقطة نتيجة الحصى الرخو وسائقي ليلة السبت وبعد ذلك بستة أيام حين أجرى الطبيب عملية في ذراعي لتثبيت عظمة بعمل ثقب فيها ثم ربط الأطراف بوتر كنغر، بدا داخل الذراع مثل جزء من أيل عليك رميه باعتباره غير مناسب للاستهلاك الآدمي حين تذبحه. والآن كل شيء على ما يرام إلا أن الأمر مزعج وأشعر بالأم شديد من وقوع الحادثة، لكن كل شيء سيكون على ما يرام في خلال ستة أشهر أو لن يكون. العظمة مربوطة بشكل جيد جدًا كما هو واضح وأي مشاكل توجد في الأعصاب.

نذهب من هنا إلى بيجوت ثم إلى كي ويست بداية العام ونراك في باريس في وقت ما في الربيع، أول مايو، ربما أكون قد أتممت كتابي عن مصارعة الثيران وقد أنجزت ثلاثة أرباعه ونتصور أننا سنذهب إلى مدريد في مايو ويونيو للحصول على الرسوم التوضيحية، وتكتمل أول مسودة من الكتاب بحلول الكريسماس. سيتم الآن من أجل عيد الفصح أو الثالث [علمني إرنست كيف أتهجى عيد الفصح، لأنه اعتقد أنني قد أكتب باك الموسيقي. ترى أنه يثق في ثقة عظيمة، ازدادت بوجوده في الفراش] ^(١).

يفلس يوميًا في المتوسط ٦٣ بنكا في أركنساس. الأمور مزدهرة تمامًا هنا في بيلينجز نتيجة تهريب بنجر السكر. كل شخص آخر في أمريكا عاطل بمن

(١) من أجل عيد الفصح pour Paques، الثالث le Trinité: بالفرنسية في الأصل. ديزيره باك Pâque (١٨٦٧-١٩٣٩): موسيقي بلجيكي. وما بين الأقواس من وضع بولين، التي كان يملئ عليها الرسالة.

فيهم كاتب هذه الرسالة. إذا أردت أن تعرف نوع السيارة التي انقلبت - السيارة نفسها التي وضعناها على السفينة في بوردو^(١) واعتدنا على قيادتها للخروج من نبلونة. إذا كنت تفكر في الانخراط في العمل المسرحي أنصحك بأنني استلمت مقدماً ٧٥٠ دولاراً على «وداعاً للسلح»، وأن مستر رينولدز، الذي حصل على هذا العرض الهائل، استلم خمسة وسبعين دولاراً من هذا المبلغ، وأن المحامي الذي كُلف بمراجعة نشاطات مستر رينولدز، أخذ ١٠٢, ٥٠، وأخذت نقابة المسرحيين ١٨ شيئاً وهذه تقديرات رفضت دفعها، وبالباقى اشترت قصرنا في بيفرلي هيلز. المسرحية، طبقاً للمنتجين، مستر رينولدز الذي تعامل مع النقود، والمحامي الذي كلف بمراجعة مستر رينولدز، لا تتقدم أبداً. من الناحية الأخرى، بيعت حقوق الفيلم مقابل ٨٠ ألف دولار، استلم منها مستر رينولدز، الذي لم يقم بأي دور في المفاوضات، ٨ آلاف، طبقاً لحسابه، وقنع المحامي الذي راجع على مستر رينولدز بـ ٢٠٠، مستر «ودز»، الذي أنتج المسرحية منذ وقت كاف لبيعها للسينما، ومستر سترلينجز الذي حولها إلى مسرحية كما ورد، استلم كل منهما ٢٤ ألفاً واستلم مستر هيمنجواي ٢٤ ألفاً أيضاً، وستكون أخباراً طيبة لكل أصدقائه وأقاربه والمعتدين عليه، ومستشفى بيلينجز.

إذا لم تبدُ هذه الرسالة بنبرة حلوة فذلك يرجع إلى أنني أملكها. والقلم الحبر أو الرصاص أو الكأس في اليد أكون أفضل البشر (ربما ترفض مسز هيمنجواي كتابة هذه الجملة). لكن إملأ سلاله بريمو دي ريفيرا^(٢) القديمة تأتي. إذا سمعت أي تقارير بأننا نساند أي مجلة من مجلات الضفة اليسرى، أطلق النار بلطف على من يجلبها إليك بمثابة درس موضوعي. نحن لا نساند

(١) بوردو Bordeaux: مدينة جنوب غرب فرنسا.

(٢) بريمو دي ريفيرا Primo de Rivera (١٨٧٠-١٩٣٠): رئيس وزراء إسبانيا (١٩٢٣-١٩٣٠).

أي شيء. إننا بجوار السرير في أقصى الغرب ولا نجد أي ذهب. منذ بضعة أسابيع، توقف الناس عن الكتابة هنا لأنهم جميعاً متأكدون أنه شيء بسيط مثل ذراع مكسور كان علينا أن نتوقف لفترة طويلة. حتى بيلينجز جازيت أرسلت صحفياً لتعرف إن كان هذا الرفيق هيمنجواي ما زال في المستشفى بمجرد كسر في الذراع. كان التقرير في بيلينجز جازيت: لا بد أنه كان في حالة رهيبية حين دخل، ربما تليف الكبد. حسناً يا جروس، أعرف اهتمامك بالتفاصيل المروعة، والمتعة التي تشعر بها وأنت تشاهد وربما يستأصل من أي شخص سواء كنت تعرفه أو لا تعرفه، دعني أخبرك بأن عظمة العضد كسرت تماماً حتى أن ذراعي انثنى إلى الخلف بحيث لمست مفاصل الأصابع الكتف، ووضعتها في مكانها مستر هيمنجشتاين نفسه وبقيت بين ركبتيه لمسافة ٢٢ ميلاً في السيارة إلى بيلينجز. كنت تستطيع رؤية رأس العظمة تحت الجلد، لكن تم تجنب حدوث كسر مضاعف. تم تثبيتته ثلاث مرات، لكن الأطراف لم تبق في موضعها لأن العضلة تخرجها من مكانها. استغرقت العملية ساعتين وكان طول الجرح تسع بوصات ونصف، وأوتار الكنغر التي استخدمت جاءت من كناغر قانعة. الذراع المصابة هي اليمنى وأعتقد أننا كتبنا إليك ما يكفي وربما أكثر مما ينبغي عنها. لكن بينما لا ترغب الأسرة في الأكاليل^(١)، وأكون سعيداً إذا أخفيتَ حالتي الحالية عن السادة مكالمون، كالاهان، إلخ، أي كمية من الرسائل يمكن أن ترسلها إلى بيجوت أركنساس، في قلب الحزام المصري السابق سوف تستقبل بشكل جيد جداً. وما دامت يدا مستر هيمنجواي مفتوحة ستكون لديه فرصة طيبة للحصول على رد.

خالص تحياتي لك، ولماري، وحظاً سعيداً مع أسرتك. تفحّصتُ عددًا من حراس الفنادق السابقين الذين يبدو أن أشراراً، مفلسين بسبب الشراب

(١) الأكاليل wreaths or couronnes: في الأصل بالإنجليزية ثم بالفرنسية.

والإفراط في أمور أخرى، وهمستُ يا هيكوك في أذن العديد منهم في محاولة لمفاجأتهم بالاعتراف بأنهم كانوا أباك، لكنني حتى الآن غير قادر على جعل أي واحد يعترف بذلك في هذه البلاد الغربية الكبيرة. ومع ذلك، نتابع بحثنا بجدّ وسوف نرسله في حساب المصروفات في بداية السنة. ماذا تود فعله مع رجلك العجوز إذا استطعتُ تحديد مكانه؟

إلى اللقاء يا جروس. الحب لكما من بولين ومني.

إرنست

PH. PUL

(٢٣٦) إلى هنري ستراتر، بيلينجز، ١٥ ديسمبر ١٩٣٠ تقريباً

عزيزي مايك:

مرفق شيك من أجل «اللاعبين». شكرًا جزيلاً على دفعه. أرسلوا إليّ فاتورة مستحقة.

يبدو أنها لا بد أن تكون في ١٩٣٢ يا فتى^(١). سأعرف الموعد الذي أصل فيه إلى كي ويست بالتأكيد، لكن الأطباء يتحدثون عن ستة أشهر قبل احتمال التئام العصب. إذا لم يلتئم، يمكن علاجه بعملية. قد يأتي الأمر أسرع بكثير، بالطبع، لكن ما زال هناك شلل كامل للرسغ ولا يكف عن الألم مثل جحيم من تلك التي يكتب عنها إزرا، لكنه لم يدخلها قط منذ أول نوفمبر. ما حدث تقنيًا أنه حين كُسِر طرفا العظمة وانشنت الذراع على نفسها، شدّ العصب وتعرض للتلف. اليوم تم الكشف عليه بالكشف الفلوري^(٢) وتم نزع الجبيرة لإلقاء نظرة عليه وتبين أن العظمة تلتئم بشكل رائع، مستقيمة وبدأت

(١) الإشارة إلى الرحلة إلى أفريقيا.

(٢) الكشف الفلوري (fluoroscope) : طريقة تشخيص باستخدام الأشعة السينية.

تكتسب صلابة، لكن الجرح بين العضلة الثنائية والعضلة الثلاثية أكبر من تسع بوصات. يا للبحيم، سئمت من الحديث عنها أو التفكير فيها أو الكتابة أو الإملاء، لكنني أكثر استياء من حدوثها.

أكره بشدة أن أجعل بولين تضرب على هذه الآلة الكاتبة، وأتساءل إن كنت سترسل هذه الرسالة إلى تشارلز لتعطيه المعلومات الغزيرة. استلمتُ رسالة رائعة من «برا»، وقال إنه ينبغي أن يحتفظ ببعض الخمور الرديئة لأنه سقط خارج البيت، لكنه يشكر الرب لأن ذراعه لم تنكسر. ونصحنا جميعًا بالحدز لأن الرجال يموتون هذا العام كما لم يموتوا من قبل قط.

حسنًا عمومًا، لا أخبار أخرى هنا. أتمنى أن تكون قد شاهدت مكلارين وبترولي^(١). كنت لأدفع آخر مائة دولار معي لمشاهدة هذه المباراة.

قد نغادر في غضون أسبوع من الآن إلى بيحوت ونذهب إلى كي ويست بداية السنة. أتمنى أن تمارس أنت وأرشي بعض الصيد. إذا أراد بنادق مزدوجة فدعه يحصل عليها. لا أعتقد أن ما تطلقه لا يمثل فرقًا كبيرًا ما دامت البندقية لم تكن خفيفة بشكل غريب، بحيث تعاقبك فلا تستطيع التحكم فيها. سوف نقدم هزازات لحمل البنادق الثقيلة.

أقدر بالتأكيد أن تكتب مثل تلك الرسائل الرائعة الطويلة لأن البريد هو البهجة الوحيدة. هل تلاحظ أن هوفر^(٢) يذهب من أجل رفاهية الأطفال الآن ويملاً البيت الأبيض بوقع الأقدام الصغيرة. سيعتبرونه بدون شك إنسانيًا عظيمًا - بما يتجاوز المشاكل التجارية. أرى الناطقين باسمه يبدأون الإشارة إلى العاطلين باعتبارهم كسالي. حسنًا، هيم صديقك القديم بين العاطلين، أو

(١) مكلارين Mclarnin (١٩٠٧-٢٠٠٤) ملاكم كندي. بترولي Petrolle (١٩٠٥-١٩٨٣): ملاكم أمريكي.

(٢) هربرت كلارك هوفر Hoover (١٨٧٤-١٩٦٤): الرئيس الأمريكي (١٩٢٩-١٩٣٣).

الكسالى وكل من في المستشفى يقولون لي إن عليّ قبول هذا الوضع باعتباره
إجازة طويلة جيدة.

أنصوّر أن ماكسي خدعني بشكل سيئ جدًّا، لكن ربما كان ذلك نتيجة
حالتي الذهنية المرضية.

الحب لماجي وخالص الأمنيات لك من بولين ومني. لا أستطيع التعبير
لك عن الشعور الرهيب الذي يتتابني نتيجة الاضطراب إلى تأجيل الرحلة.
إذا لم تكن المخدرات أصابتك بالإمساك لكان من المؤكد أكثر أن أصبح
مدمنًا. تناولتها خمسة أيام فقط حين انتابهم الرعب من أنني أحبها كثيرًا،
لكنها كانت مدهشة بالتأكيد، ليس باعتبارها متعة فعالة بل باعتبارها وسيلة
لفقدان الوعي. ما يصيبك بالجنون هو الاستلقاء مستيقظًا طول الليل لا تفكر
في شيء سوى أن ماكس العجوز، الذي تثق فيه بقدر ما يمكنك يا تشارلز،
خدعك. ربما يكون هذا كله شكلاً من أشكال قرح الفراش. إلى اللقاء يا ماك.
أذكرني لكل رفاق نادي العاطلين. أفكر في أخذ ساعة في الراديو في بيلينجز
هنا باعتبارها ساعة لنشوق ستراتر مع المحفّلين بنشوق ستراتر. هذا مجال
عظيم للاستشاق كما أعتقد أنني أخبرُك من قبل^(١).

هيم

PUL

(٢٣٧) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، أركنساس، ٢٨ ديسمبر ١٩٣٠

عزيزي ماكس:

وصلتُ إلى هنا عشية الكريسماس وما زلتُ أشعر بأني في حالة سيئة
جدًّا، وأتمنى أن تتمكن من المغادرة إلى كي ويست يوم ٣ يناير. شكرًا جزيلاً

(١) شيد جد ستراتر أكبر مطحنة للنشوق في العالم (المحرر).

على رسائلك والبرقيات والكتب الرائعة. هذه مجرد رسالة قصيرة لأخبرك بشأن أرشي ماكليش، الذي يغادر هوتون ميفلين بناء على رغبته وقد تلقى عروضاً من هاركورت بريس، وهاربر^(١) إلخ، لكنه يريد، بناء على نصيحتي، أن يأتي إلى سكرينر بدلاً من ذلك. أعتقد أنه بدون أدنى شك يكتب أفضل شعر يكتب في أمريكا، وأن مستقبله هائل. إنه يعمل في قصيدة طويلة بعنوان «الغازي»، عن كورتيس^(٢) في المكسيك، لن تكون جاهرة لبعض الوقت، لكن يمكنك اتخاذ الترتيبات اللازمة لنشرها حين تكتمل بالكتابة إلى أرشيبالد ماكليش، طرف مجلة «فورشن»، نيويورك، وتحديد موعد له ليرك. لا يمكنك الحصول على اسم أفضل، أو كاتب أفضل، أو رجل أفضل بالنسبة لقائمتك ممن يمكن أن أسميهم، ومستقبله أمامه وليس وراءه. يخجل من الحديث عن النقود وعليك عرضها عليه، ويستنكر أي ترتيبات مالية، لكن من أجل الرب اعرض عليه مقدماً كبيراً بقدر ما يمكن أن تعرض لأن ذلك يسعده جداً وسوف تسترد أضعافه في النهاية، مهما أعطيت له. بعض الشعر الذي كتبه جاهز تماماً سيكون جيداً لمائتي سنة من الآن كما هو.

تعرف كيف أكتب إليك عادة للتوصية على شخص ما، إذا كنت أفعل ذلك نتيجة «طيبة القلب» أو الصداقة أقول عادة لأكون مهذباً جداً ولا أخرج مشاعر الجتلمان وأرفضه بشكل مبهج قدر الإمكان. الأمر مختلف بشأن أرشي. إنه أفضل رهان يمكنك الرهان عليه بوصفه شاعراً في الوقت الحالي إذا كان اختيارك الأعمال الكاملة، ولا تدع إدموند ويسلون يقول لك شيئاً مختلفاً. أعدك بهذا أمام الرب. يتقدم باستمرار بينما يقف الآخرون مكانهم أو

(١) هاركورت بريس Harcourt Brace: شركة نشر أمريكية تأسست ١٩١٩ وصار اسمها هوتون ميفلين هاركوت في ٢٠١٢. هاربر Harpers: مجلة أمريكية تهتم بالأدب والثقافة، صدر العدد الأول في ١٨٥٠.

(٢) أرنان كورتيس Cortez (١٤٨٥-١٥٤٧): غازي إسباني مسئول عن غزو المكسيك عام ١٥١٩.

يتراجعون إلى الخلف. ستكون مأساة لو ذهب إلى أي ناشر آخر.

لا تظن من هذا أنني أفعل ذلك من أجل الرب، أو من أجل سكريبر أو ييل، أو أنني مدفوع بدوافع وطنية، لكنك أنت نفسك كنت طيباً جداً معي، سواء استطاعت إصداراتك بيع أي كتب أو لم تستطع، وأرشي أكبر جميل يمكن أن أقدمه لك.

يبدو أنها لم تعد رسالة قصيرة. سواء تحدثت في أي وقت مع ويلسون بشأن المقدمة أو لم تحدث أتمنى أن تستلم برقيتي في الوقت المناسب بحيث لا تفعل ذلك. لو لم أصب بحمى شديدة أو بشيء أو آخر ما كنت لأهتم إلا بتسجيله بنفسه للرجوع إليه مستقبلاً. أجل بالتأكيد، أرسل إليّ رفيق اسمه جريجوري، صحفي في بيلينجز، رواية لا أعرف عنها أي شيء. إنه رفيق رائع وكان لطيفاً جداً معي، وأتمنى أن تقرأها قراءة جيدة وترسل إليه رسالة بشأنها. أتطلع بشدة إلى رؤيتك في كي ويست في مارس. إذا جاء جوناثان كيب وسألك أي سؤال عن كتابي القادم، لا تخبره بأي شيء. باستثناء أنه كان على وشك الاكتمال حين تعرضت للحادث. كان، أيضاً، بمشيئة الرب. سأجعلك تقرأ بعضه حين تأتي إلى كي ويست، إذا أردت، وكنت فتى رائعاً جداً في الوقت نفسه، ولم تطلق النار على أي طائر في محمية الطيور الفيدرالية.

حين تستلم هذه الرسالة، قد يبدأ قسم إعادة التوجيه إعادة توجيه بريدي إلى كي ويست. أتمنى أن أكون هناك لاستلامه. ما زلت في الفراش معظم الوقت، لكنني أعتمد على كي ويست في إصلاح كل شيء بشكل رائع.

خالص تحياتي لك دائماً

إرنست

PUL

١٩٣١

(٢٣٨) إلى أرشيبالد ماكليش، كي ويست، ١٤ مارس ١٩٣١

عزيزي أرشي:

عدنا للتو من تور توجاس - ١٣ يومًا - ثلاثة من الطقس الرائع والبقية عاصفة - اصطدْتُ حوالي ٦٠ من الكنعد الكبير - الكثير من التونة، والنهاس، والهامور... إلخ. ربطت بعض الماكريل وسلمتها للآخرين. ذراعي تتحسن. أكتب هذه الرسالة بها - إنها على ما يرام لكن ما زال الأمر صعبًا. أستطيع استخدامها لصيد كل الأسماك الصغيرة.

لم أكتب إليك على مونتانا لأنني اعتقدتُ أنك ستعود قبل وصول الرسالة إليك. ثم وجدتُ رسالتك من هناك وشعرت بأسف شديد لأنني لم أكتب إليك رسالة في فارمينجتون حين كنتُ هناك.

انظر - لدينا غرفة (هادئة) لك في منزل تشارلز (يلحُ) - أو إذا كنتَ لا تريدُها هناك غرفة في منزل بات مورجان - أو في المنزل الذي يعيش فيه شوب^(١) - غرفة تشارلز أو الغرفة حيث يعيش شوب رهان جيد - غرفة تشارلز بالمجان - في مكان شوب خمسة دولارات في الأسبوع. هنريت (تطبخ بشكل رائع). صار الطقس أمس لطيفًا ودافئًا. متى تأتي وكم تمكث؟ صيد السمك رائع

(١) كان شوب ويفر Chub Weaver من رد لودج Red Lodge، مونتانا، في كي ويست في إجازة (المحرر).

الآن- الطربون يبدأ. ما زال هناك سمك كثير في مجرى الخليج. اصطدّت ٢٧ من ٣٠ من حمام الصلصال^(١) وسقطت بقوة وأنا أمسك بالبندقية في يدي اليسرى على كتفي اليمنى، وذراعي اليمنى بجانبى - رافعاً البندقية في كل مرة. واصطدّت أيضًا خرشتين^(٢) والبندقية في اليد اليسرى. بابا يتبحر مرة أخرى. يسعدني ترك «التاريخ الطبيعي» لكاريس^(٣) مقابل ١٥٠٠. يمكنك قراءتها حين تأتي. لم أرد لأنني لم أكن أستطيع الكتابة أو مراجعة القصة- سأكتب إليها قريباً. أخبرك عن أسرة ميرفي جيدة للغاية. تلقينا أمس بركة لطيفة منهم. تأتي وتحدثني عن كل شيء. بولين ترسل خالص حبها. أنا قوي ومعافى مثل خنزير. في الحياة على المرء أن يبقى أولاً^(٤). لا أستطيع الكتابة بالفرنسية. معذرة على هذه الرسالة السيئة. ما زالت اليد أبطأ من العين.

سعيد بأن لويس^(٥) الأحمر كان لطيفاً- سنكون جميعاً رجالاً عظماء حين نموت ويعمل الدود علينا بدأب. أتمنى أن تعرف بودلير: الموتى، الموتى المساكين يتألمون بشدة^(٦). أود أن أكون كاتباً عظيماً لكن الأمر بالغ الصعوبة. الصيد ببندقية صيد بيد واحدة يغير لون صدرك تماماً- قد لا أكون كاتباً عظيماً أبداً لكنني بمشيئة الرب أصوب بشكل رائع جداً ببندقية صيد. أصوب بيد واحدة أمام إدجار ستاتون مصوباً بانتظام مقابل ٢٠ سنتاً للهدف

(١) حمام الصلصال clay pigeons: قطعة من الصلصال المحروق تُرمى في الهواء للتصويب عليها.

(٢) الخرشنّة tern: طائر من فصيلة النوارس.

(٣) التاريخ الطبيعي للموتى: قصة قصيرة لهيمنجواي.. كاريس كروسي Crosby (١٨٩١-١٩٧٠): راعية للفنون وناشرة أمريكية، والأم الروحية للجيل الضائع في باريس؛ أعادت نشر «في زماننا» (باريس، ١٩٣٢).

(٤) في الحياة على المرء أن يبقى أولاً Dans la vie il faut d'abord durer: بالفرنسية في الأصل.

(٥) الإشارة إلى لويس سنكلير.

(٦) الدود ver؛ الموتى، الموتى المساكين يتألمون بشدة Les morts, les pauvres morts ont de grandes douleurs: بالفرنسية في الأصل.

وربختُ مرتين- خسرتُ مرتين- وتعادلتُ مرة. صوبت ٩ × ١٠ - ٩ × ١٠
- ٧ × ١٠ - ٨ × ١٠ - ٦ × ١٠. وفي النهاية شعرت بألم شديد في الكتف.
بابي المتبحر. الحب من بابي. نغادر إلى إسبانيا في مايو.

LC

(٢٣٩) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، كي ويست، ١٢ أبريل ١٩٣١

عزيزي سكوت:

نأسف بشدة على مرور زيلدا بذلك الوقت العصيب وكنت أود الكتابة منذ
فترة طويلة. أتمنى من الرب أن تكون قد تحسنت الآن وأنت أيضًا. أعرف أنك
عانيت كثيرًا. أعاطف معك بشدة.

بعيدًا عن هذه اليد قضيتُ وقتًا رائعًا وكنت أسير بشكل جيد في الكتاب
حتى حدوث الحادث في ١ نوفمبر- ولم أكتب سطرًا بعد ذلك حتى هذا
الأسبوع. أشعر الآن بأني في حالة جيدة تسمح لي بمواصلة العمل- العصب
في الذراع تجدد وانتهى الشلل.

نسافر في مايو. أعمل طول الصيف في إسبانيا وأنهى الكتاب، وأنطلع
بشغف إلى رؤيتك. إذا كنت لا تزال في سويسرا آتي لرؤيتك في الخريف. ربما
نقوم برحلة في إحدى تلك السيارات المكشوفة. لم أستطع المواصلة مع أرلند
أو فتى آخر ويمكنك أن تقدم لي ملخصًا ثقافيًا عما يفعله الفتيان. يقرر عملائي
في نيويورك أنك أصبحت مواطنًا خطيرًا وشجاعًا ومهمًا. يبدو لي هذا كله هراء
وخفضت راتب عملائي بسبب ذلك. بلغ خالص تحياتي لجون بيشوب حين
تراه أو تكتب إليه- كان ينبغي أن أكتب إليه لكنني لم أكن أستطيع إلا كتابة ٤٠٠
كلمة فقط قبل أن تتعب ذراعي وأضع تلك الكلمات الأربعمئة تقريبًا لتقليص
ديننا القومي لماكس- أكتب إليه على أي حال- ذراعي تتحسن بسرعة.

هل صرّت شيوعياً مثل بوني ويلسون؟ في ١٩١٩-٢٠-٢١ حين أيدنا الشيوعيين اعتقد بوني وكل أولئك الرجال أن الأمر تافه تماماً- كما تبين ذلك في الواقع- لكن بفترض أن على كل شخص أن ينخرط في عقيدة سياسية أو دينية عاجلاً أو آجلاً. شخصياً تفضل الانخراط في الأمور عاجلاً وترك التحرر من الوهم خلفك بدل أن يكون أمامك.

آه يا فيتز لكننا رجال متعمقون- نحن فتيان الكلمة.

أرفق صورة آخر جواز سفر توضح التغيرات الجديدة في المقالة^(١) نتيجة الفروسة المختلة في الصيف الماضي.

خالص تحياتي لزيلدا دائماً. أخبرها بالأشعر بأسوأ مما شعرت به بشأن الرقص. بدأته بعد فوات الأوان على أي حال. يجب أن تبدأ في السادسة كما في مصارعة الثيران لتنطلق فيه بشكل جيد. لم تكن تريد أن تبدأ متأخرة وتكون سيدني فرانكلين البالية أليس كذلك^(٢)؟ تعرف أننا تجار كلام يا فيتز- مستعدون دائماً لتقديم نصائح مريحة للآخرين ونكتب باليد الأخرى عن مشاكلنا بتذمر.

بمشيئة الرب مشكلتي الوحيدة الآن الحصول على قلم وحبر (لا بأس بقلم رصاص) وورق وثلاثة أشهر صافية للكتابة فيها. لكنني أتخيل أن المشاكل سوف يتم تجهيزها.

إلى اللقاء يا سكوت وخالص حبنا لكما.

إرنست (الرجل الذي

اكتشف كوريو كاريلو)

كيف يكتب ملاحك السابق؟

(١) الإشارة، طبقاً للمحرر، إلى الوجه.

(٢) فرانكلين Franklin (١٩٠٣-١٩٧٦): أول أمريكي يصل إلى أعلى مراتب مصارعي الثيران (matador).

آسف لذهابك إلى الولايات المتحدة في ذلك الأمر المحزن. أتمنى قراءة إنجازك عنه بين مفارش الموائد وليس في البريد. لتتذكر أن الكتاب لهم أب واحد وأم واحدة للموت. لكن لا تتخلص من مثل هذه المادة الرائعة.

PUL

(٢٤٠) إلى والدوبيرس، في البحر، ٤ مايو ١٩٣١

عزيزي والدو الكبير:

شكرًا جزيلًا على هذه البرقية يا شيكو - أتمنى بشدة لو كنت في هذا الشيء ذاهبين إلى إسبانيا معًا.

تبدو رحلة مملة - كلها كهنة^(١) حتى الآن. أتمنى أن تكون أنت وألزي را في حالة طيبة والتوأم.

اشترينا ذلك المنزل القديم بالقضبان الحديد والبلكونات أمام المنارة في كي ويست - تعرف ألزي را المنزل الذي أقصده.

سأكتب إليك من مدريد. جارانتى تريست باريس بعيد إرسال البريد. كنت في حالة سيئة بشأن الكتابة لكنها كانت لعنتي. خرجت من فئة المشلولين لمدة ثلاثة أسابيع.

على ما يرام تمامًا الآن.

أفضل أمنياتي دائمًا

صديقك^(٢)

أرنستو

COLBY

(١) كهنة sacerdotes: بالإسبانية في الأصل.

(٢) صديقك Tu amigo: بالإسبانية في الأصل.

(٢٤١) إلى جون دوس باسوس، مدريد، ٢٦ يونيو ١٩٣١

دوس:

تشعل الأمور حماسًا مع انتخابات بعد غد- أكثر من ٩٠٠ مرشح لكن أقل من ١٠٠ من اليمين- ٢٣ حزبًا مختلفًا- الأغلبية الساحقة الجمهورية بألوان متنوعة جمهوريون بالأحمر والأبيض والأسود.

أوقفت الحكومة العمل في سكك حديد كورونيا أورنسي (الشاحنات والحافلات تقتل خطوط السكك الحديدية) وبالتالي يعلن الجاليسيون الجمهورية الاشتراكية لجاليسيا^(١) (حتى يبدأ العمل في السكة الحديد مرة أخرى) وهناك إضراب عام في يوم الانتخابات وامتناع عن التصويت. سوف تغلي الأندلس لكن ربما لا تغلي إلى ما بعد الكورتيس^(٢) لمعرفة أي تقسيم للأرض تبلغه. حصلت لجان العمال على كل آلات الحصاد المحظورة.

(ترى أن الأمر لا يشبه ما حدث في روسيا إلى حد بعيد). مضت نافارا من أجل المسيح الملك^(٣) بأكبر طريقة ممكنة- وليس من المستغرب أن يطلق أسقف النار على جمهوري طيب من الأتوبيس أو يدمر راهب كرملي محرصًا بالركلات. ٢٣ ألف نافاري في حلبة مصارعة الثيران في بنبلونة منذ أسبوعين. كانوا متحمسين لدون جايمي الذي وعد بعبور جبال البرانس بالسيف في يد، والصليب في الأخرى والقلب المقدس ليسوع في صدره.

(١) جاليسيا Galicia: أو جليقية منطقة في شمال غرب إسبانيا، عاصمتها سانتياغو دي كومبوستيلا، المنطقة مقسمة إلى أربع مقاطعات: لا كورونيا Coruna، لوغو Lugo، أورنسي Orense، بونتيڤيدرا Pontevedra.

(٢) الكورتيس Cortes: المجلس التشريعي لإسبانيا والبرتغال سابقًا.

(٣) المسيح الملك el Cristo Rey: بالإسبانية في الأصل.

دخل إسبانيا متنكرًا وأقسم اليمين ملكًا لنافارا ومدافعًا عن الإيمان على الشجرة المقدسة لدون كارلوس.. إلخ. وهو الآن في بايون- وهذا كله موجه من بايون.

كتالونيا تنتظر القيام بأعمال تجارية.

مدريد تحب الجمهورية- التي بمجرد أن يتولى شخص السلطة- لينوكس إلخ يتحولون من اليسار إلى اليمين بأسرع مما يحدث في فرنسا. الملك في الخارج دائمًا.

رامون فرانكو وغيره مجانين ومطرودون من الحزب. طموحهم الكبير إحداث ثورة (أربع رياح)^(١) ضد أي شخص في السلطة.

قد يثبت لي يوم الأحد خطأ هذا كله. أرسل لفافة كبيرة مجمعة من الصحف إلى المبنى الخارجي للقراءة. كنت أحافظ على بعضها بالمعلومات. «الحرية» هي الآن «الزمن»^(٢) - وبالتالي كل رفاقي مزدهرون. كنت أعمل بجهد حتى صار الطقس حارًا جدًا ٤٢° - ٤٦° في الظل. أتابع السياسيين عن قرب. ورأيت بضعة أشياء مضحكة.

معظم عروض الثيران سيئة. الجمهورية الحالية كلها من أجل الثيران لكن مربّي الماشية^(٣) كانوا على وشك تدمير الثيران اللعينة.

كيف حالك بحق الجحيم؟ نستطيع قضاء وقت ممتع هنا الآن. ليس لدى الشيوعيين أي أموال على الإطلاق- أو يستطيعون تقديم عرض رائع. إلا في الأندلس- التي كان لديها موسم محصول في أركنساس السنة الماضية- القليل جدًا بدون عمل.

(١) أربعة رياح cuatros vientos-ism: بالإسبانية في الأصل.

(٢) الحرية La Libertad: بالإسبانية في الأصل؛ الزمن Le Temps: بالفرنسية في الأصل.

(٣) مربّي الماشية ganaderos: بالإسبانية في الأصل.

فرص ثورة ماركسية معدومة - لكن قد يكون لها مغزى.

إذا جاء الأسوأ فسوف يتكرر أسوأ تاريخ للجمهورية الأولى.

بولين وبومبي وبات كلهم بخير - آخذ بومبي إلى بنبلونة. هادلي بخير أيضًا - ذهبت إلى باريس لرؤيتها هي وبوم.

اكتب إليّ عن أي شيء تريده. نعيش هنا كلانا بشكل جيد جدًا على ٣ يومياً. الآن الوقت المناسب لشراء أي شيء إذا كان لدى أي شخص مال. هل زرت من قبل سيرا دي جريدوس؟ باركو دي أفيللا مدينة مذهشة. قتلتُ ذئبًا ونحن هناك. انغرس برائن دب في باب كنيسة - سلمون جيد - نهر تورميس الذي يتدفق إلى سلامنكا^(١) - أغنام برية. الطعام أفضل من بوتينس - الأطباق نفسها - غرف كبيرة نظيفة ورائحة - لا يوجد بق - ذكاء شديد - كل الناس رائعون - راية قديمة لجارibaldi من الجمهورية الأولى في فيرينا سان خوان^(٢) - كل ذلك مقابل ثمانين بيزيتات في اليوم.

أنت الكاتب العظيم في إسبانيا - إذا تجنست لاستطاعت كيتي أن تكون زوجة السفير في أي بلاط تحدده. يعتقدون جميعًا أنني مخادع لأنني أزعج أنني صديقك. لا أحد هنا قرأ «منهاتن»^(٣) أقل من أربع مرات. وبرغم المقدمة الوصفية يُفترض أن تكون رجلًا عجوزًا في عمر أونامونو^(٤) - وإلا

(١) سيرا دي جريدوس: Sierra de Gredos: سلسلة جبال وسط إسبانيا. باركو دي أفيللا Barco de Avila: بلدية في منطقة قشتالة. تورميس Tormes: نهر إسباني. سلامنكا Salamanca: أو شلمنقة مدينة في قشتالة.

(٢) جوزيبى جاريبالدي Garibaldi (١٨٠٧-١٨٨٢): جنرال إيطالي ساهم في توحيد إيطاليا. سان خوان San Juan: عاصمة بورتوريكو. فيرينا Verbena: اسم مطعم.

(٣) نقل منهاتن Manhattan Transfer (١٩٢٥): رواية باسوس.

(٤) أونامونو Unamuno (١٨٦٤-١٩٣٦): شاعر وروائي وفيلسوف إسباني.

كيف أتيح لك الوقت لتعرف أساسيات^(١) الباجو بشكل جيد وتكون لك مثل هذه الخبرة بها. أقسم بالرب أنهم يعتقدون أنني أحد أولئك الرجال الذين يزعمون أنهم يعرفون مصارعي الثيران حين أقول إننا رفيقان قديمان. أرسل إليّ كتابًا مهدي إليّ بكلمات حميمة وإلا سوف أنهم بالاحتفال- اعتبروه انهماً بشكل كبير.

اكتب المعلومات. الحب إلى كيتي من بولين ومني. المخلص لك دائماً، هيم. الذراع ملتوية لكنها تقوم بوظيفتها.

UVA

(٢٤٢) إلى الكابتن إيدي ساندرز، مدريد، ٢٩ يونيو ١٩٣١

عزيزي برا:

نحن جميعاً بخير وأتمنى أن تكون أنت وزوجتك وآني بخير. الأمور شيقة جداً هنا الآن. وكل شيء رخيص جداً أيضاً. نبيذ جيد سعر الربع سبعة سنتات. النوع الذي يبيع «بيننا» Pena الزجاجية منه بـ ثلاث دولارات يباع هنا بـ ٢٥ سنتاً.

كان الطقس شديد الحرارة لكنني كنت أعمل بجد. وفي الأيام الأخيرة صار حاراً بشكل يحول دون القيام بأي شيء سوى شرب البيرة في الظل وأكل الجمبري.

مصارعات الثيران كثيرة لكنها لم تكن جيدة جداً.

أرسل النقود إليك في سبتمبر بحيث تعتمد عليها. انظر - أتساءل إن كنت ستقوم بتشجيع ذلك المحرك الخارجي في سيارتي وتزييته حول الوصلات بحيث لا يصدأ؟ يعرف تشارلز مكانه.

(١) أساسيات fondos: بالإسبانية في الأصل.

أتمنى أن تكون سعيد الحظ إذا ذهبت للتسول. ربحتُ بعض المال في معارك الديوك في هافانا ولعب البوكر والطاولة في السفينة. لم أصب بدوار البحر في الرحلة - استغرقت ١٢ يومًا من هافانا إلى فيجو - قاسية جدًا آخر ستة أيام.

قابلتُ بولين على الحدود الفرنسية الإسبانية. ذهبت إلى باريس لرؤية بومبي. كلهم في حالة طيبة.

ليست هناك فرصة لعودة الملك إلى هنا لكن لديهم مشاكل خاصة كثيرة تلاحقهم.

أتمنى بالتأكيد لو كنتُ هنا بحيث يمكن أن نذهب إلى مصارعة الثيران بعد ظهر اليوم - وأفرجك على ما يدور بعد ذلك.

خالص تحياتي لزوجتك جوليا وآني وحظًا سعيدًا لك دائمًا.

إرنست هيمنجواي

ترسل بولين حبها إليكم جميعًا. أخبر تشارلز بأنني لم أكتب لأنني أعمل بجهد شديد.

PH. PUL

(٢٤٣) إلى والدو بيرس، كنساس سيتي، ميسوري، ١-١٢ نوفمبر ١٩٣١
تقريبًا

عزيزي فالديتو:

كيف الحال يا رجل؟ آسف جدًا لأنني لم أعد أراك وقد رزقتُ بتوأم^(١).

(١) عزيزي فالديتو Querido Valdito mio؛ كيف الحال يا رجل؟ آسف جدًا Que tal hombre lo siento un barbaridad: بالإسبانية في الأصل. ويشير المحرر إلى أن زوجة بيرس، ألزيرا، عادت بولدين توأم.

الآن تعرف أن لديك خصيتين تصنعان توائم. من أجل الرب تخلص من الحياة المنزلية وتعال إلى كي ويست هذا الشتاء بحيث يمكن أن نقوم برحلة إلى تور توجاس مرة أخرى. سنذهب من هنا إلى هناك بمجرد أن تستطيع بولين والابن السفر. في وقت ما قبل الكريسماس إذا تحدد موعد ولادة الطفل في ١٥ نوفمبر. ونبقى حتى مايو على أي حال. تعال في مارس على أي حال من أجل رحلة تور توجاس. لم تأت إلى هنا منذ وجدنا تلك الماكريل الكبيرة الرائعة. كان من المخبجل أننا لم نلتق معاً في نيويورك.

يقول كل الأطباء إنه ولد آخر لذلك من الأفضل أن تسافر. أريد بنتاً بفاغ الصبر وحتى الآن لم أحصل على ابنة شرعية أو غير شرعية وبالتالي لا أعرف كيف أتصرف في الأمر. ربما يخبرنا ماكس.

تبدو في حالة جيدة حتى ١٩٥. مع شلل لمدة ثمانية شهور أو نحو ذلك ولم أستطع الحصول على أي تدريب لعين يرفع الوزن مثل خنزير على منتج سيرفيسيرا ألفاريز^(١). ارتفع إلى ٢١٨ مع ارتداء الملابس. الآن انخفض إلى ٢١١ بالملابس. تخيل حوالي ٢٠٠ عارياً. بمجرد أن يكون لدينا هذا الرضيع والذهاب إلى كي ويست أستعيد شكلي مرة أخرى. أعمل بجدّ شديد في هذا الكتاب ويجب أن أتوقف وأعود إليه. هذا هو السبب في أنني لم أكتب.

خالص الحب إلى أليزا منا كلينا وإليك يا رب الأسرة^(٢) الرديئة. إذا لم تترك وضعك المنزلي اللعين في مارس بمجرد تنظيم الأمور والقدوم إلى قدر من الحياة القديمة تكون غيباً.

على أي حال في أثناء ذلك خالص تحياتي إليكما - هذه الآلة الكاتبة تقفز مثل زنجي يتلعثم.

(١) سيرفيسيرا ألفاريز: cervezzeria Alvarez: حانة لصنع البيرة وتقديمها.

(٢) رب الأسرة: pere de famille: بالفرنسية في الأصل.

كانت إسبانيا رائعة جدًا مع الثورة. وقضينا وقتًا رائعًا طوال الربيع والصيف، وكرهتُ بشدة أن أغادر إوز البرنقىل^(١) وأعود.

أرسلتُ إلى «برا» بعض النقود ليضع قاعًا جديدًا في السفينة القديمة. كلهم مولعون بك هنا. ما كنت لتحصل على أي توأم إذا كان ذلك الطربون الذي قفز في السفينة وضربني وسط الظهر ضرب أليزرا في البطن. حسنًا إلى اللقاء يا شيكو- إذا لم أكتب إليك فهذا لأنني سأكون منهكًا جدًا بعد ذلك. أعمل طول اليوم في هذا الكتاب اللعين.

الحب منا جميعًا

أرنستو

COLBY

(٢٤٤) إلى بول رومين، كنساس سيتي، ٩ ديسمبر ١٩٣١

عزيزي مستر رومين:

لا أستطيع تذكر القصيدة المعنية وبالتالي لا يمكنني منح الإذن^(٢). لكن إذا أرسلتُ إليّ نسخة منها بالبريد الجوي على هذا العنوان فسوف أرد عليك بنعم أو بلا بعد قراءتها- بالطبع بشرط أن يتم في إعادة الطبع ذكر مكان نشرها وتاريخه. وإذا كانت رديئة جدًا فسوف أرسل إليك بريقة بلا وسوف تفهم دوافعي.

مع أطيب الأمنيات

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(١) إوز البرنقىل percebes: محار يعيش في المياه المالحة.

(٢) الإشارة، طبقًا للمحرر، إلى قصيدة لهيمنجواي بعنوان «Ultimately»، نشرت في ١٩٢٢.

(٢٤٥) إلى هنري ستراتر، كنساس سيتي، ١٠ ديسمبر ١٩٣١

عزيزي مايك:

سعيد لقيامك بتلك الرحلة الرائعة وأتمنى أن تكون ماجي بخير بحيث يمكن أن تذهب إلى كي ويست بسرعة وإذا سار كل شيء بشكل جيد هنا ينبغي أن نكون هناك قبل الكريسماس بأسبوع أو ١٠ أيام.

انتهيت من كتابي باستثناء بعض الرتوش الصغيرة في الملحق. أعتقد أنه سيعجبك. سأحصل عليه منسوخًا في كي ويست وأرسله إلى ماكس- وستكون معي نسخة لتقرأها.

يزن جريج عشرة أرتال ونصف في شهر- لا دهن-بنية قوية-وغد رائع^(١).

عدتُ للتو من ييجوت حيث كنت أصطاد السمان لمدة أسبوع- صيد رائع- قتلتُ ثلاثة مباشرة في ثلاث مرات- أربعة مباشرة في مرة واحدة- الأربعة في الغابة- تتبعتها وهي تخرج من حقل الذرة- اصطدتُ اثنين في أجمة كثيفة- ورد بري وكروم معلق في الأشجار. هرب الطائر الأول مباشرة- ولم أستطع رؤيته يسقط- التفّتُ وتأرجحتُ مع الثاني على الكتف اليمنى- مؤرجحًا البندقية مثل مذراة- ووضعتها على بطني. أتى الكلب بالطائر الأول وأنا ألتقط الثاني. شقيق بولين شاهد- يطلق الاثنان النار على الأجمة الكثيفة جدًا بوضع البندقية على الكتف حتى لو من أجل فرقة. اللعنة لكنه كان صيدًا ممتعًا- أسراب تزعجني- صدقني تقتل طيورًا أكثر إذا قتلت طائرًا خارج سرب- حدده ثم حدد كل الطيور الأخرى. إذا أطلقت النار أكثر من مرتين على سرب في الذرة المرتفع أو أي نوع

(١) جريجوري هيمنجواي (١٢ نوفمبر ١٩٣١- ١ أكتوبر ٢٠٠١): الابن الثالث والأخير؛ طبيب أمريكي.

من الغطاء لن تعرف أين تذهب الطيور.

ينبغي أن نصطاد معًا هناك ذات خريف. يمكننا الصيد يوميًا في مكان جديد لمدة شهرين. الكثير من البازلاء والفول في الذرة للتغذية. كان عامان من الجفاف أمرًا صعبًا جدًا على الطيور- لذا لم أصطد قط فوق الحد المسموح به- ١٢- ذات يوم وجدتُ ٧ أسراب كبيرة- وكنت أستطيع قتل الكثير. اصطدتُ ببندقيتي براوننج عيار ١٦.

اسمّع ماذا عانيتُ للحصول على الغزال؟ لماذا لا تذبح حيث تقتل- تعلق اللحم وتنزع ما يمكن أخذه- هذا ما نفعله. ننقل الرأس وفروة الرأس والكبد ونعود من أجل الباقي. لماذا تحمل الغزال كله؟ الأيل الجيد يزن ١٢٠٠ رطلا. كيف تنقله إلى المخيم؟

ماذا عن صيد دب الربيع في أول أسبوعين من يونيو في لورانس. تختبئ الدببة تمامًا طول الشتاء- تخرج وتدفع بقوة تلك السدادة ثم تكون صيدًا رائعًا. يمكن أن تجرب بندقيتك الكبيرة. أعارني هول سميث موزر عيار ١٠, ٥ ويزعم أنها بندقية جاموس- قتل بها فيلة لكنه يقول إنها صغيرة بعض الشيء بالنسبة لذلك.

موسم البط هنا- ٣٠ يومًا- خمنوا خطأ- انتهى تمامًا قبل أن نشهد أي طقس بارد- قتلُ ثلاثة ذات مرة- ثمانية في مرة أخرى. وقبل انتهاء الموسم بيوم جاء أول طقس بارد وكان البط يطير طول النهار وطول الليل- الكثير من الإوز.

عاد العم جوس من شراء أثاث لشقة جديدة في ٧٧٠ بارك. ينتقلون إلى هناك. لماذا لا تذهب لرؤيته؟

أرشي في شارع سوليفان- أصل إليه من خلال مجلة تايم. الولادة بالقيصرية خطيرة، ومكلفة، وصعبة. من الصعب على بولين أن تخضع لها كل مرة.

كنت أصطاد الحمام الحي هنا. أصوب من على بعد ٣٠ ياردة- الحمامة قفزت من واحد من خمسة أشراك كل منها يبعد عن الآخر ١٢ ياردة في خط مستقيم. تطير بسرعة- تضطر إلى ضربها دائمًا بإطلاق النار على البراميل وقتلها قبل أن تبتعد كثيرًا- سأرسل إليك نسخة من القواعد. الصيد الكبير هنا ١٢٠ دولارًا دخول- ٢٥٠٠ دولار تمشيط- ١٢-١٣ ديسمبر.

أفضل ما اصطدتُ ٢١ × ٢٥. ماتت داخل السياج- الأربع الأخرى التي قتلتها تأتي واحدة بعد فوات الأوان وبالتالي سقطت عند قدميَّ وطارت الثلاث الأخرى مع الطلقة وذهبت إلى الخارج. أصطاد في المتوسط حوالي ٢٠ × ٣٠.

أخذتُ جيني للخارج لتجرب- قتلتُ ثلاثة من طائر السمان ذات يوم ونحن نسطاد وافتقدت ثلاثة من طيور الرخ الأزرق الحي مباشرة- من ٢٧ ياردة. صوبت من على مسافة من ٦ إلى ١٢ قدمًا على طيور انطلقت سريعًا إلى الجانب الآخر- ثلاث ولايات فقط لا تزال تمتلكها- بنسلفانيا، كنتاكي، وميزوري. نخرج بعد ظهر اليوم.

نأمل أن تكون ماجي بخير وأن تراك قريبًا!

خالص الأمنيات

هيم

PUL

(٢٤٦) إلى ماكسويل بريكينز، كي ويست، ٢٦ ديسمبر ١٩٣١

عزيزي ماكس:

نحن هنا منذ أسبوع- في المنزل الجديد- سباكون ونجارون وممرضة ومواطن في الغرفة الأمامية يكتب طول اليوم في هذه المخطوطة. تمنيتُ

لو أنها اكتملت لأرسلها إليك في الكريسماس لكنه سوف يكملها بالتأكيد في بداية العام. أكره بشدة أن أنهيها- أستطيع الكتابة فيها سنة أخرى بسهولة شديدة- أو أنها جيدة بما يكفي، أو ربما أكتب فيها سنة أخرى لأنقحها.

بدأتها في السرير- عاد التهاب الحلق- سيكون هذا منزلاً رائعاً جداً؛ الحديقة جيدة، التين على شجرة التين، جوز الهند على الأشجار، وكميات كبيرة من الليمون. سوف نغرس المزيد من جوز الهند والليمون. أتمنى أن تستطيع غرس شجرة جن. ملأ باتريك الصغير بخاخ البعوض أمس بمخدر البعوض وبودرة الأسنان، وبودرة التلك بينما كان يفترض أنه يأخذ قيلولته ورش أخاه الصغير تماماً- استيقظ وبكى بصوت عال يكفي لجذب الانتباه قبل أن يقتله- يرش باتريك ببسالة كلما بكى أكثر وهو يستقبل المزيد من الرش. «هل تريد إيذاء أخيك الصغير؟»

قال باتريك بهلع شديد: «نعم».

ملأ هذا الحلق الفاسد رأسي بالصديد تماماً حتى أن الدماغ لم يعد يعمل، لذا يكفي هذا من هذه الرسالة. أتمنى أن تكون الأمور على ما يرام معك.

هل طلبت منهم، أي قسم البيع بالتجزئة إرسال أحد تلك الكتب الضخمة عن السمّان إلى كارل فيفر، ٢٤٩ شارع هيود، أورانج، نيوجيرسي وواحدًا إليّ هنا وآخر كتابين لويل جيمس^(١) «إشراق الشمس» و«كبير بما يكفي»، أعتقد أنهما إلى بومبي، جون ه. ن. هيمنجواي، مدرسة مونتسل، شاتو دي مونتسل، جوي أون جوساس، فرنسا^(٢).

تشارلز ولوريس بخير، الاثنان في حالة جيدة. لم يكن الطقس باردًا قط

(١) «إشراق الشمس Sun Up» و«كبير بما يكفي Big Enough» كتابان صدر اليل جيمس في ١٩٣١.

(٢) مدرسة مونتسل، شاتو دي مونتسل، جوي أون جوساس، فرنسا Ecole de Montcel, Chateau de Montcel, Jouy en Josas, France.

بالفرنسية في الأصل.

حتى الآن. إنه دافئ كما كان حين قمنا بتلك الرحلة إلى كيب. لم تهب الرياح الشمالية هذا الموسم بعد. نسماّت جنوبية شرقية مستمرة طول النهار وطول الليل.

لدى «برا» قاع جديد في قاربه ومن الناحية الأخرى أصلح ذلك الذي وفّرت له الموارد المالية. لم يكن بيرج يشرب لكنه أتى إلى هنا في حالة سكر بين عشية الكريسماس ليخبرني كيف كنت أفضل صديق له في العالم وأن عدم عودتهما إلى تورتوجاس تلك المرة كانت غلطة جون. قصة جون مختلفة. لم يكن أي منهما في حالة جيدة تناسب تلك الرحلة ولكنني قلت لبيرج إذا ظل متزناً وبرهن على ذلك بعدم الشكر مرة أخرى فسوف أثق به مرة أخرى. كان لقاء سيئاً مثل اجتماع الإحياء^(١). بالطبع لا أستطيع أن أثق فيه مرة أخرى لكنه رجل رائع جداً في السفينة.

ماذا عن سكوت؟

اكتب إليّ إذا كان لديك وقت. سوف تُجنّ بهذا المكان حين تراه. لم أتلّق أي رسائل مؤخراً من أوروبا. من المفترض أن يكون الاندفاع الكبير التالي في فبراير.

ما رأيك حقاً في كتاب م. إيستمان^(٢)؟ لا تهتم كثيراً بمناقشة هؤلاء الكتاب الكبار. متى يُنشر كتابك «عبقريّة العالم» مرة أخرى؟ أم أنه قلق بشدة بشأن الإيفاء بملاحظاته الصحفية التي لن يكون قادراً أبداً على إنجازها؟ أتمنى أن يكون لديه كتاب رائع جداً. أنا معجب جداً بقصيدة أرشي المهداة

(١) اجتماع الإحياء revival meeting: اجتماع أو سلسلة اجتماعات بقيادة واعظ لإثارة الاهتمام بالمسيحية.

(٢) ماكس إيستمان Eastman (١٨٨٣-١٩٦٩): كاتب أمريكي. ويرى المحرر أن الكتاب المشار إليه قد يكون «أنواع الحب: قصائد Kinds of Love: Poems» (١٩٣١) أو «العقل الأدبي The Literary Mind» (١٩٣١).

إلى أولئك الأوغاد.

لديّ نظرية رائعة عن سبب تسريع الزهري دائماً الإنتاج بهذا الشكل مع كاتب يحب أيضاً رياضاته السريرية. ليس أن سبيرو^(١) تحث الدماغ بشكل كبير هو ما يجعل الكاتب يوقف حياته الرياضية ويمنحه تلك الطاقة الهائلة على الرغم من المرض القديم بحيث يطردها مع كل الطاقة الزائدة لولف الذي لم يقف قط أمام جواد لفترة طويلة. أم أنني مخطئ. وماذا أصبح بوني ويلسون؟

ترك دوس هاربر وانتقل إلى هاركورت بريس أو خرج من المقلاة إلى مريلة الطباخ لأنهم لن يطبعوا شيئاً عن ج. ب. مورجان الأب- ثم يقول إن هاركورت ربما يرفضون نشر شيء عن هنري فورد في المجلد التالي وسوف ينتهي به الأمر إلى نشره بالليتوانية فقط. هل أرسله إليك؟ أول مرة أسمع فيها أنه يعاني من مشكلة حين كتب أنه انتقل إلى دار نشر أخرى. يقول إن هذا الكتاب الجديد أفضل بكثير من «خط عرض ٤٢»^(٢).

حسنًا، إلى اللقاء يا ماكس وحظاً سعيداً- لدينا ما يكفي من حالات وصل فيها أثنائنا لنبني عليه في تورتوجاس- هناك بعض اللوحات وأعمال أخرى لروبيرتو ما زالت تأتي.

إرنست

هل أنجب مورلي؟ أبلغه بأنني أتمنى له حظاً سعيداً.

PUL

(١) سبيرو spirochete، البكتيريا التي تسبب الزهري.

(٢) خط عرض ٤٢ 42nd parallel: ثلاثية باسوس (١٩٣٠).

١٩٣٢

(٢٤٧) إلى مسز بول فيفر، كي ويست، ٥ يناير ١٩٣٢

أسرتي العزيزة:

أعرف أنني كنتُ مقصّرًا جدًّا في الكتابة لكن ذلك لم يكن لأنني لم أكن أفكر فيك كثيرًا جدًّا وفي الوقت المدهش الذي قضيتُه في بيجوت. كانت رحلة رائعة استمتعتُ بكل دقيقة فيها. وكنت لطيفة جدًّا معي ولم أقض وقتًا أفضل منه. بمجرد العودة إلى كنساس سيتي كانت الأمور بالغة التعقيد بسبب تلك الأيام القليلة التي كانت بولين غير قادرة على الخروج فيها، وبسبب الأشياء الكثيرة التي كان علينا القيام بها. ثم الرحلة إلى هنا والبيت الجديد التي قامت جيني بالمعجزات لتجعله صالحًا للسكن.

أرسلتُ إلينا هدايا مدهشة بمناسبة الكريسماس. شكرًا جزيلاً. سيكون لديّ شيء مفيد لوالد بولين ليكشف حقيقتنا نحن الشبان حين يأتي إلى هنا. رائع أن نراكم في مارس. في ذلك الوقت ينبغي أن تسير الأمور بشكل جيد وسلس. الوضع الحالي هنا يمكن أن يقدم فرصة مدهشة لرجل يتمتع بقدرة توجيهية حقيقية ليكتشف كيفية إنجاز كتابة إبداعية وهو يدير في الوقت نفسه مجالهم بخدمة المصعد اليدوي، وسباكين مشرفين، وإعادة بناء السقف الذي يسرب، وتوصيل أسلاك المنزل، وتركيب منظومة المياه، والنجارين.. إلخ، بينما يحاول منع شخص ممنوع بأوامر الأطباء من صعود السلالم من أن يصعد السلالم.. إلخ. مهمة توجيهية مدهشة أنهكت شخصًا لا يقدرها. في اللحظة التي أكف فيها عن محاولة الكتابة تكون بقيتها سهلة.

أَلقت جابريل^(١) نظرة على المنزل ونظرة على سريرها. لم تعتقد أن فلوريدا بهذا الشكل. دخلت سريرها وخرجت منه كثيرًا ولم تفعل شيئًا آخر. أعلنت في البداية أنها لا تعرف سبب مرضها لأنها لم تمرض يومًا في حياتها، «لا بد أنها حاجة معينة في البيت ده.» لكن بعد أن أجرى الطبيب فحصًا شاملاً ووجد أنها فُتِحَتْ عدة مرات وأن كل أعضائها غير الأساسية تمامًا للأكل والنوم أزيلت قالت إنها مرضت قبل شغل هذه الوظيفة مباشرة وقال طبيبها إنها قد تعود إلى حالتها مرة أخرى وتلك الرحلة إلى فلوريدا قد تفيدها. يقول الطبيب إن مشكلتها الحالية قد تكون نتيجة الإفراط في تناول الطعام.

قدمنا لها كل الرعاية- لم يكن عليها القيام بأي عمل منزلي، تأخذ غفوة لمدة ساعتين ونصف، وتناول كل وجباتنا تقريبًا خارج المنزل ونقول للطبيب إنها تشعر بضيق شديد لأنها لا تستطيع الوقوف على قدميها والقيام بأعمال كثيرة لأننا نعاملها بشكل جيد جدًا لكنها تعتقد أنها كانت أفضل بالقرب من طبيبها في نيويورك.

واجهنا لبعض الوقت مشكلة حملها إلى الطابق العلوي لكن السلالم لحسن الحظ كانت ضيقة جدًا وبعد فترة راحة في المكتبة والكثير من الأنين استطاعت الوصول إلى سريرها بأمان. كانت مريضة حقًا في أول يومين، كانت تتقيأ وتعاني من سوء الهضم. لكن منذ ذلك الوقت لم تتقيأ في أسوأ حالاتها ولم تعان من الحمى. فحصها الدكتور وارن والدكتور جيلي خوفًا من أن تكون مصابة بالتهاب الزائدة الدودية وأعلننا أنها لا تعاني من أي عرض من أعراضه لكن ربما تكون لديها التصاقات من مشكلتها القديمة نجمت عن زيادة البدانة؛ لكن مشكلتها الأساسية الحنين إلى الوطن.

لذا أتخيل أنه لن يكون هناك اشتياق الآن.

(١) مربية الطفلين (المحرر).

كل ما عدا ذلك يسير بشكل جيد جدًا إلا الكتابة. المنزل منزل رائع ويتحسن بمرور الوقت. الزنجيان على ما يرام، البستاني، الرجل الذي يعتني بالفناء، إلخ ممتاز والزنجية، التي كانت تقوم بكل أعمال جابريل، رائعة.

خرجت للصيد عصر رأس السنة مع كارول ووجدنا أن أسماك تيار الخليج بدأت تأتي، أخبرني جيني. اليوم هناك هبة شمالية وهي بالضبط ما كنا نحتاج إليه لتأتي الأسماك المهاجرة. اصطاد الصيادون المحترفون الكنعد أمس للمرة الأولى والماكريل الإسباني أول أمس.

رقدت بولين يومين في السرير نتيجة القيام بأعمال كثيرة لكنني إذا استطعتُ منعها من القيام بأعمال كثيرة أو بالأحرى من القيام ببعض الأشياء الممنوعة مثل صعود السلالم بسرعة، ورفع بعض الأشياء.. إلخ خلال هذا الأسبوع أعتقد أنها ستكون في أمان. من المستحيل تخويفها من احتمال التعرض لحالة لم تعرفها من قبل. وبالتالي من المهم جدًا أن تهتم بنفسها، وقد رجوت بشدة أن تكتبي ذلك في رسالتك بمناسبة الكريسماس لأن ذلك كان له تأثير جيد لبعض الوقت.

آليات ذلك أنها إذا أسرع في صعود السلالم ووجدت أنها ما زالت بخير حين تصعد إلى القمة تعتقد أن أي شخص يحاول منعها من ذلك متحجر عجوز. ليست هناك طريقة يمكن أن تتحطم بها المرأة تمامًا وبكل معنى الكلمة من ألا تتوخى الحذر لمدة ثمانية أسابيع بعد الولادة، حتى يلتئم موضع المشيمة. يجب توضيح ذلك لهن جميعًا في المدرسة، أو حين تكون عقولهن في عمر حساس بواسطة نساء حطمن أجسادهن وبالتالي يتم التأثير عليهن.

حسنًا، مستر هيمنجواي إذا كان لديك مخططات أخرى لتغيير السيكلوجيا الأنثوية أخبرنا بها من فضلك في وقت لاحق. ليس لدي، وبالتالي كل شيء على ما يرام.

إذا كان هذا الكتاب سيئًا فلن يكون من المفيد أن أنتحي بالقراء، إذا كان

هناك أي قراء، جانبًا، وأقول: «لكن عليكم أن تروا كم أن جريجوري ولد ضخماً وألقوا نظرة فقط على الندبة الكبيرة على ذراعي وينبغي أن تروا منظومة المياه المدهشة عندنا، وأنا أذهب إلى الكنيسة كل أحد، وأنا أب جيد لأسرتي أو جيد بقدر ما أستطيع». تصادف أنني كنت في مهمة صعبة حين لم يكن هناك أي أعذار. إنه أمر جيد أو سيئ والأسباب الألف التي تتعارض مع كتاب جاء جيداً بقدر المستطاع ليست أعذاراً إن لم يكن جيداً. ينبغي أن يكون جيداً ويكون الإنسان أحمق إذا أضاف أو وضع عائقاً بعد عائق بعد عائق ليكون كاتباً حين يكون ذلك ما يهمه. إن اللجوء إلى النجاحات المنزلية، جيد لأصدقائك المفلسين.. إلخ، مجرد شكل من أشكال التوقف. حسناً، أنت أحمق يا مستر هيمنجواي. ماذا تفعل حيال ذلك. لا شيء.

«برا» وآل تومبسون بحالة جيدة جميعاً والجميع يرسلون حبهم. يزن جريجوري ١٣ رطلاً ونصفاً. أرسل عمه الكبير بنيامين تيلي هانكوك، عمره الآن ٨٤، أخو جدتي، إلى جريج شجرة عائلته إلى ١٦٠٠ منسوخة من نسخة العائلة من الكتاب المقدس وبالتالي بأبحاث العم جوس في علم الأنساب ينبغي أن يكون جريج قادراً على تتبع سلالة عبر أجيال عديدة مثل همجي على أي حال.

شكراً جزيلاً على إرسال حسابات الأطفال. الأمور بطيئة جداً هنا. الآن سوف يحصل الصيادون على السمك الذي قد يصطادونه. فرضت الحكومة غرامة باهظة على الأناناس الكوبي بعد أن بنى تومبسون مصنع تعليب كبيراً. بدون شك بتحريض أصحاب المصالح الهاواوية. خالص الحب لكم جميعاً وعام سعيد.

إرنست

PUL

(٢٤٨) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٥-٦ يناير ١٩٣٢

عزيزي ماكس:

السبب في أنك لم تستلم المخطوطة أن الناسخ أصيب بالتواء في كاحله وهو يلعب كرة السلة. مرضت بولين، أو أرهقت بالأحرى وكان لا بد أن تستريح في السرير. المربية ترقد عملياً منذ وصلنا إلى هنا، وعانيتُ من التهاب في الحلق. لكنه نسخه كله الآن وراجعتُ نصفه وسيكون لديك في النصف الأول من الأسبوع القادم إذا لم يطرأ جديد.

أكتب هذه الرسالة وأنا مستيقظ طول الليل مع باتريك الذي أكل بقدر ما يمكن أن تتصور نصف حبة من الزرنيخ في شكل رأس نملة. كان يتقيأ منذ السادسة- والساعة الآن ١١ مساءً تقريباً. فعلتُ كل ما يمكن فعله. أتمنى من الرب أن يشفى تماماً. يقول الطبيب إنه لن يكون في أمان لمدة ٦٠ ساعة.

حياة رائعة يا ماكس - حياة رائعة. لكنك ستستلم مخطوطاتك. لا أشك لحظة في ذلك. إذا كان عليهم إطعامي رؤوس النمل يمكنك نشرها كما هي بتكليف شخص بمراجعة الإملاء وتكليف ماكليش بتصحيح البروفات- يستطيع دوس مراجعة الإسباني. إذا حدث لي شيء نتيجة سوء الحظ انشره بعدد ضئيل من الرسوم التوضيحية. لا لوحات باردة- أعط بولين المال الذي تتكلفه. يستطيع بولين التقاط الرسوم التوضيحية وكتابة تعليقات قصيرة جداً. أرسل قائمة المصطلحات وملحقين مع المخطوطة، والأشياء الأخرى بعد ذلك.

كان عندنا سباكون، بناء أسقف، بناء حواجز، كهربائيون.. إلخ، بشكل يدفع المرء إلى المصحة. منذ بدأتُ هذا الكتاب تعرضتُ لكسر مضاعف في السبابة- تدمير عام سيئ في ذلك الدب- ١٤ غرزة في الوجه من الداخل

والخارج- جرح في الساق- ثم تلك الذراع اليمنى- شلل حلزونى عضلي- كسر ثلاثة أصابع في اليد اليمنى- ١٦ غرزة في الرسغ واليد اليسرى. أصيبت العينان في إسبانيا- بنظارة الآن. لا أستطيع العمل أكثر من أربع ساعات قبل أن تؤلماني. العملية القيصرية الثانية لبولين.. إلخ إلخ إلخ.

سكوت من الناحية الأخرى لديه زوجة تتصرف بشكل غريب وهو أمر أسوأ- أسوأ بكثير. في أثناء «الشمس أيضًا» حدث الكثير بينما في أثناء «وداعًا للسلاح»- باستثناء ولادة باتريك كانت الحادثة الوحيدة إطلاق أبي الرصاص على نفسه لأجد ٤ أشخاص جدد يعتمدون عليّ ورهون عقارية. وحينها كتب ناقد مسطول أن مستر هيمينجواي يعتزل في مكتبته المريحة ليكتب عن اليأس- هل هذا ما أكتب عنه؟ أتساءل.

الرياح تهبُّ مثل الجحيم في الخارج- من الشمال الشرقي. وصلت أولى أسماك الكنعد للتو- الماكريل أيضًا. قتلت أنا وتشارلز ١٤ من طيور الشنقب الكبيرة يوم الأحد. هناك عالم طيور الكركي هذه السنة. تشارلز ولورين في حالة جيدة. «برا» أيضًا. وصل جورج سكران عشية الكريسماس ليخبرني بأنه أقلع عن الشرب- أم أنني كتبتُ لك هذا.

كتاب السمان ضخّم، لكنه ممل. تجنب الضخم. تجنب الملحمي. كل الرجال الذين يستطيعون رسم صور كبيرة رائعة يمكنهم رسم صور صغيرة رائعة.

إلى اللقاء يا ماكس

إرنست

[حاشية بتاريخ ٩ يناير، الساعة ٩ صباحًا] استيقظتُ مع «بات» حتى الرابعة والنصف. إنه أفضل بكثير. كل شيء على ما يرام. استلمتُ للتو برقيتك بشأن

تميرير آن وتكينز موافقة مترو جولدوين ماير^(١). أرجو أن تشكر مس وتكينز وأخبرها بأن لديّ عروضًا أخرى لكنني مشغول جدًا حاليًا. مشغول بدرجة لا تسمح بالذهاب إلى الساحل حاليًا. لا أعتبر أن برقيتها تفرض التزامًا عليّ بالتعامل من خلالها إذا كنت قد ذهبت إلى عاهرة من أجل م. ج. م. كانوا يقدمون عروضًا لفترة طويلة. لكن لا تقلق - لن أذهب - أريد فقط الحفاظ على السجل مستقيمًا. إ. هـ.

PUL

(٢٤٩) إلى هنري ستراتر، كي ويست، ٩ فبراير ١٩٣٢

عزيزي مايك:

شكرًا على المعلومات الجيدة. كنت سأرسل برقية لكن هذه غيرت الكثير - «النمر - نيروبي - أفتبس بأفضل معدلات في شهر وسفاري لمدة شهرين جاموسة أسد وربما فيل لكل أربعة شبان يصلون مبكرًا في أكتوبر يوقفونك وصياد أبيض لا يريد أسلوب كلارك».

مغيرًا التواريخ والحيوانات المذكورة في منشوره يقول كلاين تأكدوا وحددوا الحيوانات المطلوبة غير الأكاب^(٢) المعتاد - وهذا يحدد المكان الذي ينبغي أن يذهبوا إليه. هل نحب رؤية الفيلة سواء اصطدناها أم لا؟ أريد التأكد من صيد الجاموسة والأسد.

أرسل برقية على حسابي - بأسعار نهاية الأسبوع.

أحكم نفسي في ملابس كما تقترح، لكنني قد أحمل قائمة النوم الخشبية

(١) مترو جولدوين ماير (م. ج. م.) Metro-Goldwyn-Mayer: شركة أمريكية لإنتاج الأفلام وتوزيعها.

(٢) الأكاب antelope zebra: حيوان ثدي من عائلة الزرافة، يعيش في أفريقيا الوسطى.

الخاصة بي. يمكننا أن نجهز الملابس، الطلقات، وبنادق سريعة الطلقات بماسورتين (مستعملة) في نيروبي.

لا أريد أن أطيّر - أفترض أن تنهار ولا تلحق بالرحلة - كل الأشياء تبدو متشابهة من الجو - أظن أن الذهاب عن طريق النيل رائع. انظر - مايك إذا كان لديك وقت ابحث عن رحلات شركات النقل البحري أو أي رحلات فرنسية والأسعار من مارسيليا إلى مومباسا. أريد رؤية بومبي - يمكن أن أنزل في هافر - أذهب إلى باريس - أشرب قليلا في «ليس» - أستقل القطار الأزرق^(١) من محطة ليون إلى مارسيليا -

أوفر كل تلك الرحلة المائية من إنجلترا - أوفر وقتًا وأرى بومبي وأترك تشارلز يرى باريس - وفرنسا الجميلة^(٢) - يلتقون معًا جميعًا في مطعم العربية. يا فتى أَلن تكون رحلة رائعة؟

لكن تأكد من أن السفينة لا تقترب من الموانئ الإيطالية ولا أريد الذهاب إلى ليباري^(٣) - وإلا صرت في حالة سيئة.

إذا لم تكن هناك زاوية إيطالية، يمكننا توفير الوقت بالذهاب على سيمبلون أورينت إكسبريس - باريس - ميلانو - تريستا - أجرب - صوفيا - بوبودوبوليس - أدرنة^(٤) - القسطنطينية - عبر بحر مرمرة ثم إلى ساحل مصر

(١) شركات النقل البحري Messageries Maritimes: بالفرنسية في الأصل. مومباسا Mombassa: مدينة في كينيا. هافر Havre: مدينة شمال غرب فرنسا. القطار الأزرق Train Bleu: بالفرنسية في الأصل.

(٢) فرنسا الجميلة La Belle France: بالفرنسية في الأصل.

(٣) ليباري Lipari: جزيرة إيطالية قبالة الساحل الشمالي لصقلية.

(٤) تريستا Trieste: مدينة في شمال شرق إيطاليا. أجرب Agreb: هكذا في الأصل، ويظن المحرر أنه يقصد زغرب Zagreb. بوبودوبوليس Popodopoulis: هكذا في الأصل، ويظن المحرر أنه يقصد Philippopolis، بلوفديف Plovdiv، ثاني أكبر مدن بلغاريا. أدرنة Adrianople: مدينة في أقصى شمال غرب تركيا.

والسويس- ويقولون أيضًا إن خط السكة الحديد بطول الطريق كله الآن- عبر الأناضول- إنها رحلة رائعة- قمتُ بها مرتين إلى القسطنطينية- رحلة رائعة جدًا- ربما عبر الأناضول.

يمكن استقلال أورينت إكسبريس من فيينا^(١) عبر بوخارست إلى القسطنطينية أيضًا- لكن أعرف أنه توجد سفن فرنسية جيدة من مارسيليا- السفن الإنجليزية بالطبع على أساس الإسترليني لكن حتى بهذا الشكل ليس طريقًا مكلفًا جدًا- يمكن أن نأخذ سفينة «فروج» إلى السويس ونركب سفينة بريطانية من هناك إلى مومباسا- ما رأيك يا جنرال؟ لن نعود حتى بداية العام. سنكون على ما يرام بدون أن نحمل ذخيرة- الرياضيون المشهورون^(٢).

الشيء الوحيد بشأن كلاين هو ذلك الاسم- يتمنى كلارك لو كان واحدًا من آل كلاين- الألمان رائعون- لا يركلون بشكل جيد- لا نريد أن يتبين أنه هارولد لويب- لكن أرسل البرقية لنعرف الأسعار.

أخذ ٠٦, ٣٠- ماوزر ١٠, ٧٥- بندقية صيد عيار ١٢ (ضخ) ومانيشر عيار ٥, ٦- وأيضًا مسدسي ودسمان عيار ٢٢.

قد أخذ سيفًا وموليتا^(٣) من أجل الجاموس وتحمل طائرة ورقية من أجلنا لتسلق الخيط من أجل الأفيال.

أتمنى من الرب أن تكون ماجي أفضل- بلغها خالص حبنا وتعاطفنا- أراك قريبًا- هيم

[في الهامش الأيسر:] لم يسبق لي أن كتبت بشكل أفضل- أنا في حالة رائعة- كتبت ثلاث قصص رائعة.

(١) فيينا Wien: بالألمانية في الأصل.

(٢) الرياضيون المشهورون Les Sportsmen bien connu: بالفرنسية في الأصل.

(٣) الموليتا muleta: عصا مثبتة على كاب أحمر يستخدمها مصارع الثيران لتوجيه الثور.

[في الهامش الأيمن: اصطدت سمكة كنعد وزنها ٤٤ رطلاً يوم الجمعة- مستخدمًا تونة حية ينبغي أن نحطم السجل العالمي للبراكودا- ربما السريولا^(١).
[في الهامش الأيمن ص ١: تغادر بولين إلى نيويورك اليوم- للحصول على مرببة- الاثنان مزعجان- نقبت ميامي- اتصل بها على رقم العم جوس- ٧٧٠ بارك ستكون في نيويورك خلال ٣-٤ أيام.

PUL

(٢٥٠) إلى جون دوس باسوس، كي ويست، ٢٦ مارس ١٩٣٢

عزيزي دوس الكبير:

الكتاب^(٢) رائع جدًا- إنه أربعة أضعاف «خط عرض ٤٢»- وهو جيد جدًا. إنه يحقق النجاح طول الوقت وتستطيع أن تكتب بشكل جيد للغاية ويروني أن شيئاً ما قد يحدث لك- اغسل وقشر الفاكهة التي تأكلها.
والآن لاحظ شيئاً واحداً. في المجلد الثالث لا تنزلق وتتناول أي شخصيات مثالية فيه- لا ستيفن ديدلوس^(٣) - تذكر أن بلوم ومسر بلوم أنقذا جويس- هذا هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يمنع اللقيط من أن يكون مقطوعة أدبية رائعة. إذا تناولت شيوعياً نبيلًا فتذكر اللقيط. ربما يستمني ويكون غيورًا مثل قط. أبق عليهم أناسًا، أناسًا، أناسًا، ولا تجعلهم رموزًا. تذكر أن العرق أقدم من النظام الاقتصادي- وأن جماعة الشبان المسيحيين^(٤)

(١) البراكودا barracuda؛ السريولا amberjack: من الأسماك البحرية الاستوائية الكبيرة.

(٢) الإشارة إلى «١٩١٩» (طبقاً للمحرر)، وهو المجلد الثاني من ثلاثية أمريكا لباسوس، صدر ١٩٣٢.

(٣) ستيفن ديدلوس: شخصية من ابتكار جيمس جويس ظهرت أول مرة في «صورة الفنان في شبابه» (١٩١٦).

(٤) تأسست الجماعة في لندن سنة ١٨٤٤. الكنيسة الميثودية: طائفة مسيحية بروتستانتية ظهرت في القرن الثامن عشر في المملكة المتحدة على يد جون ويزلي.

كانت ذات يوم حركة نبيلة - كما كانت الكنيسة الميثودية - الكنيسة اللوثرية - الثورة الفرنسية - الكوميونة - الدين المسيحي - كلها تناولها البشر وأداروها بشكل سيء.

ماكسيميليان^(١) في المكسيك مهمة لا تستحق - الجمهورية الإسبانية الأولى مهمة تستحق - إدارة سيئة. الإدارة الجيدة تصنع الطغيان.

تذكر أن ربنا تعذب على الصليب ولم ينجح إلا لأنهم قتلوه. نسي بوني ويلسون أن الدين المسيحي بدأ نظامًا يهوديًا معاديًا للرأسمالية بعنف. الإدارة هي التي تفسد الأشياء وحقيقة أن كل شيء من صنع البشر. لا توجد وحدة أكبر من قرية يمكن أن تعمل بالعدل - ما تريده هو العدل - تعرف جيدًا أنه ما تريده - ولا تتركهم يمتصونك في أي جمعية شبان مسيحية اقتصادية.

ينبغي أن أخبرك بذلك - تعرف المسيح أفضل مني. لكنك في موقف صعب لأنك تعاني من ضغوط كثيرة سيئة بالنسبة لك باعتبارك كاتبًا مثل آل ويتني. بصفتي كاتبًا أقول - لا بصفتي رجلاً - حصلت على الكثير من المزايا بحيث لا يمكن لأحد أن يؤثر عليك لكن تذكر أن الكتابة أصعب شيء على الإطلاق. وهذا ما يجعلهم يرغبون في أن يتحمل المسؤولية شيء ما أو شخص ما. يمكن أن تكتب أفضل مما يكتب أي وغد من الأوغاد الآن وكنت قريبًا من ذلك - تكتب أفضل طول الوقت. من أجل المسيح لا تحاول عمل الجيد. استمر في عرض الأمر كما هو. إذا كنت تستطيع عرضه كما هو حقًا تعمل الجيد. إذا حاولت عمل الجيد فلن تعمل أي شيء جيد ولن تعرضه. ما يجعل الكتاب رائعًا أنك تقدم لقطات كثيرة فيه من خلال كاميرا العين - بكرة الأخبار - اللوحات - لكن لأن لديك تلك اللقطات لا تستسهل السرد المباشر. اكتبها وكأنك لم يكن لديك أي فرصة أخرى - لا تستسهل.

(١) ماكسيميليان Maximilian (١٨٣٢-١٨٦٧): إمبراطور المكسيك (١٨٦٤-١٨٦٧).

ومعذرة على قول كل هذا الهراء - ربما يكون بلا معنى .

أعملُ بجد على بروفاتي وأحاول حذف الخراء كما تقول - كنتُ رائعاً جداً حين تحملتُ مشقة كبيرة لتخبرني بذلك^(١).

كان رائعاً أن أراك أنت وستوت. انتاب بولين شعور رهيب. قضينا في تورتوجاس ١٨ يوماً - ثلاث عواصف شمالية غربية واحدة بعد الأخرى مباشرة. لكننا قضينا وقتاً لطيفاً.

عاد الشيك الذي أرسلته بمائتين - ناقشتُ الأمر. ربما يحاول البنك طعنك. لا ترسل شيكاً آخر. كنت أود الحصول على رهان ٢٠٠ دولار بالطريقة الرائعة التي تكتب بها. بعث قصة «بعد العاصفة» مقابل مبلغ كبير^(٢).

الجميع هنا بخير. أرسلنا شيكات كثيرة بما فيها شيكات بالبريد الجوي من براندت وبراندت إلى ورد لاين^(٣) - فيرا كروز. سترسل هذه إلى أمكسو - مكسيكو - مسجلاً مع عنوان الرد - وظرفاً جاهزاً للبريد. أرسلتُ برقية إلى براندت بأنني أرسلتُ الشيك - ردّاً على برقية منهم بأنهم كانوا يرسلونه.

سعدتُ جداً لأنك أعجبتَ بكتاب الثيران. تقول إستر إن جاك لوسون^(٤) يغادر هوليوود إلى الشرق إذا كان ذلك يحدث أي فرق في خططك. إذا كان عليك أن تأتي إلى هنا فسوف نحصل على محار ونصطاد الطربون.

(١) كان دوس باسوس قد أرسل إلى هيمينجواي نقداً لكتابه «الموت بعد الظهيرة» (المحرر).

(٢) دولار: في الأصل seed. نشرت «بعد العاصفة» في مايو ١٩٣٢، مقابل ٢٧٠٠ دولار (المحرر).

(٣) ورد لاين Ward Line: شركة ملاحية. فيرا كروز Vera Cruz: مدينة مكسيكية على خليج المكسيك.

(٤) إستر تشمبرز Chambers (١٩٨٦-١٩٠٠): رسامة أمريكية. لوسون Lawson (١٨٩٤-١٩٧٧): مسرحي أمريكي.

تبدو الأشياء لي كئيبة تمامًا في كانبي Canby Chambers ^(١). لكن لماذا لا؟

الجميع هنا بخير. اصطدنا سمكة أبو منشار ^(٢) طولها ١٥ قدمًا - واصطدنا سمكة كنعد وزنها ٤٩ رطلًا - الخليج ممتلئ بالسمك الشراعي. أتمنى لو نستطيع العيش في تورتوجاس. تذكر الطقس في كتابك الرائع - الطقس مهم جدًا.

الحب لكيت. يرسل الجميع خالص أمنياتهم. يا إلهي، أود أن أكون معك. اصطدنا كل أنواع سمك الضأن ^(٣) في تورتوجاس - ضربنا مجموعة تتبعت السفينة مثل سمك العنبر - أخرجناها في إيست كي في المياه الضحلة - في هدوء تام - تصل إلى ١٦ رطلًا - استطعت رؤيتها وهي تأتي إلى الطعم. قضى كل التجار وقتًا طيبًا.

حسنًا إلى اللقاء.

حصلت على كتاب رائع - ينبغي أن تقضي وقتًا طيبًا.

هيم

UVA

(٢٥١) إلى جون دوس باسوس، كي ويست، ١٢ أبريل ١٩٣٢ تقريبًا

عزيزي دوس:

أرسلت مجموعتين من رسائل البريد المسجلة إليك طرف شركة أمريكيان إكسبريس مكسيكو ورسالة طويلة. معلومات عن أي نصيحة أدبية في

(١) كانبي: الإشارة إلى شخص اسمه كانبي تشمبرز Canby Chambers.

(٢) أبو منشار sawfish: سمكة بحرية كبيرة يصل طولها إلى خمسة أمتار، تعيش في المحيط الأطلنطي.

(٣) سمك الضأن muttonfish: أنواع من الأسماك البحرية في الكاريبي وغرب الأطلنطي.

الرسالة. يعلم الرب أنك تحتاج إلى النصيحة أقل من أي شخص في البلاد (أو المدينة). لكن حيث كان لعابي يسيل بشأن عدم تقديم أي شخصية نبيلة جدًا في المجلد الثالث من أجل الرب لا تعتقد أنني كنت أشير إلى بن كومبتون^(١). ذلك أفضل سرد في الكتاب بالنسبة لي. قصة مدهشة للغاية. أنت لا تحتاج إلى أي نصيحة.

ماذا عن ملك الموت؟ ألا يستطيع ملك الموت زيارة ورد مورهاوس^(٢) أو بعض عاهرات قاعات الاستقبال؟

طلبت إستر أندروز أن أكتب إليك في مكسيكو أن جاك (هوارد) لوسون غادر الشاطئ. وعرضت مسز تشمبرز هذا بعد فترة قصيرة. تشمبرز^(٣) نفسه في حالة جيدة. أخبرته أن نظريتي هي أن شلله مجرد خدعة وأنك لا تعمل سرًا مع الرأسماليين. دوس باسوس ذئب وول ستريت الوحيد. اسمع يا ذئب، اكتب إلينا عن حالك. بدا عليك، عن طريق البطاقة البريدية، وكأنها كانت رحلة رائعة جدًا.

تسأل إستر لماذا لا توجد في أي كتاب من كتبك. أخبرها بأنني أيضًا لا أوجد لكنني بصفتي رفيقًا من أوك بارك سعيد جدًا بأنك جعلت ريتشارد إلسورث سافاج^(٤) يأتي من بيت فريق كرة القدم القديم البرتقالي والأزرق. أعمل بجد. أحذف يوميًا هراء كثيرًا من البروفات وأنشره حول أشجار الكمثرى التي تنمو لتكون هائلة. المحصول الثاني من الليمون المحصول الثالث من جيليبي^(٥).

(١) بن كومبتون Ben Compton: من شخصيات ثلاثية باسوس، طالب حقوق ونشط عمالي ثوري.

(٢) ورد مورهاوس Moorehouse (١٨٩٥-١٩٦٦): كاتب وناقد مسرحي وصحفي أمريكي.

(٣) كانبي تشمبرز، انظر الرسالة السابقة.

(٤) ريتشارد إلسورث سافاج Savage: من شخصيات «ثلاثية باسوس».

(٥) جيليبي Gilbeys: نوع من الخمر.

كتابة كتاب رائع عن سكوت فيتزجيرالد أمر غريب جدًا. شيق جدًا وتثقيفي. سأستخدم عين كاميرا لملاحظة مؤخرة حصان وفيلمًا إخباريًا عنك وأنت تغني بالصينية وأقدم مشروبًا من ماء الكرز الساخن لكل زبون. لا بد من وضع الأدب على قدميه أو على ما سوف نسميه فتیان على قدميه.

كلنا بخير هنا. حصلت بولين على مربية جيدة. نذهب إلى الساحل الكوبي يوم ٢٠، نعبه في الليل مع البدر إذا كان الطقس جيدًا، ونعود حين لا يكون هناك قمر على الإطلاق. نمكث أسبوعين.

الوزير آدمز^(١) يغلق الساحة البحرية تمامًا- لن يكون هناك حتى حراس. تعال نسرق جوز الهند.

اكتب على عنوان شركة أمريكان إكسبريس وسأرسل إليك رسائل كثيرة. أرسل هذه إلى براندت براندت وبراندت. براندت براندت براندت الأخوان فان دورن^(٢) قادمان. أسعد إيزابيل باترسون أنك لا تستطيع المجيء وتحت بوني ويلسون لن نلتقي مرة أخرى بالحرية التي كنا نلتقي بها في بيتنا القديم في كنتاكي^(٣).

يصدر جليتنواي ويسكوت، هذا ليس مزاحًا، دعوة إلى العمل. يشعر بأن الأشياء ستنتشر بطريقة سيئة في مايو^(٤).

قد يكون أمرًا جيدًا أن تنفصل جمهورية الجزيرة الجنوبية الغربية عن الاتحاد مرة واحدة. نظمت قطع الكابلات، ونسف جسر باهيا هوندا^(٥)،

(١) تشارلز آدمز Adams (١٨٦٦-١٩٥٤): وزير البحرية الأمريكية في عهد الرئيس هيربرت هوفر.

(٢) كارل فان دورن Doren (١٨٨٥-١٩٥٠): ناقد أمريكي؛ ومارك (١٨٩٤-١٩٧٢): شاعر أمريكي.

(٣) كنتاكي Kentucky: ولاية في جنوب شرق أمريكا.

(٤) يرى المحرر أن الإشارة إلى كتاب ويسكوت بعنوان *Fear and Trembling* (١٩٣٢)، مقالات.

(٥) باهيا هوندا Bahia Honda: جزيرة جنوب فلوريدا.

وحرق الكباري، وتدمير كل العوامات والمنارات والاستيلاء على ما يكفي من البواخر الضالة لإطعام السكان الجوعى. ستكون ميناء حرًا، وننشئ مستودعات عملاقة للخمور وتكون أكثر الجزر ازدهارًا في العالم. باريس الجنوب الغربي. سولي يبني مقصلة في غلايته صانعًا مؤسسة. أعمل في مشروع لإعادة استعباد الزوج بين عشية وضحاها وأصلح التجهيزات في عبّارات السيارات لأشغل الصينيين. تشارلز يضمن لكل رفيق ما يكفي من الحبال ليشنق نفسه.

لنسمع منك. يتم تخطيط الانقلاب في اليوم الذي يلي رحيل البحرية ومشاة البحرية. في الليلة الأولى نذبح الكاثوليك واليهود. في الثانية البروتستانت الذين أغواهم إحساس زائف بالأمان بأحداث الأمسية الأولى. وفي الليلة الثالثة نذبح المفكرين الأحرار والملحدين والشيوعيين وأعضاء خدمة المنارة. في الرابعة نقب الخليج ونستولى على سفينة أخرى لنطعم زوجنا المؤمنين. في تلك الأمسية نقتل بعض الثوار المعارضين وإذا لم تسر الأمور على ما يرام نحرق المدينة. اليومان الخامس والسادس عطلة ويمكن لأعضاء الفريق الاستمتاع كما يحلو لهم. في اليوم السابع ننتخب بوشتاين ربة العقل ونأمر ماكليش بكتابة قصيدة ملحمية عن الحركة. وفي وقت لاحق من تلك الأمسية نطلق النار على ماكليش حين يتبين أن قصيدته رديئة ونرسل إلى إيفان شيبمان. ترى كيف تكون. مجرد جولة مثلية مرحة والجميع مشغولون وسعداء. في نهاية الاثني عشرة يومًا نرفع الأجور لتتغلب على الجحيم ونذبح البولنديين.

أخبرني إن كنت معنا.

الحب من بولين

UVA

(٢٥٢) إلى والدوبيرس، كي ويست، ١٥ أبريل ١٩٣٢

عزيزي والدو الكبير:

إنه لأمر مخزٍ تمامًا أن تكون مفلسًا يا فتى لأننا وضعنا في الحساب أن نراك أنت والزي را هنا. كان شتاء رائعًا، لم تهب رياح شمالية حتى ٢٧ فبراير، طقس صيفي معتاد في الجزء الذي يكون فيه باردًا عادة، والآن لطيف وبارد في الجزء الحار. دان العجوز ما زال صامدًا. يكون عليّ إيقاظه أحيانًا لأدفع له؛ على عكس الظروف العالمية العامة. جاء أرشي ومايك ستراتر إلى هنا مع العم جوس وذهبنا إلى تورتوجاس. خططنا لقضاء الليلة الأولى في جنوب ويست كي حيث ضربنا قرش الممرضة^(١) تلك المرة مع بيل سميث وفي الثالثة صباحًا تقريبًا بدأ الطقس يعصف من الشمال الغربي وكان علينا الدخول في الشاطئ الطويل للقناة بحثًا عن ملاذ وبقينا هناك ثلاثة أيام قبل أن نستطيع عبور تورتوجاس. كان تجاوز الرمال السريعة أمرًا بالغ الصعوبة. عيناى الدمويتان كانتا سيئتين (لا أحاول جذب جويس إلى الأولاد لكنهما تسببان لي مشكلة سيئة في القراءة والكتابة وأحاول إملاء هذه الرسالة على بولين). لم أستطع قط كتابة رسالة جيدة، لكن من المؤكد أنني أُملي رسالة حمقاء. وصلتني بروفات هذا الكتاب الجديد الآن. هل لديك لوحة جديدة للشيران وهي تدخل الحلبة في بنبلونة، أو هل تستطيع الحصول على لوحة على الفور؟ أريد نسخها في الرسوم التوضيحية لهذا الكتاب. أخبرني بذلك على الفور، هل تخبرني من فضلك؟ قرأ دوس الكتاب مخطوطًا وزعم أنه معجب به كثيرًا. لدي بعض القصص أيضًا، واحدة في عدد مايو من تلك الكوزموبوليتانية العفنة عن هنا قد تعجبك إذا استطعت قراءتها بدون النظر إلى الرسوم التوضيحية. ربما

(١) قرش الممرضة nurse sharks: نوع من أسماك القرش بخيط سمين على الخطم.

تتذكر حين أخبرنا «برا» بها أولاً. لديّ قصص أخرى أكتبها وحوالي ست قصص أخرى كتبت للكتاب^(١).

هذا منزل رائع. هل تتذكر عبر منارة هورن؟ المنزل الذي بدا مثل أتريلو^(٢) الرائع جداً، في مكان ما بينه وبين مزرعة ميرو. هل حصلتَ على طائري الحجل ببندقية الصيد، صورة رائعة جداً، على الموقد في غرفة الطعام. كل شخص في باريس، أي ميرو وماسون وأولئك البراعم، جُئوا بسمكتيك البايك، أو البكيريل بالأحرى، على الطبق الكبير والسلمون. هل فعلتَ المزيد من ذلك النوع؟ ما فرصة استجداء بعض الفن منك أو شرائه؟ تشارلز وأنا نشعر بالمرارة لأننا استبعدنا من الورقتين اللتين رسمتهما في الكواليس. سنقوم بترشيح تشارلز للرئاسة لإنهاء الكساد في برنامج إعطاء كل إنسان ما يكفي من الحبال لشنق نفسه.

أتمنى أن تأتي إلى هنا لنقوم برحلة بالقارب إلى الساحل الكوبي. لديهم جميعاً أسماك المارلن العملاقة، المخططة والسوداء التي يذهب زين جري^(٣) إلى تاهيتي لاصطيادها. نذهب إلى هافانا الأسبوع القادم لنصطاد في قارب جو جرن^(٤) في أول ليلة مقمرة. حين تستلم هذه الرسالة لماذا لا تقترض بعض النقود من الرجل العجوز وتشتري تذكرة رحلة ذهاباً وإياباً إلى هافانا؟ نصطاد هناك لمدة عشرة أيام، تبدأ يوم ٢٠ تقريباً. تذكر أن النقود قد لا تكون مفيدة بحال من الأحوال بمجرد أن يبدأ التضخم وبالتالي يمكنك أيضاً أن تقترض كل ما تستطيع الآن وترده حين يكون مثل المارك الألماني هنا. مضى

(١) «الفائز لا يريح شيئاً» (١٩٣٣) (المحرر).

(٢) موريس أتريلو Utrillo (١٨٨٣-١٩٥٥): رسام فرنسي.

(٣) زين جري Grey (١٨٧٢-١٩٣٩): لاعب بيسبول ومنتج أفلام وروائي وشاعر أمريكي.

(٤) جو جرن Joe Grunt أو جو راسل (١٨٨٩-١٩٤١): مرشد لهيمنجواي في صيد السمك في الثلاثينيات.

وقت طويل بدون أن نراك وقد صرّت بيتًا بشكل رهيب. لمصلحتك تذكر أن الأب وظيفة بدوام جزئي. وبسرعة يموت كل أصدقائك ولا يبقى على قيد الحياة إلا رجلك العجوز.

لماذا لا ترسل برقية بقدمك. الحب إلى أليزا والحظ الطيب للبيت، لكن تذكر أن البيت لرجال مثلنا هو المكان الذي ينبغي مغادرته للعودة إليه ونحن نكبر بسرعة وتلك الأسماك العملاقة تَضعف. بحظك الأبله ربما نستطيع اصطيد واحدة.

أرسل برقية بأنك ستظهر. يمكنك القدوم مباشرة على القارب ومقابلتنا في هافانا. لديهم أسعار خاصة لرحلة الذهاب والإياب إلى هافانا. الشيء الذي عليك أن تفعله حين تفلس أن تفعل شيئًا مثل هذا. الجرأة، الجرأة دائما، والرحلة ذهابًا وإيابًا^(١) بأسعار رخيصة. جريج يزن عشرين رطلاً ونصفًا. عمره خمسة أشهر.

خالص الحب منا جميعًا

صديقك^(٢)

إرنستو

COLBY

(٢٥٣) إلى جون دوس باسوس، هافانا، ٣٠ مايو ١٩٣٢

عزيزي دوس:

حسنًا لعبتها خطأ بعدم القيام بهذه الرحلة. أتمنى بشدة لو أنك قمتَ بها.

(١) الجرأة، الجرأة دائما، والرحلة ذهابًا وإيابًا round L'audace, toujours l'audace, et les trip: بالفرنسية في الأصل.

(٢) صديقك tu amigo: بالإسبانية في الأصل.

اصطدّت ١٩ سمكة مارلن أبو سيف وثلاث محارات (إحداها ثمانية أقدام وتسع بوصات). كانت تغذي سطح الماء كله. تباع مقابل ١٠ سنتات للرطل حتى في هذه الأوقات. تخلصنا منها كلها وقطعناها ووزعناها حين وصلنا. لكن إلى الجحيم بتغذية سطح الماء. ينبغي أن تراها وهي تضرب يا دوس. تقفز أكثر من الطربون وتنطلق بسرعة الضوء - قفزت واحدة ٢٣ مرة. صارع تشارلز مع واحدة ساعتين وخمس دقائق ثم ارتخى الخطاف حين التصق بها. فلت السمك ٥٠٠ ياردة من الخيط ثلاث مرات. وكان علينا أن نطارده والقارب معلق - وهو يقفز كل مرة ويقذف المياه مثل قارب سباق آلي في بحر. قمنا بـ ١٧ غارة في يوم - ولم نقم قط بأقل من ثلاث. أكبر سمكة اصطدناها حتى الآن أطول من تسعة أقدام بقليل - اصطدنا اثنتان اليوم - السبت أربعة - واصطدنا دولفينًا وزنه ٣٠ رطلاً.

استخدمت قارب جو جرنث المهرب - منطلقًا بطول ساحل مارل^(١) - بهيا هوندا - في كل مكان. يحرق ٥-١٠ جالونات فقط طول اليوم (الخزان ١٢٠ جالونًا). كان تشارلز هنا - و«برا» أيضًا - لورين أيضًا في عطلة نهاية الأسبوع - وجاءت بولين مرتين لأسبوع وعشرة أيام. تعود مرة أخرى. اصطادت اثنتان - واحدة منهما وزن ٧٥ رطلاً قفزت ١٩ مرة. إنها أسماك سريعة جدًا بحيث تقفز على جانب القارب ثم تتراخي الصنارة وتظن أنك فقدتها ثم تقفز بقوة على الجانب الآخر. تأتي باتجاه القارب قافزة - تقفز ٣٠ قدمًا في خط مواز للمياه - صلبة مثل لوح.

قوارب الصيد هنا اصطادت حتى ٩٠٠ رطل - مارلن أسود - أبيض - ومخطط - لدينا طعمان^(٢) (واحد على كل جانب) طول كل طعم بوصتان

(١) مارل Mariel: بلدة غرب هافانا.

(٢) الطعم teaser: طعم يوضع خلف قارب الصيد لجذب الأسماك.

ونصف وضعهما «برا»- تندفع الأسماك إليهما أحياناً وتقطعهما قبل أن تستطيع الإمساك بها.

ولا أجد ابن عاهرة هنا- أشعر بالوحدة هنا وجو يمسك بالصنارة الأخرى وحياة ليلية مجنونة تتوق للتوجيه- يستغرق في النوم في أثناء التوجيه. وينفق النقود التي يكسبها على الحياة الليلية كل ليلة.

في هذا الفندق- أمبوس مندوس- يمكن الحصول على غرفة جيدة نظيفة بحمام تطل مباشرة على الميناء والكاتدرائية- ترى مدخل الميناء والبحر مقابل دولارين- دولارين ونصف لشخصين. أكتب الاسم أسفل- رحلات الطيران^(١) توقفت- أفلست.

راجعتُ الكتاب سبع مرات وحذفتُ كل ما اعترضت عليه (بدا الأفضل بالنسبة لي، لعنة الرب عليك إذا كان ذلك صحيحاً) حذفتُ أربعة ألواح ونصف لوح من الفلسفة والحديث عن الأولاد- حذفتُ الفصل الأخير كله باستثناء الجزء عن إسبانيا- الجزء الذي يوضح كيف أن كتاباً لم يكن كافياً أو كان سيضم هذه الأشياء. هذا جيد.

تركْتُ فيه السيدة العجوز والشق الأول المبكر في الكتاب عن كتاب والدو فرانك^(٢) - حذفتُ كل الإشارات الأخرى إلى والدو. وأعتقد أن كل الإشارات الأخرى إلى السيدة العجوز مقبولة- أو ضرورة على الأقل باعتبارها بهارات.

أتمنى لك التوفيق في كتابك. لا تدع غيباً مثل كولي يهز ثقتك بتلك العيون الدقيقة الرائعة. تذكر كيف كان كل هؤلاء الأغبياء يعبثون بأنوفهم حين كنا

(١) رحلات الطيران Pasajes: بالإسبانية في الأصل، والكلمة تعني أيضاً الممرات.

(٢) فرانك Frank (١٨٨٩-١٩٦٧): كاتب أمريكي، والإشارة إلى كتاب Virgin Spain (١٩٢٦).

نرى العالم الدموي. تذكر كم كنت قلقًا بشدة بشأن «١٩١٩» وتبين أنه كتاب رائع جدًا.

أيضًا لا شيء من ذلك يصنع أي فرق. لا أستطيع أن أكون شيعيًا لأنني أكره الطغيان والحكومة على ما أظن. لكن إذا كنتَ واحدًا في أي وقت فالأمر رائع بالنسبة لي. لا أتحمّل أي حكومة دموية على ما أظن. كان كتاب بوني^(١) تقريرًا مذهشًا - أتمنى لو أنه واصل التقرير ولم يضطر إلى إنقاذ روحه. الأمور رائعة بالتأكيد. لكن متى لم تكن كذلك؟ لا يمكن أن توجد وحدة أكبر من القرية بدون أن تكون الأمور مستحيلة. يكتب ويلسون أنه سيرسل إلينا كُتَابًا آخرين لكتابة الوطنية بشأن بعض المصانع الدموية - (يعرف مصلحة الشعب) - مثل الجحيم سيفعل. لم يرسل إليّ في أي مكان.

لو كانت الأمور بهذا الشكل لقتلته بسرعة - يا للجحيم، ما جدوى الحديث بهذا الشكل؟ أستطيع كسب العيش هنا من صيد المارلن - أو من بذلك حقًا. ربما لا. لكن ماذا بحق الجحيم؟ أستطيع رؤيتها تقفز على أي حال. الحب لكيتي. شكرًا على الهدايا. ربما تكون في كي ويست الآن.

UVA

(٢٥٤) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٢٨ يونيو ١٩٣٢

عزيزي ماكس:

أرسلتُ إليك برقية أمس. أنجزتُ ٢٣٣ صفحة من صفحات البروفة وكل الشروح. أوصل العمل فيه وأرسله إليك مع قائمة بالتواريخ الثابتة للمصارعات في إسبانيا، وأمريكا الوسطى والجنوبية والمكسيك. أفضل عدم تسميتها ملاحق. أجهضت قيود المساحة والتكلفة أي محاولة لجعل الكتاب

(١) التوتر الأمريكي The American Jitters (١٩٣٢) للكاتب الأمريكي إدموند ويلسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢).

شاملاً وبالتالي بهذا الشكل تكون الملاحق مجرد ذرائع. وبالتالي أضعها في جدول المحتويات بعناوينها - مزيلاً التسميات ملحق أ، ب، ج.

أنا في السرير في فترة نقاهة وربما أبقى فيه يومين أو ثلاثة. وإذا سمح لي الطبيب أذهب مع كارول إلى بيجوت صباح السبت - لأذهب من هناك إلى مزرعة ل-ت^(١)، كوك سيتي في ولاية مونتانا - وأكون هناك بحلول ١٢ يوليو. لن أذهب إلى أفريقيا هذا العام - لا أريد تفويت الشاي الأدبي. كدتُ أصاب بالتهاب رئوي. لم أعرف في البداية. انطلقتُ من هافانا بدرجة حرارة ١٠٢ (أصيب عرقاً من الصراع مع سمكة مارلن كبيرة، أصابني حصاري في عاصفة ممطرة بالمرض) وفي النهاية مرضت بشدة.

أحاول العثور على العقد وإرساله إليك لحمايتك من القلق إذا حدث أي طارئ في المستقبل. لا أعرف إن كنت قد قلقت أنت أم أنا بشأن العقد وإلا أرسلته إليك من قبل.

لكن اسمع يا ماكس، هل تستطيع من فضلك أن توبخ أو تثير الجحيم مع ابن العاهرة الذي سحق كل هذه الألواح عن «موت هيمنجواي»؟ تعرف أنني مؤمن بالخرافات والتحديق فيها ألف مرة للحصول عليها مهمة شاقة جداً (في الدفعة الأخيرة القذرة) مكتوبة بالحبر الأحمر والأرجواني. لو متُّ لقلتُ إن حصتك اللعينة أصابني باللعنة.

بشأن ضم الصور - لا تريد بدء الرسوم التوضيحية بصفحة مزدوجة. وأيضاً أن ثور البذور^(٢) والثور أجود من أن يدمجا. لهذا أرسلتُ إليك البرقية - جمع

(١) مزرعة ل-ت (L-T ranch: (Lindskov-Thiel Ranch مزرعة حيوانات في ولاية داكوتا الجنوبية.

(٢) ثور البذور seed bull: الثور الذي ينجو من الحلبة، ويعاد إلى المزرعة التي نشأ فيها لتلقيح ٣٠ بقرة تقريباً، وبعد ٤ سنوات يتم اختبار ذريته، وإذا نجحت، تتم تربيته مرة أخرى.

الفيلايتين^(١) أفضل بكثير.

شاهدتُ ورقة دعائية مرسلّة من بنيامين هوسر يفترض أنها تعيد صياغة دعاية سكريبنر - معظمها مادة صاخبة قُمْتُ بحذفها. ما تفعله إصابة الجميع بخيبة الأمل. أدخلُ كل هذه المادة بحيث يتسنى لكل من يشتري الكتاب لأي سبب أن يحصل على ما يساوي النقود التي دفعها. تلك القصة كلها، الحوار إلخ تطرح بشكل مستفيض. الكتاب يستحق ٣, ٥٠ ممن معه ٣, ٥٠ باعتباره كتاباً مباشراً عن مصارعة الثيران. إذا كنت ستعلن عنه هناك أشياء أخرى كثيرة، وكل ما تفعله إحباط الناس لأنه لا يضم كتاباً في الطبخ أو دليل تليفونات أيضاً.

إذا حاولتَ بيعه على أنه كتاب كلاسيكي رائع عن مصارعة الثيران وليس منوعات بشعة ربما يمكن بيع القليل. دع النقاد يزعمون أنه يحتوي على شيء إضافي. لكنني أفترض أن فرصة هذا كله انتهت الآن مع تلك المادة الرائعة التي أرسلها هوسر. إذا حاولتَ العثور على شخص ليتكلم عنه بشكل جيد اطلب من دوس باسوس.

لكنه شأنك - لا شأني.

بشأن الكلمات - أنت الذي أدخلتها. إذا قررتَ حذف حرف أو اثنين لتبقى في إطار القانون فهذا شأنك - أرسلُ النسخة وأفترض أنك تعرف ما يذهب إلى السجن وما لا يذهب. اللعنة على العمل كله - يبدو على ما يرام. إنه قانوني، أليس كذلك.

ماكس أشعرُ باستياء لعين لكنني أستطيع كسر عنق الفاسق الذي دمر تلك الألواح.

(١) الفيلايتين two Villaltas: يبدو أن الإشارة إلى مصارعي ثيران باسم فيلاتا أحدهما نيكانور فيلاتا.

أجل بالتأكيد- ماذا عن أموال تلك المكتبة الحديثة؟ أنا مفلس تمامًا. ما ميزانية مستر داشيل للقصص الآن؟ رد من فضلك على آخر سؤالين. هل يكون لديك أيضًا ثلاث مجموعات من ألواح هذه الصفحات المصححة مرسومة بالشكل المطلوب واحدة لكيب وواحدة لألمانيا وواحدة لي.

خالص تحياتي لك دائمًا

إرنست

إذا شعروا بخيبة الأمل وما زالوا يريدون «عقيدتي الأدبية» في كتاب عن مصارعة الثيران يمكنهم إدارة مقولة «اللعنة على الضجة البشعة اللعينة». هيمنجواي

إذا كنت تريد بعض الصور فسوف أحصل على بعضها، لكن من أجل المسيح لا مزيد من أولئك المندھشين مفتوح الفم مفتوح الطوق. عدني بذلك. ولا شيء عن تلك الصورة لي راقداً بفعل المرض.

أرسل إليك لوحة بريشة لويس كوينتانيللا الذي رسم لوحات جصية في بيت الشعب^(١) يمكنك استخدامها.

PUL

(٢٥٥) إلى بول روماني، بيجوت، أركانساس، ٦ يوليو ١٩٣٢

عزيزي مستر روماني:

شكرًا على الخمسة عشر. لم أستلم الكتاب. هل أنت متأكد من إرساله سكريبنر؟ إنهم حذرون عادة بشأن إعادة توجيه الرسائل - لكنني كنتُ على

(١) كوينتانيللا Quintanilla (١٨٩٣-١٩٧٧): رسام إسباني. بيت الشعب Casa del Pueblo: بالإسبانية في الأصل.

الساحل الكوي لمدة ٦٥ يومًا وربما احتفظوا به في هافانا. حين أتيت لأتبين أنه كان هناك إخطار بطرد في مكتب البريد وملأتُ كارتًا لإعادة توجيهه. أتمنى أن يكون كتابك وأن يأتي بسلام. آسف جدًا لعدم الرد على رسائلك التي استمتعتُ بقراءتها. لكنني توقفتُ عن كتابة الرسائل.

وبالنسبة لأمنيتك بأن يكون «للتأرجح إلى اليسار» إلخ فائدة محددة جدًا بالنسبة لي أمنية لا معنى لها. أنا لا أتبع الموضوعات في السياسة والرسائل والدين.. إلخ. إذا تأرجح الأولاد إلى اليسار في الأدب يمكنك أن تراهن رهانًا صغيرًا على أن التأرجح التالي سيكون إلى اليمين وبعض الأوغاد الصفر أنفسهم سوف يتأرجحون في الاتجاهين. ليس هناك يسار ويمين في الكتابة. هناك فقط كتابة جيدة وكتابة سيئة.

دريزر مختلف. إنه مسن والمسنون جميعًا يحاولون إنقاذ أرواحهم بطريقة أو أخرى.

دوس باسوس لا يتأرجح. هو نفسه دائمًا. إلى الجحيم مع كل متأرجحيك. إ. ويلسون طائر جاد وأمين اكتشف الحياة مؤخرًا. من الطبيعي أن يُصدَم ويود القيام بشيء ما بشأن ذلك.

هؤلاء الفاسقون الصغار لم يروا قط رجالًا يقاتلون في الشارع، ناهيك عن الثورة، يكتبون ويقولون كيف يمكن أن تكون غير مبالي بالسياسة العظيمة.. إلخ إلخ. أعتقد أنني أشير إلى مجموعة في ديفنبورت في ولاية آيوا. اسمع - لم يسمعوا قط عن الأحداث التي أنتجت حرارة الغضب والكراهية والسخط وخيبة الأمل التي شكلت أو زيفت ما يسمونه لا مبالاة.

الآن يريدون أن تبتلع الشيوعية كما لو كانت أولادًا كبارًا في مؤتمر جمعية الشبان المسيحيين أو كما لو كنا جميعًا وطنيين معًا.

لستُ وطنيًا لعينًا ولن أتأرجح إلى اليسار أو إلى اليمين.

سأكون بسرعة مثل مدفع رشاش اليسار أو اليمين أو وسط أي أوغاد سياسيين لا يعملون لكسب قوتهم - أي شخص يكسب قوته بالسياسة أو لا يعمل .
وإذا كانت لدينا ثورة في أي وقت ولم أكن قد ضربت بالفعل وكانت لديّ دقيقة لتجنبها من المؤكد أن سأرى كل ناشري الطبعات المحدودة وقد تم إطلاق النار عليهم وكل أرواحهم الصغيرة العفنة متناثرة للتخفيف من نقص التنوير الروحي. من كل الضوضاء الزائفة هذه الضوضاء من أكثرها زيفاً بالتأكيد. (أعرف أنك مضطر إلى العيش وأن مهنتي مهنة جيدة لكنك حين تكون كاسحة شوارع لا تريد إعطاء نصيحة للحياد). وقد أردت التأرجح إلى اليسار لتجد فائدة معينة من أجلي. حسنًا حسنًا حسنًا.

المخلص لك دائماً

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٥٦) إلى ماكسويل بركينز، مزرعة نورديكويس، وايومينج، ٢٧ يوليو ١٩٣٢

عزيزي ماكس:

أرسلُ البروفات التي أتت أمس بالبريد الجوي مع هذه الرسالة. راجعتها بعد ظهر أمس وليلة أمس. أسرعُ لأرسلها على الشاحنة.

من فضلك امح اللعتين من منضدي حروف المطبعة لأنني ما زلتُ أرى «موت هيمنجواي». عن هذه الألواح الأخيرة لتواريخ المصارعات - تركت البروفة ملفوفة تماماً ولم أستطع الوصول إليها - إنها على قمة لوحين من تلك الألواح الأخيرة. أتمنى من الرب لو لم ترسل «موت هيمنجواي» المحطم مرة أخرى بعد كل ما كتبتُ وأبرقتُ. لكني أريد محوه لأنه ليس مفيداً لخداع منضدي الحروف - ليسوا مسؤولين.

أتمنى أن تصلك هذه البروفات والرسالة بسرعة كبيرة- أرسلها إلى جاردنر^(١) - ٦٤ ميلاً- لتصلك اليوم.

متى تصلني بروفات الصفحات؟ ماذا فعلت للكلمات؟ لماذا لم أرسل لوحة الواجهة أو الغلاف الخارجي- لم تسأل حتى عن العنوان الذي يوضع على لوحة الواجهة.

مصارع الثيران- بريشة خوان جريس

هل تخبر ويتني دارو^(٢) بأنني تلقيت رسالته الرائعة وسأكتب إليه. كان لطيفاً جداً منه أن يكتب إليّ.

أشعر بأنني في حالة جيدة لكن لا يبدو أنني أتمتع بقدر كبير من الحيوية. الرسائل التي تشير إليها كانت إلى إرنست والش وإيثيل مورهد- الوغدين اللذين ساعدتهما في إخراج مجلتهما حين كان يفترض أنه يحتضر من الدرن. مات في النهاية وباعت الرسائل. أخبر الرجل الذي يريد شراءها أنني قلت له أن يلصقها على مؤخرته.

ساحات المعارك في الحرب الأهلية، المرحلة الأخيرة، تبدو جيدة- خاصة في الخريف- لكن لا أعرف أين أكون. ننتقل عبر كورينث وشيلوه واجتزنا لوك أوت ماونتين- متجهين من بيحوت إلى فلوريدا. أود رؤية فيكسبرج^(٣) أيضاً- أود الذهاب معك.

(١) جاردنر Gardner: مدينة في ولاية ماساتشوستس (توجد مدينة أخرى بالاسم نفسه في ولاية كانساس).

(٢) ويتني دارو Whitney Darrow (١٩٠٩-١٩٩٩): رسام كارتون أمريكي.

(٣) كورينث Corinth: مدينة أمريكية في الميسيسيبي. شيلوه Shiloh: معركة في المسرح الغربي للحرب الأهلية الأمريكية. في أبريل ١٨٦٢. لوك أوت ماونتين Lookout Mountain سلسلة تلال في شمال غرب ولاية جورجيا، وشمال شرق ولاية ألاباما، وخط ولاية تينيسي. فيكسبرج Vicksburg: مدينة في الميسيسيبي.

سكوت الكبير المسكين. كان ينبغي أن يقايض زيلدا وهي في أقصى حالات جنونها لكن كانت لا تزال قابلة للبيع قبل خمس أو ست سنوات قبل أن يتم تشخيصها بالجنون. إنه التراجيديا العظيمة للموهبة في جيلنا الرهيب. حسناً هنا تصل الشاحنة- لا بد أن أتوقف.

إلى اللقاء يا ماكس - حظاً سعيداً

إرنست

PUL

(٢٥٧) إلى بول روماني، مزرعة نوردكويست، ٩ أغسطس ١٩٣٢

عزيزي مستر روماني:

إذا تلقيتَ رسائل كثيرة مني فلن تندesh من حرارة الرسالة التي كتبتها. غضبتُ منك، طفلياً أو من أتباع معسكر الفنون، مقترحاً عليّ بعجرفة أنك تمنيتَ (نسيْتُ الكلمات بالضبط) لو تأثرتُ بتلك الحركة السياسية أو الاقتصادية أو تعرفتُ عليها.

لم يغضبني أنك لمست عصباً مكشوفاً، أو بقعة مؤلمة، أو وتر أخيل بل العامل اللعين في جمعية الشبان المسيحيين مفترضاً نبرة أمنيته الأدبية السياسية الحسنة.

فكرت أنك باق على اليمين لكنني أود الذهاب إلى اليسار لكنني مقيد بـ «أسباب نعرفها كلانا» تمثل الكلام الفارغ المتغطرس نفسه.

لن أوضح معتقداتي السياسية لك لأنني لا أحتاج إلى ذلك ولأنني يمكن أن أسجن بسبب نشرها لكن إذا لم تكن يسارية أكثر بكثير من معتقداتك التي تبدو مثل اشتراكية عاطفية فسوف أغير اتجاهها أكثر.

وبالنسبة لعدم رغبتى الطفولية في مواصلة المراسلة- دعني أخبرك بشيء ما. يقوم ناشرو الطبعات المحدودة ببيع رسائل الكُتَّاب الشخصية. أعرف هذا بالخبرة، الخبرة القذرة. إذا أردتَ إظهار أمانتك ولم تجعلني أصدق أنك تمارس فقط احتيالك على أمل سحب رسائل قابلة للبيع فعليك رد تلك الرسائل محتفظاً بنسخ منها إذا كانت تهملك.

أشك كثيراً في أن تفعل ذلك لكن إذا فعلتَ فسوف أرغب في مواصلة المراسلة بقدر ما يمكن أن تحتمل.

لستُ فِرْعَاوْنًا من إقحام الشخصيات- أو مكتئبًا من احتمال أن أنسى إذا لم أتوقف عن الكتابة عن «الأجيال الضائعة والثيران».

كتبْتُ، في ستة أسابيع، كتابًا عن بعض السكارى لأوضح تفوق الكتاب العبرانيين الأوائل على سفر الجامعة المقتبس في وقت لاحق مقابل ج. ستاين. كان ذلك منذ حوالي سبع سنوات. منذ ذلك الوقت لم أنشغل بما يسمى (ولم أسمه) الجيل الضائع.

وفيما يتعلق بالثيران- لعشر سنوات تقريبًا- كانت مصارعة الثيران استجمامي وتسلיתי مثلما يمكن أن تكون تسليتك إذا احتججتَ إلى التفكير في أي شيء غير العمل. كتبْتُ كتابًا لتوضيح الأمر والحفاظ عليه- أيضًا شيئًا ما عن إسبانيا أعرف القليل عنه لأنني عشتُ هناك.

عليّ أن أعيش بعض الوقت ولديّ أشياء قليلة تمامًا أكتب عنها وذهنى ليس مشغولًا بالجيل الضائع والثيران.

تقدم لي معروفًا كبيرًا إذا لم ترتكب الغلطة اليهودية الأمريكية نفسها بالاعتقاد بأنه إذا فسر إنسان شيئًا ما لك فإنه يفعل ذلك نتيجة الشعور بالخطأ أو الدونية. أعرفُ ما أفعله ولم أشعر قط بأنني «غريب». أستطيع أن أكسب

رزقي، بدون رأسمال، في هذه الأوقات، بثلاث طرق أخرى على الأقل غير بيع ما أكتبه، ولم أشعر قط بأنني أي شيء سوى جزء من العالم الذي أعيش فيه وأعرف مدى سوء تنظيم هذا العالم وإدارته.

لا ويلدر أو دوس باسوس «كاتب جيد». ويلدر كاتب صغير جدًا يعرف حدوده وقد ضخم النقد كثيرًا من قيمته وتضاءلت بسرعة.

كان دوس باسوس غالبًا كاتبًا ممتازًا وكان يتحسن بكل الطرق مع كل كتاب يكتبه.

يأتي دوس وويلدر من الطبقة نفسها ولا يمثل أي منهما تلك الطبقة - يمثل ويلدر المكتبة - كان زولا وهو جو كلاهما كاتبين سيئين - لكن هوجو كان عجوزًا رائعًا. هل قرأت كتابه مشاهدة الأشياء^(١)؟ فلوير كاتب عظيم لكنه كتب كتابًا رائعًا واحدًا فقط - بوفاري - نصف كتاب تعليمي عظيم، وكتاب بالغ السوء «بوفار وبيكوش»^(٢).

كان ستندال كاتبًا عظيمًا بكتاب واحد جيد - «الأحمر والأسود» - وبعض الأجزاء الجيدة من «صومعة بارما» (مدهش) لكن معظمه تافه والباقي زبالة. حسنًا يبدو أنني أستمتع بالكتابة إليك - أو ربما أستمتع بالكتابة.

العنوان هنا كوك، مونتان - لم أتلق قط نسخة من الحماسة المبكرة لكتاب فوكنر - ولم يكن الطرد في هافانا، وقد أعيد توجيهه. هل أرسل؟ حيث لم يطلب أحد من أبناء العاهرات إذنًا بإعادة الطبع، وعد بنسخة من المجلد، أرسل مجلدًا وبالتالي معذرة على شكوكي.

زوجتي، الآن فقط، تقول إنها تعتقد أن كتيب فوكنر وصل إلى كي ويست.

(١) مشاهدة الأشياء، في الأصل *Choses Rue* (أشياء الشارع، بالفرنسية)، ولم أعثر على عمل لهوجو بهذا الاسم، لكن هناك عملاً بعنوان *Choses Vues* (مشاهدة الأشياء)

(٢) بوفار وبيكوش *Bouvard et Pecuchet*: كتاب غير مكتمل، نشر في ١٨٨١، بعد وفاة فلوير.

وبالتالي قد تكون رجلاً أميناً، وأيضاً تعمل من أجل الإنسانية - وفي هذه الحالة تقبل الأعذار الضرورية عند إرسال الكتاب.

المخلص دائماً
إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٥٨) إلى و. س. لينجل، مزرعة نوردكويست، ١٥ أغسطس ١٩٣٢ تقريباً

عزيزي بيل:

ها هي القصة^(١) - نسختها بولين في كي ويست وبالتالي أرسلها الآن. أقلقتني مكالماتك البعيدة جداً - كل مرة أعتقد أن شخصاً مات أو أنني متهم أو شيء من هذا القبيل ثم أنه بيل لينجل الكبير. آسف كنت تعاني من مشكلة في عينيك. أتمنى أن تكون قد انتهت. صدري ما زال يزعجني بعد الالتهاب الرئوي. كنت أصارع سمكة كبيرة بدون قميص (لا أحد منا) لساعة ونصف، تصببت عرقاً، وحاصرني عاصفة ممطرة. كان يفترض أن أكون هناك لفترة نقاهة لعدة أسابيع. لكنني أردت الخروج هنا على أي حال وبدأت العمل. الطقس حار جداً في هافانا - لم يكن حاراً جداً في كي ويست قط. الطقس بارد جداً هنا. ورائي الكثير من العمل.

هذه قصة جيدة جداً - ثلاث قصص في قصة. الحوار يجعلها تحتل مساحة كبيرة.

[إدراج هامشي:] إنها بالفعل حوالي ٣٦٠٠ كلمة فقط لكنها في الطول تحتل مساحة قصة طولها ٥٠٠٠ كلمة.

(١) الإشارة إلى قصة «الثناء على سويسرا» (Homage to Switzerland) (المحرر).

إنها شكل جديد بالنسبة لقصة. حقيقة أن الأجزاء الثلاثة تبدأ بالطريقة نفسها أو نفسها عملياً متعمدة ويفترض أنها تمثل سويسرا ميتافيزيقياً حيث تبدأ كلها بالطريقة نفسها دائماً وحيث لن يتزوج شاب من سيدة شابة حتى تخلع أسنانها الأصلية وتركب أسنانها الصناعية نظراً لأنها تكلفه نهائية ينبغي أن يتحملها والد الفتاة، لا زوجها. لكن، ربما زرتها أنت نفسك يا مستر لينجل. أي شخص سيكون هناك حين يقرأون «الثناء».

حسناً، قد أرسلها أيضاً. عُرضت للنشر كما هي بدون تغييرات وبدون حذف. أعدّها إذا كانت غير مناسبة.

مع خالص تحياتي لك ولهاري برتون^(١).

إرنست هيمنجواي

SIU

(٢٥٩) إلى المحررين، هاوند وهورن^(٢)، مزرعة نورديكوست، ٢٧ أغسطس ١٩٣٢

السيدان:

إشارة إلى التشريح المهم والكاشف جداً الذي قدمه مستر لورانس لايتون عن مستر دوس باسوس ومستر فيتزجيرالد وأنا، قد أستثني جملة واحدة.

«يشعر المرء أنه خلف راديجيه، مدام لافيت، بنيامين كونستنت، بروس، وحتى راسين»^(٣).

(١) هاري برتون Burton (١٨٧٩-١٩٤٠): رسام بريطاني، توفي في أسيوط.

(٢) هاوند وهورن Hound and Horn: مجلة فصلية أمريكية (١٩٢٧-١٩٣٤)، نشرت هذه الرسالة فيها (أكتوبر-ديسمبر ١٩٣٢). والرسالة رد على مقال لايتون Leighton بعنوان «تشريح وروشتة An Autopsy and a Prescription» في عدد يوليو-سبتمبر ١٩٣٢ (المحرر).

(٣) ريموند راديجيه Radiguet (١٩٠٣-١٩٢٣): روائي فرنسي. لافيت Lafayette (١٦٣٤-١٦٩٣): كاتبة فرنسية. بنيامين كونستنت Constant (١٧٦٧-١٨٣٠): فيلسوف فرنسي.

من المؤكد أنها ينبغي أن تقرأ على النحو التالي «راديجيه خلف مدام لافيت». قد تبقى بقية الجملة برغم أنها تكون أكثر دقة بوضع كوكتو خلف راديجيه وإعطاء راسين فائدة الشك. لكن ربما لدى مستر لايتون مشاعر تجاه راسين ولا يريد حرمانه من مكانه.

مع خالص الاحترام

إرنست هيمنجواي

(٢٦٠) إلى روبرت م. كوتس^(١)، مزرعة نوردكويست، ٥ أكتوبر ١٩٣٢

عزيزي بوب:

لم تكن هناك أي شروخ ضد فوكنر. قرأت الكتاب وسوف ترى. بالطبع لا شأن لي بتفسيراتك وآرائك وأحكامك ولن أعلق عليها. هذه مسألة قضائية. كان هناك ذكّر، ذكرٌ بودّ شديد. كان هناك شرخ تجاه كوكتو (وهو شخصية عامة وقابل للشرخ تمامًا)، وكان هناك دحض لوالدو فرانك وإليوت وهكسلي.

مسألة إليوت متأرجحة منذ فترة طويلة. فرانك غبي (على استعداد لكتابة أي كلام)، مهما كان مثيرًا للإعجاب سياسيًا، وهكسلي رفيق ذكي، رفيق ذكي جدًا.

لا أعتقد حقًا أنك ناقد - ليس انتقاصًا منك، أعني أنني أعتقد أنك كاتب - أولن أقدم أي تفسيرات. من المؤكد أن الكتب ينبغي أن يحكم عليها أولئك الذين يقرؤونها - لا يفسرها الكاتب.

(١) كوتس Coates (١٨٩٧-١٩٧٣): روائي وصحفي أمريكي. والرسالة رد على مراجعة كوتس لكتاب «الموت بعد الظهيرة» في «نيويورك» (١ أكتوبر ١٩٣٢) ونشرت الرسالة في عدد ٥ نوفمبر ١٩٣٢ (المحرر).

لكنني ملعون إذا كنت قد كتبتُ أي سخریات عدوانية ضد فوكنر والويل
إذا قلتُ للمواطنين أنني فعلتُ ذلك.

كل السخریات العدوانية التي تحبها ضد والدو فرانك (أو حتى ضدك
أنت نفسك، تبحث عنها)، أو أي شخص لا أكن له احترامًا خاصًا. لكنني أكن
احترامًا شديدًا لفوكنر وأتمنى له كل الخير. وهذا لا يعني أنني لن أمزح بشأنه.
ليست هناك مواضيع لا أمزح بشأنها إذا كانت المزحة مضحكة بما يكفي (مثل
الميل لصيد الطيور، سأصطاد أُمي إذا انطلقت في سرب وحلقت بقوة). إذا لم
تكن مضحكة بالنسبة لك، فهذا لسوء حظي، وربما لسوء حظك.

المخلص دائماً

صديقك

إرنست هيمنجواي

(٢٦١) إلى هنري ستراتر، مزرعة نوردكويست، ١٤ أكتوبر ١٩٣٢

عزيزي مايك الكبير:

أتمنى أن أستطيع التحدث إليك وأن أستطيع تفسير تأجيل الرحلة الأفريقية
بحيث أخلصك من الشعور بالاستياء. بدايةً الرسالة من العم جوس يسأل فيها
إن كنت أرغب في التأجيل - ما جعلني أفكر في التأجيل. ثم يكتب أرشي أنه
لا يستطيع الذهاب. كتبتُ إليه بأني أفكر في احتمال عدم الذهاب حتى تسنح
له فرصة أخرى وسأكتب إليك لأعرف شعورك ويذهب إليك قبل أن أستطيع
الكتابة. لم يتم تأجيل الرحلة اللعينة قط حتى وافقت. إذا قلتُ إنك تفضل
الذهاب لذهبتُ وسعدتُ بذلك. متى لا أفضل الصيد عن العمل؟ أعرف أنك
مازلت تشعر بالاستياء والألم لكنك إن استطعتَ التحدث إلى تشارلز يستطيع
أن يطلعك على حقيقة الأمر. لا أستطيع سماع الجميع في وقت واحد إلا إذا

كان لديّ سكرتيرة وجاملُتُك بالاعتقاد بأن حياتك أكثر قدرة على الحركة من حياة أرشي المفلس الذي يعمل براتب وتشارلز الذي لا يملك سو^(١) ويعمل من أجل أخيه.

يمكن للإنسان أن يكون فنانًا جادًا جدًا ولا يضطر إلى كسب رزقه من الفن - انظر إلى فلوبيير وسيزان ورفاقهما. ولا يتضمن ذلك أي نقد لجدية عمل الرجل أن يسلم بأنه سيكون أكثر رغبة في التوقف عن العمل من أجل رحلة من رجل لا يأكل إذا فقد وظيفته بالتوقف عن القيام بها.

من ناحية أخرى استأثرت من خططك وشعرتُ وأشعر بمشاعر سيئة تجاهها ويزداد شعوري سوءًا تجاهها طول الوقت.

لكني جاد بشأن الكتابة بقدر جديتك بشأن الرسم وأعمل على الأقل بنصف الجهد الذي تعمل به وأستغني عن الكثير ويمكن أن تتحمل الاستغناء بقدر ما يمكن أن أتحمّل وبالتالي لا تزايد عليّ بأي خطة لمدة عامين.

افتقدناك وافتقدتُك بشدة في هذه الرحلة. فاتك صيد رائع وكان بالنسبة لي ممتعًا نصف المتعة التي كان يمكن أن أشعر بها لو كنتُ معي.

اصطاد تشارلز أيلًا، وأطلقنا النار على واحد معًا، وقتلُتُ واحدًا بمفردي. قتل غزالين رائعين ودبًا وقتلُتُ نسرًا (محلّقًا)، ونصبُتُ شركًا لذئب وقتلُتُ دبًا كبيرًا. الليلة قبل الماضية - مع هبوط الظلام، ضربته ضربة مرتفعة للغاية في مقدمة الكتف وتعقبته (بمفردي) بواسطة الدم في الجليد في الظلام وقتلته من على مسافة ٢٠ قدمًا. صرخ مثل ثور. كان يزن أكثر من ٥٠٠ رطل. جلد جميل يمتد حوالي ثمانية أقدام من المخلب إلى المخلب. كان الأيل الذي اصطدناه معًا ذكرًا كبيرًا بستة قرون على ارتفاع ١١ ألف قدم تقريبًا. أطلق

(١) سو SOU: عملة فرنسية قديمة.

تشارلز النار على رأسه من مسافة ١٥٠ ياردة وأخطأه، ضربه بشكل مركز (أصابه إصابات طفيفة)، واصل الضرب بكثافة وركضت وأطلقت طلقة سريعة وهو يعبر مكاناً مفتوحاً على جانب الجبل. أطلقت النار على مقدمة كتفيه وإلى الخلف قليلاً لكن بشكل منخفض تماماً في الرئتين. جاء تشارلز وأنا أصوب. سقط ذكر الطيبي في وادٍ عميق. بدأنا من جديد، تشارلز يراقب ليرى إن كان سينهض. في منتصف الطريق هناك نهض الأيل وفتح تشارلز النار عليه. تراجع تحت نيرانه، واستندت على شجرة وضربت. ترنح إلى الأمام وأطرافه متباعدة لكنه ما زال يتقدم. أطلق تشارلز النار على ساقه الخلفية كاشطاً (حقاً) عند مفصل الركبة وسقط. تعرض للضرب خمس مرات وحين فتحناه وجدنا إصابة في قمة قلبه - الرئتين - كانت الطلقة الأولى التي أطلقها تشارلز نافذة في فمه فوق العمود الفقري مباشرة.

قتلت أيلًا كبيرًا بسبعة قرون على ارتفاع ١١ ألفاً بطلقة واحدة، ركض (نركض هو وأنا!) اخترقت الرصاصة الضلوع فوق الكليتين وأصابت قمة الرئتين. أصيب بنزيف داخلي - ركض ٥٠ ياردة أسفل التل بدون نقطة دم ومات تمامًا.

اللعنة، يا مايك، في تلك الجبال شديدة الانحدار وذلك الارتفاع من الرائع أن تصعد فوقها والصيد مثير جدًا. أمس قتل تشارلز أيلًا بثمانية قرون (يريد إيفان والس اللحم ليأخذه إلى رد لودج على رخصته ويخرج وراء واحد آخر غدًا يريد «شوب» للحم الشتاء على رخصته).

كان تشارلز في حالة سيئة من الصيد المرهق في الأيام العشرة الأولى. أخذ ضربة رهيبية - طرائد كالجحيم. لكنها في حالة رائعة الآن. هذا الصيد اللعين عمل. منذ أربعة أيام قطع ٣٥ ميلًا لأخيم في عاصفة ثلجية - في اليوم التالي اصطدت طول اليوم في الجبال في ثلوج كثيفة - قطع ٣٥ عائداً في اليوم

التالي. في اليوم التالي قطعْتُ ٢٥ ميلاً وقتلتُ دباً- وعدتُ إلى البيت في العاشرة والنصف مساء. وفي اليوم التالي قطعْتُ ٢٥ ميلاً لأنزع جلد الدب. أستريح اليوم، ونغادر بعد غد.

فقدنا أغناماً كثيرة. طاردتُ ثمانية كباش - أفرغتها جميعاً. طارد تشارلز ١١. كان صيد الأغنام ما أرهق تشارلز. أسوأ عمل على الحافة يمكن أن تراه. اضطررتُ إلى خلع حذائي على جبل لمسافة ميلين تقريباً على منحدر صخري. سقطتُ تسع مرات. لم أصب كبشاً قط - إذا كنتُ متسلقاً جيداً يمكنك اصطيد كبش. لستُ متسلقاً جيداً. سأرسل بعض الصور.

يبدو طعمك بحالة جيدة لكنه قد يجف. في كوبا يصطادون بالماكريل أو أي سمك آخر طويل وبالتالي لا يجف بتمرير الصنارة في الفم وخارج الخيشوم - ثم يقطعون شقاً في الساق ليناسبه ويعقفون الصنارة جانباً خلال الجسم والطرف المستدير للصنارة في فتحة الساق مخفف في الشق، والسن بارز. يتم غلق الفم بشريط بارز - يربط حول الجسم لإبقاء الصنارة في الشق - يمكن القيام بذلك كله في ثلاث دقائق. اصطدنا بكل الأسماك التي طولها من ١٠ إلى ٢٥ بوصة. ولحفظ الطعم من الجفاف نعالجه على النحو التالي:

[يقدم هيمنجواي رسماً تخطيطياً واضحاً لطعم السمك المجهز بالبيانات] تحفظ الأنابيب طعم الصيد مستقيماً في المياه وتحفظه من الجفاف - تحركه أيضاً - وتمنحه أيضاً النكهة والرائحة بتقطيع الطعم. هناك ثلاثة أنواع مختلفة من التونة وكلها تصطدم به - والمحار والمارلن أيضاً. يمكنك تشبيتها في ثلاث دقائق. كان لدينا عادة من ٣-٥ مجهزة مسبقاً طول الوقت ونحفظها هي والأنابيب في صندوق الثلج.

ماكريل الصيد والكنعد والبراكودا والرنجة الضخمة وأسماك العيون الجاحظة - كلها - بدون جفاف. لكن يجب ربطها بشدة عند الرأس - بحيث

تعلق بشكل مستقيم - الأنابيب بالغة الأهمية.

يا إلهي، يا مايك، أتمنى لو أستطيع أن أراك. لا أستطيع التعبير عن مدى افتقادنا لصحبتك. كانت رحلة شاقة - تبدأ بالكثير من سوء الحظ والقليل من الطرائد - والآن الطرائد أسراب. قتلت ثلاثة موز ذكور^(١) - أحدها جميل. رائع أن يكون معي تشارلز الكبير في حالة جيدة ويصوّب بشكل جميل الآن. قتل غزالين وثورًا أخيرًا بطلقة لكل منها - غزالًا ضخمًا برأس جميل - ورأس الآخر تشبه رأس غزال ضخم بذيّل أبيض. كنت سأطارد الغزالان هذا المساء لكنني كتبتُ هذه الرسالة بدلًا من ذلك. أتمنى أن تكون قد استمتعتَ بصيد الدراج والبط.

أطيب أمنياتي

هيم

PUL

(٢٦٢) إلى جاي هيكوك، مزرعة نورديكويس، ١٤ أكتوبر ١٩٣٢

عزيزي جروس:

من يستطيع ازدراء فرصة مثل ذلك المظروف. هنا عاصفة ثلجية تجتاح أيداهو وأوتاوا ومونتانا ورجلك الكبير يطرد عاهرة فقيرة من فندقه إلى الشارع لأنه يدير مكانًا مسيحيًا. كلكم قساة يا هيكوك. مثلك تتوقف عن الكتابة لمجرد أنني لا أستطيع الكتابة. حسنًا متى كتبتُ إليك آخر مرة؟ لنرأنا نزلنا على إيل دي فرانس^(٢)، مجاملة من ماري ومع زهورها الرائعة - وكان بها معبر مترنح مبهج. حصلتُ على نظارة في نيويورك. ذهبتُ إلى كنساس

(١) موز ذكور bull moose: والموز غزال أمريكي ضخم.

(٢) إيل دي فرانس Isle de France: منطقة في شمال وسط فرنسا.

سيتي. لديّ رضيع - ٩ أرجال ٧ أوقيات أو ١٩ رطلًا ١٧ أوقية - رضيع ضخم جدًا على أي حال بجهاز جنسي عملاق وصوت جهير وعميق. ذهبتُ إلى كي ويست. في أبريل ذهبتُ إلى كوبا لمدة عشرة أيام وبقيت ٦٥ - اصطدْتُ ٣٢ سمكة من أسماك أبو سيف - عرفتُ الكثير عن كوبا.

قادمًا إلى الوطن تعرضتُ للإصابة بالتهاب رئوي وعانيتُ بشدة - أُثِيتُ إلى هنا في سيارة فورد ف٨ - قابلت بولين في بيجوت - (قطعتنا ٦٥٤ ميلًا! تذكر سجلنا في إيطاليا) الأطفال المتوقفون - وأنا هنا من حينها.

أرسلتُ إليك ألواح الطباعة (بمجرد وصولها) ونسخة من الكتاب. أتمنى أن يعجبك - عملتُ فيه بجد - لكن ذلك لا يكفي - أتمنى أن يكون لي بعض الحظ بالإضافة إلى ذلك.

حسنًا ثم حيث كنا - أجل - هنا - حسنًا بولين جميلة جدًا - شخصية رائعة بعد ولادة جريج - لم تبد أفضل ولم تشعر بأنها أفضل مما هي عليه الآن - نطلق كثيرًا هنا طول الصيف - نصطاد حيوانات وأسماكًا.

اصطادتُ هنا في أول خمسة أيام من الموسم ثم ذهبتُ إلى ك. ويست لتعمل في المنزل - تضع حمامًا في غرفتنا - إزالة حاجز إلخ. وصل بومبي هناك أول أمس.

قتلنا ثلاثة أيائل ذكور كبيرة - غزالين - دين - نسرًا وذئبًا - دجاجًا بريًا طول الوقت - قتلنا ما يكفي من اللحم لزواج المرشدين.

أنطلق إلى كي ويست بعد غد - البلد مفلس تمامًا - أتمنى لو كان كذلك حين كنتُ طفلًا - نصف المدارس مغلقة - ٢٠٠ ألف رجل في الطريق مثل الأطفال المشردين في روسيا - طبعت دار سكرينر ١٠ آلاف نسخة فقط من هذا الكتاب - أعتقد أن ذلك قد يكون آخر شيء حتى الكريسماس وباعوها كلها في اليوم الأول للنشر - حين يبيع ١٢٥٠٠ نسخة تتم تغطية المقدم - تم

ذلك في اليوم الرابع وبالتالي ربما ترانا قرب نهاية الصيف القادم مع السياح الآخرين- إذا كان لا يزال لديهم سياح- حاولتُ أن أجعله غير قابل للبيع تمامًا وأزعج الجميع لكنك ترى- الحظ سيء مرة أخرى.

من ربح سباق فرنسا للدراجات- ومن الثاني والثالث والرابع والخامس إلخ.

من لديه فرصة كبيرة هذا الصيف بين

الديماجوجي المشلول

الطفل المصاب بالزهري

المصلح العاطفي

رجل نعم لموسكو^(١)

لماذا لا تأتي إلى الوطن وتصوت؟

يعتقد الجميع أنه روزفلت وبالتالي ربما يسحقه هوفر.

كيف حالك أنت وماري والأبناء؟ هذه رسالة سيئة لكن سأحاول كتابة رسالة جيدة من ك. ويست. محصول القطن جيد في بيجوت- احتفظ والد بولين بقطنه من العام الماضي وكسب أموالاً كثيرة. جيني هناك الآن. لا أعرف خططها الآن. حسنًا كنتُ تريد رسالة وهذا هو الهراء الذي تحصل عليه. يا جروس الكبير المسكين- لا ترجع أبدًا إلى الوطن معتقدًا أن الولايات المتحدة الأمريكية مهمة- إنها كما كانت دائمًا، الفرق الآن أن الجميع مفلسون بينما كانوا من قبل محملين بالمال. المشهد لم يتغير. حالة الممثلين فقط.

حصلتُ على دولار من «كوزموبوليتان» مقابل الكلمة في قصة- عدد

(١) يرى المحرر أن هيمينجواي يعني روزفلت وهوفر وتوماس وفوستر، مرشحي الرئاسة عن الحزب الديمقراطي والجمهوري والاشتراكي والشيوعي بالترتيب.

مايو الأخير - قصة جيدة أيضًا - ٢٦٩٣ كلمة - فكر في ذلك في وقت الكساد هذا. في عام جيد أفترض أنهم ينبغي أن يجعلوها حوالي خمسة دولارات للكلمة^(١) - حسنًا حسنًا هذا الكساد جسيم -

من الناحية الأخرى لم نساهم في الازدهار.

إلى اللقاء يا رجل - ستكتب إلى كي ويست أليس كذلك؟ هل رأيتهم يقطعون جوريليف^(٢)؟

أطيب الأمنيات لماري والشكر لها مرة أخرى على تلك الزهور الرائعة وعبورنا الفاخر.

إرنست

PH. PUL

(٢٦٣) إلى جون دوس باسوس، مزرعة نوردكويست، ١٤ أكتوبر ١٩٣٢

عزيزي دوس:

لن أصرف المائة حتى تقول إنك لا تحتاج إليها الآن. شكرًا جزيلًا على إرسالها. هذا الكتاب يبدو وكأنه سيباع ربما ألف دولار أو ألفين فوق المقدم. أتمنى بشدة أن يفعل ذلك. لدي قصة سأحصل على نقود مقابلها أيضًا.

يا إلهي، استلام رسالتك جعلني أشعر بشعور طيب. جعلني بالتأكيد. كنت في طريق العودة إلى تيمبر كريك^(٣) - قتلت أيلين رائعين - واحدًا بسبعة قرون - دبًا كبيرًا جدًا - طول جلده ثمانية أقدام - اصطدت نسراً بإصابته في جناحه - صادفنا دبًا حيث قتلنا أيلًا - وغرابين. دجاجًا بريًا كل يوم لمدة أسبوع. الريف

(١) الكلمة palabra: بالإسبانية في الأصل.

(٢) جوريليف Gouryellief: هكذا في الأصل.

(٣) تيمبر كريك Timber Creek: بلدة في مقاطعة نانس، نبراسكا، الولايات المتحدة.

مكتظ بالطرائد مثلما كان خاوياً منها حين كنتَ هنا. أتمنى بشدة لو كنتَ هنا. رأينا موظاً ذكراً وأحد عشر غزاً ذات يوم. وقتل تشارلز ذكراً آخر وغزالين ودباً صغيراً لكن جلده رائع. كنا نقتل لنحصل على لحوم لإيفان وشوب ليتزوجا عليها. انطلقنا طول الطريق إلى كابينة تيمبر كريك في عاصفة ثلجية - قرأتُ رسالتك الرائعة وأخذتُ لقطة لقمر «رد لودج» لأحافظ على الدفء.

لم أر مراجعات باستثناء غائط مطول في التايمز (ينبغي أن تتغوط التايمز على الإنسان) ومقطوعة مكثفة لذكاء زائف بقلم بوب كوتس في النيويورك. لعنة الرب عليهم لكنني سعيد لأنه أعجبك. إذا انتقده بشدة مالكولم كولي أو أولئك الذين تحولوا مؤخراً إلى نيو ريبيك أو نيشن أو الجماهير الجديدة باسم ربهم الذي بعث من جديد (الذي ينبغي ألا يكون له حقاً أي علاقة بحلقات الثيران في إسبانيا أو غطى على الأقل، بقدر ما أعرف، الموضوع) قد تكتب تلك الرسالة. ترى أنني لن أرى المراجعة إلا متأخراً ولن أراها أبداً. إنه لأمر مضحك جداً حيث اعتدتُ على الفرع بشأن الطريقة التي تسير بها الأمور التي لم يهتم بها أولئك الرجال أدنى اهتمام أو حتى تتبعوها. كانوا جميعاً في أوروبا واهتموا بترستان تزارا^(١) والأشياء اللعينة تحدث - ثم حين تتحمس لشيء أو تحترق وفي النهاية تتحرر من الوهم تماماً في عمل أي شيء إلا الاغتيال السياسي الذكي يبدأون ويقولون: «ألا ترى الظلم، الأشياء الكبيرة التي تحدث. لماذا لا تكتب عنها؟ إلخ».

هل رأيت كليمنصو (أبا النصر وعاشق جنود المشاة)^(٢) في جولة الحرس

(١) ترستان تزارا Tzara (١٨٩٦-١٩٦٣): شاعر وكاتب روماني فرنسي.

(٢) كليمنصو Clemenceau (١٨٤١-١٩٢٩): رئيس وزراء فرنسا (١٩٠٦-١٩٠٩، ١٩١٧-١٩٢٠). وكان يلقب بأبي النصر، والنمر. أبا النصر Père La Victoire، جندي المشاة poilu: بالفرنسية في الأصل، والكلمة تشير إلى جنود المشاة في الجيش الفرنسي وخاصة من قاتلوا في الحرب العالمية الأولى.

الجمهوري إلى المشوهين، يدفعون الكراسي المتحركة، ينثرون الطريق بأوغاد بلا سيقان وبلا أذرع تحت حوافر الخيول، الأوغاد الذين «عرفوا» أنه» لن يؤدي جنود المشاة- هراء- ثم يكتب شخص ويقول ما رأيك في الرئيس المشغول جدًا بشكل يحول دون استقبال وفد من كُتَّاب، كُتَّاب يهتمونك، شيء (كتبوه إليّ بالفعل) لا يمكن أن يحدث في بلد أوروبي. كتبتُ إليهم عن مدى صدمتي لأنني كنتُ في هذا الاستقبال لكُتَّابنا! رأيتُ الحرس الجمهوري وأعمال شيبز^(١) أليس كذلك؟ إذا عارضوا (الكتاب) شخصًا لا تنتظره بالنصب التذكارية. هاجمه. الجحيم أنه إذا لم يُقتل جوريس^(٢) لقامت ثورة في فرنسا بالقدر نفسه من الجحيم- لماذا ينبغي أن يستقبل سياسي ناجح أناسًا بلا سلطة، وبلا مال، وليس لديهم ما يتاجرون فيه ويمثلون هيئة غير مسلحة. حسنًا كلنا كُتَّاب معًا. بوني ويلسون جيد جدًا. كان كتابه (التوتر) جيدًا. إنه ممل أحيانًا، لأنه، مثل أي متحول، ليست لديه المرونة اللازمة لكنه جيد جدًا. لكن ماذا عن الفتيان الآخرين الذين ليس لهم موقف ضد النظام ما دام يعمل. هل رأوا جميعًا نورًا مثل القديس بولس أم أنه الدين الأحدث والأكثر ضرورة؟

[تعليق هامشي:] جوريس، روزا لوكسمبرج، كارل لينينخت، ثم شخص مختلف لكنه رائناو كبير طيب جدًا، ستامبوليسكي^(٣)، بمجرد أن يظهر رجل أمين في أوروبا يُقتل إذا كان عليه أن يستسلم ولم يشنق أحدًا. أنت وبوني ويلسون الشخصان الوحيدان المتسقان بين كل رجال الكلمة.

(١) شيبز Schupes: هكذا في الأصل.

(٢) جان جوريس Jaures (١٨٥٩-١٩١٤): قائد اشتراكي فرنسي اغتيل لمعارضته دخول الحرب.

(٣) كارل لينينخت Leibnecht (الصواب لينينخت Liebknecht) (١٨٧١-١٩١٩): سياسي اشتراكي ألماني تم اغتياله. ستامبوليسكي Stambulsky (١٨٧٩-١٩٢٣): رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩-١٩٢٣)، تم اغتياله.

أظن أنني فوضوي - لكن الأمر يحتاج إلى بعض الوقت ليتضح. إنهم يتغوطون على فيرير ومالاتيستا الآن لكن اسميهما سوف يبدو أن أكثر صدقاً في ٢٠ سنة مما سيكون ستالين. إيطاليا تدير إدارة المنح الأمريكية. لا أصدق ولا يمكن أن أصدق الكثير من الحكومات - بغض النظر عن الفائدة. لتذهب الكنيسة إلى الجحيم حين تصبح دولة ولتذهب الدولة إلى الجحيم حين تصبح كنيسة. أيضاً من المحتمل جداً أن يكون هذا الهدم أكثر أهمية من البناء. حسناً ليذهب هذا الشد الضئيل إلى الجحيم. شوب وإيفان وأهالي نوردكويست يرسلون خالص أمنياتهم وكذلك تشارلز الكبير. حبي لكيتي.

باسم يسوع المسيح أتمنى لك الحظ مع المجلد الثالث. لا تدع أحقق مثل كولي يقول لك إن عين الكاميرا ليست رائعة. لسنا مضطرين إلى [كلمة غير مقروءة] ماضينا اللعين - نستخدمه. إلى اللقاء يا دوس...

هيم.

المزرعة، كوك، مونتانا، ١٤ أكتوبر. أذهب إلى بيجوت ثم إلى كي ويست بعد غد.

UVA

(٢٦٤) إلى جاي هيكوك، كي ويست، ٢٩ أكتوبر ١٩٣٢

عزيزي جروس:

هنا في كي ويست بعد عواصف ثلجية غير مسيحية عبر وايومنج ونبراسكا - ٢ بيتس تشتري وجبة مدهشة من أي مكان في نبراسكا - جالون الغاز بتسعة سنتات.

رسالة رائعة منك -

بات وجريج في حالة رائعة في بيجوت ووالد بولين (المدعوم من العم جوس أحتاج أن أضيف وإلا اضطر إلى إطلاق النار على نفسه منذ فترة طويلة مثل أبي) يدفع للفلاحين مقابل القطن أكثر مما يبيعه في المحلج. الفلاحون، بالطبع، شكاكون ومن المؤكد أنهم يخدعون بطريقة ما.

الغرب مؤيد لهوفر - روزفلت يسوع في جورجيا - الاباما وهذه الولاية - أفهم أنه ضعيف في الشرق.

بولين تهدم الحواجز، وتدهن الحوائط، وتجعل المنزل رائعًا - تبدو رائعة (بولين). بومبي الكبير هنا - طفل قوي ومرح وطيب -

كتابي اللعين يبيع - ما رأيك في ذلك؟ لقد اعتبرته كتابًا لوضع حد للناشرين - ربما نرحل في وقت متأخر في الصيف - نذهب إلى إسبانيا - مجزرة الأسود نهاية سبتمبر أو أكتوبر.

ما زال بإمكانك الذهاب إلى هوليوود حين يبدأون صناعة صور الثيران وتقول: «لا فائدة. سوف تحصلون فيه على ثيران أكثر. مثل هيمنجواي».

اكتب إلينا - الحب لماري -

إرنست

PH.PUL

(٢٦٥) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ١٥ نوفمبر ١٩٣٢

عزيزي ماكس:

أبرقتُ إليك حوالي ٧٥٠. يمكنك أن تدفع هذا المبلغ على قصة يناير أو مقدمًا كما تفضل. شكرًا على المعلومات بشأن البيع.. إلخ عن هذا الكتاب.

اضطرت بولين إلى الذهاب إلى بيجوت لأن جريج وبات عادا بسعال ديكي. كنتُ أقيم هنا لتشطيب المنزل، كان وراءها أعمال كثيرة في الداخل والاهتمام بومبي. أعمل في الكتابة بجد. لدي أربع قصص جاهزة للنسخ. أرسل إليك اثنتين. ليس هناك إلزام بأخذهما لكنهما قصتان جيدتان جدًا. لدي الآن عشر قصص جاهزة لكتاب. ربما أحتاج إلى اثنتين أو ثلاث أخرى. الخريف القادم قد يكون وقتًا مناسبًا. كنت أعمل يوميًا حتى تتعب عياني. عدتُ إلى النظام القديم للبدء في السرير حين أستيقظ والعمل حتى قرب الظهر. بهذه الطريقة لا يمكن أن يلفتوا انتباهك إلى أشياء بالطريقة التي يمارسونها إذا نهضت من السرير.

خططتُ للذهاب إلى نيويورك. أحتاج بشدة إلى جرعة من حياة المدينة لكنني واصلتُ الكتابة بشكل جيد ولا أرغب في التوقف. ثم، الآن، هناك مشكلة بشأن ما يمكن القيام به مع بومبي في نيويورك. إنه طفل طيب ورفيق طيب لكنني لا أرغب في جره في الحانات كثيرًا.

شكرًا، أيضًا، على إرسال الكتب. هل يمكن أن يرسلوا إليّ الكتاب الجديد لسومرست موم «الركن الضيق»^(١)؟ زيلدا^(٢) وجدتها غير مفهومة تمامًا وبشكل مطلق. حاولتُ قراءتها ولم أستطع قط. عبر سكوت عن شكره للكتاب وأخمن أن الآخرين حصلوا على شكرهم أيضًا. شكرًا على إرسال كتاب زيلدا. يسعدني إعادة إرساله إلى أي شخص تعتقد أنه قد يكون قادرًا على قراءته.

كان د. هـ. لورانس - لكن لماذا أكتب لك نقدًا لا تطلبه. يجب أن تقرأ

(١) موم Moom والصواب (Maugham)، «الركن الضيق The Narrow Corner»، رواية (١٩٣٢).

(٢) الإشارة إلى Save Me the Waltz، الرواية الوحيدة لزيلدا فيتزجيرالد (١٩٣٢).

الكثير من النقد الأدبي في سنة أم أن الناشرين لا يقرأونه. صدقتُ دائماً أن الكتاب والنقاد فقط يقرأون المراجعات حتى كتبت أليك (لويزام). ولكوت عن بابا المسكين الكبير في مجلة مكول^(١). أو ربما تكون مجلة مكول دورية مقروءة على نطاق واسع هنا.

ربما إذا حصلتُ على بعض المراجعات الجيدة غير المرغوب فيها فسوف تطلب التنازل عني تفقد الثقة تماماً فيَّ وبالتالي ينبغي أن أحثك على أن تتوقع بعض التعليقات غير المرغوب فيها على أعمالي.

الشيء الغريب هو أن رأسي في حالة أفضل مما كان عليه في أي وقت وأنا متأكد من إنجاز أعمال أفضل مما أنجزتُ في أي وقت. الشيء الوحيد الذي لن أفعله أن أكرر نفسي في أي شيء وبالتالي نادراً ما تكون الأعمال الجديدة بالشعبية نفسها - يريد الناس دائماً قصة مثل القصة الأخيرة. وأتمتع أيضاً بحيوية كبيرة الآن حتى أنني لا أتمكن من النوم ولا أتوقف عن الكتابة إلا حين تُرهق عيناى بشدة.

هل ترد على هذه الرسالة؟ هل استلمت كمية ثانية من الأوراق الموقعة لتكون مُلزِمة والمرسلة من «كودي»؟ أرسلتُ في ١٥-١٧ أكتوبر تقريباً. لأنني أرسلتُ حوالي ١٤ رسالة معها (بالأحرى تركتها في حقيبة البريد في جراج ستودبيكر في كودي في البريد الجوي قبل أن يأتي ساعي البريد من أجله ليأخذ البريد في الصباح بدأنا) ولم نحصل قط على رد من أي منهم. هل ترد على هذه الرسالة بإعادة البريد بحيث يمكن أن أكتب إلى كودي. كل الرسائل كانت مهمة. كانت مراسلاتي الصيفية التي رددتُ عليها في النهاية قبل مغادرة المزرعة.

(١) مجلة مكول McCall's: مجلة نسائية أمريكية تأسست سنة ١٨٧٣.

قمعوا المذكرات اليونانية^(١) لكومبتون ماكينزي، المجلد الثالث من ذكرياته، الذي أردتُ أن ينشره «ميثون» على ما أعتقد. هل هناك أي فرصة للحصول على نسخة؟ يكتب قصصًا سيئة لكنه يكتب مذكرات رائعة عن تلك المهمة.

صدر «الموت بعد الظهيرة» اليوم في إنجلترا.
حسنًا يبدو كما لو أننا لن نصل إلى نيويورك الآن. كنا نعيش على الطيور الساحلية، الشنقب والزقزاق واليمام. يود تشارلز وبورج أن أذكرك بهما. يود بومبي أن يشركك على «الحليفان الصغيران»^(٢).

إلى اللقاء يا ماكس

إرنست

ملاحظة: هل لديك كتاب عن القراصنة؟ أذكر كتابًا صدر مسلسلًا في مجلة سانت نيكولاس حين كنتُ طفلًا كتبه ورسمه، على ما أعتقد، هاورد بايل^(٣). وعدتُ به بومبي.

إذا أردتَ استخدام أي صورة من تلك الصور لا بأس.

PUL

(٢٦٦) إلى أرنولد جنجريتش^(٤)، بيجوت، أركنساس، ٤ ديسمبر ١٩٣٢

عزيزي مستر جنجريتش:

إذا أرسلتَ الكتاب إلى كي ويست حين نكون هناك (في يناير - فبراير -

(١) المذكرات اليونانية Greek Memories: كتاب سيرة ذاتية لماكينزي (١٩٣٢).

(٢) الحليفان الصغيران Two Little Confederates (١٨٨٨): كتاب للكاتب الأمريكي توماس

نيلسون بيتج (١٨٥٣-١٩٢٢).

(٣) هاورد بايل Pyle (١٨٥٣-١٩١١): رسام وكاتب أمريكي.

(٤) جنجريتش Gingrich (١٩٠٣-١٩٧٦): محرر أمريكي، أسس مجلة إسكواير Esquire (المبجل).

مارس) نسعد تمامًا بإهدائه. بالنسبة للعنوان تخيلتُ أنني جعلته «وداعًا للسلح» حتى قرأتُ في كتاب الكابتن كوهن حيث أخذته منه. الشيء نفسه مع «في زماننا»- الذي اكتشف إزرا باوند أنني أخذته من كتاب إنجليزي عن الصلاة المشتركة- بعد موت إغواء شبك التذاكر أعتقد أن «وداعًا للسلح» عنوان جيداً. «وداعًا» أفضل كلمة أعرفها في الإنجليزية وينبغي أن ترن «للسلح» أكثر مما يستحق الكتاب- يمكن لهذا العنوان أن يناسب كتابًا عن حرب أكبر وأفضل.

عن «فنون الملابس»^(١) - لا تدين لي بأي شيء بسبب إهداء كتاب ولا أود أن أكون مدينًا لك.

أنا سعيد لأن الفصل الأخير من الكتاب الأخير أعجبك- إنه ما يدور حوله الكتاب لكن يبدو أن لا أحد يلاحظ ذلك. يعتقدون أنه كتالوج للأشياء التي حُذِفَتْ. كيف يودون وضعها؟ مؤطرة في صور أو مع خريطة؟

أتخلص من الكثير من الشعبية غير المطلوبة مع هذا الكتاب الأخير وأتمنى أن يصدر لي كتاب جيد في المرة القادمة. لا تفزع إذا انخفضت أسعار طبعاتك^(٢). ما زال بابا يشعر بمشاعر طيبة ولم يبدأ كتابة أعمال جيدة بعد. شكرًا على رسالتك.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PH.PUL

(١) كانت فنون الملابس *Apparel Arts* سابقة على إسكواير *Esquire* (المحرر).

(٢) كان جنجريتش *Gingrich* (١٩٠٣-١٩٧٢)، محرر إسكواير يجمع الطبقات الأولى لهيمنجواي (المحرر).

(٢٦٧) إلى ماكسويل بركينز، بيجوت، ٧ ديسمبر ١٩٣٢

عزيزي ماكس:

هل تأتي إلى هنا وتقابلني في ممفيس في ١٥ ديسمبر لنصطاد البط لمدة أسبوع من مركب^(١) والتر آدمز- يرسو في نهر أركانساس في وتكينز أرك. إذا كنت لا تستطيع البقاء أسبوعًا أبق قدر ما تستطيع. لا تحتاج إلى إحضار أي شيء سوى بعض الملابس الثقيلة. لدي كل شيء آخر وهنا صيد أجمل بط في العالم. أعرف كيف تستمتع بالصيد وهذا البط كثير جدًا ويأتي إلى الشراك بكثيرة بحيث تقضي وقتًا رائعًا.

أعرف بالطبع أن الأعمال وشؤون عائلتك تحرم ذلك بصورة مطلقة لكنني أحتاج إلى رؤيتك وأنت تحتاج إلى الابتعاد وسيكون لدينا نوع من الصيد الذي مارسه أجدادنا وأجداد آبائنا. من فضلك أرسل برقية بقدمك لأن الأوان فات لانضمام أي شخص آخر وسأفقد ١٠٠ دولار إذا لم تأت. حاولت الاتصال بمايك ليأتي أيضًا لكنه لن يأتي. تعال من فضلك يا ماكس وإذا لم تقض وقتًا أفضل مما قضيت في أي وقت فسوف ندفعك للعودة إلى نيويورك في عربة يد. نتقابل في ممفيس يوم ١٥ ونذهب إلى واتسون يوم ١٦ - ونبدأ الصيد في ذلك اليوم. أنتظر البرقية. من منظور العمل إلخ ينبغي أن تأتي حقًا.

تحتاج إلى اتخاذ قرار بشأن كتاب القصص - متى - إلخ.

تحتاج إلى أن تسمع عن كتاب آخر جديد أعمل فيه. عليك أن تحضر لي ذلك العقد - تحتاج إلى إقناعي بالمشقة التي تبذلها لبيع أعمالتي، إلخ.

(أعد بالأأذكر لك أحد هذه المواضيع اللعينة إذا أتيت إلا إذا أثرتها لعدم

(١) ممفيس Memphis: ميناء نهري على المسيسيبي. مركب: في الأصل houseboat: مركب يستخدم مسكنًا.

وجود أي شيء آخر نتحدث عنه.)

من السهل الوصول إلى ممفيس من نيويورك ومن السهل العودة منها-
بالقطار مباشرة من المركب عملياً للعودة فيه.

أرسلَ برفية من فضلك. لديَّ ٢٣٠٠ طلقة وبالتالي يمكنك أن تخطئَ
إصابة ١٨٤٥ بطة وتقتل أكثر من الحد المسموح به.

شكراً على رسالتك بتاريخ ٣ ديسمبر. لا لم أدل بتصريح بشأن التنازل
بجدية. شكراً لك على كومبتون ماكنزي- سأقرأه حين يصل وأعيده.

هل تقوم بكل ما تستطيع من دعاية لهذا التصريح؟ تعرف شعوري تجاه
الدعاية لكنني أود أن أراك تنشر هذا التصريح:

طلب مستر إرنست هيمنجواي من ناشريه تكذيب المسار الرومانسي
والعسكري الزائف والشخصي المنسوب إليه في دعاية لفيلم جديد. يصرح
مستر هيمنجواي، وهو كاتب قصص، بأنه إذا كان في إيطاليا في أثناء جزء
صغير من الحرب الأخيرة فذلك لأنه فقط رجل من المعروف أنه أقل عرضة
للتعرض للقتل هناك أكثر من فرنسا. قاد، أو حاول أن يقود، سيارة إسعاف
وانخرط في أنشطة تالية في معسكر صغير ولم يشترك قط في أعمال بطولية من
أي نوع. يعرف أي إنسان عاقل أن الكُتَّاب لا يهزمون أبطال الوزن المتوسط؛
إلا إذا تصادف أن يكون اسم الكاتب جين توني^(١). بينما يقدر مستر ه. محاولة
الدعاية التي جعلته شخصية فاتنة مثل فلويد جيبونز^(٢) أو توني حسان توم
ميكس فإنه يستنكرها ويطلب من رجال الصور المتحركة أن يتركوا حياته
الشخصية جانباً.

(١) جين توني Gene Tunney (١٨٩٧-١٩٧٨): ملاكم أمريكي، من فئة الوزن الثقيل.

(٢) جيبونز Gibbons (١٨٨٧-١٩٣٩): صحفي أمريكي. ميكس Mix (١٨٨٠-١٩٤٠): ممثل أمريكي.

نسخت بولين ثلاثة من القصص الأخيرة حين كان عليها الذهاب إلى
سانت لويس. أرسل الثلاث ويمكنك اختيار ما تريد. لا إلزام باختيار أي منها
لكن القصص الثلاث كلها ممتازة^(١).

خالص أمنياتي لك دائماً-

إرنست

هل ترسل إليّ عنوان «تيت»؟ هل ترسل إليه كتاباً؟ إنه رفيق رائع. ليس
لديّ عنوان أحد في مونتانا- لهذا لم أرسل الكتب. هل أرسلتَ كتاباً إلى أ.
ويستر؟ ينبغي بالتأكيد القيام بذلك. باسم المسيح اهتم بهذه الأمور من أجلي-
تعرف من يحصل عليها عادة.

إذا لم تأت فسأفقد ١٠٠ دولار بلا مقابل (أناشدك على أدنى أساس
ممكناً).

تعال يا ماكس من فضلك.

طُلب مني أن أحاضر في أكسفورد (إنجلترا). هل تريد اسم الكلية؟

PUL



(١) ظهرت القصص الثلاث كلها في مجلة سكريبنر (المحرر).

١٩٣٣

(٢٦٨) إلى إيفريت ر. بيرى، كي ويست، ٧ فبراير ١٩٣٣ تقريباً

عزيزي مستر بيرى^(١):

شكراً على رسالتك. السبب الأساسي في استخدامي لكلمات معينة لم تعد جزءاً من لغة الكتابة المعتادة أنها إلى حد بعيد جزء من معجم الناس الذين كنتُ أكتب عنهم ولم تكن هناك طريقة لتجنب استخدامها وما زالت تعبر عن شعور تام لما كنت أحاول نقله إلى القارئ. إذا كتبتُ أي تقريب حتى للكلام عن حلبة الثيران يكون غير قابل للنشر. كان عليّ محاولة التعبير عن الشعور باستخدام كلمتين أو ثلاث كلمات، ولم أستخدمها مباشرة، بل بشكل غير مباشر كما استخدمتُ «التاريخ الطبيعي للموتى»^(٢) للتعبير عن النقطة التي ربما لاحظتها.

أحاول دائماً أن أنقل للقارئ شعوراً تاماً ومكتملاً بما أننا نأكله، لأجعل من يقرأ يشعر أنه حدث له. وللقيام بذلك أضطر إلى استخدام حيل كثيرة، وإذا فشلت تبدو صادمة بلا داع. ولأن القيام بذلك صعب جداً لا بد أن أفشل أحياناً. لكن قد أفشل مع قارئ وأنجح مع آخر.

(١) بيرى Perry (١٨٧٦-١٩٣٣): أمين مكتبة المدينة الأمريكية في لوس أنجلوس. والرسالة، طبقاً للمحرر، رد على رسالة لبيرى يسأل فيها عن جدوى بعض الكلمات البسيطة في «الموت بعد الظهيرة»

(٢) التاريخ الطبيعي للموتى Natural History of the Dead: كتاب لهيمنجواي (١٩٣٣).

استخدامي للكلمات التي استُبعدت من الكتابة لكنها مستمرة في الكلام لا علاقة له بالولد الصغير الذي يكتب بالطباشير كلمات اكتشفها مؤخرًا على السياج. أستخدمها لسبيين، الأول وضحته أعلاه والثاني حين لا تكون هناك كلمة أخرى تعني الشيء نفسه بالضبط وتقدم التأثير نفسه حين تُنطق.

أستخدمها باعتدال دائمًا ولا أستخدمها أبدًا لتقدم صدمة لا مبرر لها - برغم أنني أقدم أحيانًا صدمة محسوبة وتبدو ضرورية بالنسبة لي.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

KNOX

(٢٦٩) إلى أرشيبالد ماكليش، كي ويست، ٢٧ فبراير ١٩٣٣

عزيزي أرشي:

مرفق مقال إيفان^(١) عن تدريب الجياد. أظن أنه مقال ممتاز جدًا. أنهاه هنا وأعاد كتابته. يمكنك الكتابة إليه طرف جنرال دليفري - كي ويست. إنه يدرّس لبومبي في الصباح - أخبرته بأنني سأرسل هذه المقالة وأنا أكتب إليك. اتصلت بالمكتب بعد مغادرتك مباشرة (في اليوم الذي غادرت فيه) ثم أرسلت إليك برقية في المنزل.

لم أكتب لأنني بدأت رواية^(٢) - كتبت ثلاثة فصول ونصف وأكملت قصتين. أسير بشكل جيد. الطقس مدهش.

استلمت للتو رسالة من سارة بأن جيرالد مريض للغاية (يا له من عار لعين!) وأنت ستذهب إلى أوروبا يوم ٢٠ مارس ولن تعود قبل ٥ مايو.

(١) إيفان شيمان Shipman: شاعر وصحفي تعرف عليه هيمنجواي في باريس.

(٢) الإشارة، طبقًا للمحرر، إلى أن تملك ولا تملك To Have and Have not (١٩٣٧).

ماذا بحق الجحيم عن رحلتنا الكويتية؟ أم أنك ستأتي في مايو أو يونيو؟ أي وقت ترغب في المجيء فيه رائع. أخبرني مع ذلك يا فتى متى تأتي لأني أخبرتُ العم جوس بأنك ذاهب وعليّ بذل جهد مضمّن معه ليقوم برحلة من أي نوع والقيام بذلك مهم جدًا بالنسبة له. بدا حين رأيته آخر مرة في حالة سيئة جدًا ومرهقًا. أخبرته بأنك ستذهب وأنت لا تستطيع ومايك لن يذهب (يحتقرني ربما لأني أجلتُ رحلة أفريقيا) وبالتالي قد لا يذهب العم جوس أيضًا.

النتيجة أن يصطاد بابي الكبير وحده في كوبا مرة أخرى.

سأدفع مصاريفك من نيويورك وإلى نيويورك، كل شيء. وبالتالي لا تفكر في النقود. كيف حالك وتلك الجميلة مسز ماكليش؟ نحن في حالة جيدة جدًا- الأطفال وبولين في حالة جيدة- وأنا أيضًا- ثقيل بعض الشيء من الجلوس على مؤخرتي وكتابة هذا الكتاب (ربما يكون جيدًا جدًا) أسير بشكل جيد.

لم نتلق رسائل من جيني (تلك الوغدة)^(١) منذ غادرت. نعتقد أنها مشغولة بالتوفيق بين جون وكارول^(٢) - ابنة كبيرة خيرة جدًا.

ستكتب إليّ أليس كذلك؟ لم أكتب لأني اعتقدتُ أننا سنجتمع جميعًا- كنت أجهز كل شيء. خطة الذهاب بين العاشر والخامس عشر من أبريل. البدر اليوم العاشر. مع تضاؤل القمر^(٣) - يا له من جحيم- أنت لا تعرف الإسبانية وأنا لا أستطيع كتابتها. نبقى حتى منتصف يونيو على أي حال. إذا

(١) الوغدة sinvergüenza: بالإسبانية في الأصل.

(٢) تزوج جون جاردنر من كارول، الأخت الصغرى لهيمنجواي، في النمسا في مارس ١٩٣٣ (المحرر).

(٣) مع تضاؤل القمر Con la luna menguante: بالإسبانية في الأصل.

لم أذهب إلى إسبانيا من أجل الفيلم أبقي طوال يونيو ويوليو.
لم أكل قط أي شيء أفضل من لحم الخنزير - كان مدهشًا. حقًا ليس فقط
أفضل لحم خنزير لكنه أحد أفضل الأشياء التي أكلناها وأكثرها ندرة. أخبر
أدا. كان مدهشًا!

إلى اللقاء يا ماك الكبير - اتصل بجيرارد في المستشفى وأخبره بمدى ما
نشعر به لمعرفتنا بأنه يعاني - أخبره من فضلك. سوف أكتب. لكنني أشعر
بخواء حين أنهي الكتاب الذي أجلته وتقدم لي خدمة كبيرة بالانصال به. ثم
لن أقلق إذا لم أستطع الكتابة اليوم. ضربت ٩٦ × ١٠٠ ببندقية سارة وباتريك.
الحب لأدا. الحب منا جميعًا. ينبغي أن ترى إصلاح بولين للمنزل بشكل
جميل.

اعتقدت أن سارة وأدا قادمتان؟ ماذا حدث لهما. بالطبع جيرالد مريض
جداً. يا له من حظ سيئ. اطلب منهما أن تأتيا حين يكون بحالة جيدة. هذا
أجمل طقس (طول الشتاء) شاهدناه - مثل الصيف الهندي. اكتب إليّ.

بابي

تعرف إن رغبت في التمكن من الجري (في صندوق) مع مقال إيفان
قصيدته عن الهرولة التي كانت في مجلة سكريبنر - إنها أفضل وأجمل وصف
له يمكن أن يكتب. يمكن أن تسير بشكل جيد بهذه الطريقة.
ألا تعتقد أن المقال جيد؟ أعتقد أنه رائع جداً.
لا يمكنك الحصول على المزيد من اللحم أو على عظام أفضل لتعلقه
فيها.

LC

(٢٧٠) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ١٣ مارس ١٩٣٣

عزيري جنجريتش:

شكراً على رسائلك الثلاث. مرفق تلك الرسالة التي عادت من سانت موريتز. منذ كتبْتُها كتبتُ ثلاث قصص وحوالي ٥٠ صفحة في رواية. كنتُ أسير بشكل جيد جداً نتيجة الطقس الجيد، لا أمراض أو حوادث (امسك الخشب) وليست هناك مخاوف أكثر من المعتاد. لكن لم أكن قادراً على كتابة رسائل. انتهيت أمس من قصة طويلة وبالتالي أتوقف اليوم وأكتب هذه الرسالة إليك.

لم أعتقد أن المحاكاة الساخرة لوينشل^(١) كانت جيدة بحال من الأحوال. غاضب جداً وغيور جداً. ينبغي أن تكون كاتباً أفضل من الرجل الذي تحاكيه بسخرية، ليس فقط أن تحاول ترسيخ تفوق أخلاقي. بيجلر^(٢) كاتب أفضل لكنه صحفي أقل من ١ / ١٠٠ من وينشل. وينشل أعظم صحفي عاش على الإطلاق. يكتب بيجلر عموداً مضحكاً جداً عن الرياضة. لكنه من الأعمدة التي من السهل كتابتها. أعرف أنني أستطيع كتابة واحد. لكن وينشل هذا اللعين مضطر للعمل ستة أيام أسبوعياً وإذا في أيام عطلته، وهي من الواضح جداً أيام راحة، أراد تقديم الكثير من التفاهة العاطفية عن أسرته لا بأس بالنسبة لي. انظر ما يفعله أيام الاثنين. اعتقدتُ أن مشكلة بيجلر في الذائقة الأسوأ من أي شيء يقدمه عن زوجته والطفل المتبقي.

بشأن باوند أعتقد أنني قرأتُ تقريباً كل سطر كتبه وما زلتُ أعتقد أنه الأفضل في الأناشيد. مسألة رأي. هناك أيضاً العديد من النكات المبتذلة،

(١) والتر وينشل Winchell (١٨٩٧-١٩٧٢): معلق صحفي وإذاعي أمريكي.

(٢) ويستبروك بيجلر Pegler (١٨٩٤-١٩٦٩): صحفي أمريكي.

والكثير من التفاهة في الأناشيد لكن هناك بعض الشعر المدهش الذي لا يستطيع أحد أن يكتب أفضل منه.

والآن فيما يتعلق بمجلتك الفصلية المتصورة. لديّ سياستان عن بيع المواد. إذا كانت نشرة غير تجارية تنشر لصالح الأدب، هكذا، أتنازل عن المواد أو آخذ أجراً رمزياً، بصرف النظر عما يمكن للرجل أن يعرض دفعه وعن استرداد أمواله. ثم، في وقت لاحق، أجد عادة الطائر باع المخطوطة ورسالة أطلبه فيها بإعادتها لأنها المخطوطة الوحيدة التي بحوزتي ثم أضطر إلى تمزيق المنشور لاستخدامه مخطوطةً حين أنشر مجموعة قصصية (يا لها من جملة). على أي حال، هذا العاشق النقي المحب للأدب باع المخطوطة في أي مكان مقابل من عشرة أضعاف إلى مائة ضعف ما دفعه لي مقابل القصة أو المقال.

وتتمثل السياسة الثانية في جعل كل المجلات التجارية تدفع أعلى سعر دفعته لأي شخص عمومًا. هذا يجعلهم يحبون موادك ويقدرونها ويدركون أي كاتب رائع أنت.

في مرات عديدة في الاثني عشر شهرًا الأخيرة احتجّت ٢٥٠ دولار بشدة. لكنني أستطيع دائمًا الحصول على أضعاف ما تعرضه مقابل كتابة مقال. وبالنسبة للقصص.. القصص الوحيدة التي لم أستطع نشرها يمكن أن تذهب بمجلتك إلى السجن أو لا أريد نشر قصة مثل تلك التي ذكرتها لأن ذلك غير مناسب. أيضًا أحاول دائمًا إبقاء مواد معينة لعمل ينشر بعد الوفاة لدفع مصاريف الجنازة إلخ؛ لأنني ليس لديّ تأمين من أي نوع سوى تأمين المسؤولية^(١).

(١) تأمين المسؤولية liability insurance: تأمين يغطي أي مدفوعات يكون المؤمن عليه مسؤولاً عنها قانونيًا.

أين يذهب بنا ذلك إذن؟ أجل. بالنسبة لحقيقة أن ٢٥٠ مبلغ جيد في الجيب لكن ليس هناك ما يمكن التفاوض بشأنه.

أذهبُ عبر كوبا في قارب صغير في ١٢ أبريل لأصطاد السمك في ذلك الساحل لمدة شهرين في حالة الذهاب إلى إسبانيا لالتقاط صورة، وإذا لم يحدث ذلك، أبقى لمدة أربعة ثم أذهب إلى إسبانيا. إذا أفلستُ فجأة واحتجْتُ ٢٥٠ دولارًا إلى حد التوقف وكتابة مقال فسوف أرسل إليك برقية إذا كان ذلك مقبولًا. لكن لا تعتمد على أي شيء. بالنسبة لمعلوماتك في حالة ما كان ينبغي أن أرسل إليك برقية، لم أقبل قط مقدمًا عن أي شيء بدون تسليمه. أذهب من إسبانيا إلى تنجانيقا ثم إلى الحبشة لصيد الطيور والحيوانات. أعود في يناير القادم أو في فبراير.

بالنسبة لكتاب القصص القصيرة لدي ١٤ قصة مكتملة. وأكتب واحدة أخرى.

مع خالص تحياتي، وسامحني من فضلك على عدم الرد بشكل أسرع.
إرنست هيمنجواي

PH.PUL

(٢٧١) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ٣ أبريل ١٩٣٣

عزيزي مستر جنجريتش:

تكتبُ رسالة جيدة جدًا.

أولا حول الفوائد المحتملة من المعلمين. حجم الياقة ١٧ ونصف، ٤٤ في السترات لكن ٤٦ جيد بالقدر نفسه أو أفضل. الحذاء ١١ واسع. البنطلون ٣٤ في ٣٤. لا تتخيل أنهم يرسلون مقاسات كثيرة بهذا الحجم للتصوير الفوتوغرافي. إذا كان لديك شيء من هذا القبيل وأرسلت الطرود البريدية

محولاً أجرته على المستلم أعدك بتمزيقه.

أنا لا أعبد جويس. أنا معجب به كثيرًا جدًا بصفته صديقًا وأعتقد أن لا أحد يستطيع الكتابة أفضل منه، تقنيًا، تعلمتُ الكثير منه، ومن إزرا، في المحادثة أساسًا، ومن ج. شتاين، وكانت امرأة لطيفة حتى فقدت تمامًا بشكل مهني ووطني سخيף القدرة على الحكم وأوقفت كل معنى للمثلية مع انقطاع الطمث. قبل ذلك كانت رائعة جدًا. ثم بدأت تتعامل معها نفسها بجدية أكثر مما تتعامل مع عملها ولأنها كانت دائمًا بتلك الصورة بدأت تتعامل مع ذلك بجدية أيضًا بدل أن تعتبره حادثًا لما تصادف أنه حقيقتها. ثم واتها فكرة أن أي شخص جيد لا بد أن يكون غريبًا، إذا لم يبد كذلك فهو يخفي ذلك. لكن الأسوأ أنها واتها فكرة أن أي شخص غريب لا بد أن يكون جيدًا. تعلمتُ الكثير منها قبل أن تصبح حمقاء. لم أتعلم شيئًا من فورد الكبير باستثناء الأخطاء التي عليّ ألا ارتكبها لأنه ارتكبها. برغم أنه كان سخيًا جدًا في كتابة أشياء عما أكتبه. تعلمتُ من أندرسون لكنه لم يدم طويلًا. قلدتُ رنج لاردنر وأنا طفل لكن لم أتعلم منه. لم يكن هناك ما أتعلمه منه لأنه لا يعرف شيئًا. كل ما يتمتع به أذن جيدة زائفة وكانت مصدر خبرته. الرجل المسكين يكره كل شيء إلا النقاء. تعلمتُ من د. ه. لورانس كيف أقول ما أشعر به تجاه الريف. يا له من جحيم، اعتراف، باركني يا أبي لأنني تعلمتُ^(١).

تُدار المجلات غير التجارية دائمًا تقريبًا لصناعة مسار للمحررين أو المحررات. كانت المجلة الوحيدة التي تستحق حقًا «ليتل ريفيو». لكنهم يتطورون بشكل جيد، كلهم تقريبًا، على المدى الطويل. يشعر الأطفال بأنهم مضطرون للنشر، ويضطرون إلى وضع المواد خلفهم.

(١) باركني يا أبي لأنني تعلمت: في الأصل benedeteme parde porque ha aprendido

ويعتقد المحرر أن العبارة خليط من الإيطالية والإسبانية.

الطقس حار جدًا اليوم بشكل يحول دون كتابة أي شيء آخر والآن حار جدًا بشكل يحول حتى دون كتابة رسالة.

لكن لا بد من الاستمرار والانتهاء من الرسائل الخاصة بمجلتك الفصلية^(١). سأكتب الأربع. الأولى من كوبا والثانية من إسبانيا والثالثة والرابعة من أفريقيا. إذا حدث أي شيء لأفريقيا أكتب الثالثة والرابعة من أي مكان آخر. من المؤكد أنني سأكون في مكان ما إذا كنت لا أزال على قيد الحياة. ترسل إليّ أول ٢٥٠ حين أكتب من أجلها وهكذا. الحصول على النقود يجعلني أكتب المقال. إذا كان لديك ما يكفي من النقود يمكنك إرسال مقدم اثنين واثنين أي ٥٠٠ في المرة.

التنوع خطأ. دار الغرور^(٢) على ما يرام تقريبًا في وضع مايلستون^(٣). كنت أرفض أموالا كثيرة في نيويورك لبيع عنوان آخر كتاب للسينما. ذهبتُ إلى مايلستون وتحدثنا عن صناعة فيلم في إسبانيا باستخدام ممثلين غير محترفين. أستطيع صناعة فيلم ممتاز. إذا صنعته في هذا الصيف أضطر إلى أن أكون هناك في يونيو. الوقت الآن متأخر. أ برق إليّ مايلستون منذ بضعة أيام بأنه يكتب عن الوضع في هوليوود. أريد صناعة الفيلم واستخدام معرفته التقنية. إذا كان الفيلم ناجحًا يمكن أن يكون لديه رصيد. لم أعمل معه قط ولا أعرف كيف تسير الأمور معه. أستطيع رؤية الفيلم في رأسي. علينا أن نحصل على نقود هناك فرصة لخسارتها. يجب تصوير الفيلم كله في إسبانيا. ليس في هوليوود. ليس في أستوديو.

(١) بدأت إسكواير فصلية، وصارت شهرية في ١٩٣٤، ونشرت ٢٥ مقالا وست قصص لهيمنجواي (المحرر).

(٢) دار الغرور Vanity Fair (١٨٤٧): رواية للكاتب الإنجليزي وليم ثاكري Thackeray (١٨١١-١٨٦٣).

(٣) لويس مايلستون Milestone (١٨٩٥-١٩٨٠): مخرج سينمائي أمريكي ولد في روسيا.

بشأن ما نقوله عن الدعابة. لا يريد الأوغاد أن تمزح لأن المزاح يفسد فئاتهم. لن يقرأ حتى معظم الناس «السيول» لكن جويس وإزرا أعجبا بالكتاب وكذلك كل شخص يعرف ما أحاول القيام به.

هذا أنا حقًا، رسالتي لك أنك قلت إنك مهتم. الكابتن كوهن بعد أن قال ٢٠٠ نسخة أعلن عن ٣٥٠. حين دعيت بابا الكبير كتب الرسالة الحزينة المعتادة حول أنه كان يستطيع كسب مبلغ ضئيل كان يحتاج إليه بشدة من ٣٥٠ نسخة لكنه كان يحتاج إلى ٢٥٠ لتغطية مصاريفه ولم يفعل أي شيء ضد رغباتي لكنني أبرقت إليه بأنه يستطيع طبع ٢٥٠. أبرقت إليه أنه لا بأس إن كانوا ٣٠٠. لكن لماذا باسم المسيح لا أقول ٣٥٠ من البداية بدلا من وضع الأمر بهذا الشكل؟ من أجل المسيح لا تذكر هذا له لأنني لو أردت إهاتته لفعلت ذلك بنفسني.

استلمتُ كارتًا من فرانكلين ليلة أمس من لندن. لا بد أنه في الطريق إلى إسبانيا.

أريد أن أعمل اليوم لكن الطقس حار جدًا. ربما توضح هذه الرسالة ذلك. أعمل في عنوان لمجموعة قصصية الآن. مع وقت كافٍ يمكن الحصول دائمًا على عنوان جيد. الجحيم في الأمر أن يكون لديك دائمًا الكثير مما يبدو جيدًا ويستغرق الأمر وقتًا لتحديد العنوان المناسب. أتمنى لك حظًا سعيدًا.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٧٢) إلى جانيت فلانر^(١)، كي ويست، ٨ أبريل ١٩٣٣

عزيزتي جان:

حين وصلت رسالتك كنا في بيجوت وتأثرت بشدة وكتبْتُ رسالة طويلة. مزقْتُها في الليلة نفسها لأنك كتبْت إليَّ تلك الرسالة الرائعة جدًّا ولا أستطيع كتابة رسالة جيدة. ثم انتابني مشاعر سيئة لأنني لم أرد.

كان المكان اليوناني رائعًا. أذكره باعتباره وقتًا طيبًا. كان بالضبط الوقت الذي لا بد أنني تعرضْتُ فيه لعصبية نويل ميرفي الكبيرة. أحب نويل لكنها تجعلني عصبياً بالطريقة التي تجعل بها القطط بعض الناس عصبيين.

انظري، لماذا لا تأتين إلى هافانا؟ أنا ذاهب إلى هناك في خلال ثلاثة أيام في قارب طوله أربعة وثلاثون قدمًا معد للصيد. اصطدنا العام الماضي بطول ذلك الساحل لمدة ٦٥ يومًا، من هذا الوقت فصاعدًا. إنه مدهش. تيار الخليج يتدفق أسود تقريبًا ويأتي إلى الشاطئ مباشرة. تمر أسماك مارلن أبو سيف، يسبح فوق التيار مثل السيارات في طريق سريع. تدخل إلى الشاطئ وتنظر لترى التجاعيد في الرمال البيضاء من خلال المياه الصافية. يبدو وكأن المرء يضرب القاع وحين تسقط المرساة لا يصل الجبل إلى القاع. لديهم شواطئ طولها أميال وأميال ورمال بيضاء صلبة ولا توجد منازل لمسافة عشرين ميلًا. نخرج في الصباح ونتنزه على التيار، ندخل لنسبح ونعود إلى مكان ما في الليل. وننام أحيانًا في القارب. وأحيانًا في البلدة. فندق رائع يطل على الميناء، اسمه «أمبوس موندوس»، غرفة نظيفة جيدة حيث يمكن أن عملي بدولارين في اليوم.

تأتي بولين وتبقى أسبوعين أو ثلاثة ثم تعود إلى كي ويست لمتابعة الطفلين

(١) جانيت فلانر Flanner (١٨٩٢-١٩٧٨): كاتبة وصحفية أمريكية، مراسلة للنبيو بوركر في باريس.

والمنزّل. أجمل حياة رأيّتها عمومًا. اصطدنا العام الماضي ٣٢ سمكة من أبو سيف.

نمكث هناك حتى منتصف يونيو إذا ذهبْتُ إلى إسبانيا لصناعة فيلم حينها. وإذا لم أذهب إلى إسبانيا نبقى في كوبا حتى أغسطس. ثم نذهب إلى إسبانيا وبعدها تبقى بولين في فرنسا وربما تعود إلى كي ويست أو لا تعود وأذهب إلى تنجانيقا والحبشة. تقول إنها لن تذهب إلى هناك لكن ربما يمكنني أخذها إلى هناك. على أي حال ينبغي أن نراك في خلال ثلاثة أشهر أو أربعة.

أسعدني جدًّا أن الكتاب أعجبك كثيرًا. لا أعرف أحدًا أعجب به (ولا أعتقد أن أحدًا أعجب به كثيرًا). لديّ مجموعة قصصية تمت تقريبًا. بها بعض القصص الجيدة. اليوم حار جدًّا وهذه رسالة سيئة.

لدينا منزل رائع هنا والأطفال جميعًا بخير. أيضًا أربعة راكون، وأبوسوم^(١)، ١٨ سمكة ذهبية، وثلاثة طواويس وفناء فيه شجرة تين وشجرة ليمون. أصلحته بولين بطريقة رائعة جدًّا. كنا (وما زلنا) سعداء جدًّا. يمكن أن أبقى هنا طول الوقت تقريبًا وأقضي وقتًا طيبًا في مشاهدة الأشياء تشرق وأكون أسعد مما أفهم لكنني أحن إلى إسبانيا وأريد أن أذهب إلى أفريقيا وأرى الحيوانات وأسمع الصخب الذي يصدر عنها في الليل. لديّ مكان جيد أعود إليه. ذهبنا إلى وايومينج ومونتانا من أوائل يوليو وحتى نوفمبر وقضينا وقتًا ممتعًا. صيد جيد. أحب الصيد بالبندقية وأحب القتل وأفريقيا المكان الذي يمكن أن يفعل فيه المرء ذلك. أحب أيضًا أن أرهق جدًّا بدون أن ينشغل رأسي بأي شيء وأرى الحيوانات بدون أن تراني.

كانت طبعة «كيب» سيئة. أعطيته الكثير لكن بلا فائدة. لكن يبقى دائمًا أن

(١) الراكون coon: حيوان ثديي من آكلي اللحوم يستوطن أنحاء متفرقة من أمريكا وجنوب كندا. الأبوسوم possum: حيوان ليلي في حجم القط معروف بأنه يتظاهر بالموت حين يتعرض لتهديد.

الصراع مع ناشر أفضل من الصراع مع مجموعة منهم. إنهم أعداؤنا الطبيعيون. لم أعجب قط بنانسي^(١). كنت شغوفًا جدًا بجترود شتاين ويعلم الرب أنني كنت مخلصًا أيضًا حتى وبختني في مرات كثيرة. أخبرني آخر مرة رأيته أنها سمعت بحادثة، قصة سخيقة، أثبتت لي بشكل قاطع أنني غريب جدًا حقًا. قلتُ: أنتِ تعرفيني منذ أربع سنوات أو خمس وتعقدين ذلك؟ قالت: أوه كانت مفصلة جدًا. مفصلة جدًا حقًا. لم تخبرني بها. فقط كم كانت موثوقة ومفصلة. بابا الكبير المسكين. حسنًا ربما أقرأها في سيرتها الذاتية^(٢) التي كان لديك مقال عنها في ن. يوركر. لم أهتم قط بما فعلته في السرير أو خارجه وأعجبتُ بها كثيرًا وأعجبتُ بي. لكن حين أصابها انقطاع الطمث صارت وطنية ببشاعة بشأن الجنس. كانت المرحلة الأولى أنه لا أحد طيب إن لم يكن بتلك الطريقة. والثانية أنه لا أحد بتلك الطريقة طيب. والثالثة أن لا أحد طيب ينبغي أن يكون بتلك الطريقة. الوطنية رذيلة بشعة. مابل دودج^(٣) جحيم التنافس. نساء أمريكا الأسطوريات سويستيك^(٤).

أظن أن الطريقة الوحيدة هي اكتشاف ما تفعله النساء لكتابة مذكرات ومحاولة الحصول عليها مع طفل. الجحيم في ذلك أن النساء اللائي أشعر بهن، لنقل، يملن إلى عدم كتابة مذكراتهن. إنه خطأ كبير أن تقابل امرأة أسطورية في بيت. يتم وضع تفسير خاطئ لأي شيء تفعله. أضف أقوالاً مأثورة إلى ابن - لا تواجهي قط امرأة أسطورية في أي مكان إلا في الخارج وأحضري شهودك.

(١) نانسي كونارد Cunard (١٨٩٦-١٩٦٥): كاتبة بريطانية.

(٢) تهم أليس توكلاس في سيرتها الذاتية (١٩٣٣) هيمنجواي بالجبن وأخطاء أخرى (المحرر).

(٣) مابل دودج Mabel Dodge (١٨٧٩-١٩٦٢): ثرية أمريكية من رعاة الفنون.

(٤) سويستيك sweepstakes: نوع من المراهات.

لم يحصل أحد قط على أي شيء من امرأة أسطورية في النهاية. لم أقابل قط امرأة أسطورية ذكية اللف أو أكثر رقة، أو امرأة أجمل في حياتي من مارجریت أندرسون وكيف انتهى هذا كله^(١). كان بابا الكبير المسكين أرنبا أبيض بعيون وردية تجول حول عيون أرنبة الوردية ضجراً من الألم قائلاً هل رأيت كذا وكذا وكيف حال كذا وكذا؟ بينما امرأة غامضة أنا متأكد من أنني لم أسألها رفضت أن تمنحني أفضل سنوات حياتها. أي جسيم هذا؟ وكان كل اهتمامي بحلبة الثيران القديمة تكلفاً (بركل فقط بساقي أرنبة الخلفيتين). يا إلهي، تكلفتُ كتاباً رائعاً من ذلك.

إذا لم يكن المرء يحب الملاكمة وكان ذلك كله تكلفاً كم من الوقت يستمر بعد أن يسقط على الأرض عدة مرات؟ مرت ١٨ سنة منذ سقطتُ أول مرة. في السنة الماضية قضيتُ ١٠٥ أيام في تيار الخليج. يتظاهر بالاهتمام بتيار الخليج الآن لإخفاء مساعيه الأخرى.

باسم يسوع سوف أكتب مذكراتي في وقت ما حين لا أستطيع كتابة أي شيء آخر. وسوف تكون مسلية ودقيقة وليست لإثبات أمر لعين.

وعود كبيرة من هيم. لا. باسم الرب سأفعل. أتمنى أن أستطيع رؤيتك يا جانيت. على أي حال هل تسامحينني على الانتظار طوال هذه الفترة للرد على رسالتك وتكتبين إليّ حين تستلمين هذه الرسالة؟ وسوف أضع أخباراً لأحصل على رسالة أسرع.

كنت في نيويورك. لدى بنشلي.. امرأة جديدة. رهيبة. دوتي جميلة جداً. ماك لين في الخارج. عاد ستوارت من الساحل وبيع للجميع معاطف من فرو المنك ويشير إلى إرفينج ثالبرج على أنه عبقرى العصر. أفلس دوس باسوس.

(١) أندرسون Anderson (١٨٨٦-١٩٧٣): كاتبة وصحفية أمريكية. سخرت، طبقاً للمحرر، من هيمنجواي في سيرتها الذاتية *My Thirty Years' War* (١٩٣٠).

يتمنى أن يذهب إلى إسبانيا معنا. من أيضًا تعرفين ممن أعرفهم؟ فيل باري
بدين وأصم. باركي مات. ماك جريجور الذي يعمل عند روبرت أصيب
بسكتة دماغية. سكوت صار شيوعيًا (متأخرًا جدًا). جاء إلى نيويورك وأخبر
دوس بأنه كان على اتصال بالشيوعيين في بالتيمور. هذا بالتلفون. أخبرتُ
دوس بأنه سيعود الآن إلى بالتيمور ويخبر الشيوعيين بأنه ذهب إلى نيويورك
واتصل بدوس باسوس. أتمنى أن أكون على اتصال بك يا مس فلانر.

حسنًا في هذه الرسالة كمية حتى لو لم يكن فيها نوعية جيدة.

كنت طيبة جدًا معي حين كتبتُ إليَّ عما قمتُ به بشأن الكتاب. لا تنزعجي
إذا لم يعد يعجبك الآن. لا بأس. كان رائعًا جدًا أن يعجبك كما أعجبك حين
كتبتُ.

لم أقرأ قط أي كتاب من كتبك، مدام، لكنني معجب بك كثيرًا جدًا.

هيم

PUL

(٢٧٣) إلى جون دوس باسوس، هافانا، ١٥ مايو ١٩٣٣ تقريبًا

عزيزي دوس:

سعيد جدًا بقدومك. إنه مرض لعين أصابني بالهلع - رجعت إلى المعجم
الطبي لبلاك على الفور وكنتُ سآتي إلى بالتيمور إذا لم أعرف أنك تحسنت.
هل جربت أي حمى وصلت إلى ١٠٦ درجة^(١)؟

مرفق ١٠٠٠ دولار. اسمع هذه الألف خارج السجل. أعطاني العم جوس
بعض الأسهم لأستخدمها للقيام بالرحلة الأفريقية. صرفتُ هذه منها. ويبقى
الكثير للذهاب إلى أفريقيا وحتى العودة من أفريقيا. لم أستطع القيام برحلة

(١) كان دوس باسوس محجوزًا في المستشفى في بالتيمور لإصابته بحمى روماتيزمية (المحرر).

معك إلى جزيرة كوني^(١) ناهيك عن أفريقيا، وتجهل البرتغالي الذي يعاني من مرض رديء يورم الأيدي ويهدم الدماغ. وبالتالي أصرف هذه قبل أن أحولها إلى بنسات وأضربك على الملاء باعتبارك تعاني من توهم المرض - لن يمنعك هذا من إعطاء الناشرين جهنماً - وليس شيئاً آخر - فقط اجعل ذلك أكثر بساطة لتحسن - يمكنك الدفع لبعض الدائنين وإعادة تأسيس القابلية للاقتراض. أتمنى من المسيح ألا أكون متطفلاً. لكنني فزع بشأنك. لم أقصد أن منك ستيوارت يغطيك رقيقاً.

اصطدْتُ سمك مارلن رائع جداً. كان يمضغ مثل الهمهمات. رأيتُ ٢٠ أمس. نذهب إلى ماريل كاباناس بهيا هوندا^(٢) يوم الثلاثاء.

أتمنى بشدة أن تستطيع المجيء أنت وكيثي - نأتي في يونيو ويمكن أن تأتي إلى بنبلونة - قارب من هنا إلى فيجو - نرى سانتياجو دي كومبوستيلا - نستقل قطار كورونا - مدريد - القطار إلى بنبلونة. نشترى تذكرتك^(٣) في فيجو.

يمكنك الحصول على سيارة رخيصة لقيادتها إلى سانتياجو من فيجو - يمكنك قيادتها إلى نوي^(٤) أيضاً - استخدم الدولار اللعين قبل أن يصبح عديم القيمة.

ينبغي أن أختتم لأرسل هذه الرسالة على الطائفة.

أنت على صواب بشأن بروس. ينبغي أن نكون هنا لشهر آخر على أي حال - أحاول العثور على عنوان لكتاب القصص - صعب جداً. أتمنى أن

(١) جزيرة كوني Coney Island: شبه جزيرة على المحيط الأطلسي، جنوب بروكلين، نيويورك.

(٢) كاباناس: قرية في بلدية ماريل على الساحل الشمالي الشرقي لغرب كوبا.

(٣) تذكرة Kilometrico: بالإسبانية في الأصل، والكلمة تعني تذكرة بالكيلومتر.

(٤) نوي Noya: بلدة شمال غرب إسبانيا.

أستطيع عرضها عليك. لدي بعض القصص الجيدة.

أتوقف عن صيد المارلن حين يخفت القمر وأكتب المزيد من القصص. إنها تكثر في بزوغ القمر. ينخفض التيار مع خفوت القمر - بنهاية خفوت القمر تكون كل الأسماك مريضة - مثل النساء - لا تأكل - لكن النساء يأكلن. أتعلم الكثير. بعض ما أتعلمه صحيح. أتمنى لك الخير يا دوس. الحب إلى ستوت.

بولين تكتب أيضًا. ترسل المزيد من الحب.

هيم

UVA

(٢٧٤) إلى أرنولد جنجريتش، هافانا، ٢٤ مايو ١٩٣٣

عزيزي مستر جنجريتش:

سوف أسقط مستر إذا كان ذلك يعني لك أي شيء لكن لدي ميل قوي إلى مخاطبة أي شخص لا أعرفه معرفة شخصية بشكل جيد بمستر وبالتالي أفضل أن أخاطب بمستر. ربما يكون ذلك من أثر أزمنة مختلفة أو ربما يكون اعتراضًا ضد إرني وسبايك وراي وبيل إلخ من منظمة هيرست وهوراس وتومي وماكس وويتني للنشر. أتذكر أن ماكس بركينز، وأنا شديد الولع به، يسألني، في رسالة، متى أتوقف عن مخاطبته بمستر بركينز. أنا مولع به حقًا، لكنني كتبتُ إليه أن ذلك يكلفني ١٠ آلاف دولار على الأقل لأتوقف عن مخاطبته بمستر - (كلفني) وتوقفت. في التعامل مع أي شخص في الشغل حين يصبح رقيقًا يمكن دائمًا أن يستدعي متطلبات الشغل مقابل احتياجاتك الخاصة لكن عليك أن تفعل لأنك صديق.

لا أحد ألطف من ماكس وهذه الحكاية لا هدف منها سوى توضيح تباطؤ

المحترف في أن تصبح صديقاً لموظفه أو لجمهوره.

وهذا لا ينطبق عليك. أنت ناقد ذكي جيد (بدون مقابل). باستثناء ذلك أنت موظف حيث إنك اشتريتَ مقالين مني. ليس عليك أن تقول لي اتضح أن العنوان سيئ- السبب في ذلك أنهم كانوا يحتفظون بصيغ للعنوان بحيث يحصلون على عنوان رئيسي فاشل بدلا من عنوان- لن يكون بهذا الشكل في الكتاب.

إذا رغبتَ في رؤية مراسلاتي مع كيب عن هذا الخلط أرسلها إليك إذا حصلتُ على سكرتيرة لفترة تكفي لنسخها. ربما تضحكك.

تبدو لي إسكواير سيئة (على مستوى العنوان). لكن ربما نتضخم إلى هراء بما يكفي للشعور بالازدهار من أجلها لتنتهي حينها. في عصور الازدهار لا يمكن أن تكون مغروراً جداً. يبدو الأمر الآن فجاً جداً.

إذا كنت تسأل إن كان لديّ أي شيء أفضل- ليس لديّ.

كان ينبغي أن أكتب منذ فترة طويلة- وخاصة لأشرك على هذين البنطلونين الفضفاضين الرائعين. إنهما جيدان جداً ورائعان أيضاً. أنا مرهق جداً في الليل بشيء يحول دون القيام بأكثر من الترنح في السرير. بعد ذلك أنشط في الليل ويكون هناك قدر معين من دراسة شيقة جداً في السياسة.. إلخ. لكن ليست كتابة رسائل. ومع ذلك أكتب إليك رسالة كوبية جيدة للغاية.

اصطدْتُ ٢٩ من أسماك مارلن أبو سيف- جئتُ ثلاثة أسابيع مبكراً جداً. تدفقتُ متأخرة هذه السنة- اصطدْتُ سبعة السبت الماضي (أعتقد أنه رقم قياسي للصيد بصنارة واحدة)، ثلاثة الأحد، ثلاثة الاثنين، أربعة الثلاثاء- بقيتُ في السرير اليوم بالتهاب في الحلق. لدينا فرصة كبيرة للحصول على سمكة برقم قياسي عالمي- اللعنة على الأرقام القياسية، لكن باسم الرب ينبغي أن ترى شكل سمكة بهذا الحجم في الهواء. إنها تتحرك مثل مدمرة في

الماء. احتفظتُ بسجل يومي للسنة الماضية ولهذه السنة.

أبقى هنا شهرًا آخر. أرسلتُ شيكك بالبريد إلى حسابي بالجنيه الإسترليني حين رأيتُ التضخم وصل إلى ذروته. أنفق الجنيهات الإسترليني بالبيزيتا في إسبانيا. كان دوس باسوس مريضًا جدًّا. كتب إليّ أنه اضطر إلى رد شيك إليك لأنه كان مريضًا ولم يستطع كتابة المقال. أبحرَ إلى أنتيب لقضاء فترة نقاهة مع أصدقائنا في ٢٥ مايو.

يمكنك الوصول إليه طرف جيرالد ميرفي، فيلا أمريكا، كاب أنتيب (أ.م.)
نقضي معًا جزءًا من أغسطس وجزءًا من سبتمبر في إسبانيا.

أحضر لك بعض الصور الجديدة. من الصعب الحصول على أي صور جيدة معي فيها لأنني أستخدم كاميرا جرافليكس ٤ × ٥ القديمة التي يسيء استخدامها أي شخص آخر. سوف أرتب للحصول على بعض الصور برغم ذلك.

نزلتُ إلى ١٨٥. أشعر بأني في حالة جيدة إذا لم أصب بهذا الالتهاب في الحلق - أعرق في الريح وأنا أصارع سمكة - ثم تنتهي غيارات الملابس.
رسالتك الأخيرتان ليستا معي هنا وأعرف أن فيهما أشياء أرغب في الرد عليها - بشأن القميص - إذا كنت قد أرسلته إلى كي ويست فسوف تحضره زوجتي حين تأتي إلى هنا نهاية الأسبوع القادم - سوف أقدره. هل تريد أي شيء من كوبا؟

PH. PUL

(٢٧٥) إلى هنري ستراتر، هافانا، ٢٧ مايو ١٩٣٣

عزيزي مايك:

انزعجتُ من الأخبار بأنك لا تستطيع الكتابة. تعال إذن إلى هنا وأنا أيضًا

أكون مرهقًا جدًا في الليل ولا أستطيع الكتابة. حظ سيئ لمرض ماجي. ومع ذلك أعتقد أنك ستكون أفضل خارج نيويورك. من المؤسف أن تفقد نادي الصيد. لكن يبقى أنه ينبغي أن يكون لديك صيد طيب أينما تذهب. أتمنى من المسيح أن تكون هنا. ثلاثة أسابيع وأنا أصطاد وحدي. لم ينقض يوم في ثلاثة أسابيع بدون مارلن. لديّ ٣٤ الآن - اصطدتُ سبعة في يوم واحد - شبكت وصارغُتها وحدي. رياضة مدهشة لكنه شعور سيئ ألا يكون معك أي شخص يشارك - لا أستطيع حتى أن أصور لقطة - قفزت واحدة ٣٧ مرة. سنصطاد واحدة كبيرة جدًا.

كيف حال ماجي وكيف حالك؟ أعرف أن الجيوب الأنفية رهيبة. عانت منها بولين بشدة لمدة ثلاثة شهور لكنها شفيت منها بتناول مادة الكينين. تجففها - يجب أن تتناولها في جرعات خمس حبات - كل ما يمكن أن تتناوله منها.

هل تمنعك خططك الجديدة من الذهاب إلى أفريقيا؟ بدا وكأنك نويت الانسحاب من العالم. أخطط للإبحار (حجزتُ رحلة) على «رينا دي لا باسيفيكا»^(١) في ٧ أغسطس من هنا إلى إسبانيا - ٣-٥ أسابيع في إسبانيا ثم أبحر إلى أفريقيا من مارسيليا. أنت مدعو ومرحب بك أقصى ترحيب. مضطر للذهاب لبعض الوقت. ما زال الدولار يستحق بعض الشيء. أتمنى أن يروج التضخم للسعوط. يتلف مدخراتي.

ومع ذلك لدي بنادق ومعدات ومنزل جيد في كي ويست، وصور وكتب - يا له من جحيم.

أخبرني عن موقفك من رحلة أفريقيا، هل تخبرني؟ سأرسل برقية إلى

(١) رينا دي لا باسيفيكا Reina de la Pacifica: بالإسبانية في الأصل وتعني ملكة المحيط الهادي.

كلاين على ما أظن. ألم نظن أنه يبدو مثل أي شخص آخر؟ تشارلز ذاهب. لم أتلُق كلمة من أرشي لأنه ذهب إلى أوروبا. كان آتياً إلى هنا. رأيتُ ١٠٠ مارلن في يوم واحد- ١٨ هجوماً- بومبي ٣- جوسي ٥- وأنا ١٠ وشبكت في صنارتي ٧ وأخرجْتُها- كلها أطول من سبعة أقدام- التيار يتدفق مثل الطاحونة- حوالي ٥, ٦- ٧ أميال في الساعة. الرياح التجارية الشرقية الثابتة. السمك الكبير يظهر أول الشهر القادم وفي منتصفه- ينبغي أن يتدفق بكثافة تلك الأسماك التي تزن ٦٠- ٩٠ رطلاً.

كان دوس يعاني بشدة من الحمى الروماتيزمية. كنت أكتب إليه طول الوقت ولذا لم أكتب إليك. خرج للتو من المستشفى وأبحر يوم ٢٥ ليتعافى مع آل ميرفي في أنتيب-سأراه في إسبانيا.

مستاء لأنني لم أكتب من قبل- العنوان هنا في الفندق. انتابنا الفزع جميعاً في كي ويست حين سمعنا أن ماجي في حالة سيئة. يا له من عار. أتمنى أن تتحسن.

خالص الحب لها-

خالص المودة لك دائماً-

هيم

PUL

(٢٧٦) إلى أرنولد جنجريتش، هافانا، ٧ يونيو ١٩٣٣

عزيزي مستر جنجريتش:

شكراً على رسالتك وعلى إرسال القميص. جاءت زوجتي مبكراً عما توقعتُ لكنها ستحضره حين تأتي مرة أخرى في الأسبوع القادم. ينبغي أن يكون الآن في كي ويست.

اصطدْتُ حتى الآن ٣٩ سمكة مارلن أبو سيف. لديّ كل المعلومات عن الرسالة الكوبية وسوف أكتبها في أول يوم تكون فيه الرياح غير ملائمة للصيد. نبحر من هنا يوم ٧ أغسطس على رينا دي لا باسيفيكا- لا تذهبُ إلى نيويورك.

سعيد بأنك رتبت الأمور بشأن دوس. كان مريضًا جدًّا.

العنوان الذي لديّ للكتاب «الفائز لا يريح شيئًا».

«على عكس كل أشكال الصراع»^(١) الأخرى أو القتال بشرط أن الفائز لن يريح شيئًا؛ لا راحته، أو متعته، أو أي مفهوم من مفاهيم المجد؛ ولن يكون هناك، إذا فاز بما فيه الكفاية، أي مكافأة في أعماقه».

(هذا اقتباس بالحروف المائلة)

إذا أردتَ أن تقدم لي معروفًا أرسل إليّ برقية تجمع رأيك في العنوان- ورأيك في الاقتباس. توجد ١٣ قصة. ليس الهدف من العنوان أن يكون خادعًا- أكثر مما كان «رجال بدون نساء». ينطبق على المحتويات بالقدر نفسه.

القصص- حتى الآن- «نور العالم» (قصة رائعة جدًّا عن العاهرات- قصة عن العاهرات بجودة «منزل تيليه»^(٢))؛ «بعد العصافة» (قرأتها؛ «تغير البحر» (قرأتها)؛ «أم ملكة» (عن أورتيز مصارع الثيران).

ماذا بحق الجحيم؟- لا حاجة إلى سردها كلها- تراها قريبًا جدًّا. أضف «التاريخ الطبيعي للموتى» باعتبارها قصة وبعض الناس ربما لا يملكون ٣٥٠ لقراءتها في الكتاب الآخر.

(١) الصراع: lutte: بالإسبانية في الأصل، والكلمة تعني أيضًا الرياضة.

(٢) منزل تيليه La Maison Tellier (١٨٨١): رواية قصيرة للروائي الفرنسي موباسان (١٨٥٠-١٨٩٣).

مع ذلك أود أن ترسل إليّ برقية برأيك في العنوان. ليس هنا أحد أعرضه عليه. بولين، زوجتي، معجبة به لكننا كلينا أخطأنا من قبل. أمر جيد إذا لم يكن رديئاً.

PH. PUL

(٢٧٧) إلى ماكسويل بركينز، هافانا، ١٣ يونيو ١٩٣٣

عزيزي ماكس:

شكراً على البرقية. آسف لأنني لم أستطع إرسال العنوان أسرع لكنني لم أتوصل إليه قبل ذلك. الآن يمكنك عمل النموذج الطباعي بهذا العنوان.

هل يفيدك أن أرسل الـ ١٢ قصة الجاهزة - لتنسّقها وأتبعها بالقصتين الآخرين اللتين أعمل فيهما؟ انتهيت أمس من قصة من ٢٤ صفحة. ظللتُ أعمل حتى الثالثة صباحاً. أعمل مبكراً في البرد وأخرج في القارب بعد الظهر. قضيتُ فترة رائعة في العمل. كتبتُ أمس حتى الظهر - خرجتُ ١٢, ٤٥ واصطدْتُ سمكتين من أبو سيف بعد الظهر. أتمنى لو استطعتُ المجيء إلى هنا. اصطدْتُ ٤٢ - حققتُ رقماً قياسياً عالمياً بصيد سبعة في يوم واحد - أعتقد أنه رقم قياسي على أي حال. كنت أطمح إليه. تأتي بولين كل أسبوع. إنها تصلح المكان الذي أعمل فيه في كي ويست - تضاعف حجمه وتعزل السقف.. إلخ بحيث يكون بارداً في الطقس الحار.

من فضلك أرسل إليّ عقد الكتاب، محدداً قيمة المقدم (تم دفع ألف) بستة آلاف دولار. ثلاثة عند استلام المخطوطة وثلاثة قبل النشر.

إيستان أعطاني وجهة نظر جديدة عن يسمون أصدقائي في نيويورك. إذا حصل على ناشر قادر على السداد لنشر هذا التشهير بين الأغلفة فسوف يكلف ذلك الناشر الكثير من الأموال ويذهب إيستان إلى السجن. ينظر مو

سييسر في ذلك. يمكنني استخدام جزء من هذا المبلغ^(١).
إذا رأيته في أي مكان أو أي زمان، الآن أو في المستقبل فسوف أحصل
على التعويض بنفسه.

لا أميل إلى نشر شيء آخر. الخنازير لا تستحق الكتابة. أقسم بالمسيح أنهم
لا يستحقون. كل مرحلة من الضجة تثير الاشمئزاز بدرجة تجعلك ترغب في
التقيؤ. كل كلمة كتبها عن مصارعة الثيران الإسبانية صحيحة بشكل مطلق
وجاءت نتيجة ملاحظة طويلة ودقيقة وشاملة. ثم يدفعون لإيستممان، الذي لا
يعرف شيئاً عنها، ليقول إنني أكتب هراء عاطفياً. إنه يعرف حقاً حقيقة الثيران.
إنها على هذا النحو - (يشرح) أنا على هذا النحو - إلخ (يشرح). رأيت ٥٠
ثوراً تفعل ما يقول هذا الأحمق من جهله - لا يستطيع ثور أن يفعل ذلك. الأمر
مثير للاشمئزاز بدرجة تحول دون الكتابة عنه.

وإنه لأمر شائع بأنني أفتقر إلى الثقة بأنني رجل - خراء. ويفترض أن أمضي
مع أصدقائك الطيبين الذي ينشرون ذلك من وراء ظهري ليتوقف ذلك. مستر
كريشتون - مستر إيستممان إلخ، لماذا لم تمنحهما مساحة لكتابة ذلك في
المجلة؟ وقتما وأينما أقابل أي أحد منهما تصنع الأفواه صخباً مضحكاً حين
يحاولان قول ذلك مرة أخرى بعد أن أجهز عليهما تماماً. مستر كريشتون^(٢) -
الرجل الشجاع الذي يقول للجميع أشياء في وجوههم - سري.

إنهما رائعان جداً - المفاتن الذكورية المحترفة للسنوات الأخرى -
ماكس إيستممان - يحسس في الجنس (أعني باليدين)، خائن في السياسة - يا
للجحيم، لن أضيع الرسالة في الكتابة عنهما.

(١) موريس سييسر Speiser (١٨٨٠-١٩٤٨): محام من فيلادلفيا. يرد هيمينجواي، طبقاً للمحرر،

على مقال إيستممان «Bull in the Afternoon»، نيو ريبلك (٧ يونيو ١٩٣٣).

(٢) كابل كريشتون Crichton (١٨٩٦-١٩٦٠): روائي وصحفي أمريكي.

رائع بالتأكيد أن يكون لك أصدقاء. يسمعون أنك خارج البلاد ويبدأون الكلام.

جيد. اجلب مزيداً من الأصدقاء. أكون خارج البلاد لفترة طويلة ويصيرون جميعاً شجعان جداً ويقولون كل ما يتمنون أن يكون حقيقياً- ثم أعود ونرى ما يحدث.

ترى أن ما لا يمكنهم التغلب عليه هو (١) أنني رجل (٢) أنني أستطيع قهر أي منهم (٣) أنني أستطيع الكتابة. الأخيرة أكثر ما يؤذيهم. لكنهم لا يعجبهم أي شيء منها. لكن بابا سوف يجعلهم يعجبون به.

خالص أمنياتي
إرنست

PUL

(٢٧٨) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٢٦ يوليو ١٩٣٣

عزيزي ماكس:

عدتُ إلى هنا في ٢٠ يوليو وكنت أنقح استعداداً للمغادرة، في انتظار البروفة أو كلمة منك وإنهاء الأمور. نقحْتُ كل شيء الآن بشكل جيد وأبدأ إعادة كتابة «قبر جدي»^(١) اليوم.

نغادر من هنا في ٤ أغسطس ومن هافانا في ٧ أغسطس على رينا دي لا باسيفيكا التابعة للخط البحري الملكي إلى ستندر^(٢). العنوان في إسبانيا فندق بياريتز، شارع فيكتوريا، ٢، مدريد، إسبانيا. العنوان الأوروبي العام شركة جارانتى ترست، نيويورك، ٤ ساحة الكونكورد، باريس.

(١) صار عنوانها «آباء وأبناء»، وهي القصة الأخيرة في «الفائز لا يربح شيئاً» (المحرر).

(٢) ستندر Santander: ميناء في شمال إسبانيا على خليج بسكاي.

أكون في إسبانيا نصف أغسطس وطوال سبتمبر. ربما أكتوبر. أغادر إلى أفريقيا في نوفمبر. وهذا يمنحني المزيد من الوقت للعمل قبل البدء في الترحال مرة أخرى والوقت لاستلام البروفات وقد تم تصويبها كلها معك وفي إنجلترا.

مسكينة جرتروود شتاين الكبيرة. هل قرأت عدد أغسطس من أطلنطيك^(١)؟ وجدت في النهاية كاتبًا يمكن أن تحبه ولا يكون غيورًا من - الكاتب الأمريكي الحقيقي - برُمفيلد. نهاية القصة مذهشة جدًا. فقدت كل إحساس بالذوق حين انقطع الطمث. كان أمرًا استثنائيًا حقًا. فجأة فقدت القدرة على تحديد الصورة الجيدة من الصورة الرديئة، الكاتب الجيد من الكاتب الرديء، مضى الأمر كله بشكل مدهش.

هيم الكبير الهش المسكين. ٩٩ يومًا في الشمس على تيار الخليج. ٥٤ سمكة أبو سيف. سبع سمكات في يوم واحد. وزن ٤٦٨ رطلاً في ٦٥ دقيقة، وحدي، بدون مساعدة باستثناء أنهم أمسكونني من حول خصري وصبوا دلاء المياه على رأسي. ساعتان وعشرون دقيقة من الجحيم المستمر مع أخرى. وزن ٣٤٣ رطلاً قفزت ٤٤ مرة، شبكت من الفم. قتلتها في ساعة وخمس وأربعين دقيقة. هيم الكبير الهش المسكين في وضع صياد سمك مرة أخرى. أزن ١٨٧ رطلاً. نزلت من ٢١١.

سأكتب مذكرات رائعة جدًا حين أكتبها لأنني لست غيورًا من أحد، أتمتع بذاكرة مصيدة فئران ولدي وثائق. ومع ذلك لدي الكثير مما أكتبه أولاً.

أتخيل أنك قلق إلى حد ما بشأن كلمات معينة لكن أخبرني بما يمكنك فعله وما لا يمكنك فعله ونعمل على حله. لستُ الولد الصغير الذي يكتب

(١) كانت السيرة الذاتية لأليس ب. توكلاس، رفيقة شتاين، تنشر سلسلة في أطلنطيك الشهرية (المحرر).

على الحائط لتكون رائعة. إذا استطعتُ تحقيق التأثير بدون الكلمة لفعلتُ ذلك دائماً لكن لا أستطيع أحياناً. أيضاً أمر جيد أن تستعيد اللغة حياتها التي تنزف منها. وهذا بالغ الأهمية.

على أي حال أود أن ألقى رسالة منك.

أجل بالتأكيد. هل تطلب من فضلك أن يرسلوا ١٢ نسخة من «الموت بعد الظهيرة» إليّ في فندق بياريتز، شارع فيكتوريا ٢، مدريد، إسبانيا في أربع رزم في كل رزمة ثلاث نسخ، مع وضع علامات على الكتب فقط وفتحها للتفتيش؟ سوف أضطر إلى التخلي عنها وأفلس بشرائها هناك. يمكن إرسالها على حسابي مع رسوم البريد والحجز من حقوقي عند استحقاقها إذا كنت أستحقها.

المخلص دائماً

إرنست

PUL

(٢٧٩) إلى مسز بول فيفر، مدريد، ١٦ أكتوبر ١٩٣٣

عزيزتي الأم:

التاريخ على رأس هذه الرسالة مخز لشكرك أنت ووالد بولين على هدية عيد الميلاد التي استلمتها يوم ٢١ يوليو.

وهذا هو السبب في أنني لم أكتب. حدثت أشياء كثيرة حينها ولذا خططت للكتابة وشكرك من القارب. وبعد القارب كان الوقت متأخراً فشرعت بالخزي من أن أكتب.

أمس أدركتُ أنني إذا لم أكن قد كتبت فعيد الفصح قريب جداً- ولذا أكتب هذه الرسالة.

أشكرك كثيرًا جدًا أنت ووالد بولين على الهدية. قدّرْتُها كثيرًا جدًا
وسأنفقها في أفريقيا.

غادرتُ جيني من هنا قبل أقل من أسبوع إلى باريس ومسألة الملابس.
يبدو أنك لا تستطيعين إعداد ملابس مناسبة في أقل من شهر وهي تخطط
للمغادرة إلى نيويورك في خلال شهر على ذلك النموذج المثالي لعبارات
المحيط على السفينة إلزشتاين خط برنشتاين. ربما سمعتُ حديثها عن
هذه السفينة. كانت جين بصحة جيدة وروح معنوية عالية حين غادرت لكنها
قلقة بشأن تلك النوبات المَعْدِيَّة. تأتي الآن كل عشرة أيام تقريبًا؛ بوتيرة أكبر
مما اعتادت، لكن لفترة أقصر. ستزور طبيبًا في باريس عالجنِي من شكاوى
(شكاوى كثيرة) من الكلية والكبد. إذا لم يكن هذا الطبيب جيدًا فسوف تكتب
كل أعراضها وتاريخ الحالة لي لأرسلها إلى الدكتور كليندننج^(١) في كنساس
سيأتي وأطلب منه أن يوصي برجل جيد في نيويورك أو شيكاغو يمكن أن تراه
في طريقها إلى البيت.

كانت بولين تتمتع بروح معنوية رائعة وبصحة جيدة جدًا وتبدو عظيمة.
أتمنى أن ألحق بها في باريس في أقل من أسبوع. زاد وزن باتريك ثلاثة أرطال
وهو ممتلئ وأسمر ويبدو قويًا كما تكتب جيني. سأقابله في بوردو وأخذه إلى
باريس. تقول رسالة من «أدا» إن جريجوري رائع جدًا وإنهم سعداء وقانونون.
بومبي في المدرسة مرة أخرى.

أفترضُ أن بولين وجيني كتبتا إليك بشأن خططهما وبالتالي لن أتعرض
لها.

كنت أعمل في قصاصة ثقيلة منذ أتينا إلى هنا. وجدتُ بروفاتي هنا

(١) لوجان كليندننج Clendening (١٨٨٤-١٩٤٥): طبيب أمريكي، وكاتب في مجال الطب.

وأصلحْتُها. ثم حررْتُ واختصرت وأعدتُ كتابة حوار لترجمة من ٤٢٢ صفحة لرواية إسبانية أنجزها سيدني فرانكلين لسكريبتر. وكانت مهمة صعبة إلى حد ما حيث إن الكتاب مليء بالقمامة واضطرتُّ إلى التعامل معه على أنه كتاب رديء كتبته؛ والآن أراجعه وأرى إن كان يمكن أن أجعله جيدًا. وفي الوقت نفسه لم أجر أي تعديل على أسلوبه. وفي اليوم الذي أكملت المهمة فيه كنت مستاء جدًا من هذه القمامة وقررتُ كتابة قصة لشطف فمي منها وبدأت قصة زادت على ١٠٠ صفحة في المخطوطة^(١). اعتقدت بولين أنها قصة رائعة ولن تعتقد جيني أنها لم تكن حقيقية. ينبغي أن أراجعها وأنقحها حين نصل إلى باريس. يبلغ طولها ثلث رواية من الحجم المتوسط. قد تكون قصة جيدة جدًا. أحداث كاملة تقريبًا تدور في كوبا على البحر. أحداث كثيرة. إنها بالضبط القصة التي يحتاج إليها هذا الكتاب أي «الفائز لا يربح شيئًا». لكنها ستكون جيدة أو أفضل في كتاب آخر. لن يكون أمرًا جيدًا أن يضع المرء قصة يعرف أنها سوف تحقق مبيعات عالية في كتاب بعنوان «الفائز لا يربح شيئًا». لا أتوقع أن يعجب أحد بمجموعة القصص الحالية ولا أعتقد أن عليك بذل مجهود بشأن ذلك - أو أن تكوني حتى مهذبة بشأنها. أحاول أن أقدم، قبل أن أغادر، صورة للعالم كله - أو لقدّر كبير منه كما رأيته. الوصول إلى جوهره دائمًا، بدلًا من نشر طبقة رقيقة منه. هذه القصص غالبًا عن أشياء وأناس لا يهتم الناس بهم - أو يكرهونهم بشدة. لا بأس. عاجلاً أو آجلاً والعجلة تواصل الدوران تكون لديّ قصص تعجبهم.

هل تخبرين والد فرجينيا بأنني كنت أصرف شبكات فرجينيا لها لأنها ليس لديها حساب في أي بنك هنا. وهذا هو الذي جعلهم يحولونها عليّ. حاولتُ أن أجعلها لا تحول كل الدولارات إلى فرنكات مرة واحدة لكنها كانت قلقة

(١) القصة الأولى عن هاري مورجان، «رحلة إلى الجانب الآخر One Trip Across» (المحرر).

وهي ترى الدولار ينخفض وتريد أن تأخذ ما تعتقد أنه خسارتها وتكف عن القلق. يرتفع الدولار الآن ارتفاعًا ضئيلاً من جديد.

أفهم حماس المدنيين بالمال للتضخم. أي شخص دفع ديونه دائماً ووفر ما يفترض أن يكون مالاً شريعاً لا يتحمس بهذا الشكل. بمجرد أن يبدأ ما عليك هو استدانة كل ما تستطيع. عشته في ثلاث دول على مدى عشر سنوات وأعرف بالضبط كيف يعمل، والخطوات المختلفة وما تؤدي إليه. ربحت منه أموالاً حتى الآن وأي شخص يتبع نصيحتي يربح أموالاً كثيرة. لكنني أكرهه بسبب عدم الأمانة الأساسية وحقيقة أنه في النهاية لا يفيد بأي شيء. ولا أكره فقط لأن بولين لديها دخل صغير ثابت.

أكره هتلر لأنه يعمل من أجل شيء واحد، الحرب. يقول شيئاً بفمه ويفعل شيئاً آخر يبيده. الحرب صحة الدولة وأي شخص يؤمن بهذا المفهوم للدولة مضطر لخوض حرب أو التهديد بحرب لتستمر الدولة.

إسبانيا فيما يسمى حالة فوضى. كل المثاليين الموجودين في السلطة الآن أصابعهم في الكعكة وقد وصلوا إلى حيث يكون الخوخ صغيراً جداً. حين تنتهي الفطيرة تكون هناك ثورة أخرى.

لا تقلقي على بولين في أفريقيا. سأرعاها بشكل جيد. باتريك عائد مع جيني، يقابلان أدا وجريجوري في نيويورك ويذهبان معهما إلى كي ويست. أختي أورشولا، أفضل أخواتي، ستعيش هناك مع فتاتها الصغيرة في أثناء سفرنا.

لا أعرف متى نعود بالضبط.

أخبرني كارل بأني سأفتقد بالتأكيد أول موسم لسمان مانر هاوس معه هذا الخريف. أبلغيه هو وماتيلدا خالص تحياتي. قضيتُ بالتأكيد وقتاً رائعاً مع كارل في هافانا.

أرسل تشارلز تومبسون برقية يخبرنا فيها بأن منزلنا على ما يرام بعد العاصفة. لا أضرار. لكن «برا» المسكين العجوز فقد قاربه. أمر بالغ القسوة لأن قارب الرجل مصدر رزقه.

سيدني فرانكلين، مصارع الثيران، خرج من المستشفى هنا أخيراً بعد عملية خطيرة جداً في جرح بقرن منذ ثلاث سنوات. اضطروا إلى قطع ثلاث بوصات من أمعائه السفلى. بقيت معه أثناء العملية إلخ، وكان في حالة سيئة جداً لبعض الوقت لكنه يبدو على ما يرام الآن.

مع كسر ظهر مسز ماسون في تلك الحادثة مع الأطفال في مايو الماضي وسيدني الآن رأيتُ مستشفيات كثيرة هذه السنة. ومن المدهش أننا نواجه مشاكل أصدقائنا أسهل بكثير مما نواجه مشاكلنا. أفترض أن الرجل بهذه الطريقة يحكم دولة ويظل ينام الليل.

أعرف أن هناك الكثير مما ينبغي أن أكتبه لكن سأتوقف الآن ثم أكتب أكثر. أرسل إليك العنوان الأفريقي بمجرد أن نعرفه. يمكن استلام رسالة هناك في ثمانية أيام من لندن إذا أرسلتُ بالبريد الجوي.

هل تخبرين كارل وماتيلدا بأن هذه السنة إجازة من هدايا الكريسماس؟ بالنسبة لهما لا يرسلان إلينا أي شيء. لا نعرف أين نكون في الكريسماس.

آسف هذه ليست رسالة جيدة، يا أمي. الجو كئيب هنا بعد الظهر مع سفر بولين لكن سأراها نهاية الأسبوع. أنا في انتظار بروفاتي، البروفات النهائية، التي أرسلت إلى هنا بحيث يمكن أن أرسل برقية بالموافقة إلى سكريبنر. خالص الحب للجميع وعيد شكر رائع لك.

المخلص لك دائماً-

إرنست

PUL

(٢٨٠) إلى ماكسويل بركينز، باريس، ١٦ نوفمبر ١٩٣٣

عزيزي ماكس:

شكرًا على البرقيتين - من أسبوع ومن أسبوعين وعلى رسالتك بتاريخ ٦ نوفمبر المرفق بها بعض المراجعات^(١). أرسلتُ إليك برقية أمس لأنني كنت أرى نيويورك تايمز وهيرالد تريبيون ولينل ريفيو سترداي وكانت كلها زاخرة بإعلانات عن مجموعة قصصية لدوتي باركر وليس فيها أي شيء عن هذا الكتاب. كان هناك إعلان في صنداي تايمز وأعتقد في ديلي تايمز في أسبوع صدور الكتاب. ثم لا شيء. لا متابعة على الإطلاق. لم أرى ذكر للكتاب في صنداي هيرالد تريبيون في العدد الذي ظهرت مراجعته فيه. إعلان في قائمتك للخريف في الأسبوع التالي. أعتقد أنه كان هناك إعلان في هيرالد تريبيون يوم صدوره. الإعلان مهمتك - وليس مهمتي. لكن إذا بدا أن الناشر لا يولي أي أهمية لكتاب ولا يصنع أي شيء ها ها فإن الجمهور يأخذ المفتاح من الناشر بسرعة هائلة.

أحد الأسباب التي تجعلني ملتصقًا بك (بطريقة تجارية) أنك واصلت دفع «الشمس تشرق أيضًا» عبر بداية بطيئة بشكل رائع - وأحد الأشياء التي لم أهتم بها كثيرًا الطريقة الباردة تمامًا التي أسقطوا بها «الموت بعد الظهيرة» بعد بداية مدهشة. تعرف أنت نفسك.

تصادف أنه كتاب اضطررتُ إلى عمل القليل لدفعه. لكن في النهاية لم يؤذ أي أحد بشكل خاص نشر الأدب أحيانًا، خاصة وأنا أشق طريقي دائمًا.

تذكرُ مراجعة بقلم سوسكينز في رسالتك لكنك لم ترسلها.

أيضًا لم أستلم أي تقارير عن حقوق أغسطس - أو أي حساب منذ رأيْتُك

(١) مراجعات لكتاب «الفائز لا يريح شيئًا» (المحرر).

في نيويورك (ربما استلمتُ تقرير حقوق في الربيع). هل يمكن إرسالها من فضلك؟

الطائر، حين وصفني بأنني أقترّب من منتصف العمر كان يحاول التخلص مني بهذه الطريقة- فشل الآخرون. وبالتالي حجز قسم الإعلانات عليه للإعلان عن الكتاب بواسطته. إذا كتبتُ عن أي شخص- يصفون هذا الشخص تلقائيًا بأنه أنا. حين أكتب عن شخص ما لا يحتمل أن يكون أنا- كما في «بعد العاصفة»، هذا المتحول البائس إلى الدين الاقتصادي مستر تشامبرلين^(١) يقول إنه خيالي بشكل غير معتاد أو خيالي أكثر من أي شيء حاولته.

متى يبدأ منتصف العمر؟ تلك القصة- «نبيذ وايومينج» ليست إلا تقريرًا مباشرًا لما سمعته ورأيتُه وأنا أنهي «وداعًا للسلاح» في شريدان وبيج هورن. كم كان عمري حينها؟ كان ذلك في ١٩٢٨ وكان عمري ٣٠ سنة^(٢) بالضبط وأنا هناك. لكن ذلك الطائر يقول إنه عن أناس في منتصف العمر لأنه هو نفسه في منتصف العمر. كان عمري ١٧ سنة حين ذهبت إلى الحرب أول مرة^(٣). (هذا لمعلوماتك الخاصة). أكتب بعض القصص بشكل مطلق كما تحدث. أي «نبيذ وايومينج»- قصة الرسالة^(٤)، «انتظار يوم»، وقصة أخرى كلمة كلمة كما حدثت لبرا، «أم الملكة»، «المقامر»، «نون»، «راديو»؛ «بعد العاصفة» (وجد تشامبرلين أنها خيالية أكثر من القصص الأخرى)، وأخرى أبتكرها بشكل كامل- «القاتلان»، «هضاب مثل الفيلة البيضاء»، «الصامد»،

(١) جون تشامبرلين Chamberlain (١٩٠٣-١٩٩٥): صحفي ومؤرخ اقتصادي أمريكي. كتب،

طبقًا للمحرر، مقال عن «الفائز لا يربح شيئًا» في النيويورك تايمز في ٢٧ أكتوبر ١٩٣٣.

(٢) هيمنجواي من مواليد ٢١ يوليو ١٨٩٩، وبالتالي يكون الصواب ٢٩ سنة.

(٣) التحق هيمنجواي بالجيش في مايو ١٩١٨، وهو على مشارف عامه التاسع عشر.

(٤) قصة قصيرة جدًا بعنوان «إحدى القارئات تكتب One Reader Writes».

«خمسون ألف دولار»، «تغير البحر»، «تحقيق بسيط». لا يمكن لأحد أن يعرف القصص التي أختلقها بشكل كامل.

الهدف أنني أريد أن تبدو كلها وكأنها حدثت بالفعل. وحين أنجح تقول تلك الطعنات الغبية البائسة إنها كلها مجرد تقارير بارعة.

ابتكرتُ كل كلمة وكل حدث في «وداعاً للسلاح» ربما باستثناء ثلاثة أحداث أو أربعة. أفضل جزء مبتكر كله. كان ٩٥ في المائة من «الشمس تشرق أيضاً» محض خيال. أخذتُ شخصيات حقيقية في ذلك العمل وتحكمتُ فيما يفعلونه. اختلقته كله.

يعتقد أحق مثل كاني^(١) أنني صحفي - أنا صحفي وكاتب خيالي وما زلتُ أستطيع تخيل الكثير وسوف تكون هناك قصص تكتب كما حدثت ما دامت باقية على قيد الحياة. يتصادف أيضاً أن عمري ٣٥ سنة والقصتان الأخيرتان اللتان كتبتهما في هافانا أفضل ما في الكتاب - وتلك القصة المكونة من ١٥ ألف كلمة أفضل من أي منهما، أفضل بكثير جداً. وبالتالي إذا سمحتَ لكل الناس الذين يريدون نهايتي بأن يدفعوك إلى الاعتقاد بأنني انتهيت - أو سمحتَ لمكتب العمل بالاستغناء عني باعتباري رهاناً خاسراً - ترتكب خطأ جسيماً لأنني لم أبدأ الكتابة بعد (لن أكتب هذا لك مرة أخرى).

لا أستطيع كتابة قصص أفضل مما كتبتُ - ما يسأل عنه مستر فادمان^(٢) - لأنك لا تستطيع كتابة قصص أفضل منها - ولا يمكن لأي شخص آخر. لكنني أستطيع كل فترة طويلة كتابة قصة بالجودة نفسها - وطول الوقت أستطيع كتابة قصص أفضل مما يكتب أي شخص آخر. لكنهم يريدون قصصاً

(١) هنري سيدل كاني Canby (١٨٧٨-١٩٦١): ناقد أدبي أمريكي وأستاذ في جامعة ييل، أحد مؤسسي Saturday Review of Literature، وأحد محرريها.

(٢) كليفتون فادمان Fadiman (١٩٠٤-١٩٩٩): كاتب ومحرر أمريكي وشخصية إعلامية.

أفضل وجيدة مثل تلك التي كتبها أي شخص. لعنة الرب عليها، لا يمكن أن تكون هناك قصص أفضل. القصة التي يعتبرونها «كلاسيكية» «هضاب مثل الفيلة البيضاء» لم يفكر أي ناقد في أي شيء حين صدرت. كنت أعرف دائماً مدى جودتها لكنني ألعت إذا أحببت أن أعبر عن مدى جودة أعمالي لكي أتمتع مكتب العمل الثقة الكافية للإعلان عنها بعد أن قرأوا مراجعة سلبية ويعتقدون أنني انتهيت.

وبالتالي لن أفعل. مرة أخرى على الإطلاق. سوف أفعل شيئاً آخر.

هل تسمح من فضلك، من أجل الرب، لأنه أمر بالغ الأهمية، أن ترسل إليّ بياناً بالأموال التي دُفعت لي في ١٩٣٣ - بأي شكل - وتقدم لمسؤولي ضرائب الدخل المبلغ نفسه أو الإجمالي الذي ترسله إليّ حين تخبرهم به. من فضلك أرسله في أول يناير أو حين تعرف كل ما دفع لي في ١٩٣٣ - بأسرع ما يمكن على الإطلاق (لن أطلب المزيد عن أي شيء آخر في هذا العام). من فضلك أرسل هذا البيان إلى شركة جارانتى ترست نيويورك، ٤ ساحة الكونكورد، باريس وعلم الظرف بحروف كبيرة - أرسله من فضلك بالبريد الجوي. سوف يرسلونه إلى تنجانيقا على الخطوط الجوية الإمبراطورية وأكون قادراً على كتابة تقرير ضريبة الدخل.

أردت أن تكون لدي فكرة قبل المغادرة وكتبْتُ عنها من إسبانيا لكنني لم أتلِق أي رد.

يبدو أن هذا هو كل شيء.

هل يبدو مهمّاً بالنسبة لك أن يقولوا جميعاً إن هناك ثلاث قصص جيدة حقاً وإنهم كلهم تقريباً يختارون ثلاث قصص مختلفة؟ إن مستر هاري هانسن الذي لا يفهم هذه.. لم يفهم «وداعاً للسلاح» حين صدرت. انتقدها بشدة. ويعتقد الآن أنها رواية عظيمة إلخ. يا للجحيم - لماذا الاستمرار. لماذا

الكتابة حتى الآن؟ لأنني مضطر.

إذا أعادت «كوزموبوليتان» هذه القصة الطويلة إليك، احتفظ بها من فضلك
في انتظار تعليماتي.

إلى اللقاء يا ماكس. أتمنى أن تكون بخير ولا تكون لديك مخاوف عائلية
كثيرة. نبحر الأربعاء القادم. اليوم الجمعة. ينبغي أن أفعل أشياء كثيرة جدًا.

المخلص دائماً

إرنست

PUL

(٢٨١) إلى باتريك هيمنجواي، في البحر، ٢ ديسمبر ١٩٣٣

عزيزي مكس الكبير^(١):

حسنًا، نحن هنا تقريبًا في الطرف الجنوبي للبحر الأحمر. غدًا نكون في
المحيط الهندي. الطقس مثل طقس كي ويست بالضبط في يوم لطيف في
الشتاء. رأينا أمس قطيعًا كبيرًا من الدلافين الكبيرة وقطعانًا كثيرة من الدلافين
الصغيرة.

كان الطقس باردًا وممطرًا طول الطريق إلى مصر. ثم كان الجو حارًا
ولطيفًا. مرورًا بقناة السويس ذهبنا مباشرة عبر الصحراء. رأينا الكثير من
أشجار النخيل والصنوبر الأسترالي (مثل الذي في فنائنا) حيثما وجد ماء.
لكن الباقي كان جبالًا وتلالًا وسهولًا رملية. رأينا الكثير من الجمال وجنديًا
يركب فوق جمل ويجعله يهرول بجانب السفينة بسرعة السفينة تقريبًا. في
القناة تضطر إلى التوقف والركن جانبًا أحيانًا للسماح بعبور السفن الأخرى.
تود رؤية السفينة الأخرى ورؤية الصحراء. الطيور الوحيدة التي رأيناها كانت

(١) كان باتريك يلقب بالفأر المكسيكي Mexican Mouse، وكان في الخامسة حينذاك (المحرر).

بعض طيور الشنقب والكثير من الصقور والقليل من طيور الغاق وكركي
عجوز أزرق.

أفتقدك يا مكس الكبير، وسأكون سعيدًا برؤيتك مرة أخرى. سيكون لديّ
الكثير من القصص الجيدة أحكيها لك حين أعود.

حين تذهب إلى كي ويست اذكرني للكابتن «برا» ومستر سولي. بلغ
خالص تحياتي للجميع في ييجوت.

أتناول كميات قليلة من البيرة وأتوقف عن كل المشروبات الكحولية حتى
أعود.

لا تنس أن تنظف أنفك بشكل جيد ثلاث مرات قبل النوم.

بابا الحبيب

بابا

PUL



١٩٣٤

(٢٨٢) إلى أرنولد جنجريتش، نيروبي، كينيا، ١٨ يناير ١٩٣٤

عزيزي أرنولد:

هذه الرسالة لأظهر أنني أثق فيك.

آسف على هذا التأخير. عانيت من مرض شديد، نذفت حوالي ربع جالون من الدم في يوم. اعتقدت أنها لا بد أن تكون بواسير لأن مؤخرتي تؤلمني ولم أشعر بأنني في حالة سيئة إلا في النهاية. لكن لا نشاط للكتابة. اصطدت يومياً لكن لي يومين مع المرض. أكون على ما يرام خلال أربعة أيام من الآن لكني مليء بالإيميتين^(١). لا أستطيع التفكير بشكل سليم.

أحد أصدقاء جرتروود المغرورين أخبرها بأن بابا كان يكسر الأشياء دائماً، ويمرض إلخ. لكنني أتساءل ماذا يحدث لجرتروود والأصدقاء إذا ذهبوا حيث يذهب بابا ويفعلون ما يفعله بابا.

استلمت عددك الثاني ورسالة. سأكتب إليك رسالة أخرى بمجرد أن يتوفر لي بعض الوقت في المخيم وأستعيد صفاء ذهني.

أكتب لك ١٢ مقالا في السنة إذا رغبت. حين أعود إلى كي ويست أكتب ثلاثة أو أربعة ليكون لديك بعض المقالات مقدماً ولا تقلق. أحاول تجنب المشكلة التي أضعك فيها الآن.

(١) الإيميتين emetine: عقار كان يستخدم الإصابات الأميبية.

العدد الثاني يبدو رائعاً جداً. واصل.

أوصيت لك بالشاب ألفرد فاندربيلت لأنه إذا استطاع أن يكتب اسمه ومعلومات (يعرف السباق والخيول معرفة حقيقية) يكون مفيداً جداً لصحيفتك. إنه يطمح إلى عمل شيء خاص به وهو طفل صغير متزن. صارم جداً، أنا معجب به. حاول كثيرون شراء اسمه أو أعماله لكنه لا يبيع.

نذهب إلى جزيرة قبالة لامو^(١) عند مصب نهر تانا لصيد سمك أبو سيف ومحار ضخمة (يبلغ طوله ١٨ قدماً) وسيكون عندي الكثير من المواد الجيدة لك. أذهب إلى هناك يوم ٢٠ فبراير.

أسف لأنني لم أستطع أن أقدم لك خدمة أفضل في هذه الرسائل لكن صدقني أصبتُ بتلك الدوستاريا اللعينة حين وصلتُ إلى هنا. أعتقد أنها أصابني في بورسعيد وحاولتُ الكتابة ولم أستطع المواصلة. ولولا ذلك لكتبْتُ لك بعض الأعمال لتملأ الفراغ. بدأتُ ٤. أنجزتُ ٥، ١.

سأكتب لك أعمالاً جيدة من كي ويست.

قتلتُ جاموستيَّ بالبنديقية سبرنجفيلد ٣٠-٦٠- وكل الأسود أيضاً. حصلتُ على أشياء جميلة وعلى رؤوس مدهشة. هل تريد أي شيء من هنا؟ أسف إذا اعتقدتُ أنني كنتُ غير عقلاني أو متردداً. البرقية أربكتني.

أضف إلى هذه الرسالة المرفقة ما تحب مع عنوان فرعي «رسالة تنجانيقا». استخدم هذه الصور إذا أردت. صور الأسود رائعة جداً. التقطتها بكاميرا جرافليكس ٤ × ٥ من على مسافة ٨-١٠ ياردات. ١ / ٥٠- المحطة رقم ٨.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

(١) لامو Lamu: بلدة صغيرة في جزيرة لامو في كينيا. نهر تانا Tana river: أطول أنهار كينيا.

لا يترجم أحد الفرنسية أسوأ من إرنست بويد إلا لويس جالانتير. اجعل
مالكولم كولي يترجم أعمالك بالفرنسية.

لماذا لا تكتب إلى إيفان شيمان، ١٩ بيكمان بليس^(١)، تطلب قصة أو
مقالا.

رسام الكاريكاتير رائع جداً. من الطراز الأول تماماً.

PH. PUL

(٢٨٣) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ٢٥ مايو ١٩٣٤

عزيزي مستر ج.:

سعيد لأنك قضيت إجازة طيبة في برمودا^(٢). سأكون سعيداً بصيد السمك
هناك أحياناً. الطريقة العملية سيكون وضع «بيلاز» وكل المعدات على باخرة
من هناك إلى ميامي عملياً. لكن سيكون عليهم ترتيب كل شيء. بابا مفلس -
ولا يستطيع القيام بذلك الآن. لكن برمودا ربما تكون هناك لبعض الوقت.

الأفضل كتابة هذه الرسالة ومحاولة إنجاز القليل في الوقت المحدد.
أنهيتُ المسودة الأولى لمقال أغسطس يوم الأحد الماضي. اليوم الجمعة.
أنقحه غداً وأرسله إليك بالبريد غداً أو يوم الأحد - ربما يوم الاثنين لكن
ليس بعد ذلك. سيكون يوم ٢٨ آخر تاريخ للبريد وبالتالي يمكن أن تضعه
في اعتبارك لأول يونيو. يبدو عن السمك وهو كذلك وأخشى أن يكون علمياً
بعض الشيء. أحاول التخفيف من العمل وأترك نسمة طيبة تعصف به في
التنقيح.

أنا في الصفحة التاسعة والخمسين من قصة طويلة أهتم بها كثيراً. يبدو

(١) بيكمان بليس Beekman Place: شارع صغير في حي على الجانب الشرقي من مانهاتن، نيويورك.

(٢) برمودا Bermuda: إقليم في شمال الأطلسي، من أقاليم ما وراء البحار التابعة لبريطانيا.

وكانها ستكون أطول بكثير.

القارب بيلار رائع. عجلات، طوله ٣٨ قدمًا، نقص بناء على تصميمي. كرايستلر ٧٥ حصانًا ولايكومينج ٤٠ حصانًا. مؤخرة منخفضة من أجل الصيد. حفرة للسّمك، خزانات غاز ٣٠٠ جالون. ١٠٠ جالون ماء. ينام ستة في المقصورة واثنتان في كابينة القيادة. يمكن لتشغيل ذيلها أن يحرق أقل من ثلاثة جالونات في الساعة في التنزه وأربعة بسرعة الإبحار بالمحرك الكبير. يستهلك ستة عشر بالمحركين. المحرك الصغير يستهلك خمسة.

واصطدنا صُدفَةً، أول أمس، ما أتمنى أن يكون رقمًا قياسيًا للسّمك الشراعي في الأطلنطي - خارج في الثانية والنصف من هنا بعد عمل شاق في الصباح. وزن ١١٩,٥ رطلًا وطولها تسعة أقدام وثلاثة أرباع البوصة وسّمكها من الوسط ٣٥ بوصة. لم أر قط أو أسمع عن سمكة شراعية في الأطلنطي تزيد على ١٠٠ رطل. المشكلة أنها أمسكت في صنارة قس يسوعي لا يريد أن يذكر اسمه في الصحف لأنه كان يفترض أنه يعمل شيئًا آخر هنا بجانب الصيد. كان قد صارع للتو مع سمكة شراعية وفقدوها بعد أن التهمتها سمكة قرش بعد ١٤ قفزة. خمد للتو واصطاد هذه. ذراعه اليسرى مصابة بالتهاب في المفاصل وكانت في حالة سيئة من السمكة الأولى وبالتالي حوّل هذه السمكة إليّ بعد قفزة واحدة. استغرقت مني ٤٤ دقيقة. لم أستطع أن أصدق أن السمك الشراعي يستطيع الدفع وبالتالي أعتقد أنه قد يكون صيدًا قدرًا. متناسبة بشكل جميل ولم يتضح وزنها.

لن أنسبها إلى نفسي لأنني لم أصطدها وبالتالي أحاول أن أجعل الأب ماك جراث ينسبها إلى نفسه. على أي حال سوف أدخلها في سجل الأطلسي كسمكة. إنها سمكة شراعية، يا بو. السمكة التي وزنها خمسون رطلًا سمكة جيدة. السمكة خمسة وسبعون رطلًا رائعة جدًا ولم أسمع قط عن سمكة

١٠٠ رطل. هذه الطفلة كانت ١١٩, ٥ على ميزان دقيق أمام ثمانية شهود بعد أربع ساعات من صيدها.

المساء وقت صيد الأسماك الكبيرة. قبل الغروب مباشرة. اصطدنا سمكة ٦١ أول أمس بعد الساعة السادسة. من المعتاد أن تغادر الزوارق الجماعية تيار الخليج مباشرة قبل أن يبدأ السمك الشراعي الكبير العض. اعتقدت أنني سأدعك تعرف أنه كان هناك مقال وكان عن صيد الأسماك بدلاً من صيد الطيور والحيوانات.

نفهم أيضًا أن قبول ذلك المقدم على تلك المقالات لا يلزمني بقبول السعر نفسه على أي مقالات أو يحرك من الالتزام بأن تدفع لي أكثر بمجرد أن تبدأ المجلة في كسب الأموال.

إلى اللقاء مسترج..، الميجورج..، الكولونيل ج. تعال إلى هنا في وقت ما ونجعلك أدميرالاً.

أضع عشرة دولارات مهما تكن الاحتمالات في صباح المباراة على جيمي مكلارين ليفوز.

أعمل بجد. ذهبتُ إلى كوبا لحضور احتفالات أول مايو مع دوس. اصطدنا يومين. لم يبدأوا بعد. ربما لا أذهب مرة أخرى قبل يوليو- العمل أكثر من أن أنجزه هنا وأريد منهم أن يبدأوا ثم ألتزم معهم طوال يوليو وأغسطس.. إلخ.

لا يمكنك الحصول على أي قصص من الشباب عن أي شيء إلا الرجال الذين يفترض أن يكونوا موتى وفي مجموعات مختلفة أو ليسوا في مجموعات مختلفة. كانت صبيغة سيئة وسريعة بشكل بشع.

إذا رأيت إ. سيمز كامبل^(١) أخبره أن بابا جيد جدًا جدًا لكن أي رجل ذكي

(١) كامبل E. Simms Campbell (١٩٠٦-١٩٧١): رسام كاريكاتير أمريكي.

مثله يعرف كم هو جيد.

المخلص دائماً
إرنست هيمنجواي

PH. PUL

(٢٨٤) إلى والدوبيرس، كي ويست، ٢٦ مايو ١٩٣٤ تقريباً

عزيزي والدو:

كانت المواسم الأربعة لمصارعة سمك القرش رائعة جداً^(١). شكراً
جزيلًا يا بو. إنها رائعة.

كيف حالك الآن- وكل المجموعة؟ انتابني شعور طيب بمعرفة أنكم
جميعاً بخير في نيويورك. ويكي أيضاً. إنها طفلة جميلة.

كل شيء هادئ هنا الآن. انتهت زيارة نساء النار. نساء لطيفات جداً.
ثم جاء أ. ماكليش. صار، بيننا ولا تخبر الآخرين^(٢)، مزعجاً جداً. مزعجاً
ورعاً، نزقاً، ولعيناً. مزيج غريب من الصبانية والشيخوخة. بحق الجحيم إلام
يتحول الكتاب الأمريكيون؟ إنهم يكتبون قصيدة تنصح الشعراء بالابتعاد عن
السياسة ثم يدخلون إلى السياسة بأسرع ما يمكنهم. وهذا ليس إنسانياً مثل
كتابة ملحمة ضد الحفر في الأنف ثم تكون أكبر حفار أنف في كل العصور.
إنه أمر هائل جداً. لا ينبغي أن أكتب هذا. وبالتالي انس. لكنه ظل يسأل عنه
ويسأل عنه. أحب فقط من أحبهم. ليس الأوغاد الذين يحبونني. لا أريد إيذاء

(١) المواسم الأربعة لمصارعة أسماك القرش cuatro tiempos de la corrida de tiburones
بالإسبانية في الأصل. والإشارة، طبقاً للمحرر، إلى صورة رسمها بيرس الذي اعتاد على تقديم
هدايا سخية.

(٢) تخبر الآخرين digas a otra gente: بالإسبانية في الأصل.

مشاعره اللعينة لأي سبب. وبالتالي مزق هذا الجزء واحرقه^(١).

كان الطقس لطيفاً. حارّاً لكنه ليس شديد الحرارة ونسمة لطيفة. يندفع الآن هواء من الجنوب الغربي.

منذ بضع أمسيات اصطدّت سمكة شراعية وزنها ١١٩,٥ رطلاً. حيث اصطدنا تلك السمكة الأولى - هل تتذكر؟ لا بد أنه تقريباً الوقت نفسه من السنة أيضاً. الرقم القياسي للأطلنطي كان ١٠٨ أرطال وقد اصطادوها منذ وقت طويل وبالتالي يمكن أن تعتبرها سمكة جيدة. سأرسلها إلى فريد بارك، على ما أظن. وإذا فعلت اذهب وألق نظرة عليها، هل تفعل؟

القارب مصدر الكثير من المرح. أحتفظ بكل شيء على ظهره وليس عليّ أن أعود من الخليج حتى [كلمتين غير مقروءتين].

كنت أعمل بجدّ في قصة طويلة. كتبت منها حوالي ستين صفحة. تذهب بولين إلى بيجوت لرؤية أهلها لمدة أسبوعين ثم تعود. يأتي بومبي بمجرد انتهاء الدراسة. صار باتريك طفلاً لطيفاً. يصطاد في القارب ويحضر البيرة.. إلخ. صياد جاد جداً. جريجوري ضخم جداً وما زال بليداً بشكل لا يسمح بقول أي شيء عنه.

هذا المنزل رائع ولطيف. أتمنى أن نستطيع تناول مشروب معاً. أخبرني حين ينفد السيجار.

الحب لكل مجموعتك.

صديقك الحبيب^(٢)

إرنستو

COLBY

(١) كانت كلمات هيمنجواي إثر مشاجرة نشبت حديثاً مع (المحرر).

(٢) صديقك الحبيب tu amigo que te quieres: بالإسبانية في الأصل.

(٢٨٥) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، كي ويست، ٢٨ مايو ١٩٣٤

عزيري سكوت:

أعجبني ولم تعجبني^(١). بدأت بوصف مدهش لسارة وجيرالد (اللعة، أخذها دوس معه وبالتالي لا أستطيع الإشارة إليها. وبالتالي إذا ارتكبت أي أخطاء-). ثم بدأت تعبت بهما، وتجعلهما يأتیان بأشياء لم يأتوا منها، مغيراً إياهما إلى شخصين آخرين ولا تستطيع القيام بذلك، يا سكوت. إذا أخذت أناساً حقيقيين وكتبت عنهم لا يمكنك إعطاءهم آباء غير آبائهم (إنهم من صنع آبائهم وما يحدث لهم) لا يمكنك أن تجعلهم يفعلون أي شيء لن يفعلوه. يمكنك أن تأخذ نفسك أو تأخذني أو تأخذ زيلدا أو بولين أو هادلي أو سارة أو جيرالد لكن عليك أن تبقّهم كما هم ويمكنك فقط أن تجعلهم يفعلون ما يمكن أن يفعلوه. لا يمكنك أن تجعل من شخص شخصاً آخر. الابتكار أروع شيء لكن لا يمكنك ابتكار شيء لن يحدث بالفعل.

هذا ما يفترض أن نفعله حين نكون في أفضل أحوالنا- أن نبتكر الأمر كله- لكن أن نبتكره بشكل حقيقي بحيث يحدث بهذه الطريقة في وقت لاحق. اللعة، تصرف بحرية مع ماضي الناس ومستقبلهم تصرفاً لم ينتج أناساً بل تواريخ حالات زائفة بغرابة. أنت، التي تستطيع الكتابة أفضل من أي شخص آخر، مفعم بالموهبة التي تتمتع بها- ليذهب هذا كله إلى الجحيم. يا سكوت من أجل الرب اكتب وكتب بشكل حقيقي بصرف النظر عن أو عما يتعرض للأذى لكن لا تقم بهذه التسويات السخيفة. يمكنك كتابة كتاب رائع عن جيرالد وسارة على سبيل المثال إذا عرفت ما يكفي عنهما ولن تكون لديهما أي مشاعر، إلا التجاوز، إذا كان حقيقياً.

(١) الإشارة إلى رواية رقيق هو الليل Tender Is the Night. تأليف فيتزجيرالد (المحرر).

كانت هناك أماكن رائعة ولا يمكن لأي شخص آخر ولا يمكن لأحد من الفتيان أن يكتب عملاً جيداً بنصف جودة قراءة عمل لا يصدر عنك، لكنك غششتَ كثيراً جداً في هذا العمل. ولستَ في حاجة إلى ذلك.

أولاً ادعيتَ دائماً أنك لا تستطيع التفكير. حسناً، نعتز بأنك تستطيع التفكير. لكن لنفترض أنك لا تستطيع التفكير، ثم عليك أن تكتب، تبتكر، مما تعرفه وتحافظ على أنساب الناس سليمة. ثانياً، منذ زمن طويل توقفتَ عن السماع سوى إلى الإجابات على أسئلتك. كان لديك مادة جيدة في العمل أيضاً لم يكن بحاجة إليها. ما يجفف الكاتب (نجف جميعاً. ليست إهانة لك شخصياً) ألا يسمع. من هنا يأتي كل شيء. الرؤية والسماع. ترى بما يكفي. لكنك متوقف عن السماع.

العمل أفضل بكثير مما أقول. لكنه ليس بالجودة التي يمكن أن تحققها. يمكنك دراسة كلاوزفيتز^(١) في المجال والاقتصاد وعلم النفس ولا شيء آخر يمكن أن يقدم لك أي فائدة بمجرد أن تكتب. نحن مثل البهلوانات الملعونين السيئين لكننا نقوم بقفزات رائعة عظيمة، يا بو، ولديهم كل هؤلاء البهلوانات الآخرين الذين لن يقفروا.

من أجل المسيح اكتب ولا تقلق بشأن ما يقوله الفتيان أو ما إن كان العمل تحفة فنية أم لا. أكتبُ صفحة واحدة من تحفة فنية إلى إحدى وتسعين صفحة من الخراء. أحاول وضع الخراء في سلة المهملات. تشعر بأنك مضطر إلى نشر التفاهة لكسب المال لتعيش وتسمح بالعيش. حسناً، لكنك إذا كتبت ما يكفي وبالمثل بقدر ما تستطيع يكون هناك القدر نفسه من مادة التحفة الفنية (كما نقول في ييل). لا يمكنك التفكير بشكل جيد لتجلس وتكتب تحفة

(١) كارل فون كلاوزفيتز Clausewitz (١٧٨٠-١٨٣١): جنرال بروسي ومنظر ومؤرخ عسكري.

فنية بشكل متعمد وإذا استطعت التخلص من سيلديز وأولئك الرجال الذين أفسدوك تقريباً وطردتهم من حياتك بقدر ما تستطيع وتدع المتفرجين يهتفون حين يكون العمل جيداً ويصيحون حين لا يكون جيداً تكون على ما يرام.

انس مأساتك الشخصية. نحن جميعاً ملعونون منذ البداية وأنت خاصة مضطر إلى التعرض للأذى قبل أن تكتب بجذ. لكن حين تحصل على اللوحة اللعينة استخدمها- لا تفسدها. كن مخلصاً لها مثل عالم- لكن لا تظن أن لأي شيء أي أهمية لأنه يحدث لك أو لأي شخص ينتمي إليك.

في هذا الوقت لن ألوئك إذا انفجرت في وجهي. يا إلهي، من المدهش أن أخبر الآخرين عن كيفية الكتابة والحياة والموت.. إلخ.

أود أن أراك وأتحدث معك عن الأمور بواقعية. كنت غارقاً جداً في نيويورك ولم نصل إليك في أي مكان. ترى، يا بو، لست شخصية تراجيدية. ولا أنا. كل ما في الأمر أننا كتاب وما علينا القيام به الكتابة. من كل الناس على الأرض كنت تحتاج إلى الانضباط في عملك بدلاً من أن تتزوج واحدة غيورة من عملك، تريد التنافس معك وتفسدك. الأمر ليس بهذه البساطة واعتقدت أن زيلدا مجنونة حين قابلتها أول مرة وقد عقدت الأمر أكثر بوقوعك في حبها وأنت ثمل، بالطبع. لكنك كنت ثملاً أكثر من جويس وأنتما أفضل كاتبين. لكن يا سكوت، الكتاب الجيدون يعودون. دائماً. تعرف أنني لم أفكر في «جاتسبي» كثيراً في ذلك الوقت. كل ما تحتاج إلى القيام به هو الكتابة حقاً بدون الاهتمام بمصيرها.

واصل واكتب.

على أي حال أنا معجب جداً بك وأود أن تسنح لي فرصة الحديث معك أحياناً. قضينا وقتاً ممتعاً في الحديث. هل تذكر ذلك الرجل الذي ذهبنا لنراه يحتضر في نوبي؟ كان هنا هذا الشتاء. الرجل الرائع كانبي تشامبر. رأيْتُ

دوس كثيرًا. إنه في حالة جيدة الآن وكان مريضًا بشدة في هذا الوقت من العام الماضي. كيف حال سكوتي وزيلدا؟ ترسل بولين حبها. كلنا بخير. ستذهب إلى بيجوت لمدة أسبوعين مع باتريك. ثم أعيذ بومبي. لدينا قارب رائع. أسير بشكل جيد في قصة طويلة جدًا. قصة صعبة الكتابة.

صديقك دائمًا

إرنست

ماذا عن «الشمس أيضًا» والأفلام؟ أي فرصة؟
أجتهد في وضع الأجزاء الجيدة. تعرف مدى جودتها. كنت محققًا بشأن المجموعة القصصية. أردت الاحتفاظ بها من أجل المزيد. تلك القصة الأخيرة التي كانت لي في «كوزموبوليتان» أكملتها.

PUL

(٢٨٦) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ١٥ يوليو ١٩٣٤

عزيزي أرنولد:

شكرًا على إرسال الاقتراح لكن الرجال الوحيدين الذين عرفتهم وكانوا جيدين حقًا ولم يكسبوا مالا قط قُتلوا في الحرب، أو كانوا مدمني عقاير أو خمور، وإزرا وجويس، والآن كسب الجميع إلا إزرا. هل تقصد أن أكتب عن إزرا؟ في هذه الأثناء بعد الكتابة إليك مباشرة أكتب عنه، كتبت مقالًا أعجب به دوس والباقون لكن أول صفحتين منه لم تضحكاني حين أعدت قراءتهما. وبالتالي أعدت كتابة هاتين الصفحتين والآن أعجبت بالمقال وأرسله إليك مع هذه الرسالة. أخبر سكرتيرتك أيضًا بعدم كتابة أي رسائل إليّ موقعة باسم أرنولد في أثناء غيابك. اسمح لها بالتوقيع باسمها أو الكف.

كم مقالًا ينبغي أن أكتبه بعد هذا قبل الدفع لي؟ الشيء الوحيد الذي

كنت أزهو به هذا العام نتيجة فشل موسم المارلن الكوبي، وموسم سمان أركنساس إلخ كان حقيقة أنني مدين لك بمقالات ونقود لقد كتبت إليك باستمرار مقالات جيدة أو حتى رائعة في الوقت المحدد أو قبله بقليل بصرف النظر عن مدى احتياجي للنقود أو مدى سهولة حصولي عليها بكتابة شيء آخر. أو ربما أكون مغرورًا ببساطة. لكن ما أريده الآن هو المال بقدر كاف وبشكل آمن في مكان ما لأذهب إلى أفريقيا مرة أخرى. لأنني حقا مسترج. لا أقدم خراء لأي شيء سوى الذهاب إلى أفريقيا مرة أخرى وخاصة في هذا الأحد بعد الظهر. لكن ليس أقل من ذلك وخاصة الصباح، والظهر والليل وليذهب أي شيء آخر إلى الجحيم.

لديّ بقدر ما أعرف حياة واحدة أعيشها وقد عملت بجد وكتبت قصصًا ومقالات جيدة.. إلخ وباسم يسوع أريد أن أعيشها حيث تروق لي؛ وليست لديّ أي مشاعر رومانسية بشأن المشهد الأمريكي. وأيضًا قريبًا أكون ميتًا منذ فترة طويلة وخارج الكتابة لدي موهبتان متطورتان بشكل جيد، الصيد في البحر حيث توجد أسماك شائعة ومهاجرة والصيد بالبندقية على أهداف على مدى غير معروف حيث النقط الحيوية لا تحمل علامات لكن ينبغي فهم أنها ضُربت ومن أجل المسيح لماذا لا أذهب إلى حيث يمكن استخدامهما بدلا من الخروج هنا واللعب حول السمك الشراعي المقرف الجبان حتى أشعر بالأسف للتوقف عند صيدها ولم أضع يدي قط على بندقية من نهاية عام إلى آخر. أيضًا لماذا لا آخذ الأطفال إلى هناك وأتركهم يموتون أو يتمتعون بدل أن يكبروا في هذه الإدارة الفيدرالية لإغاثة الطوارئ. أدار اليهود زيف البلدة. إذا لم ألعن أمريكا لا أستطيع مساعدتها.

حسنًا، مساء الخير مسترج. وإذا كنت تحب أمريكا لا بأس يا رفيق لكنها لا تحركني ولم تحركني لوقت طويل وما زالت أستطيع التحرك. الأمر

يشبه محاولة تخيل سارة برنار^(١) طيبة لأنها كانت طيبة ذات يوم. أقول إلى الجحيم. عشت في أماكن أفضل مع أناس أفضل (إسبانيا). هنا لدينا النباتات وأروع الأشجار وكل ذلك لكنني أحب الحيوانات وماذا بحق الجحيم.

صديقك

إرنست

PH. PUL

(٢٨٧) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ١٦ نوفمبر ١٩٣٤

عزيزي مسترج..:

هذا بالتأكيد مرض لعين أصابك. ألقيت نظرة عليه في قاموس بلاك الطبي ولم أستطع معرفة شيء عنه مما قالوه. هل تعتقد أن لاستئصال اللوزتين أي تأثير؟ هنا كنت أفكر في أن لديك طاقة هائلة لمصلحتك وأنت مع هذه الذبحة الرديئة طول الوقت. آسف جداً لذلك. ماذا تفعل حين تشفى، هل تبدأ مجلة جديدة؟ وتكتب روايتين في وقت واحد؟ ربما ينبغي علينا تعيين لجنة لدراستك.

شكرا على الرسالة التي استلمتها للتو وعلى أخذ مقال بلمونت. سأرسل برقية إلى زيف^(٢). أنا متأكد من أن السعر سيكون مناسباً. أعتقد أنك على صواب بشأن الرسوم التوضيحية. ليس لدي أي شيء يفوق مادة «الموت بعد الظهيرة» وإلا استخدمته.

انتهيت من كتاب طويل هذا الصباح، ٤٩٢ صفحة بخط يدي. سأبدأ قصة

(١) برنار Bernhardt (١٨٤٤-١٩٢٣): ممثلة مسرحية فرنسية.

(٢) زيف Ziff: ليستر زيفرين Lester Ziffren (١٩٠٦-٢٠٠٧)، صحفي أمريكي.

غداً. ربما آخذ أيضاً مزايا حقبة جميلة^(١) بينما أكون في واحدة.

رياح شمالية لطيفة هنا. الطقس المعتاد لأوائل موسم كرة القدم. سأحاول بكل جهد الحصول على نسخة لك من أجل الحادي والعشرين. لا أعرف عما تكون. بشكل ما لا أحب الكتابة عن جرتروود حتى لو كان بالتأكيد مقالاً نارياً. يا إلهي بدت رهيبة جداً على الراديو منذ بضع ليالٍ كما لو كانت تضرب دمية أو شبّحاً. لن تصدق ذلك أبداً وليس هناك الآن دليل لإثبات ذلك، لكنها كانت امرأة لطيفة جداً قبل انقطاع الطمث وهو أمر مزعج لي تمامًا أن أنتقد بوحدة أي شخص كان صديقاً بصرف النظر عن الرداءة التي قد يتحول إليها في النهاية. بالإضافة إلى ذلك حصلتُ على بندقية وهي معبأة وأعرف البؤر مكان الحيوية وأنحي الصداقة جانباً. هناك شعور رائع جداً بالتفوق في معرفة كيف يمكنك قهر أي شخص حين تريد ومع ذلك لم أفعلها بعد. مثل سيلديز، أقلقته بشأن تلك الرسالة لوقت طويل الآن أبقيه قلقاً. لا تقل إنني ذكرتُ ذلك بعد الآن. أغلقتُ عليها مع أوراق في باريس وبصرف النظر عما يصل إليه مساره النقدي هذا يجعله متسولاً في النهاية. كتبتُ كل الحقائق عن جرتروود وبالتالي تكون جاهزة إذا حدث لي أي شيء لكنني لا أحب أن أصفح العاهرة العجوز وهي هنا تقضي وقتاً مدهشاً. لكن عنوانك له كان جيداً.

أحد أفضل أصدقائي، لويس كوينتانيللا، لديه معرض للوحاته في جاليري بيير ماتيس في بناية فولر^(٢) في نيويورك يفتتح في العشرين من نوفمبر ويستمر لمدة أسبوعين. اللوحات مدهشة جداً، أروع نقاط جافة رأيته لأي إنسان على

(١) الكتاب المشار إليه، طبقاً للمحرر، «تلال أفريقيا الخضراء». حقبة جميلة belle epoque: بالفرنسية في الأصل، ويشير إلى فترة الاستقرار قبل الحرب العالمية الأولى.

(٢) كوينتانيللا Quintanilla (١٨٩٣-١٩٧٨): رسام وكاتب إسباني. ماتيس Matisse (١٩٠٠-١٩٨٩): تاجر فنون أمريكي من أصول فرنسية. بناية فولر Fuller Bldg: ناطحة سحاب في مانهاتن، نيويورك.

قيد الحياة. كويتانيا في السجن في مدريد، بتهمة الانتماء للجنة الثورية لثورة أكتوبر. يحاولون الحكم عليه بستة عشر عامًا. كتبتُ مقدمة للكتالوج وكتب دوس مقدمة أخرى. دفعتُ مقابل طباعة النسخ وأدفع مقابل المعرض. هذا الأخير بيننا. هل تعرف أي شخص يستطيع أن يتحمس ويذهب لرؤيته أو شخص يشتري لوحات في نيويورك يمكنك أن تجعله يذهب لرؤية هذه اللوحات؟ المسألة ليست عملاً خيراً وليست مساعدة رفيق. إنها ببساطة رائعة جداً. إذا كان معك عشرون دولارًا للإنفاق ينبغي أن تشتري واحدة. كل النقود تذهب إلى كويتانيا باستثناء عشرين في المائة تذهب إلى بيير ماتيس باعتباره تاجرًا. بيير متحمس لها تمامًا ويعتقد أنها رائعة. وأعرف جيدًا أنها رائعة لكن لأنني صديقه ربما يفترض أنني متحيز.

يبدو أن هذا كل شيء. أتمنى أن تكون أفضل بكثير. هل ترسل الشيك مقابل مقال بلمونت إلى ليستر زيفرين، أبارتادو ٩٣٣، مدريد. كان أمرًا رائعًا أن أرى كل تلك الإعلانات الكبيرة المزخرفة في عدد ديسمبر. أخبرني حين نبدأ في الشراء.

المخلص دائماً

إرنست هيمنجواي

PH. PUL



١٩٣٥

(٢٨٨) إلى جيرالد وسارة ميرفي، كي ويست، ١٩ مارس ١٩٣٥

عزيزتي سارة وعزيزي جيرالد:

تعرفان أنه ليس هناك شيء يمكن أن نقوله أو نكتبه. إذا مات بومبي نعرف الشعور الذي يتناوبكما ولن يكون هناك شيء يمكن لكما قوله. أتينا أنا ودوس من الخليج يوم الأحد، وأرسلنا برقية. أمس حاولتُ الكتابة إليكما ولم أستطع. ليس سيئاً بالنسبة لباوث^(١) لأنه كان يقضي وقتاً طيباً، دائماً، ولم يفعل الآن إلا شيئاً لا بد أن نفعله جميعاً. فعله فقط. كان أمراً فظيماً استمر لمثل هذه الفترة الطويلة لكن إذا استطاعوا أن يجنبوه المعاناة أحياناً فمن الرحمة أن يرهق المرء جداً قبل الموت حين يرغب في الحياة كثيراً.

وبالنسبة له كان لا بد أن يموت صغيراً - تذكرنا أنه قضى وقتاً رائعاً جداً ولو قضاه ألف مرة ما كان ليجعل الأمر أفضل. وتجنب معرفة أي مكان هو العالم. إنها خسارتكما أكثر مما هي خسارته، وبالتالي فهو شيء يمكنكما، بشكل شرعي، أن تكونا جسورين بشأنه. لكن لا يمكن أن أكون جسوراً بشأنه وقلبي مفجوع من أجليكما.

(١) باوث (١٩١٩-١٩٣٥): الابن الأكبر لميرفي، مات وعمره ١٦ عاماً بعد أن عانى من الدرن (المحرر).

ومع ذلك، بشكل مطلق أعرف بشكل صحيح وبهدوء أن أي شخص يموت صغيراً بعد طفولة سعيدة، وليس هناك شخص صنع طفولة أسعد مما صنعتما لأطفالكما، يحقق انتصاراً عظيماً. نضطر جميعاً إلى التطلع إلى الموت بالهزيمة، واضمحلال أجسادنا، وتحطم عالمنا؛ لكنه الموت نفسه الذي ينبغي أن نفعله، بينما فعله كله وعالمه سليم تماماً والموت بالصدفة فقط.

تريان الآن أننا وصلنا إلى جزء من حيواتنا حيث بدأنا نفقد أناساً في عمرنا. كان باوث عمرنا الخاص: أناس قليلون جداً يعيشون حقاً وأولئك لا يموتون أبداً؛ حتى لو رحلوا. لا يموت أبداً من تحبه.

ينبغي أن نعيشها الآن، يوماً بيوم، وأن نحرص تماماً على ألا يؤذي بعضنا البعض. يبدو كما لو أننا جميعاً معاً في قارب الآن، ما زال قارباً جيداً، صنعناها لكننا نعرف الآن أننا لن نصل الميناء أبداً. سيكون هناك كل أنواع الطقس، الجيد والسيئ، وخاصة لأننا نعرف الآن أنه لن يكون هناك هبوط على الأرض لا بد أن نحافظ على القارب في حالة جيدة جداً وأن نكون طيبين جداً معاً. نحن محظوظون لأن معنا أناساً طيبين على القارب.

مع حبنا جميعاً إليكما وإلى دوق التحنيط وإلى هونوريا^(١) الخيول وإلى باوث الكبير.

إرنست

TC. PUL

(٢٨٩) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ١١ أبريل ١٩٣٥

عزيزي أرنولد:

ها هو المقال. إذا كنت لا تستطيع أن تقول زنا هل يمكن أن تقول مضاجعة

(١) دوق التحنيط: باتريك ابن ميرفي (١٩٢٠-١٩٣٧)، وهونوريا ابنة ميرفي.

وإذا لم تستطع هل يمكن أن تقول تعايش؟ وإذا لم يكن كذلك ستكون مضطراً إلى أن تقول براعة على ما أظن. استخدم ذوقك الجيد وحكمك.

نغادر صباح الغد مبكراً. الجرح نظيف تماماً حتى الآن وينبغي أن يلتئم خلال يومين آخرين^(١). ألم ضئيل جداً.

سأنتصل بك من يميني. اعتقدت أنه من الأكثر أمناً أن أكتب لك مقالاً الآن لأن الوقت يستغرق ثلاثة أيام للوصول إلى يميني مما يجعله قريباً جداً من الموعد النهائي لتضيق الفرصة.

خالص تحياتي

إرنست

PH. PUL

(٢٩٠) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ٤ يونيو ١٩٣٥

عزيزي أرنولد:

أرسلُ إليك نسختين من كتاب نشر في كوبا وعلى ما يبدو طبعة أولى من كتابي عن الشاب جاتورنو^(٢). تتذكر صورته الرائعة، الأختين، والاثنتان تبدو عليهما البلاهة، الأزرق، تحت رأس البوشبوك^(٣). إنه على مؤخرته في هافانا وقد كسب منافسة ضخمة لوثتها الثورة الأخيرة (خسرنا) وبالتالي لم تدفع قط. هناك فقط ٤٦٠ فقط من هذه وأرسل إليّ خمسين. أدفع مقابل عشر، مقدماً

(١) يوم الأحد ٧ أبريل، في الطريق إلى يميني، أصاب هيمنجواي ساقه بشظايا عن طريق الخطأ (المحرر).

(٢) أنطونيو جاتورنو Gattorno (١٩٠٤-١٩٨٠): رسام كوبي. والإشارة، طبقاً للمحرر، إلى مقال لهيمنجواي تعليقاً على أعمال جاتورنو، نشر في هافانا في أبريل ١٩٣٥ وأعيد نشره في إسكواير في مايو ١٩٣٦.

(٣) البوشبوك bushbuck: نوع من الظباء صغيرة الحجم، توجد في جنوب أفريقيا.

لك اثنتين هدية وأحتفظ بالبقية ليكون لديّ ما أقدمه لأطفالي، وأرسل ٤٠ إلى سكريبنر وأطلب منهم بيعها مقابل خمسة لكل منها كسعر ابتدائي وأترك ١٠ للكابتن كوهن إذا دفع نقدًا. تُرسل كل النقود إلى أنطونيو جاتورنو، فيلا إستريلا، بوجولوتي (مارياناو)، هافانا. إذا أرادت مس جورجيا ليلينفلد أي واحدة يمكن أن تطلبها من قسم الكتب النادرة في سكريبنر. بالمناسبة شكرًا جزيلًا على الرسالة عن المزيف. يا له من انحراف. هل يكون كثيرًا جدًّا عليك أن تطلب منها أن تكتب إليّ في أي تاريخ رأّت ذلك الرجل وماذا قال بالضبط؟ أن تصفه أيضًا؟ أو من إيمانًا لا يتزحزح بأن بعض الناس يؤمنون بأنني مزيف ولوطي يمكن تعقبه إلى عمليات ذلك الفتى حول الولايات المتحدة. كان من الشاطئ إلى الشاطئ. توقيع الكتب، قراءة قصصه الجديدة بصوت مرتفع، قضاء شهرين في نادي المستكشفين، أخذ الشبان إلى الفطور إلخ. أقدر أي تفاصيل ملموسة منها أو من أي شخص آخر دخل عليه في شيكاغو^(١).

طرُتُ إلى هنا من كات كاي^(٢) لأرى التحسينات التي أدخلتها بولين على المنزل، وأرى الأطفال.. إلخ. وأيضًا تحديد أقساط «التلال الخضراء» ومحاولة تنظيم بريدي. اصطدنا سمكتين تونة كبيرتين بدون أن تمس أسماك القرش أيًا منهما وآمل في تحقيق رقم قياسي عالمي قبل صدور العدد القادم. هل يمكن من فضلك أن ترسل إليّ برقية هيمنجواي، يميني، بآخر تاريخ يمكن أن تعالج فيه النسخة والصور في العدد القادم. ستندش من الطريقة التي يتتبع بها الناس هذه المواد. إذا أردت أي دعاية مبالغ فيها من لقطات كبيرة ورياضيين لإرضاء الملّك بأنهم لا يشترون خراء بستتاتهم^(٣) يمكن أن

(١) هذا الدجال، ابن أدميرال في البحرية الأمريكية، كان سيكوباتيًا أزعج هيمنجواي لعدة سنوات (المحرر).

(٢) كات كاي Cat Cay: (الشمالية والجنوبية) من جزر البهاما، على بعد ١٦ كم جنوب يميني.

(٣) سنتات: في الأصل nickels، والنيكل عملة معدنية أمريكية بخمسة سنتات.

تحصل عليها لنفسك، أو ترسلها. أعتقد أنها كانت فكرة جيدة أن ينشر لي ثلاثة مقالات أو أربعة متتالية. أسفْتُ لأنني اضطررْتُ إلى كتابة المقال الأخير في الثالثة فجرًا لكنني سأكتب لك بعض الأدب مرة أخرى في الشتاء القادم، أو هذا الخريف.

كم مقالًا عليّ كتابته قبل الحصول على مبلغ آخر؟ ما دفع أخيرًا نفقات مقال واحد تقريبًا. لا أتسول. أريد أن أعرف فقط. أخذتُ طائرة لتصلك في الوقت المحدد. المقال عن جاتورنو ينبغي أن يكون مادة جيدة عن جامع لوحات. أتمنى ذلك. إذا بقي جامع اللوحات على قيد الحياة.

هل رأيتَ طبعة روس وميك؟ لا يمكن الرهان على شيء بعد ذلك. خاض جاك بريتون وتيد كيد لويس ١٩ مباراة أيضًا. الكل في المستوى.

هل يهملك أن تعرف أنني فزت بعد إصابة جو ناب^(١) إصابة سيئة وقد تبين بعد ذلك أنه يملك أو يدعي أنه يملك كولير، مكول.. إلخ. كان ذلك بعد حلول الليل بدون قفاز على حوض السفن في بيميني. الشهود حوالي ٦٠ منهم بن فيني (من ٢١) وهوارد لانس، وبيل فاجن، وكثير غيرهم. أعتقد أنه قرأ في شتاين أنني مزيف واختار الملاكمة. قلْتُ له إنه لا يعرف ما يدخل إليه وكان يتحدث بحيث يستطيع أن يكرر ما قاله لي في نيويورك. على أي حال سددتُ له ثلاث ضربات باليد اليسرى ولم أفهم لماذا لم يسقط، في المرة التالية سقط إلى الأمام وتماسك، ضربته مرتين بقوة، بشكل خاطف، خلف الأذن باليد اليمنى، ترنح للخلف وسقط على الأرض. ضربة الأحد أسقطته على مؤخرته والرأس على الألواح في الوقت نفسه تقريبًا. حين ذهب إلى حوض السفن ليلعب الملاكمة أعتقد أنه اعتقد أنها مباراة من المباريات التي

(١) جوزيف فيرتشايلد ناب Knapp (١٨٩٢-١٩٥٢): ارتبط بنشر المجلات مع والده جوزيف بالمر ناب (١٨٦٤-١٩٥١)، رئيس شركة كرول كولير للنشر (المحرر).

بيّته فيها الترنح إلى اليمين ويمسك بك شخص ما. لكن طاقمه لم يقم بأي حركة. غادر في الرابعة من صباح اليوم التالي في يخته ستورم كينج إلى ميامي للذهاب إلى طبيب. وفي ميامي أخبر فاجن بأنه آسف لأنه تحدث ونال ما يستحقه. ومن الناحية الأخرى يسمى الحد من سوق المرء. ومع ذلك لم يلمسني ابن العاهرة مرة قط وقد بدأها وكان يزن ٢٠٠ رطل، ويلبس حذاء وكنت حافيًا. فقدتُ ظفرين من أظافر القدمين. إذا كان لديك فضول بشأن الموضوع يمكن التحقق منه بسهولة. كانت فرقة الزوج التي تغني في حوض السفن، ورأت كل شيء ولديها أغنية رائعة الآن يمكنك سماعها إذا أتيت إلى بيميني. أتمنى بشدة أن تأتي. أصطاد السمك وحدي من ٧ يونيو إلى ٢٥ يونيو. على زوجتي أن تذهب إلى سانت لويس لتأتي بيومي الذي يرسل على سفينة إلى هناك من شيكاجو. أتمنى بشدة أن تأتي. إنه مكان رائع حقًا وذلك النوع من صيد السمك أفضل بكثير أن يمارسه رجلان من أن يمارسه رجل واحد. على أي حال اكتب إليّ، طرف الكابتن جورج د. كريدت، ١٤٣٧ جنوب غرب الشارع الخامس، ميامي، فلوريدا.

إلى إرنست هيمينجواي

الكابتن «فيلار» بيميني

يشغل قارب الطيار وسوف يحضره، كل ثلاثاء. أعود غدًا. يمكنك أن تأتي بالطائرة من شيكاجو أو نيويورك في وقت قصير جدًا وطائرة بان أمريكان إلى ناسو^(١) من ميامي كل اثنين وجمعة تغادر في الثامنة صباحًا من مطار دنر كي تأتي بك إلى كات كاي في ٢٨ دقيقة. ببساطة أرسل برقية بموعد طائرة كات كاي وسوف نكون هناك. أتجاوز كارلوس.

(١) ناسو Nassau: ميناء في جزيرة نيو بروفيدانس New Providence، عاصمة جزر البهاما.

اصطدنا مارلن أكبر بالثلث على الأقل من التي حاول مايك صيدها وعلى القارب حين انسحبت الصنارة. بعد أشرس صراع يمكن أن تراه. قفزت ٢٢ قفزة خارج الماء وحين خرجت نصف ميل تقريباً من الخيط بدت مثل نورماندي اللينة. سحبتها إلى القارب في ٢٨ دقيقة. قفزت حتى الموت كما فعلت سمكت مايك. لكن الصنارة انسحبت. كنت سأتفوق على الرقم العالمي بكثير. حسناً، يا له من جحيم. إنهما هنا. لكنك تأتي حين تستلم هذه الرسالة ونقوم بتسخينهما. الكثير من الأسماك الصغيرة أيضاً لكننا نستخدم تونة ثمانية أرطال وعشرة أرطال للصيد. اصطدت سمكتي التونة في ساعة وعشر دقائق وفي ٤٨ دقيقة. كل القوارب هناك تصطاد لأربع سنوات ولم يصطد أحد أي واحدة. كسبنا ٣٥٠ دولاراً في رهان مع فتيان أثرياء. كثير من الفتيان الأثرياء، لكن لا رهانات الآن.

إلى اللقاء يا أرنولد. أحاول أن أكتب لك مقالاً جيداً. إذا كانت لديك أي اقتراحات أبلغني بها.

PH. PUL

(٢٩١) إلى سارة ميرفي، بيميني، جزر الهند الغربية البريطانية، ١٠ يوليو ١٩٣٥

يا أعز سارة:

جريمة أننا جعلنا كل الأطفال يستقرون هنا قبل أن نستلم رسالتك. كان أمراً رائعاً أن نكون معاً هناك. لكنهم مجانيين بالمكان هنا حتى أنني لا أعرف كيف أبعدهم عن هنا الآن. زاد وزن باتريك رطلين وهو أسمر مثل مكسيكي حقيقي. جريجوري يتعلم السباحة وبومبي في الخارج طول اليوم في رحلة مع أصدقائه السود. لديهم المحيط الحقيقي وأمواج رائعة بطول سبعة أميال وشاطئ سباحة برمّل صاف عند الباب الخلفي. شيدت كابينه على الشاطئ

خارج سقف النخيل. لا توجد حشرات والمياه صافية تماما في تيار الخليج وفاترة دائماً لكنها ليست باردة أبداً. منزلهم على سلسلة من التلال تطل على المحيط والبحيرة مقابل ٢٠ دولاراً فقط في الشهر! تهب نسمة كبيرة كل يوم ويسبحون طوال الصباح ويصطادون بعد الظهيرة. إنهم مجانيين بالمكان ولا أعرف في أي مكان من العالم يمكن أن نجد فيه مثل هذا الشاطئ أو هذه المياه. ينبغي أن تأتي إلى هنا. قبل أن نعرف ذهبتي أنت وباتريك إلى أديرونذاك^(١) واعتقدت أنا وبولين أنكما قد تأتان. ما تكتبنيه عن الغابات يجعلني أرغب كثيراً في الذهاب إلى هناك. حين نأتي إلى الشمال نأتي أنا وبولين لنراك أنت وباتريك وهونوريا. لم نحدد أي مواعيد بعد. حين نكمل الفترة هنا ثم أذهب إلى مكان ما لأكتب لمدة ثلاثة شهور.

مؤخراً لم يكن هنا سمك. رحل إلى كوبا وإذا لم يظهر هنا في خلال الأسابيع الثلاثة التالية فقد رحل هذه السنة. ربما أذهب إلى كوبا لمدة أسبوعين لأرى، ثم إلى الشمال. ينبغي أن أجد مكاناً ما أضع فيه القارب لكي يكون في أمان في شهور الأعاصير.

ستحبين هذا المكان يا سارة. إنه وسط تيار الخليج وكل النسمات لطيفة. المياه صافية جداً حتى أنك تعتقدين أنك ستلمسين القاع حين يكون على بعد ١٠ قامات^(٢) من سفيتك. يوجد كل أنواع السمك، برغم أنه يبدو أن المارلن الكبير والتونة انتهت. يوجد فندق جيد ولدينا غرفة هناك الآن لأنه كانت هناك عاصفة ممطرة في الليل مؤخراً وبالتالي لم أستطع النوم على سطح القارب. وهذا ليس مصطلحاً بحرياً دقيقاً لكنه مكان جيد للنوم. سوف يحدثك عنه دوس وكي تي.

(١) باتريك: ابن سارة. أديرونذاك Adirondacks: سلسلة جبال في شمال شرق ولاية نيويورك.

(٢) القامة fathom: مقياس لعمق المياه يساوي ٦ أقدام (١٨٠ سم تقريباً).

أخبرني باتريك بأن عندي رشاش طومسون وقد أطلقنا النار به على أسماك القرش. أطلقت النار على ٢٧ في أسبوعين. كلها أطول من عشرة أقدام. بمجرد أن تخرج رؤوسها نطلق عليها سلسلة من الطلقات. اصطدنا قرش مako^(١) في حدود ١٢ رطلاً من الرقم العالمي في ٣٥ دقيقة. ٧٨٦ رطلاً. سوف يحدثك دوس عن التونة الكبيرة والمارلن. صارعنا تونة وزنها حوالي ١٠٠٠ رطل مع رجل آخر وجدها أولاً لمدة تسع ساعات وخمسين دقيقة. ثم بمجرد أن وجدناها تندفع على السطح تبين أنها كبيرة بشكل هائل على ضوء الكشف في الساعة التاسعة ليلاً وعلى بعد ١٧ ميلاً من حيث تم اصطادها ضربتها أسماك القرش. ضربتها خمس مرات في وقت واحد. أطلقت النار على ثلاثة ببندقية مانليشر لكن أسماك القرش قطعت التونة مثل لوح في منشرة. الرأس وحده يزن ٢٤٩ رطلاً. كانت عازراً قذراً. استغرق طبخها ست ساعات ونصف. حصلت عليها بعد ثلاث ساعات وعشرين دقيقة من تقطيع الطباخ لها.

لا أعرف أي أخبار أخرى. سوف يحب باتريك هذا المكان. يمكنك اصطيد النهاش والطربون و٢٥ نوعاً من الأسماك الصغيرة مباشرة من حوض السفن هنا. يعيش في البلدة حوالي ٤٠٠ شخص. قوارب مقلوبة غالباً ومتطفلون. البونفिश شائع مثل الناخر^(٢).

نحضر مياه الشرب والثلج والخضراوات الطازجة على قارب الريان الذي يأتي مرة في الأسبوع من ميامي. ليس هناك أي نوع من المرض على الجزيرة ومتوسط أعمار الناس في المقبرة ٨٥. حوالي ثلثي السكان سود. إنها تحت العلم البريطاني ويوجد شرطي واحد ذهب إلى ناسو لمدة أسبوعين. احتفلنا

(١) قرش مako: Mako shark: نوع من سمك القرش يتميز بسرعته الفائقة.

(٢) البونفिश bonefish: سمك فضي. الناخر grunt: نوع من السمك ينخر عند اصطاده.

بعيد ميلاد الملكة، اليوبيل، عيد ميلاد أمير ويلز، الرابع من يوليو، وسوف نحتفل بالربيع عشر من يوليو، وسكرنا فيها كلها. افتقدناك في هذه المناسبات وفي كل الأوقات الأخرى ونرسل إليك الكثير من الحب ونأمل أن نراك قريبًا. خالص الأمنيات إلى باتريك وهونوريا، الكثير من الحب مرة أخرى من بابا الكبير المسكين.

العنوان هنا الكابتن جورج د. كريدت، ١٤٣٧ جنوب غرب الشارع الخامس، ميامي، فلوريدا، إلى إرنست هيمنجواي الكابتن «فيلار» بيميني، BWI. بهذه الطريقة يتم توفير أسبوعين لأن البريد يأتي على قارب الربان كل ثلاثة.

إرنست

حصلنا على مجموعة أخرى من الأسطوانات المدهشة من جيرالد. نسي دوس و كيت أن يأخذ الكاميرا. هل يمكن أن أرسلها؟

HMD

(٢٩٢) إلى إيفان كشكين، كي ويست، ١٩ أغسطس ١٩٣٥

عزيزي كشكين^(١):

شكرًا على إرسال الكتاب والمقال في الأدب الدولي. وصلنا، أعاد سارويان^(٢) توجيههما اليوم. منذ وقت قصير جاء المقال الذي أعادت توجيهه

(١) كشكين Kashkin (١٨٩٩-١٩٦٣): مترجم روسي وكان هيمنجواي يكتب الاسم Kashkeen.

(٢) الكتاب ترجمة روسية لكتاب هيمنجواي «الموت بعد الظهيرة»، مع مقدمة لإيفان كشكين (موسكو

١٩٣٤)؛ ظهرت المقدمة منفصلة في مجلة روسية في ١٩٣٤، ويعتقد المحرر أن المقال الثاني

ربما يكون «إرنست هيمنجواي: تراجيديا الصنعة»، الأدب الدولي *International Literature*

(مايو ١٩٣٥). ولیم سارويان Saroyan (١٩٠٨-١٩٨١): روائي و كاتب مسرحي أمريكي من

أصل أرمني.

من الممتع أن يكون هناك شخص يعرف ما تكتب عنه. هذا كل ما أهتم به. ما أبدو عليه لا يهم بالنسبة لي. هنا يكون النقد نكتة. النقاد البرجوازيون لا يعرفون مؤخراتهم من فتحة في الأرض والشيوعيون المتحولون حديثاً مثل كل المتحولين الجدد، يحرصون بشدة على أن يكونوا أرثوذكس وكل ما يهمهم هو الانشقاق في مواقفهم النقدية. لا علاقة لأي شيء من هذا بالأدب الذي هو أدب دائماً، حين يكون، بصرف النظر عن يكتبه أو ما يؤمن به الكاتب. إدموند ويلسون أفضل ناقد لدينا لكنه لم يعد يقرأ أي شيء يصدر. كولي صادق لكنه ما زال إلى حد كبير تحت تأثير الانطباع أو التحول. ويميل أيضاً إلى التوقف عن القراءة. الآخرون جميعاً وصوليون. لا أعرف أحداً أريده معي أو أثق فيه إذا كان علينا أن نصارع من أجل أي شيء. نسيت مايك جولد^(١). إنه صادق أيضاً.

يسير معظم النقد بهذه الطريقة. سوف يكتب إيزيدور شنايدر مقالا عني، لنفترض أنني سأقرأه لأنني محترف ولا أهتم بالمجاملات. فقط لأرى ما يمكن أن أتعلمه. يكون المقال غيباً جداً ولا أتعلم منه شيئاً. لستُ ساخطاً؛ ضجراً فقط. ثم تكتب إحدى صديقتي (جوزفين هربست)^(٢) إلى شنايدر وتقول: لماذا قلت كذا وكذا، ماذا عن وداعاً للسلاح، ماذا عما قاله هيم في الموت بعد الظهيرة، إلخ. ويكتب شنايدر إليها في الرد أنه لم يقرأ لي أي شيء قط بعد الشمس تشرق أيضاً التي تبدو له معادية للسامية. ومع ذلك يكتب مقالا خطيراً عن أعمالك. ولم يقرأ لك آخر ثلاثة كتب. هراء.

(١) جولد Gold (١٨٩٦-١٩٦٧): الاسم المستعار للكاتب الأمريكي الشيوعي إسحاق جرانيش Granich.

(٢) هربست Herbst (١٨٩٢-١٩٦٩): كاتبة أمريكية.

مقالك مهم جدًا. المشكلة الوحيدة، بالنسبة لي، أنه ينتهي بي مثل مستر فريزر في بيلينجز مونتانا بذراع اليمنى مكسورة بشكل سيئ بحيث يكون ظهر يدي معلقاً على ظهر كتفي. يستغرق الأمر خمسة أشهر لئتم علاجها ثم تصاب بالشلل. أحاول الكتابة بيدي اليسرى ولا أستطيع. في النهاية يتجدد العصب العضلي الحلزوني وأستطيع رفع رسغي بعد خمسة أشهر. وفي أثناء ذلك يحبط المرء. أذكر دراسة في الألم والإحباط، الناس في المستشفى وبقية الأمر وأكتب قصة المقامر والراهبة والراديو. ثم أكتب الموت بعد الظهيرة. ثم أكتب قصصاً أخرى في الكتاب الأخير^(١). أذهب إلى كوبا وهناك مشكلة صغيرة. أذهب إلى إسبانيا وأكتب قصة جيدة عن الضرورة ربما لم ترها بعنوان رحلة إلى الجانب الآخر. وفي أثناء ذلك أكتب تلك المواد في إسكواير لآكل وأدعم أسرتي. لا يعرفون ما أكتبه ويستلمونه قبل إرساله إلى المطبعة بيوم. أحياناً تكون أفضل من المواد الأخرى. أكتب المادة في يوم واحد كل مرة وأحاول أن تكون شيقة وتقول الحقيقة. ليست طنانة. نذهب إلى أفريقيا وأقضي أفضل الأوقات التي قضيتها على الإطلاق. أكملت الآن كتاباً^(٢) وسوف أرسله إليك. ربما تظن أنه هراء وربما يعجبك. على أي حال إنه أفضل ما يمكنني كتابته. إذا أعجبك وأردت أي شيء منه للمجلة لترجمه يمكنك استخدامه. ربما لا يحظى باهتمامك. لكن أعتقد أنه ربما يكون لك إن لم يكن للمجلة.

يحاول الجميع تخويفك الآن بالقول أو بالكتابة بأنه إذا لم يصبح المرء شيوعياً أو تبنى وجهة نظر ماركسية فإنه لن يكون له أصدقاء ويكون وحيداً. يبدو أنهم يعتقدون أن الوحدة أمر مفزع أو أن عدم وجود أصدقاء يدعو

(١) «الموت بعد الظهيرة».

(٢) «تلال أفريقيا الخضراء».

للخوف. أفضل عدوًّا صادقًا على معظم الأصدقاء الذين عرفتهم. لا يمكن أن أكون ماركسيًّا الآن لأنني أوّمن بشيء واحد فقط: الحرية. أولاً أن أهتم بنفسي وأقوم بعملتي. ثم أهتم بأسرتي. ثم أساعد جيراني. ولا أبالي بالدولة. كل ما تعنيه الدولة لي هو الضرائب الظالمة. لم أطلب منها شيئاً قط. ربما لديك دولة أفضل لكن ينبغي أن أراها لأوّمن بها. ولن أعرف حينها لأنني لا أتحدث الروسية. أوّمن بالحد الأدنى المطلق من الحكومة.

في أي وقت ولدْتُ يمكنني أن أهتم بنفسي إذا لم أُقتل. الكاتب يشبه الغجري. لا يدين بأي ولاء لأي حكومة. إذا كان كاتبًا جيدًا فلن يحب أبدًا الحكومة التي يعيش في ظلها. يجب أن تكون يده ضدها وسوف تكون يدها ضده دائماً. في الدقيقة التي تمرر فيها حجماً معيناً لا بد أن تكون ظالمة.

الكاتب شارد مثل الغجري. يمكن أن يكون لديه وعي طبقي فقط إذا كانت موهبته محدودة. إذا كان موهوباً بما يكفي تكون كل الطبقات عالمه. يأخذ منها جميعاً وما يقدمه ملك للجميع.

لماذا ينبغي أن يتوقع الكاتب مكافأة أو تقديرًا من أي مجموعة من الناس أو من الدولة؟ المكافأة الوحيدة أن تقوم بعملك جيدًا وهي مكافأة كافية لأي إنسان. ليس هناك شيء أكثر فحشًا بالنسبة لي من إنسان يتقدم بصفته مرشحاً للأكاديمية الفرنسية أو لأي أكاديمية.

الآن إذا كنت تعتقد أن هذا الموقف يؤدي إلى العقم ويصبح الفرد مجرد نفاية بشرية أعتقد أنك مخطئ. مقياس عمل الإنسان ليس الكمية. إذا استطعت أن تضع في قصة القدر نفسه من التكثيف والمعنى الذي يضعه شخص ما في رواية تبقى تلك القصة ما دامت جيدة. العمل الفني الجيد يدوم إلى الأبد؛ بصرف النظر عن سياساته.

إذا آمَنْتُ بشيء واحد وعملتُ عليه دائماً، كما أوّمن بأهمية الكتابة، فلن

تشعر بخيبة أمل بشأن ذلك إلا إذا كنتَ طموحًا. كل ما لديك كراهية لقصر الوقت الذي ينبغي أن نعيشه وننجز عملنا.

حياة العمل أسهل بكثير بالنسبة لي من الكتابة. قدرتي على العمل أكبر من قدرتي على الكتابة. في العمل لم أعد أقلق. بمجرد أن يكون شيئًا بما يكفي تحصل على نوع من البهجة لأنك لا تستطيع عمل أي شيء إلا ما تعمله ولا تتحمل أي مسؤولية. لكن الكتابة شيء لا يمكن قط أن تفعله كما ينبغي. إنها تحدّد دائم وهي أكثر صعوبة من أي شيء آخر قمتُ به على الإطلاق - هكذا أفعلها. وتسعدني حين أفعلها بشكل جيد.

أتمنى ألا تصيبك هذه الرسالة بالضجر. أكتبها إليك نتيجة العناية والدقة اللتين استخدمتهما في دراسة ما أكتب وبالتالي قد تعرف شيئًا عما أعتقد. ومع ذلك قد تجعلك تعتقد أنني أسوأ حين تقرأها. لا أبالي أبدًا بما إن كان أي ناقد أمريكي يعرف ما أعتقده لأنني لا أكنُّ لهم أي احترام. لكني أحترمك ومعجب بك لأنك تمنيتَ الخير لي.

المخلص لك حقًا

إرنست هيمنجواي

ملاحظة: هل ترى مالرو؟ أعتقد أن حالة الإنسان^(١) أفضل كتاب قرأته في عشر سنوات. إذا رأيته في أي وقت أتمنى أن تخبره بذلك على لساني. نويتُ أن أكتب إليه لكني أكتب الفرنسية بأخطاء إملائية كثيرة وخبّلتُ من الكتابة إليه.

استلمتُ برقية بتوقيعه، أعاد توجيهها إليّ جيد ورولان بالبريد من لندن يدعوني فيها إلى مؤتمر للكُتّاب. واصلتني في جزر البهاما بعد انتهاء المؤتمر

(١) حالة الإنسان *La Condition Humaine* (١٩٣٣): رواية للكاتب الفرنسي أندريه مالرو (١٩٠١ - ١٩٧٦).

بأسبوعين. ربما اعتقدوا أن عدم الرد وقاحة.

هذا الكتاب الجديد يصدر في أكتوبر. أرسله إليك حينها. يمكن الوصول إليّ دائماً على كي ويست، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. يعاد توجيه الرسائل حين نساfer.

إ. هـ.

ملاحظة إضافية: ألا تشرب؟ ألاحظ أنك تتحدث بخفة عن القنينة التي شربتها لأنني كنتُ في الخامسة عشرة ومنحتني أشياء قليلة متعة أكبر. حين تعمل برأسك بجدّ طول اليوم وتعرف أن عليك أن تعمل مرة أخرى في اليوم التالي أي شيء آخر يمكن أن يغير أفكارك ويجعلك تحلق في مستوى مختلف مثل الويسكي؟ حين تشعر بالبرد والبلل أي شيء آخر يمكن أن يدفئك؟ قبل هجوم من يعرف أي شيء يمكن أن يمنحك السعادة اللحظية التي يمنحك إياها الروم؟ قريباً لن أكل في الليل لأحصل على النبيذ الأحمر والماء. المرة الوحيدة الذي لا يكون مفيداً لك فيها حين تكتب أو تقاتل. ينبغي أن تشربه بارداً. لكنه يساعدني دائماً في صيدي. الحياة الحديثة، أيضاً، اضطهاد ميكانيكي غالباً والخمر الغوث الميكانيكي الوحيد. أبلغني إذا كسبتُ كتبي أي أموال وسوف آتي إلى موسكو ونجد شخصاً ما يشرب ونشرب بحقوقى حتى انتهاء الاضطهاد الميكانيكي^(١).

(٢٩٣) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٧ سبتمبر ١٩٣٥

عزيزي ماكس:

سعدتُ باستلام رسالتك وكنت سأرد أسرع لولا الإعصار الذي جاء ليلة استلامها. وصلنا فقط إلى الحافة الخارجية. كان الموعد المتوقع منتصف

(١) نشرت هذه الرسالة في الأدب السوفيتي Soviet Literature، في نوفمبر ١٩٦٢ (المحرر).

الليل وذهبت للنوم في العاشرة لأنام ساعتين إذا أمكن جعل كل شيء آمناً بقدر المستطاع مع القارب. تتبعتُ البارومتر على كرسي بجوار السرير وكشاف لاستخدامه حين تختفي الأنوار. في منتصف الليل هبط البارومتر إلى ٢٩,٥٠ وكانت الرياح تأتي عالية جداً وفي هبات بقوة هائلة تمزق الأشجار والأغصان، إلخ. غرقت السيارة وسقطت إلى القارب تماماً ووقفت بجواره حتى الخامسة صباحاً حين انحرفت الرياح إلى الغرب عرفنا أن العاصفة عبرت إلى الشمال وأنها تبتعد. طوال اليوم التالي كانت الرياح عالية جداً بشكل يحول دون الخروج ولم يكن هناك اتصال مع الكيز^(١). وتعطل التليفون والبرق والتلغراف، كان الطقس بالغ القسوة بالنسبة للقوارب. في اليوم التالي عبرنا ووجدنا الأشياء في حالة رهيبة. أتخيل أنك قرأتَ هذا في الصحف لكن لا شيء يمكن أن يقدم فكرة عن التدمير. الموتى بين ٧٠٠ وألف. ما زال الكثير منهم لم يدفن اليوم. جردت الأشجار من أوراقها تماماً كما لو كان الأمر نتيجة حريق على مدى أربعين ميلاً، وتبدو الأرض مثل قاع نهر مهجور. لم يصمد أي مبنى. أكثر من ثلاثين ميلاً من السكك الحديدية انجرفت في مهب الريح. كنا من الأوائل في المعسكر الخامس لقدامى المحاربين الذين كانوا يعملون في تشييد الطريق السريع. بقي على قيد الحياة ٨ من ١٨٧. رأيتُ موتى أكثر مما رأيتُ في مكان واحد منذ بيافي السفلى في يونيو ١٩١٨.

تم قتل قدامى المحاربين فعلياً في تلك المعسكرات. كان في الساحل الشرقي لفلوريدا قطار مستعد أربعاً وعشرين ساعة تقريباً لإخراجهم من الكيز. ويقال إن المسؤولين اتصلوا بواشنطن لتلقي الأوامر. واتصلت واشنطن بمكتب الطقس في ميامي ويقال إنه رد بأنه ليس هناك خطر وستكون تكلفة بلا فائدة. لم يبدأ القطار إلا بعد بداية العاصفة. لم يصل قط إلى ثلاثين ميلاً من

(١) كيز keys: مجموعة جزر في فلوريدا.

المعسكرين السفليين. يمكن أن يتقاسم المسؤولون عن قدامى المحاربين ومكتب الطقس المسؤولية بينهم.

ما أعرفه وما يمكن أن أقسم عليه أنه بينما كانت العاصفة في قمته في ميتكومب ومعظم الناس ماتوا بالفعل أرسل مكتب ميامي تحذيرًا من رياح عاصفة في الكيز من كي لارجو إلى كي ويست ومن شدة الإعصار في مضيق فلوريدا أسفل كي ويست. فقدوا العاصفة تمامًا ولم يستخدموا الحس الجيد الأكثر بدائية لتخيل تقدمها.

تم تدمير معسكر صيد السمك في لونج كي بالكامل وكل المستوطنات في ميتكومب العليا والسفلى كليهما. تم تدمير أكثر من ٣٠ ميلًا من خطوط السكك الحديدية بالكامل وربما لن يكون هناك أبدًا قطار آخر في كي ويست. لم يُدمر الطريق السريع بالسوء الذي دُمِّرَ به خطوط السكك الحديدية لكن قد يستغرق الأمر ستة أشهر لإصلاحه. قد تكون إعادة بناء خطوط السكك الحديدية خدعة لكي تتبع الحكومة حقوقها في الطريق من أجل الطريق السريع. على أي حال سوف يتم عزل كي ويست لمدة ستة أشهر على الأقل باستثناء خدمات القوارب والطائرات من ميامي.

أحضرتُ للتو طائرة فيلق البحرية التي تنقل بعض بريد الدرجة الأولى مجموعتين من صفحات البروفة حتى ص ١٣٠. هل تريد أن أعيدها قبل وصول المجموعة الأخرى؟

لنعد إلى رسالتك.

أتمنى أولاً لو استطعتُ أن يكون لدي المعلومات اللعينة التي كانت لدى ناشريه ينشرون المادة الإعلانية بأنه كان يقيم في ميامي لأنه يحتاج إلى إعصار في الكتاب الذي يكتبه وقد بدا الأمر كما لو لم يكن ليحصل على إعصار مما أحبطه.

ماكس، لا يمكنك تخيل الأمر، امرأتان عاريتان، قذفتهما المياه لتصطدما بالأشجار، متورمتان وتفوح منهما رائحة نتنه، وأنداؤهما تشبه البالونات، والذباب بين سيقانها. ثم تحدد، بالتصور، الموقع وتعرف أنهما فتاتان لطيفتان جدًا كانتا تديران مكانًا للسندوتشات ومحطة وقود على بعد ثلاثة أميال من المعدية. حددنا موقع تسع وستين جثة في مواقع لا يستطيع أحد دخولها. كي الهندية مسحت تمامًا، حتى من العشب، وفوق مركزها المرتفع تناثرت القواقع الحية التي دخلت مع البحر، والكابوريا، والموراي^(١) المياه الميتة. قاع البحر كله انفجر فيه. وددْتُ أن يكون لدي هذا اللقيط الأدبي الصغير الذي أراد إعصاره ليحك أنفه في بعضه. هاري هوبكنز^(٢) وروزفلت اللذان أرسلا رجال المارش الإضافيين البؤساء هؤلاء إلى هناك للتخلص منهم وتم التخلص منهم تمامًا. والآن يقولون إنه ينبغي دفنهم جميعًا في أرلينجتون^(٣) ولم تحرق أي جثث أو تدفن في الحال مما يعني محاولة حمل الأجساد التي انفجرت متناثرة بإحكام شديد بحيث تنفجر حين يحملونها تفسد وتتقيح وتعفن وتحلل، ويكون من المستحيل تمامًا تحنيطها، وحملها لمسافة ستة أميال أو ثمانية إلى قارب، وعلى القارب من عشرة أميال أخرى إلى عشرين لوضعها في صناديق وتفوح رائحة نتنه وتجعل المرء يتقيأ - في الطريق إلى أرلينجتون. معظم المعارضة ضد الحرق أو الدفن جاءت من متعهدي الدفن في ميامي الذين يحصلون على ١٠٠ دولار مقابل كل واحد من قدامى المحاربين. صناديق عادية من الصنوبر تسمى أكفانًا مقابل ٥٠ دولارًا للواحد. كان يمكن وضعها في الجير حيث توجد، ويتم التعرف عليهم من أسطوانات الدفع والأوراق وتوضع عليهم الصلبان. في وقت لاحق يحتفى

(١) الموراي morays: نوع من ثعابين البحر تعيش في البحار الدافئة وتختبئ عادة في الشقوق.

(٢) هوبكنز Hopkins (١٨٩٠-١٩٤٦): أحد المستشارين الرئيسيين للرئيس روزفلت.

(٣) أرلينجتون Arlington: إحدى ضواحي واشنطن. موقع البنتاجون ومقبرة أرلينجتون الوطنية.

بالعظام وتنقل في السفن.

جو لوي أصل السكران في قصتي غرق في المعديّة.

كنت قد أكملتُ للتو قصة طويلة جيدة وأعمل في قصة أخرى حين بدأ ذلك مع إنذار ليلة السبت. كان لديهم الأحد كله والاثنين كله لإخراج المحاربين القدماء ولم يفعلوا ذلك قط. لو اتخذوا نصف الاحتياطات التي اتخذناها مع قاربنا ما فقد شخص واحد.

أشعر أنني في حالة سيئة لا تسمح لي بالكتابة. استمرار المطر في الخارج، النوم على سطح القارب المتحرك، لا شيء للشرب خلال كل هذه المهمة وبالتالي ينبغي تذكرها، لكن اللعنة إذا كنت أريدها من أجل روايتي. قمنا بخمس رحلات مع مؤن من أجل الناجين إلى أماكن مختلفة ولم تكن اليرقات تأكل إلا الموتى.

أتمنى أن يكون كل شيء على ما يرام مع «بيج». أراهن أنه كذلك. على أي حال لا ينبغي أن تقلق فهي تعود الآن.

أتخيل أن علاقة غرامية قد تساعد سكوت إذا كان قد ترك أي شيء يحبه ولم تكن المرأة رهيبة بدرجة تجعله يسخر من نفسه أكثر من اللازم.

عن موضوع شتاين - كنت أحاول فقط أن أكون صادقًا تمامًا. لا أذكر اسمها وما يثبت أنها جرتروود؟ ماذا تريد أن أضع بدلا من عاهرة؟ العاهرة البدينة؟ العاهرة الرديئة؟ العاهرة العجوز؟ العاهرة المثلية؟ ما الصفة الملطفة التي يمكن أن تحسن الأمر؟ لا أعرف كلمة يمكن أن تحل مكان عاهرة. سوف أرى إن كنت أستطيع تغييرها. (وجدتها للتو وقرأتها ولا أعرف لماذا كل هذه الضجة). إلا إذا كنت تعتقد أنها تعطي النقد شيئا يثرثرون حوله. من أجل المسيح يا ماكس، ألا ترى أنه كان عليهم أن يهاجموني ليؤمنوا بأنفسهم. لا يمكن أن تكون مشهورًا طول الوقت إلا إذا صنعت مسارا للشهرة

مثل جليزورثي إلخ. سوف أبقى على عدم الشهرة هذه ومع مجموعة قصصية أخرى جيدة (ستكون فقط بأحداث كثيرة بحيث يمكنهم فهمها) ورواية جيدة وأنت في مكان يكون عليهم أن يحوموا حوله ويأكلوا الخراء مرة أخرى. لم أبال قط بما إن كنت مشهوراً أم لا. تعرف أنني لم آت من أجل ذلك حين أتيت. الشيء الوحيد الذي يزعجني أن مكتبك لن يكون لديه الإيمان الذي لدي بنفسني ولن يرى أنني أعمل بخطة طويلة بدلاً من محاولة اكتساب الشهرة كل يوم مثل مستر روزفلت. أحتاج أيضاً إلى مبلغ معين من المال. حسناً. لتتناول كلمة عاهرة مرة أخرى.

هل تفضل الأنثى البدينة؟

هذا ممكن. أغيرها إلى أنثى بدينة أو أنثى فقط. هذا أفضل. يغضبها هذا أكثر من عاهرة، أسعدك بعدم مناداة سيدة بعاهرة، ويجعل ذلك الأمر يبدو وكأنني لا أبا لي بكنزها بشأنني، وأسعد الجميع إلا أنا الذي لا يهتم إلا بالصدق. حسناً أصلحْتُها الآن. كل شيء على ما يرام. عرفتُ ما أشعر به حقاً تجاهها وأعطيتها الدرجة أو الأهمية الصغيرة التي يستحقها. كل شيء على ما يرام. لا تقلق.

من الأفضل التخلص من هذا لأن لا أحد يعرف متى يصل البريد. أتمنى أن تكون قد شفيت من حمى القش. مع نهاية تلك العاصفة المتحركة إلى الشمال ربما تصنع نوعاً من الخريف المبكر الزائف الذي سوف يدمرها. أقدر ما كتبته عن الكتابة. مرفق الطريقة التي يسير بها الجزء الخاص بشتاين بحيث تستطيع إعادة وضعه في بروفة الصفحات. هذا يصلح الأمر بشكل مناسب ويضع التركيز في موضعه. أيضاً أعتقد أن نهاية الفصل تكون أفضل ويتم تجنب كلمة عاهرة كما تستخدم في الإشارة إلى كاتبة.

حين تستلم هذه الرسالة هل يمكن أن تضع ٥٠٠ دولار في حسابي في

سياتي بنك المزارعين فرع ٢٢ شارع وليم. وهذا يرفع المقدم إلى ٤٨٠٠ دولار على ما أعتقد.

أواصل العمل في بقية البروفات الآن لكن أريد أن تستلم الجزء المنقح بدون تأخير. أرسل هذه الرسالة الآن.
حظاً سعيداً يا ماكس.

المخلص دائماً
إرنست

PUT

(٢٩٤) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، كي ويست، ١٦ ديسمبر ١٩٣٥

عزيزي سكوت:

كان أمراً جيداً أن أتلقي منك رسالة لكن من العار أن تعتقد أنه كان عليك الكتابة عن الكتاب. سألت ماكس فقط عما إذا كان قد سمع أنك حصلت عليه لأنك تغير عناوينك وأمور أخرى كثيرة. لم يكن الأمر يتطلب أي شيء.
كيف حالك على أي حال؟ أسمع أنك لا تشرب ولم تشرب منذ شهر، ثم أنك تشرب، أمعاؤك مضطربة إلخ إلخ. أخبرني بأحوالك وبما تفعله هل تخبرني؟ كان السطر عن الجسد جيداً جداً. لكني أفضل حقاً معرفة ما لديك أو ما ليس لديك.

سعدتُ بالرسالة بمعرفة أنك لم تعد تعرف متى يكون الكتاب كتاباً جيداً أو ما يجعل كتاباً سيئاً. هذا يعني، على أي حال، أنك لا تشعر بأي ومضات مفاجئة على مستوى البصيرة أو الذكاء وذلك قد يعني النهاية. منذ بضعة أيام وأنا أبحث عن شيء ما وجدتُ حوالي خمس عشرة صفحة كتبتها إليّ حول ما يجب أن يحذف وما ينبغي أن يبقى في «وداعاً للسلاح» وهذه الرسالة التي تشبهها بالضبط.

متى اعتقدتُ خطأ أن «الموت بعد الظهيرة» لم يعجبك؟ ولماذا؟ وماذا عن ذلك؟ تعرف أنك مثل عالم رياضيات بارع يحب الرياضيات حقًا ويحصل دائمًا على الإجابات الخاطئة للمسائل. بالطبع تحب الكثير من الأشياء الأخرى أيضًا، لكن ماذا بحق الجحيم. أنت أيضًا لا تحب إلا نفسك وبرغم حقيقة أنك تعتقد حين تقابل صديقًا قديمًا أن عليك أن تكون في حالة سكر بين وأن تفعل كل ما يمكن لإذلال نفسك وصديقك فإن أصدقاءك ما زالوا مغرمين بك. أنا مغرم جدًا بك. في ساراناك^(١) تحدثت سارة طوال فترة بعد الظهيرة عن مدى اهتمامها بك. قالت إنك كتبت لها رسالة رائعة.

بدأت الرحلة لرؤيتك في سبتمبر الماضي في أشفيل^(٢). ثم كان شلل الأطفال سيئًا للغاية في كارولينا الشمالية والجنوبية (وكان معي بومبي وبات) حيث غادرنا السيارة في كولومبيا كارولينا الجنوبية وأخذتهما في القطار إلى نيويورك. أحن إلى رؤيتك وإلى فرصة للتحديث معك. في الحديث، يمكنك أن تغربل الهراء الذي نستبعده بفخامة حين نكتب رسائل أدبية ونفهم بشكل سليم وجيد. تلقيت منك برقية عن المجيء بعد أسبوعين من إرسالها حين كنا في رحلة بحرية في جزر البهاما. حاولت الوصول إلى ماكس وجنجريتش ليأتيا بك.

كلما فكرت مرة أخرى في كتاب «رقيق هو الليل» بدا لي أفضل. قد يزعجك هذا لكنها الحقيقة. لماذا لا تأتي إلى هنا؟ أنا ذاهب إلى هافانا لرؤية مباراة لويس وجاستانا جا هناك يوم ٢٩ ديسمبر^(٣). تعال لنذهب معًا. يمكنني الحصول على مقعدين من مقاعد الصحافة.

(١) ساراناك Saranac: قرية في متشجن.

(٢) أشفيل Asheville: مدينة في غرب كارولينا الشمالية.

(٣) إيزيدور جاستانا جا Gastanaga (١٩٠٦-١٩٤٤): ملاكم إسباني.

اكتبُ إلى هنا- نبقى هنا طول الشتاء. لا أعرف إن كان دوس سيأتي أم لا.
عندي أشياء كثيرة أقولها لك لا تناسب الرسائل. ثنائي يمكن الخروج بقصة
جيدة منه.

خالص تحياتي دائماً

إرنست

PUL

(٢٩٥) إلى جون دوس باسوس، كي ويست، ١٧ ديسمبر ١٩٣٥

عزيزي دوس:

كيف حالك أنت وكي تي وكيف يسير كل شيء؟ سعيد جداً بذهابك لرؤية
سارة. شعرتُ بالضيق بشأن التعبير عن الأمر بالطريقة التي عبرتُ عنه بها بشأن
الذهاب إلى هناك. كنتُ أعرف أنك لا تستطيع ولا ينبغي أن تذهب في ذلك
الوقت بالسيارة في هذه الحالة وفي ذلك الطقس على أي حال. أعرف أن
كي تي لا ينبغي أن تذهب أيضاً وكنتُ أحاول أن أجعل الأمر يبدو وكأن عليك
أن تذهب على أي حال (لماذا بحق الجحيم ينبغي أن تذهب إلى هذا الحد؟)
وقد عبرتُ عن الأمر بشكل سيئ. كانت سارة تبدو كئيبة لعدم ذهاب أحد
إليها.

استلمتُ للتو رسالة من جاتورنو^(١) تقول إنه يود أن تكون لديه «تلك
الصفحة المزدوجة التي وعدته بها في إسكواير» في عدد يناير. وعدته
ببذل أقصى ما في وسعي للترويج لها مع جنجريتش. افتقدته حين أتى إلى
نيويورك. حاولتُ أن يأتي إلى هنا لنذهب إلى مباراة لويس. حصلتُ على
مقعدين من مقاعد الصحافة من خلال ديك أرمسترونج. أم أنك تفترض أن

(١) أنطونيو جاتورنو Gattorno (١٩٠٤-١٩٨٠): رسام كوبي.

جاتورنو سقط من أجل ذلك الخراء بأنني أملك الآن شيئاً من إسكواير؟ كان يريد أيضًا ١٠٠ أو ١٥٠ مقابل عرضه. ليس لو كنت أمتلكها. أرسلها فقط. ربما سواء كنت أمتلكها أو لا أمتلكها. الجحيم في الأمر أنني لم أحصل عليها. ولن أحصل على أي نقود حتى بداية السنة. يحتاج الأمر قدرًا كبيرًا من الترويج ليحصل جاتورنو على صفحة فردية أو مزدوجة في إسكواير لكنني أعتقد أنني أستطيع القيام بذلك. لكن لا أستطيع أن أعد به. وبالنسبة للنقود من أين أحصل عليها؟ حصلتُ على مقدم ثلاث مقالات من إسكواير وأنفقتُ في نيويورك. أنفقتُ المقدم على كتابي ودمر النقاد الكتاب. لدينا حوالي ٣٠٠ دولار لقضاء الكريسماس وحتى بداية العام. هل تخبر أنطونيو على لساني بأنني لا أستطيع أن أجعله يمتلك نقدًا قبل أول يناير والأمر ليس مماثلة لكنني مفلس. لن يصدق ذلك إذا أخبرته. أسمح له بأخذ ١٠٠ دولار بعد أول يناير وأحاول أن أجعل جنجريتش ينشر مادته. هل أخذته ليري؟ عليّ أن أدفع ١١١٦,٨٣ دولارًا قبل ٣١ ديسمبر، الفوائد على النقود الأفريقية. رفعتُ النقود لأعطي تلك الفوائد لكن لم يتبق إلا أقل من ٣٠٠. أقدم دائمًا نقدًا لأسرتي في الكريسماس وهم يحتاجون إليها بقدر احتياج أنطونيو إليها وأكثر ولا أستطيع تفسير الأمر له. يعتقد أنني صاحب يخت مليونير من محبي الأدب ومصارعة الثيران^(١).

هل يمكن أن تحصل لي أو ترسل إليّ المقال الذي كتبه بوني ويلسون في النيو ريبلك. كتب جنجريتش وماكس إليّ عنها ولم أرها. يبدو العنوان كئيبيًا جدًا. ما المسألة- ألا يستطيع احتمال أن يكون لأي شخص أي مكان مثل أعمالي؟ لكن لا بد أنني أفترض أن أذهب إلى كل أرجاء روسيا وأجدهم

(١) مليونير من محبي الأدب ومصارعة الثيران y los aficionados a la literatura y los toros: بالأسبانية في الأصل.

معجبين بأعمالي، أزعجته تمامًا لكنه سوف يصلح ذلك الأمر، أليس كذلك؟ حسناً أعلم من ذلك أنني ينبغي أن آتي وأرى الناس حين تطلب مني أن آتي وأراهم. تعلمت أشياء كثيرة من هذا النوع مؤخرًا. متى تفترض أن يكتب بيل سميث كتابًا يهاجمني؟ أتوقع بالتأكيد أن يهدى إلى كويتانيا وجاتورنو. من الواضح أنني أتناول جاتورنو بشكل رث. لكن أين قابلت هؤلاء الناس وماذا طلبت منهم؟ برغم كل شيء تحدثت بوني ويلسون بشكل جيد عني ذات يوم وبالتالي من حقه أن يتقدمني. لكني لا أعرف ماذا كتب. فقط يكتب هؤلاء الأوغاد عنه.

المكان كئيب جدًا هنا بدونك. أتمنى بشدة لو كنت هنا. كان الطقس مدهشًا؛ رياح شمالية نهارًا وليلًا لمدة شهرين. كان المكان موحلًا بشكل يحول دون الصيد. كتبت قصتين، وكنت قد انتهيت للتو من واحدة ورأيتُ الشهور الثلاث القادمة بوضوح لأن قصة من عشر قصص يمكن أن أبيعها حين ألتقى رسالة، ليست رسالة تلغرافية من جنجريتش خمسة أيام في الطريق إلى هنا وصلت يوم ٩ تقول إنه كان ينبغي أن يستلم مقالي في شيكاغو يوم ١٢ بدلًا من يوم ١٨ أو ٢١ كما هو متفق عليه. لا أستطيع كتابة مقال وسط قصة وفي غضون يوم واحد وبالتالي أرسلتُ إليه القصة وسوف تعتقد عاصمتي اللعينة والأوغاد أن هناك خطأ في الأمر وإلا ما كنتُ أعطيتها لهم. أتمنى لو كنتُ هنا لأشكو لك من ألم البطن. لماذا بحق الجحيم لم يستطيعوا إرسال برقية حين علموا بتغيير التاريخ؟

استلمتُ للتو رسالة متعجرفة جدًا من سكوت يخبرني فيها بفخامة بمدى سوء كتابي. قرأه في مكان ما. اللعنة إنه كتاب جيد. لستُ متعصبًا لعينًا لأعمالي وأستطيع معرفة الجيد من السيئ وهذا كتاب جيد.

إذا لم يستطع أحد أن يعرف متى يكون الكتاب جيدًا فلماذا يكتبه بحق

الجحيم؟ إذا تبنى أي شخص ممن أعولهم - أوه حسنًا يا له من جحيم. يمكن أن تكون متأكدًا تمامًا من أن لا أحد سوف يتبناهم. أود أن آخذ بندقية جندي وأفتحها عند ٢١ أو في مكاتب النيو ريببلك أو أي مكان تحدده وأمنح الوضع السيئ بعض الشهداء وأضرم نفسي باعتباري غطاء^(١).

ناتالي تنتظر لأخذ هذه الرسالة. اكتب إليّ، أليس كذلك؟ وأبلغ رسالتي إلى أنطونيو، هل تفعل من فضلك؟ ١٠٠ بعد أول يناير. أشعر بضيق شديد حين أكتب رسالة بالإسبانية. إلى اللقاء يا دوس، حظًا سعيدًا، وأتمنى أن تكون بخير. بولين والأطفال بخير.

المخلص دائمًا

هيم

UVA

(٢٩٦) إلى ف. سكوت فيتزجيرالد، كي ويست، ٢١ ديسمبر ١٩٣٥

عزيزي سكوت:

حسنًا لا بد أن لويس^(٢) تبين متطلباتك لأن المباراة تأجلت إلى ٢ فبراير. وبالتالي تعال حينها إذا كان من المناسب أن تترك زيلدا. آسف جدًا لأنها مرضت مرة أخرى. وأنت بكبد سيئ ورئة وقلب. هذا أمر رهيب. كيف حالك الآن؟ نعاني جميعًا من هذا الكبد. كان كبدي في حالة سيئة منذ ست سنوات أو سبع لكنه شفي تمامًا. ما حكاية قلبك؟ ورئتك؟ أعني ماذا يقول

(١) غطاء: غير واضحة، ويعتقد المحرر أنها tapa، وهي كلمة إسبانية تعني الغطاء.

(٢) جو لويس Louis (١٩١٤-١٩٨١): ملاكم أمريكي، بطل العالم في الوزن الثقيل (١٩٣٧-١٩٤٩).

الطبيب؟ عدم النوم أمر لعين أيضًا. كنت آخذ جرعة كبيرة منه مؤخرًا أيضًا. بصرف النظر عن الوقت الذي أدخل فيه للنوم أظل أستيقظ وأسمع رنات الساعة الواحدة أو الثانية وأظل يقطأ وأسمع الثالثة والرابعة والخامسة. لكن لأنني توقفت عن الاهتمام بأي شيء في الماضي لا يزعجني كثيرًا وأرقد فقط هناك وأظل ساكنًا تمامًا وأستريح خلاله ويبدو أن المرء يحصل على القدر نفسه من الراحة تقريبًا وكأنه نام. ربما لا يكون ذلك مفيدًا بالنسبة لك لكنه مؤثر بالنسبة لي.

إذا مارست تمارينات رياضية وخرجتُ للنوم في القارب مثل لوح طوال الليل أو إذا استيقظتُ على القارب يمكن أن أرجع مباشرة إلى النوم. أو إذا استلقيتُ مستيقظًا على القارب أكون على ما يرام. المشكلة أنك إذا بدأت التفكير في أي شيء في وقت اليقظة تواصل وترهق وتكون مستنزفًا في الصباح حين يكون عليك أن تكتب. إذا تمكنت من الاستلقاء في هدوء وتعاملت مع الأمر ببساطة وتأملت حياتك فقط وكل شيء آخر باعتباره أمرًا خارجيًا ولا تبالي به - يساعدك ذلك إلى حد بعيد.

تضع قيمة كبيرة جدًا على الشباب وبدائي أنك تخلط بين يكبر ويتقدم في السن لكنك نلتَ قدرًا كبيرًا من العقاب وليس من شأني أن أحاول أن أقول لك أي شيء. أود رؤيتك رغم ذلك. هناك فرصة طيبة لتأجيل المباراة لأن الزوج الذي يملكون لويس Louis يعتقدون أنه ملكية قيمة لا يجب المخاطرة به ما دام هناك إطلاق نار في هافانا، إلخ. يتم تمويل الثورة القادمة من الخطف وسرقة البنوك، إلخ. غريب جدًا ذلك العنف الذي يولد من العنف وتلك الأعداد الكبيرة من الأطفال الذين ينخرطون فيه. كوبا مكان جذاب جدًا الآن وكانت كذلك في السنوات الخمس الأخيرة. وربما تقول قبل ذلك أيضًا. لكني لا أعرف إلا ما رأيته. على أي حال أكتبُ قصة عن هذه الثورة القادمة. تعال

في أي وقت وسوف آخذك إلى هناك في القارب وتحصل على قصة جيدة من هناك على أي حال. إذا كنت تشعر حقًا بكآبة شديدة، أمان على نفسك بتأمين كبير وسوف أرى أنه يمكن قتلك. كل ما عليك القيام به ألا ترفع يديك عاليًا بسرعة كبيرة ليطلق النار عليك زنجي وغد ويتم تعويض أسرتك ولن تضطر إلى الكتابة بعد ذلك وأكتب لك نعيًا رائعًا يحذف منه مالكولم كولي أفضل جزء منه من أجل النيو ريبل، ويمكن أن نستأصل كبك ونعطيه لمتحف برينستون، وقلبك لفندق بلازا، وإحدى رثيتك لماكس بريكينز والأخرى لجورج هوراس لوريمر. إذا كان من الممكن أن نعثر على خصيتيك فسوف آخذهما عن طريق إيل دي فرانس إلى باريس ومنها إلى أنتيب ونلقيهما في البحر قبالة عدن روك وسوف نجعل ماكليش يكتب قصيدة صوفية لتقرأ في تلك المدرسة الكاثوليكية (نيومان؟) التي كنت تذهب إليها. هل تود أن أكتب القصيدة الصوفية الآن؟ لنر. أبيات تلقى عند إلقاء خصيتي سكوت فيتزجيرالد في البحر من عدن روك (ملاحو أنتيب الألب).

من أي من هذه المرتفعات

الرمادية غير مطوق يُطهى تمامًا

يقذف

نفسه؟

ليس هناك نادل؟

أجل.

اندفعي برقة يا طلقات العشب الخضراء

لا تدغدغي منخاري صديقنا فيتز

اعبري
الرمادي يحرك ميتات البحر أعمق من
ديننا لإليوت
اقذفها قفزت خصيتاه وفي النهاية خصيته
كروية، غروانية، نسيجية،
الانتفاضة ضاعت في الأفق
في فرع
طبيعي
ليس اصطناعياً
لا موجة تجعلها تغرق مغرقة غرقاً غارقة

يا للجحيم، سوف تضطر لجعل ماكلش يكتب القصيدة الصوفية. أقدم
فقط بضع ذكريات شخصية عن الفترة التي قضاها في باريس. احصل على
ذلك التأمين الآن يا رفيق. إذا رفضوا أن يعطوك تأميناً صحيحاً أو تأميناً على
الحياة احصل على تأمين ضد الحوادث.

إلى اللقاء يا سكوت - اكتب إليّ. كريسماس سعيد! بولين ترسل حبها.

خالص مودتي دائماً

إرنست

PUL



١٩٣٦

(٢٩٧) إلى إيفان كشيكن، كي ويست، ١٢ يناير ١٩٣٦

عزيزي كشيكن:

سعدتُ جدًا باستلام رسالتك وأسفْتُ جدًا بمعرفة أنك كنتَ مريضًا. أتمنى أن تكون على ما يرام الآن. بم كنتَ مريضًا؟ نسيتُ أن تضع عنوانًا وكنتُ أفتش خلال هذه الغرفة، وهي فوضى، عن رسالتك الأخرى ولم أستطع العثور عليها. وبالتالي أرسل هذه إلى نيويورك. لم أرد على الرسالة الأخرى لأن رسالتي كانت في الطريق إليك ولأنني أبلغتُك بما أوّمن به أو لا أوّمن به. أعتقد أنك ربما لا تريد أن تتلقى مني رسائل مرة أخرى. مثل جدي الذي لم يكن ليجلس قط عن علم إلى طاولة مع ديمقراطي. أعتقد أنك لست مثل جدي مثل إدموند ويلسون.

أرسلتُ إلى سكريبنر كتاب «التلال الخضراء». أكتبُ أيضًا إلى جنجريتش ليرسل إليك نسخ آخر خمسة أعداد من إسكواير حيث «مقالاتي السيئة» منشورة وقد انتقدها إدموند ويلسون بكفاءة بدون أن يكلف نفسه عناة قراءتها. ربما رأيتَ المقال الذي كتبته في «الجماهير الجديدة» عن الإعصار. في إسكواير ثلاثة مواضيع ضد الحرب، واحد عن الكتابة، وواحد عن مباراة بير ولويس، وقصة.

ويلسون مضحك جداً حقاً. لست متأكداً حقاً من أنه قرأ حتى كتاب «التلال الخضراء». أظن أنه قرأ النقد. كل كتاب كتبته أحاول تطهير المجموعة والتخلص من كل الحمقى الذي يعجبون بك أو بكتابتك لذاتك أو بكتابتك ونقاد نيويورك الآن ما أكتبه بقوة هائلة ولكن ليس بكفاءة هائلة. إذا لم تكن قد رأيت مقال ويلسون (برغم أنني أعتقد أنه موجه إليك) أرفق النسخة التي أرسلها إليّ دوس باسوس.

قابلت إيلف وبتروف في نيويورك^(١). تناولنا بعض المشروبات في إحدى الأمسيات. كان معهما مترجم حسن ما قلناه جميعاً. بدا أنهما ولدان ذكيان للغاية وشعرت بضيق لأنه لا توجد لغة مشتركة بيننا. سألتهما عنك وادعيا أنهما لا يعرفانك لكنهما أرادا الذهاب إلى إصلاحية سينج سينج، وهياتهما للذهاب إلى هناك بمقدمة إلى «واردن» الذي يبيت ذكريات عن منزل الموت في برنامج إذاعي يعلن عن غسول للفم يصنعه ويبيعه عم زوجتي. لذلك يمكنك أن ترى أي دولة رائعة هي الولايات المتحدة، وآمل أن يكونا قد رأيا ذلك أيضاً. طلبنا منهما أن يأتيا إلى كي ويست لكن خط رحلتهم استمر فقط في فلوريدا إلى الجنوب حتى جاكسونفيل^(٢). وعدت أن أتركهما يطلقان النار على زنجي أو أن أطلق النار على زنجي من أجلهما إذا كان لديهما تردد أخلاقي، وسأل أحدهما إن كان من الممكن أن نحصل على الزنجي مشوياً وبالتالي يبدو أنه لم يأخذ العرض بجدية. أو ربما كان من أكلة اللحوم. قال أحدهما أنه أعجب بقصتي «ثناء على سويسرا». أخبرته كيف لا يتزوج رجل في سويسرا من فتاة حتى تخلع أسنانها وتركب أسناناً صناعية مكانها لأسباب

(١) إيلاس إيلف Iif (١٨٩٧-١٩٣٧) ويوجين بتروف Petrov (١٩٠٣-١٩٤٢) ساخران روسيان (المحرر).

(٢) جاكسونفيل Jacksonville: من أكبر مدن فلوريدا وأكثرها اكتظاظاً بالسكان.

اقتصادية؛ لأن هذه المصاريف يجب أن تكون على حساب والد العروس وأنا أخبره بهذا وقد تطلب الأمر قدرًا كبيرًا من الترجمة من المترجم الأكثر ذكاءً من أي منا، لاحظت أن إيلف أو بتروف له أسنان زائفة مما أفسد القصة بقدر ما شعرْتُ بالقلق. لكنها كانت في طريقها إلى الترجمة بواسطة المترجم. ومع ذلك يعلم الرب ماذا صنع منها.

أتمنى أن تأتي إلى هنا. الطقس مدهش الآن مثل أروع أيام الربيع ومدهش في تيار الخليج لكن مع وجود دوس في نيويورك لا يوجد من أتحدث معه على الإطلاق.

من بين الكتاب الذين ذكرتهم، سأحصل على شولوخوف. أعرف بابل^(١) منذ ترجمة قصصه الأولى للفرنسية وصدور «الفرسان الحمر». تعجبني كتاباته كثيرًا. لديه أعمال رائعة ويكتب بشكل جيد جدًا. جوركي لا يعني شيئًا لي. لكن دوس يقول إن «الذكريات» جيد جدًا ويجب أن أقرأه. روايته، بالنسبة لي، ليست جيدة. لكن أود قراءة الأخرى.

أرى أنك تذكر «ثلاث قصص وعشر قصائد» لكن لا أظن أنني أستطيع الحصول على نسخة. نفذ منذ وقت طويل وحين أردتُ شراء نسخة طلبوا مني ١٥٠ دولارًا لأنه، وقد كتبتُه بدون مقابل، يمكن أن يكون مثل الثعبان الذي يأكل ذيله ليدفع. هناك قصة واحدة فقط فيه ربما لم تقرأها بعنوان «في متشجن». إنها قصة غير قابلة للنشر أو سوف أعيد نشرها. إنها عن حداد يغوي فتاة مستأجرة في المكان الذي يستقله. إنها عذراء وذلك يؤلمها كثيرًا لكنها تعلم أن ذلك رائع بالقدر نفسه وبحلول الوقت الذي عانت فيه من بعض

(١) ميخائيل شولوخوف Sholokhov (١٩٠٥-١٩٨٤): أديب روسي حصل على نوبل ١٩٦٥. إسحاق بابل Babel (١٨٩٤-١٩٤٠): كاتب سوفيتي أعدم رميًا بالرصاص، صدرت روايته «الفرسان الحمر» في ١٩٢٦.

الألم وترغب في القليل من الحنان أو شيء ما يكون نائمًا. إنها قصة جيدة جدًا أعاد كتابتها مورلي كالاهاان مرات عديدة بعبارات قابلة للبيع لكن لم أستطع نشرها في مجموعة لأنه إذا حذف ما قالته وما فعله فلن يكون هناك أي معنى لنشرها وإذا احتفظت به فمن ينشرها يذهب إلى السجن. لكن دار سكريبنر تريد إصدار كل قصصي في كتاب واحد، وربما يمكن حملهم على نشرها.

عرضت مقالك على دوس وأعجبه إلا أنه شعر بما أشعر به بأني لست في حالة سيئة. ترى، أنا، بعضنا، عاش حياة ممتعة. كسبت رزقي منذ أن كنت في الخامسة عشرة وهناك أشياء كثيرة يمكنني القيام بها بشكل جيد إلى جانب الكتابة لأكسب رزقي، وبالتالي لا أشعر بهذا اليأس شخصيًا. حين تعاني فإن ذلك من أجل الآخرين، وليس من أجل نفسك. العيش في البحر؛ والعمل في اصطيد أسماك كبيرة جدًا؛ الملاكمة، والزنا، ونشوة الشرب؛ العاصفة؛ والتمتع بالخطر، يمكن لهذا كله أن يجعلك تشعر بأنك في حالة جيدة جسديًا ويمنحك تلك المتعة الجسدية بالحياة بحيث تشعر بالخجل من أنك سعيد ومعظم الناس ليست لديهم متعة. في اللحظة التي أتوقف فيها عن الكتابة لمدة شهر أو شهرين وأنا في رحلة أشعر بسعادة غامرة. لكن حين تكتب وتحصل على شيء بالطريقة التي تريدها تحصل على سعادة هائلة أيضًا - لكن الأمر مختلف تمامًا، برغم أن أحدهما بأهمية الآخر بالنسبة لك حين تشعر بمدى قصر حياتك. بطريقة تشبه الشعور بالأسف عند الاستمتاع بعاصفة يشعر فيها أشخاص آخرون بدوار. تشعر بالأسف من أجلهم، وتحاول أن تريحهم وأنت تعرف مدى سوء ما يشعرون به؛ لكنك أنت نفسك سعيد فيما عدا ما يتعلق بمعاناتهم. لكن ليس عليك دائمًا أن تكتب عن عاصفة من وجهة نظر رجل يعاني من دوار البحر برغم أن معظم الناس مصابون بدوار البحر. ولكن من الأفضل بالتأكيد أن تكون قد عانيت من دوار البحر في حياتك لتعرف ما تحدث عنه.

لا أعرف كم عمرك أو كم تجولت وتذكر حين تحكم على أشخاص آخرين وأنت في الجانب الفائز. لديك شيء ما تؤمن به، الآن، ولكن إذا تحركت الأمور كما تحركت دائماً، فقد تعيش حتى لا تؤمن به. الآن ربما كتبت لك هذا من قبل ولكنني أواجه هذا الخطر. تكتب مثل وطني وهذه نقطة ضعفك. رأيت الكثير من الوطنيين وكلهم ماتوا تماماً مثل أي شخص آخر إذا أصيب بأذى شديد وحين ماتوا كانت وطنيهم لا تصلح إلا للأساطير، كانت سيئة لشرفهم وجعلتهم يكتبون قصائد سيئة. إذا كنت ستصبح وطنياً عظيماً، أي مخلصاً لأي نظام حكومي قائم (وليس الشخص الذي يرغب في تدمير النظام القائم من أجل نظام أفضل)، تريد أن تقتل مبكراً إذا لم تعفن حياتك وأعمالك.

أتمنى لو كنت هنا. ألا يمكنك التجول في رحلة كما تجول إيلف وبتروف؟ أم أن الأمر يتعلق بالحدث الذي لم يسمعوا به منكم؟ أم أنها لمنع ذلك الشيء الذي لم يسمعوا به عنك قط؟ تعرف عن كتاباتي أكثر من أي شخص آخر، لكنك لا تعرف أي شيء عني. أعتز بنفسني كثيراً وأكره الخراء الذي سيكتب عني وعن أعمالي بعد موتي (لست سخيلاً بل أعرف أن أعمالي ستبقى) وبرغم أنك قد تكون عدواً لما أؤمن به، إلا أنني أفضل أن أنال ضربة واحدة من عدو ذكي يعرفك أكثر من كل القرف المبهم الملبس الذي تنتجه في هذه البلاد ونسميه نقدًا.

هذا ما أقصده. أنا حقاً، وأقوله بكل تواضع، شجاع جداً؛ وهذه الشجاعة كافية للبيع باعتبارها سلعة - وهي السلعة الأكثر رواجاً هناك. كنت دائماً سعيداً بهذا لكني كنت خائفاً في الحرب، بشكل ميكانيكي، مرات كافية لفهم الخوف وإدراك أهميته في الحياة. لكن لا يمكن أن تقول إنك شجاع لأن الجميع يعتقدون أنك كاذب وأي شيء تكون رائعاً جداً فيه تكون متواضعاً

بشأنه. لذلك ستهبط كجبان بسبب خبث شخص أو جهل آخر ويكون السجل زائفاً وكل شيء مضلل وكذب. حسناً، ماذا بحق الجحيم؟ لكن الخلود الذي أؤمن به خلود ما تكتبه وإذا بقيت أعمالك فسوف يكتب الناس عنك، وإذا كتبوا النوع نفسه من الخراء عنك وأنت ميت مثل ذلك الذي يكتبونه وأنت حي يكون الأمر سخيلاً جداً. كل شيء سخيلاً جداً على أي حال لكن الكتابة ليست سخيفة، وكذلك تيار الخليج، وأتمنى أن تستطيع الخروج غداً وتراه. أذهب لصيد السمك غداً وأكتب في اليوم التالي. حظاً سعيداً على أي حال. سوف أرسل المادة.

PH. PUL

(٢٩٨) إلى جون وكاترين دوس باسوس، كي ويست، ١٣ يناير ١٩٣٦

عزيزي دوس وكاتي:

شكراً جزيلاً على الشمبانيا الرائعة. في يوم وصولها كان بوريس جنكينز هنا مع ثلاثة رجال آخرين وشربنا سبع زجاجات. كانت رائعة. اصطدت ست سمكات شراعية في آخر ست مرات خرجتُ فيها. كان شعوراً طيباً مرة أخرى منذ حوالي أسبوعين. أمل أن يكون كل شيء على ما يرام معكما.

عارضوا السلطات من أجلي إذا رأيتماها حول منزلكما المحاصر. أرسل جنجريتش برقية بأنه أصلح الأمر بالنسبة لجاتورنو. شكراً على أخذه في نزهة. شكراً مرة أخرى على الشمبانيا الرائعة. يا إلهي، هل قرأت حكاية سكوت عن تصدعه، المكتوبة تحت تأثير وليم سيبروك^(١)؟ مرة واحدة الكاتب زميل الكاتب دائماً. كنتُ أكتب إلى سكوت محاولاً أن أبهجه ولكنه لا يبتهج.

(١) سيبروك Seabrook (١٨٨٤-١٩٤٥): صحفي ورحالة أمريكي. يشير هيمينجواي، طبقاً للمحرر، إلى أول ثلاثة مقالات عن «التصدع»، ظهرت في إسكواير (فبراير-أبريل ١٩٣٦).

أعرف السبب الآن. إنه متصدع رسميًا. هذه الفكرة حول ما يمكن أن يكون عليه التصدع في جراندي كانيون مذهشة إذا دخلت من أجل تلك الأشياء. يقول ماكس إنه يعاني من عدة أمراض وهمية، كما أتصور، بعض مشاكل الكبد الحقيقية للغاية.

هل لديكما عنوان كشكين في ملفاتكما؟ تلقيتُ للتو رسالة طويلة منه لكن ليس بها عنوان للرد عليها.

المخلص دائمًا

إ. مولر ويميدج

حاشية: لا معارضة للسلطات^(١).

UVA

(٢٩٩) مسز بول فيفر، كي ويست، ٢٦ يناير ١٩٣٦

أمي العزيزة:

كل يوم منذ عيد الميلاد أنوي الكتابة لأشرك أنت ووالد بولين على الشيك وعلى الأسهم. أنتما كريمان دائمًا معنا وتمنحانا مثل هذه الهدايا الرائعة ولا أستطيع أن أعبر لكما عن مدى تقديري لها. افتقدنا بشدة وجودنا معكما في الكريسماس. بعد الكريسماس كنت مندفعًا في العمل (في كتاب جديد)، وصدمتُ اليوم حين أدركتُ أنه مر شهر على الكريسماس ولم أكتب قط لأعبر لكما عن مدى تقديري للهدايا.

تلقيت اليوم رسالتك الرائعة وأسرعْتُ في الكتابة إليك، لكن أخشى ألا تكون هذه الرسالة جيدة. واجهنا للتو مشكلة الزائرين لمدة ثلاثة أيام، لكن حتى الآن كان لدينا وقت طويل بدون عمل هذا الشتاء للقيام بمهام أخرى

(١) لا معارضة للسلطات Pas de coups de pied contre les pricks: بالفرنسية في الأصل.

نتيجة صعوبة الدخول والخروج من هنا. لكن حين يأتي الزائر القديم الجيد يميل إلى البقاء نتيجة صعوبة المغادرة. لا يمكن أن تأخذ عبارات السيارات سوى حوالي عشر سيارات يوميًا والطائرات، حسب الحجم، من ٤ إلى ١٤ راكبًا. لذا فهذه المدينة السياحية الرائعة التي خططتها الإدارة لتكون سياحية تمامًا بإحباط كل الصناعات لا توجد بها وسيلة لجلب السائحين إليها أو الخروج منها بأعداد كافية لدعم منصة هوت دوج بالحجم الكبير. كان الإجراء الأخير للمسؤول اليهودي المحلي قبل ترقيته إلى منصب أكثر أهمية بمعدات توجيل^(١) لإزاحته من القضاء حين تمت مقاضاته في المحاكم المحلية بسبب بيان عن شراء هاتين العبّارتين القديمتين المدانيتين (عجلة تجديف بدواليب في المؤخرة) اللتين وصلتا من القاهرة إلى كنتاكي مقابل سعر معلن ٦٠ ألفًا. وصلتا أخيرًا، وسحبنا معظم الطريق، في حالة خراب تام، لكن بلا شك سيتم جعلها مناسبة للعبارة في أوائل الصيف وبعد ذلك تكون كي ويست، مركز السياحة المهجور، أكثر جمالًا بعبارتها ذات عجلة التجديف القديمة الخلافة المدانة المضمونة لتمنح الجميع نشوة حين يضربهم الإعصار التالي.

في هذه الأثناء كلنا بخير. كانت بولين في حالة جيدة وسعيدة جدًا بمنزلها وحديقتها والأزهار والأشجار والمكان يبدو رائعًا. باتريك هو نفس الرفيق الجيد كما كان دائمًا ونخرج للصيد معًا بعد الظهر بعد المدرسة وفي أيام السبت. كان مبتهجًا بالكارت الذي أرسلته له والكارت الذي أرسله جده اليوم. أمس خرج في القارب في تيار الخليج وكان التيار قاسيًا جدًا واضطربت معدة باتريك بشدة. كنت أقود القارب ورأيتة وهو يرقد على الجانب وسمعتُهُ، في وسطه، يصرخ «بابا! بابا!» قفزت إليه لأعرف المشكلة فقال: «هناك سمكة

(١) ريكسفورد جي توجيل Tugwell (١٨٩١-١٩٧٩): اقتصادي أمريكي، كان مقرَّبًا من الرئيس روزفلت.

شراعية تقفز هناك. رأيتهما للتو وأنا أتقيأ!» صار صلبًا جدًا وكان مرحًا جدًا فيما يتعلق بالتقيؤ وصنع أغنية على النحو التالي «وضعت تشودير. تستدير المعدة وتستدير هيدهو هيديهاي»^(١) وتخرج هنا». اصطاد سمكة شراعية صغيرة طولها خمسة أقدام وثمانى بوصات رغم الطقس السيئ. كان سيئًا حقًا في بحر كبير جدًا. هو وجريجوري يحبان الصيد لكنني وجدت أن الأسهل أخذهما بالدور حين نذهب إلى الخليج، لم أكن قط محبًا رائعًا للأطفال، لكن هذين الطفلين صحبة جيدة حقًا ومسلان جدًا وأعتقد أنهما (برغم أنني قد أكون متحيزًا) ذكيان جدًا.

ورث جريجوري موهبة جده في الأرقام والمسرات لجمع أرقام من أي حجم يصل إلى المئات في رأسه وللعُد بالخمسة والعشرة - وهو في الرابعة فقط. تقولين له: «ما حاصل ٢٤٠ و ٢٤٠، يا جو؟» فيميل برأسه على جانب ويقول: «أعتقد أنه حوالي أربعمئة وثمانين». إنه جذاب جدًا الآن ووجد أنه يستطيع التحرك بأقصى سرعة. منذ بضعة أيام أخذناه معنا لصيد السمك وباتريك في المدرسة وكان هنا بعض الأصدقاء، وطعنًا دلفينًا بحربة ووضعنا الحربة على قضيب وبكرة بحيث يجعل الدلفين يسخر من الرجل الذي كان يحاول صيده وحين نصيح عليه باقتراحات في القوس، يكرر جريجوري ذلك كله ويضيف اقتراحات جديدة خاصة به تظهر القدرة نفسها على القيادة في حالات الطوارئ التي يظهرها جده حين يقوم أي أشخاص، على سبيل المثال، بتعبئة حقائبهم في خلفية السيارة. إنه طفل رائع جدًا ومسل جدًا وجميل جدًا. يبدو أن الاثنين يقضيان وقتًا رائعًا طول الوقت وأجد متعة هائلة في إخراجهما

(١) تشودير chowder: حساء غني يحتوي عادة على الأسماك أو المحار أو الذرة مع البطاطس والبصل. هيدهو هيديهاي hydeeho hydeehay: يبدو أنها مجرد أصوات يعبر بها الطفل عن صوت حركة المعدة.

والرد على أسئلتهما والتحول معهما. دخل باتريك للتو وطلب مني أن أقول لك، ردًا على الكارت، إنه لم يحدث شيء لفنّاة الترقيع^(١). لكنها ما زالت وقحة كما كانت دائمًا. لا أعرف ما يشير إليه هذا الكلام.

لم نتلق رسائل من فرجينيا منذ الرسالة المكتوبة على القارب وهي تنتظر الإبحار. وفي تلك الرسالة أخبرتنا عن حصول «جاي» صديق «وارد» على وظيفة مع هودنت، وبدأ «وارد» العمل كاتّبًا. أقسم أن وارد لا يتمتع بموهبة في الكتابة أكبر من موهبتي في العزف على الكمان وأنا لا أستطيع كسب نيكل من العزف على الكمان (حتى لو كنت أعزف على كمان المكفوفين) إذا كان يجب أن أعمل فيها لمدة ١٥ ساعة يوميًا لألفي سنة قادمة. لماذا لم يستطع اختيار شيء آخر ليخفق فيه بدون الزحف في حرفتنا القديمة؟ ينبغي أن يتمتع المرء بالموهبة تمامًا مثلما لا بد أن يتمتع بالموهبة ليكون بهلوانًا ثم يعمل فيها كما يعمل البهلوان في مهنته ليكون كاتّبًا ويبدو أنها بلاهة أن يضع وارد وقته فيها. إذا كان يريد أن يكون لاعب كرة كبير في الدوري على سبيل المثال وخرج إلى الملعب ولم يستطع اصطيد ذبابة أو إخراج كرة من الملعب، يستطيع أن يعرف أنه لا يستطيع لعب الكرة. بينما تتمتع جيني بموهبة في الكتابة مثل موهبتي أو أكثر، لكنها لا تتمتع بالثقة ولن تعمل فيها. تتمتع بموهبة حقًا، وكانت قريبة جدًا من التمكن من الكتابة. أتمنى أن تفعل ذلك. نفتقدها كثيرًا جدًا.

تتمتع بولين بالطاقة التي تمتعت بها دائمًا، وتستطيع أن تعمل ثماني ساعات في النهار يوميًا، وفي المساء تشعر بالتعب الشديد فجأة وتغفو تمامًا في التاسعة وتنام كطفل طوال الليل. ترى شيئًا كبيرًا في تشامبر ومسر

(١) فنّاة الترقيع patchwork girl: شخصية من سلسلة كتب خيالية للكاتب الأمريكي ل. فرانك بوم Baum (١٨٥٦-١٩١٩)، ظهرت أول مرة في The Patchwork Girl of Oz (١٩١٣).

تومبسون. كانت تتحدث عن السفر لتستجم معك، لكنها كانت مؤخرًا تقرأ عوليس جيمس جويس، وأعجبت كثيرًا بمستتر جويس لدرجة أنها قد تستجم مع عوليس بدلًا من السفر. إنها في حالة جيدة.

كنت أعمل بجد. مرت بي فترة كنت فيها كئيبيًا جدًّا، ولهذا لم أكتب من قبل، ولم أنم لثلاثة أسابيع تقريبًا. تعودتُ على الاستيقاظ في الثانية صباحًا تقريبًا والخروج إلى المنزل الصغير للعمل حتى وضح النهار لأن المرء حين يكتب في كتاب ولا يستطيع النوم يسرع دماغه في الليل ويكتب كل شيء في رأسه وفي الصباح يضيع كل شيء ويكون المرء منهكًا. لكنني قررتُ أنني لم أكن أمارس الرياضة أو شيئًا ما بشكل كافٍ وبالتالي كنت أخرج وأذهب إلى القارب لبعض الوقت مهما كان الطقس وأنا بخير الآن. أن ينتج المرء نصف ما ينتج، ويمارس الرياضة كثيرًا ولا يجن أفضل من السرعة التي من الصعب أن يكون رأسه في حالة طبيعية معها. لم يسبق لي أن عانيت من الاكتئاب القديم الحقيقي، ويسعدني أن أعاني منه لأعرف ما يعانیه الناس. يجعلني أكثر تسامحًا مع ما حدث لأبي. لكنني أظن الآن أن الشخص الذي مارس الكثير من التمارين البدنية طوال الحياة، يحتاج جسمه وعقله هذا ليعمل بشكل جيد بقدر ما يحتاج المحرك إلى زيت وشحم، ولأنني كنت في نيويورك طوال ذلك الوقت بدون ممارسة الرياضة ولم أحاول القيام بشيء سوى العمل الذهني حين عدتُ كنت أعمل بجزء واحد بدون تشحيمه بالآخر. على أي حال أشعر أنني على ما يرام الآن.

لماذا لا تأتي إلى هنا حين تمرين لفونكس^(١)؟ تحبين الطفلين ويكونان في أفضل أحوالهما في بيتهما وهذا المكان يسير بشكل سلس للغاية ونأكل بشكل جيد ونود رؤيتك. أنا مغرم بك أكثر من أي شخص آخر في العالم

(١) فونكس Phoenix: عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية.

باستثناء بولين وجيني، وأتمنى أن تأتي لرؤيتنا ونحن نعيش حياتنا المعتادة بالإضافة إلى شيء مثل نيويورك. في العام الأخير فقط، شعرت بنوع من الفهم أو الشعور تجاه ما يمكن لأي شخص أن يشعر به تجاه أطفاله أو ما يمكن أن يعنوه له. إذا لم تأتي، فسوف أرى أنك ترين كل ما تريد منه من بات وجريجوري لكنك ستحبينهما هنا. اعتقدت دائماً أن هناك شيئاً واحداً مهماً فقط، الحياة المهنية، ومثل جنرال في المعركة أضحى بأي شيء مقابل عملي ولن أسمح لنفسي بالولع بأي شيء لا يمكن أن أخسره. لكنني تعلمت الآن أن المرء لا يحقق أي نجاح وهو على قيد الحياة، والنجاح الوحيد المهم في الحياة كسب المال ورفضت ذلك. لذا أعمل من أجل النجاح بعد وفاتي وسأكون حريصاً جداً على القوات وألا يكون لدي مصابون يمكنني مساعدتهم وأستمتع بالأشياء التي لدي في أثناء وجودها. حسناً، تعتين بنفسك - ونتمنى أن تأتي إلى هنا. لن يكون لدينا مطعم هوليوود، لكن يمكننا التحدث بشكل جيد وتناول طعام جيد وسأتناول دائماً البيرة معك في الساعة ١١:٣٠ صباحاً. كان الطقس جميلاً هنا منذ بداية العام. مثل أروع أيام الربيع. في آخر بضعة أيام كانت الرياح في الشمال بسبب البرد القارس هناك ولكن هذا يحسن النوم فقط. الآن بعد ظهر الأحد وقد فاتني للتو البريد الجوي لإرسال هذه الرسالة، لذا لا بد من إرسالها غداً. أخبري والد بولين بأننا سعداء للغاية لأن الطقس جيد لديكم في فينكس. أود رؤية هذه البلد الصحراوية. قد نذهب إلى هناك في الخريف القادم. يرسل كل الأطفال الحب.

خالص الحب دائماً

إرنست

أطلع بشغف إلى الحزام!

PH. PUL

(٣٠٠) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٧ فبراير ١٩٣٦

عزيزي ماكس:

شكرًا على إرسال ملف المعلومات لي. أخبر أفراد مدرسة راند أن بإمكانهم استخدام «القاتلان» لإعدادها مسرحية وأدائها بواسطة الممثلين التجريبيين في مسرح راند، ٧ شرق شارع ١٥ لكن هناك فقط وليس في أي مكان آخر، وأني أحتفظ بجميع الحقوق لأي إعداد أو أداء تجاري وألا يتم تقديم أي عروض خارج مسرح راند دون إذن مكتوب، وأحتفظ أيضًا صراحة بجميع الحقوق الأخرى في القصة وأمنحهم إذنًا فقط لإعداد القصة وأدائها بشكل مسرحي في مكان واحد، مسرح راند، ٧ شرق شارع ١٥.

قد يكون من الأفضل وجود محام في هذه الحالة لكن يبدو أن ذلك يغطي الموضوع. حصلت للتو، الآن، وأنا أكتب هذه الرسالة، على بيان بحقوق فبراير. لم يكن هناك ذكر لكتاب «التلال الخضراء». كتبت إليك منذ بعض الوقت أسأل عن ذلك - ماذا فعل - ولم أتلق ردًا. هل يمكن أن تطلب من قسم البيع بالتجزئة أن يرسل لي كتاب دي كولينكور «مع نابليون في روسيا»، وكتاب جون جونتير «داخل أوروبا»^(١)؟ أود أيضًا الحصول على بيان من قسم البيع بالتجزئة عن المبلغ الذي أنفقته على الكتب في عام ١٩٣٥ كله. أحتاج ذلك من أجل ضريبة الدخل.

شكرا لإخباري بشأن مسز فلاندر. ربما نذهب إليها. دفعني الزوار في الأيام العشرة الأخيرة إلى الجنون. كل شيء من نجوم السينما صعودًا وهبوطًا،

(١) دي كولينكور De Caulaincourt (١٧٧٣-١٨٢٧): جندي فرنسي ودبلوماسي مقرب من نابليون؛ نشرت الطبعة الإنجليزية لمذكراته «مع نابليون في روسيا with Napoleon in Russia» في ١٩١٣. جونتير Gunther (١٩٠١-١٩٧٠): كاتب وصحفي أمريكي نشر «داخل أوروبا Inside Europe» في ١٩٣٦.

وكلفوني عمل أسبوع باستثناء يوم واحد عملت فيه بشكل جيد. يأتي الجميع مرة واحدة ودائماً في موسم البرد حين ينبغي أن أنجز عملي.

أشعر بانزعاج على سكوت. حاولت الكتابة مرة (كتبْتُ إليه عدة مرات) لأبهجه، لكن يبدو أنه يتباهى بوقاحته بشأن الهزيمة. تبدو لي مقالات إسكواير بائسة للغاية. هناك مقال آخر قادم أيضاً. كنت أعلم دائماً أنه لا يستطيع التفكير - لم يستطع قط - لكنه كان يتمتع بموهبة رائعة والمطلوب استخدامها - لا الأئين على الملاء. باسم الرب، يرحل الناس في هذا الفراغ مرات عديدة في الحياة ويخرجون ويعملون. اعتقدت دائماً، حين قابلْتُ سكوت أول مرة، أنه لو ذهب إلى تلك الحرب لشعر دائماً بمشاعر سيئة حيال الفقد، لأُطلِقت النارُ عليه بسبب الجبن. لكن لا علاقة للأمر بالكتابة، يمكن للكاتب أن يكون جباناً لكن على الأقل ينبغي أن يكون كاتباً. بحق الجحيم لا أستطيع الكتابة في هذا الموضوع والحديث ضد سكوت أمر سيئ ورغم كل شيء عليه أن يجتاز الأمر. لكني رأيت الجزء الأول من هذا كله، وكان التجنب المفرط والفرض الذاتي ومن مصدر واحد دائماً - برغم امتداد المصدر إلى قنوات عديدة وبعضها لا يمكن أن تصدق أنه جاء من النبع نفسه. ربما تساعد الكنيسة. لا يمكن أن تعرف. العمل يساعده، العمل الصادق غير التجاري - فقرة كل مرة. لكنه قرر أن تكون فقرة بكمية المال التي تحققها وأهدر طاقته في تلك القناة لأنه حصل منها على إشباع فوري. بينما يخاف إذا لم يحقق الكثير، وقال أحدهم إنه ليس جيداً. كان أمراً فظيماً أن يحب الشباب ويقفز مباشرة من الشباب إلى الشيخوخة دون أن يمر بالرجولة. في اللحظة التي شعر فيها بالشباب يمضي فزَعاً مرة أخرى وأعتقد أنه لا يوجد شيء بين الشباب والشيخوخة. لكن من السهل جداً انتقاد أصدقائنا ولا ينبغي أن أكتب هذا. أتمنى أن نستطيع مساعدته.

خالص الأمنيات لجوني هيرمان حين تراه. في أثناء ذروة الزوار اصطدنا وقمنا بضربة ثلاثية أخرى على السمك الشراعي - اصطدنا سبعة في أربعة أيام. من المقرر وصول والدو والأسرة يوم الخميس - والدو الطيب الكبير. خالص أمنياتي لك دائماً يا ماكس.

إرنست

PUL

(٣٠١) إلى سارة ميرفي، كي ويست، ٢٧ فبراير ١٩٣٦ تقريباً

يا أعز سارة:

استلمتُ للتو رسالتك اليوم مع أثر هائل للكحول مثل كل خيام رَنْجِلُنْج. بالتالي هذه الرسالة من أثر الكحول في الثلج. حدث أثر الكحول خلال زيارة لمحاميٍّ مستر سبيسر الذي لا يمكنني رؤيته دون مساعدة وتحريض من الكحول بالإضافة إلى رؤية الوداع الجنوبي للقاضي^(١) في أمسية والاس ستيفنز. هل تتذكرين ذلك القاضي ومستر ستيفنز؟ مستر ستيفنز اللطيف. جلب هذا العام مرة أخرى نوعاً ما ممتعاً مثل الكوليرا، وأول مرة عرفتها كانت شقيقتي الجميلة «أورا» آتية إلى المنزل وهي تبكي لأنها كانت في حفل كوكتيل جعلها السيد ستيفنز تبكي فيه بإخبارها بالقوة أي ساذج أنا، لستُ رجلاً.. إلخ. وبالتالي قلت، وكان هذا قبل أسبوع: «حسنًا، هذه المرة الثالثة التي لدينا فيها ما يكفي من السيد ستيفنز». لذلك خرجتُ في شفق ما بعد المطر وقابلتُ مستر ستيفنز الذي كان قد ظهر للتو من الباب وقال للتو، عرفتُ بذلك لاحقاً: «يا إلهي، أتمنى لو أن هيمنجواي هنا الآن لضربته الضربة القاضية بلكمة واحدة». لذا من يجب أن يظهر سوى بابا المسكين

(١) آرثر باول Powell (١٨٧٣-١٩٥١): قاضي محكمة الاستئناف في جورجيا (١٩٠٧-١٩١٢).

الكبير ومستر ستيفنز يسدد اللكمة الخرافية نفسها لكنه أخطأ لحسن الحظ وأطحتُ به تمامًا عدة مرات وهزمتُه هزيمة نكراء. كانت المشكلة الوحيدة أن المرات الثلاث الأولى أسقطته وأنا ما زلتُ ألبس نظارتي. ثم خلعتها بإصرار من الحكم الذي أراد أن يرى معركة نظيفة جيدة بلا نظارات وبعد أن خلعتها ضربني مستر ستيفنز في الفك ضربة قوية بهذا الشكل. وكان هذا مضحكًا للغاية. كسر يده في موضعين. لم يؤذ فكِّي على الإطلاق وأسقطته مرة أخرى ثم حبسوه جيدًا وقضى في غرفته خمسة أيام مع ممرضة وطبيب لعلاجِه. لكن لا ينبغي أن تخبري أي شخص. ولا حتى «أدا». لأنه قلق للغاية بشأن موقف تأمينه المعتبر ووعدتُ بعدم إخبار أي شخص والقصة الرسمية سقوط مستر ستيفنز على السلم. ووافقت على ذلك وقال إن الأمر كان على ما يرام معي إذا سقط على سلم المنارة. لذا عديني بعدم إخبار أي شخص. لكن بولين التي تكره أن أَلعب الملاكمة ابتهجت. ولم تكن «أورا» رأت مباراة في الملاكمة من قبل ولم تستطع النوم خشية أن يموت مستر ستيفنز. على أي حال ليلة أمس جاء مستر ستيفنز للتصالح وتصالحنا. لكن بالتأمل الناضج لا أعرف أي شخص بحاجة إلى أن يُضرب أسوأ من مستر س. سعدتُ جدًا ليلة أمس برؤية كم كان مستر ستيفنز ضخمًا وأنا متأكد من أنني لو أَلقيت نظرة جيدة عليه قبل أن يبدأ كل شيء لما شعرت بالرغبة في ضربه. ولكن يمكن أن أؤكد لك أنه لا يوجد أحد مثل مستر ستيفنز ينزل بطريقة مذهلة خاصة في بركة كبيرة من المياه في الشارع أمام منزلكم القديم في شارع وادل حيث حدث كل شيء. وبالتالي ما كان ينبغي أن أكتب لك هذا لكن الأخبار نادرة في طريقك وأعرف أنك حقًا لن تخبري أحدًا وذلك على محمل الجد تمامًا. لأنه بخلاف ذلك أكون وغدًا بكتابته. اعتذر لأورا بلطف شديد وذُهب إلى بيراتس

كوف^(١) ليستجم أسبوعاً آخر قبل الذهاب إلى الشمال. أعتقد أنه حقاً أحد مقاتلي المرأة الذي يضخم عضلاته ويمارس اللكمات المميتة في الحمام بينما يكره من هم أفضل منه. لكن قد أكون مخطئاً. على أي حال أعتقد أن جرتود شتاين يجب أن ترد لكل هؤلاء الأشخاص الذين يختارون أن يلعبوا الملاكمة مع بابا الكبير المسكين أموالهم على الأقل. سئمتُ تماماً من هذا، لكن ليس تقريباً بقدر ما سئمتُ مما ناله مستر ستيفنز. كان من المضحك تماماً أن يكون هناك رجل يعلن للتو أنه سوف يفنني ويظهر في تلك اللحظة. ثم تركته يضرب لكمته الفظيعة على فكي ولا يحدث إلا كسريده. يمكنك أن تخبري باتريك. قد يروق له. لكن لا تخبري أي شخص آخر. أخبري باتريك من أجل الإحصاء أن مستر ستيفنز طوله ستة أقدام وبوصتان ويزن ٢٢٥ رطلاً، وحين ارتطم بالأرض كان المشهد مذهلاً للغاية كما أخبرت الحكم، في اليوم التالي، أن يخبر مستر س. اعتقدت أنه شاعر رائع لكن أخبره بأنه لا يستطيع لعب الملاكمة. قال الحكم: «أوه لكن خطأك هناك. إنه ملاكم جيد جداً. لماذا، رأيته يضرب رجلاً ذات يوم ويسقطه بطول هذه الغرفة». وقلتُ: «نعم، أيها الحكم. لكنك لم تذكر اسم الرجل، أليس كذلك؟» أعتقد أنه كان نادلاً. رائع يا عزيزي مستر ستيفنز الطيب. آمل ألا يفكر في ذلك ويمارس الرماية أو المدفع الرشاش. لكنك تعدين بالأ تخبري أي شخص.

مiskiنة يا سارة. آسف لأنك قضيت ذلك الوقت السيئ. هذه أوقات سيئة. إنها تشبه التراجع عن موسكو وسكوت يقضي الأسبوع الأول من التراجع. لكن قد نقاتل كذلك أفضل حارس حقيقي في التاريخ ويعلم الرب أنك كنت تقاتلين.

كان الطقس رديئاً لصيد السمك في آخر عشرة أيام تقريباً. وضعتُ القارب

(١) بيراتس كوف Pirates Cove: مدينة ملاهي مائية في تكساس.

على الطريق وكشطته ودعكته بالرمال وأعدتُ طلاءه. كما طليت القاع بالنحاس بطلاء جديد يسمى «مَرْكَب» يحتوي على زئبق ويفترض أن يكون جيداً للغاية. إنه يبدو رائعاً. الآن يجب أن أكتب مقال إسكواير، وأحسب ضريبة دخلي، ثم أعود إلى كتابي. أتمنى من الرب أن يذهب الناس.

والدو موجود هنا مع أطفاله مثل الضباع غير المدربة وهو أليف مثل بقرة. يعيش من أجل الأطفال فقط ومع الوقت الذي يخصصه لهم، يجب أن يتمتعوا بسلوكيات جيدة وأن يكونوا مدربين تدريباً جيداً، لكن بدلاً من ذلك ليسوا مطيعين أبداً ويدمرون كل شيء، ولا يردون عند التحدث إليهم، وهو يشبه الدجاجة العجوز مع فوضى قروود الضباع، وأشك في أن يخرج في القارب وهو هنا. لا يمكن ترك الأطفال. لديهم مربية ومديرة منزل أيضاً، لكنه سعيد حقاً حين يحاول الرسم وأحدهم يشعل النار في لحيته والآخر يفرك البطاطس المهروسة في لوحاته. ذلك يمثل الأبوة^(١).

HMD

(٢٠٢) إلى أرنولد جنجريتش، كي ويست، ٥ أبريل ١٩٣٦

عزيزي أرنولد:

أرسل لك قصة^(٢) مع هذه الرسالة كما كتبتُ إليك أعتقد أنني قد أضطر إلى ذلك. بولين تكتبها على الآلة وأنا أكتب هذه الرسالة وسوف أخفف عنها وهي تتناول الغداء. إنها قصة جيدة وأعتقد أنها ستعجبك. أنهيتها قبل شهرين تقريباً. أنا في الصفحة الستين من قصة أخرى وفي منتصف كتابي ولا أستطيع

(١) بقية الرسالة مفقودة.

(٢) قصة «قرون الثور»، وتغير عنوانها إلى «عاصمة العالم» (المحرر).

كتابة مقال. لكن إذا لم تكن هذه القصة مناسبة للنشر أرسل برقية إليّ وسأكتب مقالاً على أي حال.

في هذا يمكنك إخراج الوسادة من ساقى المرأة إذا كان ذلك ضرورياً. أيضاً إذا اعتقدت أنه سيكون محل اعتراض من النادل الأناركي النقابي^(١) أن يشير إلى الكهنة بالخنازير السوداء، يمكنك تغيير ذلك إلى غريبان. أو إزالته. لا أعتقد أن هناك أي شيء آخر غير قابل للنشر. يمكنك استخدام عاهرة بدل بوتّا^(٢) أو بوتّا بدل عاهرة. لدي نسخة من المخطوطة الأصلية لاستخدامها في الكتاب.

وكان هاري برتون، محرر كوزموبوليتان هنا، وترك النقود. جاء للحصول على القصص والمزايدة على الرواية. عرض ٧٥٠٠ لأي شيء بطول «رحلة إلى الجانب الآخر» وبمعيار متدرج يصل إلى ٣٠٠٠ لأقصر القصص. حصلت على ٥٥٠٠ أو ٦٥٠٠، نسيت، مقابل «رحلة إلى الجانب الآخر». قال إنه يمكن أن يعد بمبلغ ٤٠ ألفاً مقابل نشر الرواية مسلسلته لكنه طلب مني ألا أتحدث بأي شيء عن هذا. قد أترك له بعض القصص الطويلة الجيدة لأنني أحتاج إلى المال وقريباً إذا لم أنشر في مكان آخر وسوف يعتقد أصحابك أن ذلك بسبب عدم قدرتي على النشر في أي مكان آخر.

لديّ عناوين للقصة: خارج الحلبة، بداية الموسم، عاصمة الوهم، صبي اسمه باكو - سهل للغاية، إلى المنصات الفارغة، حكم المسافة، فئة المبتدئ الفرعية. سوف نحاول تقديم الأفضل. قد يكون لديك فكرة. لدي نسخة بالكربون.

هل يمكنك إخباري بالموعد النهائي لأتوقف في الشهر القادم إن كنت

(١) الأناركية النقابية anarcho-syndicalist: نظرية ترى أن النقابية الصناعية الثورية أحد سبل العمال في السيطرة على اقتصاد المجتمعات الرأسمالية.

(٢) بوتّا puta: عاهرة، بالإسبانية.

لا أزال في هذه القصة الطويلة التي تستغرق وقتاً أطول؟ أخطط للمغادرة إلى كوبا في يوم ٢٤. أنا في الرواية إلى أن أحتاج إلى أن أكون هناك مرة أخرى من أجل شيء. أنا في فترة أفضل في العمل الآن وتذكرت للتو أنني دائماً أعمل بشكل جيد في الربيع. أمل أن يكون كل شيء على ما يرام. من فضلك أرسل إليّ برقية بمجرد استلام القصة، هل ترسل؟

في حالة ضرورة وجود اسمي على الغلاف بالنسبة للمقالات هذا الشهر يمكنك تفسير ذلك في ملاحظة داخلية بأني كنت مشغولاً جداً بعمل طويل مما حال دون أن أكتب مقالاً، لذا حصلت على هذه القصة مني. أو أيًا كان. أرسل برقية إليك اليوم بأني سأرسل قصة وطولها بمجرد عد الكلمات. حظاً سعيداً دائماً

إرنست

آسف على مزيج الموكب القصصي - ماذا أفعل للحصول على ٥٠ دولاراً؟ أخبرني هاري بورتون، محرر، مجرد محرر، من محجري مجلة «ريدر دايجست»، أنه كسب ١٠٤ آلاف دولار العام الماضي. وهذا ما كنت أحاول إخبارك به عن أن راي لونج اعتاد الحصول على ١٥٠ ألف في السنة ومكافأة قدرها ٧٥٠٠٠.

PH. PUL

(٢٠٣) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ٩ أبريل ١٩٣٦

عزيزي ماكس:

شكراً على رسالتك بتاريخ ٦ أبريل التي وصلت أمس. لا بد أنك كتبت رسالة لم أستلمها قط لأنني لم ألتق أي رد عن القصص. وقد تتقاطع هذه الرسالة مع إحدى رسائلك رداً على برقيتي لكن سأنتهز فرصة.

هذا هو وضع القصص.

لدي خمسة الآن - «رحلة على الجانب الآخر» حوالي ١٢ ألف. إنها قصة جيدة جدًا (أعيد قراءتها) وسوف تشغل جزءًا كبيرًا من مجموعة قصصية. لدي أيضًا قصة قرأتها في «إسكواير» بعنوان «عودة التاجر» وهي ٤٢٧٥ كلمة. قصة أخرى، واحدة من أفضل ما كتبتُ على الإطلاق، مبدئيًا، «الكابيتول» وهي ٤٥٠٠ وأشرها في عدد يونيو من إسكواير. كنت أسير بشكل جيد في هذه القصة الطويلة وانتهت منها للتو ولم أشأ أن أتوقف عن كتابتها لكتابة مقال فأرسلت لهم تلك القصة بخسارة كبيرة. لكنني فعلتُ الكثير بالانتهاء من القصة الطويلة التي انتهت منها أول أمس. إنها حوالي ١١٠٠٠ كلمة وهي قصة مثيرة جدًا عن أفريقيا أعتقد أنه يمكن نشرها في «كوزموبوليتان». بالنسبة للطول فهي في طول رواية قصيرة. كان محررهم هنا الأسبوع الماضي وقال إنه سيدفع لي ٧٥٠٠ مقابل القصة بطول «رحلة إلى الجانب الآخر» ويتدرج الأمر ليصل إلى ٣٠٠٠ مقابل القصة القصيرة حقًا. هذه القصة الأخيرة بعنوان مبدئي «الصدقة الناشئة». لدي أيضًا قصة أخرى عن أفريقيا بعنوان «النهاية السعيدة»^(١) ويتراوح طولها بين ٧٢٠٠-٧٥٠٠ كلمة وقصة رئيسية. أضعف قصة من هذه القصص الخمس «عودة التاجر» وتعلم أنها بعيدة عن الرداءة. والقصص الأخرى فيها كلها أحداث تقريبًا مثل «رحلة إلى الجانب الآخر» ويشغل الحوار فيها، على ما أظن، ٦٠٪ تقريبًا. هذا يعني أن لدينا ٣٩٠٠٠ كلمة تقريبًا من القصص القصيرة الجديدة.

الآن هل تعتقد أنه من الأفضل إضافة هذه القصص الخمس إلى الـ ٤٤ قصة في «في زماننا» و«رجال بلا نساء»، و«الفائز لا يربح شيئًا» (بدون عد

(١) «الصدقة الناشئة» هي «الحياة القصيرة السعيدة لفرانسيس ماکومبر». «النهاية السعيدة» هي «ثلوج كليمنجارو» (المحرر).

الفصول بين قصص «في زماننا» باعتبارها قصصًا)، وأصدر الكتاب الكبير بعنوان «التسع والأربعون الأولى»^(١)؟ أم أضيف بعض القصص الأخرى إلى هذه القصص الخمس وأنشرها في كتاب منفصل؟

ما كنت أعمل عليه أن يكون لديّ بعض القصص الجيدة جدًا لإنهاء الكتاب الكبير بها. كانت تلك مهمتي الأولى وقد فعلت ذلك الآن. لكن يمكننا دائمًا إصدار هذه المجموعة ولديّ ما يكفي تقريبًا لكتاب جديد الآن. لكن لا أرغب في أن يصدر لي كتاب جديد بدون وحدة وهذه كلها فيها أحداث كثيرة حتى أنني أحتاج إلى قصتين هادئتين. في «الفائز لا يربح شيئًا» كانت القصص كلها هادئة باستثناء القصة الأولى. كان هناك القليل جدًا مما يناسب ما يعرف بالقارئ العادي. في هذه القصص الجديدة قصة واحدة فقط صعبة؛ «النهاية السعيدة» ولا تبدو صعبة عند قراءتها لأن هناك الكثير من الحوار. لكنها جميعها قصص جيدة جدًا لأنني كنت أبدأ جميع الأعمال متصورًا نهايتها.

المشكلة الأخرى موعد النشر - إذا أصدرتُ أي مجموعة قصصية أريد أن تكون مجموعة تتفوق عليهم جميعًا، بتواضع. ما آخر موعد للحصول على عنوان ونسخة للنشر في الخريف؟ لديّ قصتان طويلتان أخريان إحداهما كتبتُ فيها ستة آلاف كلمة تقريبًا - الأخرى ليست بهذا القدر وأكملها في كوبا. الطقس بارد دائمًا في الصباح وقد أنجزتُ بعض أفضل أعمالي هناك. كنت أعمل بجدّ مؤخرًا، وبدأتُ أشعر بعدم الاستقرار وإرهاق شديد. في أي وقت لديك فيه دقيقة تستغل في الكتابة لتوصية الناس بزمالة هوتون ميفلين. كم عدد هذه الزمالات؟ إذا كانت هناك واحدة فقط فقد كتبت بنفسي رسالة تستحق أكثر من ١٠٠٠ دولار. بقدر ما يمكن أن أتذكر لم أحصل على أي

(١) صدرت بعنوان «الطابور الخامس والتسع والأربعون قصة الأولى» (١٩٣٨) (المحرر).

زمانة إلا زمانة السُّكر إلى حد ما حين بدأت الكتابة لكنهم يقولون إن الأمور اختلفت الآن.

سوف تبتهج حين تعلم أنني ربحت الكثير من المال في القمار، الأمر الذي منعتني من أطلب منك منذ فترة. مجلة «إسكواير» تزداد ازدهاراً أيضاً. نفكر أنا وسولي في فتح صالة قمار راقية في الشتاء القادم. أتمنى أن نستطيع الاعتماد على رعايتك. سوف تبتهج أيضاً حين تعلم أنني توقفت عن لعب القمار الآن ولن أَلعب القمار بعد ذلك حتى ينتهي ما كسبته. ثم أريد كسب ما يكفي للذهاب إلى أفريقيا. مستر جوزي يوقف إجراء عملية مفصله joint الناجحة جداً لأنه يمنع قدم نادل من الوقوف طوال اليوم والليل واليوم بعد حفل الوداع الخاصة باتفاقية رجال الإطفاء سوف يذهب إلى كوبا معي ونخطط لقضاء أسبوعين من التعافي المكثف من شتائنا المرهق. لماذا لا تأتي؟ هل يمكن أن تأتي بالطائرة؟ أتركك تقرأ كل هذه القصص ويمكننا مناقشة الكتاب. هافانا مكان رائع وخاصة حين تكون قد كسبت القليل من المال والأمور تسير على ما يرام. قضيتُ فترة رائعة من العمل مؤخراً - مثل أفضل فترة قضيتها. لديك الطاقة نفسها والآن فقط يمكنك التعامل مع مجموعة واسعة وفي حوزتك المزيد من المعرفة. كنتُ أعمل مثل حصان وقد انتهى اليوم خرجتُ في الثالثة بعد الظهر مع باتريك واصطدْتُ سمكتين شراعتين كبيرتين سبعة أقدام وثمانى بوصات وسبعة أقدام و١١ بوصة.

شكراً أيضاً على الدعوة لمقابلة مس نانسي هيل في بيتك، التي تلقيتها بعد فوات الأوان للقيام بالرحلة. أود الحصول على فكرة جيدة منها في وقت ما لقصة تسمى «تغير البحر» ثم داشيل لنشرها. بلغها من فضلك بالغ أسفي لعدم التمكن من الحضور.

الزاوية الأخرى المتعلقة بالنشر هي: إذا قمت ببيع «صداقة ناشئة» إلى

كوزمو فلن يتمكنوا من نشرها قبل يوليو أو أغسطس. ثم إذا اشتروا «النهاية السعيدة» تنشر في سبتمبر ولا بأس بذلك. ولكن إذا كان لديّ قصة أخرى قابلة للبيع تنشر في نوفمبر أو ديسمبر. حسنًا يمكن أن نرى وقد لا يريدون أيًا منها، لكن «صداقة ناشئة» (أتمنى من الرب أن أستطيع التغلب على ذلك باعتباره عنوانًا) قصة رائعة بسيطة مثل «رحلة إلى الجانب الآخر» أو «خمسون ألف دولار»، وكان الرجل هنا ليطلبها. ولكن ربما كان فقط لإجراء محادثة.

أرسل جنجريتش برقية إليّ بأن سكوت بدا أفضل. أتمنى أن يستطيع الخروج من وقاحة الهزيمة. سنموت جميعًا. أليس هذا زادًا كافيًا للانسحاب إذن؟ ماذا يفعل؟ ماذا سيفعل؟ لا يستطيع أن يواصل باعتباره مسارًا، هل يستطيع؟ لديه شيء مشترك مع ماكسي بير^(١).

أذهب إلى كوبا يوم ٢٤ أبريل. هل تريد الانضمام إلينا أو الذهاب معنا؟ القارب في حالة رائعة والمحركات تعمل بشكل جميل. بولين بخير. تذهب لزيارة أهلها وتأخذ جريجوري حين أذهب إلى كوبا. عادت جيني للتو من أوروبا وأهلها يكبرون ويفتقدون أبناءهم. كل الأطفال بخير. بومبي يعمل بشكل جيد في المدرسة أيضًا. يمر تشارلز بفترة عصيبة. أخوه يقمعه ولا يسمح له بكسب أي نقود. يكتب بشدة أحيانًا. أنجب «برج» طفلًا. إنه على ما يرام بالنسبة لثمل ويعمل بجد. هل رأيت الفتاة الجميلة التي تزوجها؟ كيف حال جوني هيرمان الثمل الآخر؟ هل رأيت فئاته الجديدة؟ من الأفضل أن تأتي إلى هافانا.

إلى اللقاء يا ماكس

إرنست

(١) ماكسي بير Maxie Baer (١٩٠٩-١٩٥٩): ملاكم وممثل أمريكي.

[حاشية جانبية:] كيف حال جريسولد؟ آمل أن يكون أفضل. سأكون ابن عاهرة إذا ذهبْتُ إلى نيويورك حين يصدر كتاب آخر. استغرق الأمر شهرين لأتجاوزه. ومع ذلك كان جيدًا أن يتم الأمر نفسه في نيويورك. لا تخبر «دارو» بأنني بحاجة إلى أي أموال. لا أريد انخفاض المبيعات دون ما يعتبره علامة الخطر. صدر «التلال الخضراء» في إنجلترا في ٣ أبريل - لم أتلّق رسائل. أصدرت كتابًا بشكل رائع. أتلّفتُ ٧ أشياء دموية، وابن عاهرة وأربع تفاهات أو خمسًا طوعية لمعرفة الفرق الذي يحدثه ذلك، لإرضائهم هم وأوين ويست. أرى ما إذا كان يبحر بشكل جيد أو بشكل سيئ مع تلك الشعاب. من العار أنني لم أستطع التخلص من شخص حقير باعتباره هبة خاصة لشركة جوناثان كيب ليميتد.

مع وضع «في متشجن» ثاني عمل في الكتاب، يشكل ذلك ست قصص وربما يقدم التنوع اللازم. وبعد ذلك إذا نشرتُ «النهاية السعيدة» في أوائل الخريف يمكن أن يصدر الكتاب في الخريف. أعمل في العنوان.

PUL

(٣٠٤) إلى جون دوس باسوس، كي ويست، ١٢ أبريل ١٩٣٦

عزيزي دوس:

سعدتُ بأن سمعتُ من جيرالد أن كتابك انتهى^(١). حين استلمتُ رسالتك المكتوبة على السفينة نيو بيدفورد كتبتُ إليك رسالة طويلة على آخر عنوان لك في نيويورك. لكن أظن أنك لم تستلمها قط. بعد ذلك عرفت أنك في «لافييت».

(١) المال الكبير *The Big Money*، الجزء الثالث من ثلاثية أمريكا (١٩٣٦) (المحرر).

قضينا شتاءً جيدًا في الجزء المبكر وأنجزت الكثير من العمل. ثم وصل الزائرون المزعجون مع زوجاتهم أو محررو الفنون في تتابع متداخل. انتهى ذلك آخر مارس فقط.

كان والدو مكتئبًا للغاية، حيث تم تدجينه كالبقرة باستثناء أن عليهم شراء الحليب من مكان آخر. إنه يشبه الدب القديم الذي قام بإخراج ديون الخمس^(١) وأراد حفظهن بدلًا من تدميرهن. إنه رجل جيد كما كان دائمًا، لكن الأمر يبدو كما لو أنهم أخرجوا خصيتيه ووضعوهما في زجاجات الرضاعة. أعتقد أنه سيكون على ما يرام، حين يذهبون إلى المدرسة وبينما لا بأس به على الأطفال إطلاقًا ولا مبرر للقلق عليهم يقلقهم طول النهار وطول الليل ويعتقد وحرقيًا، في الواقع، لا يفكر إلا فيهم ولا يتحدث عن أي شيء آخر سواهم. ربما يكون السبب وجود أطفال من نوع ما منذ يمكن تذكر أنني تحيزتُ ضدهم بصفتهم وظيفة بدوام كامل لرجل - من المؤكد أن والدو الكبير لطيف.

ما هي خططك؟ تذهب بولين لترى أسرتها وتعطيهم جرعة من «جو»^(٢)، الذي يلحون على رؤيته، وأعتقد أن من الجيد أن يصاب جريجوري بأي مرض لم يصب به، وهذا ما تعنيه رحلة إلى بيجوت المركز الثقافي للمرض في أمريكا. الرحلة الأخيرة كانت السعال الديكي، وقبلها الحصبة، وقبلها الجدري المائي إلخ. باستثناء أمراض الأطفال، التي لا يمكن تجنبها، من المقرر أن تعود إلى هناك في وقت مبكر في مايو. أذهب إلى هافانا في القارب يوم ٢٤. وأبقى هناك شهرًا تقريبًا. ثم أذهب إلى بيميني لقضاء يونيو. نذهب إلى الغرب في مكان ما في الجبال هذا الصيف. قد نذهب إلى المكسيك في الخريف.

(١) ديون الخمس Dionne Quintuplets: أول خمس توأم متطابقات من المعروف أنهم نجين، ولدن في فرنسا في ١٩٣٤ وعشن حتى بلغن سن الرشد.

(٢) جو: جريجوري، أصغر أبناء هيمنجواي.

إذا كنت مستعداً للتغيير قليلاً فلماذا لا تنضم إليّ في هافانا؟ أنت وكاتي. ربحْتُ بعض المال من القمار ومستعد لأن أعيش حياة حقيقية^(١) فخمة على القارب لبعض الوقت. أنهيت مجموعتي القصصية ولديّ بعض القصص الجيدة (يقول بتواضع). تقول بولين إنني أكتب فقط «رسالة طويلة رائعة» و«قصة جيدة جداً». حسناً، إنها أفضل من تركها للأيرلندي^(٢) حتى إذا كان أكثر إزعاجاً لأصدقائه. كان عليّ أن أعطي جنجريتش قصة أخرى بدلاً من التوقف عما كنت أعمل فيه لكتابة مقال. تكون في عدد يونيو. أمل أن تعجبك. لا أهتم بإخبارك بمدى جودتها.

إذا لم يكن في استطاعتكما أنت وكاتي المجيء فما سبب عدم قدرتكما على المجيء؟ الصديق الوحيد الذي يذهب معي الآن بدون زوجته هو مستر «جوزي». بالطبع كانت لديه زوجة لفترة أطول من أي من أصدقائي الآخرين أيضاً. على أي حال سوف يذهب لمدة أسبوعين في الليلة التالية لحفلة وداع مؤتمر رجال الإطفاء الذي ينتهي هنا في ٢٣ من هذا الشهر. أعتقد أن مسز ماسون ستعبر معنا أيضاً. مسز ماسون دائماً على استعداد للذهاب إلى أماكن بدون زوجها مثل استعداد مستر جوزي للذهاب بدون زوجته. لكن مسز ماسون لديها زوج لفترة طويلة أيضاً ورغم أنني أعتقد أن مستر جوزي لا شك أنه عانى كثيراً جداً من الأشياء المزعجة بالإضافة إلى فترة أطول من مستر ماسون.

ينبغي أن تقابل جرتروود شتاين، يا باسوس، إنها الزوجة التي لها تأثير بقرة يتسلل في الرسالة^(٣).

(١) أعيش حياة حقيقية mener une vie tres حقيقية في الأصل.

(٢) للأيرلندي a la irlandais في الأصل.

(٣) إشارة إلى كتاب شتاين «كتاب ينتهي بمثل زوجة لديها بقرة: قصة حب» (١٩٢٦) (المحرر).

هل يمكن أن ترسل، بالبريد على الفور، عنوان ج. كشكين من موسكو؟ إذا لم يكن لديك هل يمكن أن تحصل عليه من ب. ويلسون؟ أخبر زوجتك، كاترين، أنني حزين للتقرير بعد ذبوع آخر مقالات مستر ويلسون من خلال اختبار هاينز للسكر بأنني أرغمتُ على ملاحظة الرواسب الثقيلة للشيخوخة. لا أعرف ما إن كانت هذه الشيخوخة المبكرة الشكوى العامة لبرينستون وتتوافق هناك مع ما لدينا بدلاً من ذلك باعتبارها الخرخرة القديمة ولكن أنبوب الاختبار لا يكذب فيما يتعلق بإنسان برينستون. وبعد إعادة التفكير، لا تقل شيئاً عن هذا لإلينور ويلي أو كاتي، لأن لديَّ عددًا كافيًا من الأصدقاء بين النقاد كما كنت بدون الفوز بامتنان ويلسون السرمدي بهذا التحليل غير المكلف.

هل تذكر زائرِك مستر ستيفنز؟ لديَّ شيء مضحك جدًّا أخبرك به حين أراك. وعدتُ مستر س. ألا أقول أي شيء عنه لذا أضطر ببساطة إلى وضعك بحضور الشهود. أو إذا كنتُ في بروفينستاون^(١) وتود أن تسمع عن ذلك باعتبارك معجبًا بمستر ستيفنز، مثلي، ابحث عن هاري سيلفستر، شاب يرتدي الملابس المعتادة ليسوعيين، الذي كان هنا في شهر العسل في ذلك الوقت.

كما أقول أنا دائماً رجل آمن تماماً لأحكي عن أي من قذارتي كما تدخل في أذن واحدة وتخرج من فمي.

بولين والأطفال كلهم بخير. هل تذكر أن ماريكون دوق أركوس، الدوق السادس والعشرين، مع الفتاة الجميلة التي كانت لديه كواجهة؟ قُتل في حادث سيارة شمال ميامي مباشرة وهو يركض في سيارة فورد قديمة مع إسباني آخر من ذوي الألقاب. كنتُ سأرسل إليك برفقة إذا احتجّت إلى شيء جيد لآخر كتبك، لكن يمكنك الحصول عليه لكتاب آخر، يا رفيق.

(١) بروفينستاون Provincetown: مدينة في نيو إنجلند في مقاطعة بارنستابل، في ولاية ماساتشوستس.

كانبي وإستير قضيا هنا طول الشتاء باستمتاع. جاك كولز هنا مع امرأته الجديدة التي تبدو وكأنها إحدى هؤلاء المصارعات الجدد. البطل. ليس الوغد. يمكنك أن تخبر البطل دائماً لأنه يحمل بثور. الوغد ملتج. كولز وامرأته سعيدان بشكل مثالي ويقرآن بصوت عالٍ من الأعمال الجديدة المجمعة لهيفلوك إليس^(١).

أي شيء آخر يهملك أن تعرفه، يا باسوس؟ «كيم»، يسمونني، الصديق الصغير للعالم كله. مجرد عاطفي في القلب وأي قلب ما يسمونه بقلب مجاري. ينادونه قلب المجاري.

هذا ليس شيئاً يا باسوس بالنسبة للأوساخ النظيفة الجيدة التي سأضعها في الصنبور إذا غامرت بالمجيء إلى الكاريبي. لنسمع منك، يا صديق، حتى لو كانت مجرد لعنة سريعة. الحب إلى كاتي.

المخلص دائماً

هيم

نفتقدك بشدة طول الشتاء. تعبْتُ من حروف القوم^(٢) الأربعة.

UVA

(٣٠٥) إلى ماكسويل بركينز، كات كاي، جزر البهاما، ١١ يوليو ١٩٣٦

عزيزي ماكس:

كان جنجريتش هنا وعرضت عليه الثلاثين ألف كلمة التي كتبتها في رواية كي ويست وهافانا وكانت «رحلة إلى الجانب الآخر» و«عودة التاجر» جزءاً

(١) هيفلوك إليس Havelock Ellis (١٨٥٩-١٩٣٩): طبيب بريطاني وعالم نفس درس الجنس، وكاتب.

(٢) قوم: في الأصل folk، أربعة حروف، ومن هنا تأتي الإشارة إلى الحروف الأربعة.

منها. أخذت هاتين القصتين لكتاب القصص وبدأ أنه يعتقد أن ذلك جنون. لم أنظر حتى إلى الثلاثين ألف كلمة منذ أن توقفتُ لإنهاء كتاب القصص - على أي حال قررتُ أن أواصل في هذا الكتاب وأكمّله الآن حين أذهب إلى الغرب - ولن يشغل سوى قصتين من كتاب - ويكون لديك قصص أخرى كثيرة حين تريد القصص، ويمكن أن يصدر بعد هذا الكتاب. يقارن الكتاب بين المكانين - ويظهر العلاقة المتبادلة بينهما - ويحتوي أيضًا على ما أعرف أنه آليات الثورة وما تفعله بالمنخرطين فيها. هناك تيمتان في ذلك - تراجع الفرد - هاري الإنسان - الذي يظهر للمرة الأولى في «رحلة إلى الجانب الآخر» - ثم يظهر مرة أخرى وكى ويست تضمحل من حوله - وقصة شحنة من الديناميت وجميع العواقب التي حدثت بسببها. هناك أشياء كثيرة جدًا لن أزعجك بها. لكنه بالحظ كتاب جيد. كان جنجريتش مستمتعًا للغاية بما قرأه وطلب أن أعده بعدم إصدار القصص حتى أنتهي منه - حصلت على آخر ما أحتاج إليه من أجله في رحلتي الأخيرة - وفيه أيضًا الإعصار وقدامى الجنود.

أنا مدين لك كما أتذكر بمقدم ١١٠٠ دولار في كتاب القصص. لدي قصص كافية لكتاب ولكنها لا تكفي إذا استبعدتُ «رحلة إلى الجانب الآخر» و«عودة التاجر». يمكن رد المبلغ إذا أردت - أو يمكن اعتباره من حساب المجموعة القصصية التالية - أو من حساب هذا الكتاب الجديد. أخبرني ماذا تفضل؟ رتبُ مع جنجريتش لكتابة ستة مقالات فقط لصالح مجلة إسكواير في السنة بدلًا مما كنت أفعله حتى لا يحدث تعارض - سأحصل مقابل الست على المبلغ نفسه الذي كنت أحصل عليه من قبل مقابل ١٢ - لكني لست مضطرًا لكتابتها إذا أخبرته مقدمًا وأعدتُ المقدم وبالتالي لن أضطر إلى التوقف إذا كنتُ مشغولًا بأي عمل آخر. هل قرأت «ثلوج كليمنجارو» و«الحياة السعيدة القصيرة لفرانسييس ماكومبر»؟ كنت سأكتب هذا إليك من قبل ولكن كان لا بد من الحصول عليه بشكل مباشر. إذا أعلنت لنقاد نيويورك

أنني إذا أصدرتُ مجموعة قصصية بصرف النظر عن مدى جودتها هذا الخريف فسوف يحاولون جميعاً قتلها. حسناً، سأكون قادراً على تزويدهم بفوهات البنادق في الربيع والخريف المقبلين مع كتاب ومجموعة قصصية إذا رغبتُ في ممارسة اللعبة بهذه الطريقة. في هذه الأثناء لن تؤذي الأعمال التي أنشرها سمعتي. كل ما أريد القيام به الخروج إلى الغرب والاستقرار في كابينة والكتابة. اصطدنا تونة ٣١٤ رطلاً و٦١٠ أرطال. حتى الآن أحاول مع المارلن - فقدتُ واحدة تزيد على ٧٠٠ رطل وواحدة تزيد على ١٠٠٠. عدلت الصنارة مثل القلم الرصاص. حسناً ماذا بحق الجحيم، لديّ مهمة أخرى بجانب صيد المارلن وأنا حريص جداً على العودة إلى العمل فيها. نبقى في الغرب حتى أكتوبر تقريباً. ثم نعود إلى كي ويست للعمل بجداً قبل أن يأتي الزوار الأوغاد الملاعين في الشتاء.

أتمنى ألا أفلقك بشأن المجموعة القصصية.

أخبرني من فضلك عن كي ويست. أغادر من هنا الخميس إذا كان الطقس لطيفاً. هبت عاصفة لمدة ثلاثة أيام. أحاول الإقلاع على طائرة اليوم. لا أعتقد أنني أحاول المماثلة على المجموعة القصصية لأنه لديّ: في متشجن؛ ورحلة إلى الجانب الآخر؛ وقرون الثور؛ وعودة التاجر؛ والحياة القصيرة السعيدة لفرانسيس ماكومير؛ وثلوج كليمنجارو؛ بالإضافة إلى قصة جديدة لم أضع لها عنواناً بعد. ولكن إذا كان بإمكانني رفع هاتين الاثنتين وإنهاء الأخرى يكون لديّ حينها بقصتين أخريين فقط كتابان بدلاً من واحد وأحدهما هو الشيء الذي يحظى بكل الحب - رواية.

أطيب الأمنيات

إرنست

PUL

(٣٠٦) إلى مارجوري كينان رولنجز^(١)، مزرعة نوردكويست، وايومينج، ١٦
أغسطس ١٩٣٦

عزيزتي مسز رولنجز :

شكرًا جزيلًا لك على الكتابة، وعلى مطالبتك لنا بالتوقف (وهو ما كان من الممكن أن نفعله إذا لم نتلق الرسالة هنا) وعلى كتابة أنك أعجبت بقصة «الثلوج». لا أستطيع الحديث كثيرًا عنها. كتبته في الخريف الماضي قبل إعصار ميتكومب مباشرة ثم وضعتها جانبًا ولم أقرأها حتى أعدت كتابتها في كوبا في ربيع هذا العام. يسعدني جدًا أنها أعجبتك. أنا أيضًا معجب بها أيضًا لكن لا يعني شيئًا أن تعجبني أو أن أحرقها.

ربما أستطيع الوصول إلى ماكس هناك في وقت ما. أعرف أنه يريد أن يذهب لكنه خائف من النساء ومنك طبقًا لكل الروايات والقليل الذي رأيته منك في بيميني أنه تصادف أنك امرأة. تسألين عن طبيعة خوفه وملعون إذا كنتُ أعرف. أعتقد أنه يعتقد أنهم يمنحونك المزيد من البنات. لا أعرف ماذا يوجد غير ذلك يجعل ماكس يخشاهن. كل الخطر بدا أنهن عمومًا يستطعن كسر القلب اللعين، أو الزواج من المرء، أو صفعه. لكني زميل بسيط للغاية، وربما لديهن أمور خطيرة في مكان ما مثل الثور الضخم^(٢) في الهند الصينية حيث لم أذهب قط ولكن إذا ذهبْتُ ربما أجد أنه ليس بالغ الخطورة.

أنا رياضي بقدر ما أنا فنان. كنت دائمًا أصطاد السمك وأصطاد بالبندقية منذ استطعتُ حمل قسيبة أو بندقية بماسورة واحدة، ليس للتباهي بل للمتعة الداخلية الكبيرة والرضا الكامل تقريبًا. لم أكتب لوقت طويل لكني حصلت

(١) رولنجز Rawlings (١٨٩٦-١٩٥٣): روائية أمريكية عاشت في ريف فلوريدا.

(٢) الثور الضخم: في الأصل Sladang وهو ثور كبير في أرخبيل الملايو، موطنه الأصلي الهند وماليزيا.

على المتعة نفسها، وأنا أفعل ذلك بمفردي، إنه مشهد من الصعب تحقيقه وإذا لم أفعل أي شيء آخر (لا صيد سمك، لا صيد حيوانات، لا شرب) من المحتمل أن أختل وأنا أفعل ذلك بصعوبة، الفترات البينية حين لا يستطيع المرء القيام بذلك، ويعجز المرء عن تحقيق ما يريده دائماً، والباقي مع كل ما يمكن أن يكون المرء قد مر به أحياناً وفي أماكن مختلفة. شعرت مؤخرًا أنني سأموت في فترة قصيرة (آمل أن يكون ذلك جنوناً وأن أعيش لأكون رجلاً عاقلاً حكيماً بلحية بيضاء وأمضغ التبغ) ولذا ربما أستمتع أكثر مما أستحق لأنني بطريقة ما لقد أنجزت أعمالاً بقدر استطاعتي.

لا يهمني صيد الدب. شعرتُ بنوع من الفساد وأرغب في صيد الحيوانات مهما يكن الأمر. وإطلاق النار على أي شيء يطير جيداً في أي اتجاه أو ديك رومي في أي مكان. هل حولك أي ديوك رومية؟ هل يحتمل أن تكوني هناك في نهاية نوفمبر أو أوائل ديسمبر؟

إذا عدتُ إلى كي ويست يكون عليّ المرور عبر فلوريدا وأود التوقف هناك بالتأكيد. لا أعرف من يكون ذلك أو ما إذا كان الأطفال معنا أم لا لكن لن أضطر للبقاء طويلاً. يمكننا تناول مشروب ومواصلة الطريق إلى أوكالا^(١).

شكرًا جزيلاً مرة أخرى على الكتابة. اصطدنا سمكة تونة أخرى وزنها ٦١٠ بعد أن غادرتِ بساعة ونصف. لكنها كانت أقصر بقدم ونصف من السمكة التي هزمتني.

من المؤكد أن كل هؤلاء الناس أغبياء بفضاعة. أحبهم جميعاً وأتفق معهم تمامًا لكن «فيني» كان صديقي الوحيد هناك. الشخص الذي اعتقدت مسر جرينل أنه حارس «ولي دوناهو». فيني رجل بمعنى الكلمة. النساء اللواتي

(١) أوكالا Ocala: مدينة صناعية ومنتجع في شمال وسط فلوريدا

يصطدن السمك بجدّ هن العاهرات على قيد الحياة الأكثر قيمة ولكنهن الأكثر بلاهة. ٩٠ في المائة من الرجال متشابهون في الميل نحو العنوسة. معظم ذلك حتى وقت قريب قام به الأولاد الذين لم يتمكنوا من التفوق في المدرسة وأرادوا التميز في شيء ما. الآن يقومون بصنع مثل هذه المعالجة الميكانيكية والعديد من طرق الغش التي يمكن لأي شخص القيام بها. لكن ومع هذا كله أحصل على الكثير من المرح والإثارة من ذلك لكن الناس أغبياء بشدة. تقول زوجتي إنها تتمنى لو أكف عن هذا وأعود إلى الصيد وخاصة صيد الحمام لأن الناس أجمل كثيرًا. إنها تحب صيد السمك ولكنها لا تحتمل حديث الصيادين عنه طول الليل بعد ذلك. لم نخطط للذهاب إلى بيمينى هذا العام لأنه سيكون هناك الكثير من الناس. لكن من الصعب جدًا ألا أعود إلى أي مكان. ربما أذهب إلى هناك العام المقبل إذا لم يكن لدي ما يكفي من المال للذهاب إلى أفريقيا مرة أخرى.

إن إنهاء الرسالة صعب مثل بدئها. حظًا سعيدًا وسأحاول إحضار ماكس. أعمل بجد في كتاب. حرقنا هنا بلد جيدة للصيد في الخريف الماضي. تم تدمير صيد السمك بطريق يسمح للسيارات بالدخول. والآن نرى إذا كان لا يزال بإمكانني الكتابة أو لا يزال بإمكانني الكتابة. لا خيار.

المخلص دائمًا

إرنست هيمنجواي

FLA

(٢٠٧) إلى أرنولد جنجريتش، مزرعة نورديكوست، ١٦ سبتمبر ١٩٣٦

عزيزي أرنولد:

وصلت برقيتك وبرغم أنها على تليفون خدمة الغابات مشوشة جدًا لكن

يمكن فهمها. شكرًا جزيلاً. أنت رجل طيب وصديق طيب.

الآن، مثل الرذيلة، أرغب في التوقف من ديسمبر.

منذ وصولنا إلى هنا كتبت أكثر من ثلاثين ألف كلمة بقليل. جزء كبير من الوقت كان وقتاً جميلاً^(١). توقفتُ للنزول لمطاردة الطباء لمدة ثلاثة أيام وثلاثة أيام للصعود إلى الجرانيت لصيد السمك من ستة وثلاثين يوماً تقريباً. اصطدتُ ستة فوق ١٦ بوصة (قوس قزح) أربعة فوق ١٨ بوصة في الجرانيت. أنجزتُ $\frac{3}{4}$ الكتاب، تقريباً، وأستطيع رؤية النهاية. أرسلتُ أول أمس شيفلين وزوجته إلى أفضل بلد للأياثل لدينا، وانتهى الطعم (الرمادي) للدب ستة أيام لبدء الموسم (الأيام الثلاثة الأولى تساوي الأسابيع الثلاثة التالية) وبقيت في البيت للعمل. أنهيت القسم الذي أعمل فيه اليوم وأخرج غداً للصيد لمدة ثلاثة أيام. ربما خمسة. حين أعود مفعماً بالحيوية مرة أخرى لكنني آخذ ورقاً أصفر وقلماً في حالة ما إذا سقط الثلج أو كان لدي شيء لا يمكن أن ينتظر.

في أثناء ذلك كتبتُ إليك مرة، تلقيتُ ردّاً ببرقية، وإلى جيني مرتين، ولم أتلُق ردّاً، وماكليش، ردّاً على استفسار عاجل مرة، ولم أتلُق ردّاً.

حصلتُ من صيد الطباء على ذكرين رائعين ظبي من مسافة ٦٠٠ ياردة، يسير بسرعة، وظبي من مسافة ٣٠٦ ياردة يسير بخطى سريعة، كلاهما يركضان، ميتين، بطلقة واحدة مانليشر. حصلت بولين على ظبي لطيف. أطلق تومي النار على ظبية وأخطأ إصابة مجموعة من سبعة ذكور. وما زالت زوجته تخطئها. إنه، كما تعرف، طفل لطيف لكنه لا يستطيع إطلاق النار. عرف الكثير من كبار صيادي الطرائد وأصبح صياد طرائد كبيراً دون

(١) وقتاً جميلاً belle époque: بالفرنسية في الأصل.

أن يحرق الخراطيش الضرورية أبداً- كما لو كنت أعلن أنني لاعب بولو. لا تظن أنني أعني أنني حصلتُ على الطباء بإطلاق النار مرة واحدة على كل ظبي. أطلقتُ النار على الأول خمس مرات من ٣٠٠، وهي مروعة، إلى ٦٠٠ وأصبتُه بالطلقة الأخيرة على قمة تل وحين وصلتُ إلى هناك لم أجد أي دماء وزحفُ على بطني ورأيتُ بعض الطيبات وظبيًا يتبعها وأطلقتُ النار على الظبي، واقفاً، وأخطأته وهو يركض، أسرع من جاك الأرانب^(١) في هذا المنحدر العشبي المليء بالصخور إلى التالي إلى الأشجار وكسرتُ عنقه بالطلقة الثالثة ثم واصلتُ باتجاهه ووجدتُ أول ظبي ضخم ميتاً على التل بعيداً عن الأنظار. مثل الكودو^(٢) تقريباً. لم أكن مغروراً بما يكفي للتأكد من أنني أصبتُ الظبي الأول الذي كان يمر عبر التلال على بعد ٦٠٠ برغم أنني رأيته ظبياً على ظهره، ولو تناولت شراباً لراهنْتُ بمليون (من علامات زمن الحرب)، على أنني أصبتُه.

حسناً هناك.. ما الأخبار هناك. أنت (المجلة) تبدو سميناً ومزدهراً في عدد أكتوبر. أستطيع أن أرى أنك لا تحتاج إليّ ويؤكد ذلك صوت الغضب. أعجبني الرجل الذي تحقق مني من دراتي وسيبروك. كان ذلك لطيفاً. يجب أن يكون لديك فريق رنين وغضب أحياناً وتدفع أجرة نقل للرجال الذين يرغبون في التراجع عليك.. إلخ. أتلقي رسائل منهم وأعرض دائماً دفع تكلفة سفرهم إلى كي ويست وفاتورة طبيهم حتى خمسين دولاراً إذا كانوا سيأتون بالفعل. نزلتُ إلى ١٩٨ ولم أزد على ٢٠٥ منذ كنتُ في بيميني. لكنك لا تكتب رواية بوزنك برغم أن الأمل دائماً بعشرة أرتال تنقص من الجسم قد تؤدي إلى توقف الدماغ.

(١) جاك الأرانب jack rabbit: نوع من الأرانب يعيش في الأماكن المفتوحة غرب أمريكا الشمالية.

(٢) الكودو Kudu: نوع من الطباء الأفريقية، رمادية أو سمراء، بقرون حلزونية كبيرة.

اكتب إليّ رسالة إذا كان لديك وقت. البريد هنا ممل جدًا. عاد نورد كويست اليوم وقال إنهم حددوا مكان بعض الدببة الرمادية^(١). أريد إطلاق النار على أحدها في البطن لمعرفة ما إذا كان يمكن أن أجعله يأتي. أعني أنني سأطلق النار عليه إذا كان قريبًا بما فيه الكفاية حتى أتمكن من إطلاق طلقة أخرى إذا ركض بطريقة خاطئة.

بولين ترسل أطيب أمنياتها وكذلك آل شيفلين. يعتقد تومي أنك رجل رائع. وبرغم ذلك يسرني أنهم يغادرون في غضون عشرة أيام. كانوا هنا منذ أول سبتمبر، وفاتني ستة أيام من العمل، والرحلتان. لكنني قضيتُ وقتًا ممتعًا وأنت تمتلئ بالحيوية.

عاد بومبي للتو إلى مدرسة شيكاجو اللاتينية. يعيش على بعد ثلاثة مبانٍ منك في ١٣٢٠ من الشارع نفسه. الحياة هنا والجياد الكثيرة جعلته أقوى. يخرج ماوس معنا يصطاد وقطته في حقيبة السرج. أخشى أن تتقوس ساقاه. لكن ذلك أفضل من تقوس الساقين عند الركبة.

إلى اللقاء يا أرنولد. أنا مقرف لأنني لم أتوقف وأكتب المقال لكنك قابلتَ مقرفين آخرين وبالتالي لا مجال للدهشة.

خالص الأمنيات منا جميعًا.

إرنست

أفلسُ قريبًا - لكن يمكنني الآن الحصول على مقدم كبير للرواية وأنا أرى النهاية على ما يرام. وبالتالي لا تقلق.

PH. PUL

(١) الدببة الرمادية grizzlies: نوع من الدببة الضخمة التي تستوطن أمريكا الشمالية.

(٣٠٨) إلى أرشيبالد ماكليش، مزرعة نوردكويست، ٢٦ سبتمبر ١٩٣٦

عزيزي أرشي:

آسف لأنك لا تستطيع المجيء يا صغيري. آسف أيضا لأنك تقضي مثل هذا الوقت البشع في الكتابة. ومع ذلك يجب أن يكون هناك ما يجعل الناس يعجبون بما تكتبه. لا أعرف الآن أحداً ما زال معجباً بما أكتب، لكنه على الأقل يساعدهم على الكتابة بالطريقة التي يكتبون بها ولذا آمل أن يعجبوا كثيراً بما يكتبون.

عملتُ بجد في هذا الكتاب. أوشك على الانتهاء تماماً. كل ما تبقى الآن تحقيق المعجزة غير القابلة للتنفيذ التي ينبغي دائماً تحقيقها في النهاية. أعتقد أحياناً أن من الصعب كتابتها أيضاً. لكن بحق الجحيم كل شيء آخر بهذا الشكل.

ذهبتُ في رحلة صيد مع الشاب توم شيفلين الذي يتمتع بيدي رجل كبير وقدميه وبنية رائعة لكنه يتسم بنوع من الهشاشة الداخلية والرقّة التي تتيح للحياة كسب عدد من الساحات yards حول نهايته في عدد قليل جداً من المسرحيات برغم أنه يستطيع السير بشكل جيد جداً، ولديه شعور جيد نحو الريف، ولا يمكنه إطلاق النار مثل كل الأولاد الأثرياء على أساس استغلال بعض الحظوظ الموفقة مرة وبالتالي لم يمارسوا أي شيء، لكنه طفل جيد يعجبك. حصلنا على ثلاثة دبة رمادية وأيّلين جديدين، ركضت إلى الدببة الثلاثة في الغابة وقتلتُ اثنين منها. كان شيئاً استمتعتُ بجماله الهائل وبأنه غير متوقع، توقعتُ الأيائل حين سمعتُ صوت التحطم، وقد وقف أكبرها منتصباً ينظر إلينا. بعد يومين قتل توم واحداً كبيراً جداً بطعم. هناك واحد ضخم عند نهاية الأشجار أعود لمحاولة تعقبه وإحضاره في غضون عشرة أيام. سأعمل بجد في الأيام العشرة القادمة. انطلقنا أمس من البيت إلى المزرعة في عاصفة

ثلجية قوية. ركضت آخر أربعة أميال وكنت في المقدمة ثم سيفلين يتقدم مترنحًا مثل لقيط على الطريق، ملوَّنًا بالطين من حوافر الحصان المتقدم الأمام، ويواجه الصلب مع الطين. كنا نشبه التماثيل الطينية حين وصلنا. بالنسبة لي أحب الحياة كثيرًا. وبالتالي من المثير للاشمئزاز أن أضطر إلى إطلاق النار على نفسي. ربما أظن أن الأمر قريب برغم أنني سأرتب إطلاق النار على نفسي بحيث لا يكون تأثيره سيئًا على الأبناء. أواصل لإنهاء هذا الكتاب. ذهبتُ لأعمل الآن. كان فراء الدب الرمادي جميلًا جدًا مثل الثعلب الفضي لكنه أسمى وأطول ويندفع بشكل جميل في الريح. أجمل فراء رأيته على الإطلاق. لذا فقد جاءوا للتو من المزرعة ليقولوا إن الزميل الذي كان يعتني به لم يعتنِ به بشكل صحيح لذا انزلق الشعر. لذا لن يكون هناك أي فراء دب رمادي. وبينما ينزلق كل فراء دبنا الرمادي ما زلت أظن أنه أمر مخيب للآمال دائمًا.

يجب أن أعمل، يا أرشي. بلغ حبي لميمي، ستبلغها؟ بلغها بأن تتظاهر بأني أرسلت لها أجمل فراء دب رمادي فضي في العالم ويمكن أن تسير به دائمًا ولن تكون قدمها باردين أبدًا بغض النظر عما كان في السرير معها- لكنه انزلق.

أعدنا بومبي إلى المدرسة. بولين وباتريك بخير. الحب إلى كل من تعولهم وخاصة إلى مسز ماكليش.

بابا

LC

(٢٠٩) إلى ماكسويل بركينز، مزرعة نوردكويست، ٢٦ سبتمبر ١٩٣٦

عزيزي ماكس:

سعيد لأنك قمت برحلة جيدة في كندا. هل رأيت بات مورجان وزوجته هناك؟ إنهما في خليج موراي^(١). أحببتُ دائماً كل تلك البلد كيبك. إنها المكان الذي خططنا للذهاب إليه الخريف الماضي بدلاً من نيويورك، ومثل الحمقى الملعونين ذهبنا إلى نيويورك بدلاً من ذلك.

عملت بجد في هذه الرواية منذ أتيت إلى هنا. توقفتُ عن العمل يومين لمطاردة طباء بقرون تشبه الشوكة وحصلتُ على رأسين رائعين للغاية. خلال الأيام الستة الماضية، بحثت عن الدببة الرمادية، واصطدنا ثلاثة وإثنين جيدين. اصطاد توم شيفلين واحداً واصطدتُ اثنين من ثلاثة ركضت وراء إلى قرب حافة الأشجار وأنا أطارد أيلًا. كان الأمر مثيراً للغاية. كان جميلاً أن نلتقي بين الأشجار بهذه الطريقة. اصطاد تومي واحداً بعد يومين بالطعم. أعتقد أنه كان بإمكانني قتل الثلاثة لكنها كانت وسيمة جداً مما أحنزني لأنني قتلتُ أكثر من واحد، لكن لم يكن لدي حينها وقتاً كافياً لاتخاذ قرار. هناك واحد ضخّم جداً كان يقتل الماشية وكان كبيراً جداً لدرجة أن صياد الحكومة حين ركض إليه كان خائفاً من إطلاق النار على ذلك الذي طاردته بعد حوالي عشرة أيام. أعود إلى العمل الآن. لم أطلق النار بشكل أفضل قط. أمل أن أتمكن من الكتابة كذلك.

كتبْتُ حوالي ٥٥ ألف كلمة. سارت الأمور بشكل جيد مؤخراً. كنتُ أعمل بجد في الكتاب حتى أنني أشعر بالخجل من عدم الكتابة إليك عن كتاب

(١) خليج موراي Murray Bay: الاسم القديم لمدينة مالبى La Malbaie الكندية في مقاطعة كيبك Quebec.

بهر^(١). يسرني أن أكتب مقدمة بالطبع. هل يمكن أن تكون هناك فرصة لرؤية كل شيء مكتوبًا على الآلة الكاتبة أولاً؟

عند الانتهاء من هذا الكتاب آمل أن أذهب إلى إسبانيا إن لم يكن كل شيء قد انتهى هناك^(٢). لذا سأترك المخطوطة المكتملة في قبو وبالتالي سوف تغطي حقوقك. يمكنني أن أراجعها مرة أخرى حين أعود. في حالة حدوث أي شيء لي فسوف تغطي دائمًا حقوقك ماديًا حتى بدون هذه الرواية من خلال المجموعة القصصية.

قد أضطر للحصول على بعض المال مقدمًا على الرواية عاجلاً لأنني رفضت مرة أخرى الكتابة لمجلة إسكواير للشهر الخامس على التوالي الآن. أم أنه السادس؟ في أثناء هذا الوقت أعطيتهم قصتين كانتا جاهزتين. لم يعد هناك أي التزام معهم حتى عدد يناير. لم أرغب في كتابة أي شيء يمكن أن يتعارض مع هذا الكتاب.

نزلت إلى ١٩٨ رطلاً وأشعر بأن لياقتي جيدة. ينبغي أن أتوقف الآن لأعمل مرة أخرى. إذا أرسلت إليك برقية من أجل النقود أودعها من فضلك في سيتي بنك فرع المزارعين، ٢٢ شارع وليم. ربما لا أحتاج إلى أي نقود لمدة شهر تقريبًا. لم أنفق أي شيء لكنني لم أر بيانات البنك منذ فترة وينبغي أن أرسل بولين وبات إلى البيت قريبًا جدًا. الطقس بارد جدًا هنا الآن.

أتمنى الانتهاء من المسودة الأولى هذا الشهر أي أكتوبر. إذا ذهبت إلى إسبانيا أراك في نيويورك في طريقي. أكره أن أفوت هذا الحدث الإسباني أكثر من أي شيء آخر في العالم لكنني مضطر إلى إنهاء هذا الكتاب أولاً.

إلى اللقاء يا ماكس وحظاً سعيداً. شكرًا لك وللوزير على الدعوة لعرس

(١) كتب هيمنجواي تصديرًا للكتاب جيروم بهر *All Good Americans* (١٩٣٧) (المحرر).

(٢) اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية في ١٧ يوليو ١٩٣٦ وانتهت في ١ أبريل ١٩٣٩.

زيبى^(١). أتمنى أن نستطيع الحضور وأتمنى أن تنال السعادة التي تستحقها.
إنها فتاة جميلة ولطيفة.

إرنست

آسف لأنني مراسل بائس جدًا لكن عيني في الكتاب.
سعيد لأن القصة المنشورة في كوزموبوليتان أعجبتك. أظن أن لدي بعض
القصص الجيدة للكتاب. هل أعجبتك «ثلوج كلمنجارو»؟

PUL

(٣١٠) إلى ماكسويل بركينز، كي ويست، ١٥ ديسمبر ١٩٣٦

عزيزي ماكس:

شكرًا على الإيداع. حصلتُ على ما احتجتُ إليه في كوبا وأنا هنا الآن
ولن أتحرك حتى أكمل الكتاب.

إذا أردتَ أن أقرأ من أجلك أيًا من كتب الصيد هذه وتقديم المشورة بشأن
قيمتها يسعدني ذلك. يمكنني أن أفعل أي شيء إلا كتابة مقدمات على ما
يبدو. أنا آسف جدًا بشأن تأخير تلك المقدمة. تصلك في أقرب وقت ممكن.
هل «هاي» هو الرجل الذي كتب الكتاب البريطاني؟ إذا كان الأمر كذلك فهو
زميل ممتاز. إذا لم يكن هو فمن هو؟

آسف بشدة بشأن قضية تشهير توم ولف. في كتابي هذا سوف نضطر إلى
وضع شيء محكم تمامًا في الواجهة لا يجعل أي أحد يتأكد تمامًا من أنه
يتماهى مع الشخصيات. كيف قُبِضَ على توم؟

كان عليّ الذهاب على إسبانيا. لكن ليست هناك عجلة شديدة. سوف

(١) إليزابيث (زيبى): هي الابنة الثانية لماكسويل ولويس بركينز (المحرر).

يحاربون لوقت طويل والطقس بارد جدًا حول مدريد الآن! دفعت لرجلين هناك ليحاربا (أجرة النقل والتقديّة حتى الحدود الإسبانية) بالفعل. إذا كان بإمكانني إرسال سبعة آخرين فربما كان العريف. لكنني لا أذهب إلى هناك رئيسًا لفيلق هيمنجشتاين. فرانكو جنرال جيد لكنه ابن عاهرة من الدرجة الأولى وفقد فرصته في أخذ مدريد دون مقابل بسبب الحذر الشديد. هل تعلم أن كويتانيا لا جنرال الآن؟ أراهن أنه مضحك. لديّ بعض الأشياء المضحكة أخبرك بها عن كوبا لا تناسب رسالة.

كان لدي شعور كافٍ بأنني لن أقابل مابل دودج أبدًا. أعرف الآن بما يكفي أن عليّ ألا أقابل امرأة تعرف القراءة والكتابة. ومن الأفضل حقًا عدم معرفة الرجال الذين يعرفون القراءة والكتابة أيضًا، كما أعتقد أحيانًا. لكن يا له من جحيم.

المخلص دائمًا

إرنست

PUL

